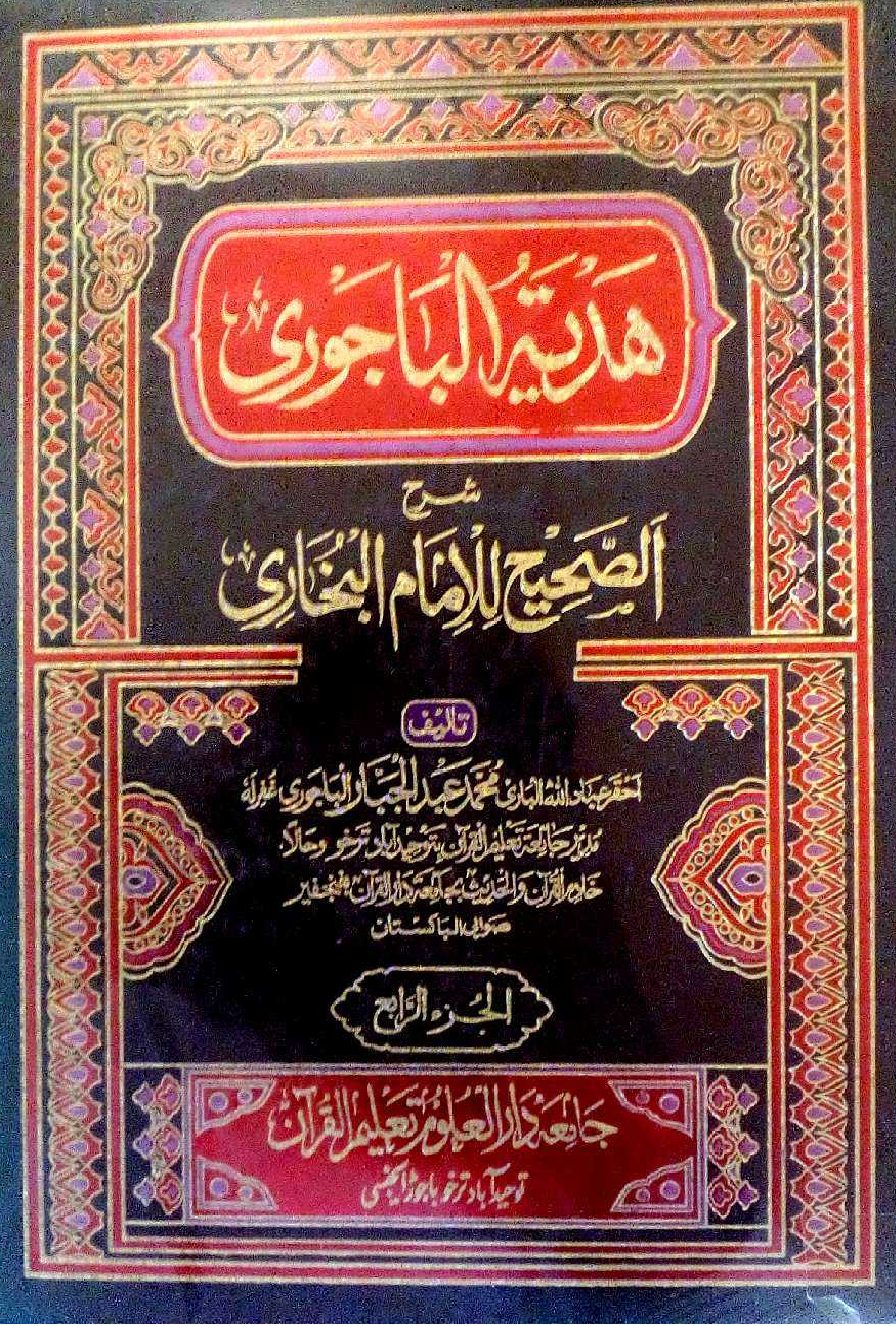
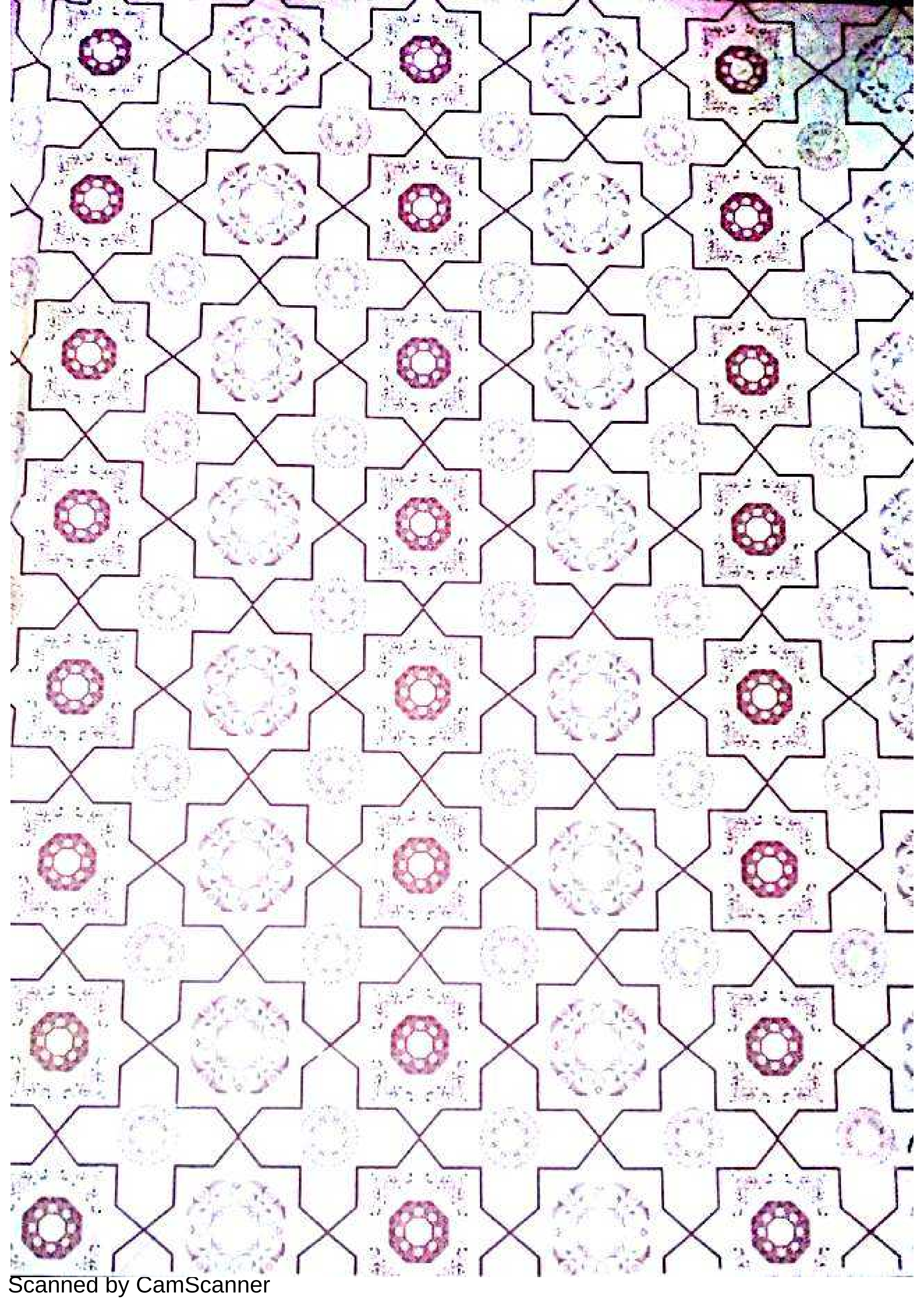
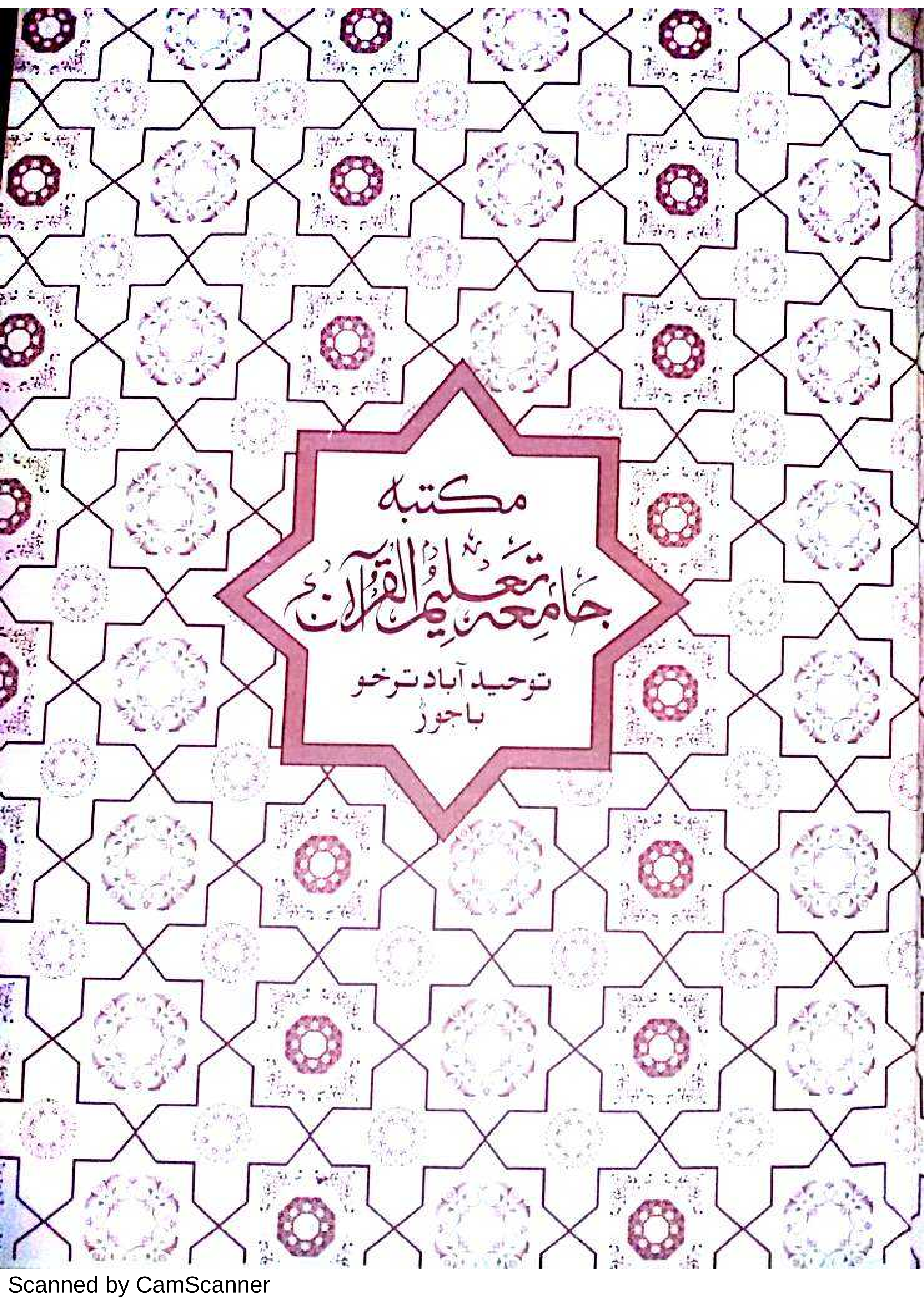


Scanned by CamScanner




مکتبہ
جامعہ تعلیم القرآن
توحید آباد ترخو
باجوڑ

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول ((نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فربّ مبلّغ اوعى له من سامع)).

(الحديث).

هدية الباجوري

لمن أراد ان يطالع

الصحيح للامام البخاري

رحمه الله

الجزء الرابع

تاليف

احقر عباد الله الباري محمد عبد الجبار الباجوري

مدير جامعة تعليم القران بتوحيد اباد ترخو

وحالا

خادم القران والحديث بجامعة دارالقران فنجفير صوابى

الباكستان

اسم الكتاب : هدية الباجوري شرح البخاري

اسم المؤلف : احقر عباد الله الباري محمد عبد الجبار الباجوري عفرله

كمبيوتر تحت اشراف : مولوي نقيب الله حنيف 0300-5875425

المطبع : الهدىٰ پرنٹرز پشاور 091-2580182

التعداد : ۱۱۰۰

تاريخ الطباعة : محرم الحرام ۱۴۳۳ھ

المدارک

مكتبة الزبير قرب دار القرآن پنجپير

مكتبة جامعة تعليم القرآن توحيد آباد ترخو باجور

اسلامي كتب خانه صوابي پاکستان

الهدىٰ پرنٹرز محله جنگي پشاور 2580182

مكتبة الاشاعة محله جنگي پشاور

ديني كتب خانه قرب مركز التبليغ تيمرگره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي (١)

قال العلامة العيني رحمه الله: اي هذا كتاب في بيان مغازي النبي صلى الله عليه وسلم، و المغازي جمع مغزى و المغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا و مغزًى و مغزاةً و يصلح ان يكون موضع الغزو و كونه مصدرا متين هنا (٢)

و قال في الفتح: و اصل الغزو القصد و مغزى الكلام مقصده و المراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه اوالجيش من قِبَله و قصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد و الخندق (٣).

و اما عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم فياتي عن قريب انها تسع عشرة و عن بريدة رضي الله عنه ست عشر و عنه تسع عشرة و قاتل في ثمان غزوات: اولهن بدر واحد و الاحزاب، و المريسيع و قديد، و خيبر، و مكة، و حنين، و اما سراياه و بعوثه فقال ابن اسحاق ثمانية و ثلاثون(٤)

و ذكر ابن الجوزي في التنقيح ستة و خمسين و المسعودي ستين و الطبري خمسة و ثلاثين، الكشف صـ٩ ٤ -

و قال ابن سعد سبعة و اربعون و اول البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب او عبيدة بن الحارث على اختلاف، و آخر البعث اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام و امره ان يوطي الخيل تخوم البلقاو الداروم من ارض فلسطين و في الطبري: و كانت غزواته بنفسه ستا و عشرين غزوة و يقول بعضهم سبع و عشرون غزوة الخ (٥)

١ [illegible] الكتابة [illegible] الثلثاء [illegible] ١٣ ذو الحجه ١٤٢٢ [illegible] ٢٥ فروري ٢٠٠٢م [illegible]

٢ العمدة ٧٣/١٧

٣ الهامش [illegible]

٤ العمدة ٧٣/١٧

٥ كشف [illegible] ٤٨ نقلا عن [illegible] الطبري ٢ ٤٠٤

و قال الشيخ محمد يحيى رحمه الله نقلا عن شيخه في اللامع الدراري ١١٣\٣ و قد اختلف في عدد الغزوات و منشا الاختلاف اعتبار الرواة فكم من راو جعل السفرة الواحدة من المدينة غزوة واحدة و ان تضمنت غزوات فعدّ على رايه هذا غزوة الفتح و طائفا و حنينا و اوطاس واحدة و لا ضير فيه و آخر نظر الى وقوع محاربة و لو قليلا الى غير ذلك من الاختلاف مع ان مفهوم العدد لا معتبر به عند الثقات، و قال العلامة الكشميري رحمه الله: و اختلف في عدد المغازي على الخاء و لا تناقض فيه فان مفهوم العدد غير معتبر تعم لابد للتصرف الى خصوص العدد داعية (١)

و قال في كشف الباري: گفتگو اس میں ہوئی ہے کہ ایات مشروعیت جہاد کے بعد جہاد کی ابتداء سرایا سے ہوئی ہے یا غزوات سے اکثر اہل سیر کی رائی یہ ہے کہ ابتداء سرایا سے ہوئی ہے' محمد بن اسحاق رح' واقدی رحمہ اللہ کی یہی رائی ہے: اور ابن القیم کی زاد المعاد میں یہی لکھا ہے اور یہی حافظ ابن حجر رحمہ اللہ او دوسری محققین کی رائی ہے' پہلا سریہ حمزۃ بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ کا ہے' رمضان سنہ ١ ہجری میں ہیں حضرت حمزۃ بن عبد المطلب کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تیس مہاجرین کی جماعت کا امیر مقرر فرما کر (سیف البحر) کی طرف روانہ ہونیکا حکم دیا او فرمایا کہ قریش کے تین سو سواروں پر مشتمل اس قافلہ کا تعاقب کیا جائے جو ابو جہل کی قیادت میں شام سے آرہا ہے یہ حضرات گئے قافلہ قریش کا تعاقب اور آمنا سامنا بھی دونوں کا ہوا لیکن قتال کی نوبت نہیں آئی (٢)

(٢) سریہ عبیدۃ بن حارث رض: اس کے بعد شوال سن ایک ہجری میں حضرت عبیدۃ بن الحارث رضی اللہ عنہ کی سرکردگی میں ساٹھ یا ای مہاجرین کی جماعت کو (رابغ) کی طرف آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے روانہ فرمایا اور قافلہ قریش کے تعاقب کا حکم دیا یہ حضرات پہنچ گئے یہاں بھی آمنا سامنا ہوا حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ نے ایک تیر کافروں کی طرف پھینکا یہ مسلمانوں کی

---

١ ـ فيض الباري ٨٥\٤

٢ ـ كشف الباري ٣٩ نقلا عن طبقات ابن سعد ٦\٢

طرف سے تاریخ اسلام کا سب سے پہلا تیر ہے جو جہاد میں کفار پر چلایا گیا مگر یہاں بھی قتال کی نوبت نہیں آئی (۱)۔

(۳) سریہ سعد بن ابی وقاص رض :

اس کے بعد ذی القعدہ ایک ہجری میں حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کا سریہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیس ادمیوں کی مہاجرین کی جماعت کے ساتھ روانہ کیا (وادی خرار) جو جحفہ کے قریب ہے وہاں ان کا جانیکا حکم دیا اور قریش کے قافلہ کے تعاقب کے لئے کہا یہاں بھی قتال کی نوبت نہیں آئی اور یہ حضرات واپس آ گئے (۲)

ثم ذكر : ترتيب الغزواة ۱۔ غزوة ابواء ۲۔ غزوة بواط ۳۔ غزوة عشيرة ٤۔ غزوة بدر الاولى (۳)

قوله باب غزوة العشيرة صـ۵٦۳ سطر ۳:

و قال ابن اسحاق: اي قال محمد بن اسحاق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي راى انس بن مالك رضي الله عنه صاحب كتاب المغازي المدني قدم بغداد و حدث بها و مات سنة خمسين و مائة و دفن في مقبرة الخيزران الخ (٤)

قوله الابواء: موضع معروف بين مكة و المدينة و هي من المدينة اقرب **ثم بواط**: جبل من جبال جهينة من ناحية ذي خشب و بين بواط و المدينة ثلاثة بردا او اكثر الخ (۵)

قوله العشيرة: قال في الهامش عـه بالمعجمة اغرف و هي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادي الاولى سنة اثنتين في خمسين و مائة و قيل مائتين

---

۱ ۔ الكشف نقلا عن تاريخ الطبري ۱۲۱\۲

۲ ۔ الكشف عن طبقات ان سعد ۸\۲ و سيرة ابن هشام ۲۰۰\۲

۳ ۔ من الكشف ۱٤۰\۱ ٤۲،٤

٤ ۔ العمدة ۷٤\۷۱ و كذا في الهامش رقم ۲ نقلا عن الكرماني

۵ ۔ ملتقط من عمدة القاري ۷۳\۱۷، ۷٤

قوله قال تسع عشرة: و قد مر وجه الاختلاف و التطابق في العدد و طالع هامش البخاري ص٥٦٣ رقم ٤

قوله: فايهم كانت اول: و الصواب فايها و وجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم (هـ عـه)

قال العشيرة اه: قال في الهامش رقم ٥ و هذا هو الصواب و عليه اتفق اهل السير، قال الحافظ : و اما غزوة العسيرة بالمهملة فهي غزوة تبوك الخ (١) فان قلت قد ذكر اصحاب السير قبل غزوة العسيرة ثلاث غزوات، قلت : اما ان يكون زيد بن ارقم لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان من عد من الصحابة ذكر اعظمها او كانت قبل ان يشتهر امر الغزو بالنسبة الى علمه (٢)

باب ذكر النبي صلى الله عليه و سلم من يقتل ببدر: قال في الكشف صـ٧٩ : اس ترجمہ کو پہلے لانے میں در حقیقت اس نکتہ کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ بدر میں قتل کیے جانے والوں کا ذکر غزوہ بدر کے پیش آنے سے پہلے کر دیا تھا تو امام بخاری رحمہ اللہ چونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت کے اتباع میں بہت ممتاز ہیں اس لئے انہوں نے ان کا ذکر پہلے کیا۔

و قال العلامة الكشميري رح : و اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخبرهم من قبل باسماء من يقتل فيها من الكفار و حيث يصرع فوقع كما كان اخبر به حتى لم يتجاوزوا عنه قيد شبر الخ (٣).

و قال الحافظ : اي قبل وقعة بدر بزمان فكان كما قال آه (٤).

---

١ ـ فتح الباري ٧\٢٨١.
٢ ـ عمدة القاري ١٧\٧٤١
٣ ـ فيض الباري ٤\٨٦١
٤ ـ فتح الباري ٧\٢٨٢

و قال في العمدة: و فيه الدلالة على معجزته الباهرة، و قال فيه ايضا مطابقته للترجمة ظاهرة لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بمن قتل ببدر فهذا امية قُتل ببدر و هذا من ابلغ معجزاته صلى الله عليه و سلم الخ (١)

قوله الا اراك تطوف بمكة امنا: کیا نہیں دیکھ رہا ہوں میں تمہیں کہ تم مکہ میں یوں بے فکری اور اطمنان کے ساتھ گھوم رہے ہو (٢)

قوله طريقك على اهل المدينة: اي طريقك الذي يذهب الى الشام و يمر على اهل المدينة فان متجرهم الصيفي كان هو الشام و المدينة ممرهم اليه آه (٣) بالنصب يدل من قوله ما هو اشد و الرفع على انه خبر مبتدا محذوف كذا في النكتة (خاكي غفر له).

قوله ففزع لذلك امية سطر ١٥: و امية و ان كان كافرا لا يؤمن باخباره صلى الله عليه وسلم لكنه قد جرب ان ما يخبر به صلى الله عليه وسلم لا يكون الا حقا الخ (٤) و قال العلامة شمس الدين رحمه الله المتين لانهم مع كفرهم و معاداتهم معه صلى الله عليه وسلم كانوا يعتقدون انه صلى الله عليه وسلم لا يكذب و ان ما قال واقع لا محالة (٥)

فلم يزل به ابو جهل: اي فلم يزل به ابو جهل يرغبه في الخروج معه و يحرضه عليه حتى قال اما اذا غلبتني (الهام).

قوله الا عقل بعيره: لينفر عليه حيث ينزل به ما كان يحذره من القتل بايدي المسلمين (٦)

---

١ ـ العمدة١٧\٧٥

٢ ـ كشف الباري/٨١

٣ ـ الهام الباري صـ١٤٧ .

٤ ـ فيض الباري ٤\٨٦

٥ ـ الهام الباري صـ١٤٧

٦ ـ ايضا

قوله : **حتى قتله الله ببدر**: اي فلم يزل بذلك التيقظ والتهيا و الفرار و عقل بعيره حيث نزل حتى قتله الله ببدر كما اخبر به اصدق الصادقين (١) و في قتله حكاية عجيبة مذكورة في فضائل الاعمال للشيخ محمد زكريا رحمه الله تعالى.

باب قصة غزوة بدر س ٢١ :

و قول الله تعالى و لقد نصركم الله ببدر (الآيات من ١٢٣ الى ١٢٧ من آل عمران)

وانتم اذلة: اي قليلون لا عندكم كثير سلاح و لا مراكب، و كانت عدتهم ثلاثمائة و بضعة عشر على عدة اصحاب طالوت الخ (٢)

قوله : **بثلاثة آلاف**:و في سورة الانفال ﴿ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ الأنفال : ٩ قال الحافظ في الفتح و عن الربيع بن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلاثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف و كانه جمع بين آيتي آل عمران و الانفال (٣)

و قال البدر في العمدة: عن عامر الشعبي رحمه الله ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله ﴿ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ آل عمران : ١٢٤ - ١٢٥

قال فبلغت كرز الهزيمة فلم يمد المشركين و لم يمد الله المسلمين بالخمسة آلاف (٤) و قال الكشميري : ثم ان في الآية اشكالا.......... قلتُ كان عدة الكفار نحو الف فارجفوا ان كرزا جاء بالفين ففزع الناس منه فثبتهم الله تعالى و قال : أَلَن يَكْفِيَكُمْ (٥)

---

١ ـ ايضا

٢ ـ الفيض ٨٧\٤

٣ ـ لفتح ٢٨٥\٧ و كذا في العمدة ٧٧\١٧

٤ ـ ٧٧\١٧

٥ ـ فيض الباري ٨٧\٤

و قال الشيخ غلام الله رحمه الله تعالى: اس کے بعد جب یہ خبر پھیلی کہ پانچ ہزار سپاہوں کی مزید مشرکین کو کمک پہنچ رہی ہے تو مسلمان اس خبر سے ذرا دلگیر ہوئے تو اللہ تعالی نے مزید پانچ ہزار فرشتے نازل کرنے کے وعدہ فرمایا لیکن جب کرز نے مشرکین کے شکست کی خبر سنی تو امداد دینے کا ارادہ ترک دیا اس لئے پانچ ہزار فرشتے بھی نازل نہ ہوئے (١)

قوله: و ما جعله الله: عائدة على المصدر كانه قال و ما جعله المدد و الامداد (١) و الهاء في جعله تعود على امداد او على التسويم او على النصر او على التنزيل (٣)

قوله: و قال وحشي اه س ٢٥: قلت سيجئ الحديث مفصلا في صـ٥٨٣

قوله: عدي بن الخيار: كذا وقع فيه (ابن الخيار) و هو وهم و صوابه (ابن نوفل) و سابين ذلك في الكلام على قصة مقتل حمزة رضي الله عنه في غزوة احد ان شاء الله (٤)

قوله احدى الطائفتين اه: قال الحافظ رحمه الله تعالى ثم ذكر المصنف رحمه الله طرفا من حديث كعب بن مالك في قصة توبته و سياتي بطوله في غزوة تبوك صـ٦٣٤ باب حديث كعب بن مالك سطر ٥، و الغرض منه هنا (و لم يُعاتب احدا) و هو بفتح التاء على البناء للمجهول.

قوله يريد عير قريش: اي لم يرد القتال **قوله على غير ميعاد**: اي ولا ارادة قتال آه (٥) قال في التوشيح كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلاثون رجلا و قيل اربعون و قيل ستون (هـ رقم ٢)

---

١ ـ جواهر القرآن ١٧٨\١؛ و كذا في الهام الرحمن ٧٤\١

٢ ـ تفسير كبير ٢١٦\٨

٣ ـ املاء ما من به الرحمن ١٤٩

٤ ـ الفتح ٢٨٦\٧ و طالع الهامش رقم ١٠

٥ ـ الفتح ٢٨٦ و النكتة عن القسطلاني.

قوله اذ تستغيثون ربكم ص ٥٦٤ س٣: يقولون اي ربنا انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا و هي طلب الغوث و هو التخليص من المكروه ([1])

قوله: و ما النصر الا من عند الله: و المعنى لا تحسبوا النصر من الملائكة فان الناصر هو الله تعالى و لكم و للملائكة و عليه فلا دخل للملائكة اصلا ([2])

اني معكم: ان سے پہلے قولوا محذوف ہے (جواہر القرآن)

فان الله شديد العقاب: من/٩ الانفال **قوله شهدت من المقداد آه س٩**: میں نے مقداد بن الاسود کو پایا ایسے مقام میں کہ اس مقام والا ہونا میرے لئے زیادہ محبوب ہوتا ہر اس چیز سے جو اس کے مقابلہ میں لائی جائے (كشف الباري ص٩٣)

قوله: و هو يدعو على المشركين: اي يطلب منهم الخروج اليهم و كان في قلبه صلى الله عليه وسلم نوع تردد من الانصار ما دا يعاملون به لانها اول قتال آه ([3])

قوله: **فقاتلا الآية**: اذهب انت و ربك يعينك على قتالك الخ (المدارك ١\٢٧٩)

فاخذ ابوبكر رض: كان صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف و ابوبكر في مقام الرجاء و هو كما تراه، قال ابن العربي و حكاه تلميذه السهيلي، و في التوشيح قال الخطابي لايتوهم: ان ابابكر كان اوثق بربه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقة على اصحابه و تقوية قلوبهم لانه اول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه و الابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك الخ (هـ صـ٦)

قوله ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ ﴾الخ: القمر ٤٥،

قوله باب س ١٤: هو كالفصل للباب السابق ذكر فيه المجاهدون ببدر من الملائكة و ذكر هناك المجاهدون ببدر من الصحابة (من الكشف) اوفيه امتحان للطلبة و تشحيذ

---

١ - تفسير المدارك ٩٢\٢ و طالع الهامش رقم ٣

٢ - روح المعاني ١٧٤\١٩ كذا في الهام الرحمن صـ٢١٧

٣ - لامع الدرادي ١١٤\١٣

للاذهان (من الكشف ايضا صـ ٩٤) قوله : ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ الخ: ٩٥ النساء: يعني بذلك ان حكم عدم استواء القاعدين بالخارجين عام فيشمل البدر ايضا (١)

قوله قال البراء لا و الله ما جاوز معه الخ س ٢٢ : يشير الى انه و من لم يشهد بدرا الا من كان مؤمنا حقا لا شك في ايمانه (الهام الباري ص١٤٧) فلم يكن اصحاب بدر الاالمؤمنون و ليس فيه نفي الايمان عمن لم يشهدها نعوذ بالله منه (لامع الدراري ١١٤\٣) **عدة اصحاب بدر ٣١٣-٣١٤، ٣١٥، ٣١٩-:** و التطابق فيها: قال في الفتح: عن ابن عباس كان اهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر .... عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال لاصحابه تفادوا فوجدهم ثلاثمائة و اربعة عشر رجلا ثم قال تعادوا فتعادوا مرتين فاقبل رجل على بكر له ضعيف و هم يتقادون فتمت العدة ثلاثمائة و خمسة عشر، و روى البيهقي ايضا باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر و معه ثلاثمائة و خمسة عشر و هذه الرواية لا تنافي التي قبلها لاحتمال ان تكون الاولى لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم و لا الرجل الذي اتى آخرا، و اما الرواية التي فيها و تسعة عشر فيحتمل انه ضم اليهم من استصغر و لم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء و ابن عمر و كذلك انس الخ (٢)

قوله صرعى ٥٦٥ س٣: مطابقته للترجمة ظاهرة، و الحديث قد مر في كتاب الوضوء .. و في كتاب الصلاة ..... صرعى: جمع صريع آه (٣) اي يوم بدر و بهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر (٤)

---

١ - ايضا ١١٤\٣.

٢ - الفتح ص٢٩١ و ص١٩٢ ج٧

٣ - العمدة ٨٤\١٧

٤ - الخير الجاري على الحاشية رقم ١

قوله باب قتل ابي جهل س ٤ : قال في العمدة : اي هذا باب في بيان قتل ابي جهل اي في كيفية قتله و هذه الترجمة ثبتت لغير ابي ذر قبل سقوطها اوجه لان فيها هلاك غير ابي جهل ايضا ، قلت و في بعض النسخ ايضا باب قتل ابي جهل و غيره : فعلى هذا ثبوتها اوجه (١) و قال الحافظ : و ثبوتها اوجه (٢) و قال في الكشف و غيره : کی ضمیر کو ابو جہل کی طرف نہ لوٹا جائے .... بلکہ اس ضمیر کو (قتل) کی طرف لوٹا جائے تواب مسئلہ بلکل صاف (٣) ہو جائے گا۔ قلتُ فلا يرد الاشكال على ذكر حديث زبير في صـ٥٦٦ س٨ فتامل

قوله و بـه رمـق س ٥ : و يُعلم من مقالته تلك ان حواسه كانت حاضرة و عقله صحيحا ، الا انه لم يكن شاهدَ عالم الغيب بعد ، و العلماء قد اطلقوا القول بعدم عبرة الايمان عند النزع مع ان الحواس قد تبقى سالمة في حال النزع و خروج الروح عن بعض الاعضاء ايضا و لا ينكشف العالم الروحاني فينبغي ان يعتبر في المسئلة بانكشاف عالم الغيب و عدمه لا بالنزع فقط ، فان آمن و قد انكشف له عالم الغيب لا يعتبر بايمانه و الا يعتبر فالاولى ان يكون مناط العبرة هو ذلك دون النزع فقط (٤)

قوله هل اعمد من رجل س ٥ : اس جملہ کا ایک مقصد تو یہ ہے کہ اس میں ابو جہل اپنے تکبر کا اظہار کر دیا ہے کہ کیا اس آدمی سے زیادہ پسندیدہ کوئی آدمی ہے جس نے تم کو قتل کیا؟ کیا اس آدمی سے اعلی اور فائق کوئی آدمی ہے جس کو تم نے قتل کیا یعنی اس سے زیادہ پسندیدہ اور اس سے زیادہ فائق کوئی دوسرا آدمی نہیں ہے (٥) و المقصد الثاني : اي هل اعجب من رجل قتله قومه

---

١ ـ ٨٥|١٧
٢ ـ الفتح ٢٩٤|٧
٣ ـ كشف الباري صـ١٠٣
٤ ـ فيض الباري ٩٠|٤
٥ ـ كشف الباري ١٠٦، ١٠٧

يعني ليس قتلكم اياي الا قتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك و لا هو فخر لكم و لا عار على يقال انا اعمد من كذا اي اعجب منه آه (١)

قال انت ابوجهل س٨: و هو القياس و في نسخة انت ابا جهل بالالف على لغة من ينطق بالالف في الاحوال الثلاث (٢)

قوله حتى برد: اي سكن من اضطرابه و برد من فور حرارته و يكون على قرب انزهاق الروح (٣)

قوله خصمان اختصوا في ربهم:١٩ :الحج **قوله و ظاهر ٥٦٦س٢:** اي ليس درعا على درع (ع هـ رقم١ ص ٥٦٦)

قوله غير ان شيخا آه: هو امية بن خلف و انه قيل في غزوة بدر و انه قد ذكر في الحديث السابق فحصل بينهما التناسب من هذا الوجه آه (٤) مر في صـ١٤٦

قوله: ضرب ثنتين س٩: بصيغة المجهول و الضمير فيه يرجع الى مصدره كما في ضُرب اي اوقع الضرب (٥)

و سياتي في هذه الصفحة عكس هذا و هو قوله فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضُربها يوم بدر (سطر١٦) فاحدى الروايتين محمولة على الوهم من بعض الرواة و الله اعلم (٦) مخالف لما مضى في صـ٥٢٧ س١٨ ، و ما ياتي فالجمع بان الضربات كانت كثيرة في البدن و كذا كانت في العاتق و كانت احدى ما في العاتق كبيرة و عدها و هي ضربة البدر ، و اما الثانية ضربة البدر كانت كبيرة لكن لم تكن في العاتق و كذا

---

١ ـ عمدة القاري ١٧\٨٥

٢ ـ الهام الباري ١٥\١٤٧

٣ ـ لامع الدراري ١٣\١١٥

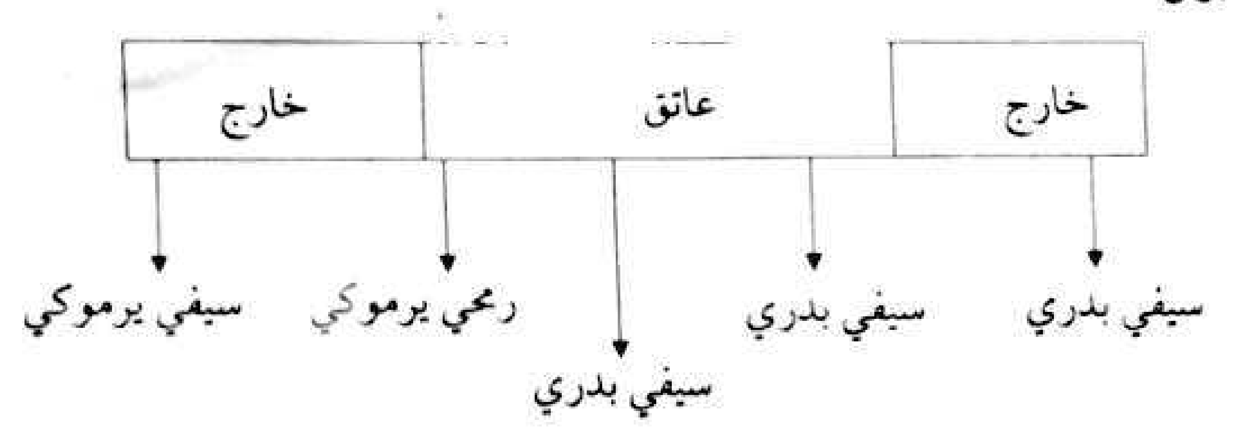
٤ ـ العمدة ١٧\٨٩

٥ ـ فيض الباري ٤/ ٩٠.

٦ ـ الهام الباري صـ١٤٨

اليرموكي فمقصوده في هذا الحديث بيان اشد الضربات و في الحديث الآخر المقصود بيان ضربات العاتق فهي ثلاثة اثنان يرموكيان و الآخر بدري (١)

قيل ان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا و الا فيحتمل ان يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتين ايضا فيجمع بذلك بين الخبرين (٢)



و قال في اللامع (٣\١١٦) و ليس المقصود انه لم يضرب يوم اليرموك الا واحدة كما سيجئ انه ضرب يوم اليرموك ضربتين بل المراد انه ضرب يوم اليرموك ضربة بين ضربتي يوم بدر و كانت ضربة من ضربتي يوم اليرموك على طرف الضربات، فالحاصل: ان الضربات صارت اربعا لكل يوم ضربتان غير ان ضربتي يوم اليرموك و قعتا بحيث صارت ضربة من ضربتي يوم بدر بينهما هكذا (١ ١بدر ١) و كانت الضربة الثانية

من ضربتي يوم بدر على طرف الضربات و صورتها (١يرموك ١بدر ١يرموك ١بدر) او صورتها (١بدر ١يرموك ١بدر ١يرموك) و على هذا فلا خلاف بين الروايات فمن روى

---

١ ـ تقرير الحسوهي ص٧٩

٢ ـ العمدة ١٧\٩٠ والفتح ٧\٢٩٩

ضربة يوم اليرموك بالافراد فمراده منها الضربة المتوسطة بينهما لا مطلقا او يقال ان مفهوم العدد لا يعتبر به فلا ضير لو قصد الاطلاق ايضا.

قوله: قال قتادة احياهم الله: و قد مرت مسئلة سماع الموتى آه (١) و انما تاول ذلك لما انه ذهب مذهب عائشة رضي الله عنه ان الموتى لا تسمع و يمكن التاويل ايضا بان الملائكة بلغتهم مقالته (٢) قلتُ: و قالت عائشة (هي افقه من قتادة بلا مرية) و انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق فان كان الامر بالتقليد فهي اولى من قتادة كما لا يخفى (٣)

قوله توبيخا: اي لاجل التوبيخ و هو التعبير و اللوم (عيني)

قوله: ليعذب بخطيئة ٥٦٧س٢: و الحاصل هنا ان ابن عمر رضي الله عنه حمل كلامه صلى الله عليه وسلم على الحقيقة و ان عائشة حملته على المجاز حيث اولته بما ذكرته آه (٤) و هذا اذا كان ذلك من سنته و كان يرضى به في حياته او اوصى به كما قال بعضهم: اذا مت فانعيني بما انا اهله ـ و شقي على الجيب يا ابنةَ معبدِ ـ و قال آخر: الى الحول ثم اسم السلام عليكما ـ و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر ـ و اما اذا لم يكن ذلك من سنته و من مرضية فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها و قال الله تبارك و تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ الأنعام: ١٦٤ (٥)

قوله: انك لا تسمع الموتى: ٨٠/النمل **قوله و ما انت الخ** الفاطر: ٣٢/ **قوله: يقول س٥:** اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعلمون الآن لانهم يعذبون الآن

١

---

١ ـ الفيض ٩٠١٤
٢ ـ اللامع ١١٦١٣
٣ ـ الالهام صـ١٤٨
٤ ـ العمدة ٩٣١١٧
٥ ـ (٥) التعليق الصحيح ٢٩٩١١ نقلا من الفصيح ٦١١٢ و طالع هامش الكشف صـ١٢٧

فيوقنون ان ما قاله الرسول حق و غرضه عليه السلام من هذه المقالة غيظ الاحياء،
اعلم انه من هنا اخذ ابو حنيفة رحمه الله طريق بقاء الآية و تاويل الحديث اقتداءً
بعائشة (١)

قوله : **أو هبلت**: کیا تیری عقل ماری گئی ہے (فیض ٩١\٤) کشف صـ١٢٩) الهمزة فيه
للاستفهام و الواو مفتوحة للعطف على مقدر .... من قولهم هبلته اي ثكلته و
هبله اللهم اي غلب عليه، و قيل: هذا اللفظ قد يرد بمعنى المدح و الاعجاب آه (٢)

قوله اهوت الى حجرتها س١٧: فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس
(ص ٤٢٢) انه بعثه و المقداد و الزبير و انها اخرجته من العقاص لا من الحجزة،
قلت: لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة و اما الحجزة فهي المعقد مطلقا او انها
اخرجت اولا من الحجزة و اخفته في العقصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا او
كان كتابان و ان كان مضمونهما واحد (٣) و الجمع انها ضربت بيدها مرة في العقاص
و مرة في الحجزة فاخرجته من احدهما و لم يدروا من ايهما اخرجته فذكروا تارة هذه و
تارة ذاك، او كانت طويلة الشعر فلفته في العقاص ثم ادخلت العقاص في الحجزة
فاخرجته منها (٤)

قوله : فانطلقنا بها: الظاهر فانطلقنا به لان الضمير الى الكتاب و هو مذكر الا ان
يؤل بالرسالة او الصحيفة (الهام الباري)

قوله : انه خان الله و رسوله س١٣: و فيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد
ان صدق النبي صلى الله عليه وسلم حاطبًا رضي الله عنه و نهى ان يقول له الا خيرًا،

---

١ ـ تقرير الجنجوهي رحمه الله صـ٨٠

٢ ـ العمدة ١٩٥\٩٤٠ و طالع الفتح ٣٠٥\١٧ و هامش الكشف ١٢٩ و هامش البخاري رقم٦

٣ ـ كذا في الهامش نقلا عن الكرماني رقم ٨

٤ ـ الهام الباري ١٤٨

و اجيب عنه: بانه ظن ان صدقه في عذره لا يرفع عنه ما وجب عليه من القتل (ف،ع) (الهام) فهم عمر رضي الله عنه ان هذه الكلمة على طريق المشورة

قال الخ: فلما تبين له الامر سكت (١) و كان ترخص عمر في قتله مع العلم بايمانه لاجل التعزير آه (٢)

قوله اعملوا ما شئتم الخ: فليس فيه رفع التكليف بل فيه مجرد التشريف (٣) و اتفقوا على ان البشارة المذكورة فيما يتعلق باحكام الآخرة لا باحكام الدنيا من اقامة الحدود و غيرها و الله اعلم (٤)

فدمعت عينا عمر: من شدة الفرح و السرور بتلك البشارة العامة الشاملة لعمر و لغيره، و لا يبعد كون الدموع لما رماه به اي حاطبا من النفاق و لو في العمل فانه تبين له بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الذي قاله ان شانه ارفع مما قال (٥)

قوله : باب س٢٣ : كذا في الاصول بغير ترجمة و هو فيما يتعلق ببدر ايضا (٦) و في العمدة ١٧\٩٦ : و كل ما ذكر فيه لا يخلو من امر من امور بدر.

قوله عبد الرحمن بن الغسيل: و عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل و هو المعروف بغسيل الملائكة آه (٧)

قوله عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه و سلم ص٥٦٨ س٥ : أُراہ: یایہ ابوبردۃ رضی اللہ عنہ کا قول ہے وہ فرماتے ہیں کہ میرا خیال ہے کہ ابو موسی رضی اللہ عنہ نے یہ

---

١ ـ تعزير الجنجوهي ص٨٠

٢ ـ لامع الدراري ١١٧\٣

٣ ـ فيض الباري ٩١\٤.

٤ ـ فتح الباري ٣٠٦\٧

٥ ـ لامع الدراري ١١٨\٣

٦ ـ الفتح ٣٥٦\٧ و كذا في الكشف ١٣٦

٧ ـ عمدة القاري ٩٦\١٧ و كذا في الكشف ١٣٧ نقلا منها

حدیث حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوعا نقل کی ہے اور یہ بھی احتمال ہے کہ یہ ابو بردۃ کا قول نہ ہو بلکہ نیچے کسی راوی کا قول ہو (٢)

قوله عن جده س٧: اي جد ابراهيم بن سعد و هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فما في الحاشية رقم (١) قوله اي جد سعد و هو عبد الرحمن الخ غير صحيح من فوائد الفاضل السهالوي المرحوم (٢)

قوله اللهم اخبرنا عنا نبيك س١٨: علم منه انه رضي الله كان يعتقد انه صلى الله عليه و سلم لا يعلم الغيب و الا فاي حاجة الى هذا الدعاء (الهام) و هذه عقيدة جميع الصحابة (٣)

اللغات.

قوله موسى: آلة الحلق **فدرج:** اي ذهب **قطفا:** بكسر القاف عنقودا (٤)

قوله احصهم عددا ص٥٦٩ س١: من الاحصاء بالمهملتين دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم و قوله : **بددا:** بكسر الباء الموحدة و فتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة متقطعة آه (٥)

قوله فلم يقدروا الخ س٦: و هذا من عجائب قدرته تعالى حيث تركه اولا يقتله الاعداء ثم حمي جسمه فلم يستطيعوا ان يقربوه منه ايضا الخ (٦)

قوله : و قال كعب بن مالك: قطعة حديث آخر اورده استشهادا على كون مرارة و هلال بدريين و لا علاقة له برواية خبيب رضي الله عنه المتقدمة (٧) لما كانت هذه

---

١ ـ كشف الباري ص١٣٩

٢ ـ الهام الباري ص١٤٨

٣ ـ هامش الهام الباري ص١٤٨

٤ ـ حل اللغات على هامش البخاري

٥ ـ العمدة ١٠١/١٧ و هامش البخاري رقم ٢ و رقم ٣ من الكرماني.

٦ ـ فيض الباري ٩١/٤

٧ ـ لامع الدراري ص١١٨

الابواب المذكورة فيما يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى **باب عدة اصحاب بدر** ذكران مرارة بن الربيع وهلال بن امية من اهل بدر و انهما داخلان في العدة ردا على من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدار الخ (١)

قوله ذكر له س٨: على صيغة المجهول اي ذكر لعبد الله بن عمر (ع) و لم اقف على اسم ذاكر ذلك و الغرض منه قوله و كان بدريا، و انما نسب الى بدر و ان كان لم يحضر القتال لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمهم اه (ف) لیکن مصنف ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ کی روایت میں صراحۃ موجود ہے کہ ذکر کرنے والے سعید بن زید کے صاحب زادے تھے (٢)

قوله و ترك الجمعة: فيه دلالة على جواز السفر يوم الجمعة قبل الزوال (لامع ١١٩\٣) فهم من هذا انه لا تفرض الجمعة قبل دخول وقته فمن خرج قبل وقته الى قرية لا تلزمه (تقرير الكنكوهي صـ٨٠) و قال ابن التين: يترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به (ع صـ١٠٢) و كان يومئذ بذي الحليفة موضع بستة اميال من المدينة فدل على ان لا جمعة فى القرى عند ابن عمر (فيض ٩٢\٤)

قوله تابعه اصبغ س١٨: اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري احد مشائخ الامام البخاري رحمه الله في رويته الحديث المذكور عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد و هذه المتابعة رواه الاسماعيلي رحمه الله من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن اصبغ (العيني ١٠٣\١٧)

قوله ما يسرني اني شهدت بدرا س ٢٤: كلمة ما استفهامية و فيه معنى التمنى لشهود بدر و يحتمل ان تكون نافية و الباء في بالعقبة باء البدل اي بدل العقبة قال

١ ـ عمدة القاري ١٠٢\١٧ و طال حاشية البخاري رقم ٧

٢ ـ طالع المصنف لابن ابي شيبة ١٠٥\١٢ كذا في الكشف صـ١٤٣ .

الكرماني: (فان قلت) غزوة بدر افضل المغازي قلتُ لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت منشا نصرة الاسلام و سبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التى هي سبب لقوته و استعداده للغزوات كلها كانت افضل (١) يريد ان شهود العقبة عنده افضل من شهود بدر آه (٢) **قوله و عن يحيى ان يزيد بن الهاد س٢٦:** حاصله ان يزيد بن الهاد اخبر يحيى اني كنت معك يوم حدثك معاذ رضي الله عنه بهذا الحديث و ذكر يزيد ايضا ان معاذا كان سمى السائل من هو و نسيه يحيى فلم يتذكر و لعل السؤال هو الذي ذكره المؤلف آنفا ما تعدون اهل بدر فيكم(٣)

قوله باب ص٥٧٠ س٢: اي هذا باب و هو كالفصل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدرا و هكذا وقع بغير ترجمة في رواية الجميع (ع١٧\١٠٤) كذا للجميع بغير ترجمة و هو فيما يتعلق ببيان من شهد بدرا (ف١٧\٣١٤) و قس).

قوله مات ابو زيد س٣: و هو سعد كما فى المستدرك (٤) و في معجم الصحابة للذهبي ابو زيد اوس و قيل معاذ الانصاري الذي جمع القرآن و قال ابن معين: اسمه ثابت بن زيد و هو والد عمير استشهد بالقادسية قال: قيس هو ابن السكن بن قيس الخزرجي البخاري مشهود بكنية و قال ابن التين: ابو زيد هذا احد اعمام زيد بن ثابت آه (٥)

قوله و هو مدجج: بلفظ الفاعل اي شاكي السلاح (٦)

قوله لقد وضعت رجلي عليه س١٠: ليمكن نزعه و لا ينجر القتيل بجر الرمح و كان انثناء الرمح دلالة على جودتها و لو كان غير جيد لانكسر آه (٧)

---

١ ـ عمدة القاري ص١٠٤.١٠٥ و طالع الكشف ٥\١٤٨

٢ ـ الفتح ١٧\٣١٢ (٣) اللامع ١٣\١٢٠

٣ - السهالوى: الهام البارى/١٤٨

٤ ـ السهالوي، الهام الباري ص١٤٨

٥ ـ العمدة ١٧\١٠٦ و طالع الكشف ص١٤٩ و الكرماني على هامش البخاري رقم١

٦ ـ لغات البخاري و هامشه رقم ٤: اي مغطى بالسلاح (نكتة).

٧ ـ لامع الدراري ١٣\١٢٠

و هو مولى لامراة من الانصار س ١٧: و يقال له مولى ابي حذيفة مجازا كما في المناقب (١) و هي نسبة مجازية باعتبار ملازمته له (٢) و الجواب عنه ان النسبة الى حذيفة انما هو لادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي (كرماني هـ رقم ١٢)

قوله ادعوهم لآبائهم: هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آبائهم فاخوانكم في الدين و مواليكم آه: ٥/الاحزاب

قوله فجلس على فراشي س ٢١: اي جلس على فراشي بعيدا منى لا ملصقا بي كما انتَ جالس بعيدا مني لا ملصقا بي كما هو شانه صلى الله عليه وسلم من التجنب من النساء التي ليس هو بسبيل منهما هذا هو المعنى الصحيح لهذا الحديث و التشبيه انهما هو في البعد و ان قل لا ما فهموا من التشبيه في القرب ثم بنوا عليه ما بنوا و استنبطوا منه ما استنبطوا و هو من قبيل توجيه القول بما لا يرضى به قائله (٣)

قوله لا تقولي هكذا: و فيه جواز سماع الضرب بالدف صبيحة العرس و كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين (٤) اس طرح مت کہو کیونکہ مستقبل کا علم تو صرف اللہ ہی کو ہے الخ (٥) و فيه منع نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين (٦) فالعجب على من يُثبتون العلم الكلي للنبي صلى الله عليه وسلم مع مخالفة نصوص القرآن و صرائح اقواله صلى الله عليه وسلم فهداهم الله الى سواء الصراط و ما قدروا الله حق قدره و

---

١ ـ كشف الباري صـ١٥٣

٢ ـ الفتح ٣١٥\١٧

٣ ـ الهام الباري ١٤٨، و ١٤٩

٤ ـ ف ٣١٦\١٧

٥ ـ كشف صـ١٥٥

٦ ـ ١٠٩\١٧

لا دروا الرسول و لا شيئا من امره (١) فانه كذب و مخالف لنص القرآن قال الله تعالى :

﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ لقمان: ٣٤ (٢)

قوله حدثنا عبدان س ٢٦ : حافظ ابن حجر کی رائی یہ ہے : کہ ان کا نام عبداللہ ہے لوگوں نے اس میں ترمیم کر کے (عبدان) بنادیا اور حافظ ابن طاہر فرماتے ہیں کہ ان کا نام عبداللہ اور کنیت ابو عبدالرحمن ہے، ان کے نام سے (عبد) لیا ہے اور اسی طرح ان کی کنیت سے (عبد) کو لیا ہے او دونوں کا تثنیہ (عبدان) بنالیا گیا اور اسی سے یہ مشہور ہے (٣)

قوله اعطاني ١ ٥٧١ س ٢ : مفعوله الثاني محذوف اي اعطاني شارفًا اخرى الخ، (٤)

قوله : **من الاقتاب** پالان **الغرائر**: بوریان **الحبال**: رسیان (کشف)

قوله الا يا حمز للشرف النواء: جمع شارف **النواء**: بالكسر جمع الناوية و هي السمينة (اللغات) و هي اشارة الى قصيدة مطلعها الا يا حمز الخ مر بيان بعض اشعارها في ٣٢٠١١

قوله و هل انتم الا عبيد الخ: قال في الهامش رقم ٨ قيل اراد ان اباه عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم و لعلي ايضا و الجد يدعي سيدا، وقال في اللامع : و ما ابعد التلطف لتوجيه صحته مع انه من كلام سكران الذي لم يكن له عقل اذ ذاك (٥)

قوله كبر على سهل بن حنيف س ١٥ : و اعلم ان عليا كان يزيد اولا في عدد التكبيرات على البدريين فضلا لهم ثم استقر الامر على الاربع في عهد عمر وعد ذلك

---

١ ـ فيض ٩٢١٤

٢ ـ الهام ١٤٩.

٣ ـ كشف الباري صـ١٥٧ و طالع العمدة ٧٤١١

٤ ـ الحاشية هـ رقم٢

٥ ـ ١٢٠١٣ و طالع الكشف صـ١٦٠

من اجماعيات عمر و هي كثيرة الخ (١) وهذا كان مختصا باهل بدر تشريفا لهم وتكريما والا فالتكبيرات على الجنائز اربع كما كبر النبيّ صلى الله عليه وسلم على النجاشي اربعا ولم يزدعليها (٢)- ٣ قال القسطلانی رح الاجماع فی تکبیرالجنائزانه لایکبرالا اربع تكبيرات ہ رقم ١/على ٥٧١

قوله تايمت: اي صارت ايما و هي من مات زوجها (لغات الهامش)

قوله فكنت اوجد مني أه: و هذا كما يقال ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالمفضل و المفضل عليه متحد ذاتا و مختلف بالاعتبار و هي مسئلة الكحل المعروفة بين النحاة (٣)

قوله سمع ابا مسعود البدري: قال في الهامش ...... الاكثر على انه لم يشهد بدرا و انما نسب اليه لانه نزل ثمه (كرماني) (٤)

و قال في الكشف ١٦٣ : آگے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے تین روایات ذکر کی ہیں اوان تینوں روایتوں سے حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ کا بدری ہونا ثابت کررہے ہیں، و كذا قال : المثبت مقدم على المنفي : تواس لئے ان کو بدری شمار کیا جائے گا(٥)

قوله الآيتان من آخر سورة البقرة ٥٧٢ س٣: و اعلم انه ما مسلم الا و عليه حق ان يقرا شيئا من القرآن كل ليلة سواء كان حافظا للقرآن او لا فمن قرا هاتين الآيتين

---

١ ـ فيض الباري ٤/٢٩٢

٢ ـ الهام الباري صـ١٤٩

٣ ـ ايضا

٤ ـ و كذا في هـ رقم ٢ صـ٥٧٢ ـ

٥ ـ كما في الاصابة ١٢/٤٩٠ـ٤٩١

كفتاه عن ذلك الحق و لمن قراهما في وتره فضل عظيم كما في مسند ابي حنيفة عن ابن مسعود (١) **قوله كفتاه**: اي اغناه من قيام الليل (ع ١١٣\١٧) و طالع هـ رقم٣.

قوله ان عميه س ١١: تثنية عم و هما ظهير مصغر ظهر و مظهر ابنا رافع بن عدي بن زيد و شهد ظهير العقبة الثانية و قتل مظهر بخيبر زمن عمر بن الخطاب الخ (٢)

نهى عن كراء المزارع: حدیث میں کراء الارض کا مسئلہ ہے جو کتاب المزارعہ میں آئے گا (٣)

قوله و قد اكثر على نفسه: هذا انكار من سالم على رافع، قال الكرماني رح: فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلتُ: لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض و الكراء بالنقد و نحوه و الاول هو المنهي عنه لا مطلقا (٤)

و في هامش البخاري: او لا يفرق بين الناسخ و المنسوخ كذا في الخير الجاري و مر الحديث في صـ ٣١٥ في الحرث،

و كان شهد بدرا س ١٦: اس واقعہ میں چونکہ حضرت عمر بن عوف کے بدری ہونے کا ذکر ہے اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کو یہاں بیان کیا (٥)

قوله نهى عن قتل جنان البيوت س ٢٣: و عند الترمذي انها حية كانها قضيب فضة لا تلتوي في مشيها و انما نهى عن قتلها لانها تكون جنيا الا ان في الحديث الاطلاق ثم الفصل ان قتلها يجوز بدون التحريج ايضا و لا اثم نعم ان وقع منه ضرر فذلك امر آخر الخ (٦) **قوله لابن اختنا عباس**: و انما ارادوا بذلك ان ام عبد المطلب منهم و هي

١ - فيض الباري ٩٢،٩٣
٢ - العمدة صـ ١١٤
٣ - كشف الباري صـ ١٦٦
٤ - العمدة ١١٤/ ١٧
٥ - كشف الباري صـ ١٦٧.
٦ - فيض الباري ٤\٩٣

سلمی بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا و هو من بني النجار، و اصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو الخزاعي النجاري و كان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه و اشترط عليه مقامها عنده الخ (۱) قال الكرماني: ما وجه تعلق الحديث ببدر قلتُ: اسر العباس يومئذ و هؤلاء الرجال كانوا بدريين (۲)

قال لا تقتله فانه بمنزلتك آه مر۵۷۳س۶: قال في الكشف و هامشه: یہاں دو تشبیہ ہے پہلی تشبیہ (عصمت دم) میں ہے اور دوسری تشبیہ (اباحت دم) میں ہے فانہ بمنزلتك قبل ان تقتلہ یہ تشبیہ ہے عصمت دم کی کہ اس کے قتل کرنے میں قبل تم معصوم الدم تھے اور وہ کلمہ اسلام پڑھنے کے بعد اب اس طرح معصوم الدم ہو گیا جیسا کہ تم اس کے قتل سے قبل معصوم تھے' و انك بمنزلته الخ، یہ تشبیہ اباحت دم میں ہے کہ اس کو قتل کرنے کے بعد تم ایسی ہی مباح الدم ہو جاو گے جیسے وہ کلمہ اسلام پڑھنے سے پہلے مباح الدم تھا اھ (۳) اي كنت انت قبل تقتله مصون الدم و هو كان قبل ان يقول لا اله الا الله غير مصون الدم ثم اذا قتلته بعد ما قال لا اله الا الله صرتَ انتَ غير مصون الدم و هو صار مصون الدم (٤)

يعني كما انه متحلل له قتله كذلك يكون حلالا قتلك بالقصاص ان قتلته لكن لا يقتص للشبهة (٥)

---

۱ ـ هامش البخاري رقم ۱۳

۲ ـ الهامش .....

۳ ـ ۱۷\۱۶۹

٤ ـ الهام الباري صـ۱٤۹ .

٥ ـ تقرير الجنجوهي صـ۸۰

قوله : انت ابا جهل س٩ : نصب حكاية مما يقولونه يا ابا جهل [١] على لغة من ينطق بالالف في الاحوال الثلاث الخ، و نصب ابا جهل على طريقة النداء او على لغة من جوز ذلك [٢]

قال سليمان هكذا قال انس س٩ : يعني انه ليس وهما من بعض الرواة بل اورده انس كذلك [٣]

فلو غير اكار قتلني: فلو غير زراع قتلني لكان احب الي و اعظم لشاني .... مرقاة ٦٠١٨ و يجوز ان يحمل لو على التمني فلا يقتضي جوابا (طيبي ٥٩١٨) اي لو قتلني غير اكار لان لو لا ياتي بعدها الا الفعل و الاكار بفتح الهمزة و تشديد الكاف الزراع و الفلاح و كان الذين قتلوه من الانصار و هم اهل الزراعة يريد بذلك استخفافهم [٤]

و قال عمر لافضلنهم: من التفضيل يعني في زيادة العطاء و فيه فضل ظاهر للبدريين [٥] **و ذلك اول ما وقر الايمان في قلبي:** و كان وروده المدينة في فداء اسرى بدر و بذلك يصح ايراده ههنا

قوله : لو كان مطعم بن عدي: تاليف لابنه جبير و هو سبب آخر لايمانه [٦] و قد جاء الى المدينة في اسارى بدر و انما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصرح بالكلمة و التزام احكام الاسلام كان عند الفتح و اما حصول وقورالايمان في صدره فكان في تلك اليوم [٧]

---

١ ـ ايضا
٢ ـ ع ١١٨١١٧
٣ ـ لامع ص١٢٠
٤ ـ ع ـ ١١٨/١٧ .
٥ ـ العيني ١١٨١١٧
٦ ـ لامع ١٢١١٣
٧ ـ ع ١١٩١١٧

قوله وقال الليث عن يحيى س١٨ : امام بخاری رحمہ اللہ حضرت لیث کی یہ تعلیق یہاں اس لئے ذکر کی کہ اس میں اصحاب بدر کا ذکر ہے (١) وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل رحمه الله عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري (٢)

قوله وقعت الفتنة الاولى: و لم يعد مقتل عمر فتنةً لانه كان قتل رجل فحسب و الفتنة ما يلتبس الامر فيه على المسلمين و يطلخم الامر ثم ان المراد بقوله (فلم تبق من اصحاب بدر احدا) ليس هو استيعاب الفتنة هؤلاء الصحابة بل المراد شروعها في افنائهم و اهلاكهم حتى انقضوا عن قريب و كذلك في الاثنين الباقيين (٣)

قوله طَبَاخ: اي قوة و شدة و قال الخليل اصل الطباخ السمن و القوة و يستعمل في الفعل و الخير و قال حسان: المال يفني رجالا لا طباخ لهم . كالسيل يفشي اصول الدندن البالي . و الدندن بكسر الدالين المهملتين و سكون النون بينهما هو الذي يسود من النبات لقدمه (٤)، فذكر حديث الافك مر في صـ٣٦٣ في الشهادات،

قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه و سلم: اي قال .... بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر (ك) **قال موسى قال نافع** هو موصول بالاسناد المذكور اليه (الهام صـ١٤٩)

قوله: فجميع من شهد بدرا: قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب و به قال الكرماني لكن في الغزو .

---

١ ـ الكشف صـ١٧٤

٢ ـ عمدة القاري ١١٩\١٧ .

٣ ـ لامع الدراري ١٢٢.١٢١\٣

٤ ـ عمدة القاري ١٢٠\١٧

قال ابو عبد الله: و عليه علامة السقوط لابي ذر وحده و هو يدل على ان قوله فجميع الى آخره من كلام البخاري (قس هـ رقم ٢)

قوله احد و ثمانون رجلا ٥٧٤س٢: و مر في رواية البراء في ص ٥٦٢ نيف و ستون من المهاجرين، اخبر كل منهما بحسب علمه (١) و الجواب: ان المذكور ثمه عدد الحضار و ههنا عدد من اسهم منهم فقد كان بعضهم قد ارسل في حاجة او ترك في المدينة فبلغت السهمان هذا القدر (٢) فلعله صلى الله عليه وسلم ضرب بالسهم لبعض من لم يحضر الواقعة لمصلحة سنحت له كما اسهم لطلحة رضي الله عنه على ما في المستدرك ٣٥٩\٣، و لسعيد بن زيد كما في (منه٣٣٨\٣) ثم كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه فكملت مائة كما في الرواية الآتية بعد هذه (٣) قلت: يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدها حسا و هذا الحديث فيمن شهدها حسا و حكما او يكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحرار ومن انضم اليهم من مواليهم و اتباعهم (٤)

باب تسمية من سمي آه صـ٥٧٤س٥: اي هذا باب في تسمية من سمي اي من جاء ذكره من اهل بدر.

في الجامع: اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم و احواله و ايامه و المقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح، لم يذكر ههنا و لا تسمية من روى الحديث فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو حديثا فيه نحو حارثة و غيره (٥)، اعلم انه ذكر

---

١ ـ تقرير المحموحي ص٨٠

٢ ـ لامع ١٢٢\٣

٣ ـ الهام الباري صـ١٥٠

٤ ـ عمدة القاري ١٢١\١٧.

٥ ـ عمدة القاري ١٢١\١٧ و طالع الهامش رقم ٤

الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم و الخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم آه (١)، و في بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط و ذكر الباقين بالترتيب آه (هـ رقم ٤) اقول كما في نسختنا . اشار بذلك في تفصيل من ورد عليه في كتابه هذا التصريح كونه بدريا كقوله شهد بدرا او هو بدري الى غير ذلك (٢)

قوله و اخوه س١٧ : اي اخو ظهير و لم يسمه البخاري و اسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار و قد تقدم انهما شهدا بدرا (٣) و لم يسم البخاري اخاه (٤)

قوله و اخوه١٧ : و اسمه عوف بن الحارث تقدم ذكرهما (عيني١٢٤ و الفتح ٣٢٨\١٧) طالع هـ رقم /٥ –فان فيه ذكراسامبهم مع تعين الصفحات (خاكى غفوله)

باب حديث بني النضير ٢٠ :

و اعلم ان بني النضير و بني قريظة قبيلتان عظيمتان و تحتهما بطون مثل بني قينقاع و يهود بني حارثة و غيرهم كان بينهم و بين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فغدروا فيه فاجلاهم الى اريحا و تيماء و وادي القرى (٥)

قال الزهري: و هذا التعليق وصله الحاكم عن ابي عبد الله الاصفهاني آه (عيني) اس سلسلہ میں امام بخاری رحمہ اللہ نے ایک رائے حضرت عروۃ کی نقل کی ہے اور ایک رائے ابن اسحاق کی نقل کی ہے (کشف) لیکن اصحاب سیر نے محمد بن اسحاق کی موافقت کی ہے اور کہا ہے غزوہ بنو نظیر غزوہ اُحد او غزوہ بئر معونہ کے بعد پیش آیا اور یہ ٤ھ کے اوائل کا واقعہ ہے (٦)

---

١ - هامش البخاري ص٤

٢ - اللامع ١٢٢

٣ - العمدة ١٢٢\١٧

٤ - الفتح ٣٢٨\١٧

٥ - الفيض ٩٢\٤

٦ - الكشف ١٧٨

لكن وافق ابن اسحاق اجل اهل المغازي فالله اعلم (١)

قوله لاول الحشر: اي في اول حشرهم و كانوا من سبط لم يصبهم جلاءقط و هم اول من اخرج من جزيرة العرب الى الشام او هذا اول حشرهم و آخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام و قيل آخر حشرهم حشر يوم القيامة لان المحشر يكون بالشام (٢)

قوله حاربت النظير و قريظة: اس محاربہ سے مراد ہے کہ جب قریش مکہ نے قریظہ اور نظیر کو غزوہ بدر کے بعد خط لکھا اور مسلمانوں کی مخالفت پر ان کو امادہ کیا تو ان دونوں نے عہد شکنی کا پرو گرام بنادیا تو مسلمانوں نے بنو نظیر کو جلاوطن کیا اور قریظہ کے ساتھ تجدید معاہدہ کر کے ان کو برقرار رکھا یہاں تک کہ غزوہ خندق کے موقع پر قریظہ نے دوبارہ عہد شکنی کی تو پھر ان کے مردوں کو قتل کیا اور ان کی عورتوں اور بچوں، اور اموال کو مسلمانوں میں تقسیم کیا آہ (٣)

قوله: قل سورة النظير ص٥٧٥ س٢: لما في تسميتها سورة الحشر من ابهام ان المذكور فيها احوال البعث و النشور غير ان القراء جعلوا لها هذا الاسم لشهرتها به فيما تقدم و لان المعنى اللغوي غير منظور اليه في الاعلام (٤)

قوله من لينة س٥/الحشر: و هي النخلة الكريمة (ابو السعود٨\٢٢٦)

فاجابه ابو سفيان بن الحارث س٨: هو ابن الحارث بن عبد المطلب و هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم و كان حينئذ لم يسلم و قد اسلم بعد في الفتح و ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين (٥)

---

١ - فتح الباري ٧\٣٣٢
٢ - تفسير ابي السعود٨\٢٢٥
٣ - كشف الباري ١٨٢
٤ - اللامع ١٣\٢٤١
٥ - العمدة ١٧\١٢٩ و الفتح ٧\٣٣٢

قوله : هل لك في عثمان و عبد الرحمن: و قد سمعتَ منا مرارا ان الكلام في فدك لم يكن الا في التولية كما حققه السهمودي رح لا في التمليك و التملك و انما اراد من توليته ان لا يصير الوقف ملكا آه (١)

قوله : من بني النظير:فيه المطابقة للترجمة (كشف)

فاستب علي و عباس: اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف (٢) لم يكن هذا السب من قبيل القذف و لا من نوع المحرمات و لعل عليا ذكر تخلف عباس عن الهجرة و نحو ذلك (٣) قال في الفيض ٤\٩٤ فقد وقع بين الصحابة ايضا ما يقع بيننا فانهم كانوا بشرا نعم لم يكن نزاعهم و سبابهم لطمع او هوى بل كان ابتغاء لوجه الله تعالى (٤)

فقال الرهط: و لعلهما قدما هم الى مجلسه ليشفعوا لهما اليه في هذا الامر (٥)

ثم بيد زيد بن حسن ص٥٧٦س١١ : و هؤلاء قد كانوا ولاة عليها لا ملاكا و ايضا فانهم لم يقتسموها مع تصرفهم فيها و توليتهم عليها فلو كانت مملوكة له صلى الله عليه وسلم و كان منع ابي بكرّ ظلما منه على اهل بيت الرسالة لكان علي اولى بالتقسيم حين تمكن منه او كان فعله احد ممن اتى بعده فلما لم يقتسموها علم انها كانت صدقة عند هؤلاء ايضا (٦)

و هي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يقل و هي ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ملكه قد انتهى بوفاته صلى الله عليه وسلم كما هو راي عثمان و عبد الرحمن و الزبير و سعد و عمر و علي و عباس و عائشة رضي الله عنهم و سائر ازواج

---

١ ـ فيض الباري ٤\٩٤ـ

٢ ـ الخير الجاري على الهامش رقم٩

٣ ـ العمدة ١٧\١٣٠

٤ ـ فيض الباري ٤\٩٤

٥ ـ الهام الباري ص١٥٠

٦ ـ لامع الدراري ١٣\١٢٦

النبي صلى الله عليه وسلم و لم يقل احد منهم ان ماله لا يورث لانه باق على ملكه و ملكه لم يزل عن ماله لانه حي بالحياة الدنيوية كما فهمه بعض المعاصرين والى الله المشتكي (١)

ان فاطمة و العباس: و قد شغب الشيعة خذلهم الله في امر فدك و طعنوا في ابي بكر و لم يهتدوا ان ابابكر ان كان ابى على فاطمة ان يرد اليها ميراثها من ابيها فذلك لم يكن برايه بل كان عنده فيه حديث قبله كلهم، فاي ذنب اذنبه ثم اتبعه في ذلك عمر في خلافته الخ (٢).

باب قتل كعب بن الاشرف: اي هذا باب في بيان كيفية قتل بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر اه (٣)

ان اقول شيئا: اي اقول شيئا موهما اني اخالفك و لا احبك ليعتمد هو علي و يسهل علي سبيل الكيد به فاقتله و اقضي حاجتي (٤)

قوله و انت اجمل العرب: و نخاف ان تفتن بك نساؤنا لحسنك و جمالك و هذا شين علينا (الهام) عورتیں حسن پر جلد فریفتہ ہو جاتی ہیں اگر کہیں وہ آپ پر فریفتہ ہو گئیں تو ہمارا کیا بنے گا، (٥)، **انما هو اخي محمد بن مسلمة**: اعلم ان محمد بن مسلمة كان اخا من الرضاع لكعب و كذا كان ابونائلة اخا كعب رضاعا (٦)

قال: اي عمرو **و يدخل محمد بن مسلمة معه برجلين**: ليس فيه نفي للزيادة (٧)

---

١ ـ الهام الباري ص ١٥٠.

٢ ـ العيني ٩٤/٤

٣ ـ العيني ١٣١/١٧

٤ ـ الالهام ص ١٥٠

٥ ـ الكشف ص ١٩٤

٦ ـ تقرير الخصوصي ٨٠ و طالع اللامع ١٢٦/٣ و الكشف ص ١٩٤

٧ ـ اللامع ١٢٧.

قوله: فاخبروه ٥٧٧س٦: مر في ص٤٢٥ هـ رقم٧. في رواية عروة فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله (فتح) و وقع في رواية قال فاتاه و معه ابونائلة و عباد بن بشر و ابو عبس بن جبر و الحارث بن معاذ انشاء الله، كذا ادرجه و رواية على بن المديني مفصلة و نسب الحارث بن معاذ الى جده و وقعت تسميتهم كذلك في رواية ابن سعد فعلى هذا كانوا خمسة و يؤيده قول عباد بن بشر من قصيدة في هذه القصة

فشد بسفه صلتًا عليه ❀ فقطعه ابو عبس بن جبر

و كان الله سادسنا فابنا ❀ بانعم نعمة و اعز نصر (١)

و هو اولى مما وقع في رواية بن محمود: كان مع محمد بن مسلمة ابو عبس بن جبر و ابو عتيك و لم يذكر غيرهما و كذا في مرسل عكرمة (و معه رجلان من الانصار) و يمكن الجمع بانهم كانوا ثلاثة و في الاخرى خمسة (٢).

باب قتل ابي رافع س٦:

قال ابن سعد رحمه الله كانت في رمضان سنة ست و قيل في ذي الحجة سنة خمس و قيل فيها سنة اربع و قيل في رجب سنة ثلاث (٢) اس پر حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم نے چھ صحابہ روانہ فرمائے تھے (١) عبد اللہ بن عتیک (٢) مسعود بن سنان (٣) عبد اللہ بن انیس (٤) ابو قتادہ (٥) خزاعی بن اسود (٦) اور عبد اللہ بن عتبہ (٣)

في علالي له: جمع علية بضم العين هو الغرفة **لو نذروا**: اي اعلموا **ضبة السيف**: حرفه (٤) قال في العمدة **ضبة السيف**: و هو حرف حد السيف و يجمع على ضبان و ضبين، و اما الضبيب بفتح الضاد المعجمة و كسر الباء الموحدة الاولى على وزن

---

١ ـ فتح الباري ٣٣٩١٧

٢ ـ ايضا ٣٤٢١٧ و العمدة ١٣٤١١٧ و طالع الكشف ١٩٩

٣ ـ كشف الباري ٢٠٢

٤ ـ حل اللغات

رغيف فلا ادري له معنى يصح في هذا و انما هو ميلان الدم من الفم .... و قال الخطابي هكذا يروي و ما اراه محفوظا الخ(١) طالع الفوائد في ص٥٧٧ هامش رقم١٢.

فغلقتها من ظاهر مر ٥٧٨س٧: اراد بالظهور كونها ظاهرة بالنسبة اليهم فانهم لما كانوا خارجين من الابواب كان الطرف الباطن من الابواب ظاهرا بالنسبة اليهم و لم يعن ظاهرا بالنسبة اليه بل هي بنسبته داخلة و باطنة (٢)

قوله ما بي قلبة: اي لم الم و علة (مجمع) اي ما بي قلبة تمنعني من المشي و يلجئني الى الحجل و ان بقي منها شئ ما ثم اذا انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم و قصصت عليه الخبر فمسحها فكانما لم اشتكها قط فلا منافاة بين الروايتين (٣).

باب غزوة احد ٥٧٨س١٤ و كانت غزوة احد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن عائذ، و عند ابن سعد لسبع ليال خلون منه على راس اثنين و ثلاثين شهرا من الهجرة، و قال اسحاق: للنصف منه و عند البيهقي عن مالك كانت بدر لست و نصف من الهجرة و احد بعدها بسنة و في رواية كانت على احد و ثلاثين شهرا و احد جبل من جبال المدينة على اقل من فرسخ منها سمي احد لتوحده و انقطاعه عن جبال آخر هناك (٤) و كان لا بد من وقوعها لان الصحابة كانوا رضوا في بدر بالمفاداة و ان يقتلوا منهم سبعون من قابل (٥).

قوله و اذا غدوت: و كان صلى الله عليه وسلم قد غدا من بيت عائشة رضي الله عنه الله عنها و سماها الله اهله صلى الله عليه وسلم فهي اهله في الدنيا و الآخرة فليمت

---

١ ـ ١٣٧\١٧ و كذا في الفتح ٣٤٤\٧.

٢ ـ لامع ١٢٨

٣ ـ الهام الباري ص١٥٠

٤ ـ عمدة القاري ١٣٨\١٧

٥ ـ فيض الباري ٩٥\٤

الشيعة لغيظهم و حقدهم ([1]) الجمهور على انها غزوة احد ([2]) و قال في الكشف

٢٠٣ : امام بخاری رحمہ اللہ نے غزوہ احد بارہ ابواب میں بیان فرمایا ہے: اقول ترك بابا بلا ترجمة بعد التاسع فيكون الجميع ثلاثة عشر بابا **و الله سميع عليم** ﴿ : العمران ١٢١

وتلك الايام نداولها: فيوما لنا و يوما علينا ، و يوما نساء و يوما نسر ([3])

و ليعلم الله الذين آمنوا: ليميز الله : م ـ كش ـ راغب ، قوله : **و لقد صدقكم الله وعده** ([4]): **ما اراكم ما تحبون:** يعني الغلبة (قرطبي) كما في سورة الصف: ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ الصف ١٣ **و لا تحسبن الذين قتلوا الخ**

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت (الحديث) ([5])

قوله يوم احد س٢٣ : قال ابن حجر و الصواب اسقاطه ، فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد ([6]) و هو وهم من وجهين احدهما ان هذا الحديث تقدم بسنده و متنه في (باب شهود الملائكة بدرا ، و لهذا لم يذكره هنا ابو زيد و لا غيرة من متقني رواة البخاري و لا استخرجه الاسماعيلي و لا ابو نعيم ثانيهما المعروف في هذا المتن يوم بدر كما تقدم لا يوم احد ([7]) و قال العيني رحمه الله : هذا الحديث غير واقع في محله هنا الخ ([8]) و قال في اللامع و لا يجب حمله على يوم بدر

---

١ ـ الانهام ص١٥٠

٢ ـ تفسير القرطبي ٤\١٨٤ ، ابن كثير ١\٣٩٩ ، طالع الهام الرحمن ١\٧٤

٣ ـ المدارك ١\١٨٤ كذا في الانهام ١\٧٥

٤ ـ ص رقم ١٥٢

٥ ـ المسلم ١\١٣٥ و ١٩٧ و ابن كثير و ٢\١١٢ روح المعاني

٦ ـ التوشيح على الهامش رقم٥

٧ ـ الفتح ص٣٤٩

٨ ـ العمدة ١٧\١٤١

كما ذكره المحشي فلعله صلى الله عليه و سلم ذكره فيهما مع ان نزول الملائكة ثابت فيهما و سيصرح المؤلف بمقاتلة جبريل معه يوم احد [١]

قوله في القوم ابن الخطاب٥٧٩: و فيه ان الكفار ايضا كانوا يعرفون ان الفضل بينهم بهذا الترتيب [٢]

قوله كذبت يا عدو الله س٧: انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل و لم يرد العصيان [٣] و لم يكن ذلك عصيانا منه لما انه علم بقرينة المقام و بوجه الكلام ان المقصود هو السكوت ما دام يتكلم ابو سفيان و اما بعد فراغه فلا و كان السر في السكوت ان يوقف على سريرته [٤]

قوله أعل هُبل: اي هُبل صرعاليا (فيض) اسم صنم كان في الكعبة (هـ رقم٤)

قوله : اصطبح الخمر اناس: اي شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت [٥] و ذلك قبل تحريمها (ف٧\٣٥٣)

قوله أتي بطعام: حتى ترك الطعام مع جوعه و حاجته اشد حاجة لكونه صائما يومئذ بالنهار [٦]

قوله قال رجل س١٦: لم اقف على اسمه و زعم ابن بشكوال انه عُمير بن الحمام رض.............. و سبقه الى ذلك الخطيب و احتج بما اخرجه مسلم رحمه الله من حديث انس ان عمير بن الحمام اخرج تمرات الخ قلت : لكن وقع التصريح في حديث

---

١ ـ ٣\٢٢٩

٢ ـ الفيض ٤\٩٦

٣ ـ الهامش رقم٣

٤ ـ اللامع ٣\٢٢٩، ١٣٠

٥ ـ الخير الجاري رقم٧.

٦ ـ الهام الباري ص١٥١.

انس ان ذلك كان يوم بدر و القصة التي في الباب وقع التصريح في حديث جابر انها كانت يوم احد فالذي انهما قصتان و قعتا لرجلين و الله اعلم ([1])

فالظاهر انهماقضيتان وقعتا الرجل وهذا هوالصواب(عمده)

قوله غاب عن بدرس ٢٣ : لعدم اطلاعه بخروج النبي صلى الله عليه وسلم و الظاهر انه لم يكن يوم اذ ذاك بالمدينة فلما حضر و سمع القصة قال ذلك ([2])

قوله اجد ريح الجنة دون احد: ظاهره مجاز عن التيقن بورودها و لا يبعد حمله على الحقيقة فيكون كرامة له ([3])

قوله بشامة: جلد پر جو سیاه نکته چھوٹا سا ہوتا ہے- (كشف) و هي الخال(ع ١٧\١٤٥) **من المؤمنين رجال الآيةص** ٥٨٠ الاحزاب ٢٣

قضى نحبه: یعنی شہید شد(فتح الرحمن ٥٠٦) اي مات شهيدا كحمزة و مصعب و قضاء النحب صار عبارة عن الموت لان كل حي من المحدثات لا بد له ان يموت فكانه نذر لازم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه ([4]) قال بعضهم: اجله و قال البخاري عهده و هو يرجع الى الاول ([5])

قوله و الله اركسهم بما كسبوا: رد الشئ من آخره الى اوله ([6]) اي ردهم الى كفرهم ([7]) و هؤلاء الراجعون منافقون مبين نفاقهم (لامع).

---

١ ـ فتح الباري١٧\٣٥٤

٢ ـ عمدة القاري١٧\١٤٤

٣ ـ لامع الدراري١٣\٣٠

٤ ـ ايضا و طالع الفتح١٧\٣٥٥

٥ ـ المدارك٣\٢٩٩،٣٠٠

٦ ـ كبير١٠\٢١٩

٧ ـ المفردات٢٠٢.

قوله: و على الله فليتوكل المؤمنون: (آل عمران۱۲۲)

قوله: هل نكحت يا جابر س ۱۱: و كان عمره اذا ذاك نحو خمسة عشر و انما نكح ثيبا لحكمة ذكرها في الحديث (فيض ۹٦\٤)

الفائدة:

قال في الكشف ص ۲۲۷: یہاں ایک بات تو یہ معلوم ہوگئی کہ حضرت جابر نے شادی کی اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو پتہ بھی نہیں چلا' ہماری ہاں آج کل شادی ہوگی تو وہ ہنگامے اور ڈرامے ہوں گے کہ دنیا جہاں کو خبر دینے کا اہتمام کیا جائے گا حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے زیاد محبوب صحابہ کی نظر میں کون ہو سکتا ہے؟ لیکن اس کے باوجود حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک صحابی کی مدینہ ہی میں شادی ہو رہے لیکن انہوں نے اس کی ضرورت نہیں سمجھی کہ آپ کو اطلاع کی جائے نکاح کے لئے اعلان ہونا چاہئے اور وہ چند آدمیوں کی موجودگی میں ہو سکتا ہے' اس کیلئے کارڈ چھپوانا' شامیانے لگوانا ہال بک کرانا اور جشن کا سماں قائم کرنا کیا ضروری ہے' صحابہ کرام کے دور میں یہ تکلفات بالکل نہ تھے۔

قوله فبيدر كل تمرة آه: اى كل نوع من التمر على حدة لعله امره بذلك ليسهل تفريمها نوعا نوعا و لياخذالغرماء اي نوع شاءوا (۱)

قوله يقاتلان عنهما: و قد وقع نحو تلك المشاهدة لبعض المقربين و احاد من الناس ليعلموا ان الله ينصر رسله بالغيب و لا يبقى الامر غيبا محضا و لو يراهم الناس كلهم كفاحا لم يناسب ذلك عالم التكليف (۲)

قوله : عن حديثهما مر۵۸۱س۷ : يعني انهما حدثا ابا عثمان بذلك (۳) اي روى ابو عثمان هذا عن حديثي طلحة و سعد يعني هما حدثا ابا عثمان بذلك (٤)

---

۱ ـ الهام الباري ص۱۵۱
۲ ـ فيض الباري ۲٦\٤
۳ ـ الهام الباري ۱۵۱
٤ ـ عمدة القاري ۱۵۰\۱۱۷

قوله و كان الرجل يمر عليه س ١٤: اي و كان الرجل من المؤمنين يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم و ابي طلحة معه جعبة من النبل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا اياه انثرها لابي طلحة (١)

قوله في افواه القوم: اي في افواه القوم الجرحى الساقطين على الارض. (٢)

و لقد وقع السيف من يدي ابي طلحة: يعني بذلك ان الناعسين كانوا هم المؤمنون و كان ابو طلحة منهم. (٣)

قوله بصرت: يعني بذلك ان قوله بصرت في الرواية مجاز.

قوله : و يقال بصرت و ابصرت واحد: و على هذا فلا مجاز (٤) يعني كلاهما سواء كسرعت و اسرعت. (عيني)

قوله : و لقد عفى الله عنهم: **قوله: بحرمة هذا البيت**: و تحريمه من قبل امره تعالى فكان يمينا باحدى صفات الرب تبارك و تعالى لا بغيره و لا يبعد ان يقال المقسم به هو الله تعالى و لم يذكره في العبارة و هو مراد و ذكر حرمة البيت توسل لا توثيق (٥)

قوله اذهب بهذا الان معك ٨٢ ٥س٥: (٦)

قوله غما بغم: بعد غم، بسبب الغم: بدل غم. (٧)

قوله لكيلا تحزنوا: اخبركم بذلك المذكور، قاله الشيخ حسين علي رحمه الله (جواهر) اين پند دا دن براى آن است كه تا اندو همناك نشويد (٨)

---

١ ـ الالهام ص١٥١

٢ ـ ايضا.

٣ ـ اللامع ٣١١٣

٤ ـ ايضا

٥ ـ اللامع ٣١١٣

٦ ـ طالع المشكوة ٥٦٢١٢ و ابن كثير ٤١٤١١ و القرطبي ٢٤٥١٤ و نثر المرجان ١٥٣ كذا في البيام الرحمن ٧٩١١

٧ ـ املاء ما من به الرحمن ١٤٥١١

٨ ـ فتح الرحمن ص٨٥

قوله خبير بما تعملون ١٥٣ /العمران **قوله عليم بذات الصدور:** ١٥٤ /ايضا

قوله و قال لي خليفة س١٣ : انما ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة (١) و لم يقل حدثنا و نحوه لانه لم يقله على طريق التحديث و التحميل بل على سبيل المذاكرة آه (العمدة:١٧\١٥٥)

قوله ليس لك من الامر شئ: آل عمران ١٢٨، جملة اعتراضية بين المعطوف و المعطوف عليه و المعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم او ليهزمهم او ان يتوب عليهم ان اسلم (المدارك ١\١٨١) و المعنى ليس لك من الامر شئ بل اصبر الى ان يتوب عليهم.

قوله باب ذكر ام سليط س٢٢ : قال في الفتح ٧\٣٦٦ و ام سليط هي والدة ابي سعيد الخدري كانت زوجا لابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان الخدري فولدت له ابا سعيد و طالع الهامش رقم ١٣.

اعط هذا بنت رسو الله آه: و مر بيانها في ص ٤١٣، اس روایت میں ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی صاحب زادی حضرت عمر کے نکاح میں تھیں یہ اس بات کے بہت بڑی دلیل ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بلکل ناراض نہیں تھے‘ ان کے آپس میں تعلقات اتنے خوشگوار تھے‘ کہ حضرت علی نے اپنی صاحب زادی ان کے عقد میں دے رکھی تھیں الخ (٢).

باب قتل حمزة رض: اي هذا باب في بيان قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم و في رواية ابي ذر قتل حمزة بدون باب و في رواية النسفي قتل حمزة سيد الشهداء و

---

١ ـ الكرماني على الحاشية ....

٢ ـ كشف الباري ص٢٤٠

وردت هذه اللفظة في حديث مرفوع اخرجه الطبراني من طريق اصبغ ابن بنانة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب (١)

كانه حميت ٥٨٣س٣: بفتح المهملة و هو الزق الذي لا شعر له و يشبه به الرجل السمين (٢)

قوله معتجز: من الاعتجاز و هو لف العمامة على الراس (٣) و لعله فعل ذلك للحر او للبرد او ليمتحن وحشيا هل يعرفه ام لا (٤)

فحملت ذلك الغلام مع امه: مرضعہ ماں کے پاس لیا گیا تھا (کشف)

و عينين جبل: چونکہ مشرکین نے جنگ احد میں جبل عینین کے دامن میں پڑاو ڈالا تھا اس لئے مشرکین کے ہاں اس جنگ نام جنگ عینین مشہور ہو گیا تھا (٥)

كامس الذاهب: كناية عن قتله اي قتله في الحال و لم يبق له اثر (٦)

قوله امير المؤمنين: و في نسخة عمدة القاري ١٥٩\١٧

و اميرالمؤمنين: مندوب قوله : **قتله:** العبد الاسود ارادت به الوحشي و كذا في متن كشف الباري ص٢٤٢، و كذا في الفتح ص٣٧١

امیر المؤمنین مسیلمہ کذاب کو کہا مسیلمہ کذاب کو نبی اور رسول بھی کہتا تھا اور امیر المؤمنین بھی کہتا تھا (کشف) لانها قالت بذلك لما رات ان امور اصحابه كلها كانت اليه فلذلك اطلقت عليه الا مرة و اما نسبتها الى المؤمنين فباعتبار انهم كانوا آمنوا به في زعمهم الباطل (٧)

---

١ ـ عمدة القاري ١٥٧\١٧

٢ ـ اللغات على هامش البخاري

٣ ـ ايضا

٤ ـ اللامع ١٣٢\٣

٥ ـ كشف الباري ٢٤٣

٦ ـ الهامش ......

٧ ـ عمدة القاري ١٦٠\١٧

باب ما اصاب النبي صلى الله عليه و سلم من الجراح يوم احد:

قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضربوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ببعض ضربة وقاه الله شره كلها قاله السيوطي في التوشيح:

قوله قتله النبي صلى الله عليه و سلم: و اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل بيده الكريمة غير ابي بن خلف الخ (١)

قوله دموا: بتشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم (ع ١٦٠\١٧)

قوله : باب س ١خر: بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابعة و سقط لابي ذر (٢) اي هذا باب و هو كالفصل لما قبله و ليس في كثير من النسخ لفظ باب (٣) و طالع الهامش رقم ٢ فيه وجوه الابتلاء على الانبياء،

باب الذين استجابوا لله الآية ٥٨٤: روي ان ابا سفيان و اصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا و هموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه للخروج و قال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج صلى الله عليه و سلم مع جماعة حتى بلغ حمراء الاسد و هي على ثمانية اميال من المدينة و كان باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر و القى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت (٤) (٢) حضرت شیخ قدس سرہ فرماتے ہیں کہ جنگ احد کے دن ابو سفیان نے مسلمانوں سے وعدہ کیا تھا کہ آئندہ سال پھر بدر میں ہماری تمہاری جنگ ہوگی لیکن اس میعاد مقررہ سے پہلے ہی اللہ تعالی نے اس کے دل میں خوف اور رعب ڈال دیا اور اس نے جنگ کا ارادہ توڑ دیا الخ (٥)

---

١ - فيض الباري ٩٧\٤ و كذا في الهامش رقم ١٥

٢ - القسطلاني

٣ - ع ١٩٧\١٧

٤ - البيضاوي على الهامش رقم ٣

٥ - جواهر القرآن صـ١٩٦ طالع الهام الرحمن ٢١١\٨

للذين احسنوا منهم: و ذهب غير واحد الى انها (من) للبيان فالكلام حينئذ فيه تجريد جرد من الذين استجابوا لله و الرسول المحسن المتقي، و المقصود من الجمع بين الوصفين المدح و التعليل لا التقيد لان المستجيبين كلهم محسنون و متقون اه (١)

كان فيهم ابو بكر و الزبير: و عمر و عثمان و علي و عمار و طلحة و سعد بن ابي وقاص و ابو حذيفة و ابن مسعود و عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم (قس هـ ....)

قوله و النضر بن انس س ١١: هو خطا و الصواب انس بن النضر (٢) فكذا وقع لابي ذرّ عن شيوخه و كذا وقع عند النسفي و هو خطا و الصواب ما وقع عند الباقين (انس بن النضر) اه (٣)

قتل منهم يوم احد سبعون: و هذا تغليب و الا فقد كان بعضهم من المهاجرين كحمزة غير ان العبرة لكثرة و الانصار اكثرهما قتيلا (٤)

قوله و لم يصل عليهم: و الكلام في مسئلة الصلاة على الشهيد و المذاهب فيها قد مر من قبل مفصلا و ثبت صلاته صلى الله عليه وسلم على الشهيد عند ابي داود (٣٤٤) و ثبت الصلاة على عثمان و كذلك صلى على علي رضي الله عنه (٥)

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد و الحديث مضى في كتاب الجنائز (٦)

---

١ ـ روح المعاني ١٢٤١٤

٢ ـ العمدة ١٦٢١١٧ و طالع الكرماني تحت النكتة

٣ ـ الفتح ٣٧٥١٧

٤ ـ اللامع ١٣٣١٣

٥ ـ الفيض ٩٧١٤

٦ ـ العمدة١٦٣١١٧

قوله لا تبكيه: قال في الهامش رقم ٧: ان الياء حصل باشباع كسر الكاف و يفهم من بعض الحواشي ان المخاطب ههنا ايضا عمته الخ.

و الله خير: مبتدا و خبر، اي و صنع الله خيرا او الله عنده خير، كذا في التوشيح هـ رقم٩ و مر في ص٥١١.

فمنا من مضى آه: مطابقته للترجمة في قوله فمنا مضى الخ (ع ١٦٥\١٧)

قوله و اني حرمت ما بين لا بتيها ص ٥٨٥ س٦: بتخفيف الموحدة تثنية لابة و هي الحرة والمدينة بين حرتين و مراده الحرمة و التعظيم فقط لا وجوب الجزاء (قس) و مر بيانه في (ص ٢٥١) في فضائل المدينة (١) حنفیہ رحمہ اللہ کے نزدیک یہ حرمت اصطلاحی نہیں بلکہ اس سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا مقصد یہ تھا کہ مدینہ کے سبزہ زار اور باغات کو ویران نہ کیا جائے اور اس کی رونق او شادابی برقرار رکھا جائے آہ. (٢)

قوله فصلى على اهل احد: مطابقته للترجمة لا تاتي لا من حيث ان احدا مذكور فيه و ابو الخير اسمه مرثد ابن عبد الله اليزني المصري. (٣)

باب غزوة الرجيع آه: و اعلم ان غزوة الرجيع و بئر معونة شئ واحد على سياق هذه الترجمة و ليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية عاصم و خبيب ضى الله عنهما في عشرة انفس و هي مع العضل و القارة، و بئر معونة كانت سرية القراء السبعين رضى الله عنهم و هي مع رعل و ذكوان آه (٤) بہر حال امام بخاری رحمہ اللہ کا ان دونوں غزوات کو ایک باب جمع کرنا حکمت سے خالی نہیں ہے اور بظاہر یہی ہے کہ یہ دونوں غزوات سنہ ٤ ہجری میں واقع ہوے ہیں (٥)

---

١ ـ هامش البخاري رقم ٣.

٢ ـ كشف الباري ص٢٥٣

٣ ـ عمدة القاري ١٦٦\١٧

٤ ـ ايضا

٥ ـ الكشف ٢٥٣. ٢٥٤

قوله و هو جد عاصم آه: هكذا عند بعضهم و اما الاكثر فيقولون هو خاله لا جده (كرماني) يعني ابا امه (لامع) و في الاصابة عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر لامه من السابقين الاولين، و قال الحافظ في الفتح هو خال عاصم لا جده الخ (١) و مر الحديث في ص١٢٨ في الجهاد (خ) و ص٥٦٨، (هـ رقم ٢ على ص٥٨٥).

قوله فدعا النبي صلى الله عليه و سلم شهرا ٥٨٦ س٨: و اعلم ان في القنوت تعارضا في روايتي انس أهَل قبل الركوع او بعده، و الجواب: ان في روايته اختصار و المفصلة ما عنده في (ص٥٨٧) س١ خر فظهر ان جوابه بكون القنوت بعد الركوع يتعلق بالنازلة و اذا سئل عن قنوت الوتر اجاب بكونها قبله فاختصر في السؤال من قبل الرواة و اوهم تعارضا. (٢)

قوله قتلوهم و غدروا بهم س١٥: و لم يكن القاتلون هم الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبونهم بل كان القاتلون غيرهم غير انهم من قبيلة واحدة فنسب الفعل اليهم اجمع و ايضا فان اصل طلبهم كان لتعليم الشرائع و الاحكام الا انهم ذكروا ايضا ان يجاهدوا معهم الاعداء و الكفار فلا يتنافى بين ما ورد انه ارسلهم اليهم للجهاد و انه ارسلهم اللتعليم. (٣)

قوله قرانا كتابا: قال الكرماني غرضه تفسير القرآن بالكتاب (هـ رقم٤)

قوله فطعن عامر: جملة معترضه، قال في اللامع هذا بيان لموته اين وقع و كيف وقع و لا علاقة له فيما هو المقصود بالسوق ههنا. (٤)

---

١ ـ حاشية اللامع رقم٢. ١٣٤\١٣

٢ ـ فيض الباري ٩٧\١٤ ـ ٩٨.

٣ ـ اللامع ١٣٦\١٣

٤ ـ ايضا

قوله و هو رجل اعرج: و ليس الضمير راجعا الى المذكور و هو اخو ام سليم لانه لم يكن اعرج بل الضمير مبهم يفسره المذكور بعده و هو قوله رجل اعرج (١) والضمير راجع الى ما هو المعهود عند المخاطب ثم فسره برجل اعرج (٢) و صواب الكلام فانطلق حرام هو و رجل اعرج فاما الاعرج فاسمه كعب بن زيد و هو من بني دينار ابن النجار و اما الأخر فاسمه المنذر بن محمد الخزرجي سماهما ابن هشام في زيادات السرة الخ (٣)

قوله فركبا فانطلقا ص٥٨٧ س١٠: اما ان يحمل على المجاز اي قصدا الركوب او المعنى فركبهما حين خرجا الى المدينة من الغار لا حين خرجا الى الغار من مكة ففي الرواية تقديم و تاخير و قوله انطلقا بيان الى المشي الى الغار (٤)

قوله فتواريا فيه: اس باب کو اختیار کرنا توکل کے منافی نہیں (کشف)

فقتل عامر بن فهيرة: اصل مقصد یہی جملہ ہے (٥)

قوله و عن ابي اسامة قال س ١٤: یہ ما قبل سند کے ساتھ ہے لیکن اس کو علاحدہ ذکر اسلئے کیا کہ آگے واقعہ بئر معونہ کے ہے اور ما قبل میں صرف ہجرت کے ذکر تھے (٦)

و أسر عمرو بن امية الضمري: ثم ارسله عامر بغير شئ (٧)

قوله بعد الركوع شهرا: مطابقته للترجمة ظاهرة (ع ١٧\١٧٥) و هذا يدل على ان الاكثر في القنوت انها قبل الركوع فيفيدنا في بيان الجنس و ان لم يعينها الراوي انها نازلة او راتبة (٨)

---

١ ـ ايضا

٢ ـ تقرير الجنجوهي ص٨٠

٣ : فتح ٣٨٧/وطلع الهامش رقم ٨

٤ ـ اللامع ٣١٣٨

٥ ـ الكشف ص٢٧٣

٦ ـ ٦/ايضا

٧ ـ تقرير الجنجوهي ص٨٠

٨ ـ فيض الباري ٩٨\٤

قوله بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد ٥٨٨ س ٢ : اي الذين يقصدونهم كانوا بعيدين و كانت تقع بلاد الكفار دونهم و لكن كان هؤلاء عهد النبي صلى الله عليه وسلم و حاصله ان الطريق كان مامونا فالظرف ههنا للمكان آه [1]

قد تم النظر للطباعة من كتاب المغازى فى التيشة بمكة المكرمة: وهذ اوان الاختتام الى باب غزوة الخندق فى المسجد النبوى تجاه القبة الخضراء على صاحبها الف الف تحية :يوم الجمعة رابع شوال ١٤٣٢/ ساعة ٣٩ / ١٢ : خاكى غفرله

١ - ايضا

قوله باب غزوة الخندق:

قال في الهامش رقم٢ و كانت في شوال سنة اربع و قال بعضهم سنة خمس و ذكر البخاري الاول، و قال في الكشف: اور محمد بن حزم ظاہری اور امام مالک رحمہ اللہ بھی یہ ہے جس کو امام بخاری رحمہ اللہ نقل کی ہے ابن اسحاق کا قول نہیں کیا(١)

كانت: اي غزوة الخندق في شهر شوال سنة اربع من الهجرة و تابعه على ذلك مالك رح، اخرجه احمد عن موسى بن داود عنه، و قال ابن اسحاق: سنة خمس الخ (٢) و مال المصنف رحمه الله الى قول موسى بن عقبة و قواه بما اخرجه اول احاديث الباب من قول ابن عمر انه عرض يوم احد (٣) الحديث . قلتُ: موسى بن عقبة تابعي صغير متقدم من محمد بن اسحاق و في مغازي محمد بن اسحاق انها سنة خمس (٤)، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: يعني ان لها اسمين و هو كما قال، و الاحزاب جمع حزب اي طائفة فاما تسميتها الخندق فلاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامر النبي صلى الله عليه وسلم و كان الذي اشار بذلك سلمان فيما ذكر اصحاب المغازي او معشر الخ (٥)

قوله فيصنع لهم: اي يطبخ (هـ رقم٥)

باهالة سنخة: بدبودار چربی (فیض)

و هي بشعة: بدمزہ (فیض) اي كريهة الطعم تاخذ الحلق (حل اللغات)

---

١ - ص٥٨٠
٢ - العمدة١٧\١٧٧
٣ - الفتح٣٩٣
٤ - فيض ٩٨/٤
٥ - فتح الباري - ٣٩٢\٧

كدية: بضم الكاف قطعة صلبة من الارض (ايضا) ([1])

قوله فقلت لامراتي: و اسم المراة سُهيلة بنت مسعود بن اوس الظفرية الانصارية بايعت (ع١٧\١٨٠) اسمها سهيلة بنت مسعود الانصارية ([2])

فجعل يكسر الخبز: المراد بالكسر اخذه من التنور (لامع) و فيه مجاز لان الكاسر غير النبي صلى الله عليه وسلم لا هو ([3])

ثم ينزع: اي يثبت و يمهل قليلا (لامع) اي ياخذ اللحم من البرمة (فتح) قال الشيخ زكريا رحمه الله: و الاوجه عند هذا العبد الضعيف ثم ينزع الخبز من التنور و يؤيد ذلك ما تقدم قريبا من قوله صلى الله عليه وسلم لا تنزع البرمة و لا الخبز من التنور الخ ([4])

ففرغت الى فراغي ص٥٨٩ س٣: اي فرغت من ذبح بهيمة و فرغت هي من طحن الشعير ([5])

قوله فلتخبز معي س٩: قال في الهامش رقم١١ كذا في اكثر النسخ، و في الاسماعيلي معك و في المشكوة في الحديث المتفق عليه ثم قال ادعى خابزةً فلتخبز معك و هو ظاهر و في غيره تكلف اي فلتخبز عندي، و المراد من ياء المتكلم الرسول عليه السلام ([6]) اي مع حضوري ([7])

قوله و اذا زاغت الابصار: (الاحزاب: ١١).

---

١ - و كذا في الهامش رقم٦

٢ - الفتح ٣٩٧\١٧

٣ - هامش اللامع ١٣٩\١٣

٤ - ايضا ١٤٠

٥ - الفيض ٩٩\٤

٦ - تقرير الجنوجوهي ٨١

٧ - لامع الدراري ١٤٠\١٣

قوله و كان كثير الشعر: قال في الهامش رقم١٨، و هو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة و جمع بينهما بانه كان مع دقته كثير اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا (قس) و طالع الفتح ١١٧\٤٠٠، قال العلامة الكشميري رحمه الله تعالى و ليس ذلك شيئا منضبطا فيمكن اعتباره بالقلة تارة و بالكثرة اخرى فاعتبره الرواي قليلا في الشمائل و ههنا كثيرا و لا تخالف فانه لا حجر في الاختلاف بين الامور الاضافية (١) و قال الشيخ سليم الله رحمه الله : اور ظاہر ہے کہ ہر آدمی کا مشاہدہ اور اس کا تاثر الگ الگ ہوتا ہے (٢)

و نوساتها تنطف: و قد اغتسلت (لامع) اي ذوائبها تقطر و في بعضها نسواتها قال الخطابي: هو ليس بشيئ كذا في الكرماني (هـ رقم١٩) اي ذوائبها، و ليحفظ هذا اللفظ فان في مسلم ان امهات المؤمنين كن قد قصرن اشعارهن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى جعلها كالوفرة و ذلك لا يجوز عندنا و هذا اللفظ يدل على انها كانت لهن ذوائب (٣) و لعله حال قصرهن في الحج فتوهم منه الاطلاق (هامش الفيض) عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا و اخوها من الرضاعة فسالها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم .... قال و كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ (مسلم صـ١٤٨) فيجوز الاخذ من الرؤس لهن خاصة لا لغيرهن من نساء الدنيا فتح الملهم (١\٣٠١)قال: و كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من رؤسهن حتى تكون كالوفرة (مسلم ١\١٤٨) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: المعروف ان نساء العرب انما كن يتخذن القرون و الذوائب و لعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعلن هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لتركهن التزين و استغنائهن عن تطويل الشعر و تخفيفا لمؤنة رؤسهن و هذا الذي ذكره عياض من كونهن فعلنه بعد وفاته صلى الله

---

١ ـ فيض ٩٩١٤

٢ ـ الكشف ٢٩٠

٣ ـ الفيض ٩٩١٤

عليه وسلم لا في حياته كذا قاله غيره ايضا و هو متعين و لا يظن بهن فعله في حياته صلى الله عليه وسلم (النووي ٤٨\١١) ، قلت: و عندي المراد بالحديث ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يعقدن شعورهن المسترسلة و يعقدنها على القفا كما يفعله كثير من من العجائز و لا و الايامي في عصرنا بل عامة النساء في حالة الاغتسال بعد غسل الراس فان الشعور الطويلة لو استرسلت سقطت على حالها فايصال الماء الى البدن المستور تحت الشعور لا يحذو عن كلفته آه. (فتح المهم ٤٧٢).

قوله في احتسابك فرقة: حيث يظنون انك لم ترض بمصالحتهم و كرهتها حيث لم تحضرهم فيها ([1])

قوله فلنحن احق به منه و من ابيه ص ٥٩٠ س١: هذا تعريض منه بابن عمر و بعمر رضي الله عنهما (الكرماني) و **من ابيه**: هو عمر بن الخطاب (ع١٧\١٨٥) قيل اراد عليا رضي الله عنه و عرض بالحسن رضي الله عنه و الحسين رضي الله عنه لان معاوية رضي الله عنه كان يبالغ في تعظيم عمر رضي الله عنه (فتح ٤٠٤) عرض لعلي رضي الله عنه (الهام ١٥١) و كان راي معاوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة و الراي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام و الدين و العبادة فلهذا اطلق انه احق و راى ابن عمر بخلاف ذلك و انه لا يبالغ المفضول الا اذا خشى الفتنة و لهذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد و نهى بنيه عن نقض بيعة كما سياتي في الفتنة ([2])

اصل میں حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کا خیال یہ تھا کہ خلافت کا زیادہ حقدار وہ آدمی ہے جو ذی رای ہو فضائل کا اس میں اعتبار نہیں ہے' او حضرت معاویہ بہر حال عرب کے مشہور مدبرین میں سے تھے عرب کے چار (دہاۃ) مشہور ہیں (۱) حضرت معاویہ (۲) حضرت عمرو بن

---

١ ـ اللامع ١٣\١٤٠

٢ ـ الفتح ١٧\٤٠٤ .

العاص(٣) حضرت مغيرة بن شعبه (٤) او زياد بن ابي سفيان، يہ لوگ بلاد عرب کے ذہین اوسیاسی امور کے حد درجہ ماہر تھے. (١)

قوله من قاتلك و اباك: يعني يوم احد و ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة علي رضي الله عنه و جميع من شهدها من المهاجرين و منهم عبد الله بن عمر و من ههنا ينظر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان مارس الاحزاب يومئذ (ف هـ رقم٢).

فذكرت ما اعد الله في الجنان: يعني لمن صبر و اختار الآخرة على الدنيا (٢)

عن سليمان بن صرد: منصرف لم يعدل من صارد كعمر من عامر و زفر من زافر (الهام ص١٥١).

قوله عن الصلاة الوسطى: صريح في ان الصلاة الوسطى هي العصر كما قال الحنفية زادهم عزا و شرفا (٣) زاد مسلم صلاة العصر (فتح٦ ٤٠٦).

و انا و الله ما صليتها: لما كان فوات الصلاة منه صلى الله عليه وسلم مستبعدا جدا اكده بالقسم لانه هو مقتضى الحال (٤).

ثم صلى بعدها المغرب: يدل على مسئلة صاحب الترتيب (الهام).

قوله من ياتينا بخبر القوم س ٤١: صحیح مسلم کی روایت میں ہے کہ قوم کی خبر لانے کیلئے حضرت حذیفہ تشریف لے گئے تھے اور یہاں بخاری کی روایت میں ہے کہ حضرت زبیر جانے کیلئے تیار ہوئے تھے (١) دونوں روایات تطبیق کیلئے یہ بات کہی جاسکتی ہے کہ ممکن ہے یہ واقعہ ایک وقت کا ہو اور وہ واقعہ دوسرے وقت کا ہو (کشف) -

---

١ ـ كشف الباري ص٢٩٣

٢ ـ عمدة القاري ١١٥٦١

٣ ـ الهام الباري ١٥١

٤ ـ ايضا

فقصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد بينهم و بين المسلمين و وافقوا قريشا على محاربة المسلمين و قصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق و تمالت عليهم الطوائف الخ (١) یہ دونوں بلکل الگ الگ واقعات ہیں اس لئے تعارض کا کوئی سوال ہی پیدا نہیں ہونا چاہئے (٢)

لا اله الا الله وحده: ينبغي للقاري ان يقف على هذه الاسجاع و امثالها لتحسين القراءة (الهام)۔

يوم الجمعة ٢٣ ذو الحجة ٢٢ هـ : ٨ مارس ٢٠٠٢ م بتوحيد اباد وقت الصبح ٨/٢ :

خاكي غفرله ۔

---

١ ۔ فتح الباري ٤٠٧/١٧

٢ ۔ كشف الباري ص٢٩٥.

باب مرجع النبي صلى الله عليه و سلم من الاحزاب:

و المعنى رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الموضع الذي كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة آه (ع١٨٨)

و مخرجه الى بني قريظة: و انما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لانهم غدروا و اعانوا الاحزاب (١) و كان توجهه صلى الله عليه وسلم اليهم لسبع بقين من ذي القعدة من سنة خمس آه (٢) في ثلاثة آلاف رجل و ستة و ثلاثين فرسا (قس هـ رقم١٢ص٥٩٠). محاصرہ کے دوران بنی قریظہ کے سردار کعب بن اسد نے ان کو جمع کیااو کہاکہ میں تین باتیں تمہارے سامنے پیش کرتا ہوں ان میں سے کسی ایک کو اختیار کرو۔ (١) سب ایمان لے آو (٢) اپنے بچوں او عورتوں سب کو قتل کرواور بے محابا ہونے بے جگری سے مسلمانوں کے ساتھ جنگ کرنے کیلئے آگے بڑھو..... (٣) کہ آج ہفتہ کی رات ہے ممکن ہے مسلمان یہ سمجھ کر کہ ہفتہ کادن یہود کا محترم دن ہے اس میں وہ لڑتے جگڑتے نہیں ہیں ہمارے حملہ سے مطمئن اور غافل ہوں لہذا سب مل کر آج مسلمانوں پر شب خونی مارواور ان کی غفلت سے فائدہ اٹھاو۔ لیکن بنی قریظہ نے کعب بن اسد کی تین باتیں تسلیم نہیں کی الخ (٣)

قوله و وضع السلاح: وقت الظهر (كشف)

مركب جبريل ۵۹۱س۱: شاھانہ سواری (فیض) هو نوع من السير او جماعة الفرسان (٤)

فاسئله الذي كانوا اعطوه: فيه دلالة على جواز الرجوع في الهبة الخ (٥)

---

١ ـ فيض الباري ١٤\١٠٠

٢ ـ عمدة القاري ١٧\١٨٨ و القسطلاني على الهامش رقم١٢

٣ ـ كشف الباري ٢٩٦، ٢٩٧

٤ ـ حل اللغات

٥ ـ لامع الدراري ١٣\١٤٤

قوله قوموا الى سيدكم: لیکن قول فیصل یہ ہے کہ اہل کرم اور اہل فضل کے احترام میں کھڑے ہونے کی نہ صرف یہ کہ اجازت ہے بلکہ بہتر اور افضل ہے لیکن یہ اجازت دو شرطوں کے ساتھ مشروط ہے ۱۔ ایک یہ کہ جس کیلئے کھڑے ہوے ہیں' اس کے دل میں یہ طلب نہ ہو کہ لوگ میرے لئے کھڑے ہوں اگر اس کے دل میں یہ خواہش ہے تو پھر کھڑا ہونا جائز نہیں ۲۔ دوسری شرط یہ ہے کہ کھڑے ہونے والے کے دل میں اس قیام کا داعیہ ہو اگر دل میں اگر دل میں کے اکرام کا داعیہ نہیں محض ریاء اور تملق کی بنا پر کھڑا ہو رہا ہے تو بھی جائز نہیں ہے (۱)

قوله رماه فى الاكحل: بفتح الهمزة و سكون الكاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع (۲)

قوله من لبته: و كان موضع الجرح ورم حتى الورم الى صدره فانفجر آه (۳)

قوله : و في المسجد خيمة: هي جملة حالية (ف ١٥ ٤) عارضی جگہ مراد ہے (کشف و قد مر ان المراد من المسجد ههنا المكان المتخذ للصلاة على ما عرف من عادته في الاسفار انه كان اذا نزل منزلا اعد مكانا للصلاة فيصلي فيه و الرواة يعبرون به عن المسجد (٤) الواو فيه للحال قبل الخيمة لبني غفار لا من بني غفار، و اجيب: بان المضاف فيه محذوف اي خيمة بني غفار آه (٥)

و مات منها: و اهتز لموته عرش الرحمن و شيعه سبعون الف ملك (قس) و مر الحديث في (ص ٦٦)

---

١ ـ كشف الباري ص٣٠٥ و في القيام سبع صور ذكرت في تكملة فتح الملهم ١٢٦\٣

٢ ـ القسطلاني على الحاشية .....

٣ . ايضا ١١

٤ ـ فيض الباري١١١\٣

٥ ـ عمدة القاري١٩٢\١٧.

و جبريل معك: اي بالتائيد و المعونة و الواو للحال (قس).

باب غزوة ذات الرقاع ٥٩٢ س ١:

قال الحافظ رحمه الله: هذه الغزوة اختلفت فيها متى كانت و اختلف في سبب تسميتها بذلك و قد جنح البخاري الى انها كانت بعد خيبر و استدل لذلك في هذا الباب بامور سياتي الكلام عليها مفصلا و مع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا ادري هل تعمد ذلك تسليما لا صاحب المغازي انها كانت قبلها كما سياتي اوان ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين كما اشار اليه البيهقي الخ (١) سميت بذلك لانهم رقعوا فيها راياتهم و قيل لان اقدامهم نقبت فكانوا يلفون الخرق فی الحر و قيل سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع الخ (٢)

قوله: **و هي غزوة محارب خفصة من بني ثعلبة**: یہ عبارت امام بخاری رحمہ اللہ کے اوہام میں سے ہے کیونکہ اس عبارت کا مفہوم یہ نکلتا ہے کہ محارب بن خفصہ ثعلبہ کی اولاد میں ہے اور ثعلبہ محارب کا جد امجد ہے حالانکہ یہ حقیقت کے خلاف ہے ثعلبہ محارب کا جد نہیں ہے' بلکہ خود ثعلبہ غطفان کی اولاد مین داخل ہے اور غطفان اور محارب دونوں چچازاد بھائی ہیں الخ (٣)

و الصواب ما وقع عند ابن اسحاق و غيره و بني ثعلبة بواو العطف آه (٤) اي محارب بن حفصة و خفصة ليس من بني ثعلبة بل هو ابن قيس ففيه سهو و الصواب محارب خفصة و بني ثعلبة (٥).

و لذا نبّه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين (قس: ك. خ) هـ رقم ٣ ص ٩٥٢.

---

١. فتح الباري ٤١٧/٧
٢. العمدة ١٩٣/١٧ و طالع الهامش رقم ١
٣. الكشف ٣١٤
٤. الفتح ٤١٨/٧ و العمدة ١٩٣/١٧
٥. الفيض ١٠٢/٤

قوله : **في غزوة السابعة**: اي في غزوة السنة السابعة كما في مسند احمد ۳\۲٤۸ او الغزوة السابعة (الفاضل الدهالوي (۱)

اسے قبل چھ بڑے غزوات ہوتے ہیں (۱) غزوہ بدر (۲) احد (۳) خندق (٤) بنو قریظہ (۵) مریسیع (٦) اور خیبر ان کے بعد ساتواں غزوہ ذات الرقاع ہے (۲)

قوله بذي قرد: و ذو قرد اسم الماء و هو و ان كان غير ذات الرقاع الا ان غرض المصنف انها كلها مواضع متقاربة فكلها في سفر ذات الرقاع و لما كان ذات قرد قبل خيبر بثلاث كما صرح به البخاري في ترجمة (صـ۶۰۳) و هو عند مسلم ايضا و غزوة خيبر في السابعة لزم ان تكون غزوة ذات الرقاع ايضا في السابعة و هو المطلوب (۳)

قوله فلم يكن قتال: في بعض المواضع دون بعض (هامش الفيض)

و قال يزيد عن سلمة: وصله في (ص۶۰۳)

قوله تابعه الليث س ۱٦: اس سے قبل معاذ کی روایت گزری امام بخاری رحمہ اللہ آخر فرماتے ہیں کہ معاذ کی متابعت لیث نے کی ہے یہاں یہ بات یاد رہے کہ اس متابعت سے مراد متابعت اصطلاحی نہیں ہے بلکہ اس متابعت سے (موافقته في صفة الصلاة) مراد ہے یعنی جس طرح معاذ کی روایت میں صلاۃ خوف کی ادائیگی کی کیفیت اور صورت بیاں کی گئی ہے ٹھیک اس طرح صلاۃ خوف کی ادائیگی کی وہی صورت اور کیفیت لیث نے بھی اپنی روایت میں بیان کی ہے الخ (٤)

و هذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه (قس)

---

۱ ـ الهام الباري ص۱۵۱

۲ ـ كشف الباري صـ۳۱۵ و الهامش رقم٦ على ۵۹۲\۲.

۳ ـ فيض الباري ۱۰۳\٤،۱۰٤

٤ ـ كشف الباري ۳۲۰،۳۲۱

قوله و كان للنبي صلى الله عليه و سلم اربع اه ص٥٩٣ س١٠: اعلم انه صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة ثم ثبت امامهم قائما و هم اتموا لانفسهم ثم صلى بالطائفة الاخرى الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا امامهم و هم اتموا لانفسهم ثم سلم بهم و قد مر فعد الراوي كونه صلى الله عليه وسلم امامهم و في الصلاة ركعة منه فعبر بالركعتين ثم الركعيتين فجاء آخر فزاد بعد الركعيتين الاولبين ثم سلم كما رواه الشافعي و النسائي في (٢٣١) و ابن خزيمة من طريق جابر و فيه انه سلم من الركعتين اولا ثم صلى ركعتين بالطائفة الاخرى فانتهى الحديث من التغير من الرواة الى حيث يصعب فهم مراده الا بتوفيق من الله تعالى (١) قال الامام الطحاوي: و الفريضة تصلى حينئذ مرتين فيكون كل واحدةمنه فريضة و قد كان ذلك يفع في اول الاسلام ثم نسخ (٢) واختار الطحاوي انه كان في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين (التعليق الصحيح صـ٢٥٩) نقلا من الفصيح ٤٠١٢ و المرقاة٢٨٢١٣ ـ العمدة٢٠١١١٧

باب غزوة بني المصطلق: و قال موسى بن عقبة سنة اربع: قبل سنة اربع سبق قلم من الكاتب في نسخ البخاري و الذي في مغازى موسى بن عقبة عدة الطرق اخرجها الحاكم و ابو سعيد النسابوري و البيهقي رحمهم الله تعالى في الدلائل و غيرهم. سنة خمس فالذي ذكر ههنا سبق من قلم البخاري ثم قال و هذا اصح من قول ابن اسحاق (٣)

العزل: و للعلماء فيه خلاف و اختار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا و عن الحرة باذنها انتهى، و به قال ابو حنيفة (لمعات هـ رقم١١)

قوله فشامه ثم قعد: يقال شمت السيف اي غمدتُه و سللته هو من الاضداد، فان قلت: هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب المتقدم و

---

١ ـ الهام الباري ص١٥١. ١٥٢.

٢ ـ شرح معاني الاثار ١١٨١١ كما في حاشية الكشف ص٣٢٥

٣ ـ الهامش رقم ٩

ايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق ، و مال بعضهم : انهما كنا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة ، والغالب انه كان على الحاشية و اشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب (١) .

باب غزوة انمار

و يقال بني انمار و هي قبيلة من بجيلة (هـ رقم ١٣) و كان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبة بترجمة حديث الافك و الافك كان في غزوة بنى المصطلق فلا معنى لادخال غزوة انمار بينهما بل غزوة انمار يشبه ان هي غزوة محارب و بني ثعلبة لما تقدم من قول ابي عبيد ، ان الماء لبني اشجع و انمار و غيرهما من قيس و الذي يظهر ان التقديم و التاخير في ذلك من النساخ و الله اعلم (٢)

قال الكرماني رحمه الله تعالى : لا اهتمام للبخاري رحمه الله بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين (٣) و لا معنى لذكر هذه الابواب هنا و كان محله قبل غزوة بني المصطلق (٤) و الصواب ان موضعه قبل غزوة بني المصطلق فلعله من النساخ لان قصة الافك وقعت في بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما هكذا ذكره الحافظ (فيض ٤\١٠٥)

---

١ ـ ك.خ هـ رقم ١٢ .

٢ ـ الفتح ٧\٤٢٩

٣ ـ هـ رقم ١٣

٤ ـ ع ١٧\٢٠٢

باب حديث الافك

اي هذا باب في بيان حديث الافك .... و لما كان حديث الافك في غزوة بني المصطلق و هي غزوة المريسيع ذكره هنا (١)

يقال افكهم و افكهم: في قوله تعالى: ﴿ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ الاحقاف ٢٨

يؤفك عنه من افك: الزاريات ٩: امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نے حدیث افک کو تین جگہ مطولا ذکر کیا ہے ایک کتاب الشہادات میں دوسری جگہ یہاں مغازی میں او تیسری جگہ کتاب التفسیر میں سورہ نور کے ضمن میں، حافظ ابن حجر نے کتاب التفسیر میں حدیث افک پر تفصیلی کلام کیا ہے ان تین مقامات کے علاوہ امام بخاری رحمہ اللہ نے اس حدیث کو مختصرا بھی بہت سی مقامات میں ذکر کیا ہے، اور جہاں ذکر کرتے ہیں وہاں مختلف مسائل ان کے پیش نظر ہوتے ہیں اس مسائل کو اجزاء حدیث سے ثابت کرنا مقصود ہوتا ہے (٢)

اقرع بين ازواجه ٥٩٤ س ٤: تطييبا لقلوبهن (هـ رقم٣) يدل على استحباب القرعة فيما لا يجب عليه (٣)

احمل في هودج: مركب من مراكب النساء مقتب و غير مقتب (ع)

من جزع: نگینے یا مہرے کو کہتے ہیں (کشف)

ظفار: مدينة باليمن (حل اللغات)

و ظننت انهم سيفقدوني :انظر الى قول عائشة رضي الله عنها هذا فانه ينادي باعلى نداء انها تعتقد انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب و هو امر تفرد به

١ - ايضا ٢٠٣
٢ - كشف الباري ٣٢١/٣٢٣
٣ - الالهام ص ١٥٢

سبحانه و تعالى فانها ان كانت تعتقد انه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فاي حاجة الى اظهار انهم سيفقدوني فيرجعون الي فان الفقدان مع العلم انها هناك لا يتصور معناه الخ (١)

قوله :بجلبابي :صحيح (٢)

قوله موغرين :اي داخلين في الوغرة و هي شدة الحر (الهام و حل اللغات)قال العلامة الكشميري رحمه الله تعالى :ثم اني اجد انه ما من نبي الا و قد ابتلى من جهة النساء قبله ايضا و ذلك لانهم اشد الناس بلاءً و اشده ما يأتي على المرا من قبل عشرته فادم لامن اجل حواء عليهما السلام و اما نوح عليه الصلاة و السلام فلم تكن زوجته مؤمنة و اما ابراهيم عليه الصلاة و السلام فاضطر الى الخروج من اجل الخصومة بين سارة و هاجر عليهما السلام و كذلك ما وقع لموسى عليه الصلاة و السلام في الخطبة حيث قذفته امراة و كان قارون قد امرها به و قد ابتلي عيسى عليه الصلاة و السلام من جهة امه حيث اتهموها بما يعلم الله انها كانت بريئة منه و نحوه وقع للوط عليه الصلاة و السلام ايضا فاصاب امرائه ما اصاب قومه فتلك سنة قد اتت على من قبله من الرسل ايضا ليرى الله سبحانه بها صبر انبيائه و استقامتهم على الحق و ثباتهم على الدين عليهم الصلاة و السلام الخ (٣)

قوله حين نقهت :الناقه هو الذي برئ من المرض و هو قريب عهد به و لم يتراجع الى كمال صحته (٤) في الافغانية (كله چه راوغړیدم)

١ - الهام الباري ص١٥٢
٢ - تقرير الجيجوهي ص٨١
٣ - فيض الباري ١٠٦/١٠
٤ . هـ رقم ٧ .

قوله و اما علي فقال ٥٩٥س١٢ :قوله على رضي الله عنه هذا لم يكن عداوة و لا بغضا و لكن لما راى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر .
و تقلقله به اراد راحة خاطره و تسهيل الامر عليه (١)

فقام سعد : قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقيه سنة ست و سعد رضي الله عنه مات اثر غزوة الخندق و ذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه و هم بل المتكلم اولا و آخرا أُسيد مصغرا كما في مغازي ابن اسحاق ، و الجواب :ان المريسيع كانت سنة خمس و كانت الخندق و قريظة بعدها ذكره الوقدي و غيره و هو اصح ، اقول :انه على ما روى البخاري عن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع و في المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع (٢)و قال البيهقي :يشبه ان سعدا لم يتفجر جرحه الا بعد المريسيع (٣)
و ذكر سعد ههنا وهم لانه قتل في غزوة الخندق و كانت قبل قصة الافك (فيض٤\١٠٥)

قوله فصبر جميل قوله ان الذين جاءوا بالافك بالكذب (٤)

و لا ياتل :اي لا يحلف (اللغات)و تمام الآية (و السعة ان يؤتوا ......

قوله ما كشفت عن كنف انثى :يعني في حرام (لامع الدراري١٤٢\٣)**لا في** الجاهلية و لا في الاسلام (٥)

ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله :ابن اسحاق نے لکھا ہے سنہ ١٩ھ میں جہاد

---

١ ـ العيني ٢٠٩\١٧
٢ ـ الهامش رقم١٠
٣ ـ ع٢٠٩\١٧
٤ ـ غريب القرآن ص٣٠١
٥ ـ هامش اللامع رقم٣، ١٤٢\١٣

ارمینیہ میں شہید ہوئے بعض نے ۵۸ بعض نے ٦٠ بتایا ہے (١)

قال الكرماني : و اعلم ان براءة عائشة قطعية بنص القرآن و لو شك فيها احد صار كافرا انتهى هـ رقم٩ على ص٥٩٦. و قد اجمع العلماء على ان من سبها بعد هذا و رماها بما رماها بعد هذا والذي ذكر في هذه الآية فانه كافر معاند للقرآن الخ، ابن كثير (٢٧٦\٣).

قالت كذا و كذا ٥٩٧س٣ : اي قالت الحديث فافهمت ام مسطح ام رومان بالكناية لانها كانت تعلم من قبل و لم تفهم عائشة ثم ذهبت الى البراز مع ام مسطح (القصة) (٢)

قوله اذ تلقونه بالسنتكم : و قراءة العامة اذ تلقونه بفتح اللام و تشديد القاف من التلقي و اصله اذ تتلقونه فحذفت احدى التائين (ع١٧\٢١١)

قوله حصان :اي عفيفة تمنع من الرجال **رزان** :اي صاحبة الوقار **ما تزن** :اي تتهم **الريبة** :التهمة **غرثى** :اي جائعة (حل اللغات)

و اي عذاب اشد من العمى :و قد تقدم في الحديث السابق ان الذي تولى كبره هو عبد الله، فيقال لعلها ارادت انهما مرادان و المراد من العذاب اعم من الاخروي و الدنيوي (٣)و المراد به عبد الله بن ابي بن سلول كما في روح المعاني و الكبير و المدارك و الخازن و الجواهر و العثماني (٤)فهو عند من باب تلقى المخاطب بما لا يترقب و الا فالآية نزلت في عبد الله بن ابي بالاتفاق (فيض الباري١٤\١٠٧).

---

١ ـ كشف الباري

٢ ـ تقرير الجنجوهي ص٨١

٣ ـ تقرير الجنجوهي٨١

٤ ـ طالع الهام الرحمن ٤١٨\٢

باب غزوة الحديبية ٥٩

بتخفيف الياء و تشديدها مر تحقيقه في ص١١٧ و هي قرية صغيرة سميت ببئر هناك

(١) لما كان ههنا مظنة ان يقال انها ليست بغزوة بل هي عمرة فلذا عدوها فيما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلممن عمر استشهد على كونها غزوةً بقوله تعالى : لقد رضي الله .... الآية اذا البيعة لم تكن الاعلى الغزو (٢)

اس کو غزوہ حدیبیہ او عمرۃ الحدیبیۃ کہتے ہیں، ابتداءً یہ سفر عمرہ کیلئے ہوا تھا اس لئے اس کو عمرۃ الحدیبیہ کہا جاتے ہے اور آگے جاکر بیعت رضوان کا واقعہ چونکہ پیش آیا اور جنگ کا نقشہ بنا اس لئے اس کو غزوۃ الحدیبیہ کہتے ہیں (٣)

قوله تحت الشجرة الاية (الفتح : ١٨) : **مطرنا بنجم كذا** :قال النووي رحمه الله :فيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كزعم اهل الجاهلية فلا شك في كفره و هو قول الشافعي و الجماهير. و ثانيهما : انه من قال معتقدا بانه من الله تعالى و تفضله و ان النوء علامة له و مظنة لنزول الغيث فهذا لا يكفر و الاظهر انه مكروه كراهة تنزيهية لانه موهمة مترددة بين الكفر و الايمان فيساء الظن بصاحبها و لانها شعار الجاهلية (٤)

عمرة من الحديبية : فيه المطابقة مع الترجمة (ع)

قوله عام الحديبية :مطابقته للترجمة ظاهرة (٥)

و **عمرة مع حجته** :مر في (٢٢٩)

قوله كنا خمس عشرة مائة ص٥٤٨س١٣ :قال الكرماني :فان قلت اختلف

---

١ ـ الهامش رقم٩

٢ ـ الهام الباري ص١٥٢

٣ ـ كشف الباري ص٣٥٩

٤ ـ هامش البخاري رقم١٠ و شرح النووي على المسلم ١١/٥٩

٥ ـ العمدة١٧/٢١٣.

الروايات في الف و اربعمائة و خمسمائة و ثلاثمائة فما الصحيح منها؟ قلتُ :كل يخبر عن ظنه و لعل بعضهم اعتبر الاكابر و بعضهم الاوساط ايضا و الآخرون الاصاغر ايضا، ثم التخصيص بالعدد ايضا لا يدل على نفي الزائد و الاكثر على انه اربع مائة الخ (١)قلت :الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء و الاتباع و بعضهم حذف.

و قال ابن دحية :اختلاف الروايات لان ذلك من باب الحرز و التخمين لا من باب التحديد. (٢)

قوله تابعه ابو داود :اي تابع الصلت شيخ البخاري في روايته ابو داود سليمان بن داود الطيالسي عن قرة بن خالد عن قتادة و وصل هذه المتابعة الاسماعيلي عن طريق عمرو بن على الفلاس عن ابي داود الطيالسي الخ <(٣)

و تابعه محمد بن بشار س١٥ :ليس ههنا في نسخة الفتح و العيني بل هي بعد عبد الله بن ابي اوفى و متابعة محمد بن بشار لعبد الله بن معاذ كذا فى العيني (٤)(٢١٦).

و لو كنت ابصر اليوم لاريتكم آه :و هذا ظن منه لشدة وثوقه و الا فقد علم انه قد جهل (٥)اقول كما في ص٥٩٩س١٥.

تابعه الاعمش :وصله في صـ٦٤٢ .

قوله الفا و ثلاثمائة :ثم تلاحق بهم آخرون فصاروا اربعمائة ثم آخرون فصاروا خمسمائة .(٦)

---

١ ـ حاشية البخاري رقم٥

٢ ـ عمدة القاري ١٧\٢١٣

٣ ـ ايضا ١٧\٢١٥

٤ ـ الهام الباري ص١٥٣

٥ ـ لامع الدراري١٤٤

٦ ـ ايضا

فلا ادري :اي لا ادري ما اراد سفيان بذلك هل اراد انه يحفظ من الزهري الاشعار و التقليد او اراد انه لا يحفظ الحديث كله (هـ رقم١١)

قوله قد حاصرا حصنا ٥٩٩ :و كان ذلك في غزوة و لم يدر اي غزوة كانت، قيل يحتمل ان تكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية و لها حصون قد حصرت (١)

نستفئ سهمانهما :اي نطلب الفئ من سهمانهما (ع)تنبيه على استحقاقهما لتلك المزية و الاكثار الذي انكر عليها الرجل (٢)

قوله فغميت علينا :و كان سبب خفائها ان لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير و نزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها و عبادتهم اياها فاخفائها رحمة من الله تعالى (٣)و في رواية ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلبون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت (٤)

اللهم صل عليهم :مر في الزكورة و الغرض منها قوله و كان اصحاب الشجرة (قس)و كان يفعله امتثالا لقوله تعالى :و صل عليهم (سورة التوبة١٠٣)و لا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم (٥) قال القاضي شمس الدين رحمه الله :اعلم ان الدعاء بلفظ الصلاة حق له صلى الله عليه وسلم فيسوغ لصاحب الحق ان يعطي حقه لاحد و لا يسوغ ذلك لاحد غيره فلا يجوز لنا ان نصلي بالاصالة على احد سواه صلى الله عليه و سلم و اما بتبعه بان نقول :اللهم صل على محمد و على جميع المؤمنين فيجوز (٦)

---

١ ـ العمدة١٧\٢١٩

٢ ـ اللامع١٣\١٤٥ .

٣ ـ هامش البخاري رقم٧ و عمدة القاري ١٧\٢٢٠

٤ ـ العمدة١٧\٢٢٠ و الهامش رقم٨ عن القسطلاني و الفتح ١٧\٤٤٨

٥ ـ قس:رقم٩ ـ الحاشية

٦ ـ التعليق الفصيح٢\٤٦٤ كما في الصحيح ١١\٣٠٦

ما احدثنا من النسبة الواقعة، او قاله تواضعا (هـ رقم١٤)

قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا: (الفتح : ١) و في تفسير النسفي و الاكثرون على ان الفتح كان يوم الحديبية و قال البراء بن عازب نحن نعد الفتح بيعة الرضوان ([1])

حتى اذا كان بغدير الاشطاط: ابن اسحاق کی روایت میں ہے کہ مقام عسفان میں جاسوس آیا تھا (سیرۃ ابن ہشام٣\٣٢٢)، اور بخاری رحمہ اللہ کی اس روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ غدیر اشطاط میں جاسوس آیا لیکن اس میں کوئی تعارض نہیں ہے، امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے جو روایت نقل کی ہے اس سے وضاحت ہو جاتی ہے۔

اتاه عينه بغدير الاشطاط و هو قريب من عسفان. ([2])

و ذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا :يعني بذلك الكفار الذين ذهبوا الى مكةلنصر قريش و بقي اهلهم خلوفا ومعنى قوله قطع عنا عينا :اي جماعة من المشركين فان الكفار لما رجعوا الى اهلهم لم يبق مع اهل مكةمنهم احد فتقل جماعتهم ـ و يمكن ان يكون المعنى انهم اذا رجعوا اليهم لم تحتج الى بعث جاسوس الى مكة ليعلم لنا علم من اجتمع فيها من اكفار اذ لا يبقى هناك غير قريش فلا يحتاج الى بعث جاسوس لحصول العلم بانه ليس فيها احد ممن سواهم غير ان ابابكر رضي الله عنه لم يوافق هذا الراي لما فيه من رفض العمرة و قد خرجوا لها و اشتهر فيما بينهم انه خرج لها فلو اشتغل بالقتال لكان فيه نوع تغرير ([3])و رجح فى الكشف صـ هذين التوجيهين دون الذي فى الهامش رقم١٣ .

---

١ ـ العمدة ١٧\٢٢٤

٢ ـ الكشف٣٩٣.

٣ ـ لامع الدراري ١٣\١٤٦

قوله اذا جاءك المؤمنات ([1])

قوله اسوة حسنة : (الاحزاب : ٢١) اي خصلة حسنة من حقها ان يؤتى به (بيضاوي).

سيعاد واحدا : طالع الهامش رقم (٨) : و مرّ الحديث مرارا في ص (٢١١) و ص (٢٢١) و ص (٢٢٢) .

قوله عند رجل من الانصار : لم اقف على اسمه و يحتمل انه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه و بينه (فتح صـ) و كان في ناحية من العسكر هناك و طلب منه عمر رضي الله عنه فرسه للقتال اذ كانوا يظنون ان القتال كائن لا محالة و لا ينافيه ما في الحديث الآتي ان عمر رضي الله عنه ارسل ابنه لينظر ما شان الناس احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم و ذلك لانه يمكن ان يكون امر بهما فقال له اذهب واتني بخبر القوم و بفرسه فذكر كل من الرواة امرا و لم يذكرهما ([2])

فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر رضي الله عنه اسلم قبل عمر رضي الله عنه : و وجه ذلك ان المتبادر من البيعة كانت هي البيعة للاسلام فمن سمع ممن لم يعلم باسلام عمر انه اسلم بمكة لفظة البيعة ان ابن عمر بايع قبل ابيه حملها على الاسلام، و اما من كان يعرف القضية و اسلام عمر و ابنه فقد عرف ما كان واقعا ([3]) و قال هشام نقله الاسماعيلي موصولا (الكشف).

قوله حدثنا ابن نمير قال حدثنا يعلى ٦٠٢س١ : اس روایت میں عمرة القضاء کا واقعہ ہے چونکہ (عمرة القضاء) کا فیصلہ حدیبیہ کے موقع پر ہوا تھا اس مناسبت کی

---

١ ـ المنحة ١٢

٢ ـ اللامع ٣/١٤٦

٣ ـ اللامع ٣/١٤٦

بناء پر امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ روایت یہاں ذکر فرمایا (١) و مر في (ص٢٤١)

قوله اتيناه نستخبره: فيه اختصار و التقدير اتيناه نستخبره فبين لنا ما جرى له و لاصحابه هناك و كان من جملة ما ذكر انه قال لاصحاب علي رضي الله عنه الذين كانوا يأبون الصلح و يحبون القتال و يحضون عليه اتهموا الراي و قد تقدم (٢) و مر الحديث في ص٥٤١ في آخر الجهاد.

باب قصة عكل و عرينة

اي هذا باب في بيان قصة عكل آه (ع١٧\٢٣١)

انا كنا اهل ضرع :اعتذار عن سبب الوخامة و عدم الموافقة فانهم لما لم يعتادوا الا اللبن و الضرع كان توخيهم عن الخبر و الشعير و غيرهما حتما (٣)

قال شعبة و ابان و قتادة :وصله في ص٤٠٣ .

ما تقولون في هذه القسامة : و سيطوله المصنف رحمه الله في محله في باب القسامة فانتظره (لامع).

باب غزوة ذات القرد

اي هذا باب في بيان غزوة ذي قرد (ع١٧\٢٣٢)

قبل خيبر بثلاث :و في صحيح مسلم فرجعنا (اي من غزوة ذات قرد)الى المدينة فو الله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر (٤)

قوله ملكت فاسجح :بهمزة قطع مفتوحة و سكون سين مهملة فجيم مكسورة فحاء مهلمة ، اي فارفق و لا تاخذ بالشدة (٥)

جب تم نے قابو پالیا ہے تو پھر نرمی سے کام لو (كشف ص٤٠٩).

---

١ ـ كشف الباري ص٤٠٠.

٢ ـ اللامع١٣\١٤٧

٣ ـ ايضا

٤ ـ كشف الباري ص٤٠٧

٥ ـ قس على الهامش......

باب غزوة خيبر

اي هذا باب في بيان غزوة خيبر و هي مدينة كبيرة ذات حصون (١).

بعض حضرات نے ۹۶ میل اور بعض ۱۸٤ کلو مٹر تقریبا سوا سو میل فاصلہ لکھا ہے (کشف) لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية اقام شهرا او بعض شهر اي ذي الحجة ختام سنة ست و اقام عن المحرم افتتاح سنة سبع اياما، قيل عشرين اياما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر و هذا ما ذهب اليه الجمهور انتهى كلام الحلبي (٢)

عن سلمة بن الاكوع: اي سلمة بن عمرو بن الاكوع (كشف)

قوله فداء لك :قال في الهامش رقم٧، كلمة يراد بها المحبة و الرضاء،

و قال في الكشف :فداءً لرضاك.

قوله ساق يهودي :قال البدر رحمه الله : خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول : قد علمت خيبرُ اني مرحب ـــ شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تله ـــ قال فبرز له عامررض فقال: قد علمت خيبر اني عامر ـــ شاكي السلاح بطل مغامر (عيني١٧\٢٣٦)

قوله نشأ بها :اي بالارض او بالمدينة او الحرب او الخصلة (٣)

فجعل عتقها صداقها :و هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم و ممن جزم بذلك الماوردي (قس هـ رقم٦)

قوله عن سهل بن سعد الساعدي رض٦٠٤س١٢ :امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت سہل کی روایت غزوہ خیبر میں بیان کرنے سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کا رجحان

---

١ ـ العيني١٧\٢٣٤

٢ ـ حاشية البخاري رقم٥.

٣ ـ العيني ١٧\٢٣٧ و الهامش رقم١١

بھی یہی ہے کہ یہ واقعہ خیبر کا ہے (١)

و قال البدر رحمه الله : و قد تعسف بعضهم فقال يتحد هذا الحديث بحديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يليه في القصة و صرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر فبنهما بون بعيد في الفاظ المتن يعرف ذلك من يقف عليهما (٢)و قال في الهامش رقم٧ اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اللاحق لهذا الحديث .

قوله فنحر بها نفسه :قال الكرماني :فان قلت قال ههنا نحر بالاسهم نفسه و في الحديث السابق انه قتل نفسه بذناب السيف قلتُ :لا امتناع في الجمع بينهما (٣)

قوله حدثنا المكي ٦٠٥س٩ :هو علم لا نسبة بمكة و وهم صاحب الكوكب اي الكرماني (٤)و قد وهم فيه الكرماني فقال المكي منسوب الى مكة(٥)

عن سعيد ٦٠٥ سطر١ :هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي هـ عـص

كانهم الساعة يهود خيبر س١٩ :ما اراد بهذا المنع لعلة التشبيه بل مراده ذكر بسبب روايتي الطيالس يهود خيبر لانهم يلبسون ايضا و ليس لبس الطيالس شعار اليهود حتى يمنع (٦)لعلهم رآهم سدلوا بها فكرهه و انكر عليهم (الهام)

چونکہ یہ خاص قسم کی سیاہ چادر تھی جو یہود استعمال کرتے تھے اس لئے حضرت انس رض کو یہ بات اچھی نہیں معلوم ہوئی کہ ان کے ساتھ مسلمان مشابہت

---

١ ـ الكشف ص٤٢٣

٢ ـ ع١١٧\٢٣٩

٣ ـ الهامش رقم١١

٤ ـ القسطلاني

٥ ـ العمدة١١٧\٢٤١

٦ ـ تقرير الجنجوهي ص٨٦

اختیار کریں (١) و هذا انكار عليهم لان التشبيه بهم ممنوع و ادنى الدرجات فيه الكراهة (٢)

قوله انفذ على رسلك٦٠٦س٢ :یو نہی اپنی حال میں چلے جاو (کشف)

(الفائدة في قتال من لم يبلغه الدعوة)قال في الكشف صـ٤٢٩ :ما حاصله :**دعوت دینا مطلقا واجب ہے عند مالک رحمہ اللہ۔٢۔ مطلقا واجب نہیں۔**

روى ذلك عن الشافعي رحمه الله لا يجوز ان يقاتل من لم يبلغه الدعوة الى الاسلام الا ان يدعوه .... و يستحب ان يدعو من بلغته الدعوة آه .

قوله فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين :و كان هذا التردد ممن لم يحضر النكاح و الوليمة و اما من حضرهما او احدهما فقد عرف الامر و يمكن ان يكون هذا التردد قبل الوليمة و النكاح ففي العبارة تقديم و تاخير (٣)

قوله عن سالم س٢٠ :اي عن سالم و نافع كليهما كما ياتي في هذه الصفحة (الهام)اقول بعون الله :كما مرفى س٢٤ :من هذه الصفحة **و رخص في لحوم الخيل** :قال الطيبي رح :اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته و ذهب جماعة الى تحريمه . قيل ان ابا حنيفة رجع ال اباحة الخيل قبل موته ثلاثة ايام آه (هـ رقم١١ مختصر)۔ **قوله قال فسره نافع ٦٠٧** :اي قال عبيدا لله بن عمر الراوي عن نافع (ع٢٥١)**مع الرجل فرس** :وقد ثبت ان سهام خيبر كانت ثماني عشرة مائة و الفوارس ثلاثمائة فيحمل الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنه على انه في غير الارض و الزيادة تنفيل (٤)مر الحديث في (صـ٤٠١)قوله **سبقناكم**

---

١ ـ كشف الباري صـ٤٢٨

٢ ـ عمدة القاري ١٧\٢٤٢

٣ ـ لامع الدراري١٤٩

٤ ـ تقرير الگنگوهي ٩٢

بالهجرة :الظاهر ان كلامهما انجر الى تلك المقالة اتفاقا، و لا يبعد ان يكون عمر رضي الله عنه قال ذلك تحديثا بنعمة الرب تعالى عليه، و كثيرا ما يتفق في الرفقة و الاصحاب و فيما بين الاحباب مثل ذلك (١)

قوله البعداء :جمع بعيد اي البعداء عن الدين

و البغضاء :بضم الباء جمع بغيض يعني البغضاء للدين (٢)

قوله هجر قال ص٦٠٨س١ :الى النجاشي و اليه عليه السلام (هـ رقم١)

قوله **ارسالا** :بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس (هـ٢)

قوله ان اصحابي يامرونكم آه :في كلامه هذا لمنقبة ظاهرة لحكيم رضي الله عنه حيث يقبل على العدو قبل اصحابه و يبادرهم اليه ثم يحثهم على المقاتلة (٣)

لعزط :شجاعته كان لا يفر آه (ع)

اگر خیلون سے مراد دشمنوں کا لشکر ہے جیسا کہ بعض روایات میں (اذا لقي الخیل) کے بجائے (اذا لقی العد) کا لفظ آیا ہے تو اس صورت میں اس جملے کے دو مطلب ہو سکتے ہے' (١) ایک یہ کہ جب وہ حکیم دشمنوں سے ملتے ہیں تو ان کو غیرت دلاتے ہوئے کہتے ہیں کہ میرے ساتھیوں کا حکم ہے کہ ٹھہرو تم بھاگے کہاں جا رہے ہو یعنی وہ حکیم اتنے شجاع ہیں کہ جنگ پر آمادہ کرنے کیلئے دشمنوں کو للکارتے او غیرت دلاتے ہیں (٤)

(٢)اور دوسرا مطلب یہ ہو سکتا ہے کہ دشمنوں کو مرعوب کرنے کیلئے وہ ان سے خطاب کرکے کہتے ہیں کہ میرے ساتھیوں کا حکم ہے کہ بھاگو نہیں رکو ہم بھی آ

---

١ ـ لامع الدراري ١٣/١٤٩

٢ ـ حل اللغات.

٣ ـ لامع الدراري١٣/١٤٩

٤ ـ الكشف من الفتح١٧/٤٨٧

رہے ہیں - اس جملے سے وہ دشمنوں کو یہ تاثر دینا چاہتا ہیں کہ میں اکیلا نہیں ہو ہ میرے ساتھی بھی آ رہے ہیں اور اگر خیل سے مراد دشمنوں کا لشکر نہیں بلکہ (خیل المسلمین) مراد ہے تو اس صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ اے مسلمان شہسوارن ! میرے پیدل آنے والے ساتھی تم سے یہ التماس کرتے ہیں کہ تم ان کا انتظار کرو' ان کو ساتھ لے کر چلو سواری پر اکیلے آگے مت دوڑو و اللہ اعلم [1]

قوله دخلنا خيبر :على معنى افتتح المسلمون خيبر (كشف)مطابقته للترجمة ظاهرة [2]

سهم عائر :بوزن الفاعل لا يدري من رمى به (هـ٨)اي عائد عن قصده و قيل هو سهم لا يدري من اين اتى [3]

قوله الا قسمتها :اي خُمسها كما قسمه النبي صلى الله عليه وسلمو اما الاخماس الاربعة فلا بد من تقسيمه بين الغانمين و قد قسم هذا في غير الاراضي، و اما الاراضي فهو الى الامام طالع الطحاوي [4]خشي عمر ان يبقى آخر الناس لا شئ لهم و يغلب الشح ، فان قلتَ هو حقهم كيف لا يقسم قلتُ :يسترضيهم بالبيع و نحوه و يوقفوه على الكل [5]

قوله لوبر :دويبة تشبه السنور **تدلى** :اي نزل ، قدوم الضان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة رضي الله عنه [6]قاتل ابن قوقل :هو النعمان الانصاري الصحابي رضي الله عنه قتله ابان رضى الله عنه يوم احد و كان ابان يومئذ كافرا ثم اسلم قبل خيبر (هـ١٢)

---

١ ـ الكشف٤٤٧ من الفتح ٤٨٧\٧، و العمدة ٢٥٣\١٧ و تعليقات لامع الدراري

٢ ـ العمدة٢٥٤\١٧

٣ ـ حل اللغات ص٦٠٨.

٤ ـ تقرير الخنجوهي ص٨٢

٥ ـ مجمع على الهامش.....

٦ ـ حل اللغات

لا تقسم لهم :اعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاولى و يجمع بان كلا من ابان و ابي هريرة اشار الى ان لا يقسم للآخر و احتج ابو هريرة بانه قاتل ابن قوقل و ابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له فى الحرب يد يستحق بها النفل كذا في الفتح (١)

ابان ابن سعید وہ ہے جس نے عثمان کو پناہ دیا تھا (کشف)

ينعى علي ٦٠٩س١ :اي يعيب هـ١ **قوله فوجدت فاطمة** :اي هجرت فاطمة رضى الله عنها ابا بكر رضى الله عنه و معنى هجرانها انقباضها عن لقائه و عدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام و نحوه (ع)اي غضبت و كان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك آه (ك٣)بمقتضى البشرية و منع الميراث هو لها عنده من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فما لنا ان نطعن على احد منهما كيف و احدهما بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم و ثانيهما صاحب الغار و عنده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة و رضاء الرسول صلى الله عليه وسلم مقدم على رضاء بضعة منه آه (٢)و في الفيض :فهجرته :اي طلبَ الميراث.

دفنها زوجها على ليلا :لوصية منها لزيادة التستر (الخير الجاري)

و لم يؤذن بها ابا بكر :لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه و ليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها (٣)قال في الخير الجاري و اما عدم اعلامه لاجل هول المصيبة و لعدم رضائها بحضور اجنبي .(٤)

١ ـ هـ رقم ١٣.

٢ ـ الهام الباري ص١٥٤

٣ ـ فس رقم٤

٤ ـ هـ.....

قوله و صلی علیها :اس سلسلہ میں روایات مختلف ہیں' یہاں تو ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کی نماز جنازہ پڑہائی بعض روایات میں آتا ہے کہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے ان کی نماز جنازہ پڑہائی ہے (طبقات ابن سعد ۲۸\۱۱)اور بہت کی روایات میں آتا ہے کہ خلیفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے ان کی نماز جنازہ پڑہائی (دیکھیے سنن بیہقی ۲۹\٤ و کنز العمال ۳۱۸\٦ رقم ۵۲۹۹۔ و الریاض النضرة ۱۵٦\۱۱ ۔ ابو نعیم حلیة الاولیاء میں میمون بن مہران کے تذکرہ میں روایت نقل کی ہے جس میں ہے (و کبر ابو بکر علی فاطمة اربعا)حلية الاولياء ٩٦\٤ اور قیاس کا تقاضا بھی یہی ہے کہ کہ نماز جنازہ صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے پڑھائی ہے کیونکہ بنو ہاشم اس بات کا اہتمام کرتے تھے کہ ان کی اموات کی جنازہ خلیفہ اور والی شہر پڑھائیں الخ (۱)

قوله كراهية ليحضر عمر :لان حضوره كان يوجب كثرة المعاينة و المعادلة فقصدوا التخفيف لئلا يفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (۲)

قوله و لم اترك امرا :فهذا اعتذار من ابي بكر قد قبله و سلمه علي رضى الله عنه و اذعنه و انقاد له و بايعه مسلما خلافته فلم يبق شئ ينقم به على ابي بكر بعد هذا (۳)

نعظم حق ابي بكر :انظر هل بقي بعد هذا شئ يطعن به على ابي بكررضى الله عنه او على خلافته و هل لاحد بعد هذا ان يقول ان خلافته ليست بحق و بايعه علي رضى الله عنه و هو يعلمه انه لاحق له في الخلافة (٤)

---

۱ ۔ كشف الباري ص٤٦٣

۲ ۔ عمدة القاري ۲٥٩\۱۷.

۳ ۔ الهام الباري ص١٥٤

٤ ۔ ايضا

قوله حرمي :و هو بفتح المهملة و الراء و كسر الميم فتحتانية ثقيلة و هو اسم بلفظ النسب و هو ابن عمارة بن ابي حفصة (١)

قوله جنيب :نوع من التمر و هو اجود تمورهم (هـ رقم١١)

و قال عبد العزيز :وصله ابو عوانة و الدارقطني ، **و عن عبد المجيد** بالاسناد المذكور .

باب استعمال النبي صلى الله عليه و سلم اهل خيبر : بعد فتحها لقسمة الثمار (ع).

باب معاملة النبي صلى الله عليه و سلم اهل خيبر :بان اعطاها لهم ان يزارعوها مشاطرة (٢).

قوله باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم لاجله :بخيبر :حال كون النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر (عيني)

رواه عروة عن عائشة: اورده معلقا هكذا في ص ٦٣٧و ٨٥٩ الهام الباري .

شاة فيها سم: اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امراة سلام بن مشكم و روى انه عفا عنها و روي انه قتلها و جمع بينهما بان العفو كان في حق نفسه فلما مات البراء بن معرور رضي الله عنه باكله من تلك الشاة قتلها قصاصا به ، قال الزركشي : و روى معمر في جامعه انها اسلمت فتركها (قسطلاني ٢)

يوم الثلثاء /٢٧ ذوالحجة ١٤٢٢ / ساعة ٤٣ ٢ بعد الظهر بتوحيد اباد —

وتم النظر ثانيا قبل صلوة الفجر يوم الخميس٢٩/ من ذي الحجة ١٤٢٢

---

١ ـ ف عن هـ ....

٢ ـ عمدة القاري١٧\٢٦٠.

باب غزوة زيد بن حارثة ٦١٠ س ٣:

و هذه الغزوة غير غزوة التي اشتهرت بغزوة مؤتة لتصريحه بها فيما بعد باسم على حدة (١) لعل الشيخ قدس سره احتاج الى هذا التنبيه لان غزوة المؤتة اللاتية قريبا من كان اميرها الاول ايضا زيد بن حارثة (٢) و قد تتبعت: ما ذكره اهل المغازي من سرايا زيد بن حارثة فبلغت سبعا قاله سلمة و ان كان بعضهم ذكر ما لم يذكره بعض (٣) و كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى مؤتة و كان سمي ثلاثة انفار ليؤمر واحدا اذا استشهد آخر، فاستشهد ذيد و جعفر و عبد الله بن رواحة ثم فتحها الله على خالد رضى الله عنه و اخرج له البخاري قصة موته صلى الله عليه وسلم و هي بعد موته بكثير و كان النبي صلى الله عليه وسلم امر فيها اسامة و استتبع ذلك ذكر زيد ابيه ايضا

(٤) قوله : **بعده**: البعدية تحتمل زمانية و رتبية (الهام)

باب عمرة القضاء:

و هي في السابعة بعد الهجرة النبوية (فيض) و قال ابن الاثير ادخل البخاري عمرة القضاء في المغازي لكونها مسببة (اي نتيجة) عن غزوة الحديبية واختلف في سبب تسميتها عمرة القضاء فقيل المراد ما وقع من المقاضاة بين المسلمين و المشركين من الكتاب الذي كتب بينهم بالحديبية فالمراد بالقضاء الفصل الذي وقع عليه الصلح و لذلك يقال لها عمرة القضية آه (٥) و تسمى عمرة القضية و عمرة القصاص و عمرة الصلح قال السهيلي: تسميتها عمرة القصاص اولى (٦) لان هذه الآية: ﴿الشَّهۡرُ الۡحَرَامُ بِالشَّهۡرِ الۡحَرَامِ

---

١ ـ اللامع١١\١٥

٢ ـ هامش اللامع رقم٣

٣ ـ الفتح١٧\٤٩٨

٤ ـ الفيض٤\١٠٨

٥ ـ الفتح١٧\٥٠٠

٦ ـ العمدة١٧\٢٦٢

وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ﴿البقرة: ١٩٤﴾ اي ذات قصاص ذوات قصاص او مقاصة (روح المعاني ٢\٧٧) نزلت فيها (١)

قوله ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم: وصله في (٥٩٧) (الالهام).

قوله لا امحوك: فان قلت كيف لم يتمثل علي رضي الله عنه امره صلى الله عليه وسلم قلتُ: عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب (٢)

فاختصم فيها: بعد ان قدموا المدينة (قس)

و خالتها تحتي: اي زوجتي و اسمها اسماء بنت عميس (ع)

و قال لزيد انت اخونا: يعني في الايمان

و مولانا: يعني من جهة انه اعتقه و هو المولى الاسفل و قد طيب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خواطر الجميع لكل احد بما يناسبه (٣)

قوله قال اربعا: مر الحديث في ص٢٣٨ و فيه قال اربع احداهن في رجب و عليه انكرت عائشة رضي الله عنه اي على ان احداهن في رجب لا على كونهن اربعا فانه مسلم عندها ايضا (٤)

قوله الابقاء عليهم ٦١١ س٢: الرفق بهم و الشفقة عليهم (ع ٢٦٦)

ليري المشركين قوته: و قد يكون للشئ الواحد اسبابا شتّى فلا ينافي كون ذلك سنة قديمة من هاجرة رضي الله عنه حين سعت بين الجبلين (٥) **من الاراءة اي لاجل اراءته اياهم قوته** (ع)

---

١ ـ الفتح ١٧\٥٠٠.

٢ ـ ك: على الهامش رقم٥ و طالع العمدة ١٧\٢٦٣

٣ ـ العمدة ١٧\١٦٥ و طالع الفتح ١٧\٥٠٧

٤ ـ الهام الباري صـ١٥٤ و طالع اللامع ١٣\١٥٠ و الفتح ١٧\٥٠٩

٥ ـ اللامع ١٣\١٥٠.١٥١

قوله و ماتت بسرف: و قد اتفق تزوج ميمونة وزفافها و موتها حصل في هذا المكان (١)
و هذا من عجائب التواريخ وقع الهناء و العزاء في مكان واحد من الطريق (٢).

باب غزوة مؤتة من ارض الشام ص ٦١١

اي هذا باب في بيان غزوة مؤتة، بضم الميم و سكون الواو بغير همزة عند اكثر الرواة و به قال المبرد، و قال ثعلب و الجوهري و ابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم و حكي صاحب الواعي الوجهين، و قال ابو العباس محمد بن يزيد لا يهمز موتة،

قوله: **بارض الشام**: صفة لموتة اي كائنة بارض الشام قال ابن اسحاق رحمه الله هي بالقرب من ارض البلقاء، و قال الكرماني: هي على مرحلتين من بيت المقدس و السبب فيها ان شرحبيل بن عمرو الغساني و هو من امراء قيصر على الشام قتل رسولا ارسله النبي صلى الله عليه وسلمالى صاحب بصرى و اسم الرسول الحارث بن عمير و لم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره، فجهز لهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا في ثلاثة الاف و امر عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب فجعفر و ان اصيب فعبد الله بن رواحة الخ (٣)

قال الحافظ رحمه الله: و في مغازى ابي الاسود عن عروة: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الى موتة في جماعة سنة ثمان و كذا قال ابن اسحاق و موسى بن عقبة و غيرهما من اهل المغازي لا يختلفون في ذلك الا ما ذكره خليفة في تاريخه انها كانت سنة سبع ثم ذكر المصنف رحمه الله فيه ستةاحاديث الخ (٤)

ليس منها شئ في دبرها: يعني لم يكن شئ منها في حال الادبار بل كلها في حال

---

١ ـ الهامش رقم٣

٢ ـ المرقاة:٦١١\٢٦١.

٣ ـ العمدة:١٧\٢٦٧ و طالع الفتح١٥٠.١٥١

٤ ـ الفتح١٧\٥١١

الاقبال وغرضه بيان شجاعته (١) بيان فرط شجاعته و اقدامه (٢)

نعى زيدا: اي اخبر بقتله **تذرفان**: اي تدفعان الدموع **و انا اطلع**: اي انظر **ارغم الله انفك**: اي الصقه بالرغام و هو التراب (٣)

قوله يا ابن ذي الجناحين: قال السهيلي : قوله جناحان ليسا كما يسبق الى الوهم كجناحي الطير و ريشه لان الصورة الادمية اشرف الصور و اكملها فالمراد بالجناحين صفة ملكية و قوة روحانية اعطيها جعفر (٤) و حملها ابن حجر على ظاهرهما و الله اعلم (الهام) اقول طالع (٧\٥١٦) من الفتح ، قلت : اذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتها فنؤمن به من غير بحث عن حقيقتها و الله اعلم (٥)

قوله بهذا ص٦١٢ س١ : اي بما ذكر في الحديث السابق مر قوله (فجعلت اخته تبكي آه) (٦)

باب بعث النبي صلى الله عليه و سلم الى الحرقات

و الظاهر انه جمع حرقة و اسمه جهيش بن عامر .... سمي الحرقة لانه حرق قومَه بالنبل فبالغ في ذلك ذكره ابن الكلبي (٧)

قوله اسامة بن زيد س٢ : و اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امّر اسامة مرة في حياته الطيبة ومرة اخرى في مرض موته (٨)

فما زال يكررها: و كثيرا ما ينظر الى امور هي مقاصد بالذات و لا ينظر الى ما يلزم

١ ـ الكرماني على الهامش رقم٤ و العمدة١٧\٢٦٨

٢ ـ الفتح٧\٥١٢

٣ ـ حل اللغات .

٤ ـ الهام الباري ص١٥٤ و فتح الباري٧\٥١٥

٥ ـ عمدة القاري١٢٧٠

٦ ـ القسطلاني على الحاشية رقم١

٧ ـ العمدة١٧\٢٧١

٨ ـ فيض الباري٤\١٠٩

فيها من المفاسد فكان اسامة تمنى اذا داك براءته من هذه الجناية مع عظم امرها و هول ما يعقبها كيف حصلت و لم ينظر الى ما لزم فيه من اللبث بالكفر مدة (١) و قد مر نظيره في قصة من مات و اوصى بنيه ان يحرقوه فيسحقوها الخ فتذكر (٢)

قوله استعمله علينا: اي جعله اميرا علينا (فيض) كذا ابهمه البخاري رحمه الله عن شيخه ابي عاصم و قد ذكرت ما فيه في باب غزوة زيد بن حارثة رضى الله عنه و لعل البخاري ابهمه عمدا لمخالفة بقية روايات الباب في تعين اسامة (ف ٧\٥١٨).

باب غزوة الفتح ٦١٢

امام بخاری رحمہ اللہ نے دو ترجمہ قائم کئے ہیں ایک (باب غزوۃ الفتح) اور ایک اس سے آگے (باب غزوة الفتح في رمضان) پہلے باب سے امام بخاری رحمہ اللہ نفس غزوہ کو بیان کرنا چاہتے ہیں اور اس کی ابتدائی امور کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہے اور دوسری باب میں اس کی تاریخ کی طرف اشارہ کرنا مقصود ہے آہ (٣)

و في الهامش رقم٨: اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية

معها كتاب: و اما صورة الكتاب فقال اصحابُ المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فو الله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم و انجز له وعده فانظروا لانفسكم و السلام (٤)

قوله عنق هذا المنافق: لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا الخ (٥) و مر الحديث في صـ٤٢٢ و في صـ٤٣٣ و في ٥٦٧.

---

١ ـ اللامع ١٣\١٥١

٢ ـ الهام الباري ١٥٥.

٣ ـ كشف الباري ص٤٩٠

٤ ـ هامش البخاري رقم١ من التوشيح

٥ ـ الهامش رقم١١

باب غزوة الفتح في رمضان:

اي هذا باب في بيان ان غزوة يوم فتح مكة كانت في رمضان سنة ثمان من الهجرة و كان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاربعاء لعشر ليال خلون من رمضان و روي ابن اسحاق عن الزهري انه صلى الله عليه و سلم استعمل على المدينة ابارهم الغفاري (١)

قوله افطر ٦١٣: ان الافطار يجوز عندنا للغزاة اذا خافوا الضعف بدون فصل كما في التاتارخانيه و سياق البخاري يرشد اليه و اصرح منه ما عند الترمذي فانه يدل على ان الافطار انما كان على الوصف الذي ذكرنا لا لكونه مسافرا (٢)

قوله في رمضان الى حنين س ٥: تصحیف ہے اصل میں (الی خیبر) ہے لیکن یہ تاویل ٹھیک نہیں کیونکہ غزوہ خیبر کیلئے بھی آپ رمضان میں نہیں گئے تھے محرم میں گئے تھے اس لئے صحیح یہی ہے کہ یہاں لفظ (حنین) کے بجائے لفظ مکۃ ہونا چاہئے الخ (٣)

و اجيب عنه باجوبة اولها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها و هو في رمضان فذكر الخروج و اراد القصد بالخروج و هذا شائع ذائع في الكلام (٤)

باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية آه

رایہ بڑے جھنڈے کو کہتے ہیں او (لواء) چھوٹے جھنڈے کو کہتے ہیں بعض نے اس کا عکس کہا اور بعض حضرات نے ان دونوں کو مترادف قرار دیا ہے واللہ اعلم (٥)

---

١ ـ عمدة القاري ١٧\٢٧٥ و طالع الفتح ٤١٨

٢ ـ فيض الباري ١٠٩\٤

٣ ـ كشف الباري صـ٥٠٧ و طالع الفتح ٥١٨ و العمدة ٢٧٧\١٧.

٤ ـ القسطلاني على الهامش رقم ٤

٥ ـ الكشف صـ٥٠٨ عن مجمع بحار الانوار ٥١٦\٤ و ٤١٢\٢

فاسلم ابو سفيان: لم يكن دخل في الاسلام مخلصا من قلبه ثم صار مخلصا من بعد (١)

فقال كذب سعد: اي اخطا سعد قوله (٢) فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع و لو كان قائله بناه على غلبة ظنه و قوة القرينة (٣) كان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ان الذي فهمه سعد انه تحلي و استحلال بل هو عين تحريمها حيث تطهر من ادناس الكفر و الشرك و لقد عرفت ما فيه فان مودى كلامهما واحد و ذلك كما يقال ان ملكا من الملوك رائ في المنام رؤيا هالة انه سقط اسنانه كلها فاستعبرها فعبرها احد الزهاد انه يموت ولده و احفاده حياته و عبرها عالم انه سيطول عمره و كان المودى واحدا والفرق في التعبير (٤)

و دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا: اي من اسفل مكة و هذا مخالف لما ياتي في الصفحة الآتية انه صلى الله عليه وسلم دخل من اعلى مكة و هو الراجح عندي (٥)

قوله يرجع ٦١٤: و هو ترديد القاري الحرف في الحلق (حل اللغات)

قوله الخيف: بفتح الخاء و سكون الياء هو ما انحدر من غلظ الجبل و ارتفع عن سيل الماء **حيث تقاسموا على الكفر:** اي تحالفوا (٦)

حين اراد حنينا: يعني بذلك سفره بفتح مكة فانه كان قصد ان يسير الى حنين بعد ان يفتحها (٧)

فقال اقتله: هو عبد الله بن خطل (ع) و كان اسلم ثم ارتد الخ (هـ رثم٨)

---

١ ـ فيض الباري١١٠١٤

٢ ـ العمدة صـ٢٨٠

٣ ـ الفتح٩١٨

٤ ـ لامع الدراري١٥١١٣

٥ ـ الهام الباري١٥٥ و طالع القسطلاني على الهامش رقم١٢ والفيض صـ١١١.

٦ ـ حل اللغات

٧ ـ اللامع١٥٢١٣

قال مالك و لم يكن النبي صلى الله عليه و سلم آه س ١١ : لاحتمال ان يكون قد احرم و لكنه لبس السلاح لضرورة الحفظ و كفر لذلك (١) فيه اشارة الى دخول مكة بدون احرام لم يكن جائزا عندهم (المالكية) ايضا و هو مذهب الحنفية (٢) و هو كما قال لانه لم يرو احد انه تحلل يومئذ من احرام وقيل يحتمل ان يكون محرما الا انه لبس المغفر للضرورة، او انه من خواصه صلى الله عليه وسلم (٣)

جاء الحق و زهق الباطل: ٨٠/الاسراء **و ما يبدئ الباطل و ما يعيد:** ٩٤/ سباء اي زالباطل و هلك لان الابداءو الاعادةمن صفات الحي فعد مهما عبارة عن الهلاك و المعنى جاء الحق و زهق الباطل (٤)

قوله من اعلى مكة س ١٩ : هذا هو الصواب، و ما مر كان وهما من الراوي (٥) هذا الدخول كان بعد فراغه من امر الفتح حيث دخل ليدخل البيت و الذي تقدم في آخر الصفحة المتقدمة كان اول ما دخل فيها فلا خلاف بين الروايتين و الله ولي التوفيق (٦)

قوله غير ام هانئ: قال الكرماني : و لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه و مر بيانه في صـ ١٤٩ في الصلاة (هـ رقم ١٣)

قولــه اغتســل في بيتهــا ٦١٥ س ١ : کچھ دیر وہاں بھی قیام فرمایا (کشف) و طالع الهامش رقم ١

باب ٦١٥ س ١ : اي هذا باب وقع في الاصول بلا ترجمة و هو كالفصل لما قبله (٧)

---

١ ـ ايضا

٢ ـ الفيض ١١١/٤

٣ ـ العمدة ٢٨٢/١٧

٤ ـ المدارك ٣٣/٣ كما في الهام الرحمن ٤٩١/٢

٥ ـ فيض الباري ١١٢/٤

٦ ـ اللامع ١٥٢/٣.

٧ ـ العمدة ص ٢٨٥

و كانه بيض له فلم يتفق له وقوع ما يناسبه و قد ذكر فيه اربعة احاديث [١]

متعلقات فتح مکہ میں سے ہے [٢]

اللهم اغفرلي: قال في فتح الباري و وجه دخول هذا الحديث هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذا نزلت عليه اذا جاء نصر الله و الفتح الا يقول فيها فذكر الحديث (هـ رقم٢) اقول طالع صـ٢ ٧٤٢ -

قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم: و فيه فضيلة بينة لعبد الله بن عباس (ع٢٨٦) سيجئ في صـ٣ ٧٤٣

و لا فارا بخربة: يعني السرقة ، و قال ابن بطال الخربة بالضم الفساد و بالفتح السرقة [٣] وقد جاء عمرو عن الجواب واتى بكلام ظاهره حق و لكن اراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شئ بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي بويع قبله [٤] مر في صـ٢١ .

قوله حرم الخمر: كذا ذكره مختصرا و قد تقدم في اواخر البيوع مطولا مع شرحه [٥].

قوله باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الخ

اي اقامة النبي صلى الله عليه وسلم (ع)

قوله تسع عشر: قال الحافظ رحمه الله : فظاهر هذين الحديثين التعارض و الذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها هي السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا .... و اما حديث ابن عباس فهو في الفتح .... و لعل البخاري رحمه الله ادخله في هذا الباب اشارة الى ما ذكرت و لم يفصح بذلك تشحيذا للاذهان [٦]

---

١ ـ الفتح٢٠١٨

٢ ـ الكشف صـ٥١٦

٣ ـ العمدة صـ٢٨٧

٤ ـ مجمع . قس . هـ رقم٧

٥ ـ الفتح٢١١٨

٦ ـ ايضا

و قال البدر رحمه الله : و التوفيق بين حديثي انس و ابن عباس رضى الله عنهما هو ان حديث انس رضى الله عنه انما هو في حجة الوداع و حديث ابن عباس في الفتح (١)

باب ص٦١٥س٢٢:

كذا في الاصول بغير ترجمة ، و سقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله و مناسبتها له غير ظاهرة و لعله كان قد بيض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق و المناسب لترجمته من شهد الفتح ثم ذكر فيه احد عشر حديثا (٢)

و قال البدر: و قد ذكرنا غير مرة ان لفظ الباب اذا وقع بغير ترجمة يكون كالفصل لما قبله (٣)

و قال الليث: وصله المؤلف في تاريخه **ممر الناس:** اي موضع مرورهم (هـ رقم١٢)

قوله فقدموني بين ايديهم ٦١٦س٥ **:** قال فى المرقاة و عندنا لا يجوز لقول ابن مسعود: لا يؤم الغلام الذي لا يجب عليه الحدود ، و قول ابن عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم آه ...... و اما امامة عمرو فليس بمسموع من النبي صلى الله عليه وسلم و انما قدموه باجتهاد منهم الخ (٤)

قال في الالهام صـ١٥٥ **:** فعلوا ما فعلوا برايهم و اجتهادهم لما راوه اكثرهم قرآنا كما هو المصرح في الحديث لا بامره صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك فلا حجة فيه لمن يرى اقتداء المفترض خلف المتنفل .

یہ عمل ان لوگوں نے خود سے کیا تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تقریر اس عمل کو حاصل نہیں لہذا قابل استدلال نہیں ہے (٥)

---

١ ـ العمدة١٧\٢٨٨.

٢ ـ الفتح٨\٢٢

٣ ـ العمدة١٧\٢٨٨

٤ ـ الهامش رقم٣

٥ ـ الكشف٥٢٥ من المجموع شرح المهذب٤\٢٤٩.٢٥٠

و قال الليث س٨: وصله في ص١٠٠١و ص١٠٠٧ الهام الباري ،

احتجبي منه: هذا على سبيل التنزه (ع) قال الكرماني امر بالاحتجاب تورعا و احتياطا (هـ رقم١٥)

ان امراة سرقت: اسمها فاطمة المخزومية (هـ رقم٧) و كانت تستعير الامتعة و تجحدها و قد بحث فيه الطحاوي ، و المحقق انها كانت تقترف النوعين و انما القطع للسرقة فقط [1]

و موضع الترجمة منع قوله تعالى في غزوة الفتح (هـ رقم٧)

و حسنت توبتها: و مر الحديث في صـ٤٩٤ و ايضا في ص٥٢٨ في المناقب و سيجئ في الحدود انشاء الله تعالى ، (اقول) : في صـ١٠٠٣ مرتين و صـ١٠٠٤ ، (هـ رقم٨)

ذهب اهل الهجرة: اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح و لكن جهاد و نية آه [2]

قوله لا هجرة بعد الفتح: اي الهجرة التي كانت من مكة الى المدينة لان مكة صارت دار الاسلام ، اما الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام مطلقا فانتفت اليوم ايضا و ذلك لعزة دار الاسلام في زماننا فاين هو لنهاجر اليه فان الارض قد ملئت ظلما و جورا [3]

وجدت شيئا: من الجهاد و القدرة عليه فهو المراد آه (هـ رقم٣ **صـ٦١٧**)

و نحو هذا رواه ابو هريرة: مر في ص٣٢٨،

قوله و يوم حنين اذ اعجبتكم الاية[4]

---

١ ـ فيض الباري ١١٣\٤

٢ ـ هـ رقم٨

٣ ـ الفيض ١١٤\٤

٤ ـ سورة التوبة ٢٥

و حنين واد بين مكة و الطائف و قال البكري هو واد قريب من الطائف بينه و بين مكة بضعة عشر ميلا الخ.

لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم عن فتح مكة ذهب اليهم و كان الصحابة اذ ذاك اكثر كثيرا فقالوا لا نعجز اليوم و تلك هي الكلمة التي انهزموا لاجلها و اليها اشارت الآية [١]

قال قبل ذلك: اي قبل ذلك من المشاهد ايضا شهدت (هـ .....) الظاهر ان السائل انما ساله اول مشهد شهده او ساله عن الشهود و للاسلام متى كان و بذلك يصح الجواب بما اجاب [٢]

اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم: و العبرة في المعركة للامير و اما الجيش فانه قد يكون له انتشارا و تشتت و تفرق ايضا و لكن العبرة للامير (فيض ٤\٤١٤)

وان ابا سفيان اخذ: و هذا من فطرته السليمة حيث اضاع عمره في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم و اخلص له اظهر من شدته و ثباته في الدين ما لم يظهره الآخرون فلم يبرح موضعه و لم يرعه رشق نبل هوازن حتى تقشع بعض الناس و لكنه بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم آخذا بلجام بغلته [٣]

قوله سال عمر ص٦١٨ س١٣: و لعله اخر اعتكافه الى هذه المدة لعدم الامن قبل الفتح آه [٤]

عن النبي صلى الله عليه وسلم: قلت المروي عنه امر بوفاءه، و مر في ص٢٧٢ وص٥٤٥ في الخمس .

---

١ ـ العمدة١٧\٢٩٤

٢ ـ اللامع١٣\١٥٣

٣ ـ الفيض٤\١١٤

٤ ـ اللامع١٣\١٥٣

فقلت من يشهد لي: اي فقمت فقلت في نفسي من يشهد لي فجلست يائسا من الشهادة و على هذا القياس ما بعده ثم اتى المؤلف رحمه الله بعد هذا متصلا بسياق آخر و فيه

فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ارا احدا يشهد لي فجلست: و هذا السياق اوضح في الدلالة على المعنى الذي ذكرت و لعله للدلالة على هذا اتى به بعده متصلا كما هو دابه (١)

قوله: **اصيبغ من قريش**: و الظاهر انه ارا د بالاصيبغ الثعلب او (بياض) بحسب معناه الوصي الصادق عليه و لو بنوع مجاز و ان لم يكن اسما له و علما فيه (٢).

و في هامش اللامع رقم٥ لم اجد في اللغة معنى الاصيبغ الثعلب، و في هامش البخاري رقم١ باهمال الصاد و اعجام الغين و بالعكس و على الاول تصغير و تحقير بوصفه باللون الردي و قيل مذمته بسود اللون و تغيره الى آخر ما قال فطالعه فانه مفيد

باب غزوة اوطاس٦١٩:

قال عياض هو واد في دار هوازن و هو موضع حرب حنين انتهى و هذا الذي قاله ذهب اليه بعض اهل السير، و الراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين و يوضح ذلك ما ذكر ابن اسحاق ان الواقعة كانت في وادي حنين و ان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف و طائفة الى نخلة و طائفة الى اوطاس الخ (٣)

فاوطاس و حنين و الطائف كلها مواضع متقاربة (٤)

---

١ ـ الهام الباري صـ١٥٠

٢ ـ اللامع صـ١٥٣

٣ ـ الفتح٤٢١٨ والتفصيل في الهامش رقم٢

٤ ـ فيض الباري ص١١٥٤

فقال ذاك قاتلي: اي فدل ابا موسى رضي الله عنه و ارشده الى من قتله فقال ذلك الرجل الذي ترى هو قاتلي الذي رماني (١) فاشار الى ابي موسى ليدركه فياخذ بثاره (٢)

و عليه فراش: كذا في الصحيحين و صوبوا ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية (٣) قال ابن التين: و انكره الشيخ ابو الحسن و قال الصواب ما عليه فراش فسقطت ما آه (٤) و هو انكار عجيب، فلا يلزم من كونه رقد على غير فراش كما في قصة عمر ان لا يكون على سريره دائما فراش (٥)

قوله ثم رفع يديه س١٢: يستفاد منه استحباب التطهير لارادة الدعاء و رفع اليدين في الدعاء خلافا لمن خص ذلك في الاستسقاء و سياتي بيان ما ورد من ذلك في كتاب الدعوات (٦) اور وضو کرنے کے بعد دعاء کیلئے ہاتھ اٹھائے اور دعاء فرمائی (٧).

باب غزوة الطائف في شوال

قلت كذا ذكره في مغازيه و هو قول جمهور اهل المغازي، و قيل بل وصل اليها في اول ذي القعدة آه (٨) قال في الكشف عن طبقات ابن سعد ١٥٨\٢ و البداية و النهاية ٢٥١\٤، طائف میں بارہ صحابہ شہید ہوئے (٩)

قوله مخنث: بكسر النون و فتحها و الكسر افصح، و الفتح اشهر و هو الذي خلقه خلق النساء او سمي به لانكسار كلامه و لينه (١٠)

---

١ ـ الهام الباري ص١٥٦
٢ ـ لامع الدراري ١٥٤\١٣
٣ ـ الهامش رقم٥ من التوشيح و كذا في الكرماني و القسطلاني
٤ ـ العيني ٣٠٢\١٧ و طالع الكشف ص٥٤٤
٥ ـ الفتح ٤٣\٨
٦ ـ ايضا
٧ ـ كشف الباري ص٥٤٤
٨ ـ الفتح ٤٤\٨
٩ ـ ص٥٤٥
١٠ ـ ك هـ رقم٧

تقبل باربع آه: اي اربع عكن في البطن من قدامها و اراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين يريد انها سمينة الخ (هـ رقم٨)

قوله قال الحميدي حدثنا سفيان كله بالخبر: اي جميع الحديث بالخبر من غير عنعنة (قس) اي بغير عنعنة بل بلفظ حدثنا او اخبرنا ([1])

و كان تسور حصن: قصته انه لما احاط المسلمون الطائف و كان ابو بكرة في الحصن فوقع الاسلام في قلبه و ثنان و عشرون رجلا آخرون ايضا فصعدوا الى الجدار ثم انحدروا الى المسلمين ليلا ([2])

فافضلا لها منه طائفة: اي بقية و في الحديث منقبة لابي عامر و لابي موسى و لبلال و لام سلمة رضي الله عنهم ([3])

يغط: اي تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي (هـ رقم ٤) **متضمخ:** اي متلطخ (اللغات) **فاغسله:** و كان لمسه الطيب بعد الاحرام و لم يذكر اسم الراوي ([4])

في المؤلفة قلوبهم: طالع اسمائهم على الهامش رقم٦ **او كانهم وجدوا:** الحاصل انه شك الراوي هل هو فكانهم بالفاء او هو كانهم بدون الفاء ([5])

قال لو شئتم قلتم: اگر تم چاہو کہہ سکتے ہو کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس آتے ایسی ایسی حالت میں (٦) و في الهامش رقم٧ : و انما قال صلى الله عليه و سلم ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة الحجة البالغة و المنة له عليهم كما قالوا (قس)

قوله حتى تلقوني: فيحصل لكم الانتصاب ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل (قس)

---

١ ـ تقرير الجنجوهي ص٨٢

٢ ـ تقرير الجنجوهي ص٨٢

٣ ـ الفتح ٤٧/٨

٤ ـ الجنجوهي ص٨٢

٥ ـ ايضا

٦ ـ كشف الباري ص٥٥٥

فاني على الحوض: وہاں میں تم پر ظلم کرنے والوں سے تمہارے لئے انصاف حاصل کروں گا (١)

قوله فاعطى الطلقاء ٦٢١ س٦: جمع طليق و هو الاسير الذي اطلق عنه اسره و خلى سبيله و يراد بهم اهل مكة (٢)

جمع فعيل بمعنى مفعول و هم الذين من عليهم صلى الله عليه و سلم يوم الفتح و لم ياسرهم و لم يقتلهم (٣)

فقال رجل من الانصار س١٣: هو معتب بن قشير من بني عمرو بن عوف و كان من المنافقين الخ (٤)

و هذه كلمة كفر و لما كان قائلها منافقا و كان من سنتهم ان لا يقتلوا اغمض عنه و لم يقتله (فيض ٣\١١٦)

قوله من الطلقاء س٢٠: و يُروى من الطلقاء و ليس بصواب (٥)

و في نسخة عشرة آلاف و الطلقاء و هو الاوجه لان الطلقاء كانوا علاوةً على عشرة آلاف الخ (٦)

لكن في عدة من النسخ الموجودة و من الطلقاء مع وجود الواو و الله اعلم بالصواب (٧)

و ليست كلمة (مِن) بيانا للعشرة المتقدمة حتى يلزم مخالفة الواقع بل الراوي اتم الكلام على الالاف ثم اشار باصبعيه الى الفئ الطلقاء و تكلم فيه من فيه بلفظ من الطلقاء فلم يذكر الراوي الاشارة واكتفى بذكر اللفظ فقط فاختلط الامر لاجل ذلك فافهم (٨)

---

١ ـ ايضا : ٥٥٦

٢ ـ حل اللغات

٣ ـ الهامش رقم ٤

٤ ـ عمدة القاري ١٧\٣١١

٥ ـ العيني ١٧\٣١٢

٦ الهام : ١٥٦

٧ - هـ رقم ٩

٨ - اللامع ٣\١٥٥

قوله و يعطى الغنيمة غيرنا: الغنيمة بالنصب مفعول ثان و غيرنا بالرفع مفعول اول نائب عن الفاعل (الهام ص ١٥٦)

و اين اغيب عنه ص ٦٢٢ س ١: استفهام انكاري (هـ رقم ١)

باب السرية التي قبل نجد ٦٢٢ س ١:

في جهة نجد (ف) و هو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق (ع) و كان ابو قتادة اميرها (هـ رقم ٢) و كانت هذه السرية قبل توجه النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة هكذا ذكره اهل المغازي و البخاري رحمه الله ذكرها بعد غزوة الطائف، و قال ابن سعد: في شعبان سنة ثمان و ذكر غيره انها كانت قبل موتة و موتة كانت في جمادى من السنة المذكورة الخ [1]

و نفلنا بعيرا بعيرا: و اختلف في النفل انه من الخمس او الغنيمة و يجوز التنفيل عندنا من الغنيمة ايضا آه [2]

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا س ٣: قال الكرماني: هي قبيلة من عبد القيس قال السيوطي رح في التوشيح كان البعث اليهم في شوال عقب الفتح آه [3]

و قال ابن سعد: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في ثلاثمائة من المهاجرين و الانصار داعيا الى الاسلام لا مقاتلا [4]

كل رجل منا اسيره: لانهم اظهروا الاسلام (لامع).

منها صنع خالد: انكر عليه العجلة و ترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا [5]

---

١ - العمدة ص ٣١٢

٢ - الفيض ٤/١١٧

٣ - الهامش رقم ٤

٤ - العمدة ١٧/٣١٣ و الفتح ٨/٥٧

٥ - الفتح ٨/٥٨

و قال الداودي : لم ير صلى الله عليه و سلم القود في ذلك لانه متاول و لم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل نزول الآية او سكت لعلم السامع آه ([1])

قال في الالهام لعله لم يتيقن الاسلام منهم بهذا القول لانه غير صريح ففعل ما فعل - و زاد الباقر في روايته ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلمعليا فقال اخرج الى هؤلاء القوم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج حتى جاء هم و معه تال فلم يبق فيهم احد الا وداه آه ([2]) .

باب سرية عبد الله بن حذافة رضي الله عنه

امر هما و قال لاحدهما يكون وفت الحرب و اما بغير الحرب فيكون على بعض واحد و على الآخر واحد ([3])

قلت كذا ترجم و اشار باصل الترجمة الى ما رواه احمد و ابن ماجه و صححه ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم من طريق عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث رسو ل الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزر على بعث انا فيهم حتى انا فيهم حتى انتهينا الى راس غزاتنا او كنا ببعض الطريق اذن لطائفة من الجيش و امر علبهم عبد الله بن خذافة السهمي رضي الله عنه و كان من اصحاب بدر و كانت فيه دعابة (الحديث) و ذكر ابن سعد هذه القصة بنحو هذا السياق. و ذكر ان سببها انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراآهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزر في ربيع الاول في سنة تسع في ثلاثمائة فانتهى الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهلهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل آه ([4])

---

١ - العمدة ٣١٣\١٧

٢ - الفتح٥٨\٨ و الكشف ص٥٦٠

٣ - تقرير الجنجوهي ص٨٢

٤ - فتح الباري ٥٨\٨ و ص٥٩ و الكشف ص٥٦٣

قوله فهموا: اي بعضهم و جعل بعضهم الآخر يمسك بعضا ليمنع عن الدخول فيها (١).

قوله باب بعث ابي موسى رضي الله عنه آه: رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع سے قبل ربیع الآخر ۹ ہجری کو حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ اور حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کو یمن کی طرف دین اسلام کی تعلیم کی غرض سے روانہ کیا' حضرت ابو موسیٰ کو یمن کی مشرقی سمت اور حضرت معاذ کو مغربی سمت کے اطراف واکناف میں تعلیم دینے کا حکم دیا(٢)

مخلاف: الكورة و الاقليم (هـ رقم ١٠)

قوله حتى يقتل: و كان مر عليه ثلاثة ايام (جن)

قوله اتفوقه تفوقا: اي الازم قراءته ليلا و نهارا شيئا بعد شئ يعني لا اقرا وردي دفعةً واحدةً بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة الخ (٣)

بعثه الى اليمن: سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن و الشرائع و يقضي بينهم و ياخذ الصدقات من العمال (قسطلاني هـ رقم ٤)

قوله تابعه العقدي ٦٢٣ س ٤: اي تابع مسلما رحمه الله عبد الملك بن عمرو العقدي و وهبُ بن جرير عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة، و وصل متابعة العقدي البخاري في الاحكام ...... و وصل متابعة وهب اسحاق بن راهويه في مسنده عنه (٤)

قوله و اتخذ الله ابراهيم خليلا (٥).

---

١ - اللامع ١٥٦/٣ و الالهام ص١٥٦ .

٢ - الكشف٥٦٤ في سيرة المصطفى ١٤٢/٣

٣ - العمدة ١١٨/٣

٤ - ايضا١١٨/٤

٥ - سورة النساء١٢٥

قوله طوعت طاعت: اوپر روایت میں **فان اطاعوا لك**: کا لفظ آیا ہے اس میں امام بخاری کا ذہن قرآن شریف کی سورہ مائدہ کی ۳۰ آیت ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ ﴾ المائدة: ٣٠ کی طرف گیا الخ (کشف صـ٥٦٨)

قوله قرت عينُ ام ابراهيم: اي قال جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلاة (قس هـ رقم٦) يعني قاله رجل في الصلاة ولم يكن يعلم ان الكلام يفسد الصلاة فراجع صحيح مسلم مع زيادة فيه (١).

باب بعث على بن ابي طالب رضي الله عنه آه

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح مکہ کے بعد صحابہ کرام کو تبلیغ اور جہاد کی غرض سے مختلف اطراف عرب میں بھیجا تھا حضرت خالد بن ولید کو ایک سریہ کا امیر بنا کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یمن کی طرف بھیجا تھا کچھ عرصہ کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو یمن کی طرف روانہ کیا اور حضرت خالد رضی اللہ عنہ جگہ ان کو امیر مقرر فرمایا ۔اسی واقعہ سے متعلق آگے امام روایات نقل فرمارہے ہیں (٢)

قوله ان يعقب معك: اي يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه (قس)

قوله ابغض عليا: و انما ابغضه لانه راى عليا اخذ جاريةً من السبي و وطيها فظن انه غلها فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ من حقه احبه (الكرماني هـ رقم١٠)

و قد اغتسل: و ليس فيه انه اغتسل بغير استبرأ لعله جامع معها بعد ايام (٣)

قوله لا تبغضه: ففعل ما فعل بحق فليتبدل بغضك في الله بحبك في الله (٤)

---

١ فيض الباري ١١٩/٤

٢ كشف الباري صـ٥٦٩

٣ [illegible] الجوهري ص ٨٣

٤ [illegible] ري ص ١٥٧

قوله لم تحصل٦٢٤س١: اي لم تخلص الذهبية من تراب المعدن بالسكب (قس ١)

قوله صباحا و مساء: فابلغكم اياه كما ياتيني لا اغير منه شيئا ([1])

قوله غائر العينين: و اسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي و رجح السهيلي ان اسمه نافع كابي داود و قيل حرقوص بن زهير كما جزم به اسعد ([2])

قوله يمرقون من الدين: قال الخطابي رحمه الله اراد بالدين طاعة الامام (هـ٨) و الذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسر به الرواية الاخرى آه و مر في (ص ٢٧٢ هـ٨)

باب غزوة ذي الخلصة

و هو اسم البيت الذي كان فيه الصنم و قيل اسم البيت الخلصة و اسم الصنم ذو الخلصة آه ([3])

و حكى المبرد رحمه الله ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم، و وهم من قال انه كان في بلاد فارس ([4])

امام بخاری رحمہ اللہ نے اس باب میں تین روایات ذکر کی ہیں پہلی روایت مختصر ہے دوسری روایت اس سے ذرا تفصیلی اور تیسری سب سے زیادہ تفصیلی ہے (٥)

قوله و الكعبة الشامية: بعض لوگوں نے کہا والکعبۃ الشامیہ غلط ہے کیونکہ کعبہ شامیہ مکہ مکرمہ میں واقع بیت اللہ شریف کو کہا جاتا ہے کیونکہ بیت اللہ یمن کی جہت سے شام کی طرف واقع ہے اس لئے اس کو شامیہ کہتے ہیں یمن میں واقع ذوالخلصہ کو کعبہ شامیہ کہنا غلط ہے (عمدة

---

١ - الهام الباري ص١٥٧

٢ - ايضا عن القسطلاني و طالع الهامش ٤

٣ - العمدة١٨/١٠ و الفتح١٨/٧١

٤ - الفتح١٨/٧١ و الهامش ٩

٥ - كشف الباري ص٥٧٥

القاري ۱۸\۱۰) ۲۔ بعض حضرات نے کہا کہ روایت میں والکعبہ الشامیہ درست ہے لیکن اس سے ذوالخلصہ مراد نہیں بلکہ بیت اللہ ہی مراد ہے اور تقدیری عبارت ہے ' و الكعبة الشامية هي التي بمكة آه (شرح الكرماني ۱۷۸\۱۶)

۳۔ بعض علماء نے کہا کہ الکعبہ مبتدا اور الشامیہ اس کی خبر ہے اور یہ ما قبل سے حال ہے اور مطلب یہ ہے کہ ذوالخلصہ کو کعبہ کہا جاتا ہے حالانکہ کعبہ تو صرف شامیہ ہے جو مکہ میں واقع ہے (فتح الباری ۸ \ ۷۴، (۱)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : و الذي يظهر لي ان الذي في الرواية صواب و انها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن ، و الشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابلا الى الشام آه (۲)

فضرب في صدري: فضاق علي مرافقتهم فضرب في صدري آه (۳)

من احمس: بوزن احمر و هم اخوةرهط جرير ينتسبون الى احمس بن العون بن انمار (٤)

كانها جمل اجرب: هو كناية عن ازالة بهجتها و اذهاب زينتها و قال الخطابي رحمه الله المراد انها صارت مثل الجمل المطلي بالقطران من جربه يعني صارت سوداء لما وقع فيها من التحريق آه (٥)

يستقسم بالازلام ص ٦٢٥: قال عز من قائل : ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ (٦) اي يطلب قسمته من الخير و الشر بالقداح (ع ص ۱۲ ج ۱۸).

---

۱ - ايضا ص۵۷٦ و ص۵۷۷

۲ - الفتح ۷۱\۸

۳ - الهام الباري ص

٤ - قس ، هـ ۱۰

٥ - ع ۱۱\۱۸

٦ - المائدة ۳

باب غزوة ذات السلاسل:

و سميت هذه الغزوة بذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا، و قيل لان بها ماء يقال له السلسل و قال ابن سعد هي ما وراء وادى القرى بينها و بين المدينة عشرة ايام قال و كانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة و قيل كانت سنة سبع و الله اعلم (1)

و هي غزوة لخم: بفتح اللام هي قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى لخم و اسمه مالك بن عدي **و جذام:** ايضا قبيلة باليمن **بلى وعذارة و بني القين:** هي ثلاثة بطون من قضاعة (2).

باب ذهاب جرير الى اليمن

فالذي يظهر ان هذا البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة و يحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب (3)

احدثهم: انما جمع الضمير باعتبار من كان معهما (ع)

لقد مر على اجله: انما علم وفاته صلى الله عليه و سلم اما بسماعه من بعض القادمين سرا و اما انه كان من المحدثين و اما انه كان في الجاهلية كاهنا و قيل انما اخبر بذلك عن اطلاع الكتب القديمة آه (4)

انا قد جئنا و لعلنا سنعود آه: و لكنا رجفنا لما سمعنا رحلة النبي صلى الله عليه وسلم لا ارتدادا و رغبةً عن الاسلام الخ (5)

---

١ - العمدة١٢\١٨ و طالع الفتح٧٤\١٨ و الكرماني ٧٤\١٨ و الكشف صـ٥٧٧ و الهامش ٢

٢ - حل اللغات

٣ - فـ٧٦\١٨ و كذا في العمدة١٣\١٨

٤ - ايضا١٤\١٨ و الهامش٨

٥ - اللامع١٥٧\١٣

فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا: شرط و جوابه كانوا ملوكا الخ، اي اذا كانت الامارة بالسيف دون المشاورة صاروا ملوكا كملوك الاعاجم يغضبون غضَب الملوك و يرضون رضى الملوك جل همتهم الدنيا دون حماية الحق و اعانته (۱)

باب غزوة سيف البحر آه

بكسر السين المهملة و سكون الياء آخر الحروف و في آخره فاء و هو الساحل (۲)

۱۔ ابن سید الناس، ابن سعد، اور اکثر اصحاب مغازی رحمہم اللہ کی رائی یہ ہے کہ غزوہ سیف البحر رجب سنہ ۸ ھ میں پیش آیا ہے لیکن اس پر اشکال یہ ہے کہ جب رجب سنہ ۸ ھ کا زمانہ فتح مکہ سے پہلے صلح حدیبیہ کا زمانہ ہے اور صلح کے زمانہ مین مسلمانوں کا قریش کے قافلہ پر اس طرح لشکر کشی کرنا معاہدہ صلح کے خلاف ورزی ہے.....

۲۔ اس لئے حافظ ابن القیم رحمہ اللہ اور حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ کی رائی ہے کہ غزوہ سیف البحر صلح حدیبیہ سے پہلے پیش آیا ہے آہ (۲)

و قال الحافظ رحمه الله لكن تلقي عير قريش ما يتصور ان يكون في الوقت الذي ذكره ابن سعد رحمه الله في رجب سنة ثمان لانهم كانوا في الهدنة بل مقتضى ما في الصحيح ان تكون هذه السرية في سنة ست او قبلها قبل هدنة الحديبية، ۳- نعم يحتمل ان يكون تلقيهم للعير ليس لحاربتهم بل لحفظهم من جهينة و لهذا لم يقع في شئ من طرق الخبر انهم قاتلوا احدا، بل فيه انهم قاموا نصف شهر او اكثر في مكان واحد فالله اعلم (٤)

مزودي تمر: بلفظ التثنية (الهام).

مثل الظرف: بفتح الظاء المعجمة و هو الجبل الصغير.

---

۱ - الالہام صـ۱۵۷

۲ - العمدة۱۸\۱۵

۳ - الكشف ص۵۸۲.۵۸۳

٤ - الفتح۷۸\۸ و طالع الكشف ص۵۸۲

الخبط: بفتح الخاء ورق السلم .([1])

يقال لها العنبر: نوع من الحوت و قد مر الحديث آنفا و فيه فاذا حوت مثل الظرف (الهام)

قال سفيان مرة ص٦٢٦ س١: و فرق ما بين العبارتين ظاهر فان في الاولى ذكر اطول رجل دون الاخرى. ([2])

قال انحر: معناه فى الهندية : اونٹ ذبح كرتے تھے و على هذا القياس ما ياتي بعده من هذا اللفظ و هذا كقوله اقرا يابن حضير رضي الله عنه في حديث ياتي في ص ٧٥٠ (الهام) فالامر ههنا ليس بمعنى المعروف بمعنى احداث الفعل في الحالة الراهنة بل هو على حد قوله اقرا في قصة قراءة اسيد بن حضير سورة الكهف. ([3])

باب حج ابي بكر رضي الله عنه بالناس

و لم يختلف في ان حجه كان في سنة تسع و لكنهم اختلفوا في اي شهر حج ابو بكر فذكر ابن سعد و غيره باسناد صحيح عن مجاهد ان حجة ابي بكر وقعت في ذي القعدة ، و منهم من قال ان حجته كانت في ذي الحجة ، و منهم من لم يبن ذلك ([4])

ازرقی رحمہ اللہ نے اخبار مکہ میں صراحۃً یہ لکھا ہے کہ یہ حج ذی الحجہ میں ہوا ہے (١٨٦\١) ابن اسحاق رحمہ اللہ نے صراحتًا تو نہیں لکھا لیکن ان کے کلام سے یہی ظاہر ہوتا ہے کہ ان کے رائے میں بھی ہیں حج ذی الحجہ میں ہوا الخ (٥)

---

١ - حل اللغات

٢ اللامع ١٥٧\٣

٣ اللامع ١٥٧\٣

٤ العمدة١٨\١٧١

٥ کشف الباری صـ٥٨٧

سورة براءة: قال الكرماني : فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت : مناسبة الاية في براءة و هي قوله انما المشركون نجس الآية ، لما وقع في حجته ، انتهى و كذا في الفتح . (هـ ٥)

قوله خاتمة سورة النساء: المراد آخر ما نزلت في الميراث و الآخر من الاحكام (اليوم اكملت لكم دينكم) و الآخر من الكل اية اخرى. (١)

قال الكرماني رحمه الله تعالى : يستفتونك ليس آخر سورة نزلت بل آخر اية من السورة كما صرح به في التفسير، ثم قال المراد من السورة فيه القطعية من القرآن او الاضافة فيهما بمعنى من البيانية نحو شجر اراك اي آخر من سورة او بمعنى من التبعيضية اي آخر بعض السورة قلت: لفظ الحديث في الاطراف للحافظ المزي و آخر آية نزلت و هو الصواب فلا يحتاج الى هذه التعسفات (العمدة١٨\١٨)

باب وفد بني تميم

اما بخاری رحمہ اللہ اس باب سے سلسلۃ الوفود شروع فرمارہے ہیں (کشف)

و قد كثرت الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم في التاسعة و لهذا يقال لها عام الوفود (٢)

حافظ مغلطائی' حافظ عراقی' ابن سعد' اور دمیاطی' نے ان وفود کی تعداد پینتیس لکھی ہے (تاریخ الخمیس١٩٢\٢) بنو تمیم کا یہ وفد (٩) ہجری میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت حاضر ہوا تھا (طبقات ابن سعد١٦٠\٢.١٦١) (٣)

و ذكر ابن اسحاق ان اشراف بني تميم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم منهم عطارد بن حاجب الدارمي و الاقرع بن حابس الدارمي و الزبرقان بن بدر السعدي و

---

١ - تقرير الجنجوهي ص٨٣.

٢ - فيض الباري ١٢١\٤

٣ - كشف الباري ص٥٨٩

عمرو بن الاهتم المنقري قال ابن اسحاق و معهم عيينة بن حصن و كان الاقرع و عيينة شهدا الفتح ثم كان مع بني تميم آه (١)

قوله فرني ذلك في وجهه: و مر في اول بدء الخلق صـ٤٥٣.

باب:

اي هذا باب و لا يعرب الا بهذا التقدير لان الاعراب لا يكون الا بالعقد و التركيب و هذا كالفصل لما قبله (٢) قال ابن سعد: كان ذلك في المحرم سنة تسع (٣)

الا خلا في: اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي (حل اللغات) و انما اشار ابوبكر بتامير القعقاع و كل اراد خيرا (٤) و في الفتح ٨٤\١٨ سياتي شرح هذا الحديث مستوفى في اول تفسير سورة الحجرات ان شاء الله تعالى

باب وفد عبد القيس

و هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين و ينسبون الى عبد القيس بن اقصى آه (٥)

و الذي تبين لنا انه كان لعبد القيس وفادتان احداهما قبل الفتح و لهذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بيننا و بينك كفار مضر، و كان ذلك قديما اما في سنة خمس او قبلها .... و كان عدد الوفد الاول ثلاثة عشر رجلا ـ ثانيهما: كانت في سنة الوفود، و كان عددهم حينئذ اربعين رجلا آه (٦)

قوله في جر: بفتح الجيم و تشديد الراء جمع جرة كجرارة تقديره ان لي جرة كائنة في جملة جرار (ق، ك، ف) (٧)

---

١ - فتح الباري ١٨\٨٣ و العيني ص١٨

٢ - العيني ١٨\١٨

٣ - الفتح١٨\٨٤ و طالع الطبقات ١٢\١٦٠/ ١٦١

٤ - العيني ١٨\١٩

٥ - الفتح١٨\٨٥

٦ - الهامش ١٣

٧ - الهام الباري ص١٥٨

قال هل تدرون ما الايمان بالله: قال في الهامش ٤ لدفع الاشكال: فههنا ذكر الشهادتين ليس مقصودا لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قولهم الله و رسوله اعلم انتهى، و يدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع و نهاهم عن اربع اقيموا الصلاة الخ، قال القاضي شمس الدين رحمه الله: دل على انهم كانوا مسلمين فذكر الشهادة للتذكير و التبرك و المقصود بالذكر هنا هي الاربع المذكورة بعدها و به اندفع الاشكال المشهور ههنا و قد مر فتذكر

فقالت سل ام سلمة: اذ هي اعلم باول امرهما و اما نفس صلاتهما فكانت عند عائشة ايضا كما هو مصرح في الاحاديث (١)

بجوثى من البحرين: و تقدم الحديث في ص ١٢٣، هـ٦۔

باب وفد بني حنيفة

بنو حنیفہ عرب میں مشہور و معروف قبیلہ ہے' فتح مکہ کے بعد اس قبیلہ کا وفد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا تھا' اس باب میں امام بخاری رحمہ اللہ نے اولا حضرت ثمامہ بن اثال رضی اللہ عنہ کی وہ حدیث نقل کی ہے جس میں ان کے اسلام لانے کا واقعہ بیان کیا گیا ہے اس کی بعد پھر وفد بنی حنیفہ سے متعلق حدیث بیان کی ہے حضرت ثمامہ کے اسلام لانے کا واقعہ فتح سے پہلے کا ہے' لیکن چونکہ وہ قبیلہ بنی حنیفہ کے سرداروں میں سے تھے اس لے امام بخاری رحمہ اللہ نے اس واقعہ کو بھی یہی ذکر کردیا(۲)

قوله ذا دم: اي من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب و يروى ذا ذم ...... اي ذا ذمامة و حرمة في قومه و من اذا عقد ذمة و في بها كذا في المجمع و مر في كتاب الصلاة في المسجد ص٦٦ (٣)

١- ايضا.

٢- كشف الباري ص٥٩٥

٣- الهامش ٨

قدم مسيلمة الكذاب ص٦٢٨ س٤: من بني حنيفة و كان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر و قدم مع قومه كذا في القسطلاني قال الكرماني: قال عياض رحمه الله و كان مسيلمة يظهر الاسلام و انما اظهر كفره بعد ذلك (١)

قاضی عیاض رحمہ اللہ کا خیال ہے کہ اولا اس نے اسلام قبول کیا تھا اس کے بعد پھر مرتد ہو کر اس نے نبوت کا دعوی کیا (٠)

بينا انا نائم: ظني ان من قوله صلى الله عليه وسلم بينا الى قوله الى خزائن الارض رويا و من قوله صلى الله عليه وسلم وضع في كفي الخ رويا اخرى جمعها الراوي في حديث واحد آه (الهام)

الى مسيلمة الكذاب: ثم شرفني الله بالاسلام اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم و لم يره (الهام) **قوله منصل الا سنة**: یعنی یہ مہینہ الگ کرنے والی ہے نیزوں کو (فیض)

باب قصة الاسود العنسي

قوله اسمه عبد الله: يعني انه و ان لم يبين في هذه الرواية و ترك مبهما بلفظ الابن الا انه معلوم بالسند الآخر انه عبد الله لا اخوه موسى (٣)

العنسي الذي قتله فيروز باليمن: و من قصته ان الاسود كان له شيطانان يقال لاحدهما سُحيق بمهملتين و قاف مصغرا و الآخر شُقيق بمعجمة و قافين مصغرا و كانا يخبرانه بكل شيء يحدث من امور الناس و كان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء و مات فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء و تزوج المرزبانة زوجة باذان رضي الله عنه فواعدها رازوية و فيروز و غيرهما حتى دخلوا على الاسود و قد اسقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر و كان على بابه الف حارس فنقب

---

١ - م ١٤

٢ - الكشف٥٩٨ من النووي ٢٢٤١٢

٣ - اللامع ١٥٩١٣.

فيروز و من معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز و جز راسه و اخرجوا المراة و ما احبوا من متاع البيت و ارسلوا الخبر الى المدينة فوافى ذلك وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الخ (١) و قتله الفيروز الديلمي الصحابي (فيض).

باب قصة اهل نجران ٦٢٩ س ٤:

بفتح النون و سكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن يشمل على ثلاثة و سبعين قرية مسيرة يوم الراكب السريع كذا في زيادات يونس بن بكير باسناد له في المغازي، و ذكر ابن اسحاق رحمه الله انهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة و هم حينئذ عشرون رجلا لكن اعاد ذكرهم في الوفود بالمدينة فكانهم وفدوا مرتين، و قال ابن سعد رح: كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليهم فخرج اليه وفدهم في اربعة عشر رجلا من اشرافهم و عند ابن اسحاق ايضا من حديث كرز بن علقمة انهم كانوا اربعة و عشرون رجلا و سرد اسمائهم (٢)

یہاں روایت میں جس واقعہ کا بیان ہے وہ ۹ھ کا ہے (٣)

ان يلاعناه: اي يباهلاه هذا من الملاعنة و هي المباهلة و فيه نزلت: ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ (٤)

و قد دون الدواني الشافعي شرائطها في رسالة مستقلة آه (٥)

نبتهل: نلتعن، و البهلة اللعنة (التسهيل ١\١٠٩).

---

١ - العمدة ١٨\٢٦

٢ - فتح الباري ٨\٩٤ و كذا في كشف الباري ص ٦٠٤.

٣ - الكشف ص ٦٠٤

٤ - العمدة ١٨\٢٧ و الآية في آل عمران ٦١

٥ - فيض الباري ١٢٣، ١٢٤

باب قصة عمان و البحرين س ١٢

اما البحرين فبلد عبد القيس و قد تقدم بيانها في كتاب الجمعة و اما عمان بضم المهملة و تخفيف الميم قال عياض : فرضة بلاد اليمن لم يزد في تعريفها على ذلك و قال الرشاطي : عمان في اليمن سميت بعمان بن سبا آه (١)

یہاں روایت میں صرف بحرین کا تذکرہ ہے عمان کا نہیں امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کو عمان کے سلسلہ میں کوئی روایت اپنی شرط کے مطابق نہیں ملی اس لئے بحرین کی روایت ذکر کردی عمان، بحرین کے قریب واقع ہے (٢)

و عن عمرو عن محمد: وصله في ص ٣٦٩.

باب قدوم الاشعريين و اهل اليمن

و ليس المراد اجتماعهما في الوفادة فان قدوم الاشعريين كان مع ابي موسى في سنة سبع عند فتح خيبر و قدوم وفد حمير في سنة تسع و هي سنة الوفود (فتح) هو من عطف العام على الخاص لان الاشعريين من اهل اليمن (٣)

امام بخاری رحمہ اللہ نے واقعات بیان کرنے میں جہاں تاریخی ترتیب کا لحاظ رکھا ہے وہیں بعض واقعات میں انہوں نے تاریخی ترتیب کی رعایت کو نظر انداز کرکے کسی دوسری مناسب کی وجہ سے واقعات کو ایک دوسرے کے ساتھ جوڑ دیا ہے (٤)

و قال ابو موسى: وصله في ص ٣٦٩ .

لما قدم ابو موسى: اي الى الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان رضي الله عنه (ف)

اكرم هذا الحي: اي نزل في هذا الحي و اكرم بنزوله فيه. (٥)

---

١ - الفتح ٩٦/١٨

٢ - الكشف ص ٦٠٦

٣ - ف ٩٧/١٨

٤ - كشف الباري ص ٦٠٧.

٥ - تقرير المحجوهي ص ٨٣

اي بنزوله عليهم قصد به زهدم قبيلته (١) و وهم من قال اراد اليمن لان زهدما ليس من اهل اليمن الخ (هـ ١٣ على ٦٢٩\٢)

قوله فاستحملناه: و كان اذ ذاك مغاضبا فلم يلبث ان رجع عن قوله و اعطاهم (٢)

قوله ربيعة و مضر ٦٣٠س٩: ربیعہ اور مضر دونوں کو شیطان کا سینگ قرار دیا چونکہ اس وقت تک یہ لوگ اسلام نہیں لائے تھے اور شیطانی اوصاف و حرکات میں پیش پیش رہتے تھے اس لئے آپ ص نے انہیں قرنا الشیطان فرمایا(٣)۔ و مر في صـ٤٦٦

و قال غندرس ١١: وصله محمد بن احمد رحمه الله (قس) ذكره لفائدة سماع سليمان ذكوان عن ابي هريرة سليمان محمد بن حصبه.

هؤلاء الشباب ان يقرءوا: اشارة الى من حضر ههنا ممن يتلمذ على ابن مسعود (لامع)

اقرا يا علقمة: هو من اخوال ابراهيم النخعي (فيض)

في قومك و قومه: اي في قومك بني اسد من الذم، حيث قال عليه السلام فيما سبق من المناقب ان جهينة و غيرها خير من بني اسد و غطفان

و قومه: اي قوم علقمة هو النخعي قبيلة شهيرة من اليمن اراد من الثناء الخ (٤)

رواه غندر عن شعبة: وصله ابو نعيم (قس) .

عن شعبة: بالاسناد السابق (قس).

---

١ - لامع الدراري ١٥٩\٣

٢ - الفيض ١٢٤\٤

٣ - الكشف صـ٦١٠

٤ - هامش البخاري٨، فيما رواه الامام احمد و البزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع و يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم ف. قس. هـ رقم ٨.

باب قصة دوس و الطفيل رضي الله عنه

دوس: قبيلة من اليمن (هـ ١٠) **والطفيل:** و هذا صحابي من قبيلة ابي هريرة رضي الله عنه و قد اسلم قبله (فيض) یہ قبیلہ دوس کے سردار تھے (کشف).

باب قصة وفد طي

قبیلہ طی کا وفد جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت آیا ہے خلیفہ بن خیاط رحمہ اللہ نے اپنی تاریخ میں اس بات کی تصریح کی ہے کہ یہ وفد پہلے ایا ہے اور حضرت عدی حاتم رضی اللہ کی حاضری آپ کی خدمت میں اس کے بعد ہوئی ہے۔ (١)

قدم عدي على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع قاله ابو عمرو و قال الواقدي قدم في شعبان سنة عشر آه .(٢)

فلا ابالي: فلما اجاب عمر بما في الحديث فرح و قال فلا ابالي اذا (٣) اي اذا كنت تعرف قدري فلا اذا قدمت على غيري و كان عدي نصرانيا (هـ ١٤).

باب حجة الوداع

امام بخاری رحمہ اللہ ترتیب وار واقعات سیرت ذکر فرما رہے ہیں سن ایک ہجری سے لے کر سن دس ہجری تک کے غزوات' سرایا' اور وفود کا تذکرہ کرنے کے بعد اب سن دس ہجری میں ہونے والے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس آخری حج کا ذکر کر رہے ہیں جو تاریخ اسلام میں حجۃ الوداع کے نام سے مشہور ہے اس حج کے چار نام ہے ١۔ حجۃ الوداع ٢۔ حجۃ الاسلام ٣۔ حجۃ التمام ۴۔ اور حجۃ ابلاغ (٤)

---

١ - الكشف ص٦١٥

٢ - العمدة١٨/٣٥

٣ - الفيض٤/١٢٥

٤ - الكشف٦١٦ عن تاريخ الخميس في احوال الانفس النفيس ٢/١٤٨

اي هذا باب في بيان حجة الوداع يجوز فتح الحاء و كسرها و كذلك كسر الواو و فتحها و انما سميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم و دع الناس فيها و لم يحج بعدها و سميت ايضا حجة الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم. لم يحج من المدينة غيرها .... و سميت حجة البلاغ ايضا لانه صلى الله عليه وسلم بلغ الناس فيها شرع الله في الحج قولا و فعلا و لم يكن بقي من دعايم الاسلام و قواعده الا و قد بلغه النبي صلى الله عليه وسلم و سميت ايضا حجة التمام و الكمال و حجة الوداع اشهر (۱)

ماہ ذی القعدہ شروع ہوتے ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حج کی تیاری شروع کی اور صحابہ کو حکم دیا کہ وہ بھی حج کی تیاری کری چنانچہ ۲۵ ذی القعدہ ۱۰ھ بروز ہفتہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہزاروں صحابہ کا ایک عظیم الشان اور مبارک مجمع اپنے ساتھ لے کر حج کیلئے مکہ مکرمہ کی طرف روانہ ہوئے .... تمام ازواج مطہرات اور حضرت فاطمہ اس سفر میں ساتھ تھیں (۲)

امام ابوزرعہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ چالیس ہزار کے قریب لوگ اس وقت آپ کے ساتھ تھے.

حافظ ابن قیم نے فرمایا: و وافاه في الطريق خلائق لا يحصون (زاد المعاد ۲\۱۰۲) (۳)

ثم ذكر المصنف رحمه الله في الباب سبعة عشر حديثا تقدم غالبها في كتاب الحج مشروحة آه (٤)

قوله فانما طافوا طوافا واحدا س۷: و مر بيانه في ص۲۲۱ و ص۲۲۲ و في ص۲۱۱ في كتاب الحج و في ص۶۰۱ في المغازي **قوله ثم محلها الى البيت العتيق**: (٥)

---

۱ - عمدة القاري۱۸\۳۶.

۲ - كشف الباري ص۶۱۷

۳ - ايضا

٤ - فتح الباري۱۸\۱۰٤

٥ - سورة الحج۳۲

و في الهامش ٤: هذا مذهب ابن عباس رضي الله عنه و هو خلاف مذاهب الجمهور من السلف و الخلف فان الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس، ان الحاج لا يتحلل حتى يقف بعرفات و يرمي و يحلق و يطوف طواف الزيارة الخ، و ذكر الجنجوهي رحمه الله: لقول ابن عباس ثلاث تاويلات: و لكن قال في الآخر: و بالجملة فلا يخلو هذا المقام من الشبهة و الاوهام.(١)

قوله سطرين: بالسين المهملة و في رواية بالمعجمة و انكره عياض.(٢) في الاصل دوه پايے وو. و قد اشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع لان فيه التصريح بان القصة كانت عام الفتح الخ.(٣) والجواب: انه اثبات لما اختلفوا فيه من دخول في البيت يوم حجة الوداع فمن مثبت لذلك و ناف له فاورد هذا الحديث تنبيها على انه اذا دخل البيت يوم الفتح و لم يكن سفره هذا لقصد زيارة البيت بل للجهاد و الغزو فاولى ان يكون دخله في الحج لوقوع سفره هذا للبيت خاصة الخ (٤)

و قال في الكشف صـ٦٢٢: حجۃ الوداع کے موقع پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بیت اللہ شریف میں داخل ہونے کے متعلق کوئی روایت چونکہ امام بخاری کو اپنی شرط کے مطابق نہیں ملی اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے فتح مکہ کی روایت کو ذکر کر کے استدلال کیا۔

و لا ندري ما حجة الوداع ٦٣٢س٣: اي لا نعلم وجه التسمية (جن) و الظاهر ان ان اولى الفضل منهم كالشيخين و غيرهما قد كانوا عرفوا وجه تسميته بها الا ان عامة من كان يسميها بها كان مقلدا الغيره في التسمية اذ يبعد ان لا يكون احد يعرف وجه التسمية و مع ذلك فيسمونها بذلك الاسم و لا يبعد ان يكون ابتداء التسمية لقوله

---

١ - لامع الدراري١٦٢/٣
٢ - العمدة٣٩١/١٨
٣ - الفتح١٠٦/٨
٤ - لامع الدراري١٦٢/٣

صلى الله عليه وسلم لعلي لا اراكم بعد عامي هذا فحمله الناس على انه لا يحج بعد العام بهذا الاجتماع فسموه حجة الوداع لاجل ذلك فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم من عامه هذا علموا ان التوديع لم يكن مختصا بطائفة دون طائفة الاخرى و انه رخص الخاصة و العامة لا العامة فقط الذين كانوا قد اجتمعوا للحج آه (١)

فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بقليل عرفوها (٢)

آگے خطبہ میں خطبہ حجۃ الوداع کا ذکر ہے آہ (٣)

اللهم اشهد ثلاثا: يتعلق بقوله (الا هل بلغت) كما مر في ٢٣٤ و كما سياتي في ١٠٠٣ (٤)

و رجب مضر: انما اضيف رجب الى هذه القبيلة لانهم يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرب (٥)

هل بلغت مرتين: بل ثلاثا كما مر (الهام)

---

١ - ايضا ١٦٣|٣، ١٦٤

٢ - فيض الباري ص١٢٥

٣ - الكشف ص١٢٣

٤ - الهام الباري ص١٥٨

٥ - العمدة ٢|١١٨٤

و اتممت عليكم نعمتي: (١) قال الراغب رحمه الله: كمال الشئ حصول ما فيه الغرض، فاذا قيل كمل فمعناه حصل ما هو الغرض منه (٢) و قال ايضا: تمام الشئ انتهائه الى حد لا يحتاج الى شئ خارج عنه (٣) قال البدر رحمه الله: مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله (و رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) لانه في حجة الوداع) (٤)

و قال العنق ٦٣٣س١١: هو المشي الذي يتحرك منه عنق الدابة (٥) ضرب من السير المتوسط والفجوة الفرحة و المتسع **نص**: اي سار سيرا شديدا (٦)

يوم الخميس ٢١ مارج ٢٠٠٢ م ٦: محرم ١٤٢٣ هـ، قبيل صلاة الفجر. مع النظر الثاني بتوحيد اباد من مضافات ترخو باجور. خاكي غفر له .

---

١ - المائدة٣

٢ - المفردات ص٤٥٧

٣ - ايضا ص٧٤

٤ - العمدة١٨\٤٢

٥ - فيض الباري ٤\١٢٦

٦ - حل اللغات

باب غزوة تبوك

بفتح الفوقية و خفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة عشرة مرحلة و الى دمشق احدى عشر، و المشهور عدم صرفه للعلمية و التانيث و هي آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه **و العسرة:** بضم المهملة ضد اليسرة و سميت بها لما فيها من المشقه و قلة الزاد و الراحلة و كانت في الحر الشديد و المفازة البعيدة و العام الجدب و كثرة الاعداء و هم عسكر قيصر الروم (١)

هكذا اورد المصنف رحمه الله هذه الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطا و ما اظن ذلك الا من النساخ فان غزوة تبوك في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع آه (٢)

بعض حضرات نے کہا کہ امام بخاری رحمہ اللہ کتاب المغازی بیان کرتے ہیں اس سے انہوں نے سوچا کہ کتاب المغازی اختتام بھی غزوہ پر ہونا چاہئے اگر حجۃ الوداع کو بعد میں لاتے تو اختتام غزوے پر نہ ہوتا اس وجہ سے انہوں نے غزوہ تبوک کو حجۃ الوداع سے مؤخر ذکر کیا (٣)

اذا هم معه س ١٥: اذ هذه ظرفية او تعليلية (٤)

هذه القرينين: كانوا يشدون بعيرين متناسبين طبعا متوافقين سنا في جبل واحد في اصل شجرة و يقال لهما القرينان (جوت) (٥)

و طالع الهامش ٥ فان فيه اشكالا و جوابه

قوله بمنزلة هارون من موسى: قال الطبي رحمه الله و المستدل بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعده صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه زائغ عن منهج.

---

١ - كذا في الكرماني ﮬ ٤

٢ - الفتح ١١١٨.

٣ - كشف الباري ص٦٢٩

٤ - اللامع ١٦٥١٣

٥ - الفيض ١٢٦١٤

الصواب فان الخلافة في الاهل في حياته لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الممات و المقابسة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهما السلام الخ [١]

قوله قال سمعت مصعبا رضي الله عنه : فيه التصريح بالسماع فلذا اوردها (قس) اراد بذلك بيان التصريح بالسماع في رواية الحكم عن مصعب آه [١]

باب ٦٢٤:

و في الفتح (١١٣\٨) باب حديث كعب بن مالك [٢]

قوله و على الثلاثة الذين خلفوا آه([٣])

حتى اشتد بالناس الجد: يعني به دنو الرحيل (لامع)

قوله الا خيرا: يعني به انه قد حبسه عذر (لامع)

قوله يونبوني: اي يلومني اشد اللوم (اللغات)

و هذا ايضا من البلاء: حيث رغبت في الكفار فدل على ان وجدت في نسبة بهم و ايضا فانه قد دعا الى الكفر و الارتداد وكونه بلاء ظاهر [٤]

قوله ما املك غيرهما: اي من الثياب و الا قد كان له مال صرح به فيما ياتي [٥]

و الظاهر انه لم يكن عنده اذ ذاك شئ من دينار و لا درهم و ان كان في ملكه (لامع)

قوله و كونوا مع الصادقين: [٦]

عن القوم الفاسقين: [٧]

---

١ - هـ٦١

٢ - العمدة١٨\١٧٤

٣ - التوبة١١٨

٤ - اللامع١٣\١٦٦.

٥ - هـ رقم ٤ .

٦ - التوبة١١٩

٧ - ايضاً٩٥ و ٩٦

قال في الكشف: حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم تیس ہزار فوج کے ساتھ ماہ رجب ۹ھ میں مدینہ منورہ سے نکلے لشکر میں دو ہزار گھوڑے تھے طبقات ابن سعد ٢/١٦٦ تبوک میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیس دن تک قیام فرمایا (ایضا دمشق کی جانب سفر کرتے ہوئے مدینہ منورہ سے چودہ منزل کے فاصلہ پر واقع مقام تبوک پہنچے تو معلوم ہوا کہ وہ خبر صحیح نہ تھی اور بعض روایات میں ہے کہ جب ہرقل شاہ روم کو مسلمانوں کو اتنی بڑی جمعیت کے مقابلہ پر آنے کی خبر پہنچی تو وہ مرعوب ہوا اور مقابلہ پر نہیں آیا (١)

و قد ذكرنا عن قريب انه كان معه اربعون الفا و قيل سبعون (عمدة ص ٥٢).

و قد اخرج المصنف رحمه الله حديث غزوة تبوك و توبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا و مختصرا و سبق بعضها و ياتي منها ان شاء الله تعالى في الاستئذان والاحكام و اخرجه مسلم رحمه الله تعالى في التوبة و ابو داود رحمه الله تعالى في الطلاق و كذا النسائي رحمه الله تعالى (٢).

باب نزول النبي صلى الله عليه و سلم الحجر ص٦٣٧س١:

و هي منازل قوم صالح عليه السلام (هـ ١) قال عز من قائل و لقد كذب اصحابُ الحجر المرسلين (٣)

قوله لا تدخلوا مساكنهم آه: اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم آه (هـ ٢)

قوله لاصحاب الحجر: اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين (قس) اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الموضع فاضيف الى الحجر بملابسة عبورهم (كرماني).

---

١ - الكشف عن السيرة الحلبية ١٤٢/٣

٢ - القسطلاني على الهامش ١١١

٣ - الحجر ١ ٨٠

باب:

و هو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا (خ هـ ٤)

تم النظر للتصحيح و الطباعة بعون الله تعالى يوم الجمعة ساعة ١١/٢٥ عند ميمنة الميذنة تجاه بيت الله تعالى وقت انتظار صلاة الجمعة ١١ شوال ١٤٣٢ هـ .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . و تب علينا انك انت التواب الرحيم . امين :

خاكي غفر له .

كتاب النبي صلى الله عليه و سلم الى كسرى و قيصر

كسرى: بكسر الكاف و فتحها و هو لقب كل من ملك الفرس و معناه بالعربية المظفر و كسرى هذا الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب هو كسرى ابرويز بن هرمز بن انو شروان ....

و قيصر: هو لقب كل من ملك الروم و المراد منه هرقل آه (١)

ابن سعد نے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسری کی طرف سن ۷ ہجری میں نامہ مبارک روانہ کیا (فتح) لیکن امام بخاری رحمہ اللہ کی صنیع سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ سن ۹ ھ کا ہے کیونکہ امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ باب غزوہ تبوک کے بعد ذکر کیا اور اس باب کے آخر میں بھی غزوہ تبوک سے متعلق حدیث نقل کی ہے اس میں اسی کی طرف اشارہ ہے کہ یہ واقعہ ۹ ھ کا ہے (٢)

و قال فی الکشف ص٦٥٣ : اس باب میں جو روایات امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر فرمائی ہے اس میں (کتاب الی کسری) کا ذکر ہے (فتح) .

مضمون الكتاب: قال ابن اسحاق كتب معه ، بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى و آمن بالله و رسوله و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا و يحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس. (٣)

---

١ - عمدة القاري١٨\٥٧

٢ - كشف الباري ص٦٥٢

٣ - عمدة القاري١٨\٥٨

و لوا امرهم امراءة: قال الخطابي رحمه الله في الحديث ان المراة لا تلي الامارة و لا القضاء. (١)

قال القسطلاني : مذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة و القضاء آه. (٢) و المنع من ان تلي الامارة و القضاء قول الجمهور آه (٣) حقیقت یہ ہے کہ اسلام میں فلاح کا مفہوم دنیا وآخرت دونوں کی کامیابی سے عبارت ہے آہ (٤).

و قال ابن حزم واتفقوا ان الامامة لا تجوز لامراة (٥) و قال البغوي : اتفقوا على ان المراة لا تصلح ان تكون اماما (٦) و قال القرطبي : و اجمعوا على ان المراة لا يجوز ان تكون اماما (٧) و قال الجويني : و اجمعوا ان المراة لا يجوز ان تكون اماما (٨)

قال الحافظ : : نقل ابن بطال عن المهلب ان ظاهر حديث ابي بكرة رضي الله عنه يوهم توهين راي عائشة فيما فعلت و ليس كذلك بل المعروف من مذهب ابي بكرة انه كان على راي عائشة في طلب الاصلاح بين الناس (هامش الكوكب٦٨\١٢رقم٣)

---

١ - العمدة١٨\٥٩

٢ - هـ١١

٣ - الفتح ١٢٨\٨

٤ - كشف الباري ص٦٥٧.

٥ - مراتب الاجماع ص١٢٦

٦ - شرح السنة١٠\٧٧

٧ - تفسير القرطبي١١\٢٧٠

٨ - الارشاد في اصول الاعتقاد ٣٥٩ طالع الكشف ص٦٥٩

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم انك ميت الاية (١)

من ذلك السم: و كان السم الى الآن كامنا مغلوبا ثم غلب على الطبع اذ ضعفت قوته عن مقاومته المنافي (٢) .

ابتداء المرض: و اما ابتداءه فكان في بيت ميمونة كما سياتي و وقع في السيرة لابي معشر في بيت زينب بنت جحش و في السيرة لسليمان التميمي في بيت ريحانة و الاول المعتمد (٣) .

آپ کی بیماری کی مکمل مدت کے بارے میں دس دن' بارہ دن' تیرہ دن' اورچودہ دن کے مختلف اقوال ملتے ہیں لیکن اکثر اصحاب سیر کی رائے یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم تیرہ دن بیمار رہے ہیں (کشف ٦٦٤) فالاکثر علی انها ثلاثة عشر یوما (٤)

تاریخ وفات: اس بات پر تقریبا تمام روایات متفق ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ربیع الاول میں پیر کے دن ہوا ہے' البتہ اس مین اختلاف ہے کہ ربیع الاول کی کونسی تاریخ تھی اس سلسلہ میں تین قول مشہور ہیں۔

اول۔ سب سے زیادہ مشہور قول جس کو اکثر اصحاب سیر نے اختیار کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات بارہ ربیع الاول کو پیر کے دن ہوئے۔

دوسرا قول: کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال دو ربیع الاول کو ہوا۔

تیسرا قول: یکم ربیع الاول کو بروز پیر ہوئی ہے (٥)

قوله یوم الخمیس ٦٣٨ : و مر في كتاب الجهاد ٤٢٩

---

١ - سورة الزمر ٣٠ و ٣١

٢ - اللامع ١٣/١٦٧

٣ - الفتح ٨/١٢٩

٤ - ايضا - ف

٥ - كشف صـ٦٦٨.

و سكت عن الثالثة: طالع الهامش ٩

قوله ثم يحيي او يخير آه: شك من الراوي و المدعى واحد فان تحية ملك الموت استئذان منه فكان تخيرا اذ لا حاجة الى الاستئذان في اداء ما امر به حتما لا محالة (١)

قولها احسن منه: تعني بذلك اتيانه على وجهه بجودة و قوة بادابه المعلومة (لامع ١٦٨)

حاقتني و ذاقنتي ٦٣٩ س ١: الحاقنة النقرة بين الترقوة و حبل العاتق و الذاقنة هي طرف الحلقوم (حل اللغات).

قوله خشى ان يتخذ مسجدا: مطابقته للترجمة في قوله في مرض الذي لم يقم منه آه ع (١٨\٦٠).

و بين رجل اخر: و اما الجانب الآخر فتارة كان علي رضي الله عنه فيه و تارة اسامة رضي الله عنه فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة و لا لنحوها حاشا من ذلك (ك على هـ٦).

فلا اكره شدة الموت لاحد: اي علمت ان شدة ليس من المنذرات بسوء العاقبة. (٢)

اصبح بحمد الله بارئا: فهذا هو الادب في جواب السؤال عن حال المريض. (٣)

و المعنى قريبا من البرء بحسب ظنه او للتفاؤل او بارئا من كل ما يعتري المريض من القلق و الغفلة. (٤)

قوله عبد العصا: هو كناية عن ان يصير انت مامورا عليك بلا عز و حرمة بين الناس هذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه. (٥)

---

١ - لامع الدراري ١٦٨

٢ - السيد جمال الدين على الهامش .....

٣ - الفصيح ٢\٥١٢

٤ - المرقات ١٣\٣٧٤

٥ - العمدة ١٨\٦٩.

قوله ثم تبسم و ضحك ٦٤٠س٢: اي ثم تبسم بالغا الى حد الضحك و ذلك عن فرحه صلى الله عليه وسلم بامامة ابي بكررضي الله عنه و اقتدائهم اياه و اتفاقهم على ذلك و كونهم في الصلاة احسن الاعمال عند الله و عند رسوله باحسن الهيئة مصطفّين في الجماعة و ظنه انه ما ارسل له فقد استكمل قبل ارتحاله من الدنيا الى دار الفناء فلم يبق للشيعة الطاعنين في خلافة ابي بكر رضي الله عنه الا الحسرة و الويل و الندامة مع الضلالة فقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكررضي الله عنه على مصلاه بامره المطاع وارتضاه الامة المرحومة. (١)

و ان الله جمع بين ريقي و ريقه: فذاك ابو بكر كما عرفت حاله، و هذه بنته قد جمع الله بين ريقها و ريق رسوله في آخر موطن من مواطن الدنيا و ارتحل هو عن الدنيا و ريقها في فيه حيث لم يثبت مضمضته صلى الله عليه وسلم بعد هذا السواك و انما ثبت مسحه وجهه الشريف بالماء كما ترى في بعض هذا الحديث فريقها في فيه و هو يقول في الرفيق الاعلى حتى قُبض و مالت يده و هو في حجرها بين سحرها و نحرها فما ذا تقول الشيعة في جوابه و لنعم ما قال القائل:

چراغی راکه ایزد بر فروزد   هرآنکس تف زندریش بسوزد (٢)

قوله عن ابن ابي مليكة عن عائشة: في ص٩٦٤ عن عمرو بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول الخ: بواسطة ابى عمرو ذكوان مولى عائشة بين ابن ابي مليكة و عائشة فعلم ان فيما وقع ههنا انقطاع بسقوط ابي عمرو ذكوان من بينهما. (٣)

---

١ - الهام الباري ص١٥٨

٢ - ايضا١٥٨ و١٥٩

٣ - ايضا ص١٥٩.

فان محمدا قد مات: فقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم كلهم و فيهم عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات بالموت المعروف و هو انفكاك روحه الكريم عن جسده الشريف و بعد ذلك لا يتصور حياته حياة دنياوية فهو صلى الله عليه و سلم في القبر حي بالحياة البرزخية الاخروية التي هي اعلى مراتب من الحياة الدنياوية([1])

قوله اووصى الى علي ٦٤١ س٦: اوصى له اعطاه شيئا من ماله عند الموت و اوصى اليه جعله وصيا فمراد الذاكرين انه جعله وصيا ([2])

وكانت اخر كلمة تكلم بها: فروحه المطهر قد وصل في الرفيق الاعلى و جسده المنور في القبر المعلى فبعد ذلك كيف نقول بالحياة الدنيا نعم لروحه من هناك انعكاس على جسده الشريف كالشمس في السماء الرابعة و ضوئه على الارض و هذا مما قال المحققون من اهل هذا الفن ([3])

قوله باب وفات النبي صلى الله عليه و سلم: مرّ الترجمة فى ٥١/ و مر في ص٦٣٧، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم و وفاته و قول الله انك ميت آه، فترجم المؤلف بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار في كتابه هذا ثم ان اناسا من معاصرينا يقولون انه صلى الله عليه و سلم في قبره حي بالحياة الدنيوية ([4])

قوله بمكة عشر سنين: و لعل هذا مخرج على قول من اختار زمن الفترة ثلاث سنين فانه نبي على راس اربعين و توفي و هو ابن ثلاث و ستين فلو نقصت من مجموع عمره ثلاث سنين زمن الفترة حصل عشرا ([5])

---

١ - الهام الباري ص١٥٩

٢ - ايضا

٣ - ايضا

٤ - ايضا

٥ - فيض الباري ١٤٥/٤

باب

اس باب کا تعلق بھی وفات سے ہے باب سابق سے بمنزلہ فصل کے ہے (۱)

و كالفصل لما قبله (۲)

باب بعث النبي صلى الله عليه و سلم اسامة رضي الله عنه

امام بخاری رحمہ اللہ نے اس واقعہ کو یہاں ذکر کیا اگرچہ حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ کی سرکردگی میں یہ لشکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض الموت سے پہلے روانہ ہونے کیلئے مقرر فرمایا تھا تاہم یہ لشکر ابھی تیاری ہی میں تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات کا سلسلہ شروع ہو گیا اور یہ روانہ نہ ہو سکا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کا حادثہ جانکاہ پیش آیا' اسکی روانگی موقوف رہی' وصال کے بعد حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے پھر اس کو روانہ کیا اس لئے امام بخاری رحمہ اللہ نے یہ ترجمہ (باب وفاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم) کے بعد قائم کیا(۳)

عن الصنابحي: اسمه عبد الرحمن بن عسيلة (ك، قس) تابعی ہے (کشف) علامہ عینی رحمہ اللہ نے ان کا نام عبداللہ بن عسیلہ لکھا ہے لیکن یہ ان سے تسامح ہوا ہے (کشف) ان کی حدیث امام بخاری رحمہ اللہ نے (باب وفاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم) کے بعد ذکر کی ہے کیونکہ یہ واقعہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد پیش آیا ہے (٤).

١- كشف الباري ٦٩٠

٢- عمدة القاري ص٧٦.

٣- كشف الباري ص٦٩٠

٤- ايضا ص٦٩١

باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

امام بخاری رحمہ اللہ خلاصہ کے طور پر کتاب المغازی کے اختتام پر غزوات نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی تعداد بیان فرما رہے ہیں کتاب المغازی کے شروع میں اس کی تفصیل گذر چکی ہے (١)

و اختلف في عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعقوب بن سفيان باسناده عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثمان عشرة غزوة و قاتل في ثمان غزوة اولهن (بدر) ثم (احد) ثم (الاحزاب) ثم (قريظة) ثم (بئر معونة) ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة) ثم (غزوة خيبر) ثم (غزوة مكة) ثم (حنين و الطائف)

قال ابن كثير رحمه الله: قوله ان بئر معونة بعد بني قريظة فيه نظر و الصحيح انها بعد احد و عن الزهري قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا و عشرين غزوة رواه الطبراني رحمه الله، وروى عبد بن حميد في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى و عشرين غزوة، و قال ابن اسحاق جميع مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة سبعا و عشرين غزوة و عن قتادة ان مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم و سراياه ثلاث و اربعون اربع و عشرون بعثا و تسع عشرة غزوة، و خرج في ثمان منها بنفسه، و قال ابن اسحاق بعوثه و سراياه ثمانية و ثلاثون، و قال صاحب التلويح غزوات النبي صلى الله عليه وسلم و سراياه نيفت على المائة ما بين غزوة و سرية (٢)

و قد مر منا في اول المغازي وجه منشا الاختلاف و توافقه فراجع اليه و طالعه.

---

١ - ايضا ٦٩٢

٢ - عمدة القاري ١٨\٧٨، ٧٩

قوله حدثني احمد بن الحسن آه: قال البدر رحمه الله : هذا احد الاحاديث الاربعة التي اخرجها مسلم عن شيوخ اخرج البخاري تلك الاحاديث بعينها عن اولئك الشيوخ بواسطة و وقع من هذا النمط للبخاري رحمه الله اكثر من مائتي حديث (١)

کل چار روایتیں ایسی ہیں جن میں امام مسلم رحمہ اللہ کو امام بخاری رحمہ اللہ کے مقابلہ میں فوقیت حاصل ہے کہ امام مسلم رحمہ اللہ ان کو بلا واسطہ نقل کرتے ہیں اور امام بخاری رحمہ اللہ واسطہ کے ساتھ الخ (٢)

احمد بن حنبل: و كان امام الدنيا و قدوة اهل السنة و لم يخرج البخاري له في هذا الجامع سندا غير هذا الحديث (ك.....ه)ع

تمّ كتاب المغازي بعون الله تعالى يوم الاحد ٩ محرم ١٤٢٣هـ وقت ٦/٥٣ بتوحيد اباد قبل الخروج الى المدرسة للاسباق، و صلى الله على خير خلقه محمد و على اله و صحبه اجمعين، و تم النظر للطباعة و التصحيح ليلة الخميس بعد صلوة العشاء ١٥ ذو القعدة ١٤٣٢هـ ساعة ٨/٣٣ بمنزل الميجر محمد عامر حفظه الله الاحقر محمد عبد الجبار الباجوري غفر له .

---

١ - ايضا١٨/٧٩١

٢ - كشف الباري ص٦٩٢.

بسم الله الرحمن الرحيم:

كتاب التفسير

قال في الكشف (س): حدیث کی کتابوں میں صحیح بخاری رحمہ اللہ کا ایک منفرد انداز ہے امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی صحیح میں (کتاب التفسیر) کیلئے ایک بڑا حصہ خاص کیا ہے اور ایک خاص اسلوب اور مخصوص انداز میں قرآنی آیات اور کلمات مفردہ کی تفسیر و تشریح کی ہے ہم یہاں امام بخاری رحمہ اللہ کی کتاب التفسیر کے چند پہلوں پر ایک تعارفی نظر ڈالتے ہیں

١۔ امام بخاری کی کتاب التفسیر کا ماخذ کیا ہے۔

٢۔ فن تفسیر میں اس کی حیثیت اور رتبہ کیا ہے۔

٣۔ امام بخاری رحمہ اللہ اسلوب اور انداز کیا ہے۔

ماخذ البخاري في التفسير: ١- اشتمل كتابه التفسير على خمسمائة حديث و ثمانية و اربعين حديثا من الاحاديث المرفوعة و ما في حكمها الموصول من ذلك اربعمائة حديث و خمس و ستون حديثا و البقية معلقة و ما في معناه، المكرر من ذلك و فيما مضى اربعمائة و ثمانية و اربعون حديثا، و الخالص منها مائة حديث، وافقه مسلم رحمه الله على تخريج بعضها و لم يخرج اكثرها لكونها ليست ظاهرة في الرفع آه (١)

قال العلامة الكشميري رح: كان عنده مجاز القرآن لابي عبيدة معمر بن المثنى رحمه الله فاخذ منه تفسير المفردات و ذلك ايضا بدون ترتيب، و تهذيب، فصار كتابه ايضا على وازن كتاب ابي عبيدة في سوء الترتيب و الركة، و الاتيان بالاقوال المرجوحة و الانتقال من مادة الى مادة و من سورة الى سورة فصعب على الطالبين فهمه و من لا يدري حقيقة الحال يظن ان المصنف رحمه الله اتى بها اشارة الى اختياره تلك الاقوال المرجوحة مع انه رتب كتاب التفسير كله من كلام ابي عبيدة و لم يعرج الى النقد اصلا آه (٢)

---

١ - فتح الباري ٧٤٣١٨

٢ - فيض الباري ١٤٩١٤

۲۔ **مقامه في التفسير:** معاصرین کی تنقید کے باوجود اس میں شک نہیں کہ ابو عبیدہ کی مجاز القرآن ابتدا ہی سے مرجع اور مصدر ہے' چنانچہ ابن قتیبہ مشکل القرآن میں' طبرانی نے (التفسیر) میں ابن النحاس نے (معانی القرآن) میں ابن درید نے (الجمهرة) میں جوہری نے (صحاح) میں اور امام بخاری نے کتاب التفسیر میں (مجاز القرآن) سے استفادہ کیا ہے[1]

قال شيخ القرآن العلامة محمد طاهر رحمه الله: قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارجي اعلم بجميع العلوم، صنف المجاز و غريب القرآن و معاني القرآن ولد سنة ثنتي عشرة و مائة و مات سنة تسعة و قيل عشرة او احدى عشرة و مائتين و كان يبغض العرب و تصانيفه تقارب مائتي مصنف، صنف مجاز القرآن، و قال الشيخ ايضا و كان اعلم من الاصمعي رحمه الله (نيل السائرين ص ٤٧)

۲۔ **اسلوب البخاري رحمه الله في التفسير:** صحیح بخاری کتاب التفسیر کا مجموعی اسلوب کچھ اس طرح ہے کہ شروع میں ۱۔امام بخاری عموماً سورۃ کے منتخب کلمات مفردہ کی تشریح اور لغوی معنی بیان کرتے ہیں' پھر مختلف آیات کریمہ کے تحت ابواب قائم کر کے احادیث ذکر کرتے ہیں' لیکن اس میں کوئی متعین اصول نہیں' کلمات مفردہ کی تشریح میں جس طرح ابتدا میں کرتے ہیں اس طرح چند ابواب اور احادیث ذکر کرنے کی بعد بھی کرتے ہیں۔

۲۔کلمات قرآنیہ کی تشریح مین ایات کی ترتیب کا خیال نہیں کیا بلکہ بغیر کسی ترتیب کے کلمات ذکر کرتے ہیں چنانچہ بعد کی ایات کی کلمات کی تشریح پہلی اور پہلی ایات کے کلمات کی تشریح بعد میں آجاتی ہے۔

۳۔ یوں بھی ہوتا ہے کہ ایک سورت کے کلمات مفردہ کی تشریح میں دوسری سورت کے کلمات کی طرف منتقل ہو جاتے ہیں اس انتقال میں پھر دو طرح کے الفاظ ملتے ہیں' ایک وہ جن

۱- مقدمة الكشف د

میں منتقل ہونے کی کوئی وجہ اور مناسبت پائی جاتی ہے دوسرے وہ جن میں کوئی مناسبت اور وجہ سمجھ میں نہیں آتی۔آہ(۱)

۱۔ التفسیر و اصحاب الصحاح: اصحاب صحاح میں امام بخاری رحمہ اللہ' امام ترمذی رحمہ اللہ' امام ابو داود رحمہ اللہ' اور امام مسلم رحمہ اللہ' نے کتاب التفسیر پیش کی ہے مسلم شریف میں کتاب التفسیر کا حصہ بہت کم ہے' اس لئے بعض حضرات نے اسے جوامع میں داخل نہیں کیا ہے' امام ابوداود نے (کتاب الحروف) کے نام سے ایک بحث کی ہے' اور اس کا تعلق تفسیر ہی سے ہے' امام ترمذی رحمہ اللہ نے کتاب التفسیر مفصل پیش کی ہے' امام بخاری نے امام ترمذی سے بھی زیادہ تفصیل سے کتاب التفسیر کو بیان کیا ہے(۲)۔

معناه اللغوي و الاصطلاحي: قال البدر رحمه الله و التفسير مصدر من فسر من باب التفعيل ، و معناه اللغوي البيان يقال فسرت الشئ بالتخفيف و فسرته بالتشديد اذا بينه ، و معناه الاصطلاحي : التفسبر هو التكشيف عن مدلولات نظم القرآن (۳)

و قال الحافظ رحمه الله و اصل الفسر نظر الطبيب في الماء ليعرف العلة .... و اختلفوا في التفسبر و التاويل : قال ابو عبيدة و طائفة هما بمعنى و قيل التفسير هو بيان المراد باللفظ و التاويل هو بيان المراد بالمعنى ، و قيل في الفرق بينهما غير ذلك (۴)

و قال الزركشي رح : علم ليعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم و بيان معانيه و استخراج احكامه و حِكمه (۵)

---

۱ - ايضاً.

۲ - كشف الباري ص۱

۳ - عمدة القاري ۷۹۱۱۸

۴ - فتح الباري ۱۵۵۱۸

۵ - البرهان ۱۳۱۱

و قال الالوسي رحمه الله : قال الماتريدي رحمه الله : التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا و التاويل ترجيح احد المحتملات بدون قطع ، و قيل التفسير ما يتعلق بالرواية و التاويل ما يتعلق بالدراية و قيل غير ذلك (۱)

قوله بمعنى واحد: بالنظر الى اصل المعنى دون الزيادة (ع۱۸\۷۹)

قوله و سميت ام الكتاب: علامہ سیوطی رحمہ اللہ (الاتقان) میں سورۃ فاتحہ کے پچیس نام نقل کئے ہیں ۱۔ فاتحة الكتاب ۲۔ فاتحة القرآن ۳۔ ام الكتاب ٤۔ ام القرآن ٥۔ القرآن العظيم ٦۔ السبع المثاني ۷۔ الوافية ۸ الكنز ۹۔ الكافية ۱۰۔ الاساس ۱۱۔ النور ۱۲۔ سورة الحمد ۱۳۔ سورة الشكر ١٤۔ سورة الحمد الاولى ٥١۔ سورة الحمد القصرى ١٦۔ الراقية ۱۷۔ الشفاء ۱۸۔ الشافية ۱۹۔ سورة الصلاة ۲۰۔ الصلاة ۲۱۔ سورة الدعاء ۲۲۔ سورة السؤال ۲۳۔ سورة تعليم المسئلة ٢٤۔ سورة المناجاة ٢٥۔ سورة التفويض (۲) وذكر الاحقر غفرله فى الهام الرحمن اثنين وعشرين اسماء الفاتحة فطالعه.

قوله مدينين: (۳) محاسبين (الهام الباري ص ۱٥۹)

قوله اذا دعاكم (٤)

باب غير المغضوب عليهم: و لا وجه لذكر لفظ باب هنا و لا ذكره حديث الباب مناسبا لانه لا يتعلق بالتفسير و انما محله ان يذكر في فضل القرآن (٥)

فقولوا آمين: مر في ص۱۰۸ ، عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليهود مغضوب عليهم و النصرى ضلال آه (٦)

---

۱ - روح المعاني ۱\٥١.

۲ - الكشف صـ۷ نقلا عن الاتقان ۱۱\۷۰\۷۱

۳ - سورة الواقعة ۸٦

٤ - الانفال ٢٤

٥ - العمدة ۱۸\۸۱

٦ - الترمذي ۲\۱۲٤.

و علم آدم الاسماء كلها: و الترجمة في قوله و علمك اسماء كل شئ. یہاں کل استغراق حقیقی کیلئے نہیں ہے بلکہ کل اضافی ہے (جواهر القرآن٢٩) كما في الانعام ٤٤: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ و ٧٩ الكهف: ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ و ايضا في ٨٤: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ و في النمل ٢٣: ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ (الهام الرحمن ١\٢٢)

قوله و يذكر ذنبه: اي لا ياتي حياء من الله و ان كان ذنبه قد غفر الله له و على هذا القياس، حال الانبياء عليهم السلام المذكورين بعده لا ياتي حياء من الله و ان كانت ذنوبهم التي ذكروها قد غفرت ([1])

قوله ايتوا محمدا٣ ٦٤٣س ١: قد اعلن بعموم غفرانه بقوله تعالى: انا فتحنا لك فتحا .... الآية ([2])

قوله فاذا رايت ربي مثله: اي باقي الكلام مثل ما تقدم ([3])

و استشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للاراحة من موقف العرضات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للاخراج من النار، و اجيب: بانه قد انتهت حكاية الاراحة عند لفظ (فيؤذن لي) و ما بعده زيادة على ذلك قاله الكرماني (هـ ٢ ص ٦٤٣)

قوله باب س ٥: اى هذباب كذ وقع بلا ترجمة للكل: ([4])

الى شياطينهم:١٤ **محيط بالكفرين**:١٩ **صبغة**١٣٨ **على الخاشعين**:٤٥ **بقوة**:٦٢ **مرض**:١٠ **و ما خلفها**:٦٦ **لاشية**:٧١ **يسومونكم**:٤٩ **فوم**:٦١ **في قوله تعالى: و فومها فاداراتم**:٧٢ **يستفتحون**:٤٩ **شروا**:١٠٢ **راعنا**:١٠٤ **لا تجزي**:٤٨ـ و١٢٣ **ابتلى**:١٢٤ **خطوات**:١٦٨ **و انتم**

---

١ - الهام الباري ١٥٩

٢ - ايضا

٣ - لامع الدراري ١٣\١٧٢

٤ - عمدة القاري ص٨٣

تعلمــون: ٢٢ ان تجعــل لله نــدا: اي مـثلا و نظـيرا في دعائـك و عبادتـك (١) قـال جرير: اتيماتجعلون الي ندا، و ماتيم لذي حسب نديد (٢)

ان تقتل ولدك: ذنب جامع لثلاثة ذنوب قتل النفس بغير حق و قطيعة الرحم و ترك التوكل على الله (٣)

و ظللنا عليكم الغمام: ٥٧: المن صمغة: قال الشاه عبد العزيز نور الله مرقده:

هر چيزيكه بى تعب و مشقت براى خوردن ميسر آيد و حاجت زراعت و حصـاد و سقى و دياس، و طبخ، و عجن، نباشد آنرا من گويند زيراكه بو مما من الله به على عباده (٤)

و الظاهر و الله اعلم انه كل ما امتن الله به عليهم من طعام و شراب و غير ذلك ليس لهم فيه عمل و لا كدا الخ (٥)

الكماة من المن: و في مسلم (١٦٢\٢) من الذي انزل الله تبارك و تعالى على بني اسرائيل و ماءها شفاء للعين، قال البدر رحمه الله: يعني مما من الله على عباده بها بانعامه ذلك عليهم (٦)

سنزيد المحسنين: ٥٨ قوله حطة: اي سوا الناحطة (٧)

---

١ - المرقاة١\١٢١

٢ - البيضاوي١\٤٢

٣ - الهام الباري ١٥٩

٤ - الهام الباري ص١٦٠

٥ - الهام الرحمن ص٢٦ نقلا عن ابن كثير١\٩٥.

٦ - العمدة١٨\٨٩

٧ - [illegible]

قوله حبة في شعرة: و اما في بعض النسخ حنطة حبة الخ، فلعلهم جمعوا بين اللفظين او يكون بعضهم قال حنطة و البعض الاخرون حبة في شعيرة و لا يخفى ما في تلك الكلمة من اثر الاهمال (١)

بال میں دانہ کہنا شروع کیا (كشف) و روى الحاكم (حنطة) بدل حطة (٢)

قوله جبر: اي جبريل عبد الله و ميكائيل عبد الله و اسرافيل عبد الله (قس هـ ١١)

ذلك عدو اليهود: كلام على زعم اليهود اي بزعم اليهود انهم عدو لهم (الهام الباري)

ما ننسخ او ننسها:١٠٦ تفسير النسخ لغة التبديل و شريعة بيان انتهاء الحكم الشرعي المطلق الذي تقرر في اوهامنا استمراره بطريق التراخي فيكون تبديلا في حقنا بيانا محضا في حق صاحب الشرع (٣)

او ننسها: من النسيان بمعنى الترك كما في (١٣٦ طه) او من النسئ بمعنى التاخير كما في ٣٧ التوبة. قال الشيخ العلامة غلام الله رحمه الله: نسخ سے مراد یہ ہے کہ ایات کا حکم اٹھ جائے لیکن اسکے تلاوت باقی رہ جائے اور انساء سے مراد یہ ہے کہ حکم اور تلاوت دونوں اٹھ جائے آه (٤)

و قال القرطبي رحمه الله: معرفة هذا الباب اكيدة و فائدته عظيمة لا تستغني عن معرفته العلماء و لا ينكره الا الجهلة الاغبياء (٥)

---

١ - اللامع ١٣/٤٧١
٢ - روح المعاني ٢٦٦/١
٣ - المدارك ٧١/١
٤ - الجواهر ٥٧
٥ - جامع احكام القران ٥٥/٢.

كان أبي رض: لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فرد عليه عمر آه (١)

يقول لا ادع شيئا آه: لانه بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل له العلم القطعي به فاذا اخبره غيره عنه بخلافه لم ينتهض معارضا له حتى يتصل الى درجة العلم القطعي (٢)

قوله قالوا اتخذ الله ولدا: ١١٦ **من مقام ابراهيم مصلى:** ١٢٥ **مثابة:** ١٢٥ و المثابة الموضع الذي يرجع اليه مرة بعد اخرى (٣)

وافقت الله في ثلاث: و قد عد العلماء موافقاته الى عشرين (٤)

قوله ازواجا خيرا منكن (٥):

ربنا تقبل منا: ١٢٧ و **القواعد اه:** (٦)

و ما انزل الينا: ١٣٦ **لا تصدقوا:** فلعله مما هو محرف و لا تكذبوهم فلعله حق (هـ)

سيقول السفهاء: ١٤٢ قيل المراد بالسفهاء ههنا مشركوا العرب قاله الزجاج، و قيل احبار يهود قاله مجاهد و قيل المنافقون قاله السدي، و الاية عامة في هؤلاء كلهم و الله اعلم (٧) غرض جتنے منافقين با تمں (جواہر)

امة وسطا: ١٤٣ خيارا: مدارك، اي جعلناكم دون الانبياء و فوق الامم و الوسط العدل (القرطبي ٢\١٥٣) اي عدلا و هو الذي قاله الاخفش و الخليل و قطرب (كبير ٤\٩٧) (١)

---

١ - فيض ج٢

٢ - فتح الباري ٩/١٦٧

٣ - عمدة القاري ٩٠١١٩

٤ - فيض الباري ١٥٧

٥ - سورة التحريم ٥

٦ - سورة النور ٦٠

٧ - ابن كثير ١٨٩

اي جماعة يؤتم بكم اي ياتم بكم الاتباع و تشهدون عليهم بالتبليغ و يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتبليغ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر (هل بلّغت) و اقر الصحابة بالتبليغ و كذلك الصحابة رضي الله عنهم بلغوا الاتباع و اتباع اتباعهم الى يومنا هذا و اول المبلغين خيار الامة و اوساطها (الفاضل السهالوي) ([٢])

جعلناكم امة وسطا ١٤٥ س٦٤: و معنى التشبيه انا كما جعلناكم وسطا في امر القبلة كذلك في الامور كلها ([٣])

قوله لرؤف رحيم:١٤٣ جاء جاءٍ: الاول ماض و الثاني اسم فاعل منه و فاعل له (الهام الباري) **عما تعملون: ٤٤ قوله ذا لمن الظالمين: ١٤٥ يعرفونه الاية: ١٤٦-و ١٤٧** اي يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم او يعرفون امر القبلة فالضمير يحتمل الامرين و لعل المؤلف اختار الثاني كما يعرف من صنيعه كما لا يخفى آه ([٤])

على كل شئ قدير:١٤٨ قوله و من حيث خرجت: ١٤٩ قوله: و لعلكم تهتدون:١٥٠ قوله: كهيناتهم: اي حال كونهم في الصلاة من غير ان يستانفوها و ليس المراد انهم ثبتوا على اماكنهم حيث كانوا اذ يلزم على ذلك التقدير تقدم القوم و تاخر الامام عنهم و هو مفسد للصلاة ([٥])

ان الصفا و المروة من شعائر الله:١٥٩ هي ازمنة العبادات كرمضان و يوم الحج و امكنة العبادات كمزدلفة و عرفات و علامات العبادات كالاذان و الاقامة ([٦])

---

١ - الهام الرحمن ٣٦ ؛

٢ - الهام الباري : ١٦٠

٣ - فيض الباري : ١٥٨ / ٤ ؛

٤ - الهام الباري : ١٦٠

٥ - ايضا ؛

قوله و من الناس من يتخذ آه: ١٦٥ فقلت انا من مات : و ليس هذا قولا بمفهوم المخالف (لامع) بل بيان للازم معنى الحديث فان دخول المشرك النار لا يستلزم عدم دخول المؤمن اياها الخ : هامش اللامع : ١٧٥

كتب عليكم القصاص: ١٧٨ كتب عليكم الصيام: ١٨٣ التشبيه في اصل الصوم لا في كيفيته او في كفية الافطار فانه كان في اول الامر الافطار مباحا من غروب الشمس الى وقت النوم فقط كما كان في صوم من قبلنا ثمن النسخ الخ ([1]) و الظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب آه (هـ ١٠) كان رمضان الفريضة و هذا اللفظ مشير الى فرضية عاشوراء قبل رمضان و الشافعيه ينكرونها و بوب عليه الطحاوي ([2])

و على الذين يطيقونه: ١٨٤: ليس بمنسوخ عندي و بقاء جزئيات الفدية في المذاهب الاربعة من اجل تلك الآية ([3])

قوله من المرض كله: وصله عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء من اي وجع افطر في رمضان قال من المرض كله ([4])

عطاء بن ابی رباح' ابن سیرین اور اہل ظاہر کا مذہب یہ ہے کہ اگر کسی کو ادنی درجہ کا مرض بھی لاحق ہو تو وہ افطار کر سکتا ہے ان کی دلیل یہ ہے کہ قرآن میں (فمن کان منکم مریضا) مطلق ہے الخ (۳)

و قال الالوسي : مرضا يعسر عليه الصوم معه كما يؤذن به قوله تعالى فيما بعد: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ و عليه اكثر الفقهاء (٤) و الذي قراءة العامة **يطيقونه**: لیکن جب اس کے بعد والی آیت ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ

---

١ - مسائل الرازي: ١٢

٢ - فيض الباري ١٥٩/٤.

٣ - فيض: ١٥٩/٤

٤ - عمده: ١٠٤/١٨

فَلْيَصُمْهُ : نازل ہوئی تو (و على الذين يطيقونه ....) کا حکم منسوخ ہو گیا (١)

محمول على الابتداء فهو منسوخ، او لا مقدرة اي لا يطيقونه او الهمزة للسلب و الضمير المنصوب للصوم او هذا الحكم ايضا يتعلق بالايام البيض و لا تعلق له برمضان و قال الزمخشري ما حاصله ان فعل الاطاقة بمادته لا يستعمل الا فيما يتعذر او يتعسر (فيض الباري ٣\٤٦٦١) او الضمير للفدية قاله الشاه ولي الله رحمه الله (٢)

قوله : **فمن شهد منكم الشهر**: اي من اقام منكم الشهر و لم يكن مسافرا فليصمه (الهام الباري ١٦١)

قوله مات بكير قبل يزيد: فهو من قبيل رواية الاكابر عن الاصاغر (٣)

و ابتغوا ما كتب الله لكم: ١٨٧ : من الولد (ع ص١٠٦)

و انتم عاكفون في المساجد: ١٨٧ : **العاكف المقيم**: قال عز و من قائل: ان الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله .... (٤)

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله : في شان الربط : و لهذا كان الفقهاء المصنفون يتبعون كتاب الصوم بكتاب الاعتكاف اقتداء بالقرآن العظيم فانه نبه على ذكر الاعتكاف بعد ذكر الصوم (٥)

قوله : **ان ابصرت الخيطين**: اي تحت وسادتك فانه لا يلزم كونها عريضا بمطلق الابصار ما لم يقيد بهذا القيد (٦).

---

١ - كشف الباري ص٥٢

٢ - حاصل جواهر القرآن ص٨٩ طالع الهام الرحمن ١١١\٤

٣ - لامع الدراري ١٧٧\٣

٤ - الحج ٢٥

٥ - ابن كثير ١\٢٢٤

٦ - اللامع ١٧٧\٣

اي ان وسادتك اذا لعريض حيث يستر تحته الخيط الابيض و الخيط الاسود المرادين

ههنا اي بياض الصبح و سواد الليل و كذا قوله انك لعريض القفا [١]

و طالع ٢٥٧ ، قال في الهامش (رقم: ٧) لانه من لازم عرض الوسادة ان يكون القفا

الموضوع عليه عريضا . **و ليس البر بان تاتوا البيوت١٩٩**: **حتى لا تكون فتنة١٩٢**:

اي شرك (جلالين ص٢٨ ، ابو السعود ١\٢٠٤ ، مدارك١\٩٩ ، روح المعاني٢\٧٦ ابن

كثير١\٢٢٧) [٢]

قوله: **و ان طائفتان من المؤمنين الخ** [٣]

قوله: **الى التهلكة**: ١٩٥: بترك الغزو و الانفاق فيه [٤]

نزلت في النفقة: اي في ترك النفقة في سبيل الله (ع ص ١١٠) الظاهر ان مراده النفقة

في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار و اهلكوهم (خ هـ) **او اذى من**

راسه:١٩٦:

فمن تمتع بالعمرة ١٩٦: **انزلت اية المتعة**: اي متعة الحج لا متعة النساء و هو ظاهر

[٥]

قال رجل برايه: قيل اراد به عثمان رضي الله عنه لانه كان يمنع التمتع ، و قيل اراد به

عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كان عمر ينهى الناس عن التمتع ال [٦]

و مر الحديث مع بيانه في (ص٢٣٨) **الحج في المواسم**: اي مواسم الحج (هـ١٤) اي

بعد الاسلام (الهام) .

---

١ - الهام الباري ص١٩٠

٢ - الهام الرحمن ٤٢، ٤٣

٣ - الحجرات٩

٤ - روح المعاني٢\٧٧

٥ - الهام الباري ص١٦٠

٦ - العمدة١٨\١١١.

فضلا من ربكم: ۱۹۹. قوله من صلاة العصر: قال الكرماني رحمه الله فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة و آخره صبح العيد قلتُ: اعتبر في الاول الاشرف و في الآخر العادة المشهورة (۱)

و قال في الفيض (١٦١\٤) يعني انه اذا صلى الظهر ثم صلى العصر في وقت ثم وقف فقد صدق انه وقف من صلاة العصر

فان الناس كانوا يفيضون ۱۹۹: يتعلق بقوله ثم ليدفعوا من عرفات اي فان الناس (اي سائر العرب سوى قريش) كانوا يفيضون اي من عرفات و قال الله تعالى: ثم افيضوا من حيث ....) هذا هو مراد ابن عباس رضي الله عنهما و ليس كما قال المحشون (۲)

قوله و قنا عذاب النار ۲۰۱: یہاں روایت میں اللہم ربنا ہے جبکہ آیت میں اللہم نہیں ہے معلوم ہوا کہ اگر دعاء میں اللہم کا اضافہ کیا جائے تو کوئی حرج نہیں (۳)

هذه الآية من جوامع الدعاء التي عمت الدنيا و الآخرة قيل لانس ادع الله لنا فقال: اللهم ربنا آتنا الخ قالوا زدنا قال: ما تريدون؟ قد سالت الدنيا و الآخرة (٤)

فجمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا و صرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية و دار رحبة و زوجة حسنة و رزق واسع و علم نافع و عمل صالح و مركب هين و ثناء جميل الى غير ذلك مما اشتملت عليه عبارات المفسرين و لا منافاة بينها فانها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا و اما الحسنة في الاخرة فاعلى ذلك

---

۱ - هامش ٤

۲ - الهام الباري ١٦١

۳ - كشف الباري ص٦٦

٤ - القرطبي ٢\٤٣٣

دخول الجنة و توابعه من الامن من الفزع الاكبر في العرصات و تيسير الحساب و غير ذلك من الآخرة الصالحة (١)

وهو الد الخصام٢٠٤: القول الثاني و هو اختيار اكثر المحققين من المفسرين ان هذه الآية عامة في حق كل من كان موصوفا بهذه الصفات المذكورة (٢)

قوله ام حسبتم٢١٤: قوله اهم قد كذبوا (٣)

فيه قرائتان: مخففة و مثقلة آه (٤)

ذهب بها هناك: اي ذهب ابن عباس رضي الله عنهما بهذه الآية الى الآية التى في البقرة الخ (٥)

قوله: **متى نصر الله:** و في هذا الكلام اجمال و تفصيله ان اتباع الرسول قالوا متى نصر الله و الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا نصر الله قريب (٦) و قال في الروح (١٠٤\١٢) طلبا و تمنيا و استطالة لمدة الشدة لا شكا و ارتيابا و الرسول جنس لا واحد بعينه.

قوله نساءكم حرث لكم ٢٢٣: اي مواضع حرث لكم (مدارك ص ١١١)

قوله ياتيها في: حذف المجرور لكونه متنكرا جدا و ليست هذه النسبة الى ابن عمر رضي الله عنهما بصحيح و كذا ما نسبوا الى الامام مالك رحمه الله من مثله فانه ايضا ليس بصحيح راجع له تفسير ابن كثير و امثال هذه النسب تدع الديار بلاقع فاتقها (٧)

---

١ - ابن كثير ص١١\٢٤٣، ٢٤٤ و طالع الهام الرحمن ١١\٤٣.

٢ - تفسير كبير ١٩٧\٥

٣ - سورة يوسف ١١٠

٤ - الفيض ٤\١٦١

٥ - هه

٦ - املاء ما من به الرحمن ١\٩١

٧ - الهام الباري ص ١٦١

و حاشاه ان يذهب الى مثل هذه الفاحشة التى تدع الديار بلاقع (١)

و قد تكلم عليه الطحاوي رحمه الله و اخرج عن ابن عمر رحمه الله انه سئل عن التحميض فقال: او يفعله مسلم، و اراد السائل من التحميض الاتيان فى الدبر فمن ظن انه كان يرى جوازه فقد تكلم بعظيم، و قد صرح ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد ان كل من نسب اليه جواز تلك الفاحشة من السلف رحمه الله فمراده الاتيان في القبل من جهة الدبر، دون الاتيان في نفس الدبر، فنقله القاصرون، و لم يدرك الفرق بينهما، فجعلوهما واحدا، فقالوا: في الدبر مكان من جهة الدبر، ثم اني ادعي ان المؤلف اذا راى لفظا مشكلا يحذفه كما فعل ههنا و قد فعل نحوه في بعض مواضع اخرى ايضا (٢)

قال ابو حنيفة و جمهور اهل السنة رحمهم الله بحرمته و حملوا ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه ياتيها في قبلها من دبرها كذا في القسطلاني (هـ ١٠)

فلا تعضلوهن: ٢٣٢ اي لا تمنعوهن (اللغات)

قوله: **فنزلت:** فعلى هذا الخطاب للاولياء و المراد من ازواجهن هم السابقون المطلقون و لهذه الاية تفسير آخر ايضا (٣)

قوله بما تعملون خبير ١٣٤: قوله يعفون٢٣٧: يهبن: من الهبة هو تفسير قوله فنصف ما فرضتم الا ان يعفون آه (٤)

قوله لا اغير شيئا منه من مكانه: یہاں دو آیتیں ہیں ایک ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾ یہ آیت تربص ہے اور ناسخ ہے او قرآنی ترتیب میں مقدم ہے۔

---

١ - فيض الباري ١٦٣/٤.

٢ - الفيض الباري ١٦٣/٤

٣ - الهام الباري ص ١٦١

٤ - الهامش ..

دوسری آیت ہے ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم ﴾ یہ آیت الحول ہے منسوخ ہے اور ترتیب قرآنی مین مؤخر واقع ہوتی ہے (١)

و حاصل سؤاله: ان هذه الآية لما كانت منسوخة فلم نسختموها في المصاحف؟ و محصل الجواب: ان كونها منسوخة الحكم لا يوجب كونها منسوخة التلاوة ايضا (٢)

و قال في الكشف: لہٰذا موجودہ ترتیب آیات توقیفی ہونے کی بناء پر نیز مطابق لوح محفوظ ہونی کی بناء پر ہم اس کے پابند ہیں کہ ناسخ کو پہلے اور منسوخ کو بعد بر قرار رکھیں، یہی ترتیب دیکھ کر مجاہد رحمہ اللہ اور عطاء رحمہ اللہ نے یہ دعوہ کیا کہ آیت الحول جو مؤخر ہے منسوخ نہیں چونکہ منسوخ آیات تو ناسخ آیات سے پہلے ہوا کرتی ہے جب کہ ترتیب نزولی میں تو واقعی یہی ہوتا ہے لیکن تلاوت کی ترتیب میں یہ ضروری نہیں، موجودہ ترتیب آیات جو تلاوت کے وقت ملحوظ رہتی ہے توقیفی ہے اس میں اور قیاس کا دخل نہیں اس لئے جمہور رحمہم اللہ اس پر متفق ہیں کہ ایۃ الحول منسوخ ہے اور ایت تربص اسکے لئے ناسخ ہے آہ (٣)

مجاہد اور عطاء کے بیان میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کا مذہب بیان کرنے میں اختلاف نہیں ہے لیکن ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایات میں اختلاف واقع ہے بعض روایات سے عدم نسخ .... اور بعض سے نسخ معلوم ہوتا ہے (٤)

و قال السيوطي رحمه الله: اخرج ابو داود و النسائي و البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ البقرة:

---

١ - كشف الباري ص٧٧

٢ - فيض الباري ٤/١٦٤.

٣ - كشف الباري ص٧٨، ٧٩

٤ - كشف الباري ص٨١

... قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله لهن من الربع و الثمن و نسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر و عشراً .(١)

اس طرح کی روایات سے ابن عباس رضی اللہ عنہما کا رائے جمہور کے موافق معلوم ہو رہی ہے کہ وہ عدت الحول اربعۃ اشہر و عشرا کی ایات سے منسوخ مانتے ہیں (٢)

قوله في شان سُبيعة: الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة رضي الله عنها بليال فخطبها ابو السنابل رضي الله عنه فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت .

قوله و لكن عمه: اي عم عبد الله بن عتبة و هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان لا يقول ذلك بل يقول تعتد بآخر الاجلين آه (٣)

اني لجري: صاحب جراة غير مستحي (ع١٨\١٢٣) و كان عبد الله بن عتبة تلميذا لابن مسعود رضي الله عنه فما لم يقله ابن مسعود رضي الله عنه لا يقوله تلميذه فكان نسبته اليه كذبا و بذلك يصح رده عليه بقوله اني لجري ان كذبتُ الخ فافهم (٤)

او مالك بن عون: و كلاهما من اصحاب ابن مسعود (لامع)

و لا تجعلون لها الرخصة: رد على من زعم ان عدتها ابعد الاجلين (لامع)

قوله لقيت ابا عطية: يعني لم يشك فيه (٥)

و الصلاة الوسطى:٢٣٨ **فان خفتم فرجالا**:٢٣٩ **كرسيه**:٢٥٥ **بسطة**:٢٤٧ **افرغ**:٢٥٠ **و لا يؤده**:٢٥٥ **لم يتسنه**:٢٥٩ **فبهت**:٢٥٨ **خاوية**:٢٥٩ **عروشها**:٢٥٩ **ننشزها**:٢٥٩ **اعصار**:٢٦٦ **صلدا**:٢٦٤ **وابل**:٢٦٤ **يتسنه**:٢٥٩ **قال ابن جبير كرسيه علمه**: و هذا التعليق وصله ابن ابي حاتم (٦)

---

١ - الدر المنثور ١\٣٠٩
٢ - الكشف ص٨١
٣ - الهامش ٦
٤ - لامع الدراري ١٣\١٨
٥ - عمدة القاري ١٨\١٢٤.
٦ - العمدة ١٨\١٢٦

صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا: و هذا هو مذهب الحنفية رحمهم الله و لا صلاة عندهم ماشيا و فسر الشافعية رحمهم الله قوله (رجالا) بماشيا (١)

اور چلنے سے نماز نہیں ہوگی البتہ جب ایسا ممکن نہ ہو مثلا عین لڑائی کا وقت ہی تو نماز کو قضا کر دیا جائے گا دوسری وقت پڑھ لیں. (٢)

قوله و الذين يتوفون: ٦٥١ و قد تقدم قبل بابين و سقطت الترجمة بغير ابي ذر فصار من الباب الذي قبله عندهم .(٣)

یہاں اشکال ہوتا ہے کہ اس آیت پر ترجمہ تو قائم ہو چکا ہے' امام بخاری رحمہ اللہ نے دوبارہ ترجمہ کیوں قائم کیا' کہا جائے گا پہلا ترجمہ آیت ناسخہ پر تھا اور یہاں آیت منسوخہ پر لہذا تکرار نہیں (٤)

و اذ قال ابراهيم ارني: ٢٦٠ نحن احق بالشك: قال الكرماني : فان قلت لم كان النبي صلى الله عليه وسلم احق و هو افضل بل هو احق بعدم الشك قلتُ : قالها تواضعا و هضما لنفسه او معناه نحن ايتها الامة احق انتهى (٥) سال عن كيفية الاحياء دون نفس الاحياء و الذي يجب به الايمان هو نفس الاحياء اما كيفيته فخارج عن الايمان. (٦) احب ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين و ان يرى ذلك مشاهدة آه (٧) لم يكن ابراهيم عليه السلام شاكا في احياء الله الموتى و انما طلب المعاينة (٨)

---

١ - الفيض ١٦٥\٤

٢ - بيان القران كذا في معارف القرآن ٥٨٩\١

٣ - الفتح ٢٠١\٨

٤ - كشف الباري ص٩١

٥ - الهامش ٤

٦ - فيض الباري ١٦٥\٤

٧ - العمدة ١٢٨\١٨

٨ - القرطبي ٢٩٧\٣.

و انما ساله عليه السلام لينتقل من مرتبة علم اليقين الى عين اليقين (١)

خلاصہ یہ ہوا کہ یقین پورا تھا صرف عین الیقین کے خواستگار تھے جو مشاہدہ پر موقوف ہے

(٢) **فصرهن قطعهن**: قرا ابو جعفر و حمزة بكسر الصاد اي قطعهن و مزقهن من صار يصير اذا قطع .... و قرا الآخرون بضم الصاد و معناه املهن (٣)

قوله تتفكرون: ٢٦٦ لا يسالون الناس الحاف: ٢٧٣ قوله فيحفكم: قال عز من قائل ﴿وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ۝ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾ (٤)

و احل الله البيع: ٢٧٥ قوله يمحق الله الربا: اي يذهب بركته في الدنيا و ان كان كثيرا فلا يبقى بيد صاحبه و قيل يمحق بركته في الآخرة. (٥)

فاذنوا بحرب من الله: ٢٧٩ فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه كان حقا على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع و الا ضرب عنقه. (٦)

قوله فنظرة: اي عليكم نظرة. (٧)

و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله: ٢٨١ آخر آية نزلت اية الربوا٦٥٢س١:

(**تنبيه**): المراد بالاخرية في الربا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة و اما حكم تحريم الربوا فنزوله سابق لذلك بمدة طويلة الخ .(٨)

قيل لا مطابقة بين الترجمة و الحديث على ما لا يخفى و اجيب: بانه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا من وجه آخر ان آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه

---

١ - روح المعاني ٣/٢٦١

٢ - عثماني ص ٧٣

٣ - المظهري ١١/٣٧٢

٤ - سورة محمد ٣٦،٧٣

٥ - فتح القدير للشوكاني ١١/٢٩٦

٦ - ابن كثير ١١/٣٣٠

٧ - روح المعاني ٣/٥٤

٨ - فتح الباري ١٨/٢٠٥

وسلم ((واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله)) اخرجه الطبراني من طرق عنه و لعله اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس رضي الله عنهما قلت : يعني بالاشارة فافهم .(١)

و الله على كل شي قدير:٢٨٤ **قوله نسخت**: اراد بالنسخ التخفيف فان النسخ انما هو في الاحكام و ههنا ليس كذلك فالمراد انه خفف عن الامة (٢) و قال الشاه ولي الله رحمه الله : في قوله تعالى (و ان تبدوا ما انفسكم ....) من الاخلاص و النفاق (٣)

قوله اصرا: اي عبئا ثقيلا ياسر صاحبه اي يحبسه مكانه و المراد به التكاليف الشاقة (٤) چونکہ عہد کی پابندی بھی ایک بوجھ ہے اور گران معلوم ہوتی ہے اس لے (اصر) کی تفسیر عہد سے کردی (٥).

تمت يوم الاحد ١٦ محرم ١٤٣٢ هـ ساعة ٣:٥٣ قبل صلوة العصر

---

١ - عمدة القاري ١٨\١٣٢.

٢ - لامع الدراري ١٣\١٨٣

٣ - الفوز الكبير ص٢٤

٤ - روح المعاني ١٣\٧٠

٥ - كشف الباري ص١٠١

سورة آل عمران

قوله تقاة و تقية واحدة: في قوله تعالى ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ آل عمران: ٢٨ اي كلاهما مصدر بمعنى واحد (هـ ٤)

صر: في قوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ آل عمران: ١١٧

شفا حفرة: في قوله تعالى ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ آل عمران: ١٠٣

تبوا: في قوله تعالى ﴿ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ آل عمران: ١٢١

المسوم: في قوله تعالى ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ آل عمران: ١٢٥

ربيون: في قوله تعالى ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ آل عمران: ١٤٦

تحسونهم: في قوله تعالى ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ آل عمران: ١٥٢

غزى: في قوله تعالى ﴿ أَوْ كَانُوا غُزًّى ﴾ آل عمران: ١٥٦

سنكتب: في قوله تعالى ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ آل عمران: ١٨١

نزلا: في قوله تعالى ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٩٨

الخيل المسومة: ١٤ المعنى ان نزل الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة المفعول اه. (هـ: ٤).

حصورا: ٣٩ الذي لا ياتي النساء مع القدرة على ذلك (١) و القول الثاني و هو اختيار المحققين انه الذي لا ياتي النساء لا للعجز بل للعفة و الزهد آه. (٢)

و اصل الحصر الحبس و المنع .(٣)

---

١ - روح المعاني ١٤٨/٣.

٢ - تفسير كبير ٣٧/٧

٣ - فتح الباري ٢٠٩/١٨

و الحصور الذي لا يغشى النساء و اصل الحصر الحبس و المنع يقال لمن لا ياتي النساء وهو اعم من ان يكون بطبعه كالعنين او لمجاهدة نفسه و هو الممدوح و هو المراد في وصف السيد يحى عليه الصلاة و السلام (١)

اي مع ميله الى الشهوات و كماله و من لم يكن له ميل لا يسمى حصورا (قس هـ ٤)

قوله من فورهم: في قوله تعالى ﴿ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا ﴾ ال عمران: ١٢٥

قوله تخرج الحي الخ: في قوله تعالى ﴿ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ﴾ ال عمران: ٢٧

قوله: **بالعشي:** تمامه: ﴿ وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ ال عمران: ٤١

و اخر متشابهات: ٧، المراد ههنا ما لم يعلم معناه (٢)

اعلم ان للمتشابه معنيين احدهما ما لا يدرك مراده احد سوى الله تعالى و قيل سواه و سوى الراسخين في العلم، و الثاني: ما يصدق بعضه بعضا و يشبه بعضه بعضا و الظاهر ان المراد هو المعنى الاول كما هو راي عامة المفسرين .(٣)

قال الزمخشري: محكمات احكمت عباراته بان حفظت من الاحتمال و الاشتباه (هن ام الكتاب و أُخر متشابهات) مشتبهات محتملات الخ. (٤) و للمتشابه عند السلف تفسيران: و المشهور منهما ما يحتاج في فهم معناه الى غور و خوض فان ادرك فذاك و الا يفوض علمه الى الله تعالى، والثاني: الايات التي تصدق باعتبار معانيها ايات اخرى .(٥)

قوله و ما يضل به الا الفاسقين: (٦) **و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون:** (٧)

---

١ - عمدة القاري ١٨\١٣٧

٢ - تقرير الجنجوهي ص٨٣

٣ - الهام الباري ص١٦١

٤ - عمدة القاري ١٨\١٣٨

٥ - فيض الباري ٤\١٦٦

٦ - البقرة ٢٦

٧ - يونس ١٠٠

و الذين اهتدوا زادهم هدى[1] **يقولون امنا به**[2]

قوله و الراسخون يعلمون: قال في الهامش[6]: هذا قول مجاهد رح، قال البغوي: اختلف العلماء في نظير هذه الاية فقال قوم الواو في قوله (و الراسخون) للعطف يعني ان تاويل المتشابه يعلمه الله و يعلم الراسخون في العلم و هو مع علمهم يقولون آمنا به. و ذهب الاكثرون الى ان الواو للاستئناف و تم الكلام عند قوله و ما يعلم تاويله الا الله و هو قول ابي بن كعب و عائشة و عروة رضي الله عنهم و به قال الحسن و اكثر التابعين و اختاره الكسائي و الفراء و الاخفش و قالوا لا يعلم تاويل المتشابه الا الله انتهى.

و قال في الكشف ص١١٠: لیکن اکثر حضرات کی رائے یہ ہے کہ یہ واو مستانفہ ہے اور ان متشابہات کے معنی فقط اللہ تعالی جانتے ہیں اور راسخین فی العلم نہیں جانتے آه۔

و اني أعيذها بك ٣٦: هذا الدعاء وقع قبل ميلاد مريم بساعة او اكثر فلا يرد انه كيف يفيد دعاء ام مريم بعد ميلاده و طعن الشيطان يكون حالة الولادة فافهم الخ (٣)

و في الروح و اجيب: بان المس ليس الا بالانفصال و هو الوضع و معه الاعاذة غايته انه عبر عنه بالمضارع كما اشرنا اليه لقصد الاستمرار فليتامل (٤)

باب قوله: ان الذين يشترون بعهد الله ٧٧: قوله: **يمين صبر:** باضافة يمين الى صبر و في آخر الحديث على يمين صبر و يروى من حلف يمينا صبرا اي يمينا الزم بها و حبس عليها و اصل الصبر الحبس او يحبس نفسه ليحلف (٥)

قوله كانتا تحرزان: یعنی دو عورتیں ایک گھر میں موزے اور جوتیاں سیا کرتی تھیں (٦)

---

١ - سورة محمد ١٧

٢ - ال عمران٧.

٣ - تقرير الخنجوهي ص٨٣

٤ - روح المعاني ١٣٨\١٣

٥ - عمدة القاري١٨\١٤٠

٦ - كشف الباري ص١١٤

باشفی: بغیر تنوین کے بھی پڑھا گیا ہے اشفاجوتی گانٹھنے میں اور موزے وغیرہ سینے میں جو سوئی استعمال ہوتی ہے وہ اشفا ہے الخ (١)

الواو فيه للحال و قد للتحقيق و انفذ من النفاذ بالذال المعجمة على صيغة المجهول و الاشفى بكسر الهمزة و سكون الشين المعجمة و بالف مقصورة و هو مثل المسلة له مقبض يحرز به الاسكاف (ع١٨\٢ ١٤٢)

فرفع: اي امر المراتين المذكورتين و رُفع على صيغة المجهول. (٢)

اليمين على المدعى عليه: وقد رواه البيهقي رحمه الله و النووي رحمه الله تاما هكذا البينة للمدعى و اليمين على المدعى عليه آه (فيض٤\١٥٧) و عند البيهقي باسناد جيد لو يعطي الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم و لكن الخ (هـ ٤ قس على٦٥٣)

قوله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ٦٤: اي لا يختلف فيه التوراة و الانجيل و القرآن .(٣)

ان لا نعبد: و قد فسرها بقوله تعالى (ان لا نعبد....) .(٤)

قوله من فيه الى في: عبر بفيه موضع اذنه اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيب اذا احتاج الى الجواب (هـ٥) ومرّ الحديث في اول الكتاب وايضاً في الجهاد: ٤١٣.

قوله لقد امر امر ابن ابي كبشة ٦٥٤: اي عظم امره و شانه .

ملك بني الاصفر: هم الروم سموا لكونهم اصفر اللون.

فحاصوا: اي نفروا نفرتها .

علي بهم: اي احضروهم لي .(٥)

---

١ - ايضا.

٢ - العيني ص١٤٢

٣ - روح المعاني٣\١٩٢

٤ - القرطبي ١٠٦\٤

٥ - حل اللغات

و كان ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان و عبد الشعرى فشبهوه به في مخالفة دين آبائه و قيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه او هو كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحارث بن عبد العزى. (١)

قوله حتى تنفقوا مما تحبون ٩٢: رغب الى الانفاق و زهد عن الاموال لانه يصد من الدين و لذا اضلّ اليهود و حرفوا دينه .(٢)

بخ ذلك مال رائح: من الرواح اي من شانه الذهاب و الفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى. (٣)

و انا اقرب اليه س١٩: لعله تصحيف و الصحيح و كانا اقرب اليه. (٤)

و المعنى اني و ان كنت اقرب اليه بحسب التربية و المعاشرة الا انهما لما كانا اقرب اليه مني نسبا آثرهما علي. (٥)

ان كنتم صادقين٩٢: **اخرجت للناس١١٠**: اى امت محمدیہ تم لوگ (سب اہل مذاہب سے اچھی جماعت ہو کہ وہ جماعت (عام لوگوں کے) نفع ہدایت پہنچانے کیلئے) ظاہر کی گئی ہے الخ(ترجمه معارف القرآن ص١٧٩ و بيان القران ٢٢٠١١)

قوله قال خير الناس للناس

يريد ان اللام في الناس في قوله (اخرجت للناس) متعلق بخير امة (٦)

لا بقوله اخرجت و المعنى: انتم اخرجت خير الامم في حق الناس لا انكم خير من اخرجت للناس من الامم (٧)

---

١ - قس . ك . ق ملتقطا هامش٥

٢ - سمط الدرر ص٣٤

٣ - العمدة ١٤٦

٤ - الهام الباري ص١٦٢

٥ - لامع ١٨٥.

٦ - تقرير المنجوهي ٨٤

٧ - لامع الدراري ١٣/١٨٥

يعني خير الناس للناس، و المعنى انهم خير الامم و انفع الناس للناس آه [1]

ان تفشلا و الله وليهما١٢٢: فيه حديث جابر و قد تقدم مشروحا في غزوة احد ٥٨٢ [2]

ليس لك من الامر شئ ١٢٨: جملة اعتراضية بين المعطوف و المعطوف عليه [3]

اعتراض بين المعطوف و المعطوف عليه، و المعنى ان الله تعالى مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا [4]

و الرسول يدعوكم في اخراكم١٥٣: احدى الحسنيين: ٥٢ التوبة ذكر الحسنيين ههنا اشارة الى انه كما لا يعتبر معنى التفضيل في اخراكم كذلك لا يعتبر معنى التفضيل في الحسنى [5]

ايراده ههنا تنظير على ما ذكره من ان الاخرى تانيث الاخر بالكسر لا الاخر بالفتح حتى يكون اسم تفضيل الخ [6]

امنة نعاسا: في قوله تعالى: **ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الخ١٥٤**: **للذين احسنوا و اتقوا١٧٢**: **استجابوا**: **اجابوا**: يعني ان السين ليست للطلب (لامع)

ان الناس قد جمعوا لكم١٧٣: علماء نے کہا ہے کہ (حسبنا اللہ و نعم الوکیل) شدائد اور مضائق کے وقت نہایت مجرب ہے. کشف: ١٢٤.

قوله سيطوقون١٨٠: اي سيصير عذاب بخلهم لازما كالطواف في اعناقهم (هـ لامع)

و من الذين اشركوا اذى كثيرا١٨٦-

---

١ - عمدة القاري١٨\١٤٨

٢ - فتح الباري٨\٢٢٥

٣ - الشوكاني ١\٣٧٨

٤ - المدارك١\١٨١

٥ - الجنجوهي ص٨٤

٦ - لامع الدراري٣\١٨٦

قوله **اخلاط**: بفتح الهمزة انواع **عجاجة الدابة**: غبارها **و البحيرة**: مصغر البحرة، ضد البرة اي البليدة و المراد المدينة المنورة (١)

قوله حسدا من عند انفسهم: (٢)

قوله فبايعوا الرسول: بلفظ الماضي و يحتمل ان يكون بلفظ الامر (٣)

اس سے ظاہری اسلام مراد ہے کہ ان لوگوں نے حالات دیکھ کر ظاہری طور اسلام قبول کر لیا (٤)

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا١٨٨: و فيه وعيد لمن ياتي بحسنة فيفرح بها فرح الاعجاب و يحب ان يحمده الناس بما ليس فيه (٥)

بما اتوا: من كتمانهم (٦)

قوله و ما لكم و لهذه: حاصل كلامه ان هذا ليس على عمومه كما يتوهمه السائل (٧)

قوله ان في خلق السماوات و الارض ١٩٠:

ہر گیاہی کہ از زمین روید وحدہ لا شریک لہ گوید (٨)

و يتفكرون في خلق السماوات ١٩١: اذ المرء كانت له فكرة ـــ ففي كل شئ له عبرة (٩)

قوله في طولها: فيه دليل على جواز النوم مع اهله بحضرة مراهق او ذي شعور، نعم لا ينبغي ان يقع عليها و بين يديهما نائم ذي شعور و الله اعلم (١) مر في ١٣٥

---

١ - حل اللغات.

٢ - البقرة ١٠٩

٣ - الفتح ٢٣٣١٨

٤ - كشف الباري ص١٢٨

٥ - المدارك ٢٠٠١١

٦ - التسهيل ١٢٦١١

٧ - اللامع ١٨٢١٣

٨ - معارف القرآن ٢٦٣١٢

٩ - ابن كثير ٤٣٨١١

و ما للظالمين من انصار١٩٢: قوله سمعنا مناديا ينادي للايمان١٩٣: داعيا يدعو الى الايمان و هو الرسول صلى الله عليه وسلم (١) و قيل المراد به القرآن (٢)

سورة النساء

يستنكف١٧٢: قواما: و هذا تفسير لقوله تعالى قواما الوارد في سورة الفرقان ﴿ وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ الفرقان: ٦٧ فان معناه القصد من العيش و ما يتعيش به و ايراده ههنا دون تفسير قياما، قال تعالى ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ النساء: ٥

الوارد ههنا اشارة الى ان المراد بهما واحد (اللامع ١٣\١٨٨)

لهن سبيلا:١٥ و رباع٣: فانكحوا ما طاب لكم: ٣ و يستفتونك في النساء: ١٢٧: قال في الكشف ص ١٣٧: اس پر یہ اشکال ذہن میں آتا ہے کہ ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ کی ایات ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾ والی ایات ہے میں ہے کسی دوسری ایات میں نہیں تو پھر اس کو (في آية اخرى) کیسے کہہ دیا کہ اس کا جواب یہ ہے کہ (وَتَرْغَبُونَ) کو فی آیۃ اخری (وَيَسْتَفْتُونَكَ) کے اعتبار سے نہیں کہا بلکہ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ﴾ کے اعتبار سے کہا ہے: امام بخاری رحمہ اللہ کی روایت میں سقوط ہو گیا ہے اس لئے یہ اشکال ہوتا ہے' امام مسلم رحمہ اللہ نے یہ روایت نقل کی ہے اس سے یہ اشکال نہیں ہوتا اس کے الفاظ ہیں: (قالت عائشة و الذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله فيها: و ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم) قالت و قول الله عز وجل في الاية الاخرة (و ترغبون ان تنكحوهن) (٤) الخ.

---

١ - اللامع ١٣\١٨٨

٢ - ابن كثير٤٣٩

٣ - الروح ١٦٣\٤ و الشوكاني ٤١١\١ و الخازن ٣١٦\١ طالع الهام الرحمن ص٨٣

٤ - المسلم ٤٢٠\١٢

قوله و من كان غنيا فليستعفف٦: قوله اعتدنا: في ١٨ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ النساء ١٨

و اذا حضر القسمة اولوا القربى٨: قال ابن عباس رضي الله عنهما هي محكمة: و الامر في فارزقوهم للندب ، او الوجوب فشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا و اما وجوبا، و قيل هو منسوخ بآية الميراث (١)

قال النسفي ، **اولوا القربى:** ممن لا يرث **و اليتامى و المساكين:** من الاجانب **فارزقوهم:** فاعطوهم منه اي مما ترك الوالدان و الاقربون و هو امر ندب و هو باق لم ينسخ و قيل كان واجبا في الابتداء ثم نسخ بآية الميراث (٢)

قيل هي منسوخة و قيل لا و لكن تهاون الناس في العمل بها (قلت) قال ابن عباس رضي الله عنهما : هي محكمة و الامر للاستحباب (٣)

و قال الشيخ غلام الله رحمه الله : اس ایت میں ﴿ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ سے ورثہ مراد ہے اور ﴿ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ ﴾ کا عطف تفسیری ہے اور ﴿ فَٱرۡزُقُوهُم ﴾ بمعنی فاطعموہم اور اولوا القربٰی کے بعد یتامیٰ اور مساکین کی تخصیص ان کے حقوق ضائع نہ کئے جائیں اس طرح یہ ایات منسوخ نہیں ہے' اس کے بعد ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ ﴾ اور ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ یہ دونوں زجریں بھی اس پر قرینہ ہے کہ اس ایات میں یتامیٰ اور مساکین سے وارث مراد ہے' اور ﴿ فَٱرۡزُقُوهُم ﴾ کا حکم وجوبی ہے استحبابی نہیں کیونکہ زجر ترک مندوب اور مستحب پر نہیں ہوتا بلکہ فرض یا واجب کی ترک پر ہوتا ہے اس لئے اب اس تاویل کی ضرورت نہیں کہ پہلے اولوا القربٰی یتامیٰ مساکین کو ترکہ سے حصہ دیا کرتے تھے اور اب ایات میراث سے یہ حکم منسوخ ہو چکا ہے اور نہ اس توجیہ کی ضرورت ہے کہ یہ حکم استحبابی تھا اور اب بھی اپنے استحباب پر باقی ہے (٤)

١ - الخانية ٧

٢ - المدارك ٢٠٩/١ و طالع الروح ٢١٢/٤.

٣ - الفوز الكبير ص ٢٥

٤ - جواهر القرآن ٢١٢/١

و هكذا قال شيخي شيخ القرآن العلامة محمد طاهر الفجفيري رحمه الله (١)

تابعه سعيد: اي تابع عكرمة سعيد بن جبير مما وصله في الوصايا ص ٣٨٧،

يوصيكم الله في اولادكم الخ١١: **فنزلت يوصيكم**: يعني به آية الميراث ليشمل آية الكلالة الواقعة في آخر (النساء) .(٢)

و لكم نصف ما ترك ازواجكم١٢: **لا تعضلوهن١٩**: **حوبا٢**: **تعولوا٣**: **نحلة٤**: **فالنحلة المهر**: و قال مقاتل و قتادة و ابن جريج **نحلة**: اي فريضة مسماة. (٣)

و لكل جعلنا موالي٣٣: قال الحافظ رحمه الله: و ذكره غيره من اهل اللغة المولى المحب، و المولى الجار، و المولى الناصر، والمولى الصهر، و المولى التابع، و المولى القرار، و المولى الولي، و المولى الموازي، و ذكروا ايضا العم، و العبد، و ابن الاخ، و الشريك، و النديم، و يلتحق بهم معلم القرآن جاء فيه حديث مرفوع (من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه، الحديث (٤) و قال الزجاج: كل من يليك او والاك فهو مولى .(٥)

قوله نسخت٦٥٩س٣: تلك الاخوة الموجبة للميراث. (٦)

من النصر و الرفادة: هذا كلام مستانف اي لم يبق من مصداق (و الذين عقدت ايمانكم) الا النصر و الرفادة و الوصية بان يوصي المهاجري لاخيه الانصاري و ما كان من ان يرث الانصاري (بالرفع) المهاجري (بالنصب) فقد ذهب و نسخ فتامل فانه من مزلة الاقدام .(٧)

---

١ - طالع عقد المرجان ص٦٠ و الهام الرحمن ص٨٧

٢ - لامع الدراري١٣\١٨٨.

٣ - العمدة١٨\١٦٨

٤ - الفتح٨\٢٤٨

٥ - العمدة١٨\١٧٠

٦ - الهام الرحمن ص١٦٢

٧ - ايضا

ان الله لا يظلم مثقال ذرة٤٠: **قوله في ادنى صورة**: اي اقربها، قال الخطابي: الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته و اطلق الصورة على سبيل المشاكلة و المجانسة. (١)

فيقولون لا نشرك بالله شيئاس١٥: و انما قالوا ذلك لانه سبحانه و تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها .(٢) انما قالوا ذلك لان الله تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها و هذا من غاية تصلبهم في امر التوحيد حيث لم يسجدوا له ما لم يعرفوا انه هو الرب تبارك و تعالى و لعله يفعل بهم هذا اظهار لهذا التصلب منهم في امر التوحيد فكن على بصيرة و عض على التوحيد بالنواجذ فانه هو الذي ينجيك يوم القيامة يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .(٣)

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد٤١: يشهد عليهم بما فعلوا و هو نبيهم (٤)

و جئنا بك على هؤلاء شهيدا: و في الذي يشهد به اقوال اربعة (الاول) انه يشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ امته قاله ابن مسعود و ابن جريج و السدي و مقاتل (الثاني) انه يشهد بايمانهم قاله ابو العالية (الثالث) انه يشهد باعمالهم قاله مجاهد و قتادة (الرابع) انه يشهد لهم و عليهم قاله الزجاج. (٥)

نطمس وجوها٤٧: **سعيرا٥٥**: في قوله (و كفى بجهنم .....) **فاذا عيناه تذرفان**: فاذا كان هذا الشاهد تفيض عيناه لهول هذه المقالة و عظم تلك الحالة فماذا لعمري يصنع المشهود عليه و كانه بالقيامة و قد اناخت عليه. (٦)

---

١ - العمدة١٨\١٧٣

٢ - قس هـ٩.

٣ - الهام الباري ص١٦٢

٤ - عمدة القاري١٨\١٧٣

٥ - ايضا

٦ - روح المعاني٥\٣٤

او جاء احد منكم من الغائط ٤٣: **وجه الارض**: وافق الحنفية (الهام) و فسر صعيدا بقوله وجه الارض ذكره ابو بكر بن المنذر عن ابي عبيدة .(١) قال الزجاج : هو وجه الارض ترابا كان او غيره .(٢)

الطاغوت: في قوله تعالى ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ ﴾ اس سے کاہن مراد ہے۔اور سورۃ نساء کی ایت ٥١ میں ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ ﴾ حضرت عکرمہ فرماتے ہیں (جبت) حبشی زبان میں شیطان کو کہتے ہیں۔اور (طاغوت) کاہن کو کہا جاتا ہے۔ (٣)

و قال مجاهد : الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه (٤)

قوله و اولى الامر منكم٥٩:

علامہ عینی رحمہ اللہ گیارہ اقوال ذکر کئے ہیں ١٧٦\١٨

الحادي عشر : عام في كل من ولى امر شيء وهو الصحيح واليه مال البخاري رحمه الله بقوله اولي الامر (١٨/١٧٤) و الظاهر و الله اعلم : انها عامة في كل اولي الامر من الامراء و العلماء .(٥)

علامہ قرطبی نے ان آخری دو اقوال کو صحیح تر قرار دیا یعنی اس سے امراء اور علماء مراد ہے(٦)

و قد اطال الرازي الكلام في تفسيره و استنبط منه الاصول الاربعة اما كتاب الله ، و السنة فظاهر ، و اما الاجماع فداخل في قوله (و اولي الامر منكم) و اما القياس ففي قوله تعالى : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ و قد اصاب الرازي في ذلك. (٧)

---

١ - العمدة ١٧٥\١٨

٢ - المدارك ٢٢٧\١ و الروح ٤٣\٥ و القرطبي ٢٣٦\٥

٣ - كشف الباري ص١٤٩

٤ - ابن كثير ٥١٢\١ بحواله الهام الرحمن ٩٥\١.

٥ - ابن كثير ٥١٨\١

٦ - القرطبي ٢٦٠\٥ و كشف الباري ١٥٢

٧ - فيض الباري ١٧٥\٤

قوله في سرية: مر ذكر السرية في ص٦٢٢ و ههنا سؤال و جواب مذكور في هدا١

مطالعه فلا و ربك لا يومنون٦٥: یہاں ایمان کیلئے تین شرطیں بیان کی گئی ہیں (١)

رجلا من الانصار: مر في ص٣١٧و ٣٧٣، و قال العيني رح: قال شيخنا لم يقع تسمية هذا الرجل في شئ من طرق الحديث فيما وقفت عليه و لعل الزبير و بقية الرواة ارادوا ستره لما وقع آه. (٢)

لهما فيه سعة: اي توسيع على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الانصاري الصلح حكم للزبير بما هو حقه فيه (ع١٨\١٧٧)

فاولئك الذين انعم الله عليهم٦٩: بحة شديدة: و هي غلظ في الصوت و خشونة في الحلق، قوله: **خير**: على صيغة المجهول الخ (ع١٨\١٧٨)مر في ص٦٣٨،

و المستضعفين٧٥: و في سبيل المستضعفين لتخلصوهم من ايدي الكفار (فبض) مجرور بالعطف على سبيل العطف اي في سبيل الله و في خلاص المستضعفين (٣)

و الله اركسهم٨٨: اي ردهم الى كفرهم (٤)

قوله حصرت: في قوله ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ النساء: ٩٠

تلووا: في قوله ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾ النساء: ١٣٥

المراغم: في قوله تعالى: ﴿يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ النساء: ١٠٠

قوله موقوتا: هذا لم يقع في رواية ابي ذر و هو تفسير ابي عبيدة ايضا في قوله تعالى: **ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاب موقوتا ١٠٣.**

قوله تنفي الخبث: اي المدينة طيبة ستنفيهم فاي حاجة الى القتل (٥)

١- جواهر القرآن ص٢٢٨

٢- هامش البخاري ص٦٦٠رقم٢

٣- المدارك ٢٣٦/١، ابو السعود: ٢٠٢/٢

٤- المفردات ص٢٠٢.

٥- انعام الباري ص١٦٢

اي تخرجهم المدينة (خ هـ٩)

قوله اذاعوا به٨٣: انكار على من يبادر الى الامور قبل تحققها فيخبر بها و يفشيها و ينشرها و قد لا يكون لها صحة .[1]

يستنبطونه٨٣: حسيبا٨٦: الا اناثا١١٧: الموات: عن ابي كعب قال مع كل صنم جنية عن عائشة قالت، اوثانا و قال ابن جرير عن الضحاك في الآية قال المشركون للملائكة بنات الله و قال علي بن ابي طلحة و الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعنى موتى ، و قال مبالك يعني ابن فضالة عن الحسن ان يدعون من دونه الا اناثا ، قال الحسن : الاناث كل شئ ميت ليس له روح اما خشبة يابسة و اما حجر يابس [2]

و قيل مواتا (القرطبي٥\٣٨٧) و قيل .... الاموات (روح المعاني٥\١٤٨) يعني مواتا [3] سماها اناثا لانها تخبر عن الموات كما تخبر عن الاوثان و لان الاناث ادون الجنسين كما ان الموات ارزل من الحيوان و على هذا الوجهين الاطلاق مجازي [4]

مريدا١١٧: في قوله ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ النساء: ١١٧

فليبتكن آذان الانعام ١١٩: قيلا١٢٢: في قوله ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢

طبع: في قوله ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾ النساء: ١٥٥

فجزاءه جهنم ٩٣: و ما نسخها شئ: فلا توبة لمن يقتل مؤمنا متعمدا و هذا هو مذهب ابن عباس رضي الله عنهما .[5]

متعمدا: حال من ضمير القاتل اي قاصدا قتله لايمانه و هو كفر او قتله مستحلا لقتله و هو كفر ايضا. [6]

---

١ - ابن كثير١\٥٢٩

٢ - حاصل ابن كثير٥٥٦،٥٥٥

٣ - الخازن١\٤٠٤

٤ - المظهري١\٢٣٨ طالع الهام الرحمن١\١٠٧

٥ - الهام الباري١٦٢

٦ - المدارك١\٢٤٤

اور حضرت تھانوی رحمہ اللہ نے (فجزاؤه جهنم خالدين فيها) کا ترجمہ کیا ہے کہ اس کی اصلی سزا تو جہنم ہے کہ ہمیشہ ہمیشہ کو اس میں رہتا لیکن اللہ کا فضل ہے کہ یہ اصلی سزا جاری نہ ہوگی بلکہ ایمان کی برکت سے آخر نجات ہو جائے گی تفسیر عثمانی میں بھی یہ جواب مذکور ہے (١)

قال البدر العيني رحمه الله: و اجمع المسلمون على صحة توبة القاتل عمدا و كيف لا تصح توبته و تصح توبة الكافر وتوبة من ارتد عن الاسلام ثم قتل المؤمن عمدا ثم رجع الى الاسلام. (٢)

ابو عبداللہ موصلی رحمہ اللہ نے اپنی کتاب (الناسخ والمنسوخ) میں لکھا ہے کہ بہت سے علماء نے سورۂ نساء کی اس ایت کو منسوخ قرار دیا ہے' بعضوں نے سورۂ فرقان کی ایت (١) سے ٦٨ (ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولايزنون) الفرقان: ٦٨: اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ (ان الله لايغفر ان يشرك به) النساء: ٤٨: سے منسوخ کیا ہے (لہٰذا) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے اس قول کو تغلیظ اور تشدید پر محمول کرنا ہی مناسب ہو گیا الخ (٣)

قوله لست مؤمنا ٩٤: لا يستوي القاعدون من المؤمنين ٩٥: فان قيل كيف قال فضل الله المجاهدين باموالهم و انفسهم على القاعدين درجة ثم قال: و فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ـ قلنا: المراد الاول التفضيل على القاعدين عن الغزاة بعذر فان لهم فضلا لكونهم مع الغزاة بالهمة و العزيمة و القصد الصالح و لهذا قال (و كلا وعد الله الحسنى) يعني الجنة اي من المجاهدين و القاعدين بعذر. و المراد بالثاني: التفضيل عن القاعدين عن الغزاة بغير عذر، و اولئك لا فضل لهم بل هم مقصرون و مسيئون فظهرت فضل الغزاة عليهم بدرجات لانتفاء الفضل لهم (٤)

---

١ - كشف الباري ١٥٨ عن البيان١٤٦/٢ و العثماني١٢٢

٢ - العمدة١٨٣/١٨

٣ - لحاصل كشف الباري ص١٥٩،١٦٠

٤ - مسائل الرازي و اللفظ له ص٥٥ و مطالع احكام القرآن للجصاص ٢٤٩/٢،٢٥٠ و التفسير القيم ٢٢٤ و ابن كثير ٥٤١/١ و الهام الرحمن١٠٣.

الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها٩٧: و في الاية الكريمة ارشاد الى وجوب المهاجرة من موضع لا يتمكن الرجل من اقامة امور دينه باي سبب كان (١)

و الآية تدل على ان من لم يتمكن من اقامة دينه في بلد كما يحب و علم انه يمكن من اقامته في غيره حقت عليه المهاجرة (٢)

قوله فنهاني عن ذلك: اي قال لا تخرج الى مقاتلة اهل الشام فانهم ايضا مسلمون كما ان فئة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه هم المسلمون و لا يجوز اكثار السواد في مقابلة المسلمين فكيف بقتالهم (٣)

لا يستطيعون حيلة ٩٨: اي لا يجدون اسباب الهجرة و مباديها (٤)

و كان الله غفورا٩٩: و لا جناح عليكم ان كان بكم اذى١٠٢: و ما يتلى عليكم في الكتاب١٢٧: قوله نشوزا او اعراضا١٢٨: و قال ابن عباس رضي الله عنهما **شقاق ٣٥**: في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ النساء: ٣٥ الاية فيما وصله ابن ابي حاتم (هـ ٦١)

واحضرت الانفس الشح ١٢٨: كالمعلقة ١٢٩: في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ النساء: ١٢٩

باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار١٤٥:

نفقا٣٥: كما في الانعام ان استطعت ان تبتغي نفقا، قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم: اي سربا قاله القسطلاني، قال الكرماني: فان قلت: النفق في سورة الانعام و لا تعلق له ايضا بقصة المنافقين. قلت: غرضه بين اشتقاق المنافقين منه انتهى كذا في الخير الجاري (٥)

---

١ - ابو السعود٢٢٣/٢

٢ - المدارك٢٤٦/١

٣ - الهام الباري ص١٦٢

٤ - الروح١٢٧/٥

٥ - هامش البخاري٣.

قوله فقال حذيفة عجبت من ضحكه: حيث اكتفى بالضحك و لم يبين لكم ما اردته بكلامي مع انه فهمه و كان مراده بذلك تحذيرهم من ان يامنوا من النفاق الخ (١)
ليس تعريضا لاحد (فيض ٤\١٧٧)

باب انا اوحينا اليك١٦٣ الى قوله و يونس و هارون و سليمان ١٦٣: انا خير من يونس بن متى: المراد به كل من يتكلم بهذا الكلام لا النبي صلى الله عليه وسلم فانه جاء في بعض الروايات من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب و هذا لا يتصور الا بان يكون المراد من انا كل من يتكلم بهذ الكلام فان خيرية محمد صلى الله عليه وسلم من يونس عليه السلام مسلمة ليست من الكذب في شئ. (٢)

قال الكرماني: انا اي العبد او رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: ان كان المراد من لفظ انا هو العبد فمعناه ان العبد القائل به لا ينبغي له ان يقول انا خير من يونس و ان كان المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى قال ذلك تواضعا و هضما للنفس .(٣)

اس ارشاد سے مقصود ایسی فضیلت کی نفی ہے جس سے حضرت یونس علیہ السلام کی تحقیر و تنقیص کا شبہ پیدا ہونے لگے (فتح) (٤)

قوله يستفتونك ١٧٦: قوله و الكلالة من الخ: اشار به الى تفسير الكلالة و هذا قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة رحمه الله و هو قول جمهور العلماء رحمهم الله من الصحابة و التابعين و من بعدهم الخ .(٥)

عن ابي بكر و عمر و ابن عباس رضي الله عنهم و غيرهم رضي الله عنهم الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا الخ (٦)

يوم السبت ٢٢ محرم ١٤٢٣ هـ)

١ - لامع الدراري ١٣\١٩١
٢ - لامع الداري ١٦٢
٣ - عمدة القاري ١٨\١٩٤
٤ - كشف الباري ص١٦٨
٥ - عمدة القاري ١٨\١٩٥
٦ - ابن جرير ٤\١٧٧ و الجواهر ١١٤ و ابن كثير ١\٦٠٤ و الشوكاني ١\٤٢٤ و المدارك ١\٢١٢ و التسهيل ١\١٣٣ والروح ٤\٢٣٠ كذا في الهام الرحمن ص٨٩

سورة المائدة

وانتم حرم١: واحدها حرام، قال الالوسي: بمعنى المحرم (روح) **فبما نقضهم١١**: بنقضهم (مازائده ہے- کشف)

التي كتب الله ٢١: التي جعل الله: يعني كتب بمعنى التقدير (لامع)

قوله الاغراء: في قوله ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ المائدة: ١٤

دائرة: ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾ المائدة: ٥٢

اجورهن: ﴿ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ المائدة: ٥

مخمصة: اي فمن اضطر في مخمصة آه ٣

لستم على شئ ٦٨: **و من احياها كانما احيا الناس جميعا ٣٢**: و من استنقذها من اسباب الهلكة من قتل او غرق او حرق او هدم او غير ذلك (١)

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا و من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا (٢)

شرعة و منهاجا٤٨: **المهيمن**: في قوله (و مهيمنا عليه)٤٨

القرآن امين على كل كتاب قبله: يبين ما خانوا و حرفوا فيها (٣)

اليوم اكملت لكم دينكم حين انزلت: اي تتخذونه عيدا واحدا و اتخذناه ثلاثة اعياد مكاني عرفات و زمانيان يوم عرفة و يوم الجمعة بل جعل الله تعالى لنا اعيادا بصنعه و منه و فضله بحيث لم يحتج الى تجشم اتخاذها و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (٤)

١- المدارك ١١١/١٨
٢- ابن جرير ١٦/١٦٩
٣- الهام الباري ١٦٢
٤- ايضا

قال سفيان و اشك آه: قال ابن كثير رحمه الله : و شك سفيان رحمه الله ان كان في الرواية فهو تورع حيث شك هل اخبر شيخه بذلك ام لا و ان كان شكا في كون الوقوف في حجة الوداع كان يوم الجمعة فهذا ما اخاله يصدر عن الثوري رحمه الله فان هذا امر معلوم مقطوع به لم يختلف فيه احد من اصحاب المغازي و السير رحمهم الله و لا من الفقهاء رحمهم الله و قد وردت في ذلك احاديث متواترة لا يشك في صحتها و الله اعلم .(١)

قال المفتي محمد شفيع رحمه الله : اسلام اشخاص پرستی کا قائل نہیں ہے اس لئے ان تمام رسوم جاہلیت اور شخصی یادگاروں کو چھوڑ کر اصول اور مقاصد کی یادگاریں قائم کرنے کا اصول بنادیا (٢)

و قال الراغب رحمه الله : کما ل الشئ حصول ما فيه الغرض منه فاذا قيل كمل ذلك فمعناه حصل ما هو الغرض منه. (٣) تمام الشئ انتهائه الى حد لا يحتاج الى شئ خارج عنه .(٤)

فتيمموا صعيدا ٦: امين٢: في قوله تعالى ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ المائدة: ٢

لامستم: النساء٤٣ و المائدة٦ و **تمسوهن:**٢٣٦-٢٣٧ البقرة، و الاحزاب٤٩

و الافضاء: في قوله تعالى ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ٢١ النساء اي كل هؤلاء الكلمات بمعنى النكاح و الوطي فوافق الحنفية رحمهم الله في تفسير لامستم النساء (٥)

---

١ - ابن كثير٢\١٣
٢ - معارف القرآن٣\٣٤
٣ - المفردات ص٤٥٧
٤ - المفردات ص٧٤
٥ - انعام الباري ص١٦٣

باول بركتكم ص٦٦٢: و البركة ثبوت الخير الالهي في الشئ (١)

ي بسكم (ك).

بارك الله للناس فيكم: اي يسكم (٢)

اذا قمتم الى الصلاة٥: انا ههنا قاعدون٢٤: فاذهب انت و ربك : قال النسفي رحمه الله: من العلماء من حمله على الظاهر و قال انه كفر منهم و ليس كذلك اذ لو قالوا ذلك اعتقادا و كفروا به لحاربهم موسى عليه السلام و لم تكن مقاتلة الجبارين اولى من مقاتلة هؤلاء و لكن الوجه فيه ان يقال اذهب انت و ربك بعينك على قتالك او ربك اي و سيدك وهو اخوك الاكبر هارون عليه السلام او لم يرد به حقيقة الذهاب و لكن كما تقول كلمته فذهب يجيبني تريد معنى الارادة كانهم قالوا اريد اقتالهم .(٣)

مر في المغازي ٥٦٤

و رواه وكيع عن سفيان: و هذا التعليق رواه الدار قطني من حديث سفيان بن وكيع بن الجراح عن ابيه. (٤)

قوله انما جزاء الذين يحاربون الله آه ٣٣: المحاربة لله الكفربه: ان کی رائی یہ ہے کہ محاربہ صرف کفار کی طرف سے ہوتا ہے الخ (۵)

و قال الكشميري رحمه الله: و اكثر العلماء الى ان الآية في قطاع الطريق و البغاة سواء كانوا مسلمين او كافرين مع اتفاقهم على انها نزلت في العُرنيين و كانوا كافرين و ذلك لانهم فهموا ان النص اذا لم ياخذ الكفر في العنوان بل ادار الحكم على تلك الجرائم

١ مفردات ص٤٣

٢ العيني ١٨/٢٠١

٣ مدارك ٢٧٩

٤ عمدة القاري ١٨/٢٠٣

٥ لامع الدراري ١٧٨

فينبغي ان يناط بها الحكم ايضا دون خصوص الكفر و حملها البخاري رحمه الله على الكفر و الارتداد آه. (١) و قال ايضا فللامام اربع اختيارات فيهم .(٢)

قال و قال يا اهل كذا: اي قال ابو قلابة، قال عنبسة يا اهل كذا اي اهل الشام لان الكلمة وقعت في دمشق (هـ ......) و اشار عنبسة بقوله هذا الى ابي قلابة و في رواية كتاب الديات و الله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم الخ (٣) و حاصله ان ابا قلابة حصر الاسباب المجوزة للقتل ثلثة و ليست القسامة منها فلم يجز القتل فيها ثم اورد عنبسة على حصره ذلك حديث العرنين حديث قتلوا و لم يكن فيهم شئ من هذه الثلاثة فاراد عنه عنبسة بذلك اثبات انه ليس جواز القتل مقصوراً على هذه الثلثة كما يدل عليه حديث العرنيين فاجاب عنه ابو قلابة بانهم ليسوا خارجين من هذه الثلاثة فلا ايراد بالحديث على الحصر ثم ان قول عنبسة سبحان الله كان تعجبا منه و تصديقا لكلامه و لكن هذه الكلمة قد تستعمل في الانكار فلذلك سال عنه ابو قلابة هل تتهمني فقال لا فكان ذلك تسليما منه لما ادعاه ابو قلابة من ترك القتل بالقسامة و هو المذهب (لامع الدراري ١٩٣\٣)

باب قوله و الجروح قصاص ٤٥: مر في ص ٣٧٢ ذات قصاص (٤)

قوله: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك٦٧: فدلت الاية على رد قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من امر الدين تقيةً و على بطلانه و هم الرافضة و دلت على انه صلى الله عليه و سلم لم يسر الى احد شيئا من امر الدين لان المعنى بلغ جميع ما انزل اليك ظاهرا و لولا هذا ما كان في قوله عز و جل ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ المائدة ٦٧ فائدة (٥)

---

١ - فيض الباري ١٧٧\٤

٢ - ايضا

٣ - عمدة القاري ٢٠٥\١٨

٤ - ابو السعود ٤٣\٣

٥ - القرطبي ٢٤٢\٦

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم آه٨٩: عندنا تجب فيه الكفارة لقوله عليه السلام ثلاث جدهن جد و هزلهن جد و عد اليمين منها و اما تفسير عائشة فهو تفسير بالراي اي بالاجتهاد (١) و هذا اجتهاد منها لا انه حديث مرفوع (٢) و اليمين عندنا منعقدة و غموس و لغو، فان كان على امر ماض كاذبا عمدا فهو غموس، و الا فهو لغو، و ليس من احكامهما البر، و الحنث و الكفارة، و اللغو عند الشافعية ما يسبق على اللسان من قولهم لا و الله بلى و الله، كما في رواية عائشة و عممه الشيخ في فتح القدير فدخل تفسيرهم ايضا في تفسيرنا. (٣)

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم٨٧: **ان نتزوج المراة بالثوب**: انما كان النكاح بمهر قليل. (٤) صريح في انه كان نكاحا معروفا بمهر يسير لا متعة لا كما فهموا (٥)

ثم قرا: و لا يبعد ارجاع الآية الى النهي عن الاختصاء

انما الخمر و الميسر و الانصاب٩٠:

الميسر: كل شئ من القمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز و روى عن راشد بن سعد و ضمرة بن حبيب مثله و قال حتى الكعاب و الجوز و البيض التى تلعب بها الصبيان (٦)

ما فيها شراب العنب: اس کا یہ مطلب نہیں کہ وہاں شراب عنب بلکل معدوم تھی بلکہ قلیل الوجود تھی کیونکہ حضرت عمر فاروق کی روایت اسی باب میں آگے آرہی ہے اس میں شراب عنب کا ذکر ہے۔ (٧)

١ - تقرير الجنجوهي ٨٥
٢ - لامع الدراري ١٩٤\١٣
٣ - فيض الباري ١٧٨\٤
٤ - ايضا ١٧٨\٤
٥ - الهام الباري ص١٦٣
٦ - ابن كثير ٩١\٢
٧ - كشف الباري ص١٨٥

دل على امرين احدهما ان الخمر في اللغة مختص بما يتخذ من العنب فحسب. و الثاني: ان الخمسة الاشربة الموجودة يومئذ كلها حرام كحرمة ما يتخذ من العنب فتامل فانه دقيق. (١)

يقول اما بعد: فقول عمر هذا ايضا دل على الامرين المذكورين قبل هذا و هذا هو السر الذي فهمه امام الائمة ابو حنيفة الذي الناس عيال عليه في الفقه كيف وهو يبدأ من حيث ينتهي اليه الآخرون :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله ۔۔۔ فالناس اعداء له و خصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ۔۔۔ حسدا وبغيا انه لذميم (٢)

هذا صريح في مذهب الجمهور وادعى الحنفية ان خمر العنب كانت ايضا الا انها قليلة جدا و الخمر عنده مختصة بخمر العنب (٣)

و الله يحب المحسنين٩٢: **اذا ما اتقوا:** الشرك **و آمنوا:** بالله **و عملوا الصالحات:** بعد الايمان **ثم اتقوا:** الخمر و الميسر بعد التحريم **و آمنوا:** بتحريمها **ثم اتقوا:** سائر المحرمات او الاول عن الشرك و الثاني عن المحرمات والثالث عن الشبهات **و احسنوا:** الى الناس (٤)

قوله لا تسالوا عن اشياء ١٠١: بلا ضرورت سوال کرنے کی ممانعت (٥)

اس ایات میں تنبیہ ہے کہ ہر چیز شارع نے تصریحا بیان نہیں فرمائی ہے اس کے متعلق فضول سوالات مت کیا کرو الخ (٦)

---

١ - الهام الباري ص١٦٣

٢ - ايضا

٣ - فيض الباري ١٧٨\٤ و في الهامش ١٢ قوله و ما فيها شراب عنب اي الا قليلا كما ورد في بعض الروايات.

٤ - المدارك ٣٠١\١

٥ - المعارف ٢٤٥\٢

٦ - عثماني ص١٦٥

فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم: خوفا من ان يسخط الله عليهم لسخط رسوله (١)

قال فلان فنزلت: قال فلان لزوج امه و لو كان غير زوج امه بينه لساء فنزلت (٢)

و وجه الجمع: بين هذه الاوجه انها نزلت بسبب كثرة المسائل اما من جهة الاستهزاء و اما من جهة الامتحان و اما من جهة التعنت وهو يعم الكل و الله اعلم (٣)

رواه النضر: اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم و روح بن عبادة فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة (هـ ص)

ما جعل الله من بحيرة١٠٣: اس اشیاء کی تفسیر آگے روایت میں آ رہی ہے (کشف)

و اذ قال الله١١٦: المائدة: خوان بھرہوا (٤)

الخوان الذي عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فليس بمائدة (٥)

متوفيك مميتك: هذه الآية من سورة آل عمران: (٥٥) قيل فذكر ههنا لمناسبة (فلما توفيتني) و كلاهما من قصة عيسى عليه السلام (قس هـ٧) التوفي اخذالشئ وافيا (٦)

اي آخذك بكليتك (٧)

اي مستوفى اجلك و مميتك حتف انفك (٨)

و الصحيح ان الله تعالى رفعه الى السماء من غير وفات و لا نوم كما قال الحسن و ابن زيد و هو اختيار الطبري رحمه الله و هو الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما و

---

١ - اللامع ١٩٥١٣

٢ - الهام الباري ص١٦٣

٣ - العمدة ٢١٣١١٨

٤ - شيخ الهند

٥ - النهر المادا ٦٤٢١١

٦ - كبير ٦٨١٨

٧ - تيسير الرحمن ١١٣١١

٨ - روح المعاني ١٧٩١٣.

قاله الضحاك رحمه الله ..... (القرطبي ٤\١٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ....

يعني رافعك ثم متوفيك في آخر الزمان (الدر المنثور ٢\٣٦)

اي في آخر الزمان بعد النزول من السماء و هذا احد التفسيرين و الاخر اني مستوفيك

الآن حيا و رافعك الي (الهام الباري)

و الوصيلة: اي لم تلد قبلها ثم تثنى اي ثم تلد امها انثى فالمولودة الاولى وصيلة فهي

فعيلة بمعنى موصول لها او بمعنى واصلة بالاخرى الاتية بعدها فافهم [1]

و انت على كل شئ شهيد ١١٧ : قوله انا كنا فاعلين ([2])

ان اول الخلائق يكسى: قال الكرماني و لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة

كونه افضل مطلقا ([3])

اصيحابي: مصغر الاصحاب كذا في رواية الاكثرين بالتصغير يدل على تقليل عددهم

و لم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه و عرفوا بصحبته اولئك صانهم الله و

عصمهم من التبديل و الذي وقع من تاخير بعض الحقوق انما كان من جفاة الاعراب و

كذلك الذي ارتد ما كان الا منهم ممن لا بصيرة له في الدين و ذلك لا يوجب قدحا في

الصحابة المشهورين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ([4])

ان تعذبهم فانهم عبادك ١١٨ : قال الالوسي رحمه الله : على معنى ان تعذبهم لم

يلحقك بتعذيبهم اعتراض لانك المالك المطلق لهم

و ان تغفر لهم: اي فان تغفر لهم ما كان منهم لا يلحقك عجز بذلك و لا استقباح

فانك القوي القادر على جميع المقدورات التي من جملتها الثواب و العقاب ([5])

---

١ - تقرير المنجوهي ص٨٢

٢ - سورة الانبياء١٠٤

٣ - هـ١١

٤ - العيني ص٢١٩ و الهامش ١٢ و مر الحديث في ص٤٧٣

٥ - روح المعاني ٧٠١٧ كذا في الهام الرحمن ١\١٤٧.

سورة الانعام

فتنتهم: معذرتهم، في قوله ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ﴾ الانعام ٢٣

معروشات: يريد قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ الانعام ١٤١

حمولة: و قال تعالى ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ الانعام ١٤٢

لانذركم: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ﴾ الانعام ١٩

و للبسنا: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ الانعام ٩

يناون: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ الانعام ٢٦

تبسل: في قوله تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ الانعام ٧٠

باسطوا ايديهم: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ ﴾ الانعام ٩٣

استكثرتم: قال تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ﴾ الانعام ١٢٨

مما ذرا من الحرث ١٣٦: **اما اشتملت**: قال تعالى ﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ الانعام ١٤٣

مسفوحا: قال تعالى ﴿ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ الانعام ١٤٥

صدف: قال تعالى ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ الانعام ١٥٧

سرمدا: قال عز من قائل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ القصص ٧١

قيل و ذكره ههنا لمناسبة قوله في هذه السورة (فالق الاصباح و جعل الليل ساكنا٩٦)

([1]) اي سرمدا ههنا و ان كان للدوام الا ان السرمد في صفة الليل مجاز عن الطول و كذلك السكن في صفة الليل باعتبار ما فيه لا بحسب نفسه ([2])

---

[1] هامش البخاري ١

[2] اللامع ١٣/١٩٩

استهوته: في قوله ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ الأنعام: ٧١

تمترون٢: و قرا: قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ الأنعام: ٢٥

اساطير: ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ الأنعام: ٢٥

الباساء: فاخذناهم بالباساء٤٢: جهرة: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الأنعام: ٤٧

الصور: الصور جماعة الصورة: هذا احد التفسيرين لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ الأنعام: ٧٣ اي ينفخ الارواح في الاجساد و تعاد فيها و الآخر ان المراد من الصور هو القران الذي ينفخ فيه اسرافيل و ينادي ايتها العظام البالية و اللحوم المتمزقة هلموا الى عرض الرحمن و هو المشهور بين المفسرين (الهام الباري ص١٦٤) (وطالع الهامش)

ملكوت: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الأنعام: ٧٥ عجائبات (شيخ الهند)

جن: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ﴾ الأنعام: ٧٦

حسبانا: ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ الأنعام: ٩٦

رجوما: حسبان کی دوسری تفسیر مرامی ورجوماللشیاطین سے کی: یہ ایت سورۃ ملک میں ہے ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ﴾ الملك: ٥ (١)

مستقر: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ الأنعام: ٩٨

القنوان: قال عز و جل من قائل ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ الأنعام: ٩٩

وعنده مفاتح الغيب٥٩: یعنی انواع علم غیب (٢)

اختصاص قدرت وعلم تام وعام بہ باری تعالی (٣)

---

١ - كشف الباري ص٢٠٩

٢ - فتح الرحمن ص١٦٣ على جواهر القرآن ص٣٢٢

٣ - بيان القرآن ١١-٤٤

و تقديم الخبر لافادة الحصر و المراد بالغيب المغيبات على سبيل الاستغراق الخ (١)

قل هو القادر على ان يبعث٦٥: كما فعل بقوم نوح و عاد و قوم لوط و اصحاب الفيل **او من تحت ارجلكم** : كما فعل بقوم نوح من نبع الارض و اغراق فرعون و خسف قارون و عن ابن عباس رضي الله عنهما و مجاهد رحمه الله من فوقكم اي السلاطين الظلمة و من تحت ارجلكم العبيد السوء: و قال الضحاك ، **من فوقكم**: من قبل كباركم و من تحت ارجلكم من قبل صغاركم و قيل حبس المطر و النبات (٢)

او يلبسكم شيعا: يعنى افواج متعدده پيدا شوند وبايك ديگر جنگ كنند (٣)

و قال المفتي محمد شفيع رحمه الله: **بعد بسط و تفصيل ان تمام ايات وروايات كا حاصل يه** ہے كہ اختلاف بڑى منحوس اور مذموم چيز ہے آج دينى اور دنيوى ہر حيثيت سے مسلمانوں كى پستى اور بربادى كے اسباب پر غور كيا جائے تو اكثر مصائب كا سبب يہى آپس كا اختلاف اور تشتت نظر آئے گا۔

درويش خدا مست نہ شرقى ہے نہ غربى گھر اس كا نہ دلى نہ صفاهان نہ سمرقند (٤)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم٨٢: ان الشرك لظلم عظيم (٥)

قوله و يونس و لوطا ٨٦: فبهداهم اقتده ٩٠: والمراد بهداهم طريقهتم في الايمان بالله و توحيده و اصول الدين دون الشرائع فهي مختلفة (٦)

~~صح بينا~~)) (الاعراف: ٨٩) **نتقنا الجبل**

٢٦ المائده ذكره استطرادا ان لا تسجد١٢:

١ - روح المعاني ١٧٠١٧

٢ - المظهري ٢٥٠١٣

٣ - فتح الرحمن ١٦٤.

٤ - معارف القرآن ٣٦٣١٣

٥ - سورة لقمان ١٣

٦ - المدارك ٢٢١٢

٩٧ و المدارك ٥٧١٢ و الهام الرحمن ص ١٨٧

قال الشيخ الاكبر رحمه الله : انه فرق بين قوله (فبهداهم اقتده) و بين قوله (فبهم اقتده) فان الثاني يدل على كون النبي صلى الله عليه وسلم تابعا لهم، بخلاف الاول و لذا عدل عنه الى امر الاقتداء بالهدى و هو الطريق و الاقتداء في الطريق لا يوجب التبعية من كل وجه. ([1])

و على الذين هادوا ١٤٦: قوله: هدنا: في سورة الاعراف١٥٦ ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾

و لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها ١٥١: وكيل: ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ الانعام: ١٠٢

قبلا: ١١١ ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ الانعام: ١١١

قال الحافظ رحمه الله : و لم ار من فسره باصاف العذاب فليحرر هذا ([2])

زخرف: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ الانعام ١١٢ ملمع ہوئے باتیں (تفسیر عثمانی ص٢٤٩،

حرث حجر: ﴿ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ الانعام: ١٣٨

و اما الحجر: قال عز من قائل ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الحجر: ٨٠

هلم شهداءكم ١٥٠: لا ينفع نفسا ايمانها ١٥٨: حضرت شیخ قدس سرہ فرماتے ہیں یہ ایات علفتها تبنا و ماءً باردا کے قبیل سے ہے اصل میں تھا لا ينفع نفسا عملها لم تكن كسبت في ايمانها خيرا یعنی دوسری شق میں اس سابق ایمان کے نافع ہونے کی نفی نہیں کی گئی جس میں عمل صالح نہ ہو بلکہ اس شق سے عمل کے نافع ہونے کی نفی مقصود ہی جو اضطراری حالات کے بعد واقع ہوا الخ ([3])

مسئلہ

القنوان: قال عز و جل من قائل ﴿ ومن الله لا يكسبها في ايمانها خيراً لم تكن امنت من قبل او لم

و عنده مفاتح الغيب٥٩: یعنی انواع علم غیب اختصاص قدرت و علم تام وعام بہ باری تعالی (٢)

٢٩ محرم ١٤٢٣ هـ خاكي غفر له

---

١ - كشف الباري ص٢٠٩

٢ - فتح الرحمن ص١٦٣ على جواهر القرآن ص٣٢٢

٣ - بيان القرآن ١١/٤٠٤٤

٢٦٢ و الهام الرحمن ص١٧٣ و النهر الماد ١١/٧٧٤

سورة الاعراف

قوله وريشا٢٦: قال تبارك وتعالى ((قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشا)) [الاعراف: ٢٦]. قرأ الجمهور و ريشا. و قال ابن دريد الريش الجمال آه (١)

انه لا يحب المعتدين: اي المعتدين في الدعاء هو الذي يدع الله تعالى و يدعوا من سواه قال الله تعالى ((ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين)) [يونس: ١٠٦] و قال الله تعالى ((له دعوة الحق)) [الرعد: ١٤]. و قال الله تعالى ((ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون)) [الاحقاف: ٥]. او يدعو درجة الانبياء لنفسه مثلا (٢)

و الاعتداء بوجوه: منها الجهر الكثير و الصياح كما تقدم، و منها ان يدعو الانسان في ان تكون له منزلة النبي او يدعو في محال و نحو هذا من الشطط، و منها ان يدعو طالبا معصية و غير ذلك، و منها ان يدعو بما ليس في الكتاب و السنة فيخير الفاظا مقفرة و كلمات مسجعة قد وجدها في كراريس لا اصل لها و لا معول عليها فيجعلها شعاره و يترك ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم و كل هذا يمنع من استجابة الدعاء و قال ابن جريج يكره رفع الصوت و النداء و الصياح في الدعاء و يؤمر بالتضرع و الاستكانة (٣)

قوله عفوا ٩٥: **الفتاح**: (٤)

قيل و ذكره ههنا توطية لقوله في هذه السورة ((فتتح بيننا)) [الاعراف: ٨٩] **نتقنا الجبل ١٧١**: **انبجست ١٦٠**: **متبر١٤٩**: **اسى٩٣**: **تأس**: **٢٦ المائده ذكره استطرادا ان لا تسجد١٢**:

١ عمدة القاري ٢٣١\١٨

٢ الهام الباري ١٦٥ تفسير القرطبي ٢٢٦\٦

٣ ابن كثير ٢٢١\٢ و الدر المنثور ٩٣\٣ و طالع الخازن ٩٨\٢ و المدارك ٥٧\٢ و الهام الرحمن ص ١٨٧

٤ وهو الفتاح العليم ٢٦ سبا

يخصفان ۲۲: **سواتهما** ۲۰: **و متاع الى حين**: ۱۲ **و الرياش و الريش واحد**: و ذكره قريبا مفسرا بالمال (قس)

قبيله ۲۷: **اداركوا**: ۳۸ **سم**: ٤٠ في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ الاعراف: ٤٠

غواش: ٤١ **نشرا**: في قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ الاعراف: ٥٧ جمہور کی قراءت بُشرا بین رحمتہ ہے الخ (۱)

نكدا: ٥٨ **يغنوا**: ۹۲ **حقيق**: ۱۰٥ **استرهبوهم**: ۱۱٦ **تلقف**: ۱۱۷ **طائرهم**: ۱۳۱ **الطوفان**: ۱۳۳

سقط: في قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ الاعراف: ۱٤۹

الاسباط: في قوله ﴿ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ الاعراف: ۱٦۰

يعدون في السبت: ۱٦۳ **تعد**: قال عز من قائل ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ الكهف: ۲۸

شرعا: ۱٦۳ **بئيس**: ۱٦٥ **اخلد**: ۱۷٦ **سنستدرجهم**: ۱۸۲ **نحو**: ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ﴾ الحشر: ۲
من جنة: ۱۸٤ **فمرت به**: ۱۸۹ **ينزغنك**: ۲۰۰ **طيف**: ۲۰۱ **يمدونهم** ۲۰۲ **و خيفة**: ۲۰٥ و **الاصال**: ۲۰٥ كقوله بكرةً و اصيلا. (۲)

انما حرم ربي الفواحش ۳۳: واختلف في المراد بالفواحش فمنهم من حملها على العموم فعن قتادة رحمه الله المراد سر الفواحش و علانيتها و منهم من حملها على نوع خاص فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر و العلانية و عن سعيد بن جبير و مجاهد رحمه الله ما ظهر نكاح الامهات و ما بطن الزنا. (۳)

۱- كشف الباري ۲۲٤
۲- الفرقان ٥
۳- عمدة القاري ۱۸\۲۳۸

و لما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربه ١٤٣ : قال ابن عباس رضي الله عنهما:

ارني اعطني: هذا التعليق وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما. (١)

و انا اول المؤمنين: بانك لا ترى في الدنيا (بيضاوي على ص٦٦٨ ....) قال مجاهد و انا اول المؤمنين من بني اسرائيل و اختاره ابن جرير و عن ابن عباس رضي الله عنهما و انا اول المؤمنين انه لا يراك احد. (٢) عن ابي العالية قد كان اذن قبله مؤمنون و لكن يقول انا اول من آمن بانه لا يراك احد من خلقك الى يوم القيامة. (٣) فاستدل به المعتزلة على نفي الرؤية في الدنيا و الآخرة و هذا اضعف الاقوال لانه قد تواردت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة .(٤)

فاكون اول من افاق: مر في ٣٢٥ الخصومات هـ٧. **المن و السلوى ص٦٦٨:** المذكور في آية ((وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى)). {الاعراف: ١٦٠} مر في ص٦٤٢ .

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ١٥٨: كان بين ابي بكر و عمر محاورة: و لعلها كانت في غير مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (٥)

فقد غامر: تمہارے یہ صاحب یعنی ابو بکر رضی اللہ عنہ کسی سے جھگڑے ہیں(٦)

اي خاصم خاصم غيره (نكتة) (٧)

---

١ - ايضا ٢٣٩

٢ - ايضا٨١١٨ ٢٣٩

٣ - الدر المنثور١٣\١٢٠

٤ - ابن كثير١٢\١٤٤

٥ - فيض الباري١٤\١٨٤

٦ - كشف الباري ص٢٣٩

٧ - الهامش ١٠ .

و غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم ٦٦٨س٢١: على عمر (الهام)

و جعل ابوبكر يقول: ليسكن غضبه صلى الله عليه و سلم على عمر و هذا من كمال نصحه لعمر فانما المؤمنون اخوة (١)

هل انتم تاركوا لي صاحبي: قال الراوي ان الصحابة لم يكونوا يخاصمونه بعد ذلك (١)

قال ابو عبد الله عامر سابق بالخير: ليس المعنى انه وارد في الرواية بهذا المعنى بل الغرض منه انه قد ياتي بهذا المعنى ايضا و لا يبعد حمله في الرواية على هذا المعنى (٢)

فيه ابو سعيد: وليس هذا الباب في نسخة الفتح ٨\٣٠٤ و العمدة١٨\٢٤٢ و الكشف ص٢٤٠ و الفيض٤\١٨٤ .

باب قوله حطة ١٦١:

حدثنا اسحاق: مر الحديث بهذا الاسناد و المتن في ص٤٨٣ و فيه حدثنا اسحاق بن نصر، فما قال الحافظ رحمه الله اسحاق بن ابراهيم بن راهويه رحمه الله فمما لستُ احصله (الفاضل السهالوي). (٤)

خذ العفو وامر بالعرف١٩٩: **قدم عيينة بن حصن**: و هذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم (بئس اخو العشيرة) فكان ارتد من بعد ثم اسلم و كان ابن اخيه من القراء فجاء عند عمر رضي الله عنه فكان كما في الحديث .(٥)

وكان وقافا عند كتاب الله: اي لا يتجاوز عن الحكم الذي يحكم به الكتاب المجيد (٦) .

---

١ - الهام الباري ١٦٥

٢ - فيض الباري ٤\١٨٤

٣ - لامع الدراري ٣\٢٠٢

٤ - الهام الباري ص١٦٥

٥ - فيض الباري٤\١٨٤

٦ - هامش البخاري ٥

قال جعفر الصادق امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق في هذه الآية و ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الآية و قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثتُ لاتمم مكارم الاخلاق (1)

(تمت سورة الاعراف يوم الاربعاء ٢٦ محرم ١٤٢٣ هـ)

(1) تفسير القرطبي ٣٤٥/٧ [illegible] ٢١٤١١

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الانفال

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله و الرسول ١: المراد به اختصاص امرها و حكمها بالله تعالى و رسوله صلى الله عليه وسلم فيقسمها النبي صلى الله عليه وسلم كما يامر الله تعالى من غير ان يدخل فيه راي احد الخ (١)

قال ابن عباس رضي الله عنهما الانفال المغانم: احتاج الى التفسير لما اشتهر استعمال النفل فيما يعطيه الامام زيادة على السهم و هو غير مراد ههنا و ذكر العطية في ترجمة النافلة استطراد و تنبيه على المعنى اللغوي (٢) وقيل سميت المغانم انفالاً لان المسلمين نفلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وسمي التطوع نافلة لزيادته على الفريضة الخ.ھ رقم: (٧). هذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ليس لاحد فيها شيء (٣)

قوله ريحكم٤٦: الحرب: كذا في القسطلاني ، و قال البيضاوي الريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشي امرها و نفاذه مشبة بها في هبوبها و نفوذها الخ (٤)

الشوكة:٧ مردفين:٩ ذوقوه:٥٠ فيركمه:٣٧ و ان جنحوا: ٦١ يثخن:٦٧ مكاء و تصدية:٣٥ ليثبتوك:٣٠ ۔ علامہ شبیر احمد عثمانی اس ایات کے تحت لکھتے ہیں: یعنی حقیقی نمازیوں کو مسجد سے روکتے ہیں اور خود اُن کی نماز کیا ہے کعبہ کا برہنہ ہو کر طواف کرنا اور ذکر اللہ کی جگہ سیٹیاں اور تالیاں بجانا' جیسے آج بھی بہت سی قومیں گھنٹیاں اور ناقوس بجانے کو

---

١ - الروح٩\١٦١ في الالهام ص٢١٦

٢ - اللامع ٢٠٢\١٣

٣ - العمدة٢٤٤\١٨

٤ - الهامش٨

بڑی عبادت سمجھتی ہیں غرض نہ خود اللہ کی عبادت کرتے ہیں نہ دوسروں کو کرنے دیتے ہیں ان بے معنے اور لغو باتوں کو عبادت قرار دے رکھا ہے بعض نے کہاکہ سیٹیاں اور تالیاں بجانا مسلمانوں کی عبادت میں خلل ڈالنے کیلئے ہوتا تھا یا ازراہ استہزاء و تمسخر ایسا کرتے تھے (١)

فالفرق بين المكاء و التصدية بحسب هذا التفسير ان المكاء هو الصفير بادخال الاصبعة في الفم و التصدية بدونه (٢)

و المكاء الصفير والتصدية التصفيق (٣)

ان شر الدواب: ۲۱ لفظ دواب دابہ کا جمع ہے اصل لغت کے اعتبار سے ہر زمین پر چلنے والے کو دابہ کہا جاتا ہے مگر عرف و محاورہ میں صرف چوپایہ جانوروں کو دابہ کہتے ہیں الخ (٤)

استجيبوا لله و للرسول اذا دعاكم لما يحييكم: ٢٤ **السبع المثاني** - مر في تفسير الفاتحة ص٦٤٢.

ذكروا في قوله تعالى ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ الأنفال: ٢٤ وجوها: الاول: قال السدي هو الايمان و الاسلام و فيه الحياة لان الايمان حياة القلب و الكفر موته يدل عليه قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ الأنعام: ٩٥ قيل المؤمن و الكافر. و الثاني: قال قتادة يعني القرآن اي اجيبوه الى ما في القرآن ففيه الحياة و النجاة و العصمة و انما سمي القرآن بالحياة لان القرآن سبب العلم و العلم حياة فجاز ان يسمى سبب الحياة.

الثالث: قال الاكثرون (لما يحييكم) هو الجهاد الخ (٥)

١- تفسير العثماني ص٢٤٠

٢- اللامع ٢٠٣١٣

٣- ابن كثير ٣٠٦١٢

٤- المعارف ٢٠٧١٤

٥- كبير ١٤٧١١٥

و اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق: ٣٢ قوله ما سمى الله مطرا في القرآن الا عـــذابا: لیکن یہ کوئی قانون کلی نہیں ہے قرآن مجید کی ایک ایات میں ہے: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾ النساء: ١٠٢

اورد عليه ان كان بكم اذى من مطر. (هـ رقم ١٦)

قوله ينزل الغيث (١)

قوله حدثنا احمد ص٦٦٩ س٢٧: غير منسوب و قد جزم الحاكمان ابو عبد الله و ابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب (قس)

و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم الآية٣٣: عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى امانين لامتي ..... فاذا مضيتُ تركتُ فيهم الاستغفار الى يوم القيامة (٢)

محمد بن ابي ايوب عن ابي موسى قال امانان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُفع احدهما و بقي الآخر ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ الأنفال: ٣٣ (٣)

و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ٣٩: اي كفر (قرطبي ٤٠٤\٧) اي لا توجد منهم شرك كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما و الحسن، و قيل حتى لا يفتن مؤمن عن دينه (٤)

و ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا (٥)

أغتر بهذا الاية: مغرور شدن من (هامش اللامع)

---

١ - الشورى٢٨.

٢ - ابن كثير٣٠٥\٢ و ابن جرير١٥٤\٩ و الشوكاني٣٠٥\٣ و المظهري٤٤١\٤

٣ - التاريخ الكبير للامام البخاري ٣٢\١١قسم١.

٤ - روح المعاني٢٠٧\٩

٥ - الحجرات٩

و في نسخة أعير ۔ اس صورت میں ترجمہ ہوگا (مجھ کو) و ان طائفتان من المؤمنين وائی ایات کے اوپر عمل نہ کرنے پر عار دلائی جائے یہ بہتر ہے میری نزدیک اس سے کہ مجھ کو ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾(۱) پر عمل کرنے کی وجہ سے عار دلائی جائے (۲)

قوله قد عفا عنه: قال عز من قائل: ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ﴾ال عمران: ۱۵۲

﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ال عمران: ۱۵۵

قوله و هذه ابنته او بنته: لیکن اس میں صحیح (ہذا بیتہ) والہ نسخہ ہے (۳)

اقول قد مر في ص٦٤٨ سطر١٥ ، فقال هذا بيته حيث ترون و المعتمد انه البيت فقط (هـ٥)

قوله اعلى الملك: بل كان قتالا على الدين (هـ٦)

يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال: ٦٥ اول کے مسلمان یقین کامل تھے ان پر حکم ہو تھا کہ آپ سے دس برابر کافروں پر جہاد کریں پچھلے مسلمان ایک قدم کم تھے تب یہی حکم ہوا کہ دو برابر جہاد کریں یہی حکم اب باقی ہے لیکن اگر دو سے زیادہ پر حملہ کرین تو بڑا اجر ہے حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ہزار مسلمان اسی ہزار سے لڑے ہیں (٤)

الآن خفف الله عنكم: ٦٦

قاله سفيان: اشار به الى انه حدث مرة بالزيادة مرة بدونها (ع)

و قال ابن شبرمة و أري الامر بالمعروف و النهي عن المنكر مثل ذلك: اي لا يفر واحد من اثنين (٥)

---

۱. النساء ۹۳ .

۲. كشف الباري ص ۲۵۰ .

۳. كشف الباري ص ۲۵۱

٤. موضح القرآن: طالع الهام الرحمن ۲۲٦/۱

٥. الهام الباري ١٦٥

و ابن شبرمة قاضي الكوفة و هذا استنباط منه و في قاضي خان: اذا تيقن ان الامر بالمعروف و النهي عن المنكر لا ينفع في هذا الزمان جاز له الترك و ان كانت الغريمة فيهما. (١) و وجه الجمع بينهما اعلاء كلمة الحق و اخماد كلمة الباطل (ع١٨\٢٥٢) و ان كان الافضل هو الاتيان بهما. (٢)

نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم: يقول انه اذا كان في العدة شدة كان في المسلمين ثبات و سورة فاذا خفف في العدة فتروا في الشدة و انكسرت سورتهم ايضا (٣)

سورة البراءة

و ليجة:١٦ **الشقة**: ٤٢ **و لا تفتني**: ٤٩ **كرها**:٥٣ **مدخلا**:٥٧ **يجمحون**:٥٧ و **المؤتفكات**:٧٠

اهوى: قال تعالى: **و المؤتفكة اهوى** (النجم: ٥٣) چونکہ سورۃ براءت میں (المؤتفکات) آیا جو (مؤتفکہ) کی جمع ہے اس مناسبت سے امام نے لفظ (اہوی) کی تشریح یہاں ذکر کردی (٤)

عدن:٧٢ **الخوالف**:٩٢ **الخيرات**:٨٨ **مرجون**:١٠٦ **على شفا جرف هار**:١٠٩ **لاواه**: ١١٤ **آهة الرجل الحزين**: ص١ ٦٧١ س٧ يصف ناقته و هذا عنده من الاوصاف الكاملة بخلاف الصوت العالي. (٥)

قوله **براءة**:١ خبر مبتدا محذوف اي هذه براءة. (٦)

اذان:٣ **اذن**:٦١ **تطهرهم بها**:١٠٢ **لا ياتون الزكاة** (٧) یہاں سورۃ برات میں (و تزکیهم بها) کی مناسبت سے امام نے اس کو ذکر کردی (کشف).

---

١. فيض ١٤\١٤٥

٢. اللامع ١٣\٢٠٤

٣. فيض ١٤\١٨٥

٤. كشف الباري ص٢٥٦

٥. تقرير الخجوهي ٨٥

٦. المدارك ١٢\١١٤

٧. حم السجدة٧

يضاهئون: ٣١ و اخر سورة نزلت براءة: فالظاهر ان المراد معظمها، و لا شك ان غالبها نزل في غزوة تبوك و هي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم و سياتي في تفسير (اذا جاء نصر الله) انها آخر سورة نزلت واذكر الجمع هناك ان شاء الله تعالى (١)

فسيحوا في الارض اربعة اشهر: ٢ قوله بعلي بن ابي طالب: س١٤: و انما ارسله و لم يامر ابابكر بذلك لانه كان في سننهم ان لا يتولى عقود المواثيق و نبذها الا الرجل بنفسه او عصبته و لم يكن ابو بكر رضي الله عنه من عصابة النبي صلى الله عليه وسلم فلو نبذ اليهم ابو بكر لقالوا لم ينبذ الينا على سنتنا فالمواثيق التي بيننا و بينه صلى الله عليه وسلم باقية على حالها كما كانت لم تنقض ولم تفسخ فاذا نبذ اليهم علي رضي الله عنه و هو من عصبته صلى الله عليه و سلم لم يبق لهم عذر (٢)

فاذن معنا علي رضي الله عنه : كان علي رضي الله عنه مامورا باذان بالبراءة و كان ابو هريرة رضي الله عنه مامورا باذان بان لا يحج بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان ففعل كل ما امره به وتعاون كل صاحبه فيما فوض اليه فثبت المعية و الاشتراك في العمل فلذا قال اذن معنا علي رضي الله عنه في اهل منى و ذكر الامور كلها فاذا يذكر علي وحده يذكر معه الاذن بالبراءة وحدها و اذا يذكر ان معنا يذكر معها الاذان بالامور كلها كما ترى فيما بين يديك من الاحاديث في هذه الصفحة (٣)

الا الذين عاهدتم من المشركين: ٤ اس سے وہ مشرکین مراد ہے جو اپنی عہد پر قائم رہے اور مسلمانوں کے خلاف دشمن کی مدد نہیں کی یعنی بنی ضمرۃ اور بنی کنانہ (٤)

---

١. فتح الباري ٣١٦١٨.

٢. الهام الباري ص١٦٥

٣. ايضا

٤. الجواهر كذا في الهام الرحمن ١٢٩١١

فقاتلوا ائمة الكفر: ١٢ استدل بعض العلماء بهذه الاية على وجوب قتل من طعن في الدين اذ هو كافر و الطعن ان ينسب اليه ما لا يليق به او يعترض بالاستخفاف على ما هو من الدين لما ثبت من الدليل القطعي على صحة اصوله و استقامة فروعه (١) و قيل اراد جميع الكفار و انما ذكر الائمة لانهم الرؤساء و القادة ففي فالهم قتال الاتباع (٢)

لا ايمان لهم: و انما اثبت لهم الايمان في قوله ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُم ﴾ التوبة: ١٢ لانه اراد ايمانهم التى اظهروها ثم قال ﴿ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ ﴾ التوبة: ١٢ على الحقيقة (٣)

الا ثلاثة: هكذا وقع مبهما و وقع عند الاسماعيلي رحمه الله من رواية ابن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد بلفظ ما بقي من المنافقين من اهل هذه الآية ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ الممتحنة: ١ الاية - الا اربعة نفر ان احدهم لشيخ كبير قال الاسماعيلي رحمه الله ان كانت الاية ما ذكر في خبر ابن عيينة فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة انتهى - و قد وافق البخاري على اخراجها عند آية براءة، النسائي و ابن مردويه فاخرجا من طريق اسماعيل و ليس عند احد منهم تعين الاية و انفرد ابن عيينة بتعينها (٤)

تخبرونا: آپ ہی ہمیں دین کے احکام وغیرہ بتاتے ہیں (کشف)

اعلاقنا: نفائس اموالنا **اغلاقنا**: اما على الحقيقة فانه اذا تمكن من سرقة الغلق توصل الى فتح الباب او فيه مجاز الحذف اي يسرقون ما في اغلاقنا (٥)

و الذين يكنزون الذهب و الفضة: ٣٤ و مر الحديث بتمامه في ١٨٨ الزكاة

---

١ - القرطبي ٨/٢١٨

٢ - الخازن ٢/٢٠٨

٣ - المدارك ٢/١١٨

٤ - فتح الباري ٨/٣٢٣ و طالع النكتة لتحت السطور

٥ - الفتح ايضا

فذوقوا ما كنتم تكنزون: ٣٥ و انما الوعيدعلى من لم يؤد الزكاة دفن ام لا (١)

و لا ينفقونها: الاكتفاء بضمير الواحد عن ضمير الآخر اذا فهم المعنى و هذا كثير في كلام العرب. (٢)

ان عدة الشهور عند الله:٣٦ و رجب مضر: اضافه اليهم لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم فيقال ان ربيعة كانوا يجعلون بدله رمضان (٣) و اما ربيعة فكانوا يحرمون رمضان .(٤)

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه:٤٠ و قال الحسن بن الفضل : من قال ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانكاره نص القرآن وفي سائر الصحابة اذا انكر يكون مبتدعا و لا يكون كافرا. (٥)

قوله انه قال حين وقع: فيه دليل على ان من انكر كون ابي بكر رضي الله عنه من الصحابة كفر بتكذيبه القرآن (هـ٧، قس)

بينه و بين ابن الزبير: اي قال ابن عباس رضي الله عنهما قلتِ كنت قلتُ في نفسي (٦) قال في الهامش٩: و ذلك ان ابن الزبير رضي الله عنه امتنع عن مبايعة يزيد بن معاوية رضي الله عنه لما مات ابوه و اصر على ذلك حتى مات يزيد ثم عاد ابن الزبير الى نفسه بالخلافة فبويع بها و اطاعه اهل الحجاز و مصر و العراق و خراسان و كثير من اهل الشام الخ .

---

١ . تفسيرات الاحمدية ٤٦٠

٢ . القرطبي ١٢٧/٨

٣ . فتح الباري ٣٢٥/٨

٤ . انعام الباري ص ٢٦٦

٥ . الخازن ٢٢٦/٢ و المظهري ٢٠٧/٤ و الكبير ٦٥/١٦.

٦ . تقرير الجنجوهي ٨٥

فقلت لسفيان اسناده: اي ذكرت عنعنة ائت بالاخبار و التحديث فقال حدثنا و هذا يحتمل هل كان مراده ابن جريج او الواسطة بينه و بين ابن جريج (١)

ان وصلوني وصلوني من قريب ص٦٧٢س٢: اي بنو امية ذكر ابن عباس رضي الله عنهما بعد ذكر ابن الزبير رضي الله عنه اخوال بني امية بانه اقرب منه كما يدل عليه قوله وصلوني من قريب الخ (٢) خلافا لما قاله المحشون و ما ياتي في حديث بعد هذا من قوله و ان كان لا بد لان يربني بنو عمي الخ يريد ما قال المحشون و الله اعلم (٣)

ولى ذنبه: اي ثناه و صرفه اي لم يتم ما اراده يعني تخلف عن معالي الامور او كناية عن الجبن (٤)

يمشي القديمة: بضم القاف و فتح الدال و قد تضم ايضا و قد تسكن و كسر الميم و تشديد التحتانية قال الخطابي و غيره: معناها التبختر، و هو مثل يريد انه برز يطلب معالى الامور (٥)

اس وقت کہتے ہیں: جب کوئی ترقی کی راہ پر گامزن ہو (٦)

فقلت لاحاسبن نفسي: اي لاناقشن نفسي لابن الزبير رضي الله عنه في معونته و النصح له و الذب عنه ما ناقشتهما للعمرين الخ (٧) كلمة ما للنفي اي ما حاسبت نفسي لابي بكر رضي الله عنه و لا لعمر رضي الله عنه (٨)

و لا يريد ذلك: اي لا يريد ان اكون من خاصته (٩)

---

١ . ايضا

٢ . الهامش٢

٣ . الهام الباري ص١٦٦

٤ . هـ ....

٥ . فتح الباري ٣٢٩\٨

٦ . كشف الباري ص٢٦٩.

٧ . هـ ....

٨ . العمدة ٢٧٠\١٨

٩ . ايضا

و المؤلفة قلوبهم:٦٠ و هم قوم اسلموا و نيتهم ضعيفة فيه فيتالف قلوبهم الخ (١)

قال القاضي الفاني فتي: لكن لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى احدا من الكفار للايلاف شيئا من الزكاة الخ (٢)

و بالجملة فكلهم مؤمن و لم يكن فيهم كافر (٣)

الذين يلمزون المطوعين:٧٩ و ان لاحدهم اليوم: يريد بيان الواقع او انه اصابهم ما اصابهم ببركة ذلك العمل (٤)

استغفر لهم او لا تستغفر لهم:٨٠ و لا تصل على احد منهم مات ابدا:٨٤ فاعطاه:

قال الكرماني: لم اعطا قميصه المنافق ثم اجاب بقوله: اعطى لابنه وما اعطى لاجل ابيه عبد الله بن ابي و قيل كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لئلا يكون للمنافق منة عليهم (٥)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي: حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته و حمله عمر على المبالغة (٦) و لما فيه من اكرام ولده الذي تحققت صلاحيته، و مصلحة الاستئلاف لقومه و دفع المفسدة الخ (٧)

اس جواب کا حاصل یہ ہے کہ حضرت عمر کی طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی اس عمل کو فی نفسہ مفید نہیں سمجھتے تھے، مگر مذکورہ مصالح کے پیش نظر آپ نے یہ عمل کیا (٨)

---

١. هد ٤ من قس
٢. المظهري ٤/٢٣٥
٣. القرطبي ٨/١٨
٤. الهام الباري ١٦٦
٥. العمدة ١٨/٢٧٢
٦. ايضا ١٨/٢٧٣
٧. فتح الباري ٨/٣٣٦
٨. الكشف ص ٢٧٧

و لا يشكل بقوله تعالى: (ما كان للنبي و الذين آمنوا ان يستغفروا ....) الاية، لان في تلك الاية المنع من دعاء المشركين لا المنع عن دعاء المنافقين، قال الحافظ ابن حجر: و منهم من قال ان النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام لاحتمال ان يكون معتقده صحيحا و هذا جواب جيد الخ (١)

و لا تصل على احد منهم: فيه الدلالة على معان احدها فعل الصلاة على موتى المسلمين و حظرها على موتى الكفار و يدل ايضا على القيام على القبر بعد ان يدفن و على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يفعله (٢) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: و اما القيام عند قبر المؤمن اذا مات فروى ابوداو عن عثمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه و قال: استغفروا لاخيكم و اسالوا الله له التثبيت فانه الآن يسال. تفرد باخراجه ابو داود (٣)

الفائدة: و لا يدعو للميت بعد صلاة الجنازة لانه يشبه الزيادة في صلاة الجنازة (٤) لا يقوم بالدعاء بعد صلاة الجنازة (٥) لا يقوم بالدعاء بعد صلاة الجنازة لانه دعاء مرة لان اكثرها دعاء (٦)

سيحلفون بالله لكم:٩٥ و آخرون اعترفوا بذنوبهم:١٠٢ ما كان للنبي و الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين:١١٣ لقد تاب الله على النبي و المهاجرين و الانصار الذين اتبعوه الاية١١٧

---

١ . الفتح٩|٢٣٩

٢ . احكام القرآن للجصاص ٣|١٤٤

٣ . ابن كثير٢|٣٨٠ و ابو داود١|٤٥٩ و المشكاة١|٢٠

٤ . المرقاة٤|٦٤

٥ . خلاصة الفتاوى ١|٢٢٥

٦ . البزازية على الهندية ٤|٨٠ طالع رد البدعات من ٥٦

و قد يكون (التوبة على عبده) رجوعا من حالة طاعة الى اكمل منها وهذه توبة في هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم لانه رجع به من حالة قبل تحصيل الغزوة و تحمل مشاقها الى حالة بعد ذلك اكمل منها. (١)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا:١١٨ قوله فلا يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم: و فيه دليل على انه كان من سنة المنافقين انهم كانوا لا يصلون عليهم فعلم انهم كانوا معروفين بينهم بسماهم .(٢)

و سيرى الله عملكم و رسوله :١٠٥-٩٤ اي باطلاعه اياهم على اعمالكم (٣) و المراد من العمل عند جمع الاطلاع عليه و علمه علما جليا و نسبة ذلك للرسول عليه السلام و المؤمنين باعتبار ان الله تعالى لا يخفى ذلك عنهم و يطلعهم عليه اما بالوحي او غيره (٤)

حريص عليكم:١٢٩ على ايمانكم و صلاح شانكم لان الحرص لا يتعلق بذواتهم (٥) اي على هدايتكم و وصول النفع الدنيوي و الاخروي اليكم. (٦)

مع خزيمة الانصاري: قال القسطلاني : و التحقيق كما قال في فتح الباري ان آية التوبة مع ابي خزيمة بالكنية و آية الاحزاب مع خزيمة. (٧)

قوله عن يونس: وصله في فضائل القرآن و في التوحيد (نكتة قس)

موسى عن ابراهيم: فيما وصله المؤلف في فضائل القرآن (قس)

وقال ابو ثابت: وصله في الاحكام (قس).

---

١ .البحر المحيط ١٠٨١٥ كذا في الجواهر ٤٥٧

٢ .فيض الباري ١٨٦١٤

٣ .القرطبي ص٢٥٢

٤ .الروح ١٦١١١

٥ .ايضا ٥٢١١١

٦ .ابن كثير ٤٠٤١٢

٧ .هامش البخاري ...... و طالع الفتح ٣٤٥١٨

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم:

فاختلط:٢٤ فاصل العبارة هكا (فاختلط به نبات الارض) الا ان النساخ كتبوا نبات الارض على الهامش فانخرم مراد الصلب (المتن) (فيض ١٨٧\٤)

و قالوا اتخذ الله ولدا:٦٨ كذا ثبت هذا لغير ابي ذر ـ ترجمة خالية من الحديث و لم ار في هذه الاية حديثا مسندا و لعله اراد ان يخرج فيها طريقا للحديث الذي في التوحيد مما يتعلق بذم من زعم ذلك فيض له. (١)

قدم صدق:٢ محمد صلى الله عليه وسلم: چونکہ انسان کی سعی و عمل اور اس کے سب ترقی کا ذریعہ قدم ہوتا ہے اس لئے مجازا بلند مرتبہ کو قدم کہا دیا جاتا ہے (٢)

تلك آيات:١ حتى اذا كنتم في الفلك:٢٢ دعواهم:١٠ عدوا: ٩٠ في قوله ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾ يونس: ٩٠

ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير:١١ وا لتقدير : و لو يعجل الله للناس الشر عند استعجالهم به تعجيلا مثل تعجيله لهم الخير عند استعجالهم ـ فحذف ما حذف تعويلا على دلالة الباقي عليه .(٣)

و زيادة: ٢٦ قد روي تفسير الزيادة بالنظر الى وجهه الكريم عن ابي بكر الصديق و حذيفة بن اليمان و عبد الله بن عباس رض و سعيد بن المسيب و عبد الرحمن بن ابي ليلى و عبد الرحمن بن سابط و مجاهد و عكرمة و عامر بن سعد و عطاء و الضحاك و الحسن و قتادة و السدي و محمد بن اسحاق و غيرهم من السلف و الخلف رحمهم الله ، و قد وردت فيه احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ (٤)

---

١ . الفتح ٣٤٦\٨ .

٢ . معارف القرآن ٥٠٠\٤

٣ . ابو السعود ١٢٥\٤

٤ . ابن كثير ٤١٤\٢ و طالع الروح ١٠٢\١١ و البيان ١٢\٢ و المعارف ٥٢٥\٤ و المدارك ١٦١\٢ و المظهري ٢١\٥ و القرطبي ٣٣٠\٨ و الخازن ٢٩٤\٢ و الجلالين ص١٧٢ كذا في الالهام ٢٥٣\١١

الكبرياء: في قوله ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يونس: ٧٨

و انا من المسلمين:٩٠ ننجيك ببدنك: قال في المدارك(٢\١٧٥) نلقيك بنجوة من الارض فرماه الماء الى الساحل كانه ثور.

سورة هود

الاواه: في قوله تعالى ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ هود: ٧٥

بادي الراي:٢٧ الجودي: ٤٤ ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾ هود: ٤٤

انك لانت الحليم الرشيد:٨٧ **اقلعي**:٤٤ **عصيب**:٧٧ و قال تعالى (هذا يوم عصيب)

لاجرم ٢٢ **و فار التنور** ٤٠ **الا انهم يثنون صدورهم الاية**:٥ **و حاق**:٨ **قوله تثنوني**: بفتح الفوقية و سكون المثلثة و فتح النون و بعد الواو الساكنة نون اخرى مكسورة ثم تحتية مضارع اثنوني ما على وزن افعوعل يفعوعل آه (هـ ٧)

يحيق: قال عز من قائل: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ فاطر: ٤٣

يؤوس:٩ ﴿ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴾ هود: ٩

تبتئس:٣٦ ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ هود: ٣٦

قوله شك و امتراء: اي ينقبضون بصدورهم و يضمرون الشك و لا يبدون يستخفوا ([1])

سيئ بهم:٧٧ **بقطع من الليل** ٨١: **أنيب**:٨٨ **و كان عرشه على الماء**:٧ قال ابو بكر: الاصح معنى قوله ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ هود: ٧ كقولهم ان السماء على الارض و ليس ذلك على سبيل كون احدهما ملصقا بالآخر ([2])

اعتراك:٥٤ ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾ هود: ٥٤ اصابك بعض آلهتنا

---

[1] . تقرير الخجوهي ٨٥

[2] . كبير ١٧\١٨٧

بسوء: بجنون و خبل (١) و المعنى انك شتمت آلهتنا فجعلتك مجنونا و افسدت عقلك (١)

آخذ بناصيتها:٥٦ **عنيد**: ﴿ وَاتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ هود: ٥٩

استعمركم:٦١ **نكرهم**:٧٠ **حميد مجيد**:٧٣ **سجيل**:٨٢ و **الى مدين اخاهم شعيبا**:٨٤ و

اسئل القرية : (٣) **وراءكم ظهريا**:٩٦ و **الظهري ههنا ان تاخذمعك**: و لكن هذا لا يصح

ان يفسر به ما في القرآن فحذفه ههنا كما لابي ذر، اوجه، قس (٤)

اراذلنا:٢٧ **سقاطنا**: **اجرامي**:٣٥ **الفلك**:٢٧ **مجراها**:٤١ يعني مجراها الى آخره اللفظ اعنى

مرساها معناها موقفها (٥)

الراسيات: ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ سبا: ١٣

و **يقول الاشهاد**:١٨ من الملائكة و النبيين (٦) و قيل الملائكة و الانبياء و العلماء الذين

بلغوا الرسالات و قال قتادة رحمه الله : عنى الخلائق اجمع (٧)

فيقرره بذنوبه ٦٧٨س١٢: پس اس سے اس کے گناہوں کا اقرار کراویگا (الہام الباری)

اذا اخذ القرى و هي ظالمة:١٠٢ **الرفد المرفود**:٩٩ **تركنوا**:١١٣ و عن الموفق انه صلى خلف

الامام فلما قرا هذه الآية غشي عليه فلما افاق قيل له فقال هذا فيمن ركن الى من ظلم

فكيف بالظالم و عن الحسن : جعل الله الدين بين لائين و لاتطغوا و لا تركنوا (٨)

---

١ ـ مدارك ١٢\١٩٤

٢ ـ كبير ١٨\١٣

٣ ـ يوسف ٨٢

٤ ـ الهام الباري ص١٦٦

٥ ـ الجنجوهي ٨٥

٦ ـ المدارك ١٢\١٨٤

٧ ـ القرطبي ٩\١٨ كذا في الهام الرحمن ص٢٦٦

٨ ـ المدارك ١٢\٢٠٧ و طالع الروح ١٢\١٥٥

زفير و شهيق: ١٠٦ **ان اخذه اليم شديد**: اس لئے بعض علماء نے فرمایا کہ ملک و سلطنت کفر و شرک کے ساتھ تو چل سکتے ہیں۔ مگر ظلم و جور کے ساتھ نہیں چل سکتے (١)

اقم الصلاة طرفي النهار: ١١٤ **و اما زلفي**: قال تعالى ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ ص: ٤٠

ازلفنا: قال تعالى ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴾ الشعراء: ٦٤

تمت سورة هود يوم السبت ٦ صفر ١٤٢٣ هـ بتوحيد اباد ترخو باجور

---

١. المعارف ٦٨٠:١٤ كذا في الالهام ص ٢٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

متكا: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا ﴾ يوسف: ٣١ اس لفظ میں دو قرائتیں ہیں حضرت ابن عباس رضی الله عنہما ابن عمر اور مجاہد وغیرہ کی قراءت میں ہمزہ نہیں ہے' اور لفظ (متکا) کے ضمہ تا کے سکون اور کاف کے تنوین کے ساتھ ہے لیکن جمہور کی قرات متکا میم کے ضمہ تا کے فتح اور تشدید اور ہمزہ کے تنوین کے ساتھ ہے' امام بخاری چھ سات لفظوں کی تشریح کرنے کے بعد آگے دوبارہ اس لفظ پر کلام کریں گے (١)

لذو علم: ٦٨ **صواع**: ٧٢ **الذي يلتقي طرفاه**: اي اطرافه يعني الذي يكون جوفه والجانب السفلي متسعا و الناحية العليا، ضيقا (٢) و في الفيض ١٩٣\٤ هكذا

تفندون: ٩٤ **غيابت الجب**: ١٠ **بمؤمن لنا**: ١٧ **اشده**: ٢٢ **فانه بعد المتكا**: فالاولى ان يقال المعنى ما اتكات عليه (٣) توضيحه: ان المتكا هو الذي اتكاتَ عليه لهذه الامور المذكورة، و من قال انه الاترنج فقد قال قولا باطلا لا تائيد له من كلام العرب اذ لا ياتي في كلامهم المتكا بمعنى الاترنج، فلما احتج عليهم اي على القائلين بانه الاترنج بانه المتكا من نمارق فروا الى اشر منه فقالوا: انما المذكور ههنا هو المتكا ساكنة التاء و هو الاترنج فرد عليهم البخاري هذا القول بان المتكا ساكنة التاء انما هو طرف البظر لا الاترنج كما قلتم، و من ذلك قيل لها متكا (وهي التي لم تختن) و ابن المتكا فان كان ثم (اي حيث جمعت امراة العزيز اياهن) اترنج فهو بعد المتكا هذا ما سنح لي من حل هذه العبارة و لكن الكلام لا يخلو بعدُ عن خفاء، ووجه الخفاء ان البخاري رحمه الله ذكر اولا قال فضيل عن حصين عن مجاهد رحمه الله: متكا الاترنج و قال فضيل

---

١ . كشف الباري ٣٠٩

٢ . تقرير المنجوهي ص٨٥

رحمه الله: الاترنج باخـ . متكا، و قال ابن عيينة رحمه الله عن رجل عن مجاهد رحمه الله الخ، ثم رد هذا بقو . اشد الرد فما ندري ما ذا نقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا، اللهم الا ان يقال ان الراد على القول الذي نقل اولا عن فضيل و غيره هو البعض الذي ذكره بقوله و قال بعضهم و احدها تشد و المتكا ما اتكا عليه الخ، و البخاري رحمه الله ناقل محض والله اعلم، او يقال ان البخاري نقل اولا قول فضيل و مجاهد و لم يرض به فرده في آخر الامر ([1]) و قال البدر رحمه الله: و قلد ابا عبيدة و الآفة من التقليد و كيف يصح ما قاله من ذلك و قد روى عبد بن حميد من طريق عوف الاعرابي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقراها متكا مخففة و يقول هو الاترنج و ايضا قد روي مثله عمن ذكرناهم الآن ([2])

شغفها:٣٠ **اصب**:٣٣ **اضغاث احلام**:٤٤ . **خذ بيدك صغثا**: ([3]) **نمير**:٦٥ **و نزداد كيل بعير**:٦٥ **أوى اليه**:٦٩ **السقاية**:٧٠ **تفتا**:٨٥ **حرضا**:٨٥ **تحسسوا**:٨٧ **مزجاة**:٨٨ **غاشية من عذاب الله**:١٠٧ **استيئسوا**:٨٠ **لا تيأسوا من روح الله**:٨٧ **خلصوا نجيا**:٨٠ **و يتم نعمته عليك**:٦ **لقد كان في يوسف و اخوته**:٧ و اعلم انه لم يقم دليل على نبوة اخوةيوسف عليه السلام ([4]) و قال اكثرهم ما كانوا انبياء ([5]) قال ابو محمد بن حزم في الملل و النحل: ما احتجوا به لا حجة فيه لان اخوة يوسف لم يكونوا انبياء ولا جاء قط في انهم انبياء (محاسن التاويل: ٩/ ٤١٥) واما اخوه يوسف عليه السلام فلم تُثبت نبوتهم ([6])

---

١ . الهام الباري ص١٦٦

٢ . العمدة ص٣٠١ و طالع الهامش٥

٣ . ص : ٤٤

٤ . المظهري٥|١٤٥

٥ . محاسن التاويل٩|٢١٥

٦ . الشفاء لتعرف حقوق المصطفى٢|٢٥٥ و طالع القرطبي٩|١٣٣ و المعارف٥|١٢ و العثماني ص٤٠٧ كذا في الالهام ١١|٢٧٥

بل سولت لكم انفسكم امرا:١٨ ان الذين جاءوا بالافك: (١) قال سعيد بن جبير لما جاءوا على قميصه بدم كذب و ما كان منخرقا: قال كذبتم لو اكله الذئب لخرق قميصه (٢)

و راودته التي هو في بيتها:٢٣ اي طلبت يوسف اي يواقعها، و المراودة مفاعلة من راد يرود، اذا جاء و ذهب كان المعنى خادعته عن نفسه (م٢\٢١٦) قرآن سے دروازے کو تالے لگانے کا کوئی ثبوت نہیں ملتا (جواہر ٢\٥٢٥)

قالت هيت لك: قرا ابن مسعود بضم التاء و الآخرون بفتحها و عليه مدار اعتراض ابي وائل و كذلك اختلف ابن مسعود رضي الله عنه مع الجمهور في قوله (بل عجبت) و لذلك اورده المؤلف رحمه الله ههنا تنظيرا للاختلاف (٣)

مثواه:٢١ و الفيا:٢٥ الفوا آباءهم : الصافات ٦٩ **الفينا:** ١٧٠ البقرة

بل عجبت و يسخرون: (٤) قال الكرماني: فان قلت هذه في سورة الصافات فلم ذكرها ههنا قلت: لبيان ان ابن مسعود يقرا مضموما كما هيتُ مضموماً الخ (٥)

فارتقب يوم تاتي السماء الاية: ١٠الى ١٥ الدخان لاجبت الداعي: طالع هـ٨ و مر الحديث في ص٤٧٩

فلما جاءه الرسول الاية:٥٠-٥١ حتى اذا استياس الرسل:١١٠ قال الشيخ غلام الله رحمه الله: كذبُوا میں دو قرائتیں ہے ایک تکذیب سے ماضی مجہول، دوم کذب مجرد سے ماضی مجہول: پہلی قراءت کے مطابق مطلب یہ ہوگا کہ اللہ تعالی کے پیغمبروں نے اپنی قوموں کو پیغام توحید

---

١ . سورة النور ١١

٢ . الكبير١٨\١٠٣ و راجع الى الجواهر ٢\٥٢٣

٣ . اللامع ١٣\٢١١

٤ . الصافات١٢

٥ . هـ٥

دیا یہاں تک کہ کچھ لوگ ایمان لے آئے اور اُن پر بہت مصیبتیں اور تکلیف آئیں اور مدت مدیدہ تک رہیں اور امداد الٰہی میں تاخیر واقع ہو گئی یہاں تک کہ رسل (ع) معاندین کے ایمان لانے سے مایوس ہو گئے اور انہیں گمان ہوا کہ اگر تاخیر نصرت الٰہی کا یہی حال رہا تو مؤمن بھی ہماری تکذیب کرنے لگیں تب اللہ کی امداد آ پہنچی اس صورت میں ظنوا کا فاعل او کذبوا کا نائب فاعل الرسل ہونگے اور تکذیب کرنے والوں سے اتباع الرسل مراد ہو یہ تقریر حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے منقول ہے صحیح بخاری میں ہے۔

عن عروة بن الزبير انه سال عائشة رضي الله عنها (الحديث) (١)

و بالتخفيف كوفي : اي و ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا، او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي كذبتهم الرسل في انهم ينصرون عليهم و لم يصدقوا فيه (٢).

قال العلامة الكشميري : فكان الرسل لما استبطا عنهم النصر عراهم من ضعف بنيتهم ما يعرو للخائف عند ذلك و حاشاهم ان يعزوا التكذيب الى الوحي و لكن ترقبهم النصر و استعجالهم بافاء الوعد و اضطرابهم الى انجازه نزل منزلة التكذيب تلقيا للمخاطب بما لا يترقب (٣)

---

١ . جواهر القرآن ١٢/٥٤٢ كذا في الهام الرحمن ١/٢٩٦١

٢ . المدارك ١٢/٢٤٠

٣ . فيض الباري ١٣/١٦١

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم:

قوله كباسط كفيه: و تمام الاية: ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ الرعد: ١٤

الى خياله في الماء: اي عكسه و شحه في الماء (١)

يُعلم به خيبة المستغيثين بغير الله و لو كان وليا حيا او ميتا و قد شاع هذا البلاء وعم البلواء (٢)

سخر: ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ الرعد: ٢

متجاورات: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ ﴾ الرعد: ٤

المثلات: ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ﴾ الرعد: ٦

الا مثل ايام الذين خلوا: (٢) بمقدار: ٨ معقبات: ١١ المحال: ١٣ رابيا: ١٧ فكذلك يميز الحق من الباطل: فيكون للباطل غوغاء كغليان القدر ثم ينفي كانه لم يكن شيئا مذكورا (٣) قال العلامة ابن الجزي رحمه الله تعالى: هذا مثل ضربه الله للحق و اهله و الباطل و حزبه فمثل الحق و اهله بالماء الذي ينزل من السماء تسيل به الاودية و ينفع به الناس و بالذهب و الفضة و الحديد و الصفر و غيرها من المعادن ينتفع بها الناس و شبه الباطل في سرعة اضمحلاله و زواله بالزبد الذي يرى به السيل و يريد تلك المعادن التي يطلو فوقها اذا اذيبت و ليس في الزبد منفعة و ليس له دوام (٤)

المهاد: ﴿ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ الرعد: ١٨

يدرون: ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ الرعد: ٢٢

---

١ . ايضا١٣\١٩٥

٢ . مسائل السلوك لتهانوي١٢\١٠٩

٣ . لامع الدراري١٣\٢١١

٤ . التسهيل١٢\١٣٣

سلام عليكم: و اليه **متاب** ٣٠: **افلم ييأس**:٣١ **قارعة**:٣١ **فامليت**:٣٢ **مليا**: قال عز من

قائل : ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ مريم: ٤٦

اشق:٣٤ **معقب**: ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾ الرعد: ٤١

صنوان:٤ **السحاب الثقال**:١٢

باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى:٨ ایکسرے کا جدید آلہ بھی اس حقیقت کو کھولنے سے قاصر ہے اس کا حقیقی اور یقینی علم صرف اللہ جل شانہ کو ہو سکتا ہے اسی کا بیان ایک دوسری ایات میں ہے ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ لقمان: ٣٤ معارف القران : ١٦٤ و ١٦٥/ ج ٥

و ما تغيض الارحام و ما تزداد: و المراد عدد الولد فانها تشتمل على واحد و اثنين و ثلاثة و اربعة . و جسد الولد فانه يكون تاما و مخدجا . . (١) .

او مدة الولادة فانها تكون اقل من تسعة اشهر و ازيد عليها الى سنتين عندنا و الى اربع عند الشافعي و الى خمس عند مالك الخ (٢)

سورة ابراهيم

هاد:٧ **صديد**:١٦ **اذكروا نعمة الله عليكم**:٦ **من كل ما سالتموه**:٣٤ **تبغونها عوجا**:٤ **و اذ تاذن ربكم**:٧ **ردوا ايديهم في افواههم**:٩ فيه ثلاثة اقوال : احدها : ان الضمائر لقوم الرسل و المعنى انهم ردوا ايديهم في افواه انفسهم غيظا من الرسل كقوله ((عضوا عليكم النامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم)) آل عمران : ١١٩) او استهزاء و ضحكا كمن غلبه الضحك فوضع يده على فمه والثاني : ان الضمائر لهم و المعنى انهم ردوا ايديهم في افواه انفسهم اشارة على الانبياء بالسكوت ، و الثالث : انهم ردوا ايديهم في افواه الانبياء تسكيتا لهم و ردا لقولهم (التسهيل ١٣٨\٢)

---

١ . معارف القرآن ٥\١٦٤، ١٦٥

٢ . المدارك ٢\٢٤٣

من ورائه:١٦ **لكم تبعا**:٢١ **مقامي**:١٤ **بمصرخكم**:٢٢ **و لا خلال**:٢١ **جمع خلة و خلال**: اما قوله جمع خلة فيصح و اما قوله و خلال فقد جاء ذكره استطرادا و مثله وقع كثيرا في كتابه (١)

اجتثت:٢٦ **كشجرة طيبة**:٢٤ قال الشيخ محمد طاهر نور الله مرقده: چه حق پرست مر شي اولاد او ملكري يې بيان كوي اثاريې باقي وي . ان آثارنا تدل علينا . فانظروا بعدنا الى الآثار (٢)

اذا سئل في القبر: فعلم ان القبر من عالم الآخرة و ان من هو حي في القبر كالنبي صلى الله عليه وسلم و الشهداء حي بالحياة البرزخية الاخروية التي هي اعلى المراتب لا تعد و لا تحصى من الحياة الدنيوية (٣)

قوله : الم تر الى الذين:٢٨ **قوله الم تر كيف**: (٤) يريد المصنف ان المعنى في كل من (الم تركيف) و (الم تر الى الذين) سواء يعني الم تعلم (٥)

سورة الحجر

صراط مستقيم:٤١ قال الحسن معناه هذا صراط الي (٦) **لبامام مبين**:٧٩ **لعمرك**:٧٢ و التقدير لعمرك قسمي (٧) قسم من الله تعالى بعمر نبينا صلى الله عليه وسلم على ما عليه جمهور المفسرين و اخرج البيهقي في الدلائل و ابو نعيم و ابن مردويه و غيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله تعالى و ما زرا و ما برا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم و ما سمعت الله سبحانه اقسم بحياة احد غيره (٨)

---

١ . فيض الباري ١٩٦/٤

٢ . عقد المرجان من فيوضات شيخ القرآن ص١٣١

٣ . الهام الباري ص١٦٦

٤ . الفيل١

٥ . فيض الباري ص١٦٦

٦ . الخازن ٩٦/٣ و البحر ٤٥٤/٥ و القرطبي ٢٨/١٠

٧ . ابو السعود ٨٦/٥

٨ . روح المعاني ٧٢/١٤

قوم منكرون:٦٢ **كتاب معلوم**:٤ **لو ما تاتينا**:٧ **شيع**:١٠ **يهرعون**:([1]) هذا ليس من هذه السورة و انما هو من سورة هود، و فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى (يهرعون) بقوله مسرعين (عيني ١٩\٧)

للمتوسمين:٧٥ **سكرت**:١٥ **بروجا**:١٦ **لواقح**:٢٢ **حما**:١٦ **توجل**:٥٢ **دابر**:٦٦ **الصيحة**:٨٣ **الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين**:١٨ **كالسلسلة على صفوان**: هو الحجر الاملس ان القول المسموع يشبه صوت واقع السلسلة على صفوان قوله و قال غيره اي غير سفيان بن عيينة و لم يعرف الحافظ ابن حجر هذا الغير

قوله صفوان: بفتح الفاء **قوله ينفذهم**: بفتح التحتية و ضم الفاء بعدها ذال معجمة **ذلك**: اي القول و الضمير في ينفذهم الى الملائكة اي ينفذ الله القول اليهم ([2])

حتى اذا فزع عن قلوبهم الخ ([3]) و حتى غاية لما فهم من ان ثم انتظار للاذن و توقفا و فزعا من الراجلين للشفاعة و الشفعاء هل يؤذن لهم اولا يؤذن لهم كانه قيل يتربصون و يتوقعون مليا فزعين حتى اذا فزع عن قلوبهم ([4]) اي زال الفزع عنها ([5])

و لقد كذب اصحاب الحجر المرسلين:٨٠ **قال لاصحاب الحجر**:اي قال في شان اصحاب الحجر و هم ثمود الهالكون بعذاب الله تعالى ([6])

و لقد اتيناك سبعا من المثاني:٨٧ **الذين جعلوا القرآن عضين**:٩١ **المقتسمين**: واختلف في المقتسمين على اقوال سبعة الاول : قال مقاتل و الفراء هم ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ايام الموسم فاقتسموا عقاب مكة و انقابها و فجاجها يقولون لمن سلكها لا تغتر بهذا الخارج فينا يدعى النبوة فانه مجنون و ربما قالوا شاعر، و ربما قالوا

---

[1] . سورة هود ٧٨

[2] . الهامش ١١

[3] . سورة سبا ٢٣

[4] . المدارك ٣\٣٢٤

[5] . ابن كثير ٣\٥٣٦

[6] . الهام الباري ص ١٦٧

كاهن (١) و الظاهر ان يفسر المقتسمين بالذين قسموا القرآن اي الكتب السماوية اي جزاها اجزاءا فآمنوا بالبعض و كفروا بالبعض كما سياتي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آمنوا ببعض و كفروا ببعض اليهود و النصرى (٢)

و منه لا اقسم: (٣) **قاسمهما:** [4] **تقاسموا:** [5] **اليقين:** ٩٩ الموت، و في باب الجنائز اما هو فقد جاءه اليقين و اني لارجو له الخير (البخاري١\١٦٦) قال عز من قائل: ﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾ المدثر: ٤٧

و من جنس ذلك ما يدعيه بعض من يدعي التصوف انه قد بلغ حالة بينه و بين الله تعالى اسقطت عنه الصلاة و حل له شرب الخمر و المعاصي و اكل مال السلطان فهذا مما لا شك في وجوب قتله و ان كان بخلوده في النار نظر و قتل مثل هذا افضل من قتل مائة كافر (٦)

فليس المراد به ما زعمه بعض الملحدين مما يسمونه بالكشف و الشهود و قالوا ان العبد متى حصل له ذلك سقط عنه التكليف بالعبادة و هي ليست الا للمحجوبين و لقد مرقوا بذلك من الدين و خرجوا من ربقة الاسلام و جماعة المسلمين (٧) و يستدل بها على تخطيةمن ذهب من الملاحدة الى ان المراد باليقين المعرفة فمتى وصل احدهم الى المعرفة سقط عنه التكليف عندهم و هذا كفر و ضلال و جهل الخ (٨)

---

١ . القرطبي ١٠\٥٨

٢ . الهام الباري ص١٦٧

٣ . القيامة١

٤ . الاعراف٢٢

٥ . النمل٤٩

٦ . فيصل التفرقة بين الاسلام و الزندقة للامام الغزالي رحمه الله ص١٦،١٧

٧ . الاشارات من الروح ١٤\٨٧ و مسائل السلوك من البيان١٢\١٥٣،١٥٤

٨ . ابن كثير١٢\٥٦٠ و القاسمي ١٠\٧٥ نقلا عن ابن كثير و الماجدي ص٥٤٧ نقلا منه

سورة النحل

روح القدس: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢

نزل به الروح الامين: (١) **في ضيق:** ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ النحل: ١٢٧

في تقلبهم:٤٦ ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ النحل: ٤٦

تميد: ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ النحل: ١٥

مفرطون: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ النحل: ٦٢

فاذا قرات القرآن:٩٨ هذا مقدم و مؤخر: قال العلامة الكشميري: و اعلم ان تقدير الارادة بعد اذ مطرد في كلام العرب في لغة العرب كم صرح به (المغني) (٢)

شاكلته: قال عز مجده: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ الإسراء: ٨٤

یہ لفظ سورۃ بنی اسرائیل کی ایات میں ہے یہاں اس کا ذکر بے محل ہے ناسخ نے سہوا اس کو یہاں ذکر کر دیا ہے (٣)

و ليس هذا اللفظ من تلك السورة و لعل الوجه في ايراده ههنا التنبيه على ان قصده في القراءة لا ينبغي ان يكون الا الله و على هذا فالمناسب في ترجمة الشاكلة ههنا هي النية و فيما سياتي الناحية ليفيد فائدة و المناسب على هذا الوجه ههنا نسخة نية لا ناحيته فافهم (٤)

قصد السبيل:٩ اي بيان السبل و الظاهر ان يفسر القصد ههنا بالوسط و السواء اي سواء السبيل (٥)

الدفء: ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ النحل: ٥

---

١. الشعراء ١٩٣

٢. فيض الباري ١٩٧/٤

٣. كشف الباري ٣٥٣

٤. لامع الدراري ٢١٢/٣

٥. الهام الباري ص١٦٦

تريحون:٥ بشق:٧ ﴿ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ ﴾ النحل: ٧ **على تخوف:٤٧ تنقص:** ( ) **الانعام لعبرة:٦٦ سرابيل ٨١ حفدة:٧٢ السكر:** ﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ النحل: ٦٧ لعله يريد ان يفسر قوله تعالى ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ النحل: ٦٧ تتخذون سكرا محرما و تدعون رزقا حلالا ، و يحمل على الزجر و التوبيخ (٢) فيه وجهان احدهما : ان الآية سابقة على تحريم الخمر فتكون منسوخة و ثانيهما : ان يجمع بين العتاب و المنة (٣)

انكاثا:٩٢ امة:١٢٠ انه كان وحده امة من الامم لكماله في جميع صفات الخير كقوله ليس على الله بمستنكرٍ ان يجمع العالم في واحد ـ او كان امة بمعنى ماموم يومه الناس لياخذوا منه الخير (٤)

و منكم من يرد الى ارذل العمر:٧٠ قوله عن صدقة: ص٦٨٣ س٩ : و صدقة هذا لم ار من ذكره في رجال البخاري ، و قد اقدم الكرماني فقال : صدقة هذا هو ابن الفضل المروزي شيخ البخاري .... و كنت اظن ان صدقة هذا هو ابن ابي عمران قاضي الاهواز .... الى ان رايت في (تاريخ البخاري) صدقة ابو الهزيل .... فظهر انه غير ابن ابي عمران و وضح انه من رجال البخاري تعليقا فيستدرك على من صنف في رجاله فان الجميع اغفلوه (٥)

تیسرا قول جو صحیح معلوم ہوتا ہے کہ اس سے صدقہ ابو ہزیل مراد ہے (٦)

تمت يوم الاربعاء ١٥ صفر ١٤٢٣ هـ

---

١ . غريب القرآن ص٢٤٣ و القرطبي ١١٠\١٠
٢ . الهام الباري ص١٦٦
٣ . المدارك ٢٩١\٢
٤ . ايضا ٣٠٤،٣٠٣\٢
٥ . فتح الباري ٣٨٧\٨
٦ . كشف الباري ص٢٥٨

14

سورة بني اسرائيل

انهن من العتاق الاول: عتاق عتیق کی جمع ہے جس کے معنی عمدہ اور قدیم کے ہیں مسلاد (قدیم) وہ مال جو انسان کے پاس پرانے زمانے سے ہو (۱)

فسينغضون:۵۱ و قضينا الى بني اسرائيل:٤ و قضى ربك:۲۳ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (۲)

فقضاهن سبع سموات: (۳) اسماعیل بن احمد نیشاپوری نے (کتاب الوجوہ والنظائر) میں لکھا ہے کہ لفظ قضا قرآن میں پندرہ معنوں میں استعمال ہوا ہے' حافظ ابن حجر نے اس کے تفصیل نقل کیا ہے (٤)

نفيرا:٦ و ليتبروا ما علوا:٧ حصيرا:٨ فحق:١٦ ميسورا:٢٨ خطا:٣١ لن تخرق:٣٧ و اذ هم نجوى:٤٧ رفاتا:٩٨،٤٩ و استفزز:٦٤ بخيلك:٦٤ حاصبا:٦٨ حصب جهنم: تارة:٦٩ لاحتنكن:٦٢ طائره:١٣ سلطانا:٨٠ ولى من الذل:١١١ سبحان الذي اسرى:١ و ذهب الجمهور الى انه في اليقظة ببدنه وروحه عليه السلام (٦) و كان الاسراء قبل الهجرة بسنة و كان في اليقظة (٧) و ذهب معظم السلف و المسلمين الى انه كان اسراء بالجسد و في اليقظة (٨) و الاصح بل الصحيح ان الاسراء في اليقظة بعد البعثة مرة واحدة (٩) فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمون و اعرض عنه الزنادقة و الملحدون (١٠)

---

١ . ايضا ص٣٥٩

٢ . سورة يونس٩٣ و النحل٧٨ و الجاثية ١٧

٣ . حم السجدة١٢

٤ . كشف الباري ص٣٣١

٥ . سورة الانبياء٩٨

٦ . روح ١٥\٧

٧ . المدارك٢\٣٠٦

٨ . القرطبي١٠\٢٠٨

٩ . جامع البيان ص١٤١ كما في جواهر القرآن ص٦٢١

١٠ . ابن كثير٣\٢٤ والمعارف٥\٤٢٧ كذا في الهام الرحمن ص٣٣٢

قوله قاصفا ٦٩ و لقد كرمنا بني ادم: ٧٠ ضعف الحياة: ٧٥ خلافك: ٧٦ و نای: ٨٢ شاكلته: ٨٤ صرفنا: ٤١ـ ٨٩ قبيلا: ٩٢ خشية الانفاق: ١٠٠ قتورا: ١٠٠ للاذقان: ١٠٧ موفورا: ٦٣ تبيعا: ٦٩ خبت: ٩٧ لا تبذر: ٢٦ ابتغاء رحمة: ٢٨ مثبورا: ١٠٢ لا تقف ٣٦ فجاسوا ٥ يزجي لكم الفلك: ٦٦ و اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها: ١٦ من الامر اي امرناهم بالطاعة اعذارا وانذارا و تخويفا و وعيدا (١) اي اكثرنا مترفيها، يقال امرت الشئ و امرته اذا كثرته تقدير فعلت و افعلت ، و منه قولهم: مهرة مامورة اي كثيرة النتاج و يقال امر بنو فلان يامرون امرا اذا كثروا (٢) قرا ابو عثمان النهدي و ابو رجاء و ابو العتاهية و الربيع و مجاهد و الحسن (امرنا) بالتشديد و هي قراءة علي رضي الله عنه اي سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم (٣) اي سلطنا و جعلناهم امراء (٤)

ذرية من حملنا مع نوح: ٣ فيقال يا محمد ص٦٨٥س١٧: هذه القطعة في الشفاعة الصغرى و كانت الاولى في الكبرى لفتح باب الحساب (٥)

یہاں یہ اشکال ہوتا ہے کہ ساری مخلوق آپ کے پاس آئی تھی اور آپ نے سفارش کا وعدہ بھی فرمایا تھا تو پھر آپ نے صرف اپنی امت کی سفارش کیوں کی دوسرے تمام لوگوں کی سفارش کیوں نہیں اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں روایت میں اختصار ہے ورنہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم حساب کے اغاز کیلئے تمام لوگوں کی سفارش کریں گے روایات میں اس کا ذکر موجود ہے وہ شفاعت کبری ہوگی یہاں روایت میں اپنی امت کے لئے شفاعت صغری کا ذکر ہے (٦)

---

١ . القرطبي ١٠\٢٣٤

٢ . غريب القرآن ص ٢٥٣

٣ . القرطبي ١٠\٢٣٢

٤ . المظهري ٥\٤٢٨

٥ . فيض الباري ٤\١٩٨

٦ . كشف الباري ٣٧٩ـ٣٨٠

و آتينا داود زبورا:٥٥ كتابا مزبورا اي مكتوبا و هو اسم الكتاب الذي انزل عليه و هو مائة و خمسون سورة ليس فيه حكم و لا حلال و لا حرام بل كلها تسبيح و تقديس و تحميد و ثناء على الله و مواعظ (١)

فلا يملكون كشف الضر:٥٦ كالمرض و الفقر و القحط و غيرها (روح) و لا ان يحوله من واحد الى آخر (٢)

قال الشيخ خرم على رحمه الله:

خدا فرما چکا قرآن کے اندر ❁ میرے محتاج ہے پیر و پیغمبر

نہیں طاقت سوا میری کسی میں ❁ کہ کام آوے تمہارے بے کسی میں

جو خود محتاج ہوے دوسرے کا ❁ بھلا اس سے مدد کا مانگنا کیا (٣)

الى ربهم الوسيلة:٥٧ اي القربة (غ٢٥٧) ابن كثير(٤٧\٣) القربة بالطاعة و العبادة (٤) القربة بالطاعة و العبادة (روح١٥\٩٨) يعني آلهتهم اولئك يبتغو الوسيلة و هي القربة الى الله عز و جل (٥) مفعوله محذوف تقديره: اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون الى ربهم الوسيلة، اي الزلفة و القربة ايهم اقرب (٦) و المراد بالوسيلة القربة (٧)

و ما جعلنا الرؤيا التي:٦٠ و هي ما رؤي في ليلة الاسراء من العجائب (٨)

---

١ . هـ٩ من القسطلاني و طالع القرطبي ١٠\٢٧٨

٢ . المدارك١٢\٢١٧

٣ . نصيحة المسلمين ص٦٤

٤ . ابو السعود ٥\١٧٩

٥ . المدارك١٢\٣١٨ طالع الهام الرحمن ١١\٣٤٠

٦ . عمدة القاري ١٩\٢٩

٧ . الفتح٨\٣٩٧

٨ . الماجدي ٥٩٠ من البحر

رویا عربی زبان میں اگرچہ خواب کے معنی میں اتا ہے لیکن اس جگہ مراد خواب کا قصہ نہیں کیونکہ ایسا ہوتا تو لوگون کی مرتد ہو جانے کی کوئی وجہ نہیں تھی خواب تو ہر شخص ایسے دیکھ لیتے ہیں بلکہ اس جگہ مراد رؤیا سے ایک واقعہ عجیبہ کا بحالت بیداری دیکھلانا ہے الخ (١)

و الشجرة الملعونة: فيه تقديم و تاخير اي ما جعلنا الرؤيا التى اريناك و الشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس.(٢) و انما جمع القرآن بين الرؤيا و الزقوم لان ابا جهل كان يستغربهما (٣)

ان قرآن الفجر كان مشهودا:٧٨ اي صلاة الفجر سميت الصلاة قرآنا لان القران ركن فيها كما سميت ركوعا و سجودا (٤) يشهده ملائكة الليل و ملائلكة النهار (٥)

قال مجاهد صلاة الفجر: وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه و زاد يجتمع فيها ملائكة الليل و ملائكة النهار (٦)

مقاما محمودا:٧٩ مقام محمود شفاعت کبری کا مقام ہے (جواہر) یہ مقام شفاعت کبری کا ہے (معارف)

أت محمدا الوسيلة و الفضيلة: یہاں روایت میں (آت محمدا الوسیلة و الفضیلة) کے بعد الدرجة الرفیعة کا ذکر نہیں ہے کسی صحیح روایت میں اس لفظ کا ثبوت نہیں ملتا ہے البتہ ابن السنی نے (عمل الیوم و اللیلة) میں (الدرجة الرفیعة) کا ذکر کیا ہے' حافظ ابن تیمیہ کے فتاوی ١٩٢/١١

---

١ . معارف القرآن ٤٨٩/٥

٢ . القرطبي ٢٨٣/١٠

٣ . فيض الباري ١٤

٤ . المظهري ٤٦٥/٥

٥ . المظهري ٤٦٦/٥ و ابو السعود ٤٨٩/٥

٦ . فتح الباري ٣٩٩/٨

میں بھی اس لفظ کا ذکر موجود ہے۔ لیکن وہ سب یا تو سہو ناسخ ہے یا پھر اصل مصنفین کو دھوکہ لگا ہے کیونکہ کسی بھی صحیح سند کے ساتھ یہ لفظ منقول نہیں ہے (١)

قال الملا علي القاري رحمه الله : في كتابه المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (١٠٠) حديث الدرجة الرفيعة فيما يُقال بعد الاذان قال السخاوي لم اره في شئ من الروايات و قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الخبير٢١٠١١ و ليس في شئ من طرق هذا الحديث ذكر الدرجة الرفيعة و زيادة بعضهم في آخر هذا الدعاء (يا ارحم الراحمين) ليست ايضا في شئ من طرق هذا الحديث : و قال الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله : في تعليقات المصنوع فلا تقال ايضا و لا تزاد (٢) و اما زيادة و الدرجة الرفيعة فليس لها اصل و زيادة انك لا تخلف الميعاد ثابتة في السنن الكبرى بسند قوي و اما زيادة و ارزقنا شفاعته فلا اصل لها (٣) و زاد البيهقي في رواية انك لا تخلف الميعاد و اما زياد يا ارحم الراحمين فلا وجود لها في كتب الحديث (٤)

و قل جاء الحق و زهق الباطل:٨١ **و ما يبدئ الباطل و ما يعيد** (سبا : ٤٩) اي زال الباطل و هلك لان الابداء و الاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك و المعنى جاء الحق و زهق الباطل (٥)

---

١ . كشف الباري ٣٨٥

٢ . هامش كشف الباري ص٣٨٥

٣ . العرف الشذي ١١٢

٤ . المرقاة ١٦٣١٢ و طالع التعليق الصحيح ١٥٧١١

٥ . المدارك٣٠١٣ ٢٣

و يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي:٨٥ اي من الامر الذي يعلمه ربي (١) و القول الاصح هو ان الله عز و جل استاثر بعلم الروح (٢) قال الزمخشري الاكثر ان الذي سالوه عنه هو حقيقة الروح فاخبر انه من امر الله اي مما استاثر بعلمه (٣)

فقال ما رايكم: كذا للاكثر بصيغة الماضي من الريب و يقال فيه رابه كذا و ارابه كذا بمعنى وقال ابو زيد: رابه اذا علم منه الريب و ارابه اذا ظن ذلك به، و لابي ذر عن الحموي وحده بهمزة و ضم الموحدة من الرأب و هو الاصلاح يقال فيه راب بين القوم اذا صلح بينهم و في توجيهه ههنا بعد و قال الخطابي: الصواب ما اربكم بتقديم الهمزة و فتحتين من الارب و هو الحاجة و هذا واضح المعنى لو ساعدته الرواية نعم رايته في رواية المسعودي عن الاعمش عند الطبري كذلك و ذكر ابن التين ان رواية القابسي رحمه الله كرواية الحموي لكن بتحتانية بدل الموحدة من الراي (٤) و الله اعلم،

و لا تجهر بصلاتك:١١٠ **انزلت في الدعاء**: (٥) اما من ارادة المعنى اللغوي او ارادة الجزء لان الدعاء جزء من الصلاة و قيل سمت عائشة الصلاة دعاء لانها في الاصل دعاء (٦) و قال الحافظ رحمه الله: لكن يحتمل الجمع بينهما بانها نزلت في الدعاء داخل الصلاة (٧)

ممکن ہے ایات کا نزول دو مرتبہ ہوا ایک مرتبہ قراءت صلاۃ کے متعلق اور دوسری مرتبہ دعاء کی متعلق (٨)

---

١ . الجصاص٣\١٠٨

٢ . الخازن٣\١٧٩

٣ . العمدة١٩\٣٢

٤ . فتح الباري١ ٠٤٠١،٤٠٢

٥ . طالع القرطبي ١٠\٣٤٤ و نشر المرجان٣٠٣ و المظهري٥\٥٠٢ و الجواهر ٦٤٤ و الروح١٥\١٩٤ و التاريخ الكبير للامام البخاري ص٢\٢٥٦ : قسم : ١ / ج ٢

٦ . العيني١٩\٣٥

٧ . الفتح٨\٤٠٦

٨ . كشف الباري٣٩٣

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرضهم:١٧ **و كان له ثمر**:٣٤ **باخع**:٦ **اسفا**:٦ **الكهف**:٩ **الرقيم**:٩ **مرقوم**: قال تبارك و تعالى ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ المطففين: ٩/ و ٢٠

ربطنا على قلوبهم:١٤ **لولا ان ربطنا على قلبها**: (١) **شططا**:١٤ **الوصيد**:١٨ **موصدة** الهمزة: ٨: **بعثناهم**: ١٩ **ازكى طعاما**:١٩ **اكلها**: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ﴾ الكهف: ٣٣

فضرب الله على اذانهم فناموا: قال تعالى ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ الكهف: ١١

والت تئل: ايت ميں ہے (بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا)٥٨ (كشف)

لا يستطيعون سمعا:١٠١ **و كان الانسان اكثر شئ جدلا**:٥٤ و الجدل هو التعلل بالحيل من اضمار ترك العمل في النفس (فيض ٤\٢٠٢)

قوله الا تصليان: اي قال صلى الله عليه وسلم لهما حثا و تحريضا كذا ساقه ههنا مختصرا و لم يذكر المقصود منه ههنا جريا على عادته في التعمية و تشحيذ الاذهان فاشار بطرفه الى بقيته و مر تمامه في التهجد (ك ـ قس١٥٢)

رجما بالغيب:٢٢ **فرطا**:٢٨ **سرادقها**:٢٩ **يحاوره**:٣٤ـ٣٧ **لكن هو الله ربي**:٣٨ **و فجرنا خلالها نهرا**:٣٣ **زلقا**:٤٠ **هنالك الولاية**٤٤ **عقبا**:٤٤ **قبلا**:٥٥ **ليدحضوا**:٥٦ **و اذ قال موسى لفتاه**: يوشع بن نون و انما قيل فتاه: لانه كان يخدمه و يتبعه و كان ياخذ منه العلم آه (٢)

لا ابرح: و لنعم ما قيل:

دست از طلب ندارم تا کام من برآید ❁ یا تن بجانان می رسد جان زتن برآید (٣)

---

١ ـ القصص١٠

٢ ـ هـ.......

٣ ـ الهام الرحمن٣٦٣

مجمع البحرين: و هو ملتقى بحر فارس و الروم مما يلي المشرق (١)

او امضي حقبا: اي زمانا و دهرا (٢)

مشائخ صوفیہ نے ایات سے نتیجہ نکالا ہے کہ مریدون یا شاگردون سے کام لینا اور انہیں سفر میں رفیق رکھنا سنت انبیاء میں سے ہے (٣)

و هذا اختيار من موسى عليه السلام بانه وطن نفسه على تحمل التعب الشديد و العناء العظيم في السفر لاجل طلب العلم ذلك تنبيه على ان المتعلم لو سافر من المشرق الى المغرب لطلب مسئلة واحدة لحق ذلك (٤)

و لم يجد موسى النصب: حضرت موسی (ع) پہلے نہیں تھکے جب مطلوب چھوٹا رہا اس چلنے سے تھکے (٥)

و اتخذ سبيله في البحر عجبا: و هو ان اثره بقي الى حيث سار (٦)

لتعلمني مما علمت رشدا: وفيه دليل على انه لا ينبغي لاحد ان يترك طلب العلم و ان كان قد بلغ نهايته و ان يتواضع لمن هو اعلم منه (٧)

شاگرد پر استاذ کا اتباع لازم ہے (٨)

حتى احدث لك منه ذكرا: و هذا من ادب المتعلم مع العالم و المتبوع مع التابع (٩)

---

١ . هـ٨ و القرطبي ٩١١١ و الروح ٣١٢١١٥
٢ . غريب القرآن٢٦٩
٣ . ماجدي ٦١٤
٤ . الكبير ١٤٦١٢١
٥ . موضح القرآن ص.....
٦ . المدارك١٩١٣
٧ . ايضا
٨ . معارف القرآن٦٠٠١٥
٩ . المدارك٢٠١٣

غلاما يلعب مع الغلمان: و قال الجمهور لم يكن بالغا و لذلك قال موسى زكية لم تذنب و هو الذي يقتضيه لفظ الغلام فان الغلام في الرجال يقال على من لم يبلغ و تقابله الجارية في النساء (١) و ذكر الطحاوي ان ذلك الغلام الذي قتله عالم موسى كان بالغا (٢) و في حديث المعراج فلما جاوزت بكى قيل و ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي (٣) فان الغلام قد يطلق و يراد به الطري الشاب (٤)

فابوا ان يضيفوهما: قال زين الدين الموصلي انما خص سبحانه الاستطعام بموسى و خضر عليهما السلام و الضيافة بالاهل لان الاستطعام و ظيفة السائل و الضيافة و ظيفة المسؤول لان العرف يقضي بذلك فيدعو المقيم القادم الى منزله يسئله و يحمله اليه (٥)

ياخذ كل سفينة غصبا: صالحة لا عيب فيها غصبا و ان كان معيبة تركها (المدارك) فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا **و كان امامهم ملك**: بدل ورائهم و زيادة لفظ صالحة (كرماني)

سربا: ٦١ و سارب بالنهار: (٦) **لتعلمني مما علمت رشدا**: قال الروحي رحمه الله :

علم موسى چون كه شد در غيب بند ❁ علم موشى كى بود اى ارجمند

معابر صغارا: اي انهما ركبا السفينة التي جاءت من فوق البحر تريد اسفله و وجدا معابر أُخر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل فعرفه اهل معابر

---

١ . القرطبي ٢١\١١

٢ . المبسوط ٣٠\١٠

٣ . المشكاة: ٥٢٧\١٢

٤ . المرقاة: ١٤٤\١١

٥ . الاشباه و النظائر للسيوطي ٥٨\٤ الفن السابع ، و الروح ٦\١٦ و كذا في نشر المرجان ٦٠٧ و الهام الرحمن ٣٦٥\٢

٦ . الرعد ١٠

الصغار ثم عرفوه اهل تلك السفينة الكبيرة التي كانت تجري من فوق البحر الى اسفله الى حيث يريد ان فانهما كانا يمشيان على ساحل البحر من فوقه الى اسفل فمرت بهما تلك السفينة فركباها و قد مر فتذكر (١)

قلنا لسعيد خضر:٦٨٩س١١: اي هو خضر عليه السلام (قس) سمي الخضر لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله (٢)

ثم ذبحه بالسكين: و هذا لا يخالف سائر الرويات الاخر التي صرح فيهما بانه اقتلعه اذ يمكن ان يكون قطعه قليلا ثم اقتلعه ليقضم ما بقي منه متعلقا بجسده (٣)

انه هدد بن بدد: و هذا الاسم موجود في التوارة بعد (٤)

باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه:٦٠ **عجبا**:٦٢ **صنعا**:١٠٤ **حولا**:١٠٨ **على آثارهما قصصا**:٦٤ **امرا**:٧١ **نكرا**:٧٤ **ينقض**:٧٧ **لتخذت**:٧٧ **رحما**:٨١ **قوله من ماء تلك العين**:٦٩٠س٨: اي عند ايلة عند جبل سيناء و يقال لها اليوم عقبة و هو المراد من مجمع البحرين (٥)

حتى يقص علينا: فائدة: و قد علم من تلك القصة عقيدة اولي العزم من الرسل ما ذا قدر علم العبد بجنب علم الله تعالى اما عقيدة موسى و خضر، فبقوله ما نقص من علم الله الخ و اما عقيدة نبينا فمن قوله لوددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما (٦)

بالاخسرين اعمالا:١٠٣ **اما النصارى**: و اعلم ان مذهب النصارى في الجنة اقرب بمذهب الفلاسفة فالجنة عندهم روحانية صرفة و توهم ذلك عبارة في الانجيل ايضا الخ (٧)

---

١ . الهام الباري ١٦٧

٢ . القرطبي ١١\١٦

٣ . لامع الدراري ٢١٥

٤ . فيض الباري ٢٠٢\٤

٥ . ايضا

٦ . ايضا ٢٠٢\٤

٧ . فيض الباري ٢٠٢\٤

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا:١٠٥ ان لا يجعل لهم مقدارا و اعتبارا و لا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لان الميزان انما نيصب للذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا او لا نقيم لاعمالهم وزنا لحقارتها (١)

تمت سورة الكهف يوم الجمعة ١٢ صفر ١٤٢٣ هـ ٢٦ ابريل ٢٠٠٢ خاكي غفر له ٠

---

١ . قر.ه١

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص

ابصرهم و اسمع:٣٨ **في ضلال مبين**:٣٨ **لارجمنك**:٤٦ لاشتمنك وصله ابن ابي حاتم باسناد الذي قبله و من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الرجم الكلام (١)

شیخ الہند نے سنگسار کرنے کا ترجمہ کیا ہے (٢)

ورئيا:٧٤ **ان كنت تقيا**:١٨ وجوب الشرط محذوف اي فلا تتعرض الى (٣)

تؤزهم ازا:٨٣ **لدا**:٩٧ **ادا**: ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ مريم: ٨٩

وردا:٨٦ **اثاثا**:٧٤ **ركزا**:٩٨ **فليمدد**:٧٥ **غيا**:٥٩ **جثيا**:٥٨ **صليا**:٧٠ **نديا**:٧٣ **و انذرهم يوم الحسرة**:٣٩ **و ما نتنزل الا بامر ربك**:٦٤ **قوله فنزلت**: (٤) **افرايت الذي كفر**:٧٧ رواه الثوري فيما وصله المؤلف بعد (قس) **اطلع الغيب**:٧٨ **و نمد له من العذاب مدا**:٧٩ **و ياتينا فردا**:٨٠ **هدا**: قال تعالى ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ مريم: ٩٠

طه

بسم الله الرحمن الرحيم

بالنبطية: بالحبشية (فيض) **طه**:١ و قيل هي حروف مقطعة لمعان ...... و قيل هو قسم اقسم الله به و هي من اسماء الله عز و جل آه (٥) **فهي عقدة**: ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ طه: ٢٧

ازري:٣١ **فيسحتكم**:٦١ **المثلى**:٦٣ **ثم ائتوني صفا**:٦٤ **فاوجس**:٦٧ **في جذوع**:٧١ **خطبك**:٩٥ **مساس**:٩٧ **لننسفنه**:٩٧ **قاعا**:١٠٦ **من زينة القوم**: **فقذفناه**:٨٧ **القى**:٨٧

---

١ ـ الفتح ٤٢٧/٨

٢ ـ كشف الباري ٤١٩

٣ ـ الشوكاني ٣٢٨/٣

٤ ـ طالع ابن كثير ١٣٠/٣ و القرطبي ١٢٨/١١ و الشوكاني ٣٤٥/٣ و ابن جرير ٧٨/١٦ و الروح ١١٤/١٦ كذا في الهام الرحمن ٣٧٧/٢

٥ ـ العيني ٥٦/١٩

فنسي:٨٨ **لا يرجع اليهم قولا**:٨٩ **همسا**:١٠٨ **حشرتني اعمى**:١٢٤ **و قد كنت بصيرا**:١٢٥

بقبس:١٠ **امثلهم**:١٠٤ **هضما**:١١٢ **عوجا**:١٠٧ **واديا**، فسر العوج به لانه يكون معوجا

(جن) **امتا**:١٠٧ **سيرتها الاولى**:٢١ **النهى**:٥٤ **ضنكا**:١٢٤ **هوى**:٨١ **بالواد المقدس طوى**:١٢

بملكنا:٧٨ **مكانا سوى**:٥٨ **يبسا**:٧٧ **على قدر**:٤٠ **لا تنيا**:٤٢ **و اصطنعتك لنفسي**:٤١

قال موسى لادم: الظاهر ان المناظرة بينهما وقع في اخراج آدم و ذريته من الجنة و ابتلائهم في هذه المصيبة فحينئذ لا اشكال في احالتهم الى التقدير فان الصالحين لم يزل دابهم انهم يحيلون المصائب و ما نزل بهم منها الى التقدير و به يتسلون و يصبرون و هذا السياق من الحديث اظهر في هذا المعنى كما يظهر بالتامل الصادق فيه (١)

اليم:٣٩ **ان اسر بعبادي**:٧٧ **و اضل فرعون قومه و ما هدى**:٧٨ و هذا تكذيب له في قوله ﴿وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ غافر: ٢٩ (٢)

قوله فتشقى:١١٧ **پهر توڑ جائے تکلیف میں (شیخ البندر رحمہ اللہ)**

و قال الفراء هو ان ياكل من كد يدية (٣) فتتعب في تحصيل ما لابد منه في المعاش كالحرث و الزرع (٤) اريد بالشقاء التعب في طلب القوت و ذلك على الرجل دون المراة (٥)

على امر كتبه الله علي: فالاحالة الى التقدير انما هو بالاخراج من الجنة و الابتلاء بهذه المصيبة لا في ارتكاب الذنب و الاكل من الشجرة المنهية (الهام الباري) و اجود الاجوبة ما ذكر الحافظ ابن تيمية رحمه الله: ان التمسك بالتقدير على نوعين: الاول: الاجتراء على المعاصي و دفع المضرة عن نفسه و لا ريب انه قبيح جدا...... و الثاني:

---

١ . الهام الباري ١٦٨

٢ . زاد المسير ٥\٣١٢

٣ . القرطبي ١١\٢٥٣ و المعارف ٦\١٥٦

٤ . الشوكاني ٣\٣٨٩

٥ . كبير ٢٢\١٢٥

مـا يكـون لتسلية الـنفس و الاعـتذار عمـا صـدر عنـه فهـذا مستحـسن الخ (فيض ٤\٢٠٦-٢٠٧)

سورة الانبياء

جـذاذا:٥٨ **في فلـك**:٣٣ **نفشت**:٧٨ **يـصحبون**:٤٢ **امـة واحـدة**:٩٢ **حـصب**:٩٨ **احسوا**:١٢ **خامـدين**:١٥ **حـصيدا**:١٠٠هود **لا يستحـسرون**:١٩ **حـسير**: الملك(٤) **عميق**:٢٧ الحج.

سورۃ حج میں ہے اور غالبا سہو کاتب سے یہاں آگیا ہے (١)

ندكسوا:٦٥ **صنعة لبوس**:٨٠ **تقطعوا امرهم**:٩٣ **الحسيس**: **لايسمعون حسيسها**:١٠٢ **آذناك**: سورۃ حم السجدۃ ٤٧ سورۃ حم سجدۃ کی اس ایات کو سورۃ انبیاء کی اس ایات کی مناسبت سے لائے ہیں ﴿فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ الانبیاء: ١٠٩ کشف الباری ١٣

لعلكم تـسئلون: ١٣ : **ارتـضى**:٢٨ **التماثـيل**:٥٢ اي الاصنام و التماثيل اسم موضوع للشئ المصنوع مشبهة بخلق من خلق الله (٢)

الـسجل: ١٠٤ الصحيفة (هـ٥من قس ـ بيض ـ ك ـ مجمع) و في السجل قولان: احدهما انه اسم للطومار الذي يكتب فيه .... القول الثاني: انه ليس اسما للطومار ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما هو اسم ملك يطوي كتب بني آدم اذا رفعت اليه و قال الزجاج هو الرجل بلغة الحبشة الخ (٣)

كما بدانا اول خلق نعيده: ١٠٤ **اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم**: و اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيكسى قبل المجئ الى الموقف و هو يكسى قبل ابراهيم و قبل كل الخلائق (الهام الباري)

---

١ كشف الباری ٤٤١

٢ . القرطبي ١١\٢٩٣ و طالع زاد المسير ٥\٢٤٨ كذا في الهام الرحمن ٢\٣٩٥

٣ . الكبير ٢٢/٢٢٨

لم يزالوا مرتدين: مر في ص ٦٦٥ : قال الخطابي : لم يرتد من الصحابة احد و انما ارتد قوم من جفاة الاعراب ممن لا نصرة له في الدين و ذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين (١) قال البيضاوي : ليس قوله (مرتدين) نصا في كونهم ارتدوا عن الاسلام بل يحتمل ذلك و يحتمل ان يراد انهم عصاة المؤمنين المرتدون عن الاستقامة يبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة (٢) و طالع هـ٦-

سورة الحج

المخبتين: ٣٤ **امنيته**: ٥٢ في تلاوته (غ) و قال حسان رضى الله عنه :

تمنى كتاب الله اول ليلة و آخرها لاقى حمام المقادر (٣)

الا اماني: البقرة ٧٨، اس ایات تفسیر میں ایک واہی اور باطل قصہ نقل کیا جاتا ہے کہ ایک بار آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بیت اللہ شریف میں سورۃ (و النجم اذا هوى) تلاوت فرما رہے تھے سامعین مین مسلمانون کے علاوہ مشرکین بھی تھی جب اس ایات پر پہنچے (و مناة الثالثة الاخرى) تو شیطان نے آپ زبان مبارک سے یہ کلمات جاری کر دیئے (تلك العرانيق العلى و ان شفاعتهن لترتجى) یہ قصہ شان نبوت کے سراسر منافی ہے اس لئے مفسرین اسے رد کیا ہے یہ قصہ بھی صحیح سند سے مروی نہیں (٤) (جواهر القران ٧٧٣)

اما اهل التحقيق فقد قالوا هذه الترجمة باطلة موضوعة (٥) و هو مردود عند المحققين (٦) و كلها مرسلات و منقطعات (٧)

---

١ . فتح البارى باب الحشر ١١/٣٨٥

٢ . ايضا ٣٨٦\١١

٣ . الخازن : ٢٩٤ / ٣ ; والبحر ; والمظهرى : ٣٣٨ / ٦ ;والجواهر: والالهام : ٤٠٨ / ٢

٤ . الكبير٢٣\٥٠

٥ . ابو السعود١٦\١٣

٦ . ابن كثير٣\٢٣٠

٧ . و طالع البيان١٢\٣٣٧ و الماجدي٦٨٨ و المعارف٦\٢٧٧ و الشفا١٢\٢٣٠ و النووى١١\٢١٥

و ليس منها شئ يصح (القرطبي ٨٠\١٢) (١)

مشيد:٤٥ **يسطون**:٧٢ **و هدوا الى الطيب من القول**:٢٤ **بسبب**:١٥ **تذهل**:٢ **و ترى الناس سكارى**:٢ **من ياجوج و ماجوج**: اي من الامم الكافرة (الهام الباري) **و ما هم بسكارى**:اي على التحقيق (٢) **و قال ابو اسامة**:٦٩٤س٢: وصله المصنف رحمه الله في كتاب الانبياء (قس) **و من الناس من يعبد الله على حرف** ١١-١٢ **اترفناهم**: **و اترفناهم في الحياة الدنيا**: المؤمنون(٣٣) و لم يكن موضعه هنا (٣)

هذان خصمان اختصموا:١٩

سورة المؤمنون

سبع طرائق:١٧ **لها سابقون**:٦١ يعني كتبت لهم فهذا بسبب يسبقون لها (الجنجوهي :١٨٦) **قلوبهم وجلة**:٦٠ **هيهات هيهات**:٣٦ **فاسئل العادين**:١١٣ **لناكبون**:٧٤ **كالحون**:١٠٤ **من سلالة**:١٢ **جنة**:٧٠ **الغثاء**: في قوله تعالى ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ المؤمنون: ٤١

سورة النور

من خلاله:٤٣ **سنا برقه**:٤٣ **مذعنين**:٤٩ **يقال للمستخذي مذعن**: اي المطيع (فيص) **اشتاتا**:٦١ **سورة انزلناها**: ١ **ان علينا جمعه و قرآنه فاذا قراناه فاتبع قرآنه**: فاعمل بما امرك الخ . هذا احد التفسيرين لقوله تعالى ﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٨ و الاخر استمع و انصت (الهام الباري) المشكوة فى قوله كمشكوة (٣٥)

فرضناها:١ **او الطفل الذين لم يظهروا**:٣١ **غير اولى الاربة**:٣١ **و الذين يرمون ازواجهم**:٦ **فجاء عويمر**: ياتي الحديث في ص ١٠٨٥ و فيه فجاء و قد انزل القرآن خلف عاصم، وفي مسند احمد (ص ٤٢٢) عن ابن مسعود فكان ذلك الرجل اول من ابتلي به، و في الفتح (٤٠٦\٩) و قول انس اول لعان كان فيه (٤)

---

١ - القاسمي ٦١١٢

٢ - العيني ٦٩١١٩

٣ - ع : ٦٩ / ١٩

٤ - الهام الباري ١٦٩

فكان سنة: اي التفريق دون التطليق (فيض)

و الخامسة ان لعنة الله عليه:٧ **و يدرا عنها العذاب**:٨ **فتدكات**:١١ اي تأت عنه (هـ) **ان غضب الله عليها**: ٩ **و الذي تولى كبره**: ١١ **قالت عبد الله بن ابي**: فان قلت ان كان هو الذي تولى كبره فلم لم يُحد مع من حد في هذا القدف قلتُ: ان كان يستوشيه و يجمعه و كان هو لا يتكلم به صريحا فعمل ههنا ايضا بنفاقه كما جُبل عليه (١)

فاولئك عند الله هم الكاذبون:١٢-١٣ **اهل الافك**: الكذب الشديد و الافتراء المزيد آه (٢)

من بعض الذي حدثني عروة: اي هذا اكثر الفاظ عروة و قليلا ما يكون الفاظ الاخر (٣)

انما ناكل العلقة: بضم العين و سكون اللام و القاف اي القليل (قس)

فادلج:سار بآخر الليل (هـ ١١) **موغرين**: نازلين في وقت الوغرة، شدة الحر (هـ ١٢)

فقام سعد بن معاذ: ص٦٩٧س١٩: استشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع و سعد مات من الرمية رميها بالخندق سنة اربع و كذلك الخندق و قد جزم ابن اسحاق بان المريسيع كان في شعبان و الخندق في شوال فان كانا في سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالذي في البخاري حملوه على انه سبق قلم و الراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني (٤)

حتى استقر في انفسكم: انظر الى قول عائشة هذا من اوله الى آخره هل تعتقد هي ان رسول الله يعلم الغيب كما افترى مبتدعو زماننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)

١ - عيني

٢ - هـ ص

٣ - المجموعي

٤ - الهامش٦

٥ النهر البحري١٦٩

فصبر جميل:(١)

و لا ياتل اولوا الفضل منكم:٢٢ احمي سمعي و بصري: اي احمي سمعي من ان اقول سمعت و لم اسمع او احمي بصري من ان اقول بصرت و لم ابصر (٢)

و لولا فضل الله عليكم و رحته:١٤ تلقونه:١٥ تفيضون:قال تبارك و تعالى ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (٣)

و قال تعالى ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (٤)

و هذا ذكره استطرادا على عادته مناسبة لقوله (فيما افضتم فيه) اذ كل منهما من الافاضة (٥)

تقرا اذ تلقونه: بكسر اللام و تخفيف القاف من الولق و هو الكذب (٦) من ولق الرجل اذا كذب (٧)

لولا اذ سمعتموه قلتم:١٦ اخشى ان يثنى علي: و هي مستحضرة فكرهت الثناء في مثل هذا المقام (٨)

يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا:١٧ قالت لكن انت: و انما قالته ليكون سبب مبالغته في التوبة و الاستغفار و الانتهاء عن ارتكابها مثله فيكون ذلك سببا لمزيد كرامته عند الله تعالى (٩)

---

١ - سورة يوسف١٨
٢ - قس٤
٣ - سورة يونس٦١
٤ - سورة الاحقاف ٨
٥ - قس٨
٦ - العمدة ١٩\٨٧
٧ - قس : عنه
٨ - فيض الباري١٤\٢١٧
٩ - لامع الدراري١٣\٢١٨

و يبين الله لكم الآيات:١٨ اشد من العمى: و هذا الجواب تسليمي منها اي ان سلم انه هو المتولي فانه طهر عن ذنبه باحتمال مشقة ما اوعد به (١)

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة: ١٩ـ٢٠ و قال ابو اسامة: وصله مسلم (الهام)

فقام سعد بن عبادة: من ههنا القصة محذوفة و هو انه قام بعده سعد بن معاذ فقال ان كانوا منا نضرب اعناقهم و ان كان منهم يضربوا فقام رجل من الخزرج مغضبا بسبب انه لم لم يقل ان كان منهم يضربونه فافهم فلا منافاة بين هذا و بين ما مضى (٢)

اسقطوا لها به: اي طرحوا لها بالامر و شرحوه لانها ظنت اولا انهم يسالونها عن امر الحرم و حاجة البيت فلما صرحو لها بهذا الامر تعجبت و قالت سبحان الله (٣)

وليضربن بخمرهن:٣١ عورت کے خلقی حسن وجمال میں سینہ نمایاں حیثیت رکھتا ہے اس لئے اس کے ستر کی خاص طور سے تاکید فرمائی کہ اوڑھنی کو سر پر سے لاکر سینے پر ڈالیں تاکہ سینے کا ستر بخوبی ہو جائے یہ گھر میں ستر کا حکم ہے اگر گھر سے باہر جانے کی ضرورت پیش آئے تو برقع یا چادر
اوڑھ کر نکلیں جس سے سارا بدن مستور ہو جائے یہ حکم **ـیدنین علیھن من جلابیبھن:** احزاب میں مذکور ہے (٤)

فاختمرت به: وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميه من الجانب الايمن على العاتق الايسر وهو التنع : (٥)

---

١ - ايضا

٢ - المحموعي٨٦

٣ - التوشيح عنه

٤ - جواهر القرآن ٧٨٠

٥ - التوشيح : والقسطلاني : هـ : ٦

سورة الفرقان

هباء منثورا:٢٢ مد الظل:٤٥ ساكنا:٤٥ دليلا:٤٥ خلفة:٦٢ هب لنا من ازواجنا:٧٤ من ان يرى حبيبه في طاعة الله: يعني ان المراد بالقرة في الاية هي القرة الحاصلة بطاعة الله ثم استدل عليه بقوله و ما من شئ الخ (١)

ثبورا:١٣ السعير: ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ الفرقان: ١١

١١ تملى عليه:٥ الرس:٣٨ : الرس : راجح یہ ہے کہ قوم ثمود کے کچھ باقی ماندہ لوگ تھے جو کسی کنویں پر اباد تھے (معارف) اصحب الراس کی طرف شعیب علیہ السلام بھیجا گیا: (جواهر) هم اصحاب الاخدود : (ابن جرير) (الهام الرحمان : ٢ / ٤٢٨) **ما يعبا:٧٧ غراما:٦٥ و عتوا:٢١ عاتية:** ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ الحاقة: ٦

الخزان: خازن کی جمع ہے اور یہاں اس سے ہواؤں کے چلانے پر مقرر فرشتے مراد ہیں(٢)

الذين يحشرون على وجوههم: ٣٤ و الذين لا يدعون مع الله الها آخر:٦٨ قوله لا توبة له: و قول ابن عباس رضي الله عنهما هذا محمول على الزجر و التغليظ و الا فكل ذنب يمحو بالتوبة (٣)

كانت هذه في الجاهلية: مراده و الله اعلم ان الكافر اذا قتل مؤمنا يقبل توبته و يغفر له اذا اسلم و هو المراد بقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ ﴾ الفرقان: ٧٠ و اما المسلم اذا قتل مؤمنا متعمدا فلا يقبل توبته و هو المعنى بقوله تعالى ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا ﴾ النساء: ٩٣(٤)

بہر حال ان کی دونوں جوابات سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ قاتل مؤمن کے لئے توبہ کے قائل نہیں ہے۔ لیکن یہ جمہور کا مسلک نہیں ہے جمہور علماء کہتے ہیں کہ شرک کے علاوہ ہر گناہ

---

١ - اللامع١٣/٢١٩

٢ - كشف الباري٤٨١

٣ - هدا

٤ - الهام الباري١٧٠.

معاف ہو سکتا ہے' بلکہ بعض حضرات سورۃ النساء کی ایات کو منسوخ اور فرقان کی ایات ناسخ مانتے ہیں' حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی ایک قول جمہور کے موافق مروی ہے بعض حضرات نے کہا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا مسلک جمہور کے موافق ہے البتہ انہوں نے اس سلسلہ میں کچھ کہا ہے کہ قاتل مومن کیلئے معافی نہیں ہے یہ تغلیظ اور تشدید اور قتل کے ذرائع کے سد باب کیلئے مصلحتاً کہا ہے (١)

فسوف يكون لزاما:٧٧ هلكة: و المعنى : فسوف يكون تكذيبكم مقتضيا لهلاكتهم (هـ عـه .)

سورة الشعراء

تعبثون:١٢٨ هضيم:١٤٨ مسحرين:١٥٣ ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ الشعراء: ١٥٣

الايكة:١٧٦ يوم الظلة:١٨٩ موزون: قال تعالى ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴾ (٢)

هذا غير واقع في محله فانه في سورة الحجر كانه من جهل الناسخ لعدم تميزه (٣)

كالطور:٦٣ لشرزمة: ٥٤ في الساجدين:٢١٩ لعلكم تخلدون:١٢٩ الريع: قال تعالى ﴿ أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ ﴾ الشعراء: ١٢٨ **مصانع:١٢٩ فارهين:١٤٩ تعثوا:** ﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾ الشعراء: ١٨٣

الجبلة:١٨٤ باب قوله و لا تخزني:٨٧ يا رب انك وعدتني: لیکن جمہور کہتے ہیں کہ اس میں وعدہ خلافی کے نسبت اللہ تعالی کی طرف کرنا مقصود نہیں ہے بلکہ یہ کلام استعطاف ہے اللہ تعالی کی رحمت طلب کرنے کیلئے حضرت ابراہیم علیہ السلام گذارش کریں گے چنانچہ اللہ

١- كشف الباري ٤٨٣،٤٨٤

٢- الحجر ١٩

٣- عمدة القاري ١١٩/٩٩

تعالی اپنے خلیل کی رعایت فرمائیں گے اور آذر کی شکل تبدیل کردی جائے گی اور کسی کو معلوم نہیں ہوسکے گا کہ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی والد ہے (۱)

و انذر عشيرتك الاقربين:۲۱٤ اشتروا انفسكم: بتخليصها من العذاب بالطاعة لانها ثمن النجاة (قس صـه)

سورة النمل

الخباء:۲٥ لا قبل:۳۷ الصرح:٤٤ و لها عرش عظيم:۲۳ مسلمين:۳۸ ردف:۷۲ جامدة:۸۸ اوزعني:۱۹ نكروا:٤۱ اوتينا العلم:٤۲ يقوله سليمان: هذا على ما ذهب اليه المفسرون ظاهر من انه قول سليمان و اما اذا كان هذه من مقولة بلقيس لا غير امكن ارجاع هذا التفسير الى قوله ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ النمل ۲۳ (فاكتفى بالتفسير و لم يذكر المفسر (لامع ۲۲۰/۱۳)

سورة القصص

الا وجهه:۸۸ : وقيل الا جلا له او الا ذاته : (هـ ۹) **الانباء:٦٦ انك لا تهدي من احببت:٥٦ اولي القوة:۷٦ لتنوء:۷٦ فارغا:۱۰ الفرحين:۷٦ قصيه:۱۱ نحن نقص عليك:۳** يوسف **عن جنب:۱۱ يبطش:۱۹ نبطش:** بالنون و كسر الطاء و نبطش بضم الثاء و مراده الاشارة الى قوله فاراد ان يبطش لكن الاية بالياء (هـ ٤) **ياتمرون:۲۰ العدوان: فلا عدوان علي:۲۸ آنس:۱۹ الجذوة:** ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ ﴾ القصص ۲۹ **كانها جان:۳۱ حية تسعى:۲۰** طه **ردأ:۳٤ سنشد:۳٥ وصلنا:٥۱ يجبى:٥۷ بطرت:٥۸ في امها رسولا:٥۹ تكن:٦۹ ويكان الله:۸۲ ان الذي فرض عليك القرآن:۸٥** اي اوجب عليك العمل به كما روى عن عطاء رحمه الله و عن مجاهد رحمهم الله اي اعطاكه و عن مقاتل رحمه الله و اليه ذهب الفراء رحمه الله و ابو عبيدة رحمه الله اي انزاله عليك و المعمول عليه ما تقدم (۲)

۱- كشف الباري ٤٩٢.

۲- الروح ۱۲۸/۲۰

اي اوجب عليك تلاوته على الناس و تبليغه اليهم و صدعهم به۔

لرادك الى معاد: اي مرجع عظيم و هو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك فيه ([1])

العنكبوت

قال ثعلب والعنكبوت انثى و قد يذكرها بعض العرب ([2])

و كانوا مستبصرين:٣٨ **ضللة**: و الضلالة ليست تفسيرا له و انما ذكرها مناسبا لما في الاول ([3])

و قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة رحمه الله قال: معجبين بضلالتهم ([4])

اي يحسبون انهم على هدى و هم على الباطل و المعنى انهم كانوا عند اهلهم مستبصرين (هـ٥)

فليعلمن الله:٣ **علم الله ذلك**: يعني ان الدلالة على الاستقبال غير مقصودة ([5])

اب سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ پھر مستقبل کا صیغہ کیوں استعمال کیا گیا؟ اس کا جواب امام بخاری نے(انما هي بمنزلة ..... سے دیا ہے یعنی یہاں علم سے علم تمیز مراد ہے ([6])

كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب:٣٧ سورة الانفال **اثقالا مع اثقالهم**:١٣ ما هم بحاملين من خطاياهم يعني لا يدفعون عنهم خطيئة و هم يحملون اوزارا بسبب اضلالهم و يحملون اوزارا بسبب ضلالتهم الخ ([7])

---

١ - محاسن التاويل للقاسمي ١٢١١/١٣.

٢ - زاد المسير ٦/٢٦٢

٣ - فيض الباري ٤/٢١٩

٤ - فتح الباري ٨/٥١٠

٥ - اللامع ٢٢١

٦ - الكشف ٥٠٥

٧ - كبير ٢٥/١٢٠٤

الم غلبت الروم

فلا يربوا:٣٩ فلا اجر له: حمل على عدم الاجر في الاخرة دون المحق في الدنيا و كلاهما محمل صحيح (١)

اي من اعطى يبتغي من الذي اعطى افضل اي اكثر من عطية فلا اجر له و لا وزر الخ (١) و هذا الصنيع مباح و ان كان لا ثواب فيه الا انه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قال الضحاك: و استدل بقوله تعالى ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ المدثر: ٦ (٢)

يحبرون:١٥ يمهدون:٤٤ ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ الروم: ٤٤

الودق:٤٨ هل لكم مما ملكت ايمانكم:٢٨ فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب و مالك الاحرار و العبيد ان تجعلوا بعض عبيده له شركاء (٤)

يصدعون:٤٢ فاصدع: قال تعالى ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ (٥)

ضعف: قال عز من قائل ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ الروم: ٥٤

السوءاى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الروم: ١٠

و كان متكا فغضب: و انما انكر ابن مسعود رضي الله عنه على القاص بيان هذا الدخان في تفسير الآية لان المذكور في الآية غير المذكور فيما ذكره الراوي من الرواية و هو ان كان صحيحا في نفسه الا انه لا يصح ذكره في تفسير الاية (٦)

---

١ - الهام الباري.....

٢ - فتح هـ٦

٣ - ابن كثير ٣\٤٣٤.

٤ - المدارك ٣\٢٧

٥ - الحجر ٩٤:

٦ - اللامع ٣\٢٢١

و ما انا من المتكلفين:[1] **بدخان مبين:**[2] **الى عائدون:١٥ يوم نبطش:١٦** الدخان **لزاما:**

قال تعالى ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (٣)

لا تبديل لخلق الله:٣٠ خلق الاولين: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الشعراء:١٣٧

و الفطرة الاسلام: قال تعالى ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الروم:٣٠

و قد اخذ المصنف الفطرة بمعنى الاسلام و قد مر ما هوالصواب عندنا (٤)

لقمان:

ان الشرك لظلم عظيم:١٣ و لم يلبسوا ايمانهم بظلم: (٥)

ان الله عنده علم الساعة:٣٤ مفاتح الغيب خمس: و عن ابن عباس رضي الله عنهما من ادعى علم هذه الخمسة فقد كذب و راى المنصور في منامه صورة ملك الموت و ساله عن مدة عمره فاشار باصابعه الخمس فعبرها المعبرون بخمس سنوات و خمسة اشهر و بخمسة ايام فقال ابو حنيفة رح: هو اشارة الى هذه الآية فان هذه العلوم لا يعلمها الا الله (٦)

---

١ - سورة ص٨٦

٢ - الدخان١٠

٣ - الفرقان٧٧

٤ - فيض الباري٤\٢١٩

٥ - سورة الانعام٨٢

٦ - المدارك٣\٢٨٦

تنزيل السجدة

مهين:٨ **ضللنا**:١٠ **الجرز**:٢٧ **يهد**:٢٦ قال تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ ﴾ السجدة: ٢٦

فلا تعلم نفس: ١٨ (اي فلا يعلم احد عظمة ما اخفى الله لهم من الثواب جزاءً وفاقاً فان الجزاء من جنس العمل قال الحسن البصري رحمه الله: اخفى قوم عملهم فاخفى الله لهم ما لم ترعين و لم يخطر على قلب بشر، رواه ابن ابي حاتم الخ (١)

ذخرا: متعلق باعدت (هـ) **من بله**: اي دع ما قلنا من الحديث حسبكم ما اطلعتم عليه (٢) من زائدة و بله معناه حسب اي حسبكم ما ذكر في القرآن في تصديق ما قلته (٣)

لاحزاب:

قال مجاهد: **صياصيهم**:٢٦ **النبي اولى بالمؤمنين**:٦ **ادعوهم لآبائهم**:٥ **فمنهم من قضى نحبه**:٢٢ يعني شهيد شد (فتح الرحمن)

اقطارها ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ الاحزاب: ١٤

لما نسخنا الصحف: اي لما جمعنا زمن عثمان رضي الله عنه فلا منافاة بين هذا الحديث و الذي مر قبل (٤)

قل لازواجك ان كنتن:٢٩ **التبرج**: قال تعالى ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ الاحزاب: ٣٣

سنة الله: ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ﴾ الاحزاب: ٣٨

---

١ - ابن كثير ١٣/ ٤٦٠

٢ - الخصوص ٨٦

٣ - لامع الدراري ١٣/ ٢٢٢

٤ - الخصوص ٨٦

باب قوله و ان كنتن تردن الله و رسوله: ٢٩

و اذكرن ما يتلى عليكن: ٣٤ **و تخفي في نفسك ما الله مبديه**: ٣٧ و المراد بالموصول على ما اخرج الحكيم الترمذي رحمه الله و غيره عن علي بن الحسين ما اوحى الله تعالى به اليه ان زينب سيطلقها زيد و يتزوجها بعد عليه السلام و الى هذا ذهب اهل التحقيق من المفسرين كالزهري و بكر بن العلاء و القشيري و القاضي ابي بكر بن العربي رحمه الله و غيرهم (١)

و تخشى الناس: ان يتكلموا فيك (٢)

و كان يخشى الناس ان يعيبوا عليه و يقولوا تزوج امراة ابنه و كان قد تبنى زيدا (٣)

ذكر ابن ابي حاتم و ابن جرير رحمهم الله ههنا آثارا عن بعض السلف احببنا ان نضرب عنها صفحا لعدم صحتها فلا نوردها (٤)

و للقصاص في هذه القصة كلام لا ينبغي ان يجعل في حيز القبول (٥)

و وردت آثار اخرى اخرجها ابن ابي حاتم و الطبري و نقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها و المعتمد الذي اردت منها هو (٦)

ليكن اس قسم كى تمام روايات درست نهيں (٧)

تؤوي اليك من تشاء منهن: ٥١ و هذه الاية تدل على ان القسم بينهن لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم و انه مخيرا في القسم لمن شاء منهن (٨)

---

١ - الروح ٢٤١١ و طالع المعارف ١٥٤١٧ و النهر الماد ١٣٠/٧٣ و الهام الرحمن ٤٧٧

٢ - الماجدي عن ابن العربي ٨٤٩

٣ - فتح الباري ٥٢٣١٨

٤ - ابن كثير ٣٩١١٣

٥ - الروح ٢٤١٢١

٦ - فتح الباري ٥٢٤١٨

٧ - كشف الباري ٥٢٢

٨ - الخصاص ٣٦٨ و الجواهر ٩٤٥ و الماجدي ٨٥٣.

ارجه: اخره

قال عز اسمه: ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴾ (١)

لا تدخلوا بيوت النبي:٥٣ و هذا الحكم و ان نزل خاصا في النبي صلى الله عليه وسلم و ازواجه فالمعنى عام فيه و في غيره اذ كنا مامورين باتباعه و الاقتداء به الا ما خصه الله به دون امته (٢)

غير ناظرين اناه: اي غير منتظرين نضجه و بلوغه (روح)

و لا ان تنكحوا ازواجه: و لهذا اجمع العلماء قاطبة على ان من توفى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه انه يحرم على غيره تزوجها لانهن ازواجه في الدنيا و الاخرة و امهات المؤمنين كما تقدم (٣)

لعل الساعة تكون قريبا:٦٢ قوله فتقرى:اي تتبع (هـ٢)

في أسكة الباب: اي عتبة الباب (٤)

قوله فاوحى الله اليه ثم رفع: الموحى اليه صلى الله عليه وسلم في هذا الوحي هو ما ياتي ذكره بعد من قوله قد اذن لكن في الخروج لحاجتكن: و ما ذكر في بعض طرق هذا الحديث ههنا فانزل الله الحجاب كما مر في ص٢٦ فهو وهم من بعض الرواة فان الحجاب قد كان نزل قبل هذا بمدة في قصة وليمة زينب و في اول هذا الحديث ما رايتَ من قول عائشة قالت: خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها و كانت امراة

---

١ - الاعراف١١١

٢ - احكام القران للجصاص ٣٧٠١٣

٣ - ابن كثير٥٠٦١٣

٤ - حل اللغات

جسيمة فانه صريح في ان الحجاب قد كان ضرب قبل هذا فاحفظه فانه من مزال الاقدام و لعلك لا تجده في غير هذا المختصر(١)

ان تبدوا شيئا او تخفوه: ٥٤-٥٥ ان الله و ملائكته يصلون: ٥٦ قد تضمن الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و ظاهره يقتضي الوجوب و هو فرض عندنا فمتى فعلها الانسان مرة واحدة في صلاة او غيره صلاة فقد ادى فرضه و هو مثل كلمة التوحيد و التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم متى فعله الانسان مرة واحدة في عمره فقد ادى فرضه الخ (٢) (**المنع عن صلوة التاج** :)

الفائدة: وچون آنکه در آن کلمات شرکیه مذکور اند اذ نیت خرابی عقیده عوام است لہذا وردِ آن ممنوع است پس تعلیم درود تاج ہمانا سم قاتل بعوام سپردن است کہ صدہا مردم بفساد عقیدہ شرکیہ مبتلا شوند و موجب ہلاکت ایشان گردند (٣)

درود تاج کا پڑھنا ترک کریں (٤)

لنغرينك: ٦٠ لا تكونوا كالذين آذوا موسى: ٦٩ فان قلت كشف العورة حرام في حق غير الانبياء عليهم الصلاة و السلام فكيف الذي صدر من موسى قلت: ذاك من شرعنا و اما في شرعهم فلا و الدليل عليه انهم كانوا يغتسلون عراة و موسى يراهم و لا ينكر عليهم و لو كان حراما لانكره فان قلت: اذا كان كذلك فلم كان موسى ينفرد في الخلوة عند الغسل

---

١ - الهام الباري ١٧٠.

٢ - الجصاص ٣/٣٧٠

٣ - الفتاوى الرشيدية ١٤٥

٤ - عزيز الفتاوى ١٥٢

قلت: انما كان يفعل ذلك من باب الحياء لانه كان يجب عليه ذلك و يحتمل انه كان عليه ميزار قيق فظهر ما تحته لما ابتل بالماء فراوا انه احسن الخلق فزال عنهم ما كان في نفوسهم (١)

قال العلامة العثماني رحمه الله:

تنبيه: موسی علیہ السلام کا پتھر کے تعاقب میں برہنہ چلے جانا مجبوری کے وجہ سے تھا۔ اور شاید یہ خیال بھی نہ ہو کہ پتھر مجمع میں لیجا کر کھڑا کر دیگا رہی پتھر کی یہ حرکت وہ بطور خرق عادت تھی (٢)

سبا:

يقال معاجزين:٥و٣٨ بمعجزين: (٣)

سبقوا: قال تعالى ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ (٤)

يسبقونا: العنكبوت ٤ **معشار:٤٥ الأكل:** ﴿ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ سبا: ١٦

باعد:١٩ لا يعزب:٣ العرم:١٦ ثم التفاسير الثلاثة للعرم متقاربة و الاختلاف بينها غير كثير (٥)

یہاں (السد) کے آگے جو تفسیر (ماء احمر) بیان کیا ہے یہ عرم کی تفسیر نہیں بلکہ ایات کے لفظ (سیل العرم) میں (سیل) کی تفسیر ہے اللہ تعالی نے سرخ پانی کو بند کے اندر سے بھیجا اس نے بند کو چیر کر گرادیا الخ (٦)

١- عمدة القاري ١٢\٢٣.

٢- تفسير عثماني ٥٦٩ كذا في الهام الرحمن ٤٨٢

٣- العنكبوت ٢٣

٤- الانفال ٥٩

٥- اللامع ٣\٢٢٢

٦- كشف الباري ٥٣٦

يجازي: ۱۷ اعظكم بواحدة: ٤٦ مثنى و فرادى: ٤٦ التناوش: ٥٢ و بين ما يشتهون: ٥٤

باشياعهم: ٥٤ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم﴾ سبا: ٥٤

كالجواب: ١٢ ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ سبا: ١٣

زمین کا گھڑا یعنی حوض اس کا مفرد (جابیہ) ہے جس کے معنے بڑھے حوض کے ہیں (١)

الخمط: ١٦ الاثل: ١٦ ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ سبا: ١٦

حتى اذا فزع عن قلوبهم: ٢٣ قوله فيصدق بتلك الكلمة: الباء للسببية اي فيصدق بسبب تلك الكلمة التي سمعها من السماء و القاها الى الناس فوجدوها حقا في غيرها من الاكاذيب المخترعة من عند نفسه اذ يقولون اليس قال يوم كذا و كذا كذا كذا و كن حقا (٢)

ان هو الا نذير لكم: ٤٦۔ الملائكة

القطمير: قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ فاطر: ١٣

الحرور: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ فاطر: ١٩، ٢١

وغرابيب: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ فاطر: ٢٧

سورة يس

فعززنا: ١٤ يا حسرة على العباد: ٣٠ كان حسرة عليهم: يريد دفع توهم عسى ان يتوهم ان صرف النداء يدل على نداء الله الحسرة و لا معنى له فاجاب ان الحسرة انما هي على العباد الخ (٣)

ان تدرك القمر ٤٠ نسلخ: ٣٧ من مثله: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ يس: ٤٢

فاكهون: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ يس: ٥٥

١- ايضا ٥٣٧

٢- الهام الباري ١٧٠

٣- فيض الباري ٤/٢٢٣

جند محضرون:٧٥ لا يستطيعون: اي آلهتهم (نصرهم) نصر عابديهم (وهم لهم) اي الكفار للاصنام (جند) اعوان و شيعة (محضرون) يخدمونهم و يذبون عنه الخ [1]

قال شيخ مشائخنا حسين علي رحمه الله : (وهم جند محضرون) اي معبوداتهم لهم اي للكفار **جند** في زعمهم حاضرون تشفع لهم [2]

المشحون:٤١ طائركم : ١٩: ينسلون:٥١

مرقدنا:٥٢ مخرجنا: قيل ان الكفار في العذاب فاين المرقد، و الجواب، ان الارواح يصعقن بعد النفخ اربعين سنة ثم يفقن بعد نفخه الاحياء فذلك قولهم (من بعثنا من مرقدنا) و هكذا عند البخاري [3] عن ابي هريرة (٧١١١١)

باب و نفخ في الصور ( )

احصيناه:١٢ مكانتهم:٦٧ ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ يس: ٦٧

و الشمس تجري لمستقر لها:٣٨ علامہ شبیر احمد عثمانی رحمہ اللہ نے اس موضوع پر ایک مستقل مقالہ لکھا ہے اور مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمہ اللہ نے معارف القرآن میں اس کا خلاصہ نقل کر دیا ہے' انہوں نے ایک اور انداز سے اس حدیث کا مفہوم بیان کیا ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ .... حدیث میں جو یہ بتلایا گیا کہ آفتاب غروب ہونے کے بعد عرش کے نیچے اللہ کو سجدہ کرتا ہے اور پھر اگلا دورہ شروع کرنے کی اجازت ملنے کی بعد آگے چلتا ہے اور صبح جانب مشرق سے طلوع ہوتا ہے' اس کا مقصد اس سے زائد نہیں کہ افتاب کے طلوع و غروب کے وقت عالم دنیا میں ایک نیا انقلاب آتا ہے جس کا مدار آفتاب پر ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس انقلابی وقت کو انسانی تنبیہ کیلئے موزون سمجھ کر یہ تلقین فرمائی کہ افتاب کو خود مختاری اپنی قدرت سے چلنے والا نہ سمجھو' یہ صرف اللہ کی اذن و مشیت کے تابع

١ - المدارك ٤\١٣

٢ - بلغة الحيران ٣٨٢ طالع الجواهر و الهام الرحمن ١١٢\٥٠.

٣ -

چل رہاہے اس کا ہر طلوع اور غروب اللہ کی اجازت سے ہوتا ہے' یہ اس کی اجازت کے تابع ہے اس کے تابع فرمان حرکت کرتے ہی کو اس کا سجدہ قرار دیا گیا' خلاصہ یہ ہے کہ غروب افتاب کی تخصیص اور اس کے بعد زیر عرش جانے اور وہان سجدہ کرنے اور اگلے دورے کی اجازت مانگنے کے جو واقعات اس روایت مین بتلائے گئے ہین وہ پیغمبرانہ موثر تعلیم کے مناسب بلکل عوامی نظر کے اعتبار سے ایک تمثیل ہے نہ اس سے یہ لازم

اتا ہے کہ وہ انسان کی طرح زمین پر سجدہ کرے' اور نہ سجدہ کرنے کے وقت آفتاب کی حرکت مین کچھ۔ مین کچھ۔ وقفہ ہونا لازم آتا ہے' اور نہ یہ مراد ہے کہ وہ دن رات مین صرف ایک ہی سجدہ کسی خاص جگہ جاکر کرتا ہے' اور نہ یہ کہ وہ صرف غروب کے بعد تحت العرش جاتا ہے' مگر اس انقلابی وقت میں جب کہ سب عوام یہ دیکھ رہا ہیں کہ افتاب ہم سے غائب ہورہا ہے اس وقت بطور تمثیل ان کو اس حقیقت سے اگاہ کردیا گیا۔ کہ یہ جو کچھ ہو رہا ہے وہ در حقیقت افتاب کے زیر عرش تابع فرمان چلتے رہنے سے ہو رہا ہے آفتاب خود کوئی قدرت وطاقت نہیں رکھتا' توجس طرح اس وقت اہل مدینہ اپنی جگہ یہ محسوس کر رہے تھے کہ اب افتاب سجدہ کر کے اگلے دورے کی اجازت لے گا اس طرح جہاں جہاں' وہ غروب ہوتا جائے گا سب کیلئے ہی سبق حاصل کرنے کی تلقین ہوگئ اور حقیقت معاملہ یہ نکلی کہ افتاب اپنے مدار پر حرکت کے درمیان ہر لمحہ اللہ تعالی کو سجدہ بھی کرتا ہے اور آگے چلنے کی اجازت بھی مانگتا رہتا ہے اور اس سجدہ اور اجازت کیلئے اس کو کسی سکون اور وقفہ کی ضرورت نہیں ہوئی' اس تقریر پر حدیث مذکور میں نہ مشاہدات کی رو سے کوئی شبہ ہوتا ہے نہ قواعد ہیئت وریاضی کی اعتبار سے کوئ شبہ اور اشکال باقی رہتا ہے (كشف الباري٥٤٦۔٥٤٧ از معارف القرآن٧\٣٩١۔٣٩٢)

تحريرا يوم الجمعة : ١٩ صفر ١٤٢٣ هـ : ٣ مئى ٢٠٠٢ م : ٣٩ / ٦ :

بتوحيد اباد ترخو باجور :)

٧ الصافات

و يقذفون بالغيب:(١)

سورۃ الصافات کی ایات (ویقذفون من کل جانب) ٨ کی مناسبت سے امام بخاری رحمہ اللہ نے سورۃ سبا کی ایات ذکر کر کی اور یہ امام کا طریقہ ہے کہ وہ معمولی مناسبت سے مختلف سورتوں کے الفاظ ساتھ ذکر کردیتے ہیں (کشف ٥٤٨)

من کل مکان: امام بخاری نے سورۃ الصافات کی ایات کی تشریح میں ذکر کرنا چاہ رہے تھے لیکن غلطی سے سورۃ سبا کی ایات کی تفسیر میں اس کو ذکر کیا (٢)

واصب:٩ لازب:١١ تاتوننا عن اليمين:٢٨ اور مطلب یہ ہے کہ میدان حشر میں کفار شیطانوں سے کہیں گے کہ تم ہمارے پاس حق بات کی طرف سے آتے تھے یعنی اپنے باطل کو حق کے بھیس مین ظاہر کرتے تھے (کشف ایضا)

عن القوة و القهر اذ اليمين موصوفة بالقوة و بها يقع البطش (٣)

و قال بعضهم المراد باليمين الحلف يعنى كنتم تحلفون ان ما تدعوننا اليه من الدين هو الحق (٤)

غول:٤٧ ينزفون:٤٧ قرين:٥١ يهرعون:٧٠ يزفون:٩٤ و بين الجنة نسبا:١٥٨ انهم لمحضرون:١٥٨ لنحن الصافون:١٦٥ صراط الجحيم:٥٥ لشوبا:٦٧ مدحورا: ( )

یہ لفظ سورۃ الصافات کا نہیں ہے سورۃ الصافات میں (دحوراولہم عذاب واصب) ہے (دحورا) کی مناسبت سے یہ لفظ یہان لائے ہیں (٦)

---

١ - سورة سبا٥٣

٢ - الكشف٥٤٨

٣ - المدارك١٩

٤ - المظهري١١٣\١٧

٥ - الاعراف١٨،

٦ - الكشف٥٥٠

بيض مكنون:٤٩ و تركنا عليه في الآخرين:٧٨ــ١٠٨ــ١٢٩ يستسخرون:١٤

بعلا:١٢٥ هو علم لصنم لهم قاله الضحاك و الحسن و ابن زيد (١) فكان الشيطان يدخل في جوف بعل و يتكلم بشريعة الضلالة و السدنة يحفظونها منها و يعلمونها الناس و هم اهل بعلبك من بلاد الشام و به سميت مدينتهم بعلبك كما ذكرنا (٢)

و ان يونس لمن المرسلين:١٣٩ من يونس بن متى: مر في ص ٤٨١۔

سورة ص

فبهداهم اقتده: (٣)

عجاب:٥ القط:١٦: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ ص: ١٦

لفظ قط کے دو معنے بیان کئے ہیں ایک بمعنی صحیفہ اور دوسرے بمعنی عذاب (کشف)

في عزة:٢ الملة الاخرة:٧ الاختلاق الكذب: ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ ص: ٧

الاسباب:١٠ جند ما هنالك:١١ اولئك الاحزاب:١٢ فواق:١٥ اتخذناهم سخريا:٦٢

اتراب:٥٢ الايد:١٧ الابصار:٤٥ عن ذكر ربي:٣٢ مسحا:٣٣ قال الفخر الرازي رحمه الله : بل التفسير المطابق للحق لالفاظ القرآن و الصواب ان نقول ان رباط الخيل كان مندوبا اليه في دينهم كما انه كذلك في دين محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان سليمان عليه السلام احتاج الى الغزو فجلس و امر باحضار الخيل و امر باجرائها و ذكر اني لااحبها لاجل الدنيا و نصيب النفس و انما احبها لامر الله و طلب تقوية دينه هو المراد من قوله (عن ذكر ربي) ثم انه عليه السلام امر باعدائها و تسيرها حتى (توارت

---

١ ـ البحر : ٣/ ٣٧٣ ؛ كذا في الجواهر ؛ ص ١٠٠٣

٢ ـ القرطبي ١١٧/١٥ وانظر ابالسعود ٢٠٣/١٧ الهام الرحمن ٥٠٨/١٢

٣ ـ الانعام ٩٠

بالحجاب) اي غابت عن بصره ثم امر الرائضين بان يردوا تلك الخيل اليه فلما عادت اليه طفق يمسح سوقها و اعناقها الخ (١)

الاصفاد:٢٨ **وهب لي ملكا**:٣٥و انما سال بهذه الصفة ليكون معجزة له لا حسداً (مدارك ٤\٤٢)

و ما انا من المتكلفين:٨٦ اور میں بناوٹ کرنے والوں سے نہیں (معارف القرآن ٥٣٣\٧) من الذين يتصنعون و يتحملون بما ليسوا من اهله مدارك٤\٤٩ و كل من قال شيئا من تلقاء نفسه فقد تكلف (قسطلاني)

فارتقب:الايات : ١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦ الدخان ،

قوله تفلت على: مر في ص٤٤٧و في ص٦٧.

الزمر

افمن يتقي بوجهه:٢٤ و هو قوله تعالى ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ ﴾ (٢)

و وجه التشبيه بيان حاله في ان ثم محذوفا تقديره ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾الزمر: ٢٤كمن امن العذاب كما ذكرناه الآن الخ (٣)

ذي عوج:٢٨ **و رجلا سلما لرجل**:٢٩ **و يخوفونك بالذين من دونه**:٣٦ **خولنا**:قال تعالى **ثم اذا خولناه نعمة منا**:٤٩ **والذي جاء بالصدق**:٣٣ **متشاكسون**:٢٩ **اشمازت**:٤٥ : وقد راينا كثيراً من الناس على نحو هذه الصفة التى وصف الله بها المشركين يهشون لذكر اموات يستغيثون بهم ويطلبون منهم ويطربون من سماع حكايات كاذبة عنهم لتوافق هواهم واعتقادهم فيهم الخ : (روح : ص : ١١ / ج ٢٢) **بمفازتهم**:٦١

---

١ - تفسير كبير٢٦\٢٠٦ و نقل القاسمي عنه و قال سبقه ابن حزم و قال: تاويل الاية على انه قتل الخيل اذا اشتغل بها عن الصلاة خرافة موضوعة مكذوبة سخيفة باردة ١٤.١٦٩

٢ - فصلت٤٠

٣ - العمدة١٩.١٤١

حافين: ٧٥ متشابها: ٢٣ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم: ٥٣ ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما احب ان لي الدنيا و ما فيها بهذه الآية (١)

و ما قدروا الله حق قدره: ٦٧ تصديقا لقول الحبر: قلت انه صدقهم فيما يترشح من كلامهم من عظمته تعالى و رد عليهم ما فيه من اساءة التعبير

و الارض قبضته جميعا: ٦٧ و نفخ في الصور: ٦٨ الا عجب ذنبه: هو عظم لطيف في اصل الصلب و هو راس العصص و هو مكان راس الذنب من ذوات الاربع (٢)

سورة المؤمن

مجازها: حضرت مجاہد فرماتے ہیں کہ حم کا وہی حکم ہے جو سورتوں کی ابتداء میں حروف مقطعات کی حکم ہے یعنی یہ بھی دوسری حروف مقطعات کی ہے لیکن دوسرا قول یہ ہے کہ یہ اسم ہے الخ (کشف : ٥٦٥ /)

الاشعار:

و اشعث قوام بآيات رب ❁ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هتكت له بالرمح جيب قميصه ❁ فخر صريعا لليدين و للفم
على غير شئ غير ان ليس تابعا ❁ عليا و من لا يتبع الحق يندم
يذكرني حميم و الرمح شاجر ❁ فهلا تلا حم قبل التقدم (٣)

قال الكرماني: و وجه الاستدلال بقول شريح هو انه اعربه و لو لم يكن اسما لما دخل عليه الاعراب (٤)

---

١ - ابن كثير ٥٨١٤ الدر المنثور ٣٣١١٥ و ابن جرير ١٢١٢٤ كما في الهام الرحمن ٥١٩ (٤) فيض الباري ٢٢٧١٤

٢ - فتح الباري ٥٥٢١٨ و العمدة ١٤٧١١٩

٣ - فتح الباري ٥٥٤١٨

٤ - هامش البخاري ٧

الطول: ٢ **داخرين**: ٦٠ **الى النجاة**: ٤١ **ليس له دعوة**: ٤٣ **يسجرون**: ٧٢ **تمرحون**: ٧٥ **لا تقنطوا**: ٥٣ الزمر **و ان المسرفين**: ٤٢ **فاقبل ابو بكر**: و كان من اشجعهم (١) **اتقتلون رجلا ان يقول**: كما في ٢٨ و لنعم ما قيل:

رقیبوں نے رپٹ لکھوا یا جا جا کے تانے میں ❀ کہ اکبر یاد کرتے ہے خدا کو اس زمانے میں

حم السجدة

ائتیا طوعا: ١١ **قالتا اتینا طائعین**: ١١ اعینا: یہاں اشکال ہے کہ اتی یاتی کے معنی آنے کے ہیں اعطاء کے معنی نہیں ہیں۔ پھر ابن عباس رضی اللہ عنہما اعطیا اور اعطینا کے ساتھ کیون تفسیر کی ہے اس کا جواب یہ ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی قراءت ائتیا اور آتینا کے مد کے ساتھ ہے ائتیا اور آتینا یہ صیغے مواتاۃ باب مفاعلہ کے ہیں۔ اتیان باب ضرب کے صیغے نہیں اور مواتاۃ کے معنی موافقت کے ہیں لہذا مطلب یہ ہے کہ زمین اور اسمان کو حکم دیا جارہا ہے کہ تم دونوں سے جو مقاصد مطلوب ہیں ان کو ادا کرنے میں ایک دوسری کی موافقت کرو آسمان سے سورج او چاند کی روشنی آئے گی منیہ پرسے گا زمین غلہ اگائے گی لباس اور دوائیں وغیرہ فراہم کرے گی یہ نظام دونوں کے اتفاق سے چلے گا (٢)

اني اجد في القرآن: ٧١٢ س ٢: و حاصله عدة اشكالات سئل عنها ابن عباس رضي الله عنهما: الاول: ان القرآن اخبر بان الانساب لا تنفع في المحشر و انه لا يقع فيها تساؤل فناقضه في موضع آخر و اخبر بالتساؤل و القيل و القال و البحث و الجدال؟ فاجاب عنه انهما الوان و اطوار فتارة يرمون بالصمات و تحق عليه كلمات الانصات فلم تسمع لهما صوت وصتيا يتساءلون فيما بينهم فلا خلاف بين وقوع التساؤل و نفيه: و الثاني: انه يعلم من بعض الآيات ان خلق الارض مقدمة على

١- فيض الباري ٢٢٨|٤

٢- كشف الباري ٥٦٨.

السماء ومن بعضها بالعكس والجواب ان نفس (خلق) الارض مقدمة على السمآء و دحورها متاخر عن تسوية السماوات فهي مقدمة من وجه متاخرة من وجه فصح الامران قلت: و هذا الجواب غير تام كما اشار اليه في جامع البيان في تفسير سورة النازعات و تعرض اليه الشاه عبد القادر في ثلاثة مواضع و لم يات بما يشفي الصدور، نعم تعرض اليه الشاه عبد العزيز في فتح العزيز و هو مفيد و حاصل ما ذكره: ان مادة الارض و السماوات كانتا مختلطين اولا فميز الله سبحانه بينهما بينهما ثم سوى السماوات، ثم دحا الارض فتسوية السماوات بعد مادتها و دحو الارض بعد تسوية السماء. والثالث: ان صفات الله تعالى ازلية فكيف تستقيم صيغ الماضي في نحو قوله تعالى ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ الفتح: ٧

قلت: و لم احصل الجواب من الفاظه التي عند البخاري و ذلك لعدم ادراكنا مصطلحات السلف، و لعل مراده ان تلك الصيغ و ان كان للمضي لكنها اذا استعملت في الصفات الالهية تكون لافادة مضي التسمية فقط فلا تخالف بين قدم الصفات و صيغ الماضي، و حاصل الجواب: ان الاسم قديم و التسمية به ماض

و الرابع: ان الله حكى عن المشركين اولا انهم لا يكتمون الله حديثا.

ثم اخبر عن قولهم (ما كنا مشركين) و هل هذا الاكتمان لشركهم، و جوابه: ان النفي بيان لما سيظهر آخرا و ينتهي اليه الامر فانهم اذا كتموا تنطق اعضاءهم بما كسبوا فاى شئ يكتمون بعده و هذا معنى قوله و عند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا اي و عند ذلك يتبين و يظهر:

(اب بات كهلى كى) فهذه اربعة اسئلة مع تقرير اجوبتها [1]

---

١ - فيض الباري ٢٢٨، ٢٢٩

قرآنکریم میں جگہ جگہ (و کان الله غفورا رحیما۔ و کان الله عزیزا حکیما) آیا ہے اس میں (کان) زمانہ ماضی کیلئے آتا ہے جس سے بظاہر یہ معلوم ہوتا ہوتا ہے کہ اللہ جل شانہ اس صفات کے ساتہ۔ صرف زمانہ ماضی مین موصوف تہا اب نہیں اس کا جواب یہ دیا کہ اللہ تبارک و تعالی نے اپنی ذات کا تسمیہ (غفور رحیم) وغیرہ کے ساتھ فرمایا تو یہ نام رکھنا تو ظاہر ہے کہ گذر گیا ہم وہ صفات اوران کے ساتھ ذات باری تعالی کا اتصاف باقی ہے جس صفت کا کسی سے تعلق ہوتا ہے اس کے اوپر اسکا اثر مرتب ہوتا ہے اللہ جل شانہ کی صفت رحمت کسی سے متعلق ہوگی تو اس پر رحمت کا اثر مرتب ہوگا صفت مغفرت متعلق ہوگی تو اس اثر مرتب ہوگا (١)

فلا انساب بينهم: (٢) **و اقبل بعضهم على بعض:** (٣)

و لا يكتمون الله حديثا (٤) **و الله ربنا ما كنا مشركين:** (٥)

السماء بناها: الى **دحاها:** (٦) **ائنكم لتكفرون:** (٧)

غفورا رحيما: النساء ١٠٠ **عزيزا حكيما:** (٨)

سميعا بصيرا: النساء ١٣٤ **لهم اجر غير ممنون:**٨ **اقواتها:**١٠ **في كل سماء امرها:**١٢ **نحسات:**١٦ **و قيضنا لهم قرناء:**٢٥ **تتنزل عليهم الملائكة:**٣٠ موضع يزل فيه اقدام الناظر حيث يظن ان الملائكة تفسير للقرناء و ليس كذلك بل (و قيضنالهم قرناء) طرف من آية و هو قوله تعالى ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم﴾ فصلت: ٢٥ نقله المؤلف و لم يفسره

---

١ - كشف الباري ٥٧٢،٥٧١

٢ - المؤمنون ١٠١

٣ - الصافات ٢٧

٤ - النساء ٤٢

٥ - الانعام ٢٣

٦ - النازعات ٢٧ الى ٣٠

٧ - حم السجدة ٩، ١١

٨ - النساء ١٥٨.

بتفسير ما، و المراد من القرناء ههنا هم الشياطين من الانس و الجن ثم قوله ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ فصلت: ٣٠ نقله و فسره بقوله عند الموت اي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة عند موتهم قائلين لهم ان لا تخافوا و لا تحزنوا (١)

اهتزت:٣٩ من اكمامها:٤٧ ليقولن هذا لي:٥٠ سواء للسائلين:١٠ فهديناهم:١٧ و هديناه النجدين: ( ) هديناه السبيل: ( ) فبهداهم اقتده: ( ) يوزعون:١٩ من اكمامها:٤٧ ولي حميم:٣٤ من محيص:٤٨ مرية:٥٤ اعملوا ما شئتم:٤١ ادفع بالتي هي احسن:٣٤ و ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم:٢٢ فان يصبروا فالنار مثوى لهم ٢٤.

حم عسق

عقيما:٥٠ روحا من امرنا:٥٢ يذرؤكم فيه: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ الْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ﴾ الشورى: ١١

لا حجة بيننا:١٥ طرف خفي: ﴿ خَٰشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ الشورى: ٤٥

فيظللن رواكد على ظهره:٣٣ شرعوا:٢١ الا المودة في القربى:٢٣ قال شيخي شيخ القرآن محمد طاهر رحمه الله معناه في الافغانية: «مگر مينه په قربت ستاسي كي الله تعالى ته (٢)» مگر مينه د وجي د خپلولۍ نه، و قال الحسن و قتادة المعنى الا ان يتوددوا الى الله عز و جل و يتقربوا اليه بطاعته (٥)

و قيل القربى التقرب الى الله تعالى اي الا ان تحبوا الله و رسوله في تقربكم اليه بالطاعة و العمل الصالح (٦)

---

١ - الهام الباري ١٧٠

٢ - البلد ١٠

٣ - الانسان ٣

٤ - الانعام ٩٠ و طالع الفتح على هده ـــ و قيضنا لهم قرناء: يتنزل تفسيرا لقيضنا الخ.

٥ - القرطبي ١٦\٢٢

٦ - المدارك ٤\١٠٥

قال ابن عباس رضي الله عنهما و مجاهد و قتادة و الضحاك و السدي رحمه الله : معناه الا ان تؤدوني لقرابتي منكم قالوا كل قريش كانت بينه و بين رسول الله قرابة الخ (١)

ان لم تنصروني فلا تؤذونني لما بيني و بينكم من القرابة (٢)

فقال سعيد بن جبير: يعني غلطت بسبب العجلة و حاصل قول سعيد ما اطلب منكم ايها الناس الا ان تؤدوا اقربائي، فقال ابن عباس رضي الله عنهما غلطت لانه ايضا اجرة و بهذا التقدير يكون الاستثناء متصلا ان اريد من الاجر اعم، و اما توجيه ابن عباس رضي الله عنهما حاصله ما اطلب اجرا منكم ايها العرب لكن اطلب منكم ان تصلوا القرابة كما هو دابكم و لا تضروني (٣)

حاصل تفسير سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم سالهم عن مراعاة اهل قرابته و حاصل تفسير ابن عباس رضي الله عنهما سالهم عن مراعاة نفسه لاجل قرابته في جميع البطون (٤)

حم الزخرف

على امة: ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ الزخرف: ٢٢

قال القاضي شمس الدين رحمه الله المتين: كان حق التفسير ههنا ان يفسر اولا قوله تعالى (ام الكتاب) ثم قوله تعالى (افنضرب عنكم الذكر) ثم، ثم، ثم، كما هو ترتيب القرآن الكريم و لكن المؤلف ههنا قدم و اخر تقديما و تاخيرا، اندهشت و تحيرت و تاملت هل اجدُ له وجها او عذرا لهذا التقديم و التاخير فلم يسنح لي اللهم الا ان يقال انه ليس في هذا النوع من التفسير بيان مضامين الايات و مقاصدها المرتبة بل

---

١ - الخصائص ٣/٣٨٦

٢ - ابن كثير ٤/١١١

٣ - الجمهوري ٨٦ و ص ٨٧

٤ - فيض الباري ٤/٢٣٠، مطالع الكشف ٥٨٠

غرضه بهذا النوع من التفسير انما هو ايضاح الكلمات و توضيح المفردات كيف ما كان و الترتيب انما يلاحظه اذا كان الغرض بيان المقاصد و المضامين دون ايضاح نفس الكلمات فحينئذ هو بسبيل في هذا التقديم و التاخير لان غرضه بهذا النوع من التفسير انما هو عد المفردات المشكلة و بيان تاويلاتها فردا فردا فلا ضير في ان يقدم او يؤخر او يراعى الترتيب و الله اعلم ثم هو يفعل في تفسير غير هذه السورة ايضا مثل هذا من التقديم و التاخير فلا وجه الا ما ذكرتُ (١)

امام: لفظ (امت) کی تفسیر دین 'ملت' اور امام سے کی گئی ہے امام بخاری رحمہ اللہ نے (امام) کی تفسیر کو نقل کیا ہے (٢)

وقيله: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ الزخرف: ٨٨ یہ ایات پہلے کے لفظ الساعۃ پر معطوف ہے (٣) وتقدیرہ وعلم قیلہ (٤) واو بمعنی رب ہے (٥)

و لولا ان يكون الناس امة واحدة:٣٣ مقرنين:١٣ آسفونا:٥٥ يعش:٣٦ افنضرب عنكم الذكر:٥ و مضى مثل الاولين:٨ ينشا في الحلية:١٨ ما عبدناهم:٢٠ في عقبه:٢٨ مقترنين:٥٣

سلفا:٥٦ يصدون:٧٥ مبرمون:٧٩ اول العابدين:٨١ انني براء مما تعبدون:٢٦ الزخرف: الذهب ، قال تعالى ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ۝٣٤ وَزُخْرُفًا ﴾ الزخرف: ٣٤ - ٣٥

يخلفون:٦٠ قوله و نادوا يا مالك:٧٧ لطيفة : قال الفاشاني رحمه الله : سمي خازن النار (مالكا) لاختصاصه بمن ملك الدنيا و آثرها لقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝٣٨ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ النازعات: ٣٧ - ٣٩

---

١ - الهام الباری : ١٧١

٢ - کشف الباري٥٨١

٣ - المعارف١٧\٥٣\١٠

٤ - ابن کثیر١٤\١٢٧

٥ - جواهر القرآن١١٠٧.

كما سمي خازن الجنة (رضوانا) لاختصاصه بمن رضي الله عنه و رضوا عنه (١)

و مثلا للاخرين:٥٦ مقرنين:١٣ و الاكواب: قال تعالى ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ الزخرف ٧١

اول العابدين:٨١ و قال الرسول يا رب: قال في الهامش .... مكان قوله تعالى و قيله يا رب و هي قراءة شاذ مخالفة لخط المصحف . و قال قتادة : **في ام الكتاب:٤ افنضرب عنكم الذكر:٥** اس سبب سے کہ تم نہیں مانتے کیا بھیجنا موقوف کریں گے حکم کا (٢)

و مضى مثل الاولين:٨ جزءا:١٥

الدخان

رهوا:٢٤ على علم على العالمين:٣٢ فاعتلوه:٤٧ زوجناهم بحور عين:٥٤ ترجمون:٢٠ كالمهل:٤٥ تبع:٣٧ باب فارتقب يوم تاتي السماء:١٠ يغشى الناس:١١ ربنا اكشف عنا:١٢ انى لهم الذكرى:١٣ ثم تولوا عنه:١٤ يوم نبطش البطشة الكبرى:١٦

الجاثية:

جاثية:٤٨ نستنسخ:٢٩

نساكم:٢٤ و ما يهلكنا الا الدهر:٢٤ يوذيني: اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم و الله تعالى منزه عن ان يصبر في حقه الاذى اذ هو محال عليه (قس لك)

قوله انا الدهر: معناه انا صاحب الدهر و مدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر و كان من عاداتهم اذا اصابهم اضافوه الى الدهر و سبوه آه (٣)

الاحقاف

تفيضون:٨ اثارة بقية: بدعا من الرسل:٩ ارايتم:٤ : هذه الالف اى ليس للاستفهام بل للوعيد (فيض : ٢٣١ / ٤)

---

١ - القاسمي ١٤\٣٥٥ كذا في الهام الرحمن ص٥٣٩

٢ - موضح القرآن على هامش جواهر القرآن ص١٠٩٧.

٣ - الهامش.٥

قوله **ان صح** : الظاهر حذف لفظ صح (الهام١٧١) **و الذي قال لوالديه الاية**:١٧ و هذا عام في كل من قال هذا و من زعم انها نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه فقوله ضعيف الخ ([1])

فقال خذوه: لعله قال سنة كسرى و قيصر لا سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنه اشار اليه استاذ الهند و لي الله في الازالة ثم رايت في مستدرك الحاكم (٤\٤٨١) عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية رضي الله عنه لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر و عمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه سنة هرقل و قيصر فقال انزل الله فيك ـ الحديث : الفاضل السهالوي ([2])

فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم:٢٤

سورة محمد

اوزارها:٤ **عرفها**:٦ **مولى الذين آمنوا**:١١ **عزم الامر**:٢١ **فلا تهنوا**:٢٥ **اضغانهم**:٢٩ **آسن**:١٥ **و تقطعوا ارحامكم**:٢٢ **بحقو الرحمن**: هو المتشابه لان الحقو بفتح الحاء طرف الورك او موضع النطاق و سمي به الازار ثم استعير هذا الكلام للاستجارة يقال عُذْتُ بحقو فلان اي استجرت به الخ ([3])

ان توليتم: و خبر عسى ان تفسدوا ، و الشرط اعتراض بين الاسم و الخبر و التقدير فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم ان توليتم ([4])

---

١ - ابن كثير٤\١٥٨

٢ - الهام الباري١٧١.

٣ - الهامش٣

٤ - المدارك٤\١٥٣

سورة الفتح

سيماهم في وجوههم:٢٩ شطاه:٢٩ فاستغلظ:٢٩ سوقه:٢٩ دائرة السوء:٦ تعزروه:٩ فآزره:٢٩ قال عز من قائل: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ الفتح ٢٩ ومن هذه الآية انتزع الامام مالك رحمه الله في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال: لانهم يغيظونهم و من غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية و وافقه طائفة من العلماء على ذلك (١)

انا فتحنا لك فتحا مبينا:١ فرجع فيها: الترجيع ترديد الصوت بحركة (الهام)

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر: تاکہ (تبلیغ دین اور دعوت حق میں آپ کی کوششوں کا نتیجہ اس طرح ظاہر ہو کہ کثرت سے لوگ اسلام میں داخل ہو اور اس سے آپ کا اجر بہت بڑھ جائے اور کثرت اجر و قرب کی برکت سے اللہ تعالی اپکی سب اگلی، پچھلی، (صوری) خطائیں معاف فرمادے (٢)

و المراد بالذنب ما فرط من خلاف الاولى بالنسبة الى مقامه عليه السلام فهو من قبيل حسنات الابرار سيئات المقربين و قد يقال المراد ما هو ذنب في نظره العالي و ان لم يكن ذنبا و لا خلاف الاولى كما يرمز الى ذلك الاضافة (٣)

انا ارسلناك شاهدا:٨ هو الذي انزل السكينة:٤ اذ يبايعونك تحت الشجرة:١٨ المشهور ان الناس كانوا ياتونها فيصلون عندها فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فامر بقطعها خشية الفتنة بها لقرب الجاهلية و عبادة غير الله تعالى و في الصحيحين من حديث طارق بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة

---

١ ابن كثير ٢٠٤/٤ و الروح ١٢٨/٢٦ و القاسمي رحمه الله

٢- معارف القرآن ٥٣٦/٨ و البيان ٢٨١/١٣.

٣- روح المعاني ٩١/٢٦

الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال حدثني ابي انه كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما كان من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها ثم قال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها و علمتموها انتم فايكم اعلم (١)

فقال علي نعم، زاد احمد و النسائي انا اولى بذلك اي بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله فانني واثق بان الحق بيدي (فتح)

اتهموا ارابكم: اي لا تعتمدوا عليها و لا تثقوا بها وثوقا (٢)

الحجرات

لاتقدموا: **لاتفتاتوا** :اى بل فوضوآ اموركم اليه : (**فيض**) قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما .... لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة (٣) اعتبرت عموم الاية في النهي عن مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم في قول او فعل (٤)

امتحن:٢ تنابزوا:١١ يلتكم:١٤ التنا: قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ الطور: ٢١

لا ترفعوا اصواتكم: ٢

و ليس الغرض برفع الصوت و لا الجهر الا ما تتاذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان بامره او بحيث لا يؤذيه لا شك في جوازه الخ (٥)

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات:٤ یہاں بھی حضرات شیخین رضی اللہ عنہما کا واقعہ اس ایات کے تحت امام رحمہ اللہ نے نقل فرمایا ہے حالانکہ مذکورہ ایات حضرات شیخین کے

---

١ - روح المعاني١٠٧١٢٦ و ابن كثير١٩١١٤

٢ - فيض الباري ص

٣ - ابن كثير٢٠٥١٤

٤ - الجصاص٣٩٧١٣.

٥ - احكام القرآن للمفتي شفيع رح و الكاندهلوي رح ٢٥١١٥

بارے میں نازل نہیں ہوئی ہے بلکہ یہ جفاۃ اعراب کے متعلق نازل ہوئی ہے جن میں سے کسی نے آکر زور سے (یا محمد) کا نعرہ دیہاتی طریقہ سے آپ کو بلانے کیلئے لگایا تو یہ ایات نازل ہوئی (اسباب النزول للسیوطی رحمہ اللہ) لیکن اس کا جواب وہی ہے کہ حضرات شیخین رضی اللہ عنہما کے متعلق سورت کی ابتداء کی ایات نازل ہوئے ہے تاہم یہ ایات بھی اس کے قریب اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ادب اور برتاو کا معاملہ اس ایات میں بھی ابتدائی ایات کی طرح سکھایا گیا ہے اس مناسبت سے یہ یہاں ذکر کی گئی ہے (١)

و لو انهم صبروا:٥ قال البدر رحمه الله: و الظاهر انه أُخلي موضع الحديث فاما لم يظفر بشئ على شرطه او ادركه الموت (٢)

لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال الخ (هـ .عـه)

سورة ق

رجع بعيد:٣ فروج : ٦ : من حبل الوريد:١٦ ما تنقص الارض:٤ تبصرة:٨ حب الحصيد:٩ باسقات:١٠ افعيينا:١٥ و قال قرينه:٢٣ الشيطان : اي الذي وقع في قوله تعالى ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ ق ٢٧

و اما الذي وقع في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ ق ٢٣ فهو الملك الموكل لكتابة الاعمال (٣)

فنقبوا:٣٦ او القى السمع:٣٧ : قوله حين انشاكم وانشاء خلقكم :هذا بقية تفسير قوله : **افعيينا** : وتاخيره لعله عند بعض النساخ : اه : هـ : ٩ **رقيب عتيد:١٨**

---

١ - كشف الباري ٦١٣

٢ - العمدة١٩/١٨٤

٣ - الهام الباري ١٧١.

سائق و شهيد:٢١ شهيد:٣٧ اي الشهيد الواقع في قوله تعالى ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ و ... هو الشاهد بالقلب (الهام الباري)

لغوب:٣٨ نضيد:١٠ و ادبار النجوم: (١)

و ادبار السجود:٤٠ يوم الخروج:٤٢ و تقول هل من مزيد:٣٠ و اما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا:٧١٩س٩: و كان بعض متنه انقلب على بعض الرواة فقال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا و انه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها (الهام الباري)

فسبح بحمد ربك:٣٠

و الذاريات

قال علي رضي الله عنه الذاريات الرياح : بیروت و مصر وغیرہ میں جو کتابیں چھپی ہیں ان میں حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے ناموں کے ساتھ ترضی کے بجائے (علیہ السلام) ہوتا ہے معلوم یہ ہوتا ہے کہ طباعت کے اداروں پر شیعوں کا تسلط ہے اور وہ منصوبہ بندی کے تحت یہ کام کرتے ہیں، لیکن اس مقام پہ یہ لفظ بخاری کے قدیم نسخوں میں بھی ہے چنانچہ علامہ قسطلانی رحمہ اللہ اس کا رد کرتے ہوئے لکھتے ہیں.

و هو ان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوي بين الصحابة رضي الله عنهم في ذلك اذ هو من باب التعظيم و الشيخان رض و عثمان رضي الله عنه اولى بذلك منه فالاولى الترضي (٢)

تذروه الرياح: قال عز من قائل ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ (٣)

---

١ - الطور٤٩

٢ - ارشاد الساري ١١\٩٨ كشف الباري٦٢٣ و هامش٦

٣ - سورة الكهف ٤٥

افلا تبصرون:٢١ **و يخرج من موضعين**: بل من اربعة مواضع ان كانت الانثى ذات ؤ

الثد المعروفين و الثديين (١)

فراغ:٢٦ **فصكت**:٢٩ قال الشيخ غلام الله رحمه الله: جہلائے شیعہ اس سے ماتم ثابت

کرتے ہیں جو سراسر جہالت وحماقت ہے ماتم شیعہ سے حضرت سارہ کی اس فعل کو ادنی تعلق

بھی نہیں۔ماتم اظہار غم واندوہ کیلئے میت پر کیا جاتا ہے لیکن حضرت سارہ کی بیٹے کو خوشخبری سن

کر اظہار تعجب کیلئے تھا الخ (٢)

كالرميم:٤٢ **و انا لموسعون**:٤٧ **و على الموسع قدره**:٢٣٦ البقرة **خلقنا زوجين**:٤٩ **ففروا الى**

الله:٥٠ **و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون**:٥٦ **و ليس فيه حجة لاهل القدر** يريد المعتزلة

لان محصل الجواب ان المدار بالخلق خلق التكليف لا خلق الجبلة فمن وفقه عمل لما

خلق له و من خذله خالف (فتح٦٢٧ و طالع الهامش٦) و عندي تاويل الاية ما

خلقت الجن و الانس الا مستعدين للعبادة صالحين لها نظيره قوله صلى الله عليه وسلم

مامن مولود الا يولد على الفطرة. الحديث. (٣)

الذنوب: قال تعالى ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ الذاريات ٥٩

صرة:٢٩ **العقيم**:٤١ **الحبك**:٧ **في غمرة**:١١ **تواصوا**:٥٣ **مسومة**:٣٤ **قتل الخراصون**:١٠

سورة الطور

مسطور:٢ **الطور**:١ **رق منشور**:٣ **و السقف المرفوع**:٥ **المسجور**:٦ **التناثيم**:٢١ **تمور**:٩

احلامهم:٣٢ **البر**:٢٨ **كسفا**:٤٤ **المنون**:٣٠ **يتنازعون**:٢٣ و التنازع التعاطى (٤)

ام خلقو من غير شئ ام هم الخالقون: **الايات ٣٥-٣٦-٣٧**

---

١ - الهام الباري ص

٢ - جواهر القرآن١١٧٨\٤

٣ - المظهري٩١\٩

٤ - فيض الباري ص

النجم

ذو مرة:٦ قاب قوسين:٩حيث الوتر من القوس : و قال النسفي : مقدار قوسين عربيتين (١)

ضيزى ٢٢ و اكدى:٣٤ رب الشعرى:٤٩ الذي يقال له مرذم الجوزاء كانت طائفة من العرب يعبدونه (٢)

و خصها بالذكر دون سائر النجوم لان بعض العرب كان يعبدونها (٣)

الذي وفى ٣٧ ازفت الازفة:٥٧ سامدون:٦١ البرطمة-الغناء (هـ)

افتمارونه:١٢ ما زاغ البصر:١٧ فتماروا: القمر٣٦ اذا هوى:١ اغنى و اقنى:٤٨ اعطى و ارضى، و عن ابن زيد و الاخفش (اقنى) افقر، و وجه بانهما جعلا الهمزة فيه للسلب و الازالة كما في اشكى (٤)

لا تدركه الابصار (٥) و ما كان لبشر ان يكلمه الله: (٦)

و ما تدري نفس (٧) يا ايها الرسول بلغ: (٨)

فكان قاب قوسين ٩ مقدار قوسين عربيتين (المدارك)

نقشه : في الفيض : ٢٣٦ / ٤ .





---

١ - المدارك ١٩٥١٤
٢ - ٢٥٩١٤ ابن كثير
٣ - التسهيل ٧٩،٧٨١٤
٤ - روح المعاني ٦٩١٢٧
٥ - الانعام ١٠٣
٦ - الشورى ٥
٧ - لقمان ٣٤
٨ - المائدة ٦٧

فاوحى الى عبده ما اوحى:١٠ لقد راى من آيات ربه الكبرى:١٨ افرايتم اللات و العزى:١٩

يلت سويق الحاج:٧٢١س١: يقول زيد بن عمرو بن نفيل:

تركت اللات و العزى جميعا ❁ كذلك يفعل الرجل البصير

فلا العزى ادين و لا ابنتيها ❁ و لا صنمي بني غنم ازور

و لا هبلا ازور و كان ربا ❁ لنا في الدهر اذ حلمي صغير (١)

فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه (٢)

و قال في الفيض ٤\٢٤٠ قال دبية بن خرمى:

فيا عزى شدي شدة لا تكذبي ❁ على خالد القى الخمار و شمري

فانك ان لا تقتلي اليوم خالدا ❁ تبوئي بذل عاجل و تنصري

فقال خالد:

يا عزى كفرانك لا سبحانك ❁ اني رايت الله قد اهانك (٣)

و مناة الثالثة الاخرى:٢٠ و انما افرد هذه بالذكر لانها اشهر من غيرها (ابن كثير٤\٢٥٣) **فاسجدوا لله واعبدوا:٢٢** و في الهامش ٤ في القصة المكذوبة هو من صنع الزندقة الى آخره (خاكى)

اقتربت الساعة: ١

مستمر:٢ مزدجر:٤ وازدجر:٩ دسر:١٣ لمن كان كفر:١٤

محتضر:٢٨ مهطعين:٨ فتعاطى:٢٩ المحتظر:٣١ ازدجر:٩ كفر:١٤ مستقر:٣ الاشر: قال تعالى (بل هو كذاب اشر)٢٥ و لنعم ما قيل: و اخو العداوة لا يمر لصالح ـــ الا و يُلزمه بكذاب اشر =

---

١ - فيض الباري٤\٢٣٩

٢ - ابن كثير٤\٢٥٣ و المظهري١١٦ و الخازن ٤\١٩٥ و ابو السعود٨\١٥٨ و القاسمي ١٥\٢٣٨

٣ - و كذا في الاغاثة ٢\٢١٤.

و انشق القمر: ١ قد تواترت الخبر به عن الصحابة و لم يدفعه منهم احد [1]

و قد اتفقت الامة على وقوع ذلك [2]

تجري باعيننا: ١٤ **و لقد يسرنا القرآن للذكر**: ١٧-٢٢-٣٢-٤٠

حفظ اور نصیحت حاصل کرنے کیلئے قرآن کو آسان کیا گیا ہے نہ کہ اجتہاد اور استنباط احکام کیلئے [3]

اعجاز نخل منقعر: ٢١ **كهشيم المحتظر**: ٣١ معناه في الافغانية (پشان د ماتو شوو غنو د انگر جوړونکی)

و لقد صبحهم: ٣٨-٤٠ **و لقد اهلكنا اشياعكم**: ٥١ **سيهزم الجمع و يولون الدبر**: ٤٥ **بل الساعة موعدهم و الساعة ادهى و امر**: ٤٦

الرحمن:

قال شيخ الاسلام في متشابه القرآن ذكرت هذه الآية احدى و ثلاثين مرة ثمانية منها ذكرت عقيب ايات فيها تعداد عجائب خلق الله تعالى و بدائع صنعه و مبدا الخلق ومعادهم ثم سبعة منها عقيب ايات فيها ذكر النار و شدائدها بعدد ابواب جهنم و حسن ذكر الاء عقيبها لان من جملة الالاء رفع البلاء و تاخير العقاب و بعد هذه السبعة ثمانية في وصف الجنتين و اهلها بعدد ابواب الجنة و ثمانية اخرى بعدها في الجنتين اللتين هما دون الجنيتين الاوليين ـ فمن اعتقد الثمانية الاولى و عمل بموجبها استحق هاتين الثمانيتين من الله تعالى و وقاه السبعة السابقة (قاسمي ١٥\٥٠٣)

و اقيموا الوزن: ٩ **العصف و الريحان**: ١٢ **يريد الماكول**: فالمعنى و الحب ذو العصف اي الحب الذي يصير عصفا [4]

---

١ - الجصاص ٣\٤١١ و طالع الماجدي ١٠٥٦ و العثماني ٧٠١ و المعارف ٨\٢٢٥

٢ - التسهيل ٤\٧٩ و كذا في الهام الرحمن ٢\٥٦٥

٣ - معارف القرآن ٨\٢٣٠

٤ - الجنجوهي ٨٧

رب المشرقين:١٧ لا يبغيان:٢٠ المنشات:٢٤ ما رفع قلعه: بكسر القاف و سكون اللام و يجوز فتحها قيل في الصراح (بادبان كشتى) اللغات۔

كالفخار:١٤ و نحاس:٢٥ خاف مقام ربه:٤٦ مدهامتان:٦٤ صلصال:١٤ يريدون به صل: اي المضاعف الرباعي بمعنى المضاعف الثلاثي (١)

فاكهة و نخل و رمان:٦٨ و قال بعضهم ليس الرمان: قال الحنفية رحمهم الله: ان مبنى الايمان على العرف و العرب و ان كانوا يطلقون الفاكهة عليها لكن ترك في العرف و نكتة الترك ان الفاكهة من التفكه و [illegible] دون الغذائية و ليس وجه قولهم ان العطف للتغائر (٢)

و لم يقل هذا بعض غير صواب لان مبنى الايمان العرف فلم تكن الرمان و النخل فاكهة عندهم فكيف يدخل فيها نعم هي فاكهة في عرفنا اهل الهند و لم ينكر هذا البعض كونهما فاكهة عند العرب حتى يعترض عليه (٣)

بعض نے کہا کہ یہ اختلاف حجت و برہان کا اختلاف نہیں ہے بلکہ عصر و زمان اور عرف کا اختلاف ہے یعنی امام اعظم رحمہ اللہ کے زمانہ اور علاقہ میں عرف تھا کہ ان کو فواکہ میں شمار نہیں کیا جاتا اور دوسرے فقہاء کے پاس عرف اس سے مختلف تھا ان کو فواکہ میں شمار کرتے تھے اور یمین میں چونکہ عرف کا اعتبار ہوتا ہے اس لئے اعتبار عرف کا ہوگا (٤)

حافظوا على الصلواة: (٥)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (٦)

---

١ - الهام الباري صـ

٢ - الخيرمي ٨٧

٣ - لامع الدراري

٤ - كشف الباري٦٥٣،٦٥٤

٥ - البقرة:٢٣٨

٦ - الحج١٨

افنان ٤٨ و جنا الجنتين دان ٥٤ فباي الاء نعمته ١٣ كل يوم هو فى شان ٩ برزخ ٢٠ الاناء ١٠ نضاختان ٦٦ ذو الجلال ٢٧ مارج ١٥ مريج

قال تعالى ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ ﴾ ( )

سنفرغ لكم ايها الثقلان ٣١ و من دونهما جنتان ٦٢ حور مقصورات ٧٢ قاصرات ٥٦

الواقعة:

رجت ٤ بست ٥ الحضود ٢٨ منضود ٢٩ الاتراب قال تعالى عربا ٣٧ ثلة ٣٩ لـ ٤ يحموم ٤٣ يصرون ٤٦ الهيم ٥٥ لمغرمون ٦٦ فروح ٨٩ و ريحان ٨٩ و ننشئكم فيما لا تعلمون ٦١ تفكهون ٦٥

عربا: ٣٧ خافضة: ٣ رافعة: ٣ موضونة: ١٥ و الكوب: في قوله تعالى ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ ١٠ (قس)

مسكوب: ٣١ فرش مرفوعة: ٣٤ مترفين: ٤٥ ما تمنون: ٥٨ للمقوين ٧٣ بمواقع النجوم ٧٥ مدهنون: ٨١ لو تدهن فيدهنون ٩ فسلام لك ٩١ تورون ٧١ لغوا ٢٥ تاثيما: ٢٥ و ظل ممدود: ٣٠ـ قال تعالى و اما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين:

سلام معنی میں (مسلّم) کے ہیں اور اسکے معنی ہیں مسلم لک انک من اصحاب الیمین ' یعنی یہ آپ کیلئے تسلیم کر لیا گیا ہے کہ آپ اصحاب الیمین میں سے ہے (انّ) لفظوں میں اگرچہ گرادیا گیا لیکن معنی میں اس کا اعتبار ہے جیسے کوئی آدمی کہے کہ میں عنقریب سفر کرنے والا ہو تو اس کے جواب میں آپ کہیں : انت مصدق مسافر عن قلیل یہاں بھی (انّ) محذوف ہے اور اصل عبارت ہے ' انت مصدق انک مسافر عن قلیل (كشف الباري ٦٦١)

تحريرا : يوم الجمعة قبيل صلوة المغرب : ٢٦ صفر ١٤٢٣ هـ : بقلم الاحقر محمد عبدالجبار الباجورى غفرله نزيل لاشورة من مضافات خار للدعوة فى سبيل الله لثلثة ايام بعد ما شرعت فيه ليلة الثلثاء : ١٣ : من ذى الحجه ١٤٢٢ هـ فتم الى هذا بعون الله تعالى فى مدة شهرين ونصف فالحمد لله اولاً واخراً وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه و ازواجه اجمعين ويتلوه تفسير سورة الحديد :

---

١ - ق ٥.

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

الحديد:

جعلكم مستخلفين (٧) .

من الظلمات الى النور (٩): النور يطلق على: (١): الله تعالى و هو قديم، (٢): و على القران و هو كلام الله، (٣): و على النبي - صلى الله عليه وسلم - و هو حادث مخلوق، (٤): و على الايمان في مقابلة الكفر، و على العلم في مقابلة الجهل، و على الهداية في مقابلة الضلالة و على الحيّ كما للشمس و السراج و هو ظاهر (الهام الباري صـ ١٧٣) .

و منافع للناس (٢٥) . **مولاكم** (١٥) . **لئلا يعلم اهل الكتاب** (٢٩) .

قوله تعالى هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن (٣): **الظاهر على كل شيء علما و الباطن على كل شيء علما**: قال النسفي رحمه الله تعالى: (هو الاول) هو القديم الذي كان قبل كل شيء (و الاخر): الذي يبقى بعد هلاك كل شيء (و الظاهر) بالادلة الدالة عليه، (و الباطن) لكونه غير مدرك بالقياس و ان كان مرئيا . (٤/٢٢٢ :

(اي برتر از قياس وگمان وخيال ووہم = واز ہرچہ ديده ايم وشنيديم و خوانده ايم). (معارف: ٨/٢٩٣) .

انظرونا (٥ و ١٣): ـ (يوم يقول المنافقون و المنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم) .

---

[1] . ابتدأت في الكتابة يوم الاثنين ٤/١٥ . ٢٩صفر ١٤٢٣هـ . خاكي غفر له .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجادلة

يحادون (٢٠) . **كبتوا** (٥) .

استحوذ (١٩) : استحوذ عليهم الشيطان .

الحشر

الجلاء (٣) .

ومنهم و منهم: اي و من المنافقين و من المنافقين ([١]) .

ما قطعتم من لينة (٥) : و هي البويرة : التي ذكرها حسان في شعره :

و هان علي سراة بني لويّ حريق بالبويرة مستطير (الهام)

ما افاء الله على رسوله (٦) **عدة** ذكر في المغازي و الجهاد و الخمس (هـ) .

و ما اتاكم الرسول (٧) :الاية تدل على ان السنة حجة كالقران كما فهمه راس المفسرين عبدالله بن مسعود رضي الله عنه على رغم من ينكر حجيّة السنة من معاصرينا خذلهم الله و اخزاهم ([٢]) .

و هو عام في كلّ امر به النبي - صلى الله عليه وسلم - و نهي عنه ([٣])، و الاجود ان يكون عاما في كلّ ما اتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - و نهى عنه و امر الفيء داخل في عمومه ([٤]) .

و الذين تبوا الدار و الايمان (٩) توطّنوا المدينة ..

و الايمان: و اخلصوا الايمان، كقوله علفتُها تبنا و ماءً بارداً . ([٥]) .

و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة (٩) .

---

١ ـ الهام الباري صـ ١٧٣ .

٢ ـ ايضا .

٣ ـ الماجدي عن المعالم صـ ١٠٩٨

٤ ـ المدارك صـ ٤/٢٤٠ .

٥ ـ المدارك ٥/٢٤١ .

فأولئك هم المفلحون (٩) .

حي على الفلاح: عجل: قال ابن التين رحمه الله تعالى لم يذكره احد من اهل اللغة انما

قالوا معناه هلم واقبل .

(فتح): و هو كما قال لكن فيه اشعار اطلاب الاعجال فالمعنى اقبل مسرعا (هـ)

الى رجل: هو ابو هريرة رضي الله عنه كما وقع مفسرا في رواية الطبري رحمه الله

تعالى (١) .

فقام رجل: هو ابو طلحة رضي الله عنه و تردد الخطيب رحمه الله تعالى هل هو زيد بن

سهل رضي الله عنه المشهور او صحابي آخر يكنى ابا طلحة رضي الله عنه و ليس ابا

المتوكل الناجي لانه تابعي اجماعا (قس ١١)

الممتحنة

لا تجعلنا فتنة (٥) . بعصم الكوافر (١٠): و العصام ما يعصم به: اي يشد (٢) و المراد

بالعصمة هنا النكاح (٣)

لا تتخذوا عدوي (١) و مر الحديث مرارا منها في صـ ٦١٢ .

اذا جاءك المومنات (١٠) . يبايعنك (١٢) .

فقبضت امراة: هذه المراة هي امّ عطية رضي الله عنها و لكنها ابهمت نفسها كذا في

العيني رحمه الله تعالى (هـ ١١) .

اسعدتني فلانة: فلاں عورت نے نوحہ میں میری مدد کی تھی میں چاہتی ہوں کہ اس بدلہ دوں

اسعاد کی معنی ہیں (قيام المراة مع الاخرى في النياحة) (فتح) (٤) .

---

١ . الهامش مع من القسطلاني رحمه الله تعالى .

٢ . المفردات صـ ٣٤١ .

٣ . القرطبي ١٨/٦٥ .

٤ . كشف الباري صـ ٦٧١ .

و قرا اية النساء: (اي) (يايها النبي اذا جاءك المؤمنات) (سه) اي عبادة رضي الله عنه عند التحديث به لا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لانها نزلت بعد العقبة والمبايعة كانت في العقبة (١)

فعوقب: بالمصائب و الحوادث السماوية و ليس المراد الحدود الشرعية فانها لم تكن نزلت بعد كما عرفت (٢).

فلم يجبه غيرها: هيبة و حياء منه صلى الله عليه وسلم لا استنكافا و انكاراً (٣).

الصف

من انصاري الى الله (١٤) . **مرصوص** (٤) . **اسمه احمد** (٦) .

و انا العاقب: اي خاتم النبين (الهام).

الجمعة

واخرين لما يلحقوا (٣): و هم الذين جاءوا بعد الصحابة رضي الله عنهم الى يوم الدين فان دعوته عليه الصلاة و السلام و تعليمه يعمّ الجميع (٤).

و قرا عمر رضي الله عنه فامضوا الى ذكر الله: مشهور قراءت **(فاسعوا الى ذكر الله)** ہے (٥).

رجال او رجل: قال السيوطي رحمه الله تعالى انه فيه منقبة عظيمة للامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى.

(قلتُ): و لكن لفظ الجمع ياباه و محمل هذه الاحاديث هم حملة الشريعة في العجم و لا ريب ان هؤلاء كثروا في العجم حتى ان اصحاب الصحاح كلّهم من العجم (٦).

---

١ . الهام الباري صـ ١٧٣ .

٢ . الهام الباري صـ ١٧٣ .

٣ . ايضا .

٤ . ابو السعود ٨/٢٤٧ .

٥ . كشف الباري صـ ٦٧٥ .

٦ . فيض الباري صـ ٤/٢٤٥ .

و اذا رأوا تجارة (١١): و هو يخطب و نحن نستمع بعد صلاة الجمعة و كان يخطب حينئذ بعد الصلاة كما اليوم في العيد فزعموا ان الصلاة قد صلّيت و استماع الخطبة ليس بواجب فعاتبهم الله على ذلك فما بال الشيعة يطعنون فيهم و هم انفسهم لا يصلون جمعة و لا جماعة فضلا عن استماع الخطبة (١).

المنافقون

اذا جاءك المنافقون (١) . **لا تنفقوا على من عند رسول الله** (٧) . **ليخرجن الاعز منها الاذل** (٨) . **اتخذوا ايمانهم جنة** (٢) **تسمع قولهم** (٤) .

ازبيرون جون گوركافر پرحلل ازدرون قهرخداي عزوجل

ازبيرون طعنه زني بربايزيد وازدرونت ننگ مي دارد يزيد (٢) .

خشب مسندة (٤) . **وهم مستكبرون** (٥) . **سواء استغفرت لهم** (٦) .

فكسع رجل اي ضرب على دبره (هـ ٦) .

حتى ينفضوا (٧) . **دعوها فانها منتنة**: اي دعوى الجاهلية يا لفلان مذمومة شرعا مجتنبة اجتناب النتن (٣) .

التغابن

يهد قلبه (١١): اي يوفقه للصبر و الرضاء و التسليم (٤) .

---

١ . الهام الباري صـ ١٧٢ .

٢ . عثماني رحمه الله تعالى صـ ٧٢٥ .

٣ . مجمع عنه .

٤ . المظهري ٩/٣١٤ .

الطلاق

و بال امرنا (٩) .

ليراجعها و المراجعة انما تكون بعد الطلاق فدلّ على انه صلى الله عليه وسلم عدها طلقة و هذا يردّ على ابن تيمية رحمه الله تعالى ([١]) .

و اولات الاحمال (٤) : مرّ هذه الرواية في تفسيرة سورة البقرة .

التحريم

لم تحرم اه (١) . **لقد كان لكم** اه ([٢]) .**قد فرض الله لكم** (٢) .

لقرابتي منها: لان اختها قريبة بنت امية كانت تحت عمر بن الخطاب (الهام) .

بعجة: بفتح المهملة و الجيم ، الدرجة (صه)

باب قوله و اذ اسرّ النبي (٣) .

وقعت التسمية ههنا في بعض النسخ و لا يوجد في بعضها (معه) .

ان تتوبا الى الله (٤) : و جواب الشرط محذوف و التقدير ان تتوبا الى الله فهو الواجب اه ([٣])، و قيل فقد مالت قلوبكما الى التوبة ([٤]) اي مالت على الصواب ([٥]) اي الى الحق ([٦]) .

لتصغى ([٧]) . **بعد ذلك ظهير** (٤) . **قوا انفسكم** (٦) .

ازواجا خيرا منكن (٥) : **اي يصرن خيرا عند مناكحته اياهنّ** ([٨]) .

---

١ . الهام الباري صـ ١٧٣ و طالع الفيض ٤/٢٤٦ .

٢ . الاحزاب ٢١ .

٣ . المدارك صـ ٤/٢٧٠ .

٤ . القرطبي ١٨/١٨٨ و الجواهر صـ ١٢٧٦ .

٥ . النهر الماد ٣/١١٢٣ .

٦ . القاسمي ١٦/٢٢٣ .

٧ . الانعام ١١٣ .

٨ . الهام الباري صـ ١٧٤ .

الملك

تبارك: برکت ازواست (شاه ولی الله رحمہ الله) ہر برکت اس کے طرف سے ہے ([1]) تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين ([2]).

التفاوت. قال تعالى (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) ([3]).

تميز (٨) . **مناكبها** (١٥) . **تدعون** (٢٧) . **و يقبضن** (١٩) . **صافات** (١٩) . **و تفور** (٢١) .

القلم

القلم (١) . **حرد** (٢٥) على جدّ في المنع . (المدارك: صـ ٧/٢٧١) .

يتخافتون (٢٣) . **لضالون** (٢٦) . **كالصريم** (٢٠) .

بعد ذلك زنيم (١٣) و انشد حسان رضي الله عنه :

زنيم تداعته الرجال زيادة ❁ كما زيد في عرض الاديم الا كارع

و كذا جاء عن عكرمة و انشد :

زنيم ليس بعرف من ابوه ❁ بغيّ الام ذو حسب لئيم ([3]) .

يوم يكشف عن ساق (٤٢) : و هو و نظائره من المتشابه عند السلف ([4]) .

---

١ - جواهر القرآن صـ ١٢٨٠ .

٢ - المدارك صـ ٤/١٤٣ و كذا في الهام الرحمن صـ ٥٩٥ .

٣ - روح المعاني ٢٩/٣١ .

٤ - ايضاً ٢٩/٤٠ .

الحاقة

الحاقة (١) . **حسوما** (٧) . **عشية راضية** (٢١) . **القاضية** (٢٧) . **عنه حاجزين** (٤٧) .

الوتين (٤٦) . **طغى** (١١) . **بالطاغية** (٥) . **غسلين** (٣٦) . **اعجاز نخل** (٧) . **باقية** (٨)

حاجزين: اس میں کوئی عام ضابطہ بیان کیا نہیں گیا ہیں کہ جو شخص بھی نبوت کا جھوٹا دعوی کرے ہمیشہ اس کو ہلاک ہی کردیا جائے گا یہی وجہ ہے کہ دنیا میں بہت سے لوگوں نے نبوت کا جھوٹا دعوی کیا ان پر کوئے ایسا عذاب نہیں آیا (معارف القران ۸ ۵۴۸) .

المعارج

سال سائل (١) .

الفصيلة: قال عزّ من قائل : **وفصيلته التي تؤويه** (١٣) . **للشوى** (١٦) .

العزين: قال تعالى (**عن اليمين و عن الشمال عزين**) (١٣) .

سورة نوح

انا ارسلنا (١) . **اطوارا** (١٤) .

الكبار: قال تعالى : (**و مكروا مكرا كبارا**) (٢٢) .

ديارا (٢٦): ان كان من الدوران فالدائر السائر : و ان كان من الدار فصاحب الدار [1] اي احدا (فيض) .

تبارا (٢٨) . **مدرارا** (١١) . **وقارا** (١٣) .

ودا و لا سواعا (٢٣): التي كانت في قوم نوح حين شاع فيهم الكفر و انما دلّ الباقين بعد الطوفان على الاصنام وغيرها الشيطان [2] .

عبدت: طالع ابن كثير (٤/٤٢٦)، والبداية (١/١٠٥)، و القرطبي (١٨/٣٠٨)، و الروح (٢٩/٨٨)، المظهري (١٠/٧٧)، و النسفي (٤/٢٩٧)، و التسهيل

---

١ . الهام الباري صد ١٧٤ .

٢ . لامع

(٣٠/١٤٤) و الكبير (٤/٣١٤)، و الخازن (٩/٤٠)، و ابا السعود (٤/١٥١)، و فتح الخير (٢/٥٠٨)، و البيضاوي (٥/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٣٦٨)، التيصير و الجواهر (صـ ٧٥٨)، و العثماني (صـ ٤٧٥)، و هامش الجلالين (صـ ١١٣)، (صـ ٣/١١٦١) و النهر الماد (٢٩/٦٢)، وابن جرير (٨/٥٦٦)، والمعارف (١٣٠٥) لمن بدل دين الصحيح و الجواب (صـ ٤٠٤)، و الاقتضاء (١٦/٢٩٧)، و القاسمي (صـ و الاغاثة ،(١/١٢١) تعالى الله رحمه تيمية ابن فتاوى و ،(٢/١٢٢) المسيح ١/١٨٣) و البلاغ المبين (صـ ١١) . (١) .

سورة الجن:

قل أوحي الي (١) . لبدا (١٩) . جد ربنا (٣) . .

سورة المزمل :

و تبتل (٨) . انكالا (١٢) . منفطر به (١٨) . كثيبا مهيلا (١٤) . و بيلا (١٦) .

سورة المدثر

عسير (٩) . قسورة (٥١) . مستنفرة (٥١) .

اقرا باسم ربك: اول ما نزل من جميع القران، ثم بعد الفترة اوّل ما نزل سورة المدثر (١) . طالع الهامش (٨) .

قم فانذر (٢) . و ربك فكبر (٣) .

و ثيابك فطهر (٤): بالماء عن النجاسة لان الصلاة لا تصح الا بها (٢) .

و قال مجاهد رحمه الله تعالى(و ثيابك فطهر) نفسك ليس ثيابه و في رواية عنه ... اي عملك فاصلح .

---

١ ـ كذا في الهام الرحمن صـ ٢/٦٠٦ .

٢ ـ الهام الباري صـ ١٧٤ .

٣ ـ المدارك ٤/٣٠٨

و قال عكرمة رحمه الله تعالى و الضحاك رحمه الله تعالى لا تلبسها على معصيته قال الشاعر:

اذ المرأ يدنس من اللؤم عرضه ❁ فكل رداء يرتديه جميل [١] .

(غيلان الثقفي)

فاني بحمد الله لا ثوب فاجر ❁ لبست و لا من عذرة اتقنع [٢]

والرجز فاهجر (٥) .

القيامة

لتعجل به (١٦) . **سدى** (٣٦) .

ليفجر امامه (٥) : ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان [٣] .

ان علينا جمعه و قرانه (١٧) . **فاتبع قرانه** (١٨) . **اولى لك فاولى** (٣٤) .

الدهر

هل اتى (١) .

كان شيئا: فالنفي ليس و اردا على التشبيه لانه كان شيئا اذ ذاك و انما المنفي كونه مذكورا [٤] .

امشاج (٢٢) .

الدم و العلق: أشار بذلك الى ان جملة الاطوار واردة على النطفة نفسها فكل منها كانها نطفة تغيرت الى صورة وراء الصورة التي كانت قبل [٥] .

سلاسلا و اغلالا (٤) : و لم يجزه بعضهم اي لم يجز التنوين (هـ ٣) .

مستطيرا (٧) . و القمطرير : قال تعالى : **يوما عبوسا قمطريرا** (١٠) . **اسرهم** (٢٨) .

---

١ . ابن كثير ٤/٤٤١ .

٢ . ايضا و المظهري ١٠/١٢٤ و القرطبي ١٩/٦٣ و الروح ٢٩/١٣٤ الهام الرحمان صـ ٦١١ .

٣ . المدارك ٤/٣١٤ .

٤ . لامع الدراري صـ ٣/٢٣٥ .

٥ . ايضا .

المرسلات

جمالات (٣٣): حبال: قال في الهامش (٦) بالحاء المهملة اي حبال السفن و هذا انما يكون على قراءة جمالات بضم الجيم و اما على قراءة الكسر فجمع جمال او جمالة للحيوان المعروف .

اركعوا (٤٨) . لا ينطقون (٣٥): و الله ربنا ما كنا مشركين ([1]) .

اليوم نختم ([2]) . **بشرر كالقصر (٣٢) . كانه جمالات صفر (٣٣)** .

قوله حبال السفن صـ ٧٣٥س ١ :اي هي حبال السفن (فيض) .

كاوساط الرجال: جمع وسط ما بين خاصرتيه (لامع)، جيبا آدميوں كا كمر (فيض) .

هذا يوم لا ينطقون (٣٥) .

النبا

عم يتساءلون (١) . لايرجون حسابا (٢٧) . لا يملكون منه خطابا (٣٧) . صوابا (٣٨) . وهاجا (١٣) . ثجاجا (١٤) . الفافا (١٦) . غساقا (٢٥) . عطاء حسابا (٣٦) . يوم ينفخ في الصور (١٨) .

النازعات

زجرة (١) . ترجف الراجفة (٦) . الاية الكبرى (٢٠) . سمكها (٢٨) . طغى (١٧) .

الناخرة: قال تعالى حكاية عنهم : **اذا كنا عظاما نخرة (١١)** .

الحافرة (١٠) . ايان مرسها (٤٢) . الراجفة (٦) . الرادفة (٧) . اغطش (٢٩) . الطامة (٣٤) .

---

١ . الانعام ٢٣ .

٢ . يس ٦٥ .

عبس

عبس (١) . **مطهرة** (١٤) . **فالمدبرات امرا** (١) .

سفرة (١٥) . **تصدى** (٦) : تغافل عنه : ليس هو تفسير تصدّى بل لقوله تعالى فاما من استغنى (السهالوري رحمه الله تعالى) (٢) .

لما يقض (١٣) . **ترهقها** (٤١) . **مسفرة** (٣٨) . **بايدي سفرة** (١٥) .

اسفارا: قال تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا (٣) .

تلهى (١٠) . **فاقبره** (٢١) .

التكوير

كورت (١) . **انكدرت** (٢) . **سجرت** (٦) . **المسجور** (٤) .

النفوس زوجت (٧) . **احشروا الذين اهـ** (٥) . **الخنس** (١٥) . **تنفس** (١٨) .

الظنين (٢٤) قال تعالى : **و ما هو على الغيب بضنين**: و فيه دليل على ان الضاد و الظاء مخرجهما قريب و لذا ثبت القراء تان بالضاد و الظاء (٦) .

قلت يريد الشيخ رحمه الله تعالى ان الضاد اقرب تلفظا فيقرا (و لا الضالين) شبه الظاء لا شبه الدال كما شاع في اهل الهند و كتبت فيه رسائل حتى زعموا ان قراته شبه الدال من امارات التقليد، و قرائة شبة الظاء من سيماء عدَم التقليد مع ان المدون في كتبنا خلافه (٧) .

---

١ . النزعات ٥ .

٢ . الهام الباري صـ ١٧٤ .

٣ . الجمعة عـ ٥

٤ . الطور (٦) .

٥ . الصافات ٢٢ .

٦ . فيض الباري ٤/٢٥٤ .

٧ . هامش الفيض ٢ .

قرا ابن كثير رحمه الله تعالى و ابو عمر و الكسائي رحمه الله تعالى بظنين بالظاء اي ليس هو بمتهم يعني لا يجوز ان يتهم و الباقون بالضاد اي ليس هو ببخيل عن تبليغ ما يوحى اليه و تعليمه (١).

الانفطار

اذا السماء انفطرت (١) . انفطارها: انشقاقها : و يذكر عن ابن عباس رضي الله عنه .

بعثرت (٤) . فجرت (٣) . فعدلك (٧) . في اي صورة (٨) .

المطففين

ران (١٤) . ثوب (٣٦) . الرحيق:قال تعالى **يسقون من رحيق مختوم (٣٥) .**

ختامه مسك (٢٦) . يقوم الناس لرب العالمين (٦) .

الانشقاق

اذ السماء انشقت (١) . كتابه بشماله : الحاقة (٢٥) . اذنت (٢) (٥) . و تخلت (٤) . وسق (١٧) . و ظن ان لن يحور (١٤) . فسوف يحاسب حسابا يسيرا (٨) . لتركبن طبقا عن طبق (١٩) .

البروج

البروج (١) . الاخدود (٤) . فتنوا (١٠) . الودود (١٤) . المجيد (١٥) .

الطارق

الطارق (١) . النجم الثاقب (٣) . ذات الرجع (١١) . ذات الصدع (١٢) . لقول فصل (١٣) . لما عليها حافظ (٤) .

الاعلى

سبح اسم ربك الاعلى(١) . قدر فهدى (٣) . غثاء احوى (٥) .

---

١ . المظهري ١٠/٢١١ ، و طالع التسهيل ٤/١٨٢ ، و القرطبي ١٩/٢٤٢ و المدارك ٤/٣٣٦ والخازن ٤/٣٥٤ و الاملاء ٢/٢٨٢ و الشوكاني ٥/٣٩٢ و فتح الخبير صـ ١١٦ ، و الزاد صـ ١٩٣/٨ كذا في الالهام صـ ٢/٦٢٧ .

الغاشية

هل اتاك حديث الغاشية (١) . **عاملة ناصبة** (٣) . **عين انية** (٥) . **حميم ان** : الرحمان (٤٤) . **لا تسمع فيها لاغية** (١١) . **الضريع** :"قال تعالى **ليس لهم طعام الا من ضريع** (٦) . **بمسيطر** (٢٢) . **ايابهم** (٢٥) .

الفجر

و الفجر (١) . **الوتر** (٣) . قال تعالى : **و الشفع و الوتر** . **الوتر** : الله فروي مرفوعا عن عمران بن الحصين رضي الله عنه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال الشفع و الوتر الصلاة منها شفع و منها و تر [١] .

ارم ذات العماد (٧) . **سوط عذاب** (١٣) . **لبا المرصاد** (١٤) . **تحاضون** (١٨) . **المطمننة** (٢٧) . **جابوا** (٩) . **لما** : قال تعالى : (**اكلا لما**) (١٩) .

البلد

لا اقسم (١) . **و انت حل بهذا البلد** (٢) : عن ابن عباس رضي الله عنه قال انت يا محمد يحلّ لك ان تقاتل به [٢]

انت حل کے معنی ہیں کہ تو مکہ میں داخل ہونے والا ہوگا [٣] .

اي و من المكايدة ان مثلك على عظم حرمتك يستحلّ بهذا البلد يعني مكة كما يستحلّ الصيد في غير الحرم [٤] .

و والد و ماولد (٣) . **لبدا** (٦) . **النجدين** (١٠) . **مسغبة** (١٤) . **متربة** (١٦) . **فلا اقتحم العقبة** (١١) . **فك رقبة او اطعام** (١٢)، (١٤) .

---

١. القرطبي ٢٠/٣٩ و الجواهر ١٣٧٠ .

٢. ابن كثير ٤/٥١١ .

٣. الجواهر ١٣٧٤ .

٤. الك' ك ٤/٣٥٧ .

الشمس

و الشمس وضحاها (١) . اذا تلاها (٢) : و اما ابن جرير رحمه الله تعالى اختار عود الضمير في ذلك كله على الشمس لجريان ذكرها (١) .

طحاها (٦) . دساها (١٠) . فالهمها (٨) . بطغواها (١١) .

الليل

و الليل اذا يغشى (١) . بالحسنى (٩) : ایات کریمہ میں ہے وکذب بالحسنی : اور اچھی بات (یعنی ملت اسلام) کو جھٹلایا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حسنی کی انجام اور اعمال کا بدلہ وثواب مراد ہے (٢) .

تردى (١١) . تلظى (١٤) . ... و النهار اذا تجلى (٢) . و ما خلق الذكر و الانثى (٣) .

و الذكر و الانثى: یہ قراءت منسوخ ہے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ اور حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ دونوں کو نسخ کا علم نہیں ہوا تھا اس لئے وہ دونوں (الذکر والانثی) پڑھتے تھے (٣)

فاما من اعطى (٥) . و صدق بالحسنى (٦) .

و قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله تعالى و الضحاك رحمه الله تعالى اي بلا اله الا الله (٤)

فسنيسره لليسرى (٧) . و اما من بخل و استغنى (٨) . و كذب بالحسنى (٩) . فسنيسره للعسرى (١٠) .

---

١ . ابن كثير ٤/٥١٥ .

٢ . كشف الباري ٧٣٨ .

٣ . الكشف صـ ٧٤٠ لعله لم يعلم بنسخه (هـ عنه) .

٤ . ابن كثير ٤/٥١٨ .

الضحى

والضحى (١) . **اذا سجى** (٣) **عائلا** (٨) . **و ما قلى** (٣) .

فقالت امراة يا محمد: هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان و هي حمالة الحطب زوجة ابي لهب كما عند الحاكم رحمه الله تعالى[1] .

قالت امراة س ٤: هي خديجة رضي الله عنها زوجة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الطيبات للطيبين [2] .

الانشراح

الم نشرح (١) . **وزرك** (٢) **في الجاهلية**: من ترك الافضل و الذهاب الى الفاضل (هـ ع ٢) .

الجاهلية: قبل النبوة [3]: یعنی ہم نے کفر وشرک اور دیگر معاصی کا بوجھ ہٹادیا اور ان کو آپ کی قریب تک نہیں انے دیا [4] .

ان مع العسر يسرا (٥) (٦) . **هل تربصون بنا الا احدى الحسنين** [5] .

لن يغلب عسر يسرين: و هو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه و سعيد بن منصور رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه [6] .

فانصب (٧) . **في حاجاتك**: اي فاذا فرغت من دعوة الخلق فاجتهد في عبادة الرب و عن ابن عباس رضي الله عنه اذا فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء و اختلف انه قبل السلام او بعده [7] .

---

١ . الهامش عـ ٢ .

٢ . الهام الباري صـ ١٧٤ و طالع الفتح ٨/٧١١ و الفيض ٤/٢٥٢ .

٣ . الكشف صـ ٧٤٣ .

٤ . الجواهر صـ ١٣٧٤ .

٥ . التوبة ٥٢ .

٦ . الهامش . للمعه

٧ . المدارك صـ ٤/٣٦٦ .

الم نشرح (١): يعني انا شرحنا لك صدرك اي نورناه و جعلناه فسيحا رحيبا واسعا، كقوله (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام) اهـ (١) .

التين

والتين (١): اي احدهما مهاجر ابراهيم عليه السلام و الاخر مولد عيسى عليه السلام كذا في تفسير جامع البيان .

وطور سنين: ما ذهب اليه موسى عليه السلام لميقات ربه .

و هذا البلد الامين: مكة مولد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ و مسكنه قبل الهجرة، و المعنى ان من شاء ان يرى انا خلقنا الانسان في احسن تقويم فلير اصحاب هذه المواضع الاربعة من ابراهيم و عيسى و موسى و محمد عليهم الصلاة و السلام فان مناظرهم و محاسنهم شواهد صدق على ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم .

ثم رددناه: اي رددنا نوعه (فالضمير للنوع فتدبر) .

اسفل سافلين: اذا عبد من هو مثله او دونه .

الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات: و اتقوا ان يعبدوا من هو مثلهم كالاولياء و الصلحاء او دونهم كالاصنام و الاوثان .

فلهم اجر غير ممنون (٢): حاصل الصورة الدلائل النقلية الثلاثة : من الانبياء ابراهيم و عيسى و موسى عليهم السلام بذكر المكان و المراد منه المكين ان هذه الرسل قد بعثوا بهذه الدعوى و قوله و هذا البلد الامين دليل وحيٌّ ان الله اوحى لصاحب هذا البلد و قوله لقد خلقنا دليل نقلي اهـ (٣) .

---

١ . ان كثير ٥٢٤/٤ كما في الانعام ١٢٥ .

٢ . الهام الباري صـ ١٧٥ .

٣ . سمط الدرر في ربط الايات و السور صـ ١٤١ .

العلق

اقرا باسم ربك (١): اقرا القران مفتحا باسم ربك و متبركا باسم ربك ([1]).

في اول الامام: اي اول القران اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة الفاصل بينهما و هو مذهب حمزة من القراء السبعة اه ([2]).

علامہ سہیلی رحمہ اللہ تعالی نے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالی کی قول کو رد کیا اور فرمایا (فیہ شذوذ) کیونکہ تمام صحابہ رضی اللہ عنہ سورت کی شروع میں بسم اللہ لکھتے تھے ([3]).

و اجعل بين السورتين خطا: فيه دلالة على انه سلك مسلك الحنفية في كون البسملة اية واحدة من القران اهـ ([4]).

نادية (١٧) . الزبانية (١٨) . الرجعى (٨) . لنسفعن (١٥).

سلموية: ان کا نام سلیمان بن صالح ہے سلیمان سے سَلْمَوِیہ بنادیا. نحویوں کی قاعدہ کی مطابق اس کو (سَلْمَوِیہ) پڑھا جاتا ہے' اور محدثین رحمہ اللہ تعالی اس کو (سَلْمُوْیه) پڑھتے ([5]).

قال في الهامش ع . هذا من الغرائب اذ البخاري رحمه الله تعالى يروي كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد و ههنا روي بثلاث وسائط (ك).

خلق الانسان من علق (٢) . وربك الاكرم (٣) . الذي علم بالقلم (٥): تعلیم کا سب سے پہلا اور اہم ذریعہ قلم اور کتابت ہے ([6]).

كلا لئن لم ينته (١٥)، (١٦).

---

١ . التسهيل صـ .

٢ . الهامش عـ ٦ .

٣ . كشف الباري صـ ٧٤٥ .

٤ . لامع الدراري صـ .

٥ . الكشف صـ ٧٤٨ .

٦ . معارف القران صـ .

القدر

انا انزلناه في ليلة القدر(١): امام بخاری رحمہ اللہ تعالی یہاں ابو عبیدہ کی (مجاز القران کی عبارت نقل کی ہے (کہ اس سورت مین (انا انزلناه) جمع کا صیغہ استعمال کیا گیا حالانکہ قران کو نازل کرنے والے تو اللہ ہی ہین جو ایک ہیں، تو یہ جمع کا صیغہ اس لئی استعمال کیا گیا کہ اہل عرب واحد کے فعل کو تاکید کی غرض سے جمع کی صیغہ سے تعبیر کردیتے ہیں یہ بات انہوں نے کھی ہے جبکہ اہل عرب میں مشہور یہ ہے کہ تعلیم کی غرض سے واحد کے فعل کو جمع سے تعبیر کیا جاتا ہی امام بخاری رحمہ اللہ تعالی اس طرح ابو عبیدہ کے باتیں بغیر تحقیق کے نقل کردیتے ہیں اس کا نتیجہ ہے کہ کتاب التفسیر مین بہت سے اقوال مرجوح ہیں [١].

قلت و ليس هذا الا في كتاب ابي عبيدة و لم يذهب أحد من النحاة الى ان صيغة جمع المتكلم للتاكيد و المفسرون عامة سلكوا مسلك التاويل (فيض).

وسميت ليلة القدر من تقدير الامور فيها او من القدر بمعنى الشرف اهـ [٢]. لانه نزل فيها كتاب ذو قدر [٣].

سورة البينة

لم يكن (١) . منفكين (١) . اي منتهين عن كفرهم مائلين عنه (قرطبي ٢٠/١٤٠) اسم فاعل (نهر صـ ١٢٩)..

قيمة (٣) . دين القيمة (٥): اضاف الدين الى المؤنث: اس کا جواب یہ ہے کہ دین مضاف ہے (ملة) کی طرف اور (ملة) مؤنث ہے تو ان دونوں میں مطابقت ہوجائی گی (کشف) . اي دين الكتب القيمة [٤].

---

١. كشف الباري صـ ٧٥١.

٢. التسهيل (٤/٢١٠).

٣. زاد المسير ٩/١٨٣.

٤. المظهري صـ ١٠/٣١٨.

الزلزال

اذا زلزلت (١) . **اوحى لها** (٥) . **فمن يعمل** (٥) مرّ في كتاب الجهاد .

العاديات

والعاديات (١) . **لكنود** (٦) . **فاثرن به نقعا** (٤) . **لشديد** (٨) . **حصل** (١٠) .

القارعة

القارعة (١) . **كالفراش المبثوث** (٤) . **كالعهن** (٨) .

كفوغاء الفراش: و قيل الفراش الطير التي تتساقط في النار و الفوغاء الصوت و الجبلة و في الاصل انفوغاء الجراد حين يخف للطيران (ع صـ ١٩/ ٣١٣)

التكاثر

الهاكم (١) . **التكاثر** (١) : اي شغلكم المباهاة بكثرة المال و العدد عن طاعة الله حتى متم و دفنتم في المقابر [1] .

العصر

والعصر (١) : و قال الشافعي رحمه الله تعالى لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم [2] .

الهمزة

ويل لكل همزة (١) . **الحطمة** (٤) . **مثل سقر** [3] . **و لظى** [4] .

الفيل

الم تر كيف اهـ (١) . **ابابيل** (٣) . **من سجيل** (٤) .

قريش

لاليف قريش (١) . **و امنهم** (٤) .

---

١. القرطبي ٢/١٦٨ .

٢. ابن كثير ٤/٥٤٧ .

٣. القمر (٤٨) . المدثر ٢٦ و ٢٧ و ٤٢ .

٤. المعارج ع ١٥ .

لالف: متعلق فليعبدوا .. . او بما قبله اي فجلعهم كعصف مأكول: لالف قريش، (مدارك ٤/٣٣٨)، فالاولى ان يقال الفاء زائدة (مظ صـ ١٠/٣٤٦)، و قيل اعجبوا لالف قريش (م)، انظروا اورلام بمعنى الى ہے (جواهر صـ ١٣٩٦).

الماعون

الماعون (٧) . **يدع** (٢) . **يدعون . الطور** (١٣) **ساهون** (٥) .

الكوثر

الكوثر (١) . **شانئك** (٣) .

(الكوثر) فوعل من الكثرة مثل النوفل من النفل و الجوهر من الجهر و العرب تسمّى كل شيء كثير في العدد و القدر و الخطر كوثرا . قيل لعجوز رجع ابنها من السفر بم آب ابنك ؟ قالت: بكوثر اي بمال كثير اهـ (القرطبي ٢٠/٢١٦)، و ذكر القرطبي رحمه الله تعالى فيه: ستة عشر قولا: حيث قال رحمه الله تعالى و اختلف اهل التاويل في الكوثر الذي اعطيه النبي - صلى الله عليه وسلم - على ستة عشرا قولا (ايضا) .

قال الشيخ غلام الله رحمه الله تعالى: الكوثر سے مراد کے بارے میں مفسرین کی تقریبا ١٥ اقوال ہیں سب سے زیادہ معروف دو ہیں اول یہ کہ اس کی مراد حوض کوثر ہے دوم یہ کہ اس سے مراد قران مجید ہے جو دین و دنیا کا کوثر ہے اور دین' دنیا کی خیر کثیر ہی (١) .

يقول الفقير الى الله تعالى: و التائيد له في عـ ٥٨ يونس و عـ ٢٦٩ : البقرة .

(١) جواهر صـ ١٣٩٧ .

الكافرون :

قل يايها الكافرون (١) . ولي دين (٦) .

كما قال **يهدين** (١) و **يشفين** (٨٠) الشعراء . **لا اعبد ما تعبدون اللان**: اللان يتعلق بما قبله ثم قوله، و لا اجيبكم فيما بقي من عمري تفسير لقوله تعالى و لا انا عابد ما عبدتم (٢) .

و ليزيدن كثيرا (٣) .

النصر

اذا جاء نصر الله (١) . في دين الله افواجا (٢) . انه كان توابا (٣) .

هو اجل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: و عن ابن مسعود رضي الله عنه انها تسمّى سورة التوديع لما فيها من الايماء الى وفاته عليه الصلاة و السلام و توديعه الدنيا و ما فيها (٤)

اللهب

تبت يدا ابي لهب وتب (١) . تباب: قال تعالى و ما كيد فرعون الا في تباب (٥) .

تتبيب: قال عزّ من قائل: (و ما زادوهم غير تتبيب) . (٦) .

و انذر عشيرتك الاقربين (٧) .

ماله و ما كسب (٣) . سيصلى نارا ذات لهب (٣) . حمالة الحطب (٤) .

---

١ ـ الشعراء ٧٨ .

٢ . الهام الباري صـ ١٧٥ .

٣ . المائدة صـ ٦٤ ، ٦٨ .

٤ . روح المعاني ٣٠/٢٩٤ .

٥ . المؤمن ٣٧ .

٦ . هود ١٠١ .

٧ . الشعراء ٢١٤

الاخلاص

قل هو الله احد (١): لاينوّن احدا: ابو عبیدہ کہتے ہیں کہ (قل هو الله احد) کو جب ملاکر پڑہیں گی تو (احد) پر تنوین نہیں پڑھی جائی گی ہم تو تنوین کے وجہ سے وصل کرتے وقت (احدن الله الصمد) پڑھتے ہیں لکین ابو عبیدہ کہتے ہیں کہ بغیر تنوین (احد الله الصمد) پڑھاجاتا گا[1].

احد: یکانہ (فیض).

الله الصمد (٢): عن ابن عباس رضي الله عنه الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم و مسائلهم ([2]).

الفلق

قل اعوذ برب الفلق (١) . اذا وقب (٣) .

الناس

قل اعوذ برب الناس (١) . الوسواس (٤):

ان اخالك ابن مسعود رضي الله عنه يريد انه لم يدخل المعوذتين في مصحفه لكثرة ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ بهما فظن انهما من الوحي و ليستا من القران كذا قيل و قد اجمع الصحابة رضي الله عنهم عليهما و اثبتوهما في المصحف الخ (هـ ع ٦)

يوم الاحد ٥ ربيع الاول ١٤٢٣ هـ بتوحيد اباد ترخو باجور والتصحيح للطباعة.

يوم الثلاثاء ١٣ ذو القعده ١٤٣٢ هـ بمنزل المنجر الصاحب فنجفير صوابي.

---

١. الكشف صـ ٧٦٦.

٢. ابن كثير ٤/٥٧٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ابواب فضائل القران

اي هذا كتاب في فضائل القران ولم يقع لفظ كتاب الا في رواية ابي ذر و المناسبه بين كتاب التفسير و بين كتاب فضائل القران ظاهرة لا تخفى اهـ ([1])

باب كيف نزل الوحي:

هذه الترجمة لبيان كيفية النزول و كانت الترجمة في اول الكتاب لبيان كيفية بدا الوحي و ابتدائه و هو اخص من الترجمة المذكورة ههنا ([2]) .

المهيمن؛ قال عز من قائل: (و انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتب و مهيمنا عليه) ([3]) .

قال الخليل و ابو عبيدة اي رقيب على سائر الكتب المحفوظة عن التغير ([4]) .

ما من الانبياء نبيٌ: ما موصولة و مثله مبتدا و آمن عليه البشر خبره و المبتدا مع خبره صلة الموصول و المعنى ان كلّ نبيّ اعطى من المعجزات ما ناسب زمانه ليومن به البشر في زمانه ([5]) .

امراة: هي العوراء .

و ما قلى (١) (٢) (٣): و المفعول محذوف اي و ما قلاك ([6]) .

قرانا عربيا (١) يوسف .

بلسان عربي مبين (١٩٥) الشعراء .

---

١ . العمدة ٢٠/١١ .

٢ . الخير الجاري هـ عـ ٧ .

٣ . المائدة ٤٨ .

٤ . الروح صـ ٦/١٥٢ .

٥ . الفيض ٤/٢٦٢ .

٦ . الاملاء ٢/٢٨٩ كذا في الهام الرحمن صـ ٦٤٥ .

باب جمع القران

و المراد به جمع مخصوص و هو جمع المتفرق منه في صحف ثم تجمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور و الايات (١) من العسف جريدة النخل .

واللخاف: حجارة بيض رقاق (الهام) .

لقد جاءكم رسول (٢) .

ان يحرق: قال ابن بطال رحمه الله تعالى : في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله عزوجل بالنار و ان ذلك اكرام لها و صون عن وطئها بالاقلام، و قبل هذا كان في ذلك الوقت و اما الان فالغسل اولى اذا دعت الحاجة الى ازالته .

قال اصحابنا الحنفية رحمهم الله : ان المصحف اذا بلي بحيث لا ينتفع به يدفن في مكان طاهر بعيد عن وطء الناس (٣) .

و قد اختلف العلماء في ورق المصحف البالي اذا لم يبق فيه نفع ان الاولى هو الغسل او الاحراق فقبل الثاني لانه يدفع سائر صور الامتهان بخلاف الغسل فانه تداس غسالته .

و قبل الغسل و تصب الغسالة في محل طاهر لان الحرق فيه نوع اهانة (٤) .

بالفرض فی نفسہ جلانے کا جواز تسلیم بھی کیا جائے تو بھی فی زمانا سبب وقوع فتنہ بین المسلمین ھونے کی وجہ کی ناجائز ہے نیز احترام وبی حرمتی کا مدار عرف پر ہے اور عرف موجود میں احتراق انتھائی درجہ کی بی حرمتی سمجھا جاتا ہے (٥) .

---

١. العمدة ٩٦/٢٠ .

٢. التوبة ١٢٨ .

٣. العمدة ١٩/٢٠ .

٤. الفصيح صـ ١/١٠٣ كذا في الصحيح صـ ٣٦٥ .

٥. احسن الفتاوى، صـ ١٦٦ ، خالد الباشا ... ٧

باب كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم -: ٧٤٦ س ١٥:

اي هذا باب في بيان كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - اهـ (ع ١٩ جـ ٢٠).

عزيز عليه ما عنتم: (١٢٨ : التوبة).

لا يستوي القاعدون من المؤمنين اهـ (النساء ٩٨).

فنزلت مكانها: اي نزلت مكان تلك الاية المطلقة عن قيد غير اولي الضرر هذه الاية المقيدة بقيد غير اولي الضرر، و المراد انها نزلت زيادة غير اولي الضرر فصارت مقيدة بعد ما كانت مطلقة ([1]).

باب انزل القران على سبعة احرف:

اي سبعة اوجه و هو سبع لغات يعني يجوز ان يقرا بكل لغة منها و ليس المراد ان كلّ كلمة منه تقرا على سبعة اوجه اهـ ([2])، اي سبع لغات من لغات العرب ثم ابقيت لغة قريش في زمن عثمان رضي الله عنه و حذفت سائر اللغات و القراءات السبع المشهورة الى يومنا هذا انما هي في لغة قريش لا تلك السبعة الاحرف كما يفهم في بادي الرأئ.

فان قلتَ: ما السرّ في حذف سائر اللغات سوى لغة قريش.

قلتُ: ثم جاء وقت اشتهار القران في الاعاجم و وقوعه في ايديهم و لغة القريش اسهل عليهم من سائر اللغات و افصح و ابلغ من انهم يامنون من الاختلاف بينهم كما يشير اليه قول حذيفة رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه خليفة الرسول ادرك هذه الامّة قبل ان يختلفوا في الكتاب الخ.

فان قلتَ: قد قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون . (الحجر: ٩)، فقد تكفل الله بحفظه و صونه عن الاختلاف و التحريف فايّ حاجة الى ما فعل عثمان رضي عنه الله.

---

١. الهام الباري صـ ١٧٥.

٢. العمدة ٢٠/٢٠.

قلتُ: فقد حفظه الله و شاء ان يحفظه بما فعل عثمان رضي الله عنه وهذا كما قال الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم افلا نتكل على كتابنا و ندع العمل فقال لا اعملوا فكلّ ميسر لما خلق له (الحديث)، فخلق الله عثمان رضي الله عنه لحفظ كتابه و يسّره لما خلقه له و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ([1]) .

على حروف كثيرة: اي يخالفني في مواضع كثيرة من قرائة فتامّل . (الهام) .

باب تاليف القران: ٧٤٧:

اي جمع ايات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف (ف) . و (ع صـ ٢٠/٢١) .

بل الساعة موعدهم: (القمر : ٤٦) .

حم الدخان و عم يتسالون: هاتان السورتان وقعتا معا في تاليف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (الهام)، و طالع الهامش عـ ٩ و مرّ في ١٠٧ صـ ٦٥٤ .

باب القراء من اصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

اي الذين اشتهروا بحفظ القران و التصدي ليتعلمه (ف) و كذا في العمدة (٢٠/٢٤) .

اني من اعلمهم: فهذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول هذا بمحضر من الصحابة رضي الله عنهم ولا تجد واحدا منهم يرد عليه قوله هذا و فيهم اصحاب العقبة و اصحاب بدر و اصحاب الشجرة و المهاجرون و الانصار فقد استسلموا الى آخرهم لقوله هذا و ما هو الا ان فضله الله بهذه الفضيلة من هذه الامة المرحومة ثم نشات طائفة قبيل زماننا هذا يدعون لانفسهم العمل بالحديث و لا يتحاشون عن الجرح في امثال هذه الجبال فمنهم ١/ من يقول انه لم يعرف الجمع بعرفات ٢/ و منهم من يقول انه لم يعرف ابن يقوم الرجلان من الامام في الصلاة ٣/ و منهم من يزعم انه لم يعرف نسخ التطبيق في الركوع و كلّ ذلك لكونه قدوةً لسراج الامة ابي حنيفة رحمه الله تعالى زادها شرفا و عزّام ([2]) .

---

١. [illegible] صـ ١٧٥ و ١٧٦

٢. [illegible] صـ ١٧٦

تابعه الفضل س ٢٢: هذا التعليق وصله اسحاق بن راهويه عن الفضل بن موسى . هـ . ف

و ابو زيد رضي الله عنه: اختلف في اسمه: قيل ١/ سعد بن عمرو ، و قيل ٢/ قيس بن السكن و مرّ في صـ ٥٣٧ (هـ عــه) .

ما ننسخ من اية اهـ (١): و كان ابيّ رضي الله عنه لا يسلم نسخ بعض القران و قال لا اترك القران الذي اخذته من فم رسول الله . صلى الله عليه وسلم . لاجل ناسخ و استدلّ عمر رضي الله عنه بالاية الدالة على النسخ (٢) .

فضل الفاتحة صـ ٧٤٩: س ١:

قوله استجيبوا لله و للرسول اهـ (٣) .

الذي اوتيته: فهي اولى بان تكون بحيث من كان له امام فقراءته تكون قراءة له ، و هي اولى بان تستمع و لينصت لها عملا لقوله تعالى: (و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا) اهـ ، فلذا قال النبي . صلى الله عليه وسلم . في حقها: و اذا قرا فانصتوا فان قوله هذاوقع قبل قوله و اذا قال و لا الضالين فقولوا امين وقبل قول الامام و لا الضالين لا يكون الا قراءة الفاتحة فتدبر (٤) .

ما كنا نابنه: بنون فهمزة ساكنة فموحدة مضومة و بكسر النون اي ما كنا نتهمه بها (قسطلاني هـ عـ ٤) قال في الهامش (عـ ٥) و في الحديث دليل على جواز الرقية بالقران و بذكر الله و اخذ الاجرة عليها لان القراءة و النفث من الافعال المباحة و به تمسك من رخص بيع المصاحف و شرائها و اخذ الاجرة على كتابتها و به قال الحسن رحمه الله تعالى و الشعبي رحمه الله تعالى و عكرمة رحمه الله تعالى و اليه ذهب سعيد رحمه الله تعالى و مالك رحمه الله تعالى والشافعي رحمه الله تعالى و اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى كذا ذكره الطيبي رحمه الله تعالى نقلا عن شرح السنة .

---

١. البقرة: ١٠٦.

٢. عمدة صـ ٢٨/ ٢٠.

٣. الانفال ٢٤

٤. الهدي الساري صـ ١٠٦

و قال ابو معمر: هكذا ورد في الوكالة صـ ٣١٠ حتى زعم ابن العربي انه منقطع فيه ان عثمان من مشائخه قال في كتاب اللباس و في الايمان و في النذور حدثنا اعمش بن الهيثم او محمد عنه . كذا في العيني .

قوله كفتاه: اي (١): عن قيام الليل . (٢): و قيل ما يكون من الافات تلك الليلة . (٣): و قيل من الشيطان وشره، (٤): وقيل كفتاه من حزبه ان كان له حزب القران (٥) و قيل حسبة بهما اجرا و فضلا(٦) و قيل اقل ما يكفي في قيام الليل اتيان مع ام القران و قال المظهري رحمه الله تعالى اي دفعتا عن قاريهما شر الانس و الجن .[1] .

قل هو الله احد: انها لتعدل ثلث القران ٧٥٠س ٦:

و اختلف في معناه فقال المازري رحمه الله تعالى القران ثلاثة انحاء: (١): قصص، (٢): واحكام، (٣): وصفات الله عزوجل و هذه السورة متضمنة للصفات و هي ثلث و جزء من الثلاثة. وقيل ثوابها يضاعف بقدر ثواب ثلث القران بغير تضعيفه و قيل القران لا يتجاوز ثلاثة اقسام: الارشاد الى معرف ذات الله تعالى، و معرفة اسمائه وصفاته، و معرفة افعاله و سننه، و لما اشتملت هذه السورة على التقديس وازنها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلث القران و قيل ان من عمل بما تضمنته من الاقرار بالتوحيد و الاذعان بالخالق كمن قرا ثلث القران اهـ[2] .

قال العلماء رحمهم الله تعالى: و ذلك لما تضمنته من المعاني و العلوم و المعارف فان علوم القران ثلاثة (توحيد) و (احكام) و (قصص)، و قد اشتملت هذه السورة على التوحيد فهي ثلث القران بهذا الاعتبار، وقيل ان ذلك في الثواب (٣) .

---

١ . عمدة القاري ٢٠/٣٠ .

٢ . العمدة ٢٠/٣٣ .

٣ . تفسير الصابوني رحمه الله تعالى ٣٠/١٦٢ ، و التسهيل ٤/٢٢٣ .

و للشيخ الاسلام امام ابن تيمية رحمه الله تعالى: كتاب مسمّى بجواب اهل العلم و الايمان في ان قل هو الله احد ثلث القران: طالع صـ ١٠٢ . ([1]) .

قال العلامة الطّيبي رحمه الله تعالى اقول: فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القران وختمه و يلزم على الثاني ([2]) .

كنت اقرا عليه رجاء بركتها: اي اقراء ثم انفث على يده ثم آخذ بيده و امسح بها على جسده رجاء بركتها اي بركة يدها ([3]) . يفعل ذلك ثلاث مرات .

باب نزول السكينة

هي: (١): السكون و الطمانينة، و قال بعضهم (٢): هي الرحمة، و قيل: (٣): الوقار و ما يسكن به الانسان (طيبي رحمه الله تعالى[4]) .

و قال الليث: وصله ابو عبيد في الفضائل (توشيح) .

باب من قال اهـ

و هذه الترجمة للرد على من زعم ان كثيرا من القران ذهب لذهاب حملته و هو شيء اختلقه الروافض الخ ([5]) .

كمثل رجل: استدل به بعض العلماء على كون المثل الثاني من وقت الظهر و فيه شيء لان وقت العصر و ان دخل فيه المثل الثاني فهو اقل من وقت الظهر لان الفيء في المثل الاول يسير رويدا بطيئا ثم بعده في المثل الثاني يسير سريعا ثم بعده في المثل الثالث يسير اسرع منه كما هو المشاهد ([6]) . و بالجملة فيدل الحديث على انه هذه الامة اقل من زمن

---

١ . الهام الرحمان صـ ٦٧٤ .

٢ . شرح الطيبي رحمه الله تعالى ٤/٢٣٤ كذا في التعليق الصحيح صـ ١/٣٥٣ .

٣ . الهام الباري .

٤ . هـ عـ ٧ .

٥ . هـ عـ ١ صـ ٧٥١ .

٦ . الهام الباري صـ ١٧٧ .

النصارى كما ان زمن النصارى اقلّ من زمن اليهود و على ان زمن هذه الامة متصل الى قيام الساعة لا ينسخه ناسخ (١).

وازين حديث معلوم شود كه فضل ميان ظهر وعصر بسيار است از فرق ميان عصر ومغرب مويد مذهب حنفي است (٢).

الوصاية بكتاب الله: و المراد بالوصيّة بكتاب الله حفظه حسّاً و معنى و اكرامه وصونه ولا يسافر به الى ارض العدو و يتبع ما فيه فيعمل باوامره و يتجنب نواهيه و يداوم تلاوته و تعلمه و تعليمه و نحو ذلك (العيني رحمه الله تعالى ٢٠/٣٩).

قال سفيان رحمه الله تعالى يستغني به: و قال غيره و منهم عمر رضي الله عنه و ابو حنيفة رحمه الله تعالى كما في زاد المعاد لابن القيم رحمه الله تعالى يحسن الصوت به (٣).

قوله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب اهـ (٤) . أشار بها الى ترجيح تفسير ابن عيينة رحمه الله يتغنّي ليستغني به عن اخبار الامم الماضية. (هـ: ٥)

و اقراني ابو عبدالرحمن: اقراني غلط اقرا صحيح (جن صـ ٧٧) . و الذي في معظم النسخ اقرا بحذف المفعول و هو الصواب و قائل ذلك الذي الخ هو ابو عبدالرحمن الخ (٥).

و ذلك الذي اقعدني مقعدي: اي ان الحديث الذي حدثه عثمان رضي الله عنه في فضيلة من تعلّم القران حمل ابا عبدالرحمن ان قعد يعلّم الناس القران (ف) (٦).

---

١. المرقات ١١/٤٦٢.

٢. اشعة اللمعات ص ٤/٧٥٢.

٣. نهاية القاري ص ١٧٧

٤. العنكبوت ٥١

٥. [illegible] ص ١٧٧

و لو خاتما من حديد: قيل ان خاتما من حديد ممنوع، و اجيب عنه انه اذا كان مفضضا جاز. ثم رايتُ في حديث: ان الخاتم المفضض جائز فرايت ان الاحتمال المذكور صَحيح (١).

باب القراءة عن ظهر القلب

بغير نظر في المصحف (ع ص ٤٦/٢٠).

فلها نصفه: فتشركني فيه (الهام).

بما معك من القرآن: بلحاظ ما عندك من القرآن (فيض)، اى بحرمة ما معك من القرآن فانّ القرآن معظّم و صاحبه مستحق للتعظيم و ليس المراد الامهار بتعليم القران و قد قال الله تعالى ان تبتغوا باموالكم (٢) و ليس القران و لا تعليمه بمال و الحديث ايضا لا يدل عليه بل على ما ذكرت من معناه (٣).

١. فيض الباري ص ٢٧٠/٤
٢. النساء ٢٤
٣. الانهيه ص ١٧٨

باب نسيان القران:

يعني بذلك انه لا كراهة في اطلاق هذا اللفظ و نسبته اليه و انما المنهيّ التغافل و ترك التعاهد المفضيّ الى النسيان (١).

سنقرئك فلا تنسى (الاعلى ع ٦).

باب من لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة:

فكانه أراد بهذه الترجمة الردّ على من قال لا يقال سورة البقرة ولا يقال الا السورة التي تذكر فيها البقرة و نحو ذلك (٢).

باب الترتيل

(١): و هو تبين حروفها (٢): و الثاني في ادائها لتكون ادعى الى فهم معانيها، و قيل الترتيل تبيين الحروف و اشباع الحركات (٣).

ورتل القران ترتيلا (المزمل ٤). **و قرانا فرقناه لتقرا** [٤].

فرق: قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم [٥]. **لا تحرك به لسانك** [٦].

باب مدّ القراءة

المدّ عند القراء على ضربين: اصلي و هو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء وغير اصلي و هو ما اذا اعقب الحرف الذي هذه صفته همزة: و هو متصل، و منفصل، فالمتصل ما كان من نفس الكلمة و المنفصل ما كان لكلمة اخرى اهـ (٧).

---

١. لامع الدراري صـ ٣/٢٥٦.

٢. العمدة ٢٠/٥٢.

٣. ايضا ١٠/٥٣.

٤. الاسراء ١٠٦.

٥. الدخان ٤.

٦. القيامة ١٦.

٧. الفتح ٩/٩١، ر هـ : ٧

باب الترجيع

هو تقارب ضروب الحركات في القراءة و اصله الترديد و ترجيع الصوت ترديده في الحلق اهـ (١) وقيل الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء لان القراءة بترجيع الغناء ينافي الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة (٢).

باب حسن الصوت بالقراءة:

قال في الفتح نقل الاجماع على استحباب سماع القران من ذي الصوت الحسن اهـ (٣)

قوله فكيف اذا جئنا اهـ (٤).

باب في كم يقرا القران

و لم يبين فيه المدّة لانه لم يرد فيه شيء من الحدّ المعين و لكنّه يريد بذلك الردّ على من قال اقل ما يجزي من القراءة كل يوم و ليلة جزء من اربعين جزءاً من القران حكى ذلك عن اسحاق بن راهويه رحمه الله تعالى و الحنابلة (٥).

فاقراو ما تيسر منه (٦).

و لم يفتش لنا كنفا: كذا للاكثر بفاء و مثناة ثقيلة و شين معجمة و في رواية أحمد رحمه الله تعالى و النسائي رحمه الله تعالى اهـ و الكشمهيني رحمه الله تعالى (و لم يغش) بغين معجمة ساكنة بعدها شين معجمة.

و كنفا بفتح الكاف و النون بعدها فاء هو الستر و الجانب و ارادت بذلك الكناية عن الجماع الخ (٧)..

---

١. ايضا ٩/٩٢.

٢. العمدة ٢٠/٥٥.

٣. صـ ٩/٩٢.

٤. سورة النساء ٤١.

٥. العمدة ٢٠/٥٧ و الفتح ٩/٩٥.

٦. المزمل: ٢٠.

٧. الفتح صـ ٩/٩٦.

باب البكاء عند قراءة القران

قال النووي رحمه الله تعالى البكاء عند قراءة القران صفة العارفين و شعار الصالحين ( )

و في هامش البخاري للعه قال السيوطي رحمه الله تعالى يستحب البكاء عند قراءة القران و التباكي لمن لا يقدر عليه و الحزن و الخشوع انتهى.

قال الغزالي رحمه الله تعالى و طريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن و الخوف و يتأمل ما فيه من التهديد و الوعيد الشديد و المواثيق و العهود ثم ينظر تقصيره فيه ذلك اه.

باب من رايا بقراءة القران اهـ

قال البدر رحمه الله تعالى في العمدة ٢٠/٦١ اي هذا باب في بيان اثم من رايا . من المرايات و يروي من راى بهمزة و في بعض النسخ باب اثم من رايا .

قوله بقراة القران : بنصب القران و يروي بقراءة القران بالجر على الاضافة .

قوله او تاكل : من باب تفعّل بالتشديد اي طلب الاكل به اي بالقران .

قوله او فجر : بالجيم في رواية الاكثر من الفجور .

و قال ابن التين رحمه الله تعالى في رواية بالخاء المعجمة من الفخرة (١) .

قال البدر رحمه الله تعالى : مطابقته للترجمة توخذ من معنى الحديث و هي ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي للرياء او لتاكلٌ به و نحو ذلك، و ابوسعيد الخدري رحمه الله تعالى أكل بالقرآن و ما تاكلّ، و فرق بين الاكل والتاكلّ او انه اكل لجهة الرقيَة لا لجهة القراءة (٢) .

و قال الحافظ رحمه الله تعالى : و مناسبة هذين الحديثين للترجمة ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي للرياء او للتاكّل به و نحو ذلك (٤) .

---

١ . ايضا، وطالع العمدة ص ٢٠/٦٠ .

٢ . العمدة ٢٠/٦١ و طالع الفتح ٩/١٠٠ .

٣ . العيني ٢٠/٦١

٤ . الفتح ٩/١٠٠ و طالع الهامش ص ٩ .

فان قلتَ: من اين يدل الحديث على الجزء الثاني و هو التاكّل .

قلتُ: لا شك ان القراءة اذا لم تكن لله فهي للمراياة و التاكّل (۱) .

باب اقراو القرآن صـ ۷۵۷ سطر ۷:

اي اجتمعت (ف) . اي اجتمعت قلوبكم عليه (ع) .

قوله وقال غندر رحمه الله تعالى: و الحاصل انهم اختلفوا في دفعه ووقفه و انه موقوف على عمر رضي الله عنه او جندب رضي الله عنه فتفكر . (۲) .

تم النظر للطباعة يوم الثلثاء ۱۳ ذو القعدة ۱٤۳۲ هـ ايام المهاجرة بمنزل الميجر الصاحب في بلدة فنجنير من مضافات صوابي، وقت: ۳/۲ بعد الظهر. خاكي غفر له.

---

۱ . ارشاد الساري ۷/٤۸٦ عوالة قرة العيون صـ ۷۵ كذا في رد البدعات للاحقر غفر له صـ ۱٤۰ .

۲ . اللامع صـ ۳/۲۵۷

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح: ٧٥٧:

اي هذا كتاب في بيان احكام النكاح، قال الازهري رحمه الله تعالى: (١): اصل النكاح في كلام العرب الوطء، (٢): و قيل للتزويج نكاح لانه سبب الوطء، (٣): و قال الزجاجي رحمه الله تعالى هو في كلام العرب الوطء و العقد جميعا، و في المغرب و قولهم النكاح الضم مجاز و في المغيث النكاح التزويج.

(٤): و قال القرطبي رحمه الله تعالى اشتهر اطلاقه على العقد و حقيقته عند الفقهاء على ثلاثة اوجه حكاها القاضي حسين رحمه الله تعالى اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء و هو الذي صححه ابو الطيب رحمه الله تعالى و به قطع المتولّي رحمه الله تعالى و غيره.

الثاني: انه حقيقة في الوطء مجاز في العقد و به قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى.

و الثالث: انه حقيقة فيهما بالاشتراك الخ (١).

قوله (فانكحوا ما طاب لكم) (النساء ٣) ما حلّ (قرطبي).

كانهم تقالوها: اي في انفسها و ان زعموا انها كثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم لان الطاقة على حسب الحاجة و قد غتفرت ذنوبه فقلت الحاجة فكفى القليل ايضا (٢).

اما و الله اني لاخشاكم: حاصل الجواب ان المدار ليست هي الحاجة الى المغفرة فقط بل المناط هي الخشية فاخشاهم منه احوجهم الى الطاعة مع انّ الذنوب في كل مرتبة بحسبها (٣).

فمن رغب عن سنتي: اي فمن اعرض عن طريقتي فليس مني اي ليس على طريقي و لفظ رغب اذا استعمل بكلمة عن به و نحوه اعرض و اذا استعمل بكلمة في فمعناه اقبل

---

١. العمدة ٦٤/٢٠.

٢. لامع الدراري صـ ٢٥٧ جـ ٣.

٣. ايضا.

اليه و المراد بالسنة الطريقة و هي اعمّ من الفرض و النفل بل الاعمال و العقائد و كلمة من في (منّ) اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني اهـ (١) .

فواحدة: فالزموا او فاختارو واحدة . (المدارك ١/٢٠٦) .

الا تعولوا: و الصحيح قول الجمهور الا تجوروا يقال عال في الحكم اذا قسط و ظلم و جار (٢).

فانه اغض للبصر، و احسن للفرج: قالّ عزّ من قائل: قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون (٣) .

باب كثرة النساء

اي لمن قدرعلى العدل بينهن ذكر فيه ثلاثة احاديث (٤) .

ولا يقسم لواحدة: و تلك سودة رضي الله عنها (فيض) .

قوله بسرف: بكسر الراء غير منصرف و قد ينصرف موضع قريب من التنعيم يبني بها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ و توفيت و دفنت فيها و هذا من عجائب التواريخ وقع الهنا و العزاء في مكان واحد من الطريق (٥) .

خير هذه الامة اكثرها نساء: المراد به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنه أكثر نساء من غيره و الأمة الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية هو رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فانه أكثرهم نساء اهـ .

وقيل معناه خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم من هو أكثر نساء من غيره اذا تساءوا في الفضائل، و قيل له الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا فافهم (٦) .

---

١ ـ عمدة القاري ٢٠/٦٥ .

٢ ـ ابن كثير ١/٤٥١ .

٣ ـ النور ٣٠ .

٤ ـ الفتح ٩/١١٣ .

٥ ـ المرقات ٢٦١ و كذا في التعليق الفصيح صـ ٢/٤٨٠ .

٦ ـ العمدة ٢٠/٧٠ .

قال الحافظ رحمه الله تعالى: و الذي يظهر ان مراد ابن عباس رضي الله عنه باخير النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ و بالامّة اخصاء اصحابه و كانه أشار الى ان ترك التزويج مرجوح اذ لو كان راجحا ما آثر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ غيره و كان مع كونه اخشى الناس لله و اعلمهم به يكثر التزويج لمصلحة تبليغ الاحكام التي لا يطلع عليها الرجال الخ (١).

باب من هاجر الخ

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة و كذا معناه و في الترجمة اشارة الى ان المهاجرة لتزويج امراة كان له اجر هذا العمل الخير و ان لم يكن له اجر المهاجرين الى الله و رسوله (٢).

قوله فيه سهل ٧٥٩ س ٥: و قد مرّ حديثه في باب القراءة عن ظهر الغيب اهـ (ع ٢٠/٧١).

فنهانا عن ذلك: فلم يبق بعده صورة لتحصين الفرج الا النكاح و لو معسرا و فيه الترجمة (٣)., فالاختصاء حرام و التبتل مكروه (٤).

قوله رواه عبدالرحمن بن عوف: مرّ في صـ ٢٧٥.

باب ما يكره من التبتل:

و اصله الانقطاع ... و المراد بالتبتّل المنهي عنه في الحديث الانقطاع من النساء و ترك التزويج.

و الخصاء: بكسر الخاء بالمد هو مصدر خصيت الفحل اذا سللت خصيته و الرجل خصيّ و الجمع خصيان و خصية (٥).

---

١ ـ الفتح ٩/١١٤

٢ ـ كذا في الخير الجاري صـ ١٢

٣ ـ الهام الباري صـ ١٧٨.

٤ ـ فيض الباري ٤/٢٧٥.

٥ ـ عمدة القاري ٢٠/٧٢.

يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات اهـ ([1]): دلالة الآية على حرمة التبتل و الاختصاء ظاهرة لما فيها من تحريم الطيبات ([2]).

باب تزويج الابكار

و هو جمع بكر و البكر خلاف الثَّيب (ع صـ ٧٤).

قال في الذي لم يرتع اي لم اوثر ذلك في الاختيار على غيره، فلا يرد على ذلك كون الواقع منه ان الذي تزوج من الثيبات اكثر و يحتمل ان تكون عائشة رضي الله عنه كنت بذلك عن المحبة بل عن ادّق من ذلك ([3]).

باب تزويج الثيبات

قال فهلا جارية: و دلالة الحديث على الترجمة فيما لم يذكر ههنا و هو انه صلى الله عليه وسلم حسن فعلَهُ ([4]).

باب الى من ينكح اهـ

اشتملت الترجمة على ثلاثة احكام و تناول الاول و الثاني من حديث الباب و اضح و ان الذي يريد التزويج ينبغي ان ينكح الى قريش لان نساءهن خير النساء و هو الحكم الثاني و اما الثالث فيوخذ منه بطريق اللزوم لان متى ثبت انهن خير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد اهـ ([5]).

باب اتخاذ السراري:

اي اقتناءها (ع).

قال الشعبي خذها: الخطاب لرجل من اهل خراسان سال الشعبي عمن يعتق آمته ثمّ يتزوجها (ع عـــه).

١. المائدة ٨٧
٢. لامع الدراري صـ ٣/٢٥٨
٣. فتح الباري صـ ٩/١٢١
٤. لامع الدراري ٣/٢٥٨
٥. هامش البخاري صـ ٧

فاعطاها هاجر: و هي ام اسماعيل عليه السلام و هو اسم سرياني و يقال ان اباها كان من ملوك القبط و اصلها من قرية بارض مصر تدعى حفن بفتح الحاء المهملة و سكون الفاء (١).

وفی رحمۃ للعالمین اور حضرت سارہ کی ان خصوصیت سے اس قدر متاثر ہوا کہ اپنی بیٹی ہاجر کو ان خدمت دیدیا پھر حضرت سارہ نے حضرت ہاجرہ کو حضرت ابراہیم علیہ السلام کی زوجیت میں دے دیا (٢).

مشہور ہے کہ حضرت ہاجرہ لونڈی تھی لیکن علامہ منصور پوری رحمہ اللہ تعالی نے مفصل تحقیق کر کے یہ ثابت کیا ہے کہ وہ لونڈی نہیں بلکہ ازاد تھیں اور فرعون کی بیٹھی تہی. دیکھئے (رحمة للعالمين ٣٦، ٢/٣٧) (٣).

ادھر فرعون مصر نے حضرت سارہ کو اپنی بیٹھی جس کا نام ہاجرہ تہا خدمت گذاری کیلئے دیدی تہی (معارف صـ ٤٥٧ ج ٧).

ان يكونوا فقراء اهـ (٤).

باب الاكفاء في الدين صـ ٧٦٢

و هو الذي خلق من الماء بشرا (الاية) (٥).

ادعوهم لابائهم (٦).

فذكر الحديث: و هو انه امرها ان ترضعه و كان سالم اذ ذاك كبيرا و حمله العلماء على الخصوصية و الا فالرضاعة من المجاعة (٧).

---

١. العمدة ١٥/٢٤٩.

٢. الحرق المختوم صـ ٤٥.

٣. هامش الرحيق المختوم صـ ٦٥، كذا في التعليق الصحيح صـ ٧٠٣.

٤. سورة النور ٣٢.

٥. سورة الفرقان ٥٤.

٦. سورة الاحزاب عـ ٥.

٧. فيض الباري ٤/٢٧٥، هـ ٥.

محلى حيث حبستني: و الاشتراط تطيب القلب و دفع الوساوس و ليس هو بشرط لجواز الحلّ عند الاحصار فان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد حلّ عند الاحصار و لم يذكر انه كان قد اشترط عند الاحرام عام الحديبية فالحاصل انه يجوز الاحلال عند الاحصار اشترط ذلك عند الاحرام او لا (١) .

وان خفتم ان لا تقسطوا (النساء ٣) .

ويستفتونك في النساء (٢) .

من شوم المراة. و قوله تعالى (**ان من ازواجكم**) اهـ **سورة التغابن ١٤:** ذكره اشارة الى ان اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض دلّ عليه كلمة من في قوله تعالى ان من ازواجكم لان من ههنا للتبعيض (٣) .

أشار بذلك الى توجيه الجمع بين روايتي اثبات الشؤم للمرأة و نفيه عنها بان الشوم المنفي هو الشوم بمعنى النحوسة و المثبت هو بمعنى الاضرار و المخالفة و العداوة ظاهرة كانت او باطنة (٤) .

الشؤم في المرأة: قالت عائشة رضي الله عنها ليس هكذا بل انما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان اليهود تقول الشوم في المراة و الدار و الفرس (الالهام صـ ١٧٨)، و ايضا ليّن المؤلف هذا الحديث حيث اتى به بعد هذا متصلا و فيه ان كان الشؤم في شيء ففي الدار و المراة و الفرس بزيادة لفظ ان كان الشؤم في شيء فتأمّل (٥) .

---

١. المصبح ٢/١٢٩ كذا في التعليق الصحيح ٤١٠ .

٢. النساء ١٢٧ .

٣. العمدة ٢٠٧٨٨ .

٤. اللامع صـ ٣/٢٦١ .

٥. حاشية الهام الباري صـ ١٧٨ .

باب الحرة تحت العبد

و هذا لا يثبت بالرواية المورِدة فيه الا اذا اسلِّم ما ذهبت اليه الشافعية من ان زوجها كان حين عتقها عبدا ([1]) .، مطابقته للترجمة من حيث ان زوّج بريرة رضي الله عنها كان عبدا و في التلويح و ليس فيه تصريح بكون زوجها عبدا و لا غيره وقد تجاذبت فيه الروايات فقائل كان حرّاً و قائل كان عبدا فلا يتمحضّ للبخاري رحمه الله تعالى استدلاله و لم يأت في حديثه بشيء من ذلك الخ ([2]) .

و ادم من آدم البيت: آدم البيت ما يكون موضوعا في البيت ذخيرة كالخل و الزيت ([3]) .

قوله مثنى و ثلاث و رباع (النساء ٣) .

وقال علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أشار به الى ان الواو هنا بمعنى او التي هي للتنويع كما في قوله تعالى في ذكر صفة اجنحة الملائكة (مثنى و ثلث و رباع) (الفاطر : ١)، أراد مثنى او ثلاث او رباع و استدلاله بقول عليّ بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه من احسن الادّلة في الردّ على الروافض لكونه من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم الخ ([4]) .

و امهاتكم التي ارضعنكم ([5]) .

قال الكشميري رحمه الله تعالى: و قد ذكرنا مسئلة الرضاعة من قبل و المصنّف رحمه الله تعالى وافقنا في المسئلة وجعل عموم القران معمولا به و ترك مذهب الشافعي رحمه الله تعالى فانه وقت بخمس رضعات مشبعات في اوقات مختلفة ، جائعات ، و وقّت احمد رحمه الله تعالى بثلاث ، قلنا و اذا ثبت النسخ في الخمس فالظاهر النسخ رأسا ([6]) .

---

١. لامع الدراري صـ ٣/٢٦٣ .

٢ . العمدة ٢٠/٩٠ .

٣ . الهام الباري صـ ١٧٨ .

٤. العمدة ٢٠/٩١ و الهامش عـ ٥ .

٥ . النساء ٢٣ .

غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة: قوله في هذه كلمة هذه اشارة و لم يبين المشار اليه و بينه عبدالرزاق رحمه الله تعالى في روايته بالاشارة الى النقرة التي بين الابهام و المسبحة و في رواية الاسماعيلي رحمه الله تعالى واشار الى النقرة التي بين الابهام و التي تليها من الاصابع و حاصل المعنى اشارة الى حقارة ما سقى من الماء اهـ (١).

قيل هذا خاص به اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب لسببه اهـ (٢).

و قال القرطبي رحمه الله تعالى: هذا التخفيف خاص بهذا و بمن ورد النص فيه اهـ (٣)

ثويبة: ذكرها ابن المندة رحمه الله تعالى في الصحابة و اختلف في اسلامها (ف هـ عـ هـ)

حولين كاملين (البقرة ٢٣٣) . قال ابن الهمام رحمه الله تعالى فكان الاصح قولهما و هو مختار الطحاوري رحمه الله تعالى (٤) .

باب لبن الفحل

اي الرجل ونسبة اللبن اليه مجاز يكونه سببا فيه اهـ (ع ٢٠/٩٧) .

باب شهادة المرضعة

و هذا محمول عند الاكثر على الاحتياط الخ (٥) .

دعها: اي اتركها و هو امر من يدع امره بالترك و الاخذ بالورع و الاحتياط لا على الايجاب اهـ (٦) .

و اشار اسماعيل: بان ضمهما اوّلا ثمّ فرّقهما اشارة الى التفريق اي كونا كذلك (٧) .

---

١. العمدة صـ ٢٠/٩٤ .

٢. الهامش عـ ٨ .

٣. الفتح صـ ٩/١٤٦ .

٤. فتح القدير ٣/٧ ، كذا في الهام الرحمن صـ ٤٨ .

٥. هامش البخاري رحمه الله تعالى عـ ١ .

٦. العمدة ٢٠/٩٩ .

٧. اللامع صـ ٣/٢٦٣ .

حرمت عليكم امهاتكم . الاية (سورة النساء ٢٣) .

و لا تنكحوا المشركات حتى يومن (البقرة ٢٢١) .

و احل لكم ما وراء ذلكم (النساء ٢٤) .

باب و ربائبكم اللاتي (٢٣ النساء)

و هل تسمى الربيبة: اي بنت زوجه ربيبته في كل حال سواء كانت في حجره او غير حجره (١) .

ابن ابنته ابنا: كما قال الفقهاء و ان علوا (فيض) .

و ان تجمع بين الاختين (سورة النساء ٢٣) .

باب لا تنكح المراة على عمتها

و الضابطة فيه عندنا انه لا يجوز الجمع بين كلّ امراتين لو فرضت احداهما ذكر لم يحلّ لها النكاح بالاخرى و يشترط ذلك ان يتصور من الطرفين (٢) .

قوله لان عروة رضي الله عنه حدثني: و تحيّر الناظرون في انطباق دليله على دعواه، فان دعواه في المصاهرة و دليله في الرضاعة و اين هذا من ذاك وحلّه ان الزهري رحمه الله تعالى يقول ان المذكور في القران من المحرم رضاعة ليس الا الأم و الأخت ثم ان عائشة رضي الله عنه عممت و ابلغته الى حيث يبلغ النسب، فقالت حرّموا من الرضاعة ما يحرم من النسب فكذا يجوز لنا ان نعمم المصاهرة و نبلغ بها الى حيث يبلغ النسب من التحريم فتفكر فانه دقيق و بالتفكر حقيق (٣) .

---

١ . فيض الباري صـ ٢٨٠/٤ .

٢ . ايضا ٢٨١/٤ .

٣ . الهام الباري صـ ١٧٨ .

باب الشغار:

و هو في اللغة الرفع من قولهم شغر الكلب برجله اذا رفعها ليبول فكان المتناكحين رفعا المهر بينهما الخ (١) .

قال ابن عبد البرّ رحمه الله تعالى: اجمع العلماء ان نكاح الشغار لا يجوز و لكن اختلفوا في صحته و مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه يصح و يجب مهر المثل و ذهب البعض الى البطلان و أصل الخلاف في مسئلة أصولية و هي ان النهي عن الافعال الشرعية يوجب البطلان او لا ؟ فمن ذهب الى انه يوجب البطلان اختيار بطلان الشغار ايضا و من لا فلا .

و يقول الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى: ان كان فيه من معنى الفساد فقد اصلحناه، و كافيناه بايجاب مهر المثل فلا وجه للفساد اصلا و لا تجد من حال الصحابة رضي الله عنهم أنهم عاملوا مع المنهيّ عنه معاملة الباطل دائما (٢) .

قال في الهامش عـ ٦ : قال القرطبي رحمه الله تعالى تفسير الشغار صحيح موافق لما ذكره اهل اللغة فان كان مرفوعا فهو المقصود و ان كان من قول الصحابي رضي الله عنه فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال.

قوله ترجي من تشاء منهن (الاحزاب ٥١) .

باب نكاح المحرم:

وافق الاحناف حيث اخرج حديث ابن عباس رضي الله عنهما و لم يخرج حديث يزيد بن الاصم (٣) .

نهي عن نكاح المتعة اخيرا : يشير الى انها كانت مباحة اوّلا فان قيل ذكر في هذا الباب عدة أحاديث و ليس فيها التصريح بذلك (أجيب): بانه قال في آخر الباب ان عليّاً

١- العمدة ٢٠/١٠٨

٢- فيض الباري ٤/٢٩٢

٣- العرف الشذي ص ١١٨

رضي الله عنه بيّن انه منسوخ و قد وردت جملة احاديث صحيحة تصرح بالنهي عنها بعد الاذن فيها ([1]) .

او يتتاركا: اي و ان ارادا ان يتتاركا: اي يترك التوافق يعني اراد المفارقة .

قوله تتاركا : جواب انّ اي تفارقا و من باب التفاعل من الترك اي ترك ما توافقا ([2]) .

انه منسوخ: و انعقد الاجماع على تحريمه (هـ عـ ١٠ صـ ٧٦٦) .

قال عياض رحمه الله تعالى ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض (هـ ٥ صـ ٧٦٧) .

و قد بيّن علي رضي الله عنه بالتصريح بالنهي عنها بعد الاذن فيها و روي عبد الرزاق عن عليّ رضي الله عنه من وجه آخر قال نسخ رمضان كل صوم ونسخ المتعة الطلاق و العدة و الميراث ([3]) .

فعرضت عليه نفسها : مطابقته للترجمة في قوله تعرض عليه نفسها و في قوله فعرضت عليه نفسها ([4]) .

و اسوءتاه : اصله السوءة و هي بفتح المهملة و سكون الواو بعدها همزة : الفعلة القبيحة و يطلق على الفرج و المراد ههنا الاول و الالف للندبة و الهاء للسكت (ف) (هـ) .

باب عرض الانسان ابنته او اخته اهـ

عرض البنت في الحديث الاول و عرض الاخت في الحديث الثاني (هـ عـه) .

---

١ . العمدة صـ ٢٠/١١١ .

٢ . ايضا صـ ٢٠/١١٢ .

٣ . ايضا ٢٠/١١٣ .

٤ . ايضا ٢٠/١١٣ عمدة .

باب قول الله عزوجل و لا جناح عليكم (١) ..

باب النظر الى المخطوبة صـ ٧٦٨:

رأيتك في المنام: فيه الترجمة حيث رواه بعد العلم بانها زوجته و رويا الانبياء وحي فلا يتوهم ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعل في منامه ما لم يكن يجوز له ان يفعله في اليقظة (٢).

فصعد النظر فيها وصوبه: هذا صريح في الدلالة على الترجمة (٣).

باب لا نكاح الّا بوليّ:

وجملة ما اورده فيه لا تثبت ان جواز النكاح للتوقف على اجازته فلا حاجة الى الجواب اصلا (٤).

ما أفاده الشيخ قدس سرّه واضح فان الامام البخاري رحمه الله تعالى ذكر في الباب اربعة احاديث ليس في واحد منها توقف النكاح على الوليّ غاية ما في تلك الاحاديث انكاح الرجل وليته ولا ينكره احد اهـ (٥).

واذا طلقتم النساء اهـ (٦).

قلت الاية تصدق على النهي عن العضل اذا أرادت التزوج بنفسها ففي الاستدلال بها على ما استدل عليه المؤلف رحمه الله تعالى نظر (الهام).

ولا تنكحوا المشركين: سورة البقرة (٢٢١).

وانكحوا الايامى: سورة النور (٣٢).

---

١ ـ البقرة ٢٣٥.

٢ ـ لامع الدراري صـ ٣/٢٧٠.

٣ ـ الهام الباري صـ ١٧٩.

٤ ـ لامع الدراري ٣/٢٧١.

٥ ـ هامش اللامع عـ ٢ صـ ٣/٢٧١.

٦ ـ البقرة ٢٣١.

قال القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى (في الاية الاولى) قلت سياق الاية لبيان حرمة المناكحة بين المسلمة و الكافرة سواء نكحت بنفسها او انكحها وليّها ففي الاستدلال بها ايضا نظر (١).

(و قال في الاية الثانية) قلتُ: سياق الاية الثانية للترغيب في النكاح و الايّم يطلق على اصناف اربعة فالاستدلال بها ايضا لا يخلو عن نظر (٢).

قوله وليته او بنته: هذا للاستحسان و الاهتمام بأمر النكاح و لا شك انه انما المستحسن هذا و الكلام في انها ان لم تفعل كذا و نكحت بنفسها هل ينعقد النكاح أم لا و الحديث ساكت عنه فلا دليل فيه ايضا (٣).

قوله فاستضبعي منه: اي اطلبي منه المباضعة اي الجامعة و هي مشتقة من البضع و هو الفرج (٤).

قوله فالتاط به: اي فالتصق به (ع).

هدم نكاح الجاهلية كله: قال القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى: ـ قلت اذا نكحت بنفسها مريدة تحصينها برجل واحد تريد المداومة عليه مدّة عمرها فهذا ليس من انواع نكاح الجاهلية المذكورة في شيء فلا يهدم فيما هدم (٥). و اما دلائل الاحناف فمذكور في الحاشية (صـ ٧٦٨) و طالع الهامش عـ ١٠.

و ما يتلى عليكم في الكتاب اهـ (٦).

فيعضلها لمالها: قلت لا يدل على ما استدل عليه فانه يشمل العضل اذا ارادت ان تنكح بنفسها ايضا (٧).

---

١ ـ الهام الباري صـ ١٧٩.

٢ ـ ايضا.

٣ ـ ايضا.

٤ ـ العمدة ٢٠/١٢٢

٥ ـ الهام الباري صـ ١٧٩.

٦ ـ سورة النساء ١٢٧.

٧ ـ الهام صـ ١٧٩

ان شئت انكحتك حفصة: قلت لا شك في استحسانه و لا كلام فيه كما مرّ (١) .

باب اذا كان الولي اهـ

و قد اختلف السلف في ذلك فقال الاوزاعي و الربيعة و الثوري و مالك رحمه الله تعالى و ابوحنيفة رحمه الله تعالى وأكثر اصحابه و الليث بزوج الوليّ نفسه الخ . (هـ عـ ٩) .

و اللائي لم يحضن (عـ ٤ الطلاق) .

قبل البلوغ: و معلوم انها لا تعتد الا بعد النكاح ثم الطلاق و الظاهر ان الصغيرة لا ينكحها الا ابوها فظهرت الترجمة (٢) .

باب لا ينكح الاب و غيره البكر و الثيب الا برضاها

و الظاهر انه أشار الى موافقة لأبي حنيفة رحمه الله تعالى ان ولاية الاجبار تنقطع بالبلوغ لان الصغيرة لا ولاية لها على نفسها فهي مستثناة عقلا (٣) .

و لا تنكح البكر: اي البالغة بالاتفاق (٤) .

فرد نكاحها صـ ٧٧٢ س ١: لانها كانت ثيبة عند النكاح (٥) .

قوله فمكث ساعة: فالمجلس لا يتبدل بهذا القول و يرتبط القبول بالايجاب لكونهما في مجلس واحد (فيض) .

و مراده منه ان التفريق بين الايجاب و القبول اذا كان في المجلس لا يضرّ و لو تخلل بينهما كلام آخر و في اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب (ف هـ عـ ٢) .

---

١ . ايضا .

٢ . الفيض ٤/٢٨٩ .

٣ . ايضا .

٤ . الهام الباري صـ ١٧٩ .

٥ . ايضا .

ما لي اليوم في النساء من حاجة: في رواية النسائي رحمه الله تعالى بعد قوله من حاجة زيادة (و لكن تملكني أمرك)، (قالت: نعم) و هذا الحديث يدل على عدم اشتراط الولي في النكاح ([1]) .

باب تفسير ترك الخطبة

يعني ان القرائن الدالة على ارادة ترك التزوج كافية و لا يحتاج الى ان يصرح به ايضا ([1]) .

باب الخطبة

و هي مستحبة الا ان الحديث فيه ليس على شرطه فاتى بحديث في الجنس (فيض) .

قال ابن التين رحمه الله تعالى ادخل هذا الحديث في كتاب النكاح وليس هو موضعه ([3]) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى: و ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث من اشهرها ما اخرجه اصحاب السنن و صححه ابو عوانة رحمه الله تعالى و ابن حبان رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا (ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره) الحديث = اهـ ([4]).

ان من البيان سحرا: يحتمل ان يكون مدحا كما يحتمل ان يكون ذما ([5]) .

قوله فجلس على فراشي: اي بعيدا مني كما انت بعيد مني و لو قليلا و ليس كما فهموا ثم بنوا عليه ما بنوا و العجب ان احدا منهم يقرر معنى الحديث و لا يلتفت يمينا و لا شمالا ثم ياتي اخر فيقفوا اثره ثم اخر فيقفوا اثرهما و هكذا ثم و ثم هلم جرا و هل تظن باتقى الانقياء الذي لم تمس يده يد امرأة ليس هو سبيل منها قط ان يجلس على فراش امرأة أجنبية متصلا بها ملاصقا كلاّ و حاشا ثم كلاّ و حاشا ([6]) .

---

١ . الفاضل السهانبوري رحمه الله تعالى صـ ١٧٩ ، الهام الباري .

٢ . ٤/٢٩٠ ، الفيض .

٣ . الفتح ٢٠٢ .

٤ . ايضا .

٥ . الفيض ٤/٢٩٠ .

٦ . الهام الباري ١٧٩ .

فقال دعي هذه: قال الحافظ في الفتح، و اخرج الطبراني رحمه الله تعالى في الاوسط باسناد حسن من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي - صلى الله عليه وسلم - مرّ بنساء من الانصار في عرس لهن و هن يغنين:

و اهدى لها كبشا تنحنح في المربد و زوجك في البادي و تعلم ما في غد

فقال لا يعلم ما في غد الا الله (١)، اي اتركي هذا القول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو (٢).

و اتوا النساء صدقتهن (٣) . **و اتيتم احداهن قنطارا** (٤) .

او تفرضوا لهن: قال تعالى: (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهنّ فريضة) . (٥) .

و لو خاتما من حديد: هو عندنا معشر الحنفية محمول على المعجل لا الكلّ . (٦) .

بشاشة العرس: و هي الفرح الذي حصل منه و بشاشة اللقاء الفرح بالمرأ و الانبساط اليه و الانس به (٧) .

باب الشروط في النكاح:

وهي على انواع منها ما يجب الوفاء به كحسن العشرة و منها ما لا يلزم كسوال طلاق اختها و منها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها (٨) .

---

١. فتح الباري صـ ٢١٣/٩ و الهامش عـ ٤ .

٢. عمدة القاري ٢٠/١٣٥ .

٣. سورة النساء ٤ .

٤. ايضا ٢٠ .

٥. البقرة ٢٣٦ .

٦. الهام الباري صـ ١٨٠ .

٧. العمدة ٢٠/١٣٨ .

٨. ايضا ٢٠/١٤٠ .

مقاطع الحقوق عند الشروط: يعني حق صاحب الحق ينقطع باشتراط عدمه فان المسلمين على شروطهم الخ (١).

باب الصفرة للمتزوج:

كذا قيده بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب و حديث النهي عن التزعفر للرجال و سياتي البحث فيه بعد ابواب (٢).

بارك الله: **قال في الهامش عـ ١:** دلّ صنيع المؤلف رحمه الله تعالى على ان الدعاء للمتزوج بالبركة هو المشروع و لا شك انها لفظة جامعة يدخل فيها كل مقصود من ولد وغيره اهـ.

باب الدعاء للنساء اهـ صـ ٧٧٥

قال في المجمع و الهداية: كان أم عائشة رضي الله عنه فهن دعون لها و لمن معها و للعروس لقولهن على الخير اي جئتن او قدمتن على الخير (٣).

قبل الغزو: بل الاولى ان يتعفف ثم يحج، كذا في فتح الباري (هـ عـ ٣).

باب البناء بغير مركب و لا نيران

وحاصله ان زيادة الاعلان بركوب القوم بين يدي العروس او بايقاد النيران مكروه وقد روي سعيد بن منصور من طريق عروة بن رويم ان عبدالله بن قرط الثمالي و كان عامل عمر رضي الله عنه على حمص فمرّت به عروس و هم يوقدون النيران بين يديها فضربهم بدرّته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة و الله مطفي نارهم (٤)، كما كان اهل الجاهلية يفعلون قلت اللهو في النكاح و ان كان لغواً لكنه يغمض عنه بخلاف الرسوم في الموت اهـ (٥).

---

١. اللامع صـ ٢/٢٧٥.

٢. الفتح ٩/٢٢١.

٣. الهامش عـ ٢.

٤. العمدة ٢٠/١٤٨ و الفتح ٩/٢٢٤ و الهـ [illegible] ـ ٥

٥. الفيض ٤/٢٩٧

باب الانماط و نحوها:

اي من الكلل و الاستار و الفرش (ف)، جمع نمط بفتحتين و هوظهارة الفراش وقيل ظهر الفراش و قيل ضرب من البسط له خمل رقيق اهـ (ع صـ ٢٠/١٤٨) . (جهالدار رومال) فيض .

قلتُ: و قد تعارض فيه اجتهاد جابر رضي الله عنه واجتهاد زوجته: فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم . لما كان اخبرنا بالانماط فلا بد لنا منها فلا نميطها و ذهب اجتهاد جابر رضي الله عنه الى ان اخباره بامر لا يوجب كونه مطلوبا . ايضا . ([1]) .

باب الهدية للعروس:

اي صبيحة بناءه بأهله ([2])، اي هذا باب في بيان اهداء الهدية للعروس صبيحة ليلة الدخول ([3]).

عروسا بزينب رضي الله عنها: و قد مرّ غير مرة ان العروس يشمل الذكر و الانثي . اهـ .

حيسة: و هوالطعام المتخذ من التمر و الاقط و السمن .

في برمة: بضم الباء الموحدة و قال ابن الاثير رحمه الله تعالى البرمة القدر مطلقا و هي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز و اليمن ([4]) .

يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي (الاية) . ([5]) .

---

١. ايضا
٢. الفتح ٩/٢٢٧
٣. العمدة ٢٠/١٥٠
٤. الكل ماخوذ من العيني رحمه الله صـ ٢٠/١٥١
٥. سورة الاحزاب ٥٣

باب استعارة الثياب للعروس و غيرها:

اي وغير الثياب ذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة و قد تقدم شرحه مستوفى في كتاب التيمم و وجه الاستدلال به من جهة المعنى الجامع بين القلادة و غيرها من الملبوس الذي يتزين به للزوج اعمّ من ان يكون عندالعرس او بعده و قد تقدّم في كتاب الهبة لعائشة حديث اخص من هذا و هو قولها كان لي منهنّ اي من الدرع القطنية درع على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فما كانت امراة تقين بالمدينة = اي تتزين: الا ارسلت اليّ (تستعيره) و ترجم عليه الاستعارة للعروس عند البناء، و ينبغي استحضار هذه الترجمة و حديثها منها [1].

قال الكرماني رحمه الله تعالى: قالوا و الضيافة ثمانية انواع: الوليمة للعرس و الخرس للولادة، و الاعذار، للختان، و الوكيرة للبناء، و النعيقة لقدوم المسافر، و الوضيمة للمصيبة و العقيقة لتسمية الولد، و المادبة للضيافة (هـ عـ ٥ صـ ٧٧٦).

باب الوليمة حق:

و هي الطعام الذي يصنع عند العرس [2].

اي سنة ثابتة شرعا، وقيل مستحبة، و قيل واجبة و الاكثر على انها سنة [3]، اي ثابت على سنتها غير منسوخة او هو من الامور الثابتة شرعا لا من رسوم الجاهلية [4]

قال ابن بطال رحمه الله تعالى: ليس بباطل بل يندب اليها و هي سنة فضيلة و ليس المراد بالحق الوجوب ثم قال لا أعلم احدا اوجبها، كذا قال و غفل عن رواية في مذهبه بوجوبها نقله القرطبي رحمه الله تعالى [5].

---

١ . الفتح صـ ٩/٢٢٨ .

٢ . المرقات ٦/٢٤٩ و النهاية ٥/٢٢٦ كذا في التعليق الصحيح ٢/٤٧٧ .

٣ . هامش البخاري عـ ٥ .

٤ . اللامع ٣/٢٧٥ .

٥ . الفتح ٩/٢٣٠ .

اولم و لو بشاة: یہ لو امتناعیہ نہیں بلکہ تقلیل کیلئے ہے (۱).

اولم بشاة: هذا ليس للتحديد و انما وقع اتفاقا و قال القاضي عياض رحمه الله تعالى الاجماع على انه لا حدّ لاكثرها اهـ (۲).

قال عياض رحمه الله تعالى: و اجمعوا على ان لا حد لاكثرها و اما اقلها فكذلك فمهما تيسر اجزأ و المستحب على انها على قدر حال الزوج الخ (۳).

قال الشاه محمد اسحاق رحمه الله تعالى:

سنت در طعام ولیمہ بعد از عقد نکاح است و پیش از عقد نکاح خورانیدن طعام مسنون نیست و در خورانیدن طعام قبل از عقد ادای سنت نشد (۴).

قوله يواظبني: اي يامرنني بالمواظبة على خدمته صلى الله عليه وسلم (ك: هـ لعه).

واولم عليها بحيس: طعام يتخذ من التمر و السويق و السمن (۵).

فان قلتَ: قد مضى ..... عن انس رضي الله عنه انه امر بالانطاع فالقي فيها من الاقط و التمر و السمن فكانت وليمة.

قلتُ: لا مخالفة بينهما لان هذه من اجزاء الحيس (٦)،

---

۱. تنظيم الاشتات ۳/۳۲٤.
۲. العمدة ۲۰/۱۵۵.
۳. الفتح ۹/۲۳۵.
٤. مسائل اربعين صـ ۱۳.
۵. الطيبي رحمه الله ٦/۲۹۳.
٦. العمدة ۲۰/۱۵۵.

باب حق اجابة الوليمة:

كذا عطف الدعوة على الوليمة فاشار بذلك الى ان الوليمة مختصة بطعام العرس و يكون عطف الدعوة عليها من العام بعد الخاص (١).

و من أولم سبعة أيام: يشيرالى ما أخرجه ابن ابي شيبة رحمه الله تعالى من طريق حفصة بنت سيرين رحمه الله تعالى قالت (لما تزوّج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي بن كعب رضي الله عنه و زيد بن ثابت رضي الله عنه و غيرهما فكان ابي صائما فلما طعموا دعا أبي و أثنى، و أخرجه البيهقي رحمه الله تعالى من وجه آخر اتم سياقا منه، و اخرجه عبدالرزاق من وجه اخر الى حفصة و قال فيه ثمانية ايام و اليه أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله (و نحوه) لان القصة واحدة و هذا و ان لم يذكره المصنف رحمه الله تعالى لكنه جنح الى ترجيحه لاطلاق الامر باجابة الدعوة بغير تقيد كما سيظهر من كلامه الذي ساذكره و قد نبّه على ذلك ابن المنير رحمه الله تعالى (٢) قال في اللمعات و اختلف في تكرارها اكثر من يومين فكرهه طائفة و استحب مالك رحمه الله تعالى كونها اسبوعا (٣).

قوله وكانت امراته خادمتهم: وكان ذلك قبل نزول الحجاب (٤).

قال البدر في باب قيام المراة اهـ: و فيه جواز خدمة المراة زوجها و من يدعوه عند الامن من الفتنة (صـ ١٦٥/٢٠).

باب ذهاب النساء اهـ

و عقد هذه الترجمة لئلا يتخيل عدم جواز ذلك (٥).

---

١. الفتح ٩/٢٤١
٢. ايضا ٩/٢٤٢
٣. هامش البخاري صـ ٨
٤. العمدة صـ ٢٤٩
٥. ايضا ٢٠/١٦٢

باب هل يرجع اذا راى منكرا اهـ :

و انما ذكره بالاستفهام لمكان الخلاف فيه و لم يشر في الباب الى ذلك و انما المذكور في الباب انه اذا رأى منكراً يرجع. قلتُ: قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنّة فلايتركها لما اقترن بها من البدعة من غيرها يعني لا يترك السنة لاجل حرام اقترن بها و هو في غيرها كصلاة الجنازة واجب الاقامة و ان حضرتها نياحة يعني لا يتركها لاجل النياحة التي في غيرها فان قدر على المنع منعهم يعني اذا كان صاحب شوكة او كان ذا جاه او كان عالما مقتدي مسموع الكلمة فانه يجب عليه المنع و ان لم يقدر يصبر و لا يخرج لما قلنا و ان كان المنكر على المائدة لا يقعد فان لم يكن مقتدي به و هذا كله بعد الحضور ولو علم قبل الحضور لا يحضر لان إجابة الدعوة انما تلزم اذا كانت على وجه السنة (١) .

المرأة كالضلع: ٧٧٩: اي جنس المرأة معوجة كما ان الضلع معوجة و ما ياتي بعد هذا من قوله فانهن خلقن من ضلع فمعناه ايضا ان النساء خلقن من جنس ضلع اي معوجات فالحاصل ان جنس المراة خلقت معوجة كالضلع وليس المراد من المراة حواء رضي الله عنه و لا معنى الحديث ان المراة أي حواء رضي الله عنها خلقت من ضلع آدم كما فهموا الخ (٢) .

---

١. العيني ٢٠/١٦٣ .

٢. الهام الباري صـ ١٨٠ .

باب قوا انفسكم و اهليكم نارا (١)

باب حسن المعاشرة مع الاهل

حديث ام زرع صـ ٧٧٩:

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: والظاهر انه مرفوع (٢).

جلس احدى عشرة امراة: و كان اجتماعهن و جلوسهن بقرية من قرى اليمن كذا وقع في رواية الزبير بن بكير رحمه الله تعالى و وقع في رواية الهيثم رحمه الله تعالى انهن كنّ بمكة . و قال عياض رحمه الله تعالى انهن كنّ من خثعم، و وقع في رواية ابن ابي اويس عن ابيه انهنّ كن في الجاهلية و كذا عند النسائي في رواية (٣).

زوجي لحم جمل: تشبيه له في قلة اغناءه مع كثرة بلائه (٤).

غث: هو المهزيل الذي يستغيث من هزاله (ع).

فينتقل: بالفتح اي فان ينتقل و الانتقال ههنا بمعنا النقل اي لا ياتي اليه أحد لصعوبة المسلك و لا يوتى به الى احد اي لا تنقله الناس الى بيوتهم لرداءته اهـ (ع).

اني اخاف ان لا اذره: يعني اذا اخذت في تعداد مقابحه و معائبه ادّى ذلك الى ان [illegible] كل تافر حتى احتال الى خلاصي منها كيف امكن .... فيؤدي ذلك الى ان يصتب لان مثل تلك القصة الطويلة لا تبقى خفية (٥).

اذكر عجره و بجره: و المراد بهما عيوبه (ع).

العشنق: تعني بذلك مذموم الطول (لامع). قال ابو عبيدة و جماعة هو الطويل و زاد الثعالبي رحمه الله تعالى المذموم الطول و قال الخليل رحمه الله تعالى هو طويل العنق (٦).

---

١. التحريم ٦

٢. اللامع صـ ٢٧٧

٣. العمدة ١٦٩ / ٢٠

٤. اللامع صـ ٢٧٧ / ٣

٥. اللامع ٢٢٧ / ٣.

٦. العمدة ١٧٠ / ٢٠

كليل تهامة: اي كليل مكة و الحجاز (خ)، قال في التوشيح هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد حار و لبس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهله و لهذا قالت لا حرّ و لا قرّ.

قوله و لا مخافة و لا سامة: اي ملل و الحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة و حسنها و اعتدال الحال و سلامة الباطن و عدم الشر فلا يخاف اذاه و عدم السآمة منها او منه بحسن عشرته و لين جانبه و خفة وطأته (١).

ان دخل فهد: و نوم الفهد يضرب به المثل و المعنى اذا دخل البيت كان كالفهد النائم في عدم الايذاء و لين اللمس و غيره و اذا خرج كان سيدا شجاعا مطاعا (٢).

و قيل معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب عليّ و ثوب الفهد كانها تريد المبادرة الى الجماع (٣).

ولا يسال عما عهد: پانچویں نے کہا کہ میرا شوہر اگر گھر میں آئے تو چیتا سا اور جب باہر جائے تو شیر (اور ایسا شریف المزاج) کہ جو گھر میں ہو اسکے کوئی باز پرس نہیں کرتا(٤)

ان اكل لف: اي يأكله جميعا (خ).

اشتف: اي شرب جميع ما في الاناء (مجمع).

ولا يولج الكف: اي لا يدخل كفه معناه لا يمدّ يده ليعلم ما هي عليه من الحزن اهـ (ع).

قالت السابعة صـ ٧٨٠: س ١: زوجي غياياء او عياياء: و هو شك من راوي الخبر من يونس رحمه الله تعالى و قد صرح بذلك ابو يعلى رحمه الله تعالى في روايته عن احمد بن خباب عنه ووقع في رواية عمر بن عبد الله عند النسائي رحمه الله تعالى (غياباء).

---

١. الهامش عـ ٩.

٢. اللامع ٣/٢٧٨.

٣. العمدة ٢٠/١٧١.

٤. هامش الفيض ٣٠١ عـ ١.

بمعجمة بغير شك: و الغياياء الطباقاء الاحمق الذي ينطبق عليه أمره .

و قال ابو عبيد العياباء بالمهملة الذي لا يضرب و لا يلقح من الابل اهـ (١)، و اما غياباء بالغين المعجمة فمعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كا الضال المتكاثف الظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطّى عليه اموره او منهمك في الشر اهـ (٢) . **شجك**: جرحك في رأسك . **اوفلك**: اي جرح جسدك (ف ١٦٤/٩) .

المس مس ارنب: وصفته بحسن الخلق و لين الجانب كمس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره لان وبره ناعم جدا و الزرنب بوزن الارنب لكن اوله زاء وهو نبت طيب الريح اهـ (٣).

زوجي رفيع العماد: وصفته بطول البيت و علوه فان بيوت الاشراف كذلك يعلونها و يضربونها في المواضع مرتفعة ليقصدهم الطارقون و الوافدون اهـ (٤) .

طويل النجاد: كناية عن طول القامة كانت حمائل سيفه طويلة ، فوصفته بالطول و الجود.

قوله عظيم الرماد: كناية عن المضافية لان كثرة الرماد يستلزم كثرة النار و كثرة النار تستلزم كثرة الطبخ و كثرة الطبع تستلزم كثرة الاضياف الخ .

قريب البيت من النار: كناية عن الكرم اهـ (٥) .

قالت العاشرة: **خير من ذلك**: اي انه اعظم مما ذكرته من خير و فوق ما اعتقده فيه من سودد اهـ (هـ عـ ٥) .

و اذا سمعن صوت المزهر: بكسر الميم عود الغناء تريد ان زوجها عوّد الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيد ان و المعازف و الات اللهو فاذا سمعت الابل صوتها علمت بقينا انه جاء الضيفان و انهن منحورات هوالك (٦) .

---

١ . الفتح صـ ٩/٢٦٣ .

٢ . العمدة ١٧١ ، ١٧٢ .

٣ايضا ٢٠/١٧١ .

٤ . الفتح صـ ٩/٢٦٥ .

٥ . العمدة ٢٠/١٧٢ .

٦ . مجمع البحار على الهامش عـ ٧ .

اناس من حلي اذني: فعل ماض من النوس و هو الحركة ... ارادت حلاني قرطة و شنوفا يعني ملا اذني بما جرت به عادة النساء من التحلّي به في الاذن من القرط و هو الحلق من ذهب و فضة و لؤلؤ و نحو ذلك[١] .

قال ابو عبيد رحمه الله تعالى: لم ترد العضد وحده و انما ارادت الجسد كلّه لان العضْد اذا سمنت سمن سائر الجسد و خصت العضد لانه اقرب ما يلي بصرالانسان من جسده اهـ (٢).

وبجحني فبجحت: و المعنى انه فرحها ففرحت وقال ابن الانباري رحمه الله تعالى: المعنى عظمني فعظمت اليّ نفسي و قال ابن السكيت رحمه الله تعالى: المعنى فخرني ففخرت .

و قال ابن ابي اويس رحمه الله تعالى: معناه وسع عليّ وترفني (٣) .

بشق: قال الخطابي رحمه الله تعالى و الصواب بفتح الشين و هو موضع بعينه (ف) .

في اهل صهيل: اي خيل .

واطيط: اي ابل و هو صوت اعواد المحامل و الرحال عليها .

ودائس: اسم فاعل من الدوس اي زرع يداس اي يدرس كالقمح و الشعير .

ومنق: اي اهل نقيق و هو اصوات المواشي و قيل الدجاج قال ابو عبيد لا ادري معناه و اظنه بالفتح من نيق الطعام اهـ (٤) .

فعنده اقول اهـ: قال في الهامش عـ ٧: المراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في العيشة الى اهل رفاهة وسعة (توشيح) .

عكو مهار داح: جمع عِكم ... و هي الاعدال و الاحمال التي تجتمع فيها الامتعة و قيل هي نمط تجعل المراة فيها ذخيرتها حكاه الزمخشري رحمه الله تعالى .

ورداح: بكسر الراء و بفتحها و آخره حاء مهملة اي عظام كثيرة الحشو قاله ابو عبيد اهـ (٥)

---

١. العمدة ٢٠/١٧٣ .

٢. الفتح ٩/٢٦٧ .

٣. ايضا ٩/٢٦٧ .

٤. من الهامش عـ ٧ .

٥. العمدة ٢٠/١٧٤ .

و بيتها فساح: اي واسع (ع).

مضجعه كمسل شطبة: مصدر ميمي بمعنى المسلول او اسم مكان و معناه كمسلول الشطبة ... و قال ابو عبيد و اصل الشطبة ما يشطب من جريد النخل فيشق منه قضبان رقاق تنسج منه الحصر: و يقال للمرأة التي تفعل ذلك الشاطبة أخبرت انه مهفهف ضرب اللحم شبّهته بتلك الشطبة و قال ابو علي النيسابوري رحمه الله تعالى تريد كانه سيف مسلول من غمده و سيوف اليمن كلّها ذات شطب و هي الطرائق التي في متن السيف و قد شبهت العرب الرجال بالسيوف اما لخشونة الجانب وشدة المهابة و اما لجمال الرونق و كمال اللاء و اما لكمال صورتها في اعتدالها و استوائها (١).

و تشبعه ذراع الجفرة: الانثى من اولاد الضان و قيل من اولاد المعز: و الذكر جفر و هي التي مرّ لها من عمرها اربعة اشهر وارادت به انه قليل الاكل اهـ (٢).

و غيظ جارتها: المراد بالجارة الضرة اي يغيظها ما ترى من حسنها و جمالها و ادبها و عفّتها اهـ (٣).

و لا تنقث ميرتنا تنقيثا: اي لا تسرع في الطعام بالخيانة و لا تذهبه بالسرقة (هـ عـ ١١)

و لا تملا بيتنا تعشيثا: اي انها مصلحة للبيت متهمة بتنظيفه و القاء كناسته و ابعادها منه و انها لا تكتفي بضم كناسته و تركها في جوانبه كانها الاعشاش اهـ (٤).

و الاوطاب تمخض: الواو فيه للحال و الاوطاب جمع وطب و هوسقاء اللبن خاصته ز **تمخض**: من المحض و هو اخذ الزبد من اللبن (٥).

قال الحافظ رحمه الله تعالى: ارادت انه يبكر بخروجه من منزلها غدوة وقت قيام الخدم و العبيد لاشغالهم اهـ (٦).

---

١. ايضا ٢٠/١٧٥.

٢. ايضا ٢٠/١٧٥.

٣. ايضا صـ ٢٠/١٧٦.

٤. الفتح ٩/٢٧٢.

٥. العمدة ٢٠/١٧٧.

٦. الفتح صـ ٩/١٧٣.

يلعبان في رواية الحارث (من تحت درعها) و في رواية الهيثم (من تحت صدرها) قال ابو عبيد رحمه الله تعالى يريد انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بها من الارض حتى يصير تحتها فحوة تجري فيها الرمانة قال و ذهب بعض الناس الى الثديين و ليس هذا موضعه اهـ (١).

رجلا سريا: من سراة الناس. **شريا**: تعني فرسيا خيارا فائقا.

واراح اتى بها الى المراح و هو موضع مبيت الماشية قال ابن ادريس رحمه الله تعالى معناه انه غزا فغنم فاتى بالنعم الكثيرة عليّ، بالتشديد و في رواية الطبراني رحمه الله تعالى و اراح عليّ بيتي.

من كل رائحة زوجا: فالمعنى اعطاني من كل شيء يذبح زوجا، و الرائحة الاتية وقت الرواح و هو آخر النهار (٢).

قال في الفتح و مع ذلك فكانت أحواله عندها محتقرة بالنسبة لابي ذرع و كان سبب ذلك ان ابا ذرع كان اول ازواجها فسكنت محبته في قلبها كما قيل و ما الحبّ الا للحبيب الاول (٣).

يوم الاربعاء ١٦ ربيع الاول ١٤٢٣ هـ في مكتبة جامعة تعليم القران ترخو باجور وقت ٨:٣٨.

وتم النظر للطباعة ايضاً يوم الاربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ في مكتبة الزبير منزل افسر علي عند دار القران فنجفير، وقت: ١١:٣١. الاحقر محمد عبد الجبار غفر له ولوالديه ولمشائخه ولاهل بيته ولجميع المؤمنين والمؤمنات. آمين

---

١. ايضا ٩/١٧٣.

٢. ايضا ٩/١٧٥.

٣. ٩/١٧٥.

ان تتوبا الى الله اهـ ([1]) .

فكان ذلك الشهر ٧٨٢: لعله مدرج من بعض الرواة ([2]) .

باب س ٢٢:

اي هذا باب كذا وقع مجردا في رواية الكل وقد قلنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله وسقط لفظ باب في رواية النسفي رحمه الله تعالى ([3]) .

فيه عن ابي سعيد رضي الله عنه : كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم في صـ ٢٦١ .

باب لزوجك حق:

قاله ابو جحيفة اهـ: ووصله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصوم في باب من اقسم على اخيه ليفطر فانه اخرجه هناك مطوّلا (ع صـ ١٨٨ / ٢٠) .

الرجال قوامون ([4]): يعني انما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم و هم الرجال على بعض و هم النساء اهـ ([5]) . دلالة الرواية عليه من حيث ان الزوج كان له الايلاء و الامتناع عن قربانها و لا يمكن ذلك للمراة ان قصدت ([6]) .

باب هجرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لنساءه في غير بيوتهن:

و انما هاجر من غير بيوتهن لان مهاجرة النساء في بيوتهن اشق عليهن الخ ([7]) .

و يذكر بصيغة التمريض: و الاول اصح: اي الهجرة في غير بيوت اصح اسنادا من الهجر فيها اهـ ([8]) .

---

١ . سورة التحريم ٤ .

٢ . الهام الباري صـ ١٨٠ .

٣ . العمدة ٢٠/١٨٦ .

٤ . سورة النساء ٣٤ .

٥ . العمدة ٢٠/١٨٩ .

٦ . اللامع ٣/٢٨٠ .

٧ . فيض الباري ٤/٣٠٥ .

٨ . العمدة ٢٠/١٩٧ .

باب ما يكره من ضرب الرجال:

فيه اشارة الى ان ضربهن لا يباح مطلقا بل فيه ما يكره كراهة تنزيه اوتحريم اهـ (١)، و اراد به الضرب المبرح فانه يكره كراهة تحريم و انما ذكر قوله (واضربوهن) (سورة النساء ٣٤)، توفيقا بين الكتاب و السنة و لهذا قال غير مبرح بكسر الراء المشددة و معناه غير شديد الاذى (٢).

لا تطيع المرأة زوجها في معصية: لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (٣).

باب و ان امرأة خافت (سورة النساء ١٢٨)

و الصلح خير: قال بعض اهل العلم يعني خير من الاعراض و النشوز و قال آخرون من الفرقة و جائز ان يكون عموما في جواز الصلح في سائر الاشياء الا ما خصّه الدليل و يدلّ على جواز الصلح عن انكار و الصلح من المجهول (٤).

باب العزل و القران ينزل:

اي فلم ينهنا القران عن ذلك مع انه كان ينزل حينئذ (الهام).

قال في الفيض (٤/٣٠٥) حقق الشرع كونه لغوا و كفّ لسانه عن النهي عنه، وهو ان يطأ امرأته و يخرج العضو عند الانزال و ينزل خارج الفرج قال الفقهاء لا يجوز العزل في الحرة الا باذنها و لا في الامة بغير اذن وليها هذا كلّه قضاء و اما ديانةً فلم يرض به الشريعة و تدل الاحاديث على الكراهة (٥).

---

١. الفتح ٩/٣٠٢.

٢. العمدة ٢٠/١٩٢.

٣. العمدة ٢٠/١٩٣.

٤. الجصاص ٢/٢٨٣.

٥. العرف الشذي صـ ٣٦٦ كذا في الصحيح ٢/٤٧٤.

تنظرين الى ما لم تكوني تنظرين و انظرانا الى ما لم انظر و انما حمل حفصة رضي الله عنه على ذلك الغيرة التي تورث الدهش و الحيرة و فيه اشعار ان عائشة رضي الله عنه و حفصة رضي الله عنه لم تكونا متقاربتين بل كانت كل واحدة منهما في جهة (١).

و افتقدته عائشة رضي الله عنها: لان بعير عائشة رضي الله عنها عقل على قرب النبي . صلى الله عليه وسلم . و كانت عليها حفصة رضي الله عنه و بعير حفصة رضي الله عنها عقل حيث كان يعقل و كانت عليها عائشة رضي الله عنها فصارت بعيدا منها فكان عائشة رضي الله عنها تودّ ليلتها اجمع ان يلسعها شيء من الهوام لتنجو من الم الفراق بالموت او بإتيان النبي . صلى الله عليه وسلم . اليها حيث يسمع مانا بها (٢).

و ان تعدلوا بين النساء اه (٣).

اذا تزوج البكر على الثيب: قال القاري رحمه الله تعالى اخذ بظاهره الشافعي رحمه الله تعالى و عندنا لا فرق بين القديمة و الجديدة لاطلاق الحديثين الاتيين في الفصل الثاني و اطلاق قوله تعالى (فان خفتم ان لا تعدلوا) الاية . و لن تستطيعوا ان تعدلوا (الاية): و خبر الواحد لا ينسخ اطلاق الكتاب (٤).

قال ابو قلابة لو قلت اه: يعني لم يرفع انس الحديث الى النبي . صلى الله عليه وسلم بل قال من السنة و ذكرت ذلك على قصور الرواية عنه و لو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي . صلى الله عليه وسلم . ولعله قال ذلك لاعتقاد ان انسا رضي الله عنه لا يحدث بذلك عن اجتهاد بل سمعه عن النبي . صلى الله عليه وسلم . او عمله من فعله (٥).

---

١. العمدة ٢٠/١٩٧.

٢. اللامع صـ ٢٨٢ . ٢/

٣. النساء ١٢٩ .

٤. المرقات ٦/٢٥٩.

٥. ايضا ٦/٢٥٩ كذا في التعليق ٢/٢٨٠ .

في الليلة الواحدة: فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه أشار الى ما روي في بعض طرقه انه كان صلى الله عليه وسلم يطوف نسائه في غسل واحد رواه الترمذي رحمه الله تعالى و قال حسن صحيح (١).

باب دخول الرجل على نسائه في اليوم:

لان لكل واحدة من نسائه يوما في القسم تبعا لليلته و كان لا ينبغي ان يدخل على واحدة في غير يومها و لا عليهن جميعا في يوم ولكن جوز دخوله لضرورة كوضع متاع و نحوه لا ينبغي ان يطول مكثه اهـ (٢).

فدخل على حفصة: قلت و هو وهم من الراوي فان تلك القصة كانت في بيت زينب و لا دخل فيها لحفصة رضي الله عنها (٣).

باب حب الرجل اهـ

و اعلم ان المساواة بين النساء انما اعتبرت في النفقة و البيتوتة و امثالها دون الحب و الجماع و مثلهما فان الحب يبني على الكمالات و لا اختيار فيه للرجل و لذا كانت عائشة رضي الله عنه حبية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخ (٤).

كلا لبس ثوبي زور: قال النووي رحمه الله تعالى قالوا معناه المتكثر لما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور و قيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد و مقصوده انه يظهر للناس انه متصف به و لم يكن كذلك فهذه ثياب زور و رياء كذا في الخير الجاري (٥).

---

١. فس هـ صيه صـ ٧٨٥

٢. العمدة ٢٠٢/٢٠.

٣. الفيض ٣٠٦/٤.

٤. ايضا.

٥. الهامش عـ ١١.

قال الشيخ الدهلوي رحمه الله تعالى: چنانكه جامهاى عاريتى مى پوشد وچنان مى نمايد كه در ملك اويند، يا جامها زيد مى پوشد تا تشبيه بزهاد كند، يا جامهائى نفيس ميوشد تا گواهى بدروغ دهد، يا جامهاى بركى مى پوشد وآستين هاى جامه برنگ ديگر مى كند تا بداند كه دو جامه پوشيده است" [١].

باب الغيرة:

قال عياض رحمه الله تعالى هي مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص و اشد ما يكون ذلك بين الزوجين هذا في حق الادمي و اما في حق الله فقال الخطابي رحمه الله تعالى احسن ما يفسر به ما فسر به في حديث ابي هريرة رضي الله عنه يعني الاتى اهـ [٢].

أرسل الى ابوبكر رضي الله عنه بعد ذلك بخادم: اي بجارية كما في صـ ٢/٢١٩ مسلم [٣]

سياسة الفرس: السياسة القيام على الشيء بما يصلحه (هـ).

فدفع الصحفة الصحيحة: ان قيل ان الصحفة من ذوات القيم فكان ينبغي ان يدفع قيمتها مكانها. قلتُ: كلتا الصحفتين كانتا ملكا للنبي صلى الله عليه وسلم فالدفع كان على سبيل التبرع و تطيب الخاطر لا الضمان فلا باس به و ايضا يوجد الصحائف من ذوات الامثال في كثير من البلاد كالجوز و البيض كما هو المشاهد فلعلها كانت كذلك فتنبه [٤]

---

١. الاشعة ١٥٠، ٣/١٥١. كذا في التعليق صـ ٢/٤٨١.

٢. الفتح صـ ٩/٣٢٠.

٣. الالهام صـ ١٨٠.

٤. التعليق الصبيح ٢/١٤١ كذا في الصحيح صـ ١/٢٣٥.

باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة و الانصاف: صـ ٧٨٧:

معنى الانصاف القيام لاستيفاء نصيب صاحبها و لا ريب في ان عائشة رضي الله عنها لو اخذتها الغيرة في امر ما ادّى ذلك الى افتتان في دينها و كان فيه فوات حقها فافهم و تفكر ( )، هكذا في الاصل وهو سبق قلم والصواب فاطمة رضي الله عنها (هامش اللامع).

ان يرفع العلم: تقدم في كتاب العلم (ف) و الحديث قد مضى في كتاب العلم في باب رفع العلم (ع).

قوله و الدخول على المغيبة: بالجر و الرفع (ع).

الحمو الموت: قيل المراد ان الخلوة بالحمو قد تودي الى هلاك الدين ان لم وقعت المعصية او الى الموت ان وقعت المعصية و وجب الرجم او الى هلاك المرأة بفراق زوجها اذا حملته الغيرة على تطليقها أشار الى ذلك كله القرطبي رحمه الله تعالى: وقال الطبري رحمه الله تعالى: المعنى ان خلوة الرجل بامرأة اخيه او ابن اخيه تنزل منزلة الموت و العرب تصف الشيء المكروه بالموت قال ابن الاعرابي رحمه الله تعالى هي كلمة تقولها العرب مثلا كما تقول الاسد الموت اي لقاءه فيه الموت و المعنى احذره كما تحذرون الموت الخ ([2]).

و اكتتبت في غزوة كذا كذا: و الحديث مضى بأتم منه في كتاب الحج في باب حجّ النساء (ع صـ ٢١٤) اي كتب و اثبت اسمي فيمن يخرج فيها ([3])، لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها و ليس لها محرم غيره ([4]).

فقال المخنث لاخي: و هو على صيغة اسم الفاعل افصح ([5]).

---

١. اللامع ٣/٢٨٢.

٢. فتح الباري صـ ٩/٣٣٢.

٣. المرقات ٦/٢٦٨.

٤. شرح الطيبي رحمه الله تعالى ٥/٢٢٢.

٥. فيض الباري ٤/٣٠٧.

تقتل باربع اهـ: وعريان راميل بالطمع بنان فربه بسيار مى باشد (١) مرّ في صـ ٢١٩ .

كما قيل =

هويت السمانا فشيبني و كنت قدما هويت السمانا (٢) .

باب نظر المراة الى الحبش اهـ

و أشار بهذا الى ان عنده جواز نظر المراة الى الاجنبي دون نظر الاجنبي اليها و انما ذكر الحبشة و ان كان الحكم في غيرهم كذلك لاجل ما ورد في حديث الباب اهـ (٣) .

انك و الله يا سودة رضي الله عنها: ناداها بذلك لتتاذى بذلك فتذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم فيغار فينزل الحجاب (٤) .

فلا يمنعها: من اصول الشريعة الغراء انه اذا كان معاملة بين اثنين يفهم كل واحد منهما على مكانه على حدة كالراعي و الرعية يفهم الاوّل على مكانه ان يعدل و بنصف و لا يظلم احدا و الثاني ان لا يبغي و لا يعصي و ان امّر عليه عبد حبشي كان راسه عنبة و كا العامل على الصدقة و المتصدق يفهم الاول ان لا يعتدي في الصدقة و لا ياخذ فوق ما امر به و يقال المعتدي في الصدقة كا لمانع و الثاني ان يودي حقه و ان يخلي بينه و بين ماله و ان ظلم اي بحسب زعمه و كا الزوج و المراة يفهم الاول ان يمنع زوجته اذا ارادت الخروج الى المسجدو تفهم الثاني ان صلاتها في بيتها خير من صلاتها في الحجرة و صلاتها في المخدع خير من صلاتها في بيتها (٥) .

لا تباشر المراة: من المباشرة و هي الملابسة في الثوب الواحد (هـ) .

---

١ الاشعة صـ ٢/١١٣ .

٢ التعليق الصحيح صـ ٤٦٥ .

٣ العمدة ٢٠/٢١٦ .

٤ ن ٣/٢٨٣ .

٥ التعليق الصحيح ٢/١٥ كما ؛ ..

قال القابسي رحمه الله تعالى هذا اصل لمالك رحمه الله تعالى في سدّ الذرائع فان الحكمة في هذا نهي خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة او الافتتان بالموصوفة (١).

لاطوفن الليلة: قال شيخنا شيخ القران رحمه الله تعالى: معناه لابتدان الطواف كما في قوله تعالى (و ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى)، فالمراد من قوله و ما رميت: ما ابتدأت الرمي (٢).

ان يخونهم: اي ينسبهم الى الخيانة (خ).

او يلتمس عثراتهم: اي يطلب زلاتهم (خ).

باب طلب الولد:

اي بالاستكثار من جماع الزوجة او المراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا الاقتصار على مجرد اللذة و ليس ذلك في حديث الباب صريحا لكن البخاري رحمه الله تعالى أشار الى تفسير الكيس كما ساذكره (٣).

اي هذا باب في بيان طلب الرجل الولد بالاستكثار من جماع المرأة لا الاقتصار على مجرد اللذة و طلب الولد مندوب اليه لقوله صلى الله عليه وسلم: (اني مكاثر بكم الامم يوم القيامة) رواه ابن حبان رحمه الله تعالى في صحيحه و البيهقي رحمه الله تعالى في سننه من رواية حفص بن اخي انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه (٤)

فلحقني راكب: هو رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما صرح به بعده (٥).

الكيس الكيس: يريد ان قضاء الشهوة سفاهة و النظر الى طلب الولد كياسة (٦).

---

١. الفتح ٩/٢٣٨

٢. الصحيح صـ ٢/٧٠٨

٣. الفتح ٣٤١.

٤. العمدة ٢٠/٢٢١

٥. الهام الباري صـ ١٨٠

٦. فيض الباري صـ ٤/٣٠٨.

و لا يبدين زينتهن . الاية (1) .

كانت فاطمة تغتسل الدم : فيه الترجمة فان احدهما كان ابا لها و الاخر زوجا (2) .

و الذين لم يبلغوا الحلم (3) .

باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم اه:

أراد بذلك اثبات ذلك قياسا على ما ذكر في الحديث ان ابابكر رضي الله عنه دخل عليها و النبي - صلى الله عليه وسلم - و اضع راسه على فخذها فلما لم يمنعه ذلك علم جواز سواله عن الاعراس بالطريق الاولى لانه ادون من ذلك و تيسر (4) .

يوم الخميس ٧ ربيع الاول ٢٣هـ بمدرسة توحيد اباد ترخو باجور.

---

١ . سورة النور عـ ٣١ .

٢ . الألهام صـ ١٨٠ .

٣ . النور ٥٨ .

٤ . اللامع ٣/٢٨٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

اي هذا كتاب في بيان احكام الطلاق و انواعه و وجه المناسبة بين الكتابين ظاهر اذ الطلاق يعقب النكاح في الوجود فكذلك في وضع الاحكام فيهما والطلاق اسم للتطليق كالسلام اسم للتسليم ...

و معنى الطلاق في اللغة رفع القيد مطلقا ماخوذ من اطلاق البعير وهوارساله من عقاله وفي الشرع رفع قيد النكاح و يقال حل عقدة التزويج (١).

يايها النبي اذا طلقتم النساء (سورة الطلاق: ١): خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او اردة ضمّ امته اليه و التقدير يايها النبيّ و امته، و قيل هو على اضمار قل اي قل لامتك و الثاني اليق (٢).

احصيناه: قال تعالى: (و كل شيء احصيناه في امام مبين (٣).

ويشهد شاهدين قال تعالى و اشهدوا ذوي عدل منكم (٤).

قال خبست عليَ بتطليقة: اخرج ابن وهب رحمه الله تعالى في مسنده و الدار قطني رحمه الله تعالى في سننه عن نافع رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال هي واحدة و عند الدارقطني رحمه الله تعالى في رواية شعبة رحمه الله تعالى عن انس بن سيرين رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنه في القصة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتحسب بتلك التطليقة قال نعم، رجاله ثقات (٥).

---

١. عمدة القاري ٢٠/٢٢٥.

٢. فتح الباري ٩/٣٤٦.

٣. سورة يس (١٢).

٤. سورة الطلاق ٢.

٥. الهام الباري صـ ١٨٠، ١٨١، نقلا عن الفتح ٩/٣٥٣.

قال ابو عبدالله رواه حجاج بن ابي منيع: لا ادري لم زاد هذا و لم يذكره الحافظ رحمه الله تعالى و لعلّ زيادة هذا لقول ابن معين رحمه الله تعالى حديث الاوزاعي عن الزهري و ابن سلمة ليس بثبت قال في كتاب العلم (١) .

في بيت اميمة: بدل من ضمير نا نزلت اوعطف بيان (ـه) .

و معها دايتها: قيل الداية المرضعة (ف)، قيل القابلة المتولية للولادة (خ) .

للسوقة: يقال لواحد من الرعية و الجميع (لعه) .

قوله تزوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اميمة بنت شراحبيل: قال البدر رحمه الله تعالى و هي : اميمة بنت النعمان بن شراحبيل المذكورة في الحديث السابق و لكن هنا نسبها الى جدها، و طالع القصة في عـ ١١ . (ع صـ ٢٠/٢٣٢) .

رازقيين: الرازقية ثياب من كتاب بيض طوال قال السفاسي رحمه الله تعالى اي متعها بذلك اما وجوبا اوما تفضلا (٢) .

باب من اجاز طلاق الثلاث:

يعلم من هذه الترجمة و من السطر الاخر صـ ٧٩٣ انه مع الائمة الاربعة في هذه المسئلة و كذا قوله اذا حملت فانت طالق ثلاثا في صـ ٧٩٤ س ٢ .

و قوله اذا طلقها ثلاثا حرمت في صـ ٧٩٢ س ١١ : و الله اعلم .

و فتوى ابن عمر رضي الله عنه في صـ ٨٠٣ س ٨ ان كنت طلقت ثلاثا فقد حرمت عليك (الحديث (٣) و وضع البخاري رحمه الله تعالى هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلاث و فيه خلاف فذهب طاؤس رحمه الله تعالى و محمد بن اسحاق رحمه الله تعالى و الحجاج بن ارطاة رحمه الله تعالى و النخعي رحمه الله

---

١. الهام الباري عن السهالوي رحمه الله تعالى صـ ١٨١ .

٢ . الهامش عـ ١٢ .

٣ . الالهام عن السهالوي رحمه الله تعالى صـ ١٨١ .

تعالى و ابن مقاتل رحمه الله تعالى و الظاهرية الى ان الرجل اذا طلّق امراته ثلاثا معاً فقد وقعت عليها واحدة .....

و مذهب جماهير العلماء من التابعين و من بعدهم منهم الاوزاعي رحمه الله تعالى والنخعي رحمه الله تعالى و الثوري رحمه الله تعالى و ابو حنيفة رحمه الله تعالى و اصحابه رحمهم الله تعالى و مالك رحمه الله وأصحابه و الشافعي رحمه الله تعالى و اصحابه و أحمد رحمه الله تعالى و اصحابه و اسحاق رحمه الله تعالى و ابو ثور رحمه الله تعالى و ابو عبيد رحمه الله تعالى و آخرون كثيرون على ان من طلق امراته ثلاثا وقعن و لكنه يأثم، و قالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة الخ [1] .

لقول الله تعالى (الطلاق مرّتان) [2] وجه الاستدلال به ان قوله تعالى الطلاق مرتان: معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين الاثنين جاز بين الثلاث و احسن منه ان قوله اوتسريح باحسان عام يتناول لايقاع الثلاث دفعة واحدة قاله العيني و كذا في الخير الجاري و الكرماني رحمه الله تعالى [3] .

و الجمهور على وقوع الثلاث بل حكي ابن عبدالبر رحمه الله تعالى الاجماع قائلا ان خلافه لا يلتفت اليه زرقاني شرح موطا (صـ ١٦٧/٣) .

قال الشافعي رحمه الله تعالى ومالك رحمه الله تعالى و ابو حنيفة رحمه الله تعالى و احمد رحمه الله تعالى و جماهير العلماء من السلف رحمهم الله تعالى و الخلف يقع الثلاث و قال طاؤس رحمه الله تعالى و بعض اهل الظاهر رحمهم الله تعالى لا يقع بذلك الا واحده (نووي صـ ٤٧٨)، معارف القران صـ ١/٥٦٦ ، كذا في الهام الرحمن صـ ٤٨ .

---

١. العمدة ٢٠/٢٣٣ و طالع الهامش ع ٢ .

٢. البقرة ٢٢٩ .

٣. الهامش ع ٣ .

في مريض طلق: و هذا التعليق وصله الشافعي رحمه الله تعالى و عبدالرزاق رحمه الله تعالى قاله الشعبي رحمه الله تعالى.

يرثه: وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي رحمه الله تعالى كذا في الفتح (١).

فقال ابن شبرمة رحمه الله تعالى تزوج: بفتح اوله وضم آخره و هو استفهام محذوف الاداة (ف).

قوله قال نعم: اي قال الشعبي رحمه الله تعالى نعم ثم قال ابن شبرمة رحمه الله تعالى ارايت ان مات الزوج الاخر صورة المسئلة اذا طلق المريض و انقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول و الاخر في يوم واحد فحينئذ يلزم على قول الشعبي رحمه الله تعالى ان ترث من الزوجين معا فلهذا رجع الشعبي رحمه الله تعالى عن فتواه فقال ترثه ما دامت في العدة كذا في الخير الجاري (٢)،اي فرجع الشعبي رحمه الله تعالى عما قال فقال ترثه ما دامت في العدة (ع)، و هو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى و ان مات بعد انقضاء العدة فلا ميراث لها و قال الشافعي رحمه الله تعالى لا ترث في الوجهين كذا في الهداية (٣).

فبت طلاقي: ياتي الحديث في صـ ٨٩٩ و فيه فطلقها آخر ثلاث تطليقات . الحديث (٤)

قل لازواجك (٥).

---

١. ايضا هـ ٤.

٢. ايضا ع ٥.

٣. الهامش للعه.

٤. الهام الباري صـ ١٨١.

٥. الاحزاب ٢٨.

باب اذا قال فارقتك اهـ

فهو على نيته: لان هذه كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق وقع و الا فلا يقع شيء و انما كانت الكناية للطلاق و لم تكن للنكاح لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد و قال الشافعي رحمه الله تعالى في القديم لا صريح الا لفظ الطلاق و ما يتصرف منه ونصّ في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق و الفراق و السراح لورود ذلك في القران و قد رجح الطبري رحمه الله تعالى و المحاملي رحمه الله تعالى قوله القديم و اختاره القاضي عبدالوهاب من المالكية .

و قال الثوري وابو حنيفة رحمه الله تعالى تعتبر نيته في ذلك فان نوى ثلاثا فثلث و ان نوى واحدة فواحدة بائنة و هي احق بنفسها و ان نوى اثنتين فهي واحدة الخ (١) .

باب اذا قال انت عليّ حرام:

مذهب الحنفية رحمهم الله انه ان نوى بذلك يمينا كان يمينا و ان ثلاثا فثلث و ان واحدة بائنة فكذلك (٢) .

وقال اهل العلم: استدلال على وقوع الثلاث بلفظ الحرام اذا نوى به الطلاق و يستنبط منه الحكم في غير الثلاث (٣) .

لا يقال لطعام الحل: فلم يحتمل الا ليمين بخلاف المرأة فانها تصير حراما بتحريمه ايّاها عليه فاحتملَ طلاقا و يمينا و المصير في مثله النية (٤) .

لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (٥) .

---

١. العمدة صـ ٣/٢٣٨ .

٢. لامع الدراري ٢٨٧ .

٣. اللامع ٣/٢٨٨ .

٤. ايضا .

٥. البقرة ٢٢٩

و قال الليث رحمه الله تعالى: اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد رضي الله عنه تائيد الما قال اهل العلم اذا طلّق ثلاثا فقد حرمت عليه و اطلقوا عليه حراما كما مرّ اللان و هذا هو وجه المناسبة بينه و بين الترجمة (١) .

لم تحرم ما احل الله لك (٢) .

ليس بشيء: اذا لم ينوا الطلاق و استدل عليه بتحريم النبي - صلى الله عليه وسلم . العسل و المارية رضي الله عنه فلم يحرما عليه فاما اذا نوى الطلاق يحرم عليه المراة لنصوص اخر دالة على وقوع الطلاق بالفاظ دائرة بين الطلاق غيره (٣) .

ولكم في رسول الله اسوة حسنة (٤) .

فقلت لسودة رضي الله عنه صـ ٧٩٢: قال القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى انظر وانصف هل تعتقد عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين انه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب كما افترى مبتدعو زماننا (٥) .

باب لا طلاق قبل النكاح:

و انت تعلم انا لم نقل بوقوعه قبل النكاح حتي يجري علينا شيء من احتجاجاته التي ساقه (٦) .

و يروي: صيغة التمريض تومي الى انه ليس عنده خبر مرفوع صحيح فيه كما في العيني رحمه الله تعالى لكن عبارة الترجمة تشعر بان المختار عنده ذلك (خ) . (٧) .

١ . العمدة ٢٠/٢٤٠ .
٢ . التحريم ع ١ .
٣ . اللامع ٣/٢٨٩ .
٤ . الاحزاب ٢١ .
٥ . الهام الباري صـ ١٨١ .
٦ . اللامع ٣/٢٩٠ .
٧ . الهامش ع ٦ .

و هو مكره هذه اختي: قال ابن بطال رحمه الله تعالى: اراد بذلك ردّ من كره ان يقول لامرته يا اختي، و قد روي عبدالرزاق رحمه الله تعالى من طريق ابي تميمة الهجيمي رحمه الله تعالى مرّ النبي - صلى الله عليه وسلم - على رجل و هو يقول لامراته يا اختي فزجره قال ابن بطال رحمه الله تعالى و من ثم قال جماعة من العلماء يصير بذلك مظاهرا اذا قصد ذلك فارشده النبي - صلى الله عليه وسلم - الى اجتناب اللفظ المشكل، قال و ليس بين هذا الحديث و بين قصة ابراهيم عليه السلام معارضة لان ابراهيم عليه السلام انما اراد بها اخته في الدين، فمن قال ذلك و نوى اخوة الدين لم يضرّه (١).

باب الطلاق في الاغلاق:

و الاغلاق لفظ حديث ابن ماجة رحمه الله تعالى و اختلف في شرحه قيل هو الاكراه، و قيل الجنون و المتبادر من لفظه الاول و الاكثرون في طلاق المكره الى انه لا يقع و يقع عندنا، ومرّ عليه السهيلي رحمه الله تعالى في (الروض الانف) و صرح ان الوجه الفقهي يويّده و قوي مذهب الحنفية .... (٢).

و في مصنف ابن ابي شيبة رحمه الله تعالى ان الشعبي كان يرى طلاق المكره جائزا و كذا قاله ابراهيم رحمه الله و ابو قلابة رحمه الله تعالى و ابن المسيب رحمه الله تعالى و شريح رحمه الله تعالى و قال ابن حزم رحمه الله تعالى و صح ايضا عن الزهري رحمه الله تعالى و قتادة رحمه الله تعالى و سعيد بن جبير رحمه الله تعالى و به اخذ ابو حنيفة رحمه الله تعالى و اصحابه وروى الفرج بن فضالة عن عمرو بن شراحبيل ان امراة اكرهت زوجها على طلاقها فطلقها فرفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فامضى طلاقها و عن ابن عمر رضي الله عنه نحوه و كذا عن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى (٣).

---

١. الفتح صـ ٣٨٢ جـ ٩.

٢. فيض الباري صـ ٤/٣١٦.

٣. عمدة القاري، ٢٠/٢٥٠، كذا في السام الباري، نقلاً منها صـ ١٨١.

و روى محمد رحمه الله تعالى باسناده عن صفوان بن عمر الطائي ان امراة كانت تبغض زوجها فوجدته نائما فاخذت شفرة و جلست على صدره ثم حركته، و قالت لتطلقني ثلاثا او لاذبحنك فناشدها الله فابت فطلقها ثلاثا ثم جاء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن ذلك فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا قيلولة في الطلاق (١) .

والكره: بالضم كالتفسير لما قبله (خ) .

و السكران (نشه والا): و ليست ترجمته (بيهوش)، و لنا في السكر من الحرام قولان فان كان من الحلال لا يقع طلاقه قولا واحدا (٢) .

و الغلط: و هو الخطا اي اراد ان يسبح الله فسبق على لسانه ذكر الطلاق .

قوله والنسيان: و استشكلت على بعضهم صورة النسيان و ذكر له في - البحر - صورا نحو ان يقول ان اجزت لك ان تذهبي الى بيت فلان فانت طالق فنسي فاجاز (٣) .

و في العمدة: اي و في بيان الغلط و النسيان الحاصلان في الطلاق اراد انه لو وقع من المكلف ما يقتضي الطلاق غلطا و نسيانا (٤) .

قوله و الشرك: اي و في بيان الشرك لو وقع من المكلف ما يقتضي الشرك غلطاً او نسيانا هل يحكم عليه به (٥) .

الاعمال بالنية: و قد عملت ان الحديث في بيان ان نوع الاعمال من تنوع النيات فايراده ههنا في غير موضعه (فيض) .

و تلا الشعبي رحمه الله تعالى اهـ: و لذا سبق مني ان النسيان و الخطاء اعتبر في الشرع عذرا ازيد مما اعتبره الحنفية في فقههم (فيض) .

---

١ . المرقات ٦/٢٨٨ . كذا في الصحيح ٢/١٨٥ .

٢ . الفيض ٤/٣١٧ .

٣ . ايضا .

٤ . صـ ٢٠/٢٥١ . عمدة

٥ . العمدة ٢٠/٢٥١

الموسوس: المجنون او المعتوه و العته اخف من الجنون و ضبطه مشكل (فيض) .

قوله و خرجنا معه: فيه ان هذا قبل تحريم الخمر فلا يصح الاستدلال به .

اذا بدا بالطلاق فله شرطه: يعني لا فرق بين تقديم الشرط و تاخيره و لا تناسب له من سلسلة المسائل (فيض) يعني اذا اراد ان يطلق و بدا فله شرطه اي فله ان يشترط و يعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق اهـ ([1]) .

يسال: اي قال محمد بن مسلم الزهري رحمه الله تعالى صورة المسئلة ظاهرة لانها تعليق ينجز عند وجود الشرط غير ان الزهري رحمه الله تعالى زاده فيها قوله يسال عما قال الى اخره .

قوله جعل ذلك في دينه يعني بدين بينه و بين الله تعالى ([2]) .

و النية عندنا تعمل في الملفوظ فقط فهذا مخالف لنا لان بيان الاجل تقيد لا تخصيص ([3])

لا حاجة لي فيك نيته : يعني هو كناية تعتبر قصده فان نوى الطلاق وقع و الا فلا ([4]) .

و قال ابن عباس رضي الله عنه الطلاق عن وطر: اي الطلاق لا ينبغي وقوعه الا عند الحاجة اهـ .

والعتاق اهـ : يعني العتاق لله فهو مطلوب دائما ([5]) .

قال الشيخ محمد يحيى رحمه الله تعالى عن شيخه الجنجوهي رحمه الله تعالى: **ثم ان كلّ ما اورده في تلك الترجمة من اثرا و حديث فانما يعني به اثبات اشتراط النية فليتنبه له** ([6]) .

---

١. ايضا ٢٠/٢٥٣ .

٢. ايضا .

٣. الفيض ٤/٣١٨ .

٤. (هـ)

٥. العمدة : ٢٠/٢٥٤ .

٦. اللامع ٣/٢٩١ .

قال قتادة اذا طلق في نفسه ٧٩٤ س ٨: اي تصور الطلاق في نفسه من غير ان يتكلم به فليس بشيء و هذا قول الجمهور و خالفه ابن سيرين رحمه الله و ابن شهاب رحمه الله تعالى فقالا تطلق و هي رواية عن مالك رحمه الله تعالى(١) .

ءبك جنون: فيه الترجمة فانه صلى الله عليه وسلم استفهم عنه ابك جنون فان ثبت انه ليس به جنون فيحد و الا فلا فقس عليه حكم الطلاق (٢) .

باب الخلع:

ماخوذ من خلع الثوب و النعل و نحوهما و ذلك لان المراة لباس للرجل .

و اما حقيقته الشرعية فهو فراق الرجل امراته على عوض يحصل له هكذا قاله شيخنا في شرح الترمذي رحمه الله تعالى و قال هو الصّواب اهـ (٣) .

و لا يحل لكم ان تاخذوا: (٤) .

دون عقاص راسها: اي في الخلع يجوز ان ياخذ كل ما تملكه المراة سوى عقاص راسها فانه يتركه (٥) .

و لكن اكره الكفر في الاسلام: اي كفران النعمة بعد ان اسلمت (الهام) .

يعني ان اكرهه لدمامة صورته و يؤدي ذلك الى شقاق و نفاق و هذا يخالف مقتضى الاسلام ان تكون المراة تعاشر زوجها و هي تكرهه و يودي ذلك الى مفاسدا اخرى (٦)

---

١ . الهام الباري صـ ١٨١ .

٢ . الهام الباري صـ ١٨١ .

٣ . عمدة القاري ٢٠/٢٦٠ .

٤ . سورة البقرة ٢٢٩ .

٥ . الالهام صـ ١٨١ .

٦ . اللامع ٣/٢٩٦ .

باب الشقاق

المذكور في قوله تعالى (و ان خفتم شقاق بينهما) (١) .

قوله و هل يشير بالخلع: فاعل يشير محذوف و هو امّا الحكم من احد الزوجين او الولّي او احد منهما او الحاكم اذا ترافعا اليه و القرينة الحالية و المقالية على ذلك .

عند الضرورة: و عند النسفي رحمه الله تعالى للضرر اي لاجل الضرر الحاصل لاحد الزوجين او لهما (٢) .

ان بني المغيرة: مرّ في صـ ٥٢٨ ، و يؤخذ مطابقة الترجمة من كون فاطمة رضي الله عنها ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها و بين علي رضي الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنع علي رضي الله عنه من ذلك بطريق الدعاء و الاشارة كذا في الكرماني و هي مناسبة جيدة و كذا حسنه العيني رحمه الله تعالى و الله اعلم (نكتة) .

باب لا يكون بيع الامة طلاقا:

اي اذا باع المولى امته وهي منكوحة مثلا لزيد لا يكون بيعه طلاقا من زوجها اي بمجرد بيعه لا يقع الطلاق ما لم يطلق (٣) .

رايته عبدا: يعني زوج بريرة رضي الله عنها وياتي في صـ ٩٩٩ كان زوّجها حرا (٤) .

قال انما اشفع: و انما لم تعمل بشفاعته و امره الاستحبابي خوفا من ان تقع في حرام من معاصاة الزوج وكفرانه و تحقيره في كل شانه (٥) .

---

١. النساء ٣٥ .

٢. العمدة ٢٦٥ .

٣. الالهام صـ ١٨١ .

٤. ايضا ١٨٢ .

٥. اللامع ٣/٢٩٦ .

باب

ذكره مجردا لانه كالفصل لما قبله و قد جرت عادته بذلك كما يذكر الفقهاء في كتبهم فصل بعد ذكر لفظ كتاب او باب (١).

و لا تنكحوا المشركات (٢): و عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصصت هذه الاية بالتي في المائدة اهـ (٣).

اگر مرد نے یا عورت نے شرک کیا ان کا نکاح ٹوٹ گیا شرک یہ کہ اللہ کے صفت غیر میں جانے مثلا کسی کو سمجھے کہ اس کو ہر ایک بات معلوم ہے یا وہ جو چاہے سو کر سکتا ہے یا ہمارا بھلا یا برا کرنا اس کے اختیار میں ہے اور یہ کہ اللہ کی تعظیم اور پر خرچ کرے مثلا کسی چیز کو سجدہ کرے اور اس سے حاجت مانگی اس کو مختار جان کر (٤).

مثل حديث مجاهد: **ثم ذكر**: اي عطاء.

قوله من اهل العهد: اي من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد. الذي وضعه بالمثلية و هو ما ذكره بعده من قوله وان هاجر عبد او أمة للمشركين اهل العهد لم يرد واوردت اثمانهم و هذا من باب فداء اسرى المؤمنين و لم يجز تملكهم لانتفاء علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم و قيل يحتمل ان يريد به كلا ما آخر يتعلق بنساء اهل العهد و هي اولى لانه قسم المشركين على قسمين من اهل حرب و اهل عهد و ذكر حكم نساء اهل الحرب ثم ذكر ارقائهم فكانه احال حكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد رحمه الله تعالى ثم عقبة بذكر ارقائهم و حديث مجاهد رحمه الله تعالى وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى (و ان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم) اهـ (٥).

---

١. العمدة ٢٠/٢٦٩.

٢. البقرة ٢٢١.

٣. الهام صـ ١٨٢ و الهامش عـ ٣.

٤. موضح القران على هامش جواهر القران صـ ١/١٠٥.

٥. العمدة ٢٠/٢٧١.

باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية

و لم يجزم بالحكم لاشكاله و قد جرت عادته ان دليل الحكم اذا كان محتملا لا يجزم بالحكم و المراد بالترجمة بيان حكم اسلام المراة قبل زوجها هل يقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامه اويثبت لها الخيار او يوقف فان اسلم استمر النكاح و الا ارتفعت الفرقة بينهما، فيه اختلاف مشهور كذا في الفتح (١) .

لا هن حل لهم (٢) . **فامتحنوهن** (٣) .

باب قوله تعالى للذين يؤلون (٤) .

او يعزم الطلاق: قال في الفتح هو قول الجمهور رحمهم الله في ان المدة اذا انقضت يخير الحالف فاما ان يفيء و ما ان يطلق و ذهب الكوفيون الى انه ان فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصبة و ان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضى المدة قياسا على العدة اهـ (٥) .

و في الهداية و مذهبنا الماثور عن عثمان رضي الله عنه و علي رضي الله عنه و العبادلة الثلاثة و زيد بن ثابت رضي الله عنهم و كفى بهم قدوة (٦) .

---

١ الهامش ع ٧ .

٢ الممتحنة ع ١٠ .

٣ ايضا ١٠ .

٤ . البقرة ٢٢٦ .

٥ . الهامش ع ٣ .

٦ . الهام الباري ١٨٢ .

باب حكم المفقود

كذا اطلق و لم يفصح بالحكم و دخول حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره مستطردا (١) .

اي هذا باب في بيان حكم المفقود حال كونه في اهله و ماله و حكم المال لا يتعلق بابواب الطلاق و لكنه ذكره استطردا و حكم الاهل يتعلق و لكنه ما افصح به اكتفاء بما يذكره في بابه جريا على عادته في ذلك كذلك (٢) .

و قال ابن المسيب رحمه الله تعالى: قال القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى: و قد ابتلى المسلمون بهذا البلاء في ديارنا عند ما وقع تقسيم المملكة في الهند بين المسلمين و الهنود و وقعت بينهما محاربات لا تعد و لا تحصى فرجال فقدت نساء هم بل غصبت و نساء فقدت رجالهن يتهن في الارض لايداين ما ياتين و ما يدعن لهنّ سبيل و لا لهن كفيل فان افتى احد بقول ابن المسيب رحمه الله تعالى هذا في من تحقق فقده في القتال و المحاربة و كان ذلك في صف القتال فنرجوا الله تعالى ان يعفو عنه فان الامة بهذا البلاء قد ابتليت و المصيبة الى هذه الغاية التي وصفت قد بلغت و ولاة الامر في يومنا ما لهم من شعور و قد غرهم بالله الغرور (٣) .

فقال مالك ولها معها الحذاء: و هذا في ذلك الزمان المبارك الذي كان يشرب الاسد و الشاة في اناء واحد و اما اليوم فلا يدعون الثياب على ابن السبيل فما بال ضالة الابل يدعونها و لا يذهبون بها الى حيث شاءوا فالمستحسن في زماننا ان توخذ و ترد الى صاحبها ان اتفق ذلك و هذا من قبيل انتهاء الحكم بسبب انتهاء العلة كسهم ذوي القربى واعطاء المؤلفة قلوبهم من الزكاة و هو جائز بعد زمان الوحي ايضا كما هو المقرر في كتب الاصول و اما النسخ فلا يكون الا بالوحي فبعد زمان الوحي لا (٤) .

---

١ . الفتح ٩/٤٢٦ .

٢ . العمدة ٢٠/٢٧٨ .

٣ . الهام الباري صـ ١٨٣ .

٤ . ايضا صـ ١٨٣

قد سمع الله قول التي ([1]) .

وهذا اولى: اي المراد من العود لما قالوا هونقض ما قالوا و رجوعهم الى جعلهن ازواجا كما كانت هي قبل الظهار و هذا المعنى اولى بان يفسر به الاية، من ان يقال العود هو الفعل ثانيا كما فعل اوّلا لانه منكر من القول و زورا او ان الله تعالى لا يدل على المنكر و الزور ([2]) .

قال النسفي رحمه الله تعالى لما قالوا: لنقض ما قالوا او لتداركه على حذف المضاف ([3]) .

باب الاشارة

في الطلاق و الامور

و قال ابن عمر رضي الله عنه مرّ في صـ ١٧٤ .

و قال كعب رضي الله عنه مرّ في صـ ٣٢٧ .

و قالت اسماء رضي الله عنها وصله في صـ ١٤٤ .

و قال انس رضي الله عنه او ما النبي - صلى الله عليه وسلم - مرّ في صـ ٩٤ .

قوله وقال ابن عباس رضي الله عنه مرّ في صـ ١٨ .

قوله و قال قتادة مرّ في صـ ٢٤٦ ؟

قوله كلما اتى على الركن مرّ في صـ ١١٩ .

وعقد تسعين مرّ في صـ ٤٧٢ و هو ان يجعل راس السبابة في اصل الابهام ([4]) .

قال في الخير الجاري: واعلم ان لم يذكر في هذا الباب حديث مطابق للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكر في امور اُخر، منها القصاص و هو اعظم من الطلاق

---

١. المجادلة ع ١ .

٢. الهام الباري صـ ١٨٣ .

٣. المدارك ٢٣١ ، ٤/٢٣٢ .

٤. مجمع هـ عـه

انتهى قال ابن بطال رحمه الله تعالى ذهب لجمهور رحمهم الله الى ان الاشارة في احكام مختلفة اذا كانت مفهمة تنزل منزلة النطق و خالف الحنفية رحمهم الله تعالى في بعض ذلك الخ (هـ ٧) .

اجدح لي: بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء (قس) .

باب اللعان:

و هو مشتق من اللعن و هو الطرد و الابعاد لبعدهما من الرحمة او لبعد كل منهما عن الاخر و لا يجتمعان ابدا و اللعّان و الالتعان والملاعنة بمعنى و يقال تلاعنا و التعنا و لاعن الحاكم بينهما و الرجل ملاعن و المراة ملاعنة و سمي به لما فيه من لعن نفسه في الخامسة و هي من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا و سجودا و معناه الشرعي شهادات مؤكدات بالايمان مقرونة باللعن و قال الشافعي رحمه الله تعالى هي ايمان مؤكدات بالايمان مقرونة باللعن فيشرط اهلية اليمين عنده الخ (١) .

و الذين يرمون ازواجهم اه (٢) . **فاشارت اليه** (٣) .**قوله: (الا رمزا)** (٤) .

و قال بعض الناس: قلتُ لان الحدود تندرأ بالشبهات و انا قد ندبنا الى درءها واللعان قائم مقام الحد فحكمه حكمه فايّ حرج على الناس الذين اراد بهم البخاري الحنفية رحمهم الله تعالى فيما قالوا (٥) .

قوله و ليس بين الطلاق و القذف فرق: قلتُ نعم لا فرق بينهما في ان كلا منهما يتعلقان بالكلام ثم بينهما مفاوز تنقطع اعناق المطايا دونها كيف و ان الطلاق جدّه جدّ و هزله جد والقذف يتعلق به الحد و هو يندرا بالشبهات و قذف الاخرس بالاشارة لا يخلو عن

---

١. العمدة ٢٨٩ ، ٢٩٠ / ٢٠ .

٢. النور ع ٦ .

٣. سورة مريم ٢٩ .

٤. ال عمران : ٤١ .

٥. الهام الباري ١٨٣ ، ١٨٤ .

شبهة و انا قد ندبنا الى درا الحد ود مهما امكن لا الى اقامتها مهما امكن فاذا امكن و احتمل و احتمل فانا اخذنا بالدرء والازالة و المؤلف رحمه الله تعالى اخذ بالحد و الاقامة فايّ الفريقين اولى بالأصابة (١) .

قال في الفتح ٩/٤٤١ ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى في الباب خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا .

باب اذا عرّض بنفي الولد:

اي هذا باب في بيان حكم من عرّض بالتشديد بنفي الولد اهـ (٢) .

باب احلاف الملاعن:

و المراد به هنا النطق بكلمات اللعان المعروفة (ع) .

باب اللعان .

و من طلق بعد اللعان: و فيه اشارة الىٰ خلاف هل تقع الغرفة في اللعان بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك رحمه الله تعالى و الشافعي رحمه الله تعالى و من تبعهما الى ان الغرفة تقع بنفس اللعان قال مالك رحمه الله تعالى و غالب اصحابه رحمهم الله بعد فرغ المراة و قال الشافعي رحمه الله تعالى. و اتباعه رحمهم الله و سحنون رحمه الله تعالى من المالكية بعد فراغ الزوج و قال الثوري رحمه الله تعالى و ابو حنيفة رحمه الله تعالى و اتباعهما لا تقع الفرقة حتى يوقع عليهما الحاكم و عن احمد رحمه الله تعالى روايتان اهـ(٣) .

---

١ . ايضا ١٨٤ .

٢ . العمدة ٢٠/٢٩٤

٣ . العمدة ٢٠/٢٩٥

باب التلاعن في المسجد صـ ٨٠٠:

اي في بيان جواز التلاعن في المسجد (١) .

لو كنت راجما بغير بينة: لرجمته و جواب لو محذوف و هو الذي قدرناه (ع صـ ٢٠/٢٩٨).

باب صداق الملاعنة

اي في بيان الحكم فيه و قد انعقد الاجماع على ان المدخول بها تستحق جميعه و اختلف في غير المدخول بها فالجمهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات الخ (٢) .

و قال ايوب: هو موصول بالسند المبدا به و ليس بتعليق (ف ٣) .

و فرق بينهما: فيه دليل لابي حنيفة رحمه الله تعالى و صاحبيه ان اللعان لا يتم الا بتفريق الحاكم و هو قول الثوري ايضا (٤) .

باب قول الامام اهـ

اي اظهر حكم هذه المسئلة الواقعة وقال ابن العربي رحمه الله تعالى ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق قول الامام فقط بل معناه ان تلد لتظهر الشبه (٥) .

باب اذا طلقها ثلاثا:

و جواب اذا محذوف تقديره هل تحلّ للاول ان طلقها الثاني قبل المسيس ام لا و تمام الجواب لا تحل للاول الا بطلاق الزوج الثاني و كان قد وطئها (٦) .

واللائي ينسن من المحيض (٧) . **ان ارتبتم**: اي في الحكم (الهام الباري) .

---

١. ايضا ٢٠/٢٩٦ .

٢. الفتح هـ ع ١٠ .

٣. اللامام. ٨٤ .

٤. هـ ع ٣ .

٥. العمدة ٢٠/٣٠٢ .

٦. ايضا ٢٠/٣٠٢ .

٧. الطلاق ٤ .

وان لم تعلموا الحيض: اي تشبه عليكم علمه بانجرار الدم من الاستحاضة و غيره (١).

واولات الاحمال (٤ الطلاق).

والمطلقات يتربصن بانفسهن (البقرة: ٢٢٨).

فقال مروان ان كان بك شر: فقال مروان مجيبا لعائشة رضي الله عنها فيما قالت ان كان وجه اخراج فاطمة من بيت زوجها انه كان شر بينها و بين احمائها عندك فهذا الوجه موجود ههنا ايضا اذ حسبك ما بين يحيى بن سعيد بن العاص و بين التي طلقها (و هي بنت عبدالرحمن بن الحكم) من الشر فان الشر قد ثار بينهما بحيث لا يجتمعان في بيت واحد فما جوابك فهو جوابي. (الهام: صـ ١٨٤).

باب المطلقة اذا خشي عليها

اشارة الى ترك مذهب احمد رحمه الله تعالى و ذكر التوجهين لنفي السكنى (٢).

قوله و لا يحل لهن ان يكتمن اهـ (٣).

قوله: **و بعولتهن احق** اهـ (البقرة ٢٢٨).

فلاتعضلوهن (البقرة ٢٣٢).

ان كنت طلقتها ثلاثا: لم يفرق بين الجمع و التفريق فوافق الحنفية رحمهم الله تعالى بل الائمة الاربعة خلافا قال ابن التيمية رحمه الله تعالى و تلميذه ابن القيم رحمه الله تعالى(٤).

و قال الزهري رحمه الله تعالى: **لا ارى اهـ صـ ٨٠٢ س ٢**: يعني بذلك انها اذا لم تكن مكلفة بذلك الا ان الاولياء ليس لهم التلبس بما يحرم على المعتدة فلا يجوز لهم الباسها مزعفرا و لا معصفرا الخ، فان لبست هي بنفسها او تطيبت كانت غير ماخوذة اهـ (٥).

---

١. اللامع ٣/٣٠٠.

٢. فيض الباري صـ ٣٣٠.

٣. البقرة ٢٢٨.

٤. الهام الباري صـ ١٨٤.

٥. اللامع صـ ٣/٣٠١.

اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها زوجها فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لاحداد عليها و قال الائمة الثلاثة عليها الاحداد ويامرها به من يعولها (هـ).

افنكحلها: و انما لم يرخصها النبي - صلى الله عليه وسلم - في الاكتحال لعدم ثبوت حاجتها اليه عنده و الافالاكتحال بالعذر جائز (١).

فتفتض به: فسره مالك رحمه الله تعالى في آخر الحديث فقال تمسح بيدها على الدابة و على ظهرها (٢).

قوله الا مات: و هذا من عجائب التقدير حيث تجري حسب ظنون الناس فان ترتب الموت على الافتضاض مما لا يعقل فيه التسبيب الخ (٣).

قوله الا ثوب عصب ٤٠٨ س ١٤: هو في ديارنا يوخذ ثوب ابيض ويلف عليه خيوط في مواضع منه بشدة ثم يصبغ بالحمرة ثم يجف و يحل تلك الخيوط فيبقى مواضعها ابيض كما كانت قبل الصبغ كانها نجوم في السماء يلقى على العروس يقال له في لساننا (بانتو) (٤). **والذين يتوفون منكم** (٥).

باب المتعة:

و الصور اربع ذكرها في الهداية و هي واجبة للمطلقة التي لم يتم لها المهر و لم يدخل بها (٦). **و متعوهن** (٧). **و للمطلقات متاع بالمعروف** (٨).

---

١. الفيض ٣/٣٣٠.

٢. هـ ع ١٢.

٣. الفيض ٤/٣٣٠.

٤. الالهام صـ ١٨٤.

٥. البقرة ٢٤٠.

٦. الفيض ٤/٣٣٠.

٧. البقرة ٢٣٧.

٨. ايضا ٢٤١.

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب النفقات

و النفقة: قال الراغب نفق الشيء مضى و نفذ والنفقة اسم لما ينفق (مرقاة).

و يسئلونك ماذا ينفقون [1] .

تقول المراة اما ان تطعمني: دلّ على الحصر في الصورتين فلا سبيل بها الى التفريق باعسار الزوج كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى و هل كان السلف الا معسرين فكيف يمكن ان يكون اعسار الزوج موجبا للتفريق و لا اعرف من السلف من كان ذهب اليه الا سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى و فيه توسيع عند مالك رحمه الله تعالى[2] .

باب حبس الرجل قوت سنة:

دل على انه لا يخالف التوكل (فيض ٣٣٢) .

اتئدوا: بتشديد الفوقية اي لا تعجلوا (هـ) .

وما افاء الله على رسوله [3] .

حولين كاملين [4]: وحمله الحنفية رحمهم الله تعالى على استحقاق الام اجرة الرضاع، و ادعيت من قبل نفسي ان الحولين اصل مدة الرضاع وستة اشهر علاوة عليها يحتاج اليها لتمرين الصبي على الطعام و غيره الخ [5] .

وحمله و فصاله اهـ [6] .

وان تعاسرتم فسترضع له اخرى [7] .

---

١. البقرة ٢١٩ .

٢. الفيض ٤/٣٣٢ .

٣. الحشر ٦ .

٤. البقرة ٢٣٢ .

٥. الفيض صـ ٤/٣٣٢ .

٦. الاحقاف ١٥ .

٧. الطلاق ٦ .

قوله فلها نصف اجره: اي له سهمين من الاجر و لها سهم واحد كما يقتضيه الحكمة فان تعب الكسب ازيد من تعب الانفاق و الاعطاء ثم لما كان لها حق الانفاق كان لها حق الاخذ من ماله و به يطابق الترجمة (١) .

و على الوارث مثل ذلك (٢) .

و ضرب الله مثلا رجلين (٣) : مناسبته بكتاب النفقة ان نفقة العبد العاجز على مولاه (و لعه ح) .

في بني ابي سلمة: الذين هم من امرأة أخرى له سواى وليس المراد هم الذين من امّ سلمة رضي الله عنها فانه لا يحتاج الى هذا التفسير عند ارادتهم الخ (الهام صـ ١٨٥) .

من المواليات و غيرهن: و قال ابن بطال رحمه الله تعالى الاقرب ان يقال المولبات جمع مولاة و المولبات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع السلامة بالالف و التاء فصار مواليات و قال كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء و تحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قد رضع من غير العرب و ان رضاع الاماء لا يهجن (٤) .

و حاصل ترجمة المصنف رحمه الله تعالى الاشارة الى ما ورد في حديث ان للرضاع تاثيرا في الولد و خصائله و الحديث ضعيف اسنادا (٥) . .

---

١ . الالهام صـ ١٨٥ .

٢ . البقرة ٢٣٢ .

٣ . النحل ٧٦ .

٤ . العمدة صـ ٢١/٢٦ و هـ ع ٤ .

٥ . فيض ٤/٣٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاطعمة

قال الجوهري الطعام ما يوكل (ع) .

كلوا من طيبات ما رزقناكم (١) .

قوله: كلوا من طيبات ما كسبتم (٢) .

قال البدر رحمه الله تعالى: و هو وهم من الكاتب و صوابه انفقوا كما في القران عن ابن بطال رحمه الله تعالى(٣) .

قال المفسرون رحمه الله تعالى امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات ما رزقهم الله تعالى و ان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده و الاكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء و العبادة كما ان الاكل من الحرام يمنع قبول الدعاء و العبادة اهـ (٤) .

قال سهل بن عبدالله رحمه الله تعالى: النجاة في ثلاثة اكل الحلال، واداء الفرائض، و الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم (٥) .

كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا (٦) .

فاستقراته : قال ابن بطال رحمه الله تعالى: فيه ان كان من عادتهم اذا استقرا احدهم صاحبه القران ان يحمله الى منزله و يطعمه ما تيّسر ويحمل ما وقع من عمر رضي الله عنه على انه كان له شغل عاقه عن ذلك او لم يكن عنده ما يطعمه حينئذ انتهى و يبعد الاخير تاسّف عمر رضي الله عنه على فوت ذلك (٧) .

---

١. البقرة ١٧٢ .

٢. البقرة ١٦٧ .

٣. العمدة ٢١/٢٧ و الهامش ع ٦ .

٤. العمدة ٢١/٢٧ .

٥. القرطبي ٢/٢١٨ و طالع الهام الرحمن ١/٣٨ .

٦. المؤمنون ٥١ .

٧. الفتح ٩/٥٢٠ .

و لي فيها اشكال و هو انه ان كان من عادتهم ما ذكر فعمر رضي الله عنه (و هو من اسمح العرب) لِم لمْ يدخله في بيته ويطعمه و تاسّف على ما فات منه (١).

باب التسمية على الطعام

المراد بالتسمية على الطعام قول بسم الله في ابتدا الاكل الخ (٢).

قوله تلك طِعمتي بعد: بكسر الطاء للحالة و الهيئة قال قائلهم: المفعل للموضع و المفعل للالة، و فعلة للمرّة و فعلة للحالة (٣).

باب من اكل و شبع

قوله مشعان: و هو الطويل في الغاية و قيل طول الشعر منتفشه ثائره (٤).

حين شبعنا من الاسودين: و مراد عائشة رضي الله عنها بما اشارت اليه من الشبع هو من التمر خاصة دون الماء لكن قرينة به اشارة الى انّ تمام الشبع حصل بجميعهما فكان الواو فيه بمعنى مع لاان الماء وحده يوجد الشبع منه (٥).

قوله باب ليس على الاعمى (٦)

و النهد: بكسر النون و سكون الهاء و الدال المهملة من المناهدة و هي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه و تقدم تفسيره ايضا في اول الشركة اهـ (٧).

---

١. الالهام صـ ١٨٥.

٢. الفتح ٩/٥٢١.

٣. الالهام صـ ١٨٥.

٤. العمدة ١٢/٣٣.

٥. الفتح ٩/٥٢٧.

٦. النور ٦١.

٧. العمدة صـ ٢١/٣٤.

باب الخبز المرقق:

المبن المحسن (قس).

والاكل على الخوان: قال التوربشتي رحمه الله تعالى و الاكل عليه لم يزل من عادة المترفين و صنيع الجبارين لئلا يفتقروا الى التطاطؤ عند الاكل ([1]) . وفي الافغانية (ميز) .

والسفرة: و هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به و يعلق فنقل اسم الطعام الى الجلد كما سميت المزادة راوية ([2]) .

قوله على سكرجة: صحاف صغار يوضع فيها انواع من الطعام و المراد نفي الالوان من طعامه ([3])، في الافغانية يقال لها (پليتونه) .

قوله و اضبا: ههنا تقديم و تاخير و قع سهوا مني (خاكي غفر له)، جمع ضب مثل فلس و افلس و في العيني الضب يكني ابا حلس و هي دويبة تشبة الورل تاكله الاعراب و تقول العرب هو قاضي الطير و البهائم ([4]) .

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها: و اول البيت و عيرّ الواشون انّي احبّها: و المعنى انكم تعدون حبي اياها قدحا و هو عندي مدح، فقولوا ما انتم قائلون فان عاره زائل عني ([5]) .

قال البدر رحمه الله تعالى : و هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي من الطويل يرثي بها نسيبة بنت عنس بن محرث الهذلي و اولها .

هل الدهر الا ليلة و نهارها	و الّا طلوع الشمس ثم غيارها
ابي القلب الا امّ عمرو فاصبحت	تحرق ناري بالشكاة و نارها
و عير الواشون اني احبها	و تلك شكاة ظاهر عنك عارها ([6]) .

---

1. المرقاة ٨/١٦٨ .
2. العمدة ٢١/٣٥ .
3. الفيض ٤/٢٣٤ .
4. العيني ٢١/٣٨ .
5. الفيض ٤/٢٣٤ .
6. العمدة ٢١/٣٧ .

قوله و تركهن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اي الاضب لا السمن و الاقط (١).

قال في الهامش عـ١ صـ ٨١٢: و اختلف العلماء رحمهم الله في اكل الضب و مرّ بيانه في صـ ٣٥٠: في الهبة و سياتي ايضا قال محمد بن الحسن رحمه الله تعالى في الموطا تركه احب الينا و هو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى.

قوله ان خالد بن الوليد: الذي يقال له سيف الله اخبره: الظاهر من حديث ابن عباس رضي الله عنه عند مسلم رحمه الله تعالى(٢/١٥١): ان ابن عباس رضي الله عنه كان مع خالد رضي الله عنه عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذ قرب اليه لحم، و سمع قوله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة خالد رضي الله عنه و كذا يفهم من الحديث الذي مرّ في صـ ٨١١ من قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس رضي الله عنهما اهدت الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث (٢).

قوله ياكل في معا واحد: و حاصل الحديث ان الكافر ياكل الكثير و المؤمن القليل (٣) قال النووي رحمه الله تعالى: يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص، والشره، و طول الامل و الطمع، وسوء الطبع، و الحسد، و السمن وبالواحد سدّ خلته (هـ ع ٩)

باب الشواء:

و قال ابن بطال رحمه الله تعالى: و الحديث ظاهر لما ترجمّ و هو جواز اكل الشواء لانه صلى الله عليه وسلم اهوى لياكل منه لو كان مما لا يتقذر اكله غير الضب (٤).

اي اللحم المشوي: و لعل الكباب ايضا داخل فيه (٥).

---

١. الالهام صـ ١٨٥.

٢. الهام الباري صـ ١٨٥.

٣. الفيض ٤/٣٣٤.

٤. العمدة ٢١/٤٥.

٥. الفيض ٤/٣٣٥.

باب الحزيرة

نوع من الحريرة (فيض) . و هو ما يتخذ من الرقيق على هيئة العصيدة لكنه ارقّ منها قاله الطبري رحمه الله تعالى و قال ابن فارس رحمه الله تعالى دقيق يخلط بشحم و قال الجوهري رحمه الله تعالى الخزيرة ان يوخذ اللحم فقطع صغارا و يصب عليه ماء كثيرا فاذا نضج ذر عليه الدقيق و ان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة الخ (١) .

باب الاقط

هو لبن مجفف يابس ، مستحجر يطبخ به . (نهاية ـ مجمع ـ ع) .

باب النهش:

اي هذا باب في بيان نهس اللحم و هو بفتح النون و سكون الهاء و في آخره سين مهملة او معجمة و هما بمعنى واحد و به جزم الاصمعي رحمه الله تعالى و الجوهري رحمه الله تعالى و ايضا و هو القبض على اللحم بالفم و ازالته من العظم و غيره الخ (٢) .

باب التلبينة

طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميّت بذلك لشبهها باللبّن في البياض و المرقة و النافع منه ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيا . (٣) ., نوع من الحريرة تتخذ من اللبن ،

قوله مجمة اي مريحة (٤) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى و سياتي شرح حديث عائشة رضي الله عنها في كتاب الطب ان شاء الله تعالى (٥) .

---

١ . العمدة ٢١/٤٥ .

٢ . العمدة ٢١/٤٧ .

٣ . الهامش ع ٦ .

٤ . الفيض ٤/٣٣٥ .

٥ . الفتح ٥٥٠ .

باب الثريد

بفتح المثلثة و كسر الراء معروف و هو ان يثرد الخبز بمرق اللحم و قد يكون معه اللحم و من امثالهم الثريد احد اللحمين و ربما كان انفع و اقوى من نفس اللحم النضيج اذا ثرد بمرقة و ذكر المصنف رحمه الله تعالى فيه ثلاثة احاديث (١).

و فضل عائشة رضي الله عنها اهـ: الظاهر انها افضل منهما لانه صلى الله عليه وسلم ذكر لهما الكمال و ذكر لها الفضل على جميع النساء و الفضل ارفع من الكمال (٢).

و في العمدة (٢١/٥٤): و في التوضيح و مقتضاه فضل عائشة رضي الله عنها على فاطمة رضي الله عنها والذي اراه ان فاطمة رضي الله عنها افضل لانها بضعة منه و لا يعدل ببضعته، و مرّ الحديث في المناقب صـ ٥٣٢ .

باب ما كان السلف يدخرون

اي هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة و التابعين يدخرون في بيوتهم ينقوتون في المستقبل في الحضر و يدخرون ايضا بالتزود في اسفارهم لكفاية مدة من الايام (٣).

ليس في شيء من احاديث الباب للطعام ذكر، و انما يؤخذ منها بطريق الالحاق، او من مقتضي قول عائشة رضي الله عنه و ما شبع من خبز البر المادوم ثلاثا فانه لا يلزم من نفي كونه ما دوما نفي كونه مطلقا و في وجود ذلك ثلاثا مطلقا دلالة على جواز تناوله و ابقائه في البيوت، و يحتمل ان يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادام (٤).

و قالت عائشة رضي الله عنها مرّ في صـ ٥٥٣ .

و اسماء مرّ في صـ ٤١٨ .

---

١ . ايضا ٩/٥٥١ .

٢ . الهام الباري صـ ١٨٥ .

٣ . العمدة ٢١/٥٦ .

٤ . الفتح ٩/٥٥٣ .

قوله لا: اي قال عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج رحمه الله تعالى قلت لعطا بن ابي رباح رحمه الله تعالى اقال اي هل قال جابر رضي الله عنه في قوله كنا نتزود لحوم الهدي حتى جئنا الى المدينة قال عطاء رحمه الله تعالى لا اي لم يقل ذلك جابر رضي الله عنه و وقد وقع في رواية مسلم. قلتُ: لعطاء قال جابر رضي الله عنه.

حتى جئنا المدينة قال نعم و قد نبه الحميدي رحمه الله تعالى في جمعه على اختلاف البخاري رحمه الله تعالى و مسلم رحمه الله تعالى في هذه اللفظة و لم يذكر ايهما ارجح و الظاهر ان يرجح ما قاله البخاري رحمه الله تعالى لان احمد رحمه الله تعالى اخرجه في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك و اخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه كذلك (١).

باب الحيس

و اصل الحيس ما يتخذ من التمر و الاقط و السمن و قد يجعل عوض الاقط الفتيت او الدقيق (٢).

قد حازها: اختارها من الغنيمة و كل من ضمّ الى نفسه شيئا فقد حازه.

يحوي لها: بضم الياء و فتح الحاء المهملة و كسر الواو المشددة اي يجعل لها حوية و هو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من السقوط و يستريح بالاستناد اليه (٣)

في اناء مفضض و هو المرصع بالفضة (ع).

قال في الفيض (٤/٣٣٥): و الاناء اذا كان مضببا من فضة يجوز الشرب منه اذا اتقى موضع الفضة، و في العمدة ٢١/٥٩ و اما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالاكل و لا بالشرب و لا بالادهان و نحو ذلك للرجال و النساء اهـ.

١- العمدة ٢١/٥٧.

٢- الفتح ٩/٥٥٤.

٣- العمدة ٢١/٥٨.

باب الادام

اي هذا باب فيه ذكر الادم بضم الهمزة و الدال المهملة و يجوز اسكانها و هو جمع ادام و قيل هو بالاسكان المفرد و بالضم الجمع (١)، (سالن) و في فقهنا هو كل شيء يودم به الخبز (٢).

باب الحلواء

كلّ شيء حلو (فيض).

باب الدباء

و يحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة اشارة الى ان الدباء لها خاصية تختص بها فلذلك كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحبها اهـ (٣).

باب الرجل يتكلف اهـ

و دلالة الرواية عليه من حيث انه جعل في طعامهم اللحم و هو غاية في التكلف (٤).

وقال الكرماني رحمه الله تعالى ووجه التكلف في حديث الباب انه حصر العدد و الحاصر متكلف (قلتُ): لانه الزم نفسه بعدد معين و هذا تكلّف لاحتمال الزيادة و النقصان (٥).

قوله و اقبل هو على عمله: أشار بهذه الترجمة الى انه لا تحتم على الداعي ان ياكل مع المدعو (٦).

---

١. العيني ٢١/٦١.

٢. الفيض ٤/٣٣٥.

٣. العمدة ٢١/٦٢.

٤. لامع الدراري ٣/٣٠٤.

٥. عمدة القاري ٢١/٦٣.

٦. فتح الباري ٩/٥٦٢.

باب القديد

اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى المفعول ([1]) .

ولا يناول من هذه المائدة اهـ: اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى و لكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة كما مرّ قريبا هـ عـه ف .

قال البدر رحمه الله تعالى: و المناول فيه و ان كان له حق فيما بين يديه و لكن لا حق للاخر فيه في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ([2]) .

باب الرطب بالقثاء:

اراد به الجمع بينهما في حالة الاكل (ع ـ ك) .

باب الحشف

بفتحتين ردي التمر (ف) . **سبعا**: اي سبع ليال (ع) .

يعتقبون: بالقاف اي يتناوبون قيام الليل و قوله (اثلاثا) اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدا اذا فرغ من ثلثه ايقظ الاخر، قوله وسمعته يقوله: القائل ابو عثمان النهدي و المسموع ابو هريرة رضي الله عنه ([3]) .

باب الرطب و التمر

و ربّما أشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فلذلك ذكر قوله (وهزّي اليك بجذع النخلة) الاية على ما نذكره ان شاء الله تعالى و قد روي الترمذي رحمه الله تعالى من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال بيت لا تمر فيه جياع اهله و قال هذا حديث حسن ([4]) و الاية في سورة مريم (٢٥) .

---

١ . الهامش عـه من النهاية .

٢ . العمدة ٢١/٦٥ .

٣ . الفتح ٩/٥٦٥ .

٤ . العمدة ٢١/٦٧

قوله و قال عبداله عرش و عريش ٨١٩ س ٤: هو تفسير ابي عبيده رحمه الله تعالى و قد تقدم نقله عنه في تفسير الاعراف و قوله عروشها ابنتيها هو تفسير قوله (خاوية على عروشها) (البقرة ٢٥٩)، و هو تفسير ابي عبيدة ايضا ([١]).

باب اكل الجمار

بضم الجيم و شدة الميم شحمة النحل (ك).

باب العجوة

صنف من اجود التمور بالمدينة (ك).

باب القران في التمر

و لم يذكر حكمه اكتفاء بالذي ذكر في حديث الباب (نكتة).

اي ضم تمرة الى تمرة لمن اكل مع جماعة (ف ٥٧٠).

قوله جششته: بجيم و شين معجمعة اي جعلته جشيشا و الجشيش دقيق غير ناعم ([٢]).

قوله فيه ابن عمر رضي الله عنه: تقدم في صـ ١١٨ في الصلاة من رواية نافع عن ابن عمر رضي الله عنه. (صـــه)

باب الكباث و هو ورق الاراك صـ ٨٢٠ س ٤:

و الصواب كما في الهامش و هو ثمر الاراك لا ورقه ([٣]).

لم يكن لنا مناديل: اي كنا نمسح الايدي بهذه الاعضاء فكانها هي المناديل لقيامها مقام المناديل في مسح الايدي بها ([٤]).

غير مكفي: غير مردود عليه انعامه (هـ عـ ٧).

---

١. الفتح ٥٦٨، ٥٦٩.

٢. ايضا ٩/٥٧٤.

٣. الفيض ٤/٣٣٦.

٤. الالهام صـ ١٨٦.

ولا مودع: اي غير متروك (ف).

ربنا: بالنصب على النداء اي ياربنا (الهام).

باب الاكل مع الخادم

اي على قصد التواضع و الخادم يطلق على الذكر و الانثى اعمّ من ان يكون رفيقا او حرا. الخ [1].

واشرب من شرابه: و لا تسال من اين هوو كيف هو و لا توسوس و احسن الظن باخيك المسلم الذي لا يتهم فان ظاهر الحال انه انما هو يوكلك من احلال لا من الحرام [2].

فاذا طعمتم فانتشروا [3].

---

١. الفتح ٩/٥٨١.

٢. الهام الباري صـ ١٨٦.

٣. الاحزاب ٥٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

اي هذا باب في احكام العقيقة و قال الاصمعي رحمه الله تعالى العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد و سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح. و قال الخطابي رحمه الله تعالى هي اسم الشاة المذبوحة عند الولد و سميت بها لانها تعق عن ذابحها اي تشق و تقطع و يقال و ربمايسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة، و انما سمي الذبح عن الصبيّ يوم سابعه عقيقة باسم الشعر لانه يحلق في ذلك اليوم و عق عن ابنه يعق عقا حلق عقيقته و ذبح عنه شاة و تسمّى الشاة التي ذبحت لذلك عقيقة و اصل العق الشق فكانها قيل لها عقيقة اي مشقوقة و كل مولود من البهائم فبشعره عقيقته (١).

المغرب: العق الشق و منه عقيقة المولود و هي شعره لانه يقطع عنه يوم اسبوعه و بها سميت الشاة التي تذبح عنه (٢).

امام احمد رحمہ اللہ تعالی کے ایک قول کے مطابق عقیقہ کرنا واجب ہے لانه عليه الصلاة و السلام امر بقوله فاهريقوا عنه دما ... لیکن جمہور کے نزدیک سنت ہے چنانچہ اکثر احادیث سنّیت پر دال ہے جو شرائط واحکام اضحیہ میں معتبر ہے، کما مرّ۔ وہ عقیقہ میں بھی معتبر ہے (٣).

---

١. العمدة ٢١/٨٢.

٢. المرقاة ٨/١٥٤ و الطيبي رحمه الله تعالى ٨/١٢٨.

٣. تنظيم الاشتات ٤/١٥٥.

وذكر ابن الحاج رحمه الله تعالى: و العقيقة في هذا الزمان قل ان تعرف و ان عرفت فما الاسم ليس الا في الغالب منهم لانهم يفعلون فيها تخرجها عن الوجه المشروع فيها (١) وهي مستحبة كما في (عالمكيرية) (٢). و طالع الهامش فان فيه خمسة اقوال.

باب تسمية المولود غداة الخ

قال البدر رحمه الله تعالى: اي هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني رحمه الله تعالى وسقت لفظة عن عند الجمهور رحمه الله تعالى و في رواية النسفي رحمه الله تعالى و ان لم يعق عنه بدل لمن لم يعق عنه و اراد بالغداة الوقت لانها تطلق و يراد بها مطلق الوقت ويفهم من قوله (لمن لم يعق) انه يسمّي المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقيقة و ان حصلت يسمي في اليوم السابع و يفهم من رواية النسفي رحمه الله تعالى انه يسمّي وقت الولادة سواء حصلت العقيقة او لم تحصل و الاول اولى لان الاخبار وردت في التسمية يوم السابع لما سيجئ ان شاء الله تعالى(٣).

وانا متم: يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها (٤).

فقال اعرستم الليلة: و في تقدير النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ و عدم انكاره على ما فعلا دلالة على جواز الاكل و الميت لم يدفن بعدو اذا جاز ذلك لاهل الميت كان جوازه لاهل الحلة اظهر نعم لا ينبغي الاشتغال بمثل هذه الامور عن تجهيزه و تكفينه للنصوص الواردة بالمبادرة بانصرام اموره (٥).

---

١. المدخل ٩/٣٠٩ طالع الصحيح ٢/٥٦٤.

٢. الهندية ٤/٣٣٧.

٣. العمدة ٢١/٨٣.

٤. ايضا ٢١/٨٤.

٥. لامع الدراري ٣/٣٠٦.

قوله حديث العقيقة: قال الحافظ رحمه الله تعالى: لم يقع في البخاري رحمه الله تعالى بيان الحديث المذكور وكانه اكتفى عن ايراده بشهرته و قد اخرجه اصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن رحمه الله تعالى عن سمرة رضي الله عنه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: الغلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم السابع و يحلق راسه، و يسمى قال الترمذي رحمه الله تعالى حسن صحيح اهـ (١) .

باب الفرع:

و هو اول ما تلده الناقة و كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم اهـ (ع ٨٨) .

باب العتيرة

بوزن عظيمة قال القزاز سميت عتيرة بما يفعل من الذبح، هو العتر فهي فعيلة بمعنى مفعولة هكذا جاء بلفظ النفي و المراد به النهي (٢) .

١ ـ فتح الباري ٥٩٣.
٢ ـ ايضا ٩/٥٥٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح

حرمت عليكم الميتة [١] . **يايها الذين امنوا** اهـ [٢] .

العقود (المائدة : ١) . **الا ما يتلى عليكم** (١) . **شنان قوم** (المائدة ٢) .

يتحرك بذنبه: يعني اذا علمت فيه شيئا من امارات الحياة ثم ذبحته حل لك اكله سواء كانت حياته مما امكن بقاءه معها او لا اهـ[٣] .

المقتولة بالبندقة: طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق [٤]، عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يقول في المقتولة بالبندقة تلك المرقوذة [٥].

باب الخذف

هو الرمي بالحصى بالاصابع و قال ابن المنذر رحمه الله تعالى الخذف رميك حصاة او نواة تاخذ من سبابتيك و ترمى به او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك و السبابة اهـ [٦] .

القيراط: و القيراط في الاصل نصف دانق و المراد ههنا مقدار معلوم عند الله اي نقص الجزء من اجزاء علمه [٧] .

يسالونك ماذا احل لهم [٨] .

---

١. المائدة ٣ .

٢. ايضا ٩٤ .

٣. اللامع صـ ٣/٣٠٧ .

٤. الفيض ٢٣٨ .

٥. الجصاص صـ ٣/٣٠٤ .

٦. العيني ٢١/٩٦ .

٧. ايضا ٢١/٩٨ .

٨. المائدة ٤ .

قوله اجترحوا: اكتسبوا: ليس من الاية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكلبين و بين قوله تعلمونهن فذكر الصوائد و الكواسب تفسيراً للجوارح و ذكراجترحوا بمعنى اكتسبوا استطراداً لبيان ان الاجتراح يطلق على الاكتساب (١).

قوله اذا غاب عنه يومين اهـ: و كتب الحنفية لجوازه سبعة شرائط لا توجد كلها الا في الزيلعي رحمه الله تعالى(٢).

قوله احل لكم صيد البحر (٣): و للشافعي رحمه الله تعالى في حيوانات البحر استرسال عظيم حتي روي عنه ان جميع ما في البحر حلال حتى الانسان ايضا و ما لا يوجد نظيره من البرفهو حلال ايضا، و ظني انهم تمسكوا فيه بالعمومات غير المقصودة لا غير، و المراد من صيد البحر عندهم مصيد البحر. قال الحنفية رحمهم الله تعالى: ان المراد منه فعل الاصطياد، لان المحرم لما منع عن فعل الاصطياد في البر من احرامه فالظاهر ان ما احل له من البحر هو الصيد ايضا دون المصيد على ان الله لم يجعل الصيد كله طعاما بل جعل منه طعاما فقال (و طعامه متاعا لكم) فلم يجعل كله طعاما فدل على ان ليس صيدا البحر كله طعاما (٤).

قال ابوبكر الطافي حلال: قلتُ و اثره عندي بعشرة طرق و في لفظه اضطراب ثم الطافي ما مات حتف انفه و طفا على الماء و لا بد ان يستثني منه ما طفا على الماء بسبب ظاهر نحو الضرب بالعصا وغيره، و لنا ما عند ابي داؤد رحمه الله تعالى في (الاطعمة) عن جابر بن عبدالله مرفوعا ما مات فيه و طفا فلا تاكلوه و صحح ابو داؤد رحمه الله تعالى وقفه (٥).

---

١. العمدة ٢١/٩٩.

٢. الفيض ٤/٣٢٩.

٣. المائدة: ٩٦.

٤. الفيض ٤/٣٢٩.

٥. ايضا، و طالع الهامش ع ٥.

الا ما قذرت: بان كان تغيراً او فسد (فيض ٤/٣٤٠).

وقلات السيل ٨٢٦س ١: جمع قلت و هي النقرة التي تكون في الصخرة يستنفع فيها الماء و كل نقرة في الجبل او غيره فهي قلت و انما اراد ما ساق السيل من الماء و بقي في الغدير و كان فيه حيتان اهـ (١).

هذا عذب فرات ، الاية (٢).

و ركب الحسن: و الجلود تظهر عندنا بالدباغة فلا حجة فيه و جملة الكلام انه ليس عند البخاري رحمه الله تعالى في حل حيوانات البحر غير قوله تعالى (احل لكم صيد البحر) وتفسيره قد علمت الخ (٣).

قوله في المري ذبح الخمرا اهـ: اصله ذبح النينان و الشمس الخمر في المرّي: فذبح فعل ماض معلوم و النينان جمع النون الحوت فاعله و الشمس عطف عليه و الخمر مفعول والجار متعلق بذبح هو شيء يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل في الملح و السمك و بوضع في الشمس فيتغير طعم الخمر و يذهب سكره فيخل كما اذا صار خلا (٤). طالع الهامش عـ ٥.

قوله و من ترك متعمدا: و قيّد بقوله متعمدا اشارة الى انه اذا ترك التسمية ناسيا على الذبيحة لا يكون مانعا من الحل اهـ (٥).

و الظاهر انه وافق فيه الحنفية رحمهم الله تعالى و قال الشافعي رحمه الله تعالى ان تركها عامدا لاباس ايضا (٦).

---

١. العمدة ٢١/١٠٩.

٢. الفاطر ١٢.

٣. الفيض ٣٤٠.

٤. الالهام صـ ١٨٦.

٥. العيني ٢١/١١١.

٦. الفيض ٤/٣٤٠.

قال البدر رحمه الله تعالى: اورد هذه الاية تقوية لاحتجاج الحنفية بها في قولهم ان التسمية شرط فان تركها عامدا فلا يحل اكله، و ان تركها ناسيا فلا عليه شيء و بين وجه ذلك بقوله و الناسي لا يسمّي فاسقا و ذكر الاية الاخرى التى هي من تمام الاية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة و ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة و انه لفسق و هومؤل بما اهلّ به لغير الله الخ (١).

باب ما ذبح على النصب و الاصنام:

و هي حجارة كانت تنصب حول البيت يذبح عليها باسم الاصنام، و قيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الاصنام عطف تفسيري و الاول هو المشهور (٢).

والاصنام جمع صنم و هو ما اتخذ الها من دون الله و قيل هو ما كان له جسم او صورة فاذ لم يكن له جسم او صورة فهو وثن (٣).

قال الشهرستاني رحمه الله تعالى: و بالجملة وضع الاصنام حيث ما قدروه انما هو على معبود غائب حتى يكون الصنم المعمول على صورته و شكله و هيئته نائبا منابه و قائما مقامه و الا فنعلم قطعا ان عاقلا ما لا ينحت جسما بيده و يصور صورة ثم يعتقد انه الهه و خالقه (٤).

فتقدم اليه: و في نسخة فتقدم الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ و هو الاوجه (٥).

---

١. العيني ٢/١١٢.

٢. الفتح ٦٣٠.

٣. العيني ٢١/١١٣.

٤. الملل و النحل ٢/٢٥٩.

٥. الالهام صـ ١٨٦.

و قال الخطابي رحمه الله تعالى امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة و قد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ايضا لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم الخ (١).

وقع للاكثر (فقدم اليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سفرة و للكشميهني رحمه الله تعالى فقدم الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سفرة)، وجمع ابن المنير رحمه الله تعالى بين هذا الاختلاف بان القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لاولئك القوم ما قال (٢).

فقال سموا عليه انتم: ٨٢٨ س ٢: ليس معناه انه ان علمتم انهم لم يذكروا اسم الله عند الذبح فسموا انتم و كلوه فانه يحل بتسميتكم هذه الان بعد ما صار حراما بترك اسم الله عليه عند الذبح عمدا بل معناه ان ظاهر الحال انهم كانوا يذكرون اسم الله عليه عند الذبح لكونهم مسلمين عالمين بالاحكام الظاهرة في الاسلام فايّ حاجة لكم ان توسوسوا و تظنوا بهم انهم تركوا التسمية عمدا و صار ما ذبحوه حراما اذكروا اسم الله عليه و كلوه فانه حلال لا يحرم بهذه الوساوس (٣). **اليوم احل لكم الطيبات.** (٤)

لا باس بذبيحة الا قلف: دفع توهم عسى ان يتوهم ان في الزكاة شرط الملة والا قلف يخالف ملته فينبغي ان لا تجوز ذبيحته اهـ (٥).

ذبائحهم: قال البدر رحمه الله تعالى و به قال ابن عباس رضي الله عنه و ابو مامة رضي الله عنه و مجاهد رحمه الله تعالى و سعيد بن جبير رحمه الله تعالى و عكرمة رحمه الله تعالى و عطاء رحمه الله تعالى و الحسن رحمه الله تعالى و مكحول رحمه الله تعالى

---

١ ـ العيني ١١٤ .

٢ ـ الفتح ٩/٦٣٠ و انما لم ينه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لانه لم يوح اليه شيء من بعده (هـ ٥) .

٣ ـ الالهام: ١٨٦ و ١٨٧ .

٤ ـ المائدة ٥ .

٥ ـ الفيض ٤/٣٤١ .

وابراهيم النخعي رحمه الله تعالى و السدي رحمه الله تعالى و مقاتل بن حبان رحمه الله تعالى، و هذا امر مجمع عليه بين العلماء ان ذبائحهم حلال للمسلمين لانهم يعتقدون تحريم الذبح لغير الله تعالى و لا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله و ان اعتقدوا فيه ما هو منزه عنه (١).

بجراب فيه شحم: و الشحم يحصل من الحيوان المذبوح فعلم ان ذبيحتهم حلال و كانوا اهل الكتاب يهود (٢).

باب النحر و الذبح:

و قال ابن التين رحمه الله تعالى الاصل في الابل النحر و في الشاة و نحوها الذبح و اما البقر فجاء في القران ذكر ذبحها و في السنة ذكر نحرها و اختلف في نحر ما يذبح و ذبح ما ينحر: فاجازه الجمهور رحمهم الله و منعه ابن القاسم رحمه الله تعالى و قال ابن المنذر رحمه الله تعالى روى عن ابيح رحمه الله تعالى و الثوري رحمه الله تعالى و الليث رحمه الله تعالى ومالك رحمه الله تعالى و الشافعي رحمه الله تعالى جواز ذلك الا انه يكره و قال احمد رحمه الله تعالى و اسحاق رحمه الله تعالى و ابو ثور رحمه الله تعالى لا يكره و هو قول عبد العزيز بن ابي سلمة رحمه الله تعالى و قال اشهب رحمه الله تعالى ان ذبح بعيرا من غير ضرورة لا يؤكل (٣).

و اذا قال موسى (البقرة ٦٧)، **و ما كادوا يذبحون** (البقرة ٧١).

---

١. العمدة ٩

٢. [illegible] ـ ١٧٨.

٣. [illegible] ـ ٢١٧.

فرسا فاكلناه: و فيه حجة للشافعي رحمه الله تعالى و ابي يوسف رحمه الله تعالى و محمد بن الحسن رحمه الله تعالى على جواز اكل لحم الخيل و قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى و مالك رحمه الله تعالى يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه (١) .

المثلة: بضم الميم و هو قطع اطراف الحيوان او بعضها .

و المصورة: هي الدابة التي تحبس و هي حيّة لتقتل بالرمي و نحوه .

و المجثمة: بالجيم و الثاء المثلثة المفتوحة التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل، و قيل انها في الطير خاصة و الارنب و اشباه ذلك و قال الخطابي رحمه الله تعالى المجثمة هي المصبورة بعينها الخ (٢) .

قوله غر الذرى ٨٢٩ س ١٧: و يجوز في الغر النصب و الجر: ف: ثم هنا بنهب ابل و خمس ذود كما ترى في متن الحديث و مرّ الحديث في صـ ٦٣٣ و فيه قال خذ هذين القرينين و هذين القرينين ستة ابعرة اتباعهن حينئذ من سعد رضي الله عنه و ياتي في صـ ٩٩٤، و فيه ثلاث زود و الله اعلم (٣) .

قوله فيه عن سملة رضي الله عنها: و مضى حديثه موصولا مطولا في المغازي في اوائل باب غزوة خيبر (ع) .

قوله ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس رضي الله عنه: مرّ الحديث في هذه المسئلة عن ابن عباس رضي الله عنه في صـ ٦٠٧ وهو عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنه قال لا ادري انهي عنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الاهلية انتهى فاباه ابن عباس رضي الله عنه في درجة لا ادري لا في درجة الجحود البتة (٤) .

---

١ . ايضا ١٢٣/٢١ .

٢ . العيني ١٢٤ و طالع هامش البخاري ١٤ .

٣ . الالهام صـ ١٨٧ .

٤ . ايضا .

باب المسك:

و قال الكرماني رحمه الله تعالى و جه ايراد هذا الباب في كتاب الصيد لكون المسك فضلة الظبي و الظبي مما يصاد .....

و قال النووي رحمه الله تعالى اجمعوا على ان المسك طاهر يجوز استعماله في البدن و الثوب و يجوز بيعه الخ (١) .

مثل الجليس الصالح: و حاصله ان تاثير المجالسة كائن لا محالة قصدت او لم تقصد كحامل المسك فان يرحه تصيبه لا محالة (٢) .

باب الارنب

اي هذا باب في حكم اكل الارنب و لم ينبه في الترجمة اكتفاء بما في الحديث و نذكره عن قريب: دويبة معروفة تشبة العناق و لكن في رجليها طول بخلاف يديه و هو اسم جنس للذكر و الانثى الخ (٣) .

باب الضب

سوسمار (صراح) .

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: قد مرّ ان ابن عباس رضي الله عنه يروي هذا من غير واسطة خالد بن الوليد فتذكر (٤) .

في السمن الجامد: دلالة الرواية على جزئي الترجمة ظاهرة فان الحولية لا تحقق الا في الجامد فعلم ان الذائب لا يبقي طاهرا (٥) .

قوله في اذاتها: و كان ذلك لعذر هناك (٦) .

---

١ . العمدة ٢١/١٣٤ .

٢ . الفيض ٤/٣٤٣ .

٣ . العمدة ٢١/١٣٥ .

٤ . الالهام ١٨٧ .

٥ . اللامع صـ ٣/٢١٢ .

٦ . اللامع ٣/٢١٢ .

هذا محل الترجمة و هو العدول عن الوسم في الوجه الى الوسم في الاذان فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه و فيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم بالكي و خالف فيه الحنفية رحمهم الله تمسكاً بعموم النهي من التعذيب بالنار الخ (١) .

قوله واراد اصلاحهم: اي لم يورد اضاعة المال و لكن قصد الاصلاح (٢) .

باب اكل المضطر:

و في بعض النسخ باب اذا اكل المضطر اي من الميتة (ع) .

كلوا من طيبات ما رزقناكم (٣) و تمام الايتين: و اشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ❖ انّما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما اهلّ به لغير الله ، فمن اضطر غير باغ و لا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم (١٤٣) .

قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه . (٤) .

قوله قل لا اجد فيما اوحي اليّ محرما اهـ (٥) .

فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا، و تمام الاية: و اشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون (٦) .

---

١. الهامش ع ٨ عن الفتح .

٢. الفيض ٤/٣٤٥ .

٣. البقرة ١٤٢ .

٤. الانعام ١١٨ .

٥. ايضا ١٤٥ .

٦. النحل ١١٤ .

كتاب الاضاحي

و هو جمع اضحية قال الاصمعي رحمه الله تعالى في الاضحية اربع لغات اضحية بضم الهمزة و اضحية بكسرة الهمزة وضحية و جمعها اضاحي و اضحاة و جمعها اضحى كما يقال ارطاة و ارطى قال و به سمي يوم الاضحى اهـ (١).

باب سنة الاضحية

و هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل جرد قطفية اي القطفية التي انجر خملها و خلقت (ع ١٤٤/٢١).

هي سنة و معروف: اي ثابت بالسنة و امر معروف بين المسلمين (٢).

باب الاضحية للمسافر اهـ:

و هي غير واجبة عليه و استدلال المصنف رحمه الله تعالى من لفظ = ضحى = و الا فالظاهر انها كانت هديا كما بينه محمد رحمه الله تعالى في (موطئه) (٣).

عن ازواجه بالبقر : و كان ذلك دم متعة و قران لادم التضحية (٤).

باب من قال ان الاضحى يوم النحر:

يعني يوم واحد و هو يوم النحر و هو قول ابن سيرين رحمه الله تعالى و حكاه ابن حزم رحمه الله تعالى عن حميد بن عبدالرحمن رحمه الله تعالى انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر واخذه من اضافة اليوم الى النحر.

قلنا : بلى و اللام فيه للجنس فلا يبقي النحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل و اللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب و فيه تامل (٥).

---

١. العمدة صـ ١٤٤.

٢. اللامع ٣/٣١٣.

٣. الفيض ٣/٣٤٥.

٤. اللامع ٣/٣١٣.

٥. الهامش عـ ٦.

قال البدر رحمه الله تعالى: و لاصحابنا لحنفية رحمهم الله تعالى ما رواه الكرخي رحمه الله تعالى في مختصره ... عن عليّ رضي انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام او لهن افضلهن و عن ابن عباس رضي الله عنه و ابن عمر رضي الله عنه مثله قالا النحر ثلاثة ايام او لها افضلها ([1]).

ضح به انت: هذا من خصائص عقبة رضي الله عنه (ك).

عناق لبن: العناق بفتح المهملة و تخفيف النون الانثى من ولد المعز و قال ابن بطال رحمه الله تعالى العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها. وقال الكرماني رحمه الله تعالى العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها و اضيف الى اللبن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع (هـ ف عـ ٢).

الجزعة من الضان ماتمت له سنة و قيل اقل منها (هـ عـ ٢ صـ ٨٣٣).

باب من ذبح ضحية غيره:

جاز اذا لم يكن صاحبها يحسن الذبح ([2]).

قوله وذكر هنة من جيرانه: اي حاجته (فيض).

فسمعت تصفيقها: بالصاد و هو ضرب احدى اليدين على الاخرى يسمع صوتها و فعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك (قس عصـ).

مما حل للرجال: اي لم تكن الحرمة الى رجوع الناس كما زعمت وبعد رجوع الناس فلا حرمة عندك ([3]).

كنا نملح: اي نجعل فيها الملح (ك).

---

[1] العمدة ٢١/١٤٨.

[2] الفيض ٤/٣٤٥.

[3] الابواب ١٨٧.

فمن احب ان ينتظر الجمعة: و فيه دليل قوي لابي حنيفة رحمه الله تعالى ان لا جمعة على اهل القرى و اما عليّ رضي الله عنه فحديثه حجة لنا خاصة و هذا عثمان رضي الله عنه ونحوه عن عمر رضي الله عنه ايضا ([1]) .

قوله ياكل بالزيت: اما لانه لم يبلغه النسخ، او لا نه علم انه و ان كان وجوبه منسوخا الّا انه لا يعرو عن فضيلة و استحباب لما فيه من ايثار الفقراء على نفسه ([2]) .

كتاب الاشربة ص ٨٣٦: س ١:

جمع شراب و هو ما يشرب من ماء وغيره من المائعات ([3]) .

و اعلم ان الاشربة الاربعة حرام مطلقا عند الائمة الاربعة و في غيرها خلاف فذهب الجمهور رحمهم الله تعالى الى ان ما اسكر كثيره فقليله حرام و فصّل فيه ابو حنيفة رحمه الله تعالى و الوجه فيه ان للخمرا طلاقان: عام، و خاص، فالاول يقال لكل مسكر و الثاني لعصير العنب خاصة اذا غلى و اشتد كالورد فانه يطلق على كلّ زهر ذي رائحة و يطلق على الخاص ايضا (نازيو) فالخمر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى هو الخاص فقط الخ ([4]) .

انما الخمر الاية (٥) **و الميسر**: كل شيء من القمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز و روي عن راشد بن سعد رضي الله عنه و ضمرة بن جيب رحمه الله تعالى مثله وقال حتى اللعاب و الجوز و البيض التي تلعب بها الصبيان ([6]) .

---

١ . الفيض ٤/٢٤٥ .

٢ . اللامع ٣/٢١٥ .

٣ . المرقات ٨/٢١٥ .

٤ . الفيض ٤/٣٤٦ .

٥ سلمائدة ٩٠ .

٦ . ابن كثير ٢/٩١ ، والهام الرحمن ١/١٤٢ .

و الازلام: القدح يقتسمون في الامور كذا فسره ابن عباس رضي الله عنه و مرّ تفسير الاية في صـ ٦٦٤ (هـ عـ ـه).

ولا ينتهب نهبة ذات شرف: اي المال النفيس (فيض).

قال ابن شهاب واخبرني عبدالملك: هو موصول بالاسناد المذكور (ف) ([1]).

وما با المدينة منها شيء: مطابقته للترجمة من حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب ([2]).

و الخمر ما خامر العقل: هذا كقوله عليه السلام الجراد من صيد البحر رواه الترمذي رحمه الله تعالى (الهام)، اي كتم و غطى و هذا تعريف بحسب العرف و اما بحسب اللغة فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة ([3]).

من فضيخ زهو: اما الفضيخ فهو بفاء و معجمتين وزن عظيم اسم للبر اذا شدخ و نبذ و اما الزهو و هو البسد الذي يحمر او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضيخ على خليط السر و الرطب كما يقال على البسر وحده (ف) ([4]).

قوله عن الفقاع: قال الكرماني رحمه الله تعالى المشروب المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يمس من كوزه و قال بعضهم الفقاع معروف قد يصنع من العسل و اكثر ما يصنع من الزبيب قلت لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام يصفونه من الدبس و في عامة البلاد ما يصنع الامن الزبيب المدقوق الخ ([5]).

---

١. الهام الباري صـ ١٨٧ .

٢. العمدة ٢١/١٦٦ .

٣. ايضا ٢١/١٦٨ .

٤. الهامش ٥ ١١ .

٥. العمدة صـ ٢١/١٧٠ .

قوله لا تنتبذوا في الدباء وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف منبذة فاذا انتبذ صاحبها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا و هو لا يشعر بها (١).

فشيء يصنع بالسند: یعنی ایک شیء جسے سندہ میں چاول ڈا کر بناتی ہیں (٢). بلاد بالقرب من الهند (١٧٢٤/٢١).

و قال هشام بن عمار: و الظاهر انه اخذ هذا الحديث عن هشام هذا مذاكرة و الحديث صحيح و ان كانت صورته صورة التعليق اهـ (٣).

هذا مبدا الاسناد فينبغي ان يكتب بالقلم الجلي و الفرق بين المعازف . و الملاهي . ان الملاهي ما تضرب باليد و المعازف بالفم (٤)، من شيوخ المؤلف رحمه الله تعالى كما في تهذيب التهذيب (٥).

قال استاذ الهند في حجة الله البالغة صـ ١٦١ و لا ينبغي لمحدث ان يتعمق بالقواعد التي احكمها اصحابه و ليست مما نصّ عليه الشارع فيرد به حديثا او قياسا صحيحا كردّ ما فيه ادنى شائبة الارسال و الانقطاع كما فعله ابن حزم رحمه الله تعالى ردّ حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع في رواية البخاري رحمه الله تعالى على انه متصل صحيح (٦)

قوله وشرب البراء و ابو جحيفة على النصف: و اعلم ان المنصف حرام لكونه مسكرا (٧).

فقال سبق محمد الباذق: اي ان هذه الاسماء فشت بعده و لم تكن في زمن النبي . صلى الله عليه وسلم . و انما مهد لنا ضابطة كلية، فخذوا منها احكام الباذق و غيرها (٨).

---

١. ايضا ٢١/١٧١ .
٢. الفيض ٤/٣٤٧ .
٣. العمدة ٢١/١٧٥ .
٤. الفيض ٤/٣٤٧ .
٥. منه الالهام صـ ١٨٨ .
٦. الهام الباري صـ ١٨٨ .
٧. الفيض ٤/٣٤٨ .
٨. ايضا .

شراب الحلال الطيب: و لا يفهم معناه الا بتغير النغمة يعني البس الباذق حلالا طيبا،

و حاصل جواب ابن عباس رضي الله عنه ان الاشياء على نوعين:

حلال طيب، و حرام خبيث، فاذا لم يكن الباذق من الاول كان من الثاني ضرورة (١)

باب شرب اللبن:

وضع هذه الترجمة للرد على اقوال من قال ان الكثير من شرب اللبن يسكر و هذا ليس بشيء. قال المهلب رحمه الله تعالى شرب اللبن حلال بكتاب الله تعالى و ليس قول من قال ان الكثير منه يسكر بشيء و قال ابن بطال رحمه الله تعالى انما كان السكر منه لصناعة تدخله (٢).

قوله من بين فرث و دم اهـ (٣).

واتيت بثلاثة اقداح صـ ٨٣٩ س ١٣: و قد مرّ من قريب انه قد حان، فله تنافي بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كانا قبل رفعه الى سدرة المنتهى و الثلاثة بعده (٤).

قوله لن تنالوا البر اهـ (٥).

باب شرب اللبن بالماء

اي هذا باب في بيان شرب اللبن ممزوجا بالماء و قيده بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غشّ اهـ (٦).

قوله احل لكم الطيبات (٧).

---

١. ايضا.

٢. العمدة صـ ١٨٥.

٣. سورة النحل عـ ٦٦.

٤. العمدة ٢١/١٨٨.

٥. آل عمران ٩٢.

٦. العمدة ٢١/١٨٩.

٧. المائدة ٤.

قال اتى على باب الرحبة: كان فضلة الوضوء وشرب ما فضل عن الوضوء قائما جائز ( ).

قائما من زمزم: الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء و ماء زمزم و فيه رد على من عمّ في الشرب قائما و الحديث الاول يحمل على الثاني اهـ (١).

حدثنا يحيى بن صالح: هو من جملة الائمة الحنفية اصحاب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى (٣).

باب اختناث الاسقية: ٨٤١ س ١١:

من اختنث الاناء اذا ثنيته الى خارج فشربت منه و اصله التكسر و الانطواء و منه سمي الرجل المتشبه بالنساء مخنثا اهـ (٤).

و قال ابو بردة قال لي عبدالله ٨٤٢ س ١١ وصله في صـ ٥٣٨ .

جاء ليخطبك: اي الذي كان يخطب (لامع).

من نضار: و النضار خشب جيد (فيض).

باب شركة البركة:

و اراد بالبركة الماء و اطلق عليه هذا الاسم لان العرب تسمّى الشيء المبارك فيه بركة و لا شك ان الماء مبارك فيه (٥).

تابعه عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه: وصله في صـ ٥٩٨ ......

---

١ . الالهام صـ ١٨٨ .

٢ . الهامش ٨ .

٣ . الالهام صـ ١٨٨ .

٤ . العمدة ٢١/١٩٨ .

٥ . ايضا ٢١/٢٠٦ .

كتاب المرضى: ٨٤٣:

و هو جمع مريض و المرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي و يعبر عنه انه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة (١) .

فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء: فيه حذف ثبت في الرواية الاخرى اي فاذا سكنت اعتدلت و كذلك المؤمن يكفا بالبلاء (قس) . (٢) .

باب وجوب عيادة المريض

و اطلق الوجوب على عيادة المريض لظاهر الحديث فيحتمل ان يكون من فروض الكفاية و يحتمل ان يكون ندبا و يتاكد في حق بعض الناس و قال الداودي رحمه الله تعالى هو فرض يحمله بعض الناس عن بعض (٣) .

ثم صب وضوءه علي: الظاهر ما بقي في الاناء بعد الوضوء و يحتمل ما يترشح من الاعضاء في الوضوء (٤) .

من يصرع من الريح: و فسره بعضهم باصابة الجن و آخرون بداء يسمي (مركي) و اهل العرف يعبرون بصرع الجن عن صرع الريح، و الظاهر ان المراد ههنا هو الداء المشهور لان الهام الجن لا يكون الّا من عشق او ايذاء، و حينئذ لا يليق تحريض النبي - صلى الله عليه وسلم - ايّاها على الصبر (٥) .

انه راى ام زفر: ام زفر موصوف و تلك اسم الاشارة صفة له ثم هو ذو بيان و امرأة طويلة سوداء بيان له .

---

١. ايضا ٢٠٧/ ٢١ .

٢. الالهام صـ ١٨٨ .

٣. العمدة ١١٣/ ٢١ .

٤. الالهام صـ ١٨٨ .

٥. الفيض ٣٦٣/ ٤

و قوله على ستر الكعبة: متعلق بالمحذوف اي متعمدة على ستر الكعبة (١) .

باب عيادة الرجال النساء:

و لو كانوا اجانب بالشرط المعتبر (ع) . ولو كانوا اجانب بالشرط المعتبر (٢) .

قوله فنعم اذن: اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك (٣).

و فيه ينبغي للمريض ان يلتقي الموعظة بالقبول و يحسن جواب من يذكره بذلك (٤) .

قوله فصلى بهم ٨٤٥ س ٢ : اي صلى المريض بهم و امهم (الهام) .

الا ابنة واحدة: اي لا اترك ممن يحتاج الى تركني الا ابنة واحدة و ذلك لان سعدا رضي الله عنه كان له بنون سواها او يقال انهم و لدوا بعد هذه الواقعة (٥) .

و ما يجيب يستفر العائد عنه حال مرضه و يقوله له ما يسليه و ينفس عنه وهو يجيب مما يدل على الصبر و الشكر (٦) ينبغي للعائد ان يقول خيرا و للمريض ان يحسن الظن بربه (لامع).

يايها المرا: بدا نفاقه بخطابه بيابها المرا مكان يا رسول الله ـ و بقوله ان كان حقا بادخال ان الشرطية التي هي للشك (الهام) .

شرق بذلك: اي غُصَّ (الهام) .

و انت ارحم الراحمين (٧) .

---

١ ـ الالهام صـ ١٨٨ .

٢ ـ الفتح ١٠/١١٧ .

٣ ـ العمدة ٢١/٢١٨ .

٤ ـ الفتح ١٠/١١٩ .

٥ ـ الالهام ١٨٩ .

٦ ـ ايضا .

٧ ـ الانباء صـ ٨٣ .

لقد هممت: قريب من التصريح في خلافة ابي بكر رضي الله عنه و في انه لا يرضى الله و المؤمنون الا خلافته (الهام) .

توموا عني: اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك (ع) .

باب من ذهب بالصبي اهـ ٨٤٧ س ١

الى الصالحين و اهل الفضل . **ليدعى له**: ينتفع ببركة الدعاء و في رواية الكشميهني رحمه الله تعالى ليدعوا له : اي ليدعوله من اتى به (١) .

الا يجعله في هذا التراب: اي الذي يوضع في البنيان و هو محمول على ما زاد على الحاجة (٢)

الا ان يتغمدني الله اهـ: يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها و ستره بها و البسه رحمته (ع٢٢٧/٢١) .

و الحقني بالرفيق الاعلى: فتقبل الله دعاءه و وصل روحه المقدس الى الرفيق الاعلى و لحق به و جسده المطهر في القبر و هو اول من تنشق عنه الارض نعم لروحه من هناك ضوء و انعكاس على الجسد في القبر كالشمس في السماء الرابعة و ضوئه في الارض هذا قال المحققون من اصحاب هذا الفن (٣) .

و قالت عائشة بن سعد عن ابيها: و قد مضى موصولا عن قريب (ع) .

الاكلالة: و هو ما عدا الوالد و الولد (الهام) .

باب من دعا برفع الوباء

بالقصر و المد و هو الطاعون و المرض العام (ع) .

يوم الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ ٢٦ جون ٢٠٠٢ . بتوحيد اباد

١. العمدة ٢١/٢٢٥ .

٢. الفتح ١٠/١٢٩ .

٣. الالهام صـ ١٨٩ .

كتاب الطب ٨٤٧ س اخر:

اي هذا كتاب في بيان الطب و انواعه: و الطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصلح و يزول عنه الصحة لتحفظ الصحة، حاصله، و تسترد زائله الخ [١].

هل يداوي الرجل المراة: و لم يجزم بالحكم اكتفاء بما في حديث الباب على عادته في غالب التراجم [٢].

و رواه القمي: قال الجبائي رحمه الله تعالى هو يعقوب بن عبدالله بن سعد ذكره البخاري ههنا استشهادا (ع) و القمي هذا متهم بالتشيع و اخرج عنه البخاري رحمه الله تعالى تعليقا (فيض ٣٦٥).

فيه شفاء للناس [٣].

باب الدواء بابوال الابل:

و فيه صراحة بان شرب البان الابل و ابوالها في قصة العرنين كان مبنيا على التداوي لا على طهارتها كما ذهب اليه مالك رحمه الله تعالى الخ [٤].

باب الحبة السوداء

و هو الشونيز. و في الهندية (كلونجي) و هو غير حب النيل و الشبرم فانه سم حارجاد و ترجمته (كالادانه). [٥].

باب السفوط

بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوي به [٦].

قوله كشطت: قال عزّ من قائل: اذا السماء كشطت [٧].

---

١. العمدة ٢١/٢٢٩.
٢. ايضا ٢١/٢٣٠.
٣. النحل ٦٩.
٤. الفيض ٤/٣٦٥.
٥. ايضا.
٦. الفتح صـ ١٠/١٤٧.
٧. التكوير ١٠.

باب الحجامة من الشقيقة:

بشين معجمة و قافين وزن عظيمة وجع ياخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه ([1]) .

من عين او حمة: اي من اصابة العائن غيره بعينه و هو ان يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه ، (او حمة) بضم الحاء المهملة و فتح الميم المخفنة و هو السم قال الجوهري رحمه الله تعالى حمة العقرب سمها وضرها الخ (ع ٢١/٢٤٤) .

سبقك بها عكاشة رضي الله عنه: اي سبقك بتلك الخصلة التي يحصل بها تلك الدرجة عكاشة رضي الله عنه لانه مجتهد و انت مقلد في هذا الامر

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة   بسعدى شفيت النفس قبل التندم

و لكن بكت قبلي فهيجّ لي البكاء   بكاها فقلت الفضل للمتقدم ([2]) .

وقال شعبة: موصول بالاسناد المذكور ......

باب اللدود:

و هو الذي يصب من احدجا بني فم المريض (ع) .

لا يبقى احد في البيت الا لدوذا: ٨٥١ س ٣: لعله انتقم منهم لئلا ينتقم منهم الله اشدّ منه فهذا ابقاء منه صلى الله عليه وسلم عليهم شفقة ([3]) .

و قد اعلقت عليه: قال عياض رحمه الله تعالى وقع في البخاري رحمه الله تعالى اعلقت و علقت و العلاق و الاعلاق و لم يقع في مسلم رحمه الله تعالى الا اعلقت و ذكر انعلاق في رواية و الاعلاق في رواية و الكل بمعنى جاءت بها الروايات و لكن اهل اللغة لا يذكرون اعلقت و الاعلاق رباعي و تفسيره غمز العذرة و هي اللهاة بالاصبع ([4]).

---

١. الفتح ١٠/١٥٣ .

٢. الالهام صـ ١٨٩ .

٣. ايضا صـ ١٩٠ .

٤. الهامش عـ ٤ .

على ما تدغرن: خطاب للنسوة و هو بالغين المعجمة و الدال المهملة و الدعز غمز الحلق.(١)

قلت لسيفان فان معمرا يقول: تردد اهل اللغة في صلة انهاعن، او - على - و هذا الذي اراده الراوي (٢).

باب:

لم يترجم هذا الباب فمناسبة هذا الحديث بترجمة باب فوق هذا الباب ان اللدود لعله لدّ به صلى الله عليه وسلم في هذا المرض و هو الظاهر (٣).

لم تسم عائشة رضي الله عنها: لم يكن ترك عائشة رضي الله عنها تسمية عليّ رضي الله عنه لمعاداتها اياه بل لانه لم يلازمه صلى الله عليه وسلم في الطريق كله بل خلفه في بعضه اسامة او الفضل بن عباس كذا ذكره الكرماني رحمه الله تعالى (٤).

باب العذرة:

و هو وجع الحلق و هو الذي يسمّى بسقوط اللهاة بفتح اللام و هي اللحمة التي تكون في اقصى الحلق (٥).

فلم يزده الا استطلاقا: لعله كان لاخراج المواد الفاسدة (الهام).

باب لاصفر و هو داء اهـ:

هذا اختيار البخاري رحمه الله تعالى - و قيل هو النسيء - اي تاخير المحرم الى صفر - و قيل هو حية في البطن اعدى من الجرب و قيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر (٦)..

هو الشؤم الذي كانو يتشاءمون بدخول صفر وفسروه بوجوه آخر (٧).

---

١. الفتح ١٠/١٦٨.

٢. الفيض ٤/٣٦٨.

٣. الالهام صـ ١٩٠.

٤. ايضا.

٥. العمدة ٢١/٢٥٠.

٦. الكرماني هـ عـ ١٧.

٧. الالهام صـ ١٩٠.

باب ذات الجنب

هو ورم حار يعرض في الغشاء المتبطن للاضلاع و قد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات و العضل التي في الصدر و الاضلاح فتحدث وجعا الخ (١).

وكسرت رباعيته: هي اليمنى السفلى كسرت بحيث ذهب بعضها لا قلعت و اندرت من اصلها فتنبه لذلك (٢).

الحمى من فيح جهنم: اي من جنس فيح جهنم في الحرارة و التحريق و اصابة الاذى بالجسد و هذا كقوله عليه السلام خلقت المراة من الضلع اي من جنس الضلع في الاعوجاج و عدم الاستقامة لا كما فهموا (٣).

باب من خرج من ارض لا تلائمه:

وكانه أشار الى ان الحديث الذي اورده بعده في النهي عن الخروج من الارض التي وقع فيها الطاعون ليس على عمومه و انما هومخصوص بمن خرج فرارا منه (٤)، مطابقته للترجمة توخذ من قوله و استوخموا المدينة فانهم لما استوخموا، طلبوا الخروج لان المدينة لم تلائمهم فامرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالخروج (٥).

باب ما يذكر في الطاعون:

و هو على وزن فاعول من الطعن و صنعوه على هذا الوزن ليدل على الموت العام.

و قال ابن الاثير رحمه الله تعالى الطاعون المرض العام الذي يفسد الهواء و تغير به الامزجة و الابدان . و قال الجوهري رحمه الله تعالى الطاعون الموت العام.

---

١. الفتح ١٠/١٧٢ .

٢. الالهام صـ ١٩٠ .

٣. ايضا .

٤. الفتح ١٠/١٧٨ .

٥. العمدة ٢١/٢٥٥ .

و قال الكرماني رحمه الله تعالى الطاعون بشر مولم جدا يخرج غالبا في الاباط مع لهيب و اسوداد حواليه خفقان القلب و القيء الخ (١) .

نعم نفر: ثم ما فعل ففيه امتثال لامره صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها . (فان قلت) : فهذا بين فلم اختلف فيه الصحابة رضي الله عنه . (قلتُ) : اما الذين قالوا بالرجوع فلا اشكال على قولهم و امّا الذين قالوا بعدم الرجوع فوجهّوا قولهم بانك خرجت لامر لا نرى ان ترجع عنه على ان الصواب ان الحديث لم يكن عندهم حيث شاورو ابل بلغهم بعده كما هو مصرّح بعده بقوله فجاء عبدالرحمن عوف رضي الله عنه و كان متغيبا في بعض حاجتهٖ فقال ان عندي في هذا علماسمعت رسول الله ـ صلىَ الله عليه وسلم ـ اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه و اذا وقع بارض و انتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف .

ثم اعلم ان الخروج من ارض وقع بها لا يجوز فرارا منه و اما لغيره من الحوائج فجائز و هذا ظاهر من متن الحديث (٢) .

الامثل اجر الشهيد ٨٥٤ س ١ : الحديث يدل على ان هذا الاجر يحوزه من مكث في تلك الارض صابرا محتسبا مات بذلك الطاعون او لا بل بقي حياً بعده سنين (٣) .

فانه و ان لم يقتل في المعركة لكنه ارى من نفسه ثباتا ورضى بما كتب الله له (٤) .

اوراق: الراقي هو ابو سعيد رضي الله عنه (الهام) .

ان حق ما اخذتم عليه اجرا: قال البدر رحمه الله تعالى في العمدة ٢١/٢٦٤ : قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة رحمه الله تعالى في منعه اخذ الاجرة على تعليم القران .

---

١ . ايضا ٢١/٢٥٦ .

٢ . الالهام ١٩٠ .

٣ . ايضا صـ ١٩١ .

٤ . الفيض ٤/٣٦٩ .

(قلت): من له ذوق من معاني الاحاديث لا يتلفظ بهذا الكلام الذي ليس له معنى وليس معنى هذا ما فهمه هو حتى يورده على الامام رحمه الله عنه و انما معناه في اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة او غيرها من القران فالامام لا يمنع هذا و انماالذي يمنعه من اخذ تعليم القران و تعليم القران غير الرقية به و مع هذا ابو حنيفة رحمه الله تعالى ما انفرد بهذا و هو مذهب عبدالله بن شقيق رحمه الله تعالى و الاسود بن ثعلبة رحمه الله تعالى و ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى و عبدالله بن يزيد رحمه الله تعالى و شريح القاضي رحمه الله تعالى والحسن بن حيي رحمه الله تعالى و تعين هذا المعترض الامام رحمه الله تعالى من بين هؤلاء من اريحة التعصب البارد و احتجوا في ذلك بما رواه ابن ابي شيبة رحمه الله تعالى.

عن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول (تعلمّوا القران و لا تغلوا فيه و لا تجفوا عنه ولا تاكلوا به و لا تستكثروا به) اهـ.

و قال القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى: الانصاف ان الحديث في الرقة لا في التعليم (١).

و قال السرخسي رحمه الله تعالى: و بعض ائمة بلخ اختاروا قول اهل المدينة و قالوا ان المتقدمين من اصحابنا بنوا هذا الجواب على ما شاهدوا في عصرهم من رغبة الناس في التعليم ومروة المعلمين في مجازات الاحسان بالاحسان فاما في زماننا فقد انعدم المعينان جميعا فنقول بجواز الاستجار لئلا يتعطل هذا الباب (٢).

١. الالهام صـ ١٩١.
٢. المبسوط ١٦/٣٧

و قال العلامة قاضي خان رحمه الله تعالى: و في زماننا انقطعت رغائب الناس في امر الاخرة فلوا اشتغلوا بالتعليم مع الحاجة الى مصالح المعاش لاختلّ معاشهم فقلنا بصحة الاجارة للمعلّم (١).

و قال العلامة الشامي رحمه الله تعالى: و قد اتفقت كلمتهم جميعا في الشروح و الفتاوى على التعليل بالضرورة و هي خشية ضياع القران كما في الهداية (٢).

قوله في وجهها سعفة: بفتح المهملة و يجوز ضمها و سكون الفاء بعدها عين مهملة ؤ حكي عياض رحمه الله تعالى ضم اوله قال ابراهيم الحربي رحمه الله تعالى هو سواد في الوجه و منه سعفة الفرس سواد ناصية و عن الاصمعي رحمه الله تعالى حمرة يعلوها سواد و قيل صفرة، وقيل سواد مع لون آخر . و قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى لون يخالف لون الوجه و كلها متقاربة الخ (٣).

العين حق: اي الاصابة بالعين ثابتة موجودة و لها تاثير في النفوس اهـ (٤).

قال المازري رحمه الله تعالى: اخذ الجمهور رحمهم الله تعالى بظاهر الحديث و انكره طوائف المبتدعة لغير معنى لان كل شيء ليس محالا في نفسه و لا يودي الى قلب حقيقة و لا افساد دليل فهو من متجاوزات العقول فاذا اخبر الشارع بوقوعه لم يكن لانكاره معنى اهـ (٥).

قوله لكانما نشط من عقال ٨٥٦ س ١: و مرّ في صـ ٣٠٤: اي فكانما حلّ من عقال و قيل معناه قام بسرعة كذا في (ع). (٦).

---

١. الفتاوى الخانية ٣/١٩.

٢. الشامية ٥/٥٨.

٣. فتح الباري ١٠/٢٠٢.

٤. عمدة القاري ٢٦٦.

٥. الفتح ١٠/٢٠٣ و هـ ع ١ صـ ٨٥٤.

٦. الهامش ع ١.

قوله جعلهم: بضم الجيم و سكون المهملة ما جعله له على عمله (قاموس هـ عـه).

باب من لم يرق:

بفتح العام و كسر القاف و بضم الياء و فتح القاف اعنى على صيغة المعلوم و صيغة المجهول (١).

امنهم انا يا رسول الله: قال القاضي رحمه الله تعالى الباقي: كان اصل الحديث على ما أشار اليه الامام مسلم رحمه الله تعالى: فقال عكاشة رضي الله عنه ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فروى بعض الرواة بالمعنى فوضعوا مكانها فقال امنهم انا يا رسول الله قال نعم (٢).

قوله الكلمة الحسنة: مثلا يسمع عند ما خرج من بيته رجلا يقول لاحد يا نجيح و نحوه (الالهام).

باب لا هامة صـ ٨٥٧:

كذا للجميع و ذكر فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه و لا عدوى و لا طيرة و لا هامة الخ ثم ترجم بعد سبعة ابواب باب لا هامة و ذكر فيه الحديث المذكور مطولا و ليس فيه ولا طيرة و هذا من نوادر ما اتفق له ان يترجم للحديث في موضعين بلفظ واحد ....

ثم ظهر لي انه أشار بتكرار هذه الترجمة الى الخلاف في تفسير الهامة كما سياتي بيانه (٣).

١- العمدة صـ ٢١/٢٧٢.

٢- الالهام صـ ١٩١.

٣- الفتح ١٠/٢١٥.

باب الكهانة:

بفتح الكاف و يجوز كسرها ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب و الاصل فيه استراق الجني السمع من كلام الملائكة فيلقيه في اذن الكاهن الخ (١).

باب السحر

قال الراغب رحمه الله تعالى السحر يطلق على معان: احدها ما لطف و دق و منه سحرت الصبي خادعته و استملته اهـ (٢).

قال الالوسي رحمه الله تعالى و السحر في الاصل مصدر سحر يسحر بفتح العين فيهما اذا ابدى ما يدق و يخفى و هو من المصادر الشاذة و يستعمل لما لطف وخفي سببه و المراد به امر غريب يشبه الخارق و ليس به اذ يجري فيه التعلم و يستعان في تحصيله في التقرب الى الشيطان بارتكاب القبائح قولا كالرقى التي فيها الفاظ الشرك، و مدح الشيطان، و تسخيره، وعملا كعبادة الكواكب و التزام الجنابة و سائر الفسوق و اعتقادا كا استحسان ما يوجب التقرب اليه و محبته اياه و ذلك لا يستتب الا بمن يناسبه في الشرارة فان التناسب شرط التضام و التعاون فكما ان الملائكة لا تعاون الا اخيار الناس المشبهين بهم في المواظبة على العبادة والتقرب الى الله تعالى بالقول و العمل كذلك الشياطين لا تعاون الا الاشرار المشبهين بهم في الخباثة و النجاسة قولا و فعلا و اعتقادا (٣).

و قوله تعالى (و لكن الشياطين) الاية (٤)، و ما انزل على الملكين: قال ابن كثير رحمه الله تعالى: اختلف الناس في هذا المقام فذهب بعضهم الى ان (ما) نافية اعني التي في قوله (و ما انزل على الملكين) قال القرطبي رحمه الله تعالى(صـ ٢/٥٠) ما نافية و معطوف على قوله (و ما كفر سليمان) ....

---

١. ايضا ١٠/٢١٦.

٢. ايضا ١٠/٢٢٢.

٣. روح المعاني ١/٣٣٨ كذا في الهام الرحمن صـ ١/٣٠.

٤. البقرة: ١٠٢.

و قال ايضا: ثم شرع ابن جرير رحمه الله تعالى في رد هذا القول و ان (ما) بمعنى الذي و اطال القول في ذلك و ادعى ان هاروت و ماروت ملكان انزلهما الله الى الارض و اذن لهما في تعليم السحر اختباراً لعباده و امتحانا اهـ (١).

و لا يفلح الساحر حيث اتى (٢).

افتاتون السحر وانتم تبصرون (٣).

يخيل اليه من سحرهم انها تسعى (٤).

من شر النفثات في العقد (٥).

تسحرون: أشار به الى قوله تعالى (سيقولون الله قل فانى تسحرون) (٦).

يخيل اليه: ظاهره العموم و كذلك المراد يخيّل اليه انه جامع و لكن لم يجامع كذا افادنا شيخنا انور شاه رحمه الله تعالى و ياتي في الصفحة الاتية و فيه حتى كان يرى انه ياتي النساء و لا ياتيهن فوضح المراد بقوله يخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله (٧).

باب هل يستخرج السحر ٨٥٨ س ٧:

قوله او ينشر: من التنشير من النشرة بضم النون و سكون الشين و هي كالتعويذ و الرقية يعالج به المجنون ينتشر عنه تنشيرا، و كلمة او يحتمل ان تكون شكا و ان تكون تنوعا شبيها باللف و النشر ان يكون الحل في مقابلة الطب و التنشير في مقابلة التاخيذ (٨).

---

١. ابن كثير ١٣٦، ١/١٣٧

٢. طه ع ٦٩.

٣. الانبياء ع ٣.

٤. طه ٦٦.

٥. الفلق ٤.

٦. سورة المومنون ٨٩.

٧. الهام الباري صـ ١٩١.

٨. العمدة صـ ٢٨٣ جـ ٢١.

قال في الهامش ع ٤ : و يؤيد مشروعية النشرة بما تقدم في حديث العين في قصة اغتسال العائن قال قتادة رحمه الله تعالى و كان الحسن رحمه الله تعالى يكره يقول و لا يعلم ذلك الا ساحر. وقد اخرج ابو داؤد رحمه الله تعالى في المراسيل عن الحسن رحمه الله تعالى رفعه النشرة من عمل الشيطان و وصله احمد رحمه الله تعالى و ابو داؤد رحمه الله تعالى بسند حسن عن جابر رضي الله عنه قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى النشرة حل السحر عن المسحور و لا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر، و قد سئل احمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به و هذا هو المعتمد و يجاب عن الحديث و الاثر بان قوله النشر من عمل الشيطان اشارة الى اصلها، و يختلف الحكم بالقصد فمن قصد بها خيرا كان خيرا و الا فهو شرا (١) .

قوله تحت رعوفة: و هي حجرة يوضع على راس البير لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي و قد يكون في اسفل البئر (٢) .

قال في اللامع : ان اريد بها ما في اسفل البئر فالامر ظهر و ان اريد ما على راس البئر فالمراد بكونه تحتها كونه بحذائها و موازيا بها (٣) .

باب السحر ٨٥٨:

كذا وقع للكثير وسقط لبعضهم و عليه جرى ابن بطال رحمه الله تعالى و الاسماعيلي رحمه الله تعالى و غيرهما و هو الصواب لان الترجمة قد تقدمت بعينها قبل يبابين و لا يعهد ذلك للبخاري رحمه الله تعالى الا نادرا عند بعض دون بعض (٤) .

ان من البيان لسحرا: الظاهر انه للمدح (الهام) .

---

١. ع ٤ عن الفتح ص .

٢. الفتح ١٠/٢٣٤ .

٣. ٣/٢٢٦ .

٤. الفتح ١٠/٢٣٦ و الهامش له .

يعني حديث علي رضي الله عنه : بيان للضمير في قوله غيره و الحاصل ان في غير حديث علي رضي الله عنه تنصيص على السبع (١) .

باب لا هامة:

هذا وقع مكررا فقد مرّ قبل باب الكهانة لفظ الباب لهذا العنوان وفي نسخة منه بعنوان لا هامة و لا صفر و بالجملة مقصوده بيان مفرد مفرد مما جمع سابقاً الخ (٢) .

باب في سم النبي - صلى الله عليه وسلم -

رواه عروة: مرّ الحديث في صـ ٦١٠ و صـ ٦٣٧ .

لا نخلفكم فيها ابدا ٨٦٠ : متعلق بالنفي لا بالمنفي (الهام) .

والخبيث: اي والدواء الخبيث و يقع هذا بوجهين احدهما من جهة نجاسة كالخمر و لحم الحيوان الذي لا يؤكل و الاخر من جهة استقذاده فتكون كراهية لادخال المشقة على النفس، قاله الخطابي رحمه الله تعالى(٣) .

خالدا مخلدا فيها ابدا: هذه عرفية عامة: لادائمة مطلقه: اي هو يتردى و يتردى ما دام فيها و على هذا القياس ما ياتي بعده اي يتحساه و يتحساه ما دام فيها يجأبها و يجأ بها ما دام فيها (٤) .

باب البان الاتن:

و بيان الحكم في الحديث و الاتن بضم الهمزة و التاء المثناة من فوق جمع اتان و هي الحمارة (٥).

اذا وقع الذباب: و قد مرّ ان الغمس انما هو اذا لم يكن الشيء حارا فانه اذا كان حارا شديدا كالشاء فان الغمس لا يزيده الّا شرا (٦) .

---

١. لامع الدراري ٣/٣٢٧ .
٢. الهامش عـ ٦ .
٣. العمدة صـ ٢١/٢٩٦ .
٤. الالهام صـ ١٩١ .
٥. العمدة ٢١/٢٩٢ .
٦. فيض الباري ٤/٣٧٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس صـ ٨٦٠:

و اللباس ما يلبس و كذلك الملبس و اللبس بالكسر واللبوس ايضا ما يلبس اهـ (١).

و قول الله تعالى: (**قل من حرم زينة الله**) اهـ (٢).

و قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: و وصل هذا التعليق ابن ابي شيبة رحمه الله تعالى عن زيد بن هارون انا همام عن قتادة عن عمرو بن شيعب اهـ (٣).

و قال ابن عباس رضي الله عنه اهـ: هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة رحمه الله تعالى في مصنفه اهـ (ع).

بينما رجل يمشي ٨٦١ : زاد مسلم رحمه الله تعالى من طريق ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه (ممن كان قبلكم) و من ثمه اخرجه البخاري رحمه الله تعالى في ذكر بني اسرائيل كما مضى و خفي هذا على بعض الشراح اهـ (٤).

تابعه يونس: اي تابع عبدالرحمن بن خالد يونس بن يزيد في روايته عن احمد بن مسلم بن الزهري رحمه الله تعالى اهـ (ع).

تابعه جبلة اهـ: اي تابع محارب بن دثار رحمه الله تعالى (ع).

باب الازار المهدّب

على صيغة اسم المفعول و هو الازار الذي له هدب جمع هدبة و هي الخملة و ما على اطراف الثوب قاله الكرماني رحمه الله تعالى الخ (ع).

جبذا اعرابي ٨٦٢ س ٧: و صله المؤلف رحمه الله تعالى بعد ابواب (ف).

١ـ العمدة ٢١/٢٩٤.

٢ـ الاعراف ء ٣٢.

٣ـ العمدة ٢١/٢٩٤.

٤ـ الفتح ١٠/٢٦٠.

اذهبوا بقميصي هذا: (١): قال المحققون ان علم يوسف عليه السلام ان القاء ذلك القميص على وجه يعقوب عليه السلام يوجب رد البصر كان بوحي من الله الى ذلك (٢).

و قال الحسن رحمه الله تعالى لولا ان الله تعالى تعالى علم يوسف عليه السلام بذلك لم يعلم انه يرجع اليه بصره (٣).

والله اعلم س ١٥ : اي بالحكمة في هذا الاحسان اليه (ك) و (ع صـ ٢١/٣٠١).

ان تستغفر لهم: (٤).

باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر:

و كان يشير الى ان لبس النبي - صلى الله عليه وسلم - الجبة الضيقة انما كان لحال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك و ان السفر يفتقر فيه لبس غير المعتاد في الحضر (ف ١٠/٢٦٨).

باب لبس جبة الصوف في الغزو:

قال ابن بطال رحمه الله تعالى كره مالك رحمه لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى، قال و لم ينحصر التواضع في لبسه بل في القطن و غيره ما هو بدون ثمنه (٥).

وقال غيره فروج حرير: اي غير عبدالله بن يوسف (خ)، و قد اختلف في المغايرة بين الروايتين على خمسة اوجه (طالع الحاشية عـ ٥).

---

١. يوسف ٩٣.

٢. الخازن ٣/٤١.

٣. القرطبي ٩/٢٥٩. كذا في الهام الرحمن صـ ١/٢٩٠.

٤. التوبة عـ ٨٠.

٥. الفتح ١٠/٢٦٩. و الهامش عـ ١.

باب البرانس:

جمع برنس ...... وهي القلنسوة (ع) .

قال في المجمع هويضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة اوجبة او غيره قال الجوهري رحمه الله تعالى هو قلنسوة طويلة لان النسّاك يلبسونها في صدر الاسلام من الوس بكسر الباء القطن (١) .

باب السراويل

قال البدر رحمه الله تعالى : وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى روينا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان اولّ من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني رحمه الله تعالى . و قيل هذا هو السبب في كون اولّ من يكسى يوم القيامة كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه فلما كان اولّ من اتخذ هذا النوع من اللباس الذي هو استر للعورة من سائر اللباس جوزي بان يكون اول من يكسي يوم القيامة (٢) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى : قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الهدي) اشترى صلى الله عليه وسلم السراويل و الظاهرانه انما اشتراه ليلبسه ثم قال و روي في حديث انه لبس السراويل و كانو ا يلبسونه في زمانه و باذنه . (٣) .

باب التقنع ٨٦٤ س ٢:

و هو تغطية الرأس و اكثر الوجه برداء او غيره (هـ عـ ١) .

خرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: مرّ في صـ ٥٣٦ .

و قال انس رضي الله عنه عصب: وصله في صـ ٥٣٦ .

---

١ . العمدة ٣٠٦/٢١ .

٢ . العمدة ٣٠٦/٢١ .

٣ . الفتح ٢٧٢/١٠ . و طالع الحاشية ع ٩ .

فاني ارجو ان يؤذن لي: يدل على ان الهجرة انما هي من الامور التي ليس له صلى الله عليه وسلم ان يفعلها بالاجتهاد بدون الاذن الصريح من الله تعالى (١).

ثم قال يا محمد: اعلم ان الصحابة القدماء المهذبون كان يخاطبونه صلى الله عليه وسلم بيا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويجئ في كلام الملائكة كجبريل عليه السلام الخطاب بيا محمد و لكن لهم تكليف آخر وراء تكليف الناس و الصحابة الذين كانوحديثي عهد بالكفر و لم يتخلقوا باخلاق الاسلام و لم يهذبوا كتهذيب القدماء من الصحابة رضي الله عنه كابي بكر رضي الله عنه و عمر رضي الله عنه يجئ في كلامهم ايضا احيانا الخطاب بيا محمد ولكنهم ليسوا بقدوة في مقابلة ابي بكر رضي الله عنه و عمر رضي الله عنه و عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه و امثالهم من القدماء المهذبين المتخلقين باخلاق الاسلام و الا فالخطاب له صلى الله عليه وسلم بيا محمد من شعار اليهود يدل عليه حديث لطم صحابي رجلا من اليهود على قوله و الذي اصطفى موسى على العالمين حين رفعا ما جرى بينهما الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال اليهودي يا محمد الخ، و قال الصحابي يا رسول الله: ويوجد هذا في احاديث عديدة يطلع عليه من تشاغل بهذا العلم الشريف و لم ينم حين يثقل المضاجع بالنائمين و تتبع اقوال سيد المرسلين فما ابتدعه المبتدعون من معاصرينا من خطابهم له صلى الله عليه وسلم بيا محمد بل من كتابتهم ايضا على جدران مساجدهم فهو من سنة اليهود و كفى بهم لهم قدوة و كذا ما يسمون طيبة (مدينة) الرسول صلى الله عليه وسلم بيثرب في اشعارهم هو ايضا من سنة المنافقين و من ذكر مدينة الرسول بيثرب لا يغفر الله له حتى يذكرها عشر مرات بمدينة، و كذا ما يمدحونه صلى الله عليه وسلم بصاحب الخميصة السوداء فانه ايضا من مخترعاتهم فان في سنن ابي داؤد رحمه الله

---

١. الهام الباري ص ١٩٢.

تعالى رواية انه صلى الله عليه وسلم لبس خميصة سوداء ثم قذفها كارها لها حين وجد منها ريحا، و لهم امثالها من المخترعات و المفتريات ([1]) .

قوله و لا يقبله الا بذلك: اي لا يتصرف فيه الا بذلك القدر و هو اللمس يعني لا يشده و لا ينظر اليه اهـ ([2]) .

و الصماء ان يجعل ثوبه: ٨٦٦ س ١ : هذا احد التفسيرين و الاخر مذكور في الحاشية فراجعها (الهام) .

فاخذ الخميصة بيده: فيه زينة لها و كرهها صلى الله عليه وسلم لنفسه كما ذكرت من حديث ابي داود رحمه الله تعالى فصاحبة الخميصة السوداء هم ام خالد رضي الله عنه لا نبينا صلى الله عليه وسلم لانه كرهها لنفسه ([3]) .

و عليه خميصة حريثة: قلت و في اخرى خيبرية و في اخرى جوينيه و الجون لغة مشترك بين الابيض و الاسود فمع هذا الاختلاف في النسخ ثم مع هذا الاشتراك في معنى الجون لم يثبت بتة انها كانت سوداء و هو ظاهر لا غبار عليه ([4]) .

فو الله لهم اشبه به اي الابنين اشبه به اي بعبدالرحمن من الغراب بالغراب، و اثبت النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه الحكم بالدليل حيث استدل بشبههما على كذبها و دعواها ([5]) .

---

١ . الالهام صـ ١٩٢ .

٢ . الهامش ع ١١ .

٣ . الالهام صـ ١٩٢ .

٤ . ايضا صـ ١٩٣ .

٥ . العمدة ٦/ ٢٢ .

باب لبس الحرير ٨٦٤ س ٥:

و التقيد بالرجال يخرج النساء (ف ١٠/٢٨٥) .

يعني الاعلام: اي الذي حصل في علمنا ان المراد بالمستثنى الاعلام و هو ما يكون في الثياب من تطريف و تطريز و نحوهما ([1]) .

فاتاه دهقان: و هو زعيم الفلاحين و قيل زعيم القرية و هو عجمي معرب (ع) .

عن عمران بن حطان: هو ابن حطان و ياتي في صـ٨٨٠ ايضا في باب نقض الصور، و هو خارجي يمدح قاتل عليّ رضي الله عنه و يسرّ بقتله و الله اعلم ([2]) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى و عمران هو السدوسي كان احد الخوارج من العقدية بل هو رئيسهم و شاعرهم و هو الذي مدح ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه بالابيات المشهورة .... و انما اخرج له البخاري على قاعدته في تخريج احاديث المبتدع اذ كان صادق اللهجة متدينا و قد قيل ان عمران تاب من بدعته و هو بعيد ـ و قيل ان يحيى بن ابي كثير رحمه الله تعالى حمله عنه قبل ان يبتدع فانه كان تزوج امراة من اقاربه تعتقد رائ الخوارج لينقلها عن معتقدها فنقلته هي الى معتقدها و ليس له في البخاري رحمه الله تعالى سوى هذا الموضع و هو متابعة و آخر في باب نقض الصور ([3]) .

قال البدر رحمه الله تعالى: قلت ليس للبخاري رحمه الله تعالى حجة في تخريج حديثه و مسلم رحمه الله تعالى لم يخرج حديثه و من اين كان له صدق اللهجة و قد افحش في الكذب في مدحه ابن ملجم اللعين و المتدين كيف يفرح بقتل مثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى يمدح قاتله و ليس له في البخاري رحمه الله تعالى ان هذا الموضع ([4]) .

---

١. فتح الباري ١٠/٢٨٦ .

٢. الهام الباري صـ ١٩٣ .

٣. فتح الباري صـ ١٠/٢٩٠ .

٤. عمدة القاري ٢٢/١٣ .

قوله مضلعة فيها حرير: اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع و حكى المنذري رحمه الله تعالى ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه (هـ عـ ٥) . والميثرة جلود السباع، قال النووي رحمه الله هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجابه في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت. اه. (هـ ع ٨).

فشققتها بين نسائي: اي من الاقارب لانه لم تكن له زوجة في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - الا واحدة فاطمة رضي الله عنها (١) .

باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتجوز من اللباس:

و حاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس، و قيل ما يطلب النفيس و العالي بل يستعمل ما يتيسر (٢) .

وتحت راسه مرفقة: فيه الترجمة (الهام) .

و قرظ: ورق شجر يدبغ به (هـ ع ٤)، و مرّ الحديث في ٧٨١ و ٧٣٠ و ٣٣٤ .

كم من كاسية في الدنيا : ومرّ في العلم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن كذا في الفتح و الكرماني (٣) .

وكانت هند : و المعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كمها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فتدخل في قوله (كاسية عارية) (٤) .

باب الثوب الاحمر ٨٧٠ س ١:

و لم يبين الحكم في الترجمة اكتفاء بما في حديث الباب (ع صـ ٢٢٢) .

في حلة حمراء: كانت فيها خطوط حمراء (الهام) .

---

١ . الالهام صـ ١٩٣ .

٢ . العمدة ٢٢/١٩ .

٣ . الحاشية عـ ٥ .

٤ . الفتح ١٠/٣٠٣ والعمدة: ٢١ ، ٢٢ .

باب النعال السبتية:

منسوب الى ما سبط عنها الشعر اي حلق و قطع و قيل هي مدبوغة بالقرظ و كانت عادة العرب لبس النعل بشعرها و غير مدبوغة ([1]) .

ويتوضا فيها: اي يغسل رجليه عند الوضوء ثم يدخلها فيهما (الهام) .

باب قبالان في نعل: صـ ٨٧١ س ١:

قال الطيبي رحمه الله تعالى القبال بالكسر زمام النعل و هو سير الذي يكون بين الاصبعين و قد اقبل نعله و قابلها اذا جعل لهما قبالين انتهى (هـ ع ١) .

باب المزور بالذهب

اي هذا باب في ذكر الثياب و هو المشدود بالازرار ([2]) .

قال الكشميري رحمه الله : صرح محمد رحمه الله تعالى في السير الكبير ان ازرار الذهب جائز . و قال مولنا الجنجوهي رحمه الله تعالى ان ما كان مخيطا بالثوب فهو جائز لكونه تابعا للثوب و ما كان منفصلا منه فانه لا يجوز ([3]) .

في بير ليس ٨٧٤ س ٥، و هي حديقة بالقرب من مسجد قباء ع صـ ٣١ ع.

فطرح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاتمه: هذا وهم من بعض الرواة لان المطروح لم يكن الا خاتم ذهب (الهام) .

باب خاتم الحديد:

قال محمد رحمه الله في المؤطاء لا ينبغي للرجل ان يتختم بذهب و لا حديد و لاصفر، انتهى . قال النووي رحمه الله تعالى لا يكره لبس خاتم الرصاص و النخاس و الحديد على الاصحّ لخبر الصحيحين التمس و لو خاتما من حديد ([4]) .

---

١. من ك. ع. هـ ع ٥ .

٢. عمدة: ٢٢/٢٨ .

٣. فيض الباري ٤/٣٧٧ .

٤. الهامش ع ٦ .

باب نقش الخاتم:

و كان نقش خاتم عمر رضي الله عنه كفى بالموت واعظا . و كان خاتمه هذا للامور البينة و كان نقش خاتم ابي حنيفة رحمه الله تعالى قل الخير: و الا فليصمت، فدل على انهم لم يكونوا ينقشون في خواتيمهم اساميهم (١) .

قوله فجعل يعبث به : اي يحركه و يدخله و يخرجه و ذلك صورته صورة العبث (ا ه عه).

و السخاب: بكسر المهملة و بالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجواهر شيء . و السكة بضم المهملة و شدة طيب اهـ (٢) .

باب القرط للنساء:

هو ما يتحلى به الاذن ذهبا كان اوفضة صرفا او مع لؤلو و ياقوت و نحوهما، وتعلق غاليا في شحمة الاذن (فتح ـ ع ـ هـ عـ ٢) .

باب المتشبهين بالنساء:

قال البدر رحمه الله تعالى: و تشبه الرجال بالنساء في اللباس و الزينة التي تختص بالنساء مثل لبس المقانع و القلائد و المخالق و الاسورة و الخلاخل و القرط و نحو ذلك مما ليس للرجال و تشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال الرقاق و المشي بها في محافل الرجال و لبس الاردية و الطيالسة و العمائم و نحو ذلك مما ليس لهن استعماله ـ و كذلك لا يحل للرجال التشبه بهن في الافعال التي هي مخصوصة بهن كالانخناث في الاجسام و التانيث في الكلام و المشي الخ (٣) .

---

١ ـ الفيض ٤/٣٧٩ .

٢ ـ الحاشية عـ ١٠ .

٣ ـ العمدة ٢٢/٤١ .

باب قصّ الشارب:

قال الحافظ رحمه الله تعالى: هذه الترجمة و ما بعدها الى آخر كتاب اللباس لها تعلّق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة فذكر اولا التراجم المتعلقة بالشعور و ما شاكلها، و ثانيا المتعلقة بالتطيب و ثالثا المتعلقة بتحسين الصورة و رابعا المتعلقة بالتصاوير لانها قد تكون في الثياب و ختم بما يتعلق بالارتداف و تعلقه به خفى و تعلقه بكتاب الاداب الذي يليه ظاهر و الله اعلم (١).

و قال البدر رحمه الله تعالى: و تعصف بعضهم ان لها تعلقا باللباس من جهة الاشتراك في الزينة. قلتُ: مطلق اللباس ليس للزينة على ما لا يخفى و مع هذا فيه ابواب بمعزل عن الزينة الخ (٢).

قال في اللمعات: ذهب بعضهم بظاهر قوله احفو الشوارب الى استصاله و حلقه و هو قول الكوفيين و اهل الظواهر و كثير من السلف رحمهم الله تعالى و خالفهم آخرون و اوّلوا الاحفاء بالاخذ حتّى تبدو اطراف الشفة و هو المختار و يروي عن مالك رحمه الله تعالى حلقه مثلة و يؤدب فاعله، و قد اشتهر عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه ينبغي ان ياخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب و ندب بعض الحنفية توفير الشارب للغازي في دار الحرب لارهاب عدوه، انتهى مختصرا (٣).

قوله ياخذ هذين: و المراد منهما الشدقان دون الفنكين فان قطع الاشعار التي على وسط الشفة السفلى اي العنفقة بدعة و يقال لها (ريش بچه) (٤).

---

١. الفتح ٣٣٤، ٣٣٥ و هـ عـ ١٢.

٢. العمدة صـ ٢٢/٤٣.

٣. هامش عـ ١٣، صـ ٨٧٤.

٤. فيض الباري صـ ٤/٣٨٥.

قوله و كان ابن عمر رضي الله عنه اذا حج او اعتمر: ٨٧٥ س ٨: و هو موصول بالسند المذكور الى نافع رحمه الله تعالى و قد اخرجه مالك رحمه الله تعالى في (الموطا) عن نافع بلفظ (كان ابن عمر رضي الله عنه اذا حلق راسه في حج او عمرة اخذ من لحيته و شاربه) [1].

و لعلّ ابن عمر رضي الله عنه جمع بين حلق الراس و تقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم و مقصرين اهـ ([2]).

قال في الفيض ٤/٣٨٠: و عند الترمذي رحمه الله تعالى ان النبّي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ لحيته من طولها و عرضها و رواته ثقات اهـ.

و قصّ اللحبة من صنع الاعاجم و هو اليوم شعار كثير من المشركين كالافرنج و الهنود ومن لا خلاق له في الدين من الطائفة القلندرية ([3]).

و قال صاحب المرءاة صـ ٢٢٢ علامه شامی رحمہ اللہ تعالی نے کتاب الصوم میں قبضے سے کم لحیہ کے متعلق فرماتے ہیں: لم يبحه احد ([4]).

قوله عفوا: قال تعالى: (ثم بدلّنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا و قالوا قد مس اباءنا الضراء و السراء فاخذناهم بغتة و هم لا يشعرون) ([5]).

---

١. الفتح ١٠/٣٥٠.

٢. العمدة ٢٢/٤٧.

٣. المرقات ٢/٤، و طالع الطيبي ٢/٥٦، و التعليق الصحيح صـ ١١٣.

٤. الشامية ٢/١٢٣.

٥. الاعراف ٩٥.

باب ما يذكر في الشيب:

هل تترك على حاله او تخضب (ع).

قوله وقبض اسرائيل ثلاث اصابع: اشارة الى هيئة القصة (الهام).

كلمة من: بمعنى الاجل و قوله فيه شعر من شعر الخ، الظاهر انه بيان لما آل اليه امر القدح حين جعلت ام سلمة رضي الله عنها شعره صلى الله عليه وسلم فيه، اذ لا يخفي ان الشعر لم يكن في القدح الذي اتى به عثمان الى امّ سلمة رضي الله عنه و انما كان الشعر في الجلجل (١).

من قصة: ان كان بالفاء و المعجمة: فهو بيان لجنس القدح و ان كان بالقاف و المهملة فهومن صفة الشعر اهـ (هـ عـ ١٠).

باب الجعد:

صفة للشعر و هو خلاف البسط (ع).

لم ارقبله و لا بعده مثله ٨٧٦: و لنعم ما قال حسان رضي الله عنه:

و احسن منك لم ترقط عيني   و احسن منك لم تلد النساء

خُلقت مبرّا من كل عيب   كانك قد خلقت كما تشاء (٢).

باب التلبيد:

و هوان يجعل المحرم في راسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل و قيل لئلا يشعث في الاحرام اهـ (٣).

---

١. لامع الدراري ٣/٣٢٨.
٢. طالع التعليق الصحيح ٢/٧١٨.
٣. العمدة ٢٢/٥٤.

باب الفرق:

اي فرق شعر الراس و هو قسمته في المفرق اهـ (١)، والصحيح انه كانت له لمة فان انفرقت فرقها و الا تركها و الصحيح ان الفرق مستحب لا واجب و هو قول الجمهور و به قال مالك و قال الثوري رحمه الله تعالى الصحيح جواز السدل و الفرق (٢).

باب الذوائب:

و الذوائبة من يدلى من شعر الراس (ع).

باب القزع:

بفتح القاف و الزاء و بالعين المهملة و هو جمع قزعة و هي القطعة من السحاب و سمي شعر الراس اذا حلق بعضه و ترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق (٣).

اما القصة و القفا: المراد بها هنا شعر الصدغين و المراد بالقفا شعر القفا. (ف - ع - عـ) فاجازه هذا الراوي اذا كان في جوانب الراس و القفا و منع عنه الحنفية رحمهم الله تعالى مطلقا فيجب عليه اما ان يحلق مطلقا، او يترك مطلقا و لا يجوز له حلق البعض و ترك البعض مطلقا (٤).

الظاهر ان ذلك مذهبه اولا، و ما ذكره اولا موافق لراي الجمهور وحاصل مذهبه هذا انه لا باس بترك الشعر على القفا و الصدغين و اما اذا ترك الشعر على الناحية او احد جانبي الراس كان منهي عنه. (٥).

يحك راسه بالمدرى: عود تدخله المراة في راسها ليضم بعض شعرها الى بعض (هـ ع ١).

من قبل الابصار: اي من جهته (ف).

---

١. العمدة ٢٢/٥٥.

٢. ايضا ٢٢/٥٦.

٣. ايضا ٢٢/٥٧.

٤. الفيض ٤/٣٨٢.

٥. اللامع ٣/٣٣٠.

الا الصوم: اي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي و انا اجزي به اي كل عمل ابن آدم يبقى على ملكه ويجزي عليه تبرعا مني ، الا الصوم فانه لي اي اجعله في ملكي واشتريه منه واجزي به فاذا كنت اشتريه منه واجعله في ملكي فلا بد ان اجزي عليه اعظم واعلى مما اجزى على غيره من الاعمال كما اتركه على ملكه و اجزي عليه تبرعا مني و له معان آخر مذكورة في المبسوطات فراجعها و قد ذكرت بعضها فيما قبل ([1]) .

باب الذريرة:

نوع من الطيب .

باب المتلفجات:

جمع متفلجة و هي التي تطلب الفلج او تصفه و الفلج بالفاء و اللام و الجيم انفراج ما بين السنين اهـ ([2]) .

و ما اتاكم الرسول فخذوه ([3]) .

اين علماءكم: السوال للانكار غليهم بامهال انكار مثل هذا المنكر و غفلتم عن تغيره (هـ عـ ٨) .

الوشم في اللصة: قلت و في ديارنا يجعلونه في الجبهة و الساعدين (الهام) .

فامرق شعرها: اصله انمرق فقلبت النون ميما و ادغمت في لاحقها (هـ عـ ٧) .

باب التصاوير ٨٨٠:

وهو جمع تصوير بمعنى الصورة و صورة الشيء حقيقته و هيئته و وجه ذكر هذا الباب و الابواب التسعة التي بعده في كتاب اللباس هو ان الفرض من اللباس الزينة ، قال تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد) اي عند كل صلاة و الصورة تتخذ للزينة لا سيّما اذا كانت في اللباس و الابواب التسعة التي بعدها كلها من متعلقات الصورة ([4]) .

---

١. الالهام صـ ١٩٤ .

٢. الحاشية عـ ٦ .

٣. الحشر عـ ٧ .

٤. عمدة القاري ٢٢/٦٨ .

عن عمران بن حطان: السدوسي مرّ في ٨٦٧، هو ابن ابي كثير (ف)، خارجي قد مدح قاتل علي رضي الله عنه بابيات مشهورة قد مرّ ذكره (الهام).

سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال منتهى الحلية اي التبليغ الى الابط منتهى حلية المؤمن في الجنة اهـ (١).

وقد سترت بقرام: بكسر القاف و بالراء ستر رقيق و قيل ستر فيه رقم و نقوش (ك قس)

على سهوة لي: الصفة التي بين يدي البيوت و قيل هو بيت صغير مختف في الارض شبيهة بالخزانة الصغيرة وقيل الرف و الطاق (ك).

و علقت درنوكا: وهو ضربٌ من الستور له خمل، و قيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط و اذا علق فهو ستر (٢).

باب من كره القعود على الصورة:

تقذرا لها لا تعظيما (الهام).

قوله اشترت نمرقة: ٨٨١ س ١: بضم النون و الراء و بكسرهما و بضم النون و فتح الراء.
ثلاث لغات: الوسادة الصغيرة (ع).

يوم الاول: من اضافة الموصوف الى صفته: و المراد به الوقت الماضي (ع).

قوله باب:

كذا وقع عندالنسفي رحمه الله تعالى و ثبتت الترجمة عند الاكثر بلفظ الحديث من صور صورة الخ، و سقط الباب و الترجمة من رواية الاسماعيلي رحمه الله تعالى و على ذلك جرى ابن بطال ونقل عن المهلب رحمه الله تعالى توجيه ادخال حديث الباب في الباب الذي قبله، فقال اللعن في اللغة الابعاد عن رحمة الله و من كلف ان ينفخ الروح و ليس بنافخ فقد ابعد من الرحمة، كذا في الفتح (٣).

---

١. ايضا ٢٢/٧٢.

٢. ايضا ٢٢/٧٢.

٣. الهامش عـ ٦: و طالع الفتح ١٠/٣٩٣.

باب الارتداف على الدابة:

قال الكرماني رحمه الله تعالى ..... الغرض منه الجلوس على لباس الدابة و ان تعدد اشخاص الراكبين عليها و التصريح بلفظ القطيفة في الحديث مشعر بذلك (١) .

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انها امكم: قال ذلك ليذكرهم انها واجبة التعظيم (ع) .

باب الاستلقاء

ووضع الرجل على الاخر: يجوز اذا لم يخش كشف العورة (الهام) .

وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس و به ختمه و هو انه لو لا اللباس لانكشفت عورته عند استلقائه ـ او من جهة مماسة الظهر للباس او للسباط (٢) .

---

١. العمدة ٢٢/٧٦ .

٢. ايضا ٢٢/٨٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاداب:

هو (١): استعمال ما يحمد قولا وفعلا . (٢): و قيل الاخذ بمكارم الاخلاق . (٣): و قيل الوقوف مع المستحسنات ، (٤): وقيل التعظيم لمن فوقك و الرفق بمن دونك (١).

قوله ووصينا الانسان: (٢).

لا يجاهد الا باذن الوالدين: هذا اذا لم يكن النفير عاما و الا فيخرج بغير اذنهما (٣). قال في الهامش ع ٣: فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة الى اذنهما و ان منعاه عصاهما. و مرّ الحديث في صـ ٤٢١ .

بينما ثلاثة نفر: و هو مذكور مستوفى في صـ ٤٩٤ في كتاب البيوع .

قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ٨٨٤ س ٥: قال البدر رحمه الله تعالى هذا التعليق وقع في رواية ابي ذر عُمر بضم العين ووقع للاصيلي رحمه الله تعالى عمرو بفتحهما و كذا في بعض النسخ عن ابى ذر و هو المحفوظ و وصله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان و النذور من رواية الشعبي رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال الكبائر الاشراك بالله . الخ (٤).

راغبة: اي في بري و صلتي ، وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له (هـ ع ١١).

قوله لا ينهاكم الله (٥).

قوله ولها زوج: قال الكرماني رحمه الله تعالى ذكر في الترجمة و لها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه و اجاب بقوله ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر اذ اسماء كانت

---

١. الترشيح هـ ع ١٠ .

٢. الاحقاف ع ١٥ .

٣. الالهام صـ ١٩٤ .

٤. العمدة ٢٢/٨٦ .

٥. الممتحنة ع ٨ .

زوجة للزبير رضي الله عنه و قت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء و مثل هذا المجاز شائع و كونه كالاب لاسماء ظاهر (١) .

قال ابن بطال رحمه الله تعالى فقه الترجمة من حديث اسماء رضي الله عنه ان النبي - صلى الله عليه وسلم - اباح لاسماء ان تصل امها و لم يشترط في ذلك مشاورة زوجها اه (٢) .

الى اخ له من اهل مكة: يدل على ان عمر رضي الله عنه لا يرى الكفار مكلفين بالفروع و اما قوله صلى الله عليه وسلم او تكسوها يحتمل هذا او يحتمل ان يكون المراد تكسو لنساءك كما فعل علي رضي الله عنه و قد مرّ . (٣) .

فقال القوم ماله، ماله: كرره مرتين للتاكيد و هو استفهام انكار لاستبعاد هم السوال في حالة السّير (هـ صـه) .

ارب ماله: بفتحتين الحاجة و تقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الابتداء او خبره قوله له مقدما و روي بكسر الراء و فتح الباء الموحدة من ارِب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فظنته و التهدي الى موضع حاجته . (٤) .

فهل عسيتم ان توليتم (٥) : و خبر عسى ان تفسدوا و الشرط اعتراض بين الاسم و الخبر و التقدير فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم ان توليتم (٦) .

باب تبل الرحم ببلالها:

بكسر الباء الموحدة و كل ما يبل به الحلق من الماء و اللبن يسمّى بلالا و قد يجمع البلة بالكسر و هي النداوة على بلال اهـ (ع صـ ٩٤) .

---

١. العمدة صـ ٨٩ .

٢. الفتح ٤١٣/١٠ .

٣. الالهام صـ ٩٤ .

٤. العمدة صـ ٢٢/٩١ .

٥. محمد ٢٢ .

٦. المدارك ٤/١٥٣ .

قال عمرو: هو شيخ البخاري رحمه الله تعالى المذكور في اول الاسناد قال ان في كتاب استاذي محمد بن جعفر رحمه الله تعالى ههنا بياض اي لم يكتب ما اضيف اليه ابي .

قلتُ: لكن يعلم من سياق الحديث انهم قبيلة من اقاربه صلى الله عليه وسلم بطن خاص من قريش (١) .

و عليّ قميص اصفر: ياتي الحديث في مواضع عديدة من هذا الكتاب في صـ ٨٢٦ و صـ ٤٣٢ و صـ ٥٤٧، و صـ ٨٦٩: و في بعض الطرق خميصة سوداء و في بعضها قميص اصفر فلعله كان لونا بين اللونين ثم اللعب و المزاح بقوله صلى الله عليه وسلم سنه سنه: مذكور ان صريحا و التقبيل ليس بمذكور فلعله استنبطه من ذهبت العب بخاتم النبوة لان فيه مساسا كما في التقبيل ذلك و الله اعلم (٢) .

هما ريحاني: و الريحان يشمّ فكذا الاولاد و به المطابقة (الهام) .

ان تجعل لله ندا: اي مثلا و نظيرا في دعائك و عبادتك و قيل الند المثل و المزاحم الذي يضاده في اموره من ند نفر (٣) .

و لا يدعون مع الله اهـ (٤) .

قوله وعن عليّ رحمه الله تعالى ٨٨٨ س ٥ : و هو معطوف على السند الذي قبله و هو قوله حدثنا عبدالله بن محمد فيكون رواية البخاري عن علي و لكنه عبّر عنه بصيغة عن (ع).

فوقع في قلبي منه شيء: اي دغدغة (ك) .

قلت حدثت به: اي حدثت بهذا الحديث كثيرا (ع) .

فنظرت: اي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعت منه فزال الدغدغة (ك) .

---

١ . الالهام صـ ١٩٤ .

٢ . ايضا .

٣ . المرقاة ٢/١٢١ .

٤ . الفرقان ع ٦٨ .

باب حسن العهد:

لان جميع افعال البرّ من الايمان و العهد هنا رعاية الحرمة، قاله ابو عبيد رحمه الله تعالى، و قال عياض رحمه الله تعالى هو الاحتفاظ بالشيء و الملازمة له.

و قال الراغب رحمه الله تعالى حفظ الشيء و مراعاته حالا بعد حال و لفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمان والمكان و اليمين و الذمّة و الصحبة و الميثاق و الامان والنصيحة و الوصيّة و المطر و يقال له العهاد ايضا ([1]).

باب رحمة الناس و البهائم

اي باب رحمة المرأ على الناس و البهائم ماذا فيه من الاجر (الهام).

لقد حجرت واسعا: ٨٨٩ س ٤ :اي ضيّقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة تسع الجميع (هـ عـه).

كمثل الجسد:

بنی آدم اعضای یک دیگر اند — که در آفرینش زیک جوهر اند

چو عضوی بدرد آورد روزگار — دیگر عضوها را نماند قرار ([2]).

واعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا ([3]).

قوله يوبقهن: قال تعالى: (او يوبقهن بماكسبوا) الاية ([4]).

قوله موبقا: قال تعالىٰ (و يوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم و جعلنا بينهم موبقا) ([5]).

---

[1]. العمدة ١٠٣/٢٢.

[2]. اشعة اللمعات ١١٦/٤.

[3]. سورة النساء ع ٣٦.

[4]. الشورى ع ٣٤.

[5]. الكهف ع ٥٢.

وقال حميد بن الاسود و عثمان بن عمر اهـ: غرض المؤلف رحمه الله تعالى ان اصحاب ابن ابي ذئب رحمه الله تعالى اختلفوا فقال سعيد رحمه الله تعالى و شبابة رحمه الله تعالى و اسد عن ابي شريح رضي الله عنه . و قال الاربعة حميد رحمه الله تعالى و عثمان رحمه الله تعالى و ابن عياش رحمه الله تعالى و شعيب رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه و صنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في القسطلاني رحمه الله تعالى وغيره (١) .

كل معروف صدقة ٨٩٠ س ٤: المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس و كل ما ندب الشرع و نهي عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية (٢) .

قوله واشاح بوجهه: اي اعرض بوجهه كانه يحكي شدتها و مرارتها (٣) .

ثم شبك بين يديه: يحكي به شدّ بعضه بعضا (الهام) .

قوله من يشفع شفاعة حسنة (٤) . اصل الشفاعة و الشفعة و نحوها من الشفع و هو الزوج في العدد لانه يصير مع صاحب الحاجة شفعا و منه ناقة شفوع اذا جمعت بين محلبتين في حلبة واحدة (٥) .

قال ابن عباس رضي الله عنها ما لها مفسر غيري معناه من امر بالتوحيد و قاتل اهل الكفر و ضده السيئة (٦) .

---

١ . هد لله .

٢ . العيني ٢٢/١١٢ .

٣ . الالهام صـ ١٩٥ .

٤ . النساء ٨٥ .

٥ . القرطبي ٥/٢٩٥ .

٦ . المدارك صـ ١/٢٤٠ .

قال ابو موسى: هو الاشعري رضي الله عنه وصل تعليقه ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى.

ع.، يعني لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب (ع ـ قس).

كفلين: قال تعالى: (يؤتكم كفلين من رحمته). (١).

لم يكن سبابا و لا فحاشا: اعلم ان صيغة المبالغة بعد النفي قد تكون لمبالغة النفي لا لنفي المبالغة و منه قوله تعالى: (و ما ربك بظلاّم للعبيد) و من هذا القبيل ما ورد في هذا الحديث فتامل (٢).

و قال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اجود الناس: وصله في صـ ٣.

و قال ابو ذر رضي الله عنه لما بلغه: وصله في صـ ٢٩٩.

لقد وجدته بحرا: كان بطئ السير، فاصابه بركته صلى الله عليه وسلم فصار كما وصف (الهام ١٩٥).

فقال لا: ٨٩٢: اي اعطيك و اما لا اجد فثابت في القران (الهام).

و منه قول الفرزدق في زين العابدين

حمّال اثقال اقوام اذا مدحوا حلوّا الشمائل يحلو عنده نعم

ما قال لا، الا في تشهده لو لا التشهّد لم ينطق بذاك فم (٣).

و قال الدهلوي رحمه الله تعالى:

ما قال لا الاّ في تشهده لو لا التشهد كانت لاءه نعم (٤).

---

١. سورة الحديد عـ ٢٨.

٢. الالهام صـ ١٩٥.

٣. شرح الطيبي ١١/٣٠، و المرقات ١١/٨٨.

٤. الاشعة ٤/١٩٥.

باب المقة من الله:

اي صيرورة المرء محبوباً بين الناس ابتداءه من الله كما يوضحه حديث الباب (الهام).

يايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم اهـ .([1]) .

امجنون انا اذهب: فقوله انا مبتدا، و مجنون خبره مقدما، و الهمزة فيه للاستفهام الانكاري قوله (اذهب) امر من الرجل للرجل الذي امره بالتعوّذ اي انطلق في شغلك .

و قال النووي رحمه الله تعالى هذا كلام من لم يفقّه في دين الله و لم يعرف ان الغضب نزغ من نزغات الشيطان و توهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين و لعله كان من جفاة العرب الخ ([2]) .

في التاسعة اهـ: و هي ليلة احد وعشرين و السابعة و هي ليلة ثلاثة و عشرين و الخامسة هي ليلة خمس و عشرين و صورته ان يعد الشهر تسعا و عشرين ثم يعد من الاخر الى الاول و قد مرّ ([3]) .

باب ما يجوز من ذكر الناس ٨٩٤ س ٤:

غرضه جواز ان يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص و انه غير جائز (خ)

ما يقول ذو اليدين: و وصله في الصلاة صـ ٢٩ .

باب الغيبة:

ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره و كان صدقا و اما اذا كان كذبا يسمي بهتانا و في حكمه الكتابة و الاشارة ([4]) . و نحوهما :

و لا يغتب بعضكم بعضا ([5]) .

---

١ ـ سورة الحجرات ١١ .

٢ ـ العمدة ٢٢/١٢٥ .

٣ ـ الالهام صـ ١٩٥ .

٤ ـ الهامش عـ ٨ من ص ـك ـ ع .

٥ ـ سورة الحجرات ١٢ .

فكان يمشي على النميمة: قال العيني رحمه الله تعالى: و المطابقة للترجمة مع انها في الغيبة و الحديث في النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين رحمه الله تعالى.

و قال الكرماني رحمه الله تعالى النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه اهـ (١)، و مرّ الحديث في ١٨٢ في الجنائز و في صـ ٣٥ في الوضوء.

لعله ان يخفف: اي لعله يخفف عنهما قبل ان يجئ نوبة يسبسهما ثم لا يعود ابدا و قد مرّ مفصلا فتذكر و هذا كقوله من هم بالحسنة كتبت له حسنة واحدة ما لم يعمل فتدبر و كن على بصيرة (٢).

باب خير دور الانصار:

و في ايراد هذه الترجمة هنا اشكال لان هذا ليس من الغيبة اصلا الاّ ان اخذ من ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فليستثنى ذلك من عموم قوله (او ذكرك اخاك بما يكره) و يكون محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي، فاما ما يترتب عليه حكم شرعيّ فلا يدخل في الغيبة و لو كرهه المحدث عنه (٣)، ، و الحديث سبق في المناقب/٥٣٥.

وقوله همّاز مشاء بنميم. (٤). ويل لكل همزة اللمزة (٥).

قال زياد الاعجم:

تدلى بودّ اذا لقيتي كذبا و ان اغيب فانت الهامز اللمزة (٦).

واجتنبوا قول الزور (٧).

---

١. الهامش ١٠.
٢. الالهام صـ ١٩٥.
٣. الفتح ١٠/٤٧١.
٤. القلم ١١.
٥. الهمزة ١.
٦. محاسن التاويل للقاسمي رحمه الله تعالى صـ ١٧/٢٥٠.
٧. الحج ٢٠.

قوله افهمني رجل اسناده: اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم و الغرض مدح شيخه ابن ابيْ ذئب او رجل غيره افهمني (١).

و قال سعد رضي الله عنه ــ٢٠: وصله في صـ ٥٣٨.

باب قوله ان الله يامر بالعدل . (٢).

و قال ابن مسعود رضي الله عنه هذه اجمع آية في القران لخير يتمثل و لشر يجتنب (٣). و لهذا يقراها كل خطيب على المنبر في كل خطبة لتكون عظة جامعة لكل مامور و منهي (٤).

ابو عبداللہ رازی رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہی معنی اختیار کر کے فرمایا ہے کہ لفظ عدل میں عقیدہ کا اعتدال، عمل کا اعتدال اخلاق کا اعتدال سب شامل ہیں (بحر محیط). (٥).

انما بغيكم على انفسكم . اهـ (٦).

و من بغي عليه لينصرنه الله . (٧).

و من شر حاسد اذا حسد (الفلق: ٥): و الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان يزول عنه و يكون له دونه . و التدابران يعطي كل واحد من الناس اخاه دبره و قفاه فيعرض عنه ويهجره، قاله ابن الاثير رحمه الله تعالى (الهامش ٢).

يايها الذين امنوا . (الحجرات ١٢).

---

١. الهامش ٤.
٢. النحل ٩٠.
٣. القرطبي ١٠/١٦٥.
٤. المدارك ٢/٢٩٧.
٥. معارف القران ٣٢٧.
٦. يونس ٢٣.
٧. الحج ٦٠.

قوله ما اظن فلانا و فلانا: قال القسطلاني رحمه الله تعالى الظن فيها ليس من الظن المنهي عنه . انتهى . قال الكرماني رحمه الله تعالى: فان قلت ترجّم بوجود الظنّ و في الحديث نفي الظن .

قلتُ: العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار انتهى (عـ ٨ هـ) .

قوله في النجوى: اي المسارة التي يقع بين الله و بين عبده المؤمن يوم القيامة (كرماني رحمه الله).

باب الكبر:

اي في ذم الكبر بكسر الكاف و سكون الموحدة الكبر والتكبر و الاستكبار متقارب الخ (هـ عـ ١٢) .

ثاني عطفه: قال عزّ من قائل: (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله) الاية (الحج عـ ٩) .

باب الهجرة:

لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيها و اعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع (ك) .

ان عبدالله بن الزبير: كان عبدالله بن الزبير احبّ البشر الى عائشة رضي الله عنها بعد النبي - صلى الله عليه وسلم و ابي بكر رضي الله عنه و كان ابرّ الناس بها و كانت لا تمسك شيئا (ع) .

حتى تبل دموعها خمارها: خشية ان كانت لم تف بنذرها لكونها مطلقا عن ذكر شيء و تمنّت ان كانت ذكرت شيئا فتخرج من نذرها بفعله [1] .

باب الزيارة:

قال ابن بطال رحمه الله تعالى من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر و ذلك ممّا يثبت المودّة و فيه ان الزائر يدعو للمزور و لاهل بيته و كذا في الكرماني رحمه الله تعالى [2]

---

١ . الهام الباري صـ ١٩٥ .

٢ . [illegible]

و الحلف: بكسر الحاء المهملة و بسكون اللام و بالفاء و هو العهد يكون بين القوم و قد حالفه ـ اي عاهده (ك ـ ع ـ).

و قال ابو جحيفة: و قد مرّ هذا التعليق في باب كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه الخ.

و قال عبد الرحمن رضي الله عنه: هذا التعليق طرف من حديث مضى موصولا في فضائل الانصار (١).

و قالت فاطمة رضي الله عنه: مرّ موصولا في ص ٥٣٢.

ان الله هو اضحك و ابكى: (٢).

عالية اصواتهن: يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن (قس).

قول ليس في الكلام دليل على ان رفع اصواتهن كان فوق صوت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليرد الاشكال بقوله تعالى: (يايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) الاية. بل المراد انهن في تلك الحالة على خلاف عادتهن من الخفض و رفعن اصواتهن في كلامهنّ معه صلى الله عليه وسلم اعتمادا على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم (٣).

انت افظ و اغلظ: لم يردن بذلك مزيد الفظاظة و الغلظ لعمر رضي الله عنه على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فانه كان حليما مواسيا رقيق القلب في الغاية بل المبالغة في فظاظة عمر رضي الله عنه مطلقا (٤).

---

١. العمدة ٢٢/١٤٧.

٢. النجم ٤١.

٣. المرقات ١١/٢٩٣ و طالع الصحيح ٧٥٥.

٤. الطيبي ١١/٢٣٠، و طالع المرقات ١١/٢٩٣.

لا نبرح او نفتحها: بنصب نفتح اي لا نبرح الا ان نفتح (الهام) .

باب قول الله : اتقو الله : صـ ٩٠٠ .

قوله و كونوا مع الصادقين: اي مثلهم او منهم و الصادقون هم الذين يصدقون في قولهم وعملهم و قيل في ايمانهم يوفون بما عاهدوا (١) .

باب الهدى الصالح:

قال ابن الاثير رحمه الله تعالى الهدى السيرة و الطريقة و الهيئة (٢) .

قوله و الاذى ٩٠١: و في نسخة على الاذى و هو الاوجه (الهام) .

انما يوفى الصابرون (٣) .

باب من اكفر اخاه بغير تاويل:

يعني في تكفيره قيد به لانه اذ تاول في تكفيره يكون معزورا غير آثم و لذلك عذر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عمر رضي الله عنه في نسبة النفاق الى حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه لتاويله الخ (٤) .

قوله متاولا: بان ظنه كذا او جاهلا بحكم ما قاله او بحال المقول فيه (قس ـ ع) .

قوله انه منافق: وصله في صـ ٤٢١ .

قوله فليقل لا اله الا الله ٩٠٢ س ٩: مطابقته بالترجمة و هو قوله جاهلا ظاهرة ، و قال ابن بطال رحمه الله تعالى عذر صلى الله عليه وسلم من حلف من اصحابه باللات و العزى لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم في الجاهلية الخ (٥) .

---

١. عمدة القاري ٢٢/١٥٢ .

٢. الحاشية عـ ١٠ .

٣. الزمر عـ ١٠ .

٤. العمدة ٢٢/١٥٧ .

٥. ايضا ١٥٩ .

فليتصدق: انما قرن القمار بذكر الضم تاسيا بقوله تعالى: (انما الخمر و الميسر و الانصاب) . اي لكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة و كفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما يتعلق به اسم الصدقة الخ (١) .

و اغلظ عليهم . (٢) .

قوله فخرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ٩٠٣: المراد من الخروج هو القيام فيها و اظهار راسه من فوقها ليروه و يقتدوا به فلا منافاة بينه و بين قوله يصلّي فيها فتامل (٣)

قوله و الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش (الايات) (٤) .

الذين ينفقون في السراء . (٥) .

باب الحياء: اي في فضل الحياء و هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم (ك ـ ع ـ) .

قال ابو عبدالله: اسمه عبدالله : اي مولى انس (ع) .

قوله الصحيح قتادة: ٩٠٤ س ١: لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها (هـ عه) .

و عن شعبة قال حدثنا س ٩:هو موصول بالاسناد المذكور (الهام) .

و فينا رجل له راي: اي فاسد : بالتوين للتحقير (هـ لعه) .

كان هذا الرجل يرى راي الخوارج (ع) .

و دينك لا تكلمنه: من الكلم و سكون اللام و هو الجرح و دينك بالنصب في الفرع، اي لا تكلمن دينك و يجوز الرفع على انه مبتدا و لا تكلمن خبره كذا في (قس ٣) .

---

١ . ايضا .

٢ . التوبة ٤٣ .

٣ . الالهام صـ ٩٦ .

٤ . الشوري ٣٧ .

٥ . ال عمران ١٣٤٥ .

و الدعابة: بالجر عطفا على الانسباط و هي من بقية الترجمة . و هي الملاطفة في القول المزاح اهـ (ع) .

ويذكر عن ابي الدرداء: و هذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابي الدنيا الخ (ع) .

وقال معاوية رضي الله عنه: و تعليق معاوية رضي الله عنه وصله ابوبكر بن ابي شيبة رحمه الله تعالى في مصنفه اهـ (ع) .

ماء غور: قال تعالى : (قل ارايتكم ان اصبح ماءكم غور فمن ياتيكم بماء معين) (الملك ٣٠) .

تزاور: قال تعالى : (و ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم) الاية (الكهف ١٧) .

ضيف ابراهيم المكرمين: (الحجرات ٢٤) .

والتكلف للضيف: لمن قدر عليه لاجل الضيف لانه من سنن المرسلين الخ (ع) .

فصنع له طعاما: مطابقته للترجمة في قوله فصنع له طعاما . الخ (ع) .

باب ما يكره من الغضب اهـ:

و الغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام .

والجزع: بفتح الزاء نقيض الصبر (ع ٢٢/١٧٧)، ففيه حديث عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه .

و اخذ الغضب منه من قول عبدالرحمن فعرفت انه يجد عليّ و هو من الموجدة و هي الغضب و قد وقع التصريح بذلك في الطريق التي بعد هذه حيث قال فيه فغضب ابوبكر رضي الله عنه (الفتح ١٠/٥٣٥) .

قوله يا غنثر: (١): و معناه الجاهل . (٢): و قيل اللئيم، (٣): و قيل الثقيل . (العمدة ٢٢/١٧٧) .

فيه حديث ابي جحيفة: و هو الحديث الذي قال فيه سلمان رضي الله عنه لابي الدرداء رضي الله عنه ما انا بآكل حتى تاكل و قد مرّ عن قريب في باب صنع الطعام و التكلف للضيف اهـ . (العمدة ٢٢/١٧٨) .

قوله وقرة عيني: بالجر قيل المراد به (١): القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم (٢): و قيل لعلّ هذا كان قبل النهي عن الحلف بغير الله . (٣): او لم تعلمه [١] .

قوله بايمان خمسين منكم: فان قلت هم المدعون و الحلف انما يكون على المدعي عليه فكيف عرض عليهم اليمين؟ . قلتُ: هذا بطريق الصلح لا بحسب اجراء القاعدة فلذا فداهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عند نفسه صلحا بينهم والا فلا فدية عليه صلى الله عليه وسلم و هوظاهر[٢] .

باب ما يجوز من الشعر: هو الكلام المقفى الموزون قصدا .

قوله و الرجز: بفتح الراء و الجيم بعدها زاي و هو نوعٌ من الشعر عند الاكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام [٣] .

و الحداء: و هو سوق الابل و الغناء لها (ك) .

و الشعراء يتبعهم الغاوون [٤] .

فقال :هل انت الا اصبع دميت: فان قلتَ ما وجه التوفيق بينه و بين و ما علمّناه الشعر و ما ينبغي ؟ . قلتُ: الرجز ليس شعراً قاله الاخفش رحمه الله تعالى او حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه [٥] .

لو تكلم بعضكم لعبتموها: و يحتمل ان يكون قصد ابي قلابةان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في البلاغة و لو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها و هذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة رضي الله عنه و الله اعلم . [٦] .

---

١ ـ عمدة القاري ٢٢/١٧٨ .

٢ ـ الهام الباري صـ ١٩٦ .

٣ ـ القسطلاني على هامش البخاري ٩ .

٤ ـ من ٢٢٤ الى ٢٢٢ الشعراء .

٥ ـ الكرماني على حاشية رقم ٣ .

٦ ـ عمدة القاري ٢٢/١٨٦ .

باب قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تربت يمينك اهـ:

قال ابن السكيت رحمه الله تعالى اصل تربت افتقرت و لكنها كلمة تقال و لا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل المذكور الخ . (١)

قوله عقرى: والمعنى عقرها الله و حلقها و فيه من القول نحو ما تقدم في تربت (٢) .

باب ما جاء في زعموا:

كانه يشير الى حديث ابي قلابة قال قيل لابي مسعود رضي الله عنه ما سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول في زعموا ـ قال بئس مطية الرجل اخرجه احمد رحمه الله تعالى و ابو داود رحمه الله تعالى و رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا و كان البخاري رحمه الله تعالى أشار الى ضعف هذا الحديث باخراجه حديث ام هانئ رضي الله عنها الخ (٣) .

قوله ويلك: قال سيبويه رحمه الله تعالى ويلك كلمة يقال لمن وقع في هلكة و ويحك ترحم له اهـ (ع) .

قوله ينظر الى رصافه: جمع الرصفة عصبة تلوى فوق مدخل النصل (ك) .

الى نضية: عود النصل .

الى قذذه: ريش السهم . (ك) .

قل ان كنتم تحبون الله . (٤) هذا الحبّ يستلزم الطاعة كما قال الوراق رحمه الله تعالى :

تعصي الاله وانت تظهر حبّه هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحبّ لمن يحبّ مطيع . (٥) .

---

١ . الفتح ١٠/٥٥١ .

٢ . ايضا .

٣ . الفتح ١٠/٥٥١ .

٤ . آل عمران ٣٣ .

٥ . روح المعاني ٣/١٢٩ .

المرا مع من احب: اي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم (ع).

باب قول الرجل للرجل اخسا:

قال ابن بطال رحمه الله تعالى: اخسأ زجر للكلب و ابعاد له هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له بسخط الله ([1]).

قوله فرصه النبي - صلى الله عليه وسلم - بالضاد المعجمة اي دفعه حتى وقع و تكسر، و بالصاد المهملة اذا قرب بعضه من بعض قال تعالى (كانهم بنيان مرصوص). و قال الخطابي رحمه الله تعالى اعجام الصاد غلط و الصواب رصّه بالمهملة اي قبض عليه ثوبه و ضم بعضه الى بعض. ([2]).

باب قول الرجل مرحبا

قيل (١): **هو** منصوب بالمصدرية. (٢): و قيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا. (٣): قيل فيه معنى الدعاء بالرحب و السعة (ك).

و قالت عائشة رضي الله عنها: تقدم موصولا في صـ ٥١٢.

و قالت ام هانئ: هذا التعليق مضى موصولا عن قريب في باب ما جاء في زعموا (ع).

باب لا يقل خبثت نفسي: ٩١٣ س ١:

قال الراغب رحمه الله تعالى: الخبث يطلق على الباطل في (١) الاعتقاد (٢) و الكذب في المقال و القبيح في الفعال، قلت (٣) و على الحرام (٤) و الصفات المذمومة القولية و الفعلية ([3]).

قوله و انا الدهر: اي (١) المدبّر او (٢) صاحب الدهر (٣) او مقلبه او مصرّفه، و لهذا عقبه بقوله بيدي الليل و النهار (هـ ع ٣).

---

١. فتح الباري ١٠/٥٦١ و العمدة ٢٢/١٩٨.

٢. العمدة ٢٢/١٩٩.

٣. الفتح ٥٦٣، ٥٦٤.

لا تسموا العنب الكرم: قال الخطابي رحمه الله تعالى نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر و لتابيد النهي عنها بمحواسمها ([1]) .

قوله وقد قال انما المفلس: مقصود البخاري رحمه الله تعالى من ذكر هذا الكلام الذي فيه ادوات الحصر، ان الحصر فيه ادعائي لا حقيقي فكذلك الحصر في قوله (انما الكرم قلب المؤمن فكان الكرم الحقيقي القلب لا الشجر، و انما هو على سبيل الادعاء لا على الحقيقة الا ترى انه يطلق على غيره اهـ ([2]) .

قوله فيه الزبير رضي الله عنه : و قد روي البخاري رحمه الله تعالى هذا في مناقب الزبير رضي الله عنه صـ ٥٢٧ من طريق عبدالله بن الزبير رضي الله عنه الخ (هـ عـ ٦) .

وقال ابوبكر رضي الله عنه فديناك الخ: وصله في ٥٥٢ .

ولا تكنوا بكنيتي: ٩١٤ س ٤:قال في الهامش عـ ٣: واختلفوا في هذه المسئلة فقيل (١) لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما، (٢) و قيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمد ام لا، (٣) و قيل يباح مطلقا، (٤) و قيل التسمية بمحمد ممنوع مطلقا، و الغرض فيه توقيره و جلاله صلى الله عليه وسلم، (٥) او هذا كان في زمن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لئلا يلتبس به (ك) .

فما زالت الحزونة فينا بعد: يريد امتناع التسهيل فيما يريدونه و قال الداوردي رحمه الله تعالى يريد الصعوبة في اخلاقهم ([3]) .

قوله ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم: بلو الشرطية التي تدخل على الممتنعات فدلّ على ان القضاء بخلق نبيّ بعده ممتنع شرعا ([4]) .

---

١ ـ العمدة ٢٢/٢٠٣ .

٢ ـ العمدة ٢٢/٢٠٣ .

٣ ـ الفتح ١٠/٥٧٥ .

٤ ـ الالهام صـ ١٩٦ .

ان له مرضعا في الجنة: فاذا كان هذا حال ابنه صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم اولى بان يدخل روحه المقدّس بعد الارتحال من الدنيا في الجنة ثم الحياة هناك حياة اخروية و هي اولى و اعلى و اقوى من الحياة الدنياوية بدرجات شتى فكن على بصيرة (١).

و رواه انس رضي الله عنه: وصله في صـ ٢٨٥ .

فقد رآني: ثم قيل (١) هو مطلقا (٢) و قيل بشرط ان تكون الحلية موافقة لما في الشمائل.

و لقد رايته صلى الله عليه وسلم في المنام مذ سنين على الحلية الثانية و بين يديه كتاب موضوع اظنه موطاء محمد و انا اصلّي عليه في تلك الحالة، و الحمد لله على ذلك، ثم رايته مرة ثانية حين كنت في بلدة رائلفور على غير تلك الحلية و رويتي اياه في المدة الاولى كانت حين كنت مسافرا الى ديوبند لتعلم كتب الاحاديث (٢).

رواه ابوبكر رضي الله عنه: تقدم موصولا في صـ ٨٦١ .

باب تسمية الوليد:

و غرضه من وضع هذه الترجمة الردّ على ما رواه الطبراني رحمه الله تعالى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يسمي الرجل عبده اوولده حربا او مرة او وليدا، فانه حديث ضعيف جدا الخ (٣)، و قال الحافظ رحمه الله تعالى و سنده ضعيف جدا (٤).

قال ابو هريرة رضي الله عنه مرّ حديثه في صـ ٨٠٩ .

---

١ . ايضا .

٢ . ايضا .

٣ . العمدة ٢٢٦/٢٢ .

٤ . الفتح ٥٨٠/١٠ ، و طالع الهامش عـ ٣ ، و الالهام صـ ١٩٧ .

باب التكني بابي تراب:

اي هذا باب في بيان جواز التكني بابي تراب (ع) .

غاضب يوما فاطمة رضي الله عنها: من المفاعلة و هي للمشاركة فما تقول الشيعة (الهام)، و قد وقع بين اهل الفضل و بين ازواجهم ما جبلهم الله عليهم من الغضب (ع) .

قوله رواية: نصبه على التميز معناه انه مرفوع الى النبي - صلى الله عليه وسلم -(هـ عـه)

و قال المسور: وصله في صـ ٧٨٨ .

و لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب (١) .

ود كثير من اهل الكتاب (٢) .

قوله مندوحة: ٩١٧: اي سعة و خلاصته انه يخرج بالتعريض عن الكذب الخ (هـ عـ ٢) .

و قال اسحاق سمعت انسا رضي الله عنه: مرّ في صـ ١٧٤ .

هذا نفسه: فيه الترجمة (الهام) .

بالقوارير: فيه الترجمة (الهام) .

و انا وجدناه لبحرا: فيه الترجمة .

قوله بلا كبير: مطابقته للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفي و قوله و انه لكبير اثبات فكانه قول للشيء ليس بشيء و هذا تعليق مرّ في كتاب الطهارة موصولا بتمامه الخ (٣) .

قوله افلا ينظرون الى الابل . الخ (٤) .

عن عائشة رضي الله عنه رفع النبي - صلى الله عليه وسلم -: وصله في صـ ٦٤٠ .

نقرأ ان في خلق السموات والارض (٥) .

---

١. ال عمران ١٨٦ .

٢. البقرة عـ ١٠٩ .

٣. العمدة ٢٢/٢٢٠ .

٤. الغاشية ١٧ .

٥. آل عمران ١٩٠ .

قوله فاما من من اعطى و اتقى [١] .

عن ابن عباس رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه : وصله في صـ ١٩ .

في العشر الغوابر: اي الباقيات من رمضان و هو من الاضداد (الهام) .

باب الخذف:

بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصاة بالاصابة و في بعضها باب النهي عن الخذف و المراد واحد . (خ) .

فليرد ما استطاع: فان قلت اين وجه الدلالة على وضع اليدّ على الفم ؟

قلتُ: عموم الردّ اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل و احسن، قال ابن بطّال رحمه الله ليس في الحديث الوضع و لكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه الخ (ك هـ ع ٥) .

يوم الاربعاء ١٠ جولاني ٢٠٠٢ / ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ .

النظر الثاني للطباعة يوم السبت ١٧ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ

---

١ . الليل ع ٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستيذان

(فائده) لا يخفى انه ذكر في هذا الكتاب امور سوى الاستيذان فالاولى ان يقدر ههنا كتاب الاستيذان و ما يناسبه او ما هو في حكمه (هـ ع ٦) . وطالع هـ ع ٥ ، فان فيه و ضاحة قوله على صورته (خاكي غفر له) .

باب بدأ السلام:

اي كيف ظهر السلام في الكون و كيف وجد من كتم العدم و المراد به ظهور ذلك النوع فيحوي على بقائه ايضا كما مرّ تقديره في (بدأ الوحي) و اذن لا يقتصر على الاحوال الابتدائية فقط ([1]) .

يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا . الخ ([2]) .

قوله حتى تستاذنوا: اي تستاذنوا من يملك الاذن من اصحابها ([3]) .

قال المفتي محمد شفيع رحمه الله تعالى في المعارف ٦/٣٨٨ : اس کا مفہوم بعض حضرات مفسرین رحمہ اللہ تعالی نے یہ تو لیا (۱) کہ پہلے اجازت حاصل کرو اور جب گھر مین جاو تو سلام کرو قرطبی رحمہ اللہ تعالی اس کو اختیار کیا ہے' کہ اس مفہوم کی اعتبار سے آیات میں تقدیم تاخیر نہیں پہلے استیذان کیا جائے جب اجازت مل جائے اور گھر میں جائے تو سلام کریں اور اسی کو حضرت ابو ایوب انصاری رضی اللہ عنہ کی حدیث کا مقتضی قرار دیا ہے (۲) اور ماوردی رحمہ اللہ تعالی نے اس میں یہ تفصیل کی ہے کہ اگر اجازت لینے سے پہلے گھر کے کسی آدمی پہ نظر پڑ جائے تو پہلے سلام کرے پھر اجازت طلب کرے ورنہ پہلے اجازت لے اور جب گھر میں جائے تو سلام کرلے مگر عام روایات حدیث سے جو طریقہ

---

١ . فيض الباري ٤/٤٠٣ .

٢ . سورة النور ع ٢٧ ، ع ٢٨ ، ع ٢٩ .

٣ . الروم ١٨/١٢٣ .

مسنون معلوم ہوتا ہے وہ یہی ہے کہ پہلے باہر سے سلام کرے السلام علیکم اس کے بعد اپنا نام لیکر کہے کہ فلان شخص ملنا چاہتا ہے اہ (١) .

و قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الخ (٢) ..

خائنة الاعين: قال تعالى: (يعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور) . (٣) .

و اذا حييتم بتحية (٤) .

اصاب كل عبد صالح: ٩٢١: اي اصاب اثره وما يترتب عليه (الهام) .

باب السلام للمعرفة و غير المعرفة:

اي لاجل معرفة من يعرفه و غير من يعرفه اراد انه لايخص السلام لمن يعرفه و ترك من لا يعرفه . اهـ (٥) .

باب اية الحجاب:

اي في بيان نزول اية الحجاب (هـ صه) . في امر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالاحتجاب من الرجال (٦) .

يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي (٧) .

قوله من اجل البصر: اي انما شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت و لئلا يطلع على احوالهم (٨) .

---

١ . الهام الرحمن صد ٢/٤١٩ .

٢ . ٣١ . . النور ٣٠

٣ . المؤمن ١٩ .

٤ . النساء ٨٦ .

٥ . العمدة ٢٢/٢٣٧ .

٦ . ايضا .

٧ . الاحزاب ٥٣ .

٨ . العمدة ٢٢/٢٣٩ .

باب زنا الجوارح:

جمع الجارحة و جوارح الانسان اعضائه التي يكتسب بها ([1]) .

سلم ثلاثا: ٩٢٣ : احدها للاستيذان و الثاني للتحية و الثالث للوداع (الهام) .

و قال في الهامش عـ ٣ : و الظاهر ان المراد بتثليث التسليم انّ الاول للاستيذان و الثاني للدخول و الثالث للخروج (خ) .

فقال و الله لتقيمن عليه بينة: ساله زيادة للتثبت و الاستحكام لا لانه لا يرى خبر الواحد حجة (الهام) .

قوله فاستاذنوا: فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بدّ للمدعو من الاستيذان و الحديث السابق على ضدّه قلت قال المهلب رحمه الله تعالى اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة و لم يتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو آخر ما ذوناله فهذا دعاءه اذنه ، و ان تراخت و لم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما ([2]) .

باب تسليم الرجال: اهـ

اي هذا باب في بيان جواز تسليم الرجال الى اخره ، و لكن بشرط امن الفتنة و أشار بهذه الترجمة الى ردّ ما اخرجه عبدالرزاق عن معمر عن يحى بن ابي كثير رحمه الله تعالى و بلغني انه يكره ان يسلّم الرجال على النساء ، و النساء على الرجال ([3]) .

قال ابن بطال رحمه الله تعالى عن المهلب السلام على النساء و النساء على الرجال جائز اذا امنت الفتنة الخ (هـ عـ ٨ عمدة ٩٢٣) .

و قالت عائشة رضي الله عنها: ٩٢٤ س ١ : هذا التعليق طرف من حديث موصول قد مضى عن قريب في باب تسليم الرجال على النساء (ع) .

---

١. هـ (ك) .

٢. الهامش عـ ٥ : ك .

٣. العمدة ٢٢/٢٤٣ .

قوله حتى تستوي قائما: و فيه دليل على جلسة الاستراحة الاّ ان البخاري رحمه الله تعالى أشار الى شذوذه فان ابا سلمة لم يذكرها و ذكر بدلها حتى تستوي قائما فاختلف الرواة فيها اثباتا و نفيا (١) .

و قال ابو اسامة في الاخير: ياتي في صـ ٩٨٦ .

باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا: ٩٢٥:

يريد انّ السلام و ان كان مشروعا على من عرف و لم يعرف، الا انه قد يترك تعذيرا فلا يسلّم على الفاسق المعلن . امّا السلام على الكافر فقيل: يجوز له البداية بالسلام عند الحاجة، فان كان بين جماعات المسلمين فالامر ظاهر غير انه ينوي بتسليمة المسلمين (٢) .

فقل و عليك: يجازي به بما فعل و لا يبدو الشر من لسان مسلم (٣) .

باب من نظر في كتاب من يحذر اهـ:

و النظر الى كتاب احد ممنوع كما عند ابي داؤد رحمه الله تعالى فقال المصنف رحمه الله تعالى انه جائز عند الحاجة (٤) .

عن علي رضي الله عنه قال بعثني اهـ: و مرّ الحديث في صـ ٤٢٢ ، صـ ٥٦٧ .

باب بمن يبدا في الكتاب: ٩٢٦:

اي بنفس الكاتب او المكتوب اليه (ع ٢٥٠) .

قوله نحر خشبة: مطابقته للترجمة توخذ من قوله فلان بن فلان فان فيه بدا الكاتب بنفسه ثم ذكر المكتوب اليه و هذا التعليق قد ذكرنا من وصله في الكفالة فانه مضى فيه مطولا الخ (ع) .

---

١ . الفيض ٤/٤١١ .

٢ . ايضا .

٣ . الالهام صـ ١٩٧ .

٤ . فيض الباري ٤/٤١١ .

قوموا الى سيدكم: كان مريضا لا يستطيع النزول عن مركبه فقال صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيّدكم اي اعينوه في النزول عن المركب و انزوله منه و ليس المراد القيام للتعظيم لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل قوموا لسيدكم بل قال الى سيدكم و هذا موضع يزلّ فيه اقدام الشارحين فضلا عن المدرسين في زماننا فتنبه لذلك (١).

باب المصافحة:

و اعلم ان كمال السنة فيها ان تكون باليدين و تادى اصل السنة من يد واحدة ايضا و قد بوّب البخاري رحمه الله تعالى بُعيده (باب الاخذ باليدين ، ثم الذين يدعون العمل بالحديث ينكرون التصافح باليدين و لما لم يكن في ذلك عند المصنف رحمه الله تعالى في ذلك حديث على شرطه اخرج حديث ابن مسعود رضي الله عنه في التشهد اهـ (٢).

قوله و كفي بين كفيه: يدلّ على انه يجوز الاخذ بكفيه في المصافحة فانه صلى الله عليه وسلم اخذ كفه بكفيه خلافا لما يفعله اصحاب الظواهر في زماننا وهم يدعون العمل بالحديث فثبت انهم يدّعون العمل و يدعونه (٣).

قال العلامة الكشميري رحمه الله تعالى: ثم للتصافح باليدين حديث مرفوع ايضا كما في (الادب المفرد) و اراد المدرسون ان يستدلوا عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا فقالوا اما كون التصافح فيه باليدين من جهة النبي - صلى الله عليه وسلم - فالحديث نص فيه واما كونه كذلك من جهة ابن مسعود رضي الله عنه فالراوي وان اكتفى بذكر يده الواحدة الا ان المرجو منه انه لم يكن يصافحه بيده الواحدة و النبي - صلى الله عليه وسلم - قد صافحه بيديه الكريمتين فانه يستبعد من مثله ان لا يبسط يديه للنبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - بسط له يديه غير

---

١. الهام الباري ١٩٧ ، ١٩٨ .

٢. الفيض ٤/٤١١ .

٣. الهام الباري صـ ١٩٨ .

ان الراوي لم يذكره لعدم كون غرضه متعلقا بذلك و لا ريب ان الرواة يختلفون في التعبيرات، فيخرجون عبارتهم على الاعتبارات فمنهم من يفصل الجمل ومنهم من لم يفصل الجمل، ثم الواحد قد يرتكبه ايضا و حينئذ لابدع في كون مصافحة ابن مسعود رضي الله عنه ايضا باليدين (١).

وبايد كه به هر دو دست بود (أشعه صـ ٤/٢٠).

و صافح ابن المبارك: وصله غنجار في تاريخ بخاري من طريق اسحاق بن احمد بن خلف الخ (ف صـ ١١/٥٢)

و قوله: الاخذ باليدين رواية الاكثرين (صـ ٢٢/٢٥٣) عمدة.

و ذكر البخاري رحمه الله تعالى في التاريخ في ترجمة عبدالله بن سلمة المرادي حدثني اصحابنا يحيى و غيره عن ابي اسماعيل بن ابراهيم قال رايت حماد ابن زيد وجاء ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه (ف صـ ١١/٥٦).

و الاوجه عند هذا العبد الضعيف ان الترجمة الاولى لبيان معنى المصافحة يعني ان المراد بها الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد اهـ. واما الغرض من الترجمة الثانية هو بيان كيفية المصافحة انها باليدين و لذا ذكر فيها اثر حماد انه صافح بيديه اهـ. هامش لامع ع ٢ صـ ٣/٣٤٨.

الاخذ باليد: اللام فيه للجنس فلا تثبت الوحدة و الحق فيه ان مصافحته صلى الله عليه وسلم ثابتة باليد و باليدين الا ان المصافحة بيد واحدة لما كانت شعار اهل الافرنج وجب تركه لذلك (كوكب صـ ١٤١، ١/١٤٢). فقلنا السلام على النبي قلت ولم تعمل يد الامة كما ذكره السبكي رحمه الله في شرح المنهاج مع انه فيه اضطراب وراجع له فتح الباري (فيض: ٤١٢).

---

(١) فيض الباري ٤١١.

باب المعانقة: ٩٢٧ :

قال شارح التراجم ـ ترجم البخاري رحمه الله تعالى ـ و لم يذكر فيها شيئا و انما ذكر في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر و عند لقائه و عند قول كيف اصبحت، فلعل البخاري رحمه الله تعالى اخذ المعانقة به عادة او انه ترجم و لم يتفق له حديث يوافقه في المعنى و لا طريق سند آخر لحديث معانقة الحسن و لم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا . الخ (١) .

لا اسالها رسول الله ابدا: فهذا علي رضي الله عنه لا يساله، خشية ان يمنعه فلا يعطيه الناس ابدا و هذه الشيعة يقولون لا حق الا له (٢) .

فتخوفت ان يكون عرض لرسول الله اهـ: بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد ـ او اصابه آفة ـ (ع هـ صه) .

قوله اذا قيل لكم تفسحوا اهـ (٣) .

قوله محتبيا بيديه هكذا: اي جالسا على اليته لاصقا فخذيه ببطنه محتبيا بيديه اي آخذ بهما ساقيه صافا بهما الى فخذيه (٤) .

قال خباب رضي الله عنه : وصله في صـ ٥٤٣ .

قلنا ليته سكت: اي ابقاء عليه صلى الله عليه وسلم (الهام) .

فانسل انسلالا: يدل على ان القاعد بين يدي المصلي يجوز له ان يقوم و يذهب يمينا او شمالا و لا ياثم اثم المار بين يديه (الهام ١٩٨) .

فقال ممن انت: ٩٢٩: قد مرّ الحديث في صـ ٥٢٩ :

---

١ . الهامش عـ ١ .

٢ . الهام الباري صـ ١٩٨ .

٣ . المجادلة عـ ١١ .

٤ . الالهام صـ ١٩٨ .

ثم جمعته في سك: و هو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب و يستعمل اه (ع ٢٢/٢٦٤).

في حنوطه: و هو طيب يصنع للميت خاصة و فيه الكافور و الصندل و نحو ذلك الخ (ع ايضا).

بمالي عليك من الحق: فثبت ان فاطمة رضي الله عنها كانت ترى لعائشة رضي الله عنها حقا على نفسها بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما ترى ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم فهي عندها زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة و منع الصديق رضي الله عنه التركة عنها امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة الذي احد رواته علي بن ابي طالب رضي الله عنه ايضا بل و عباس رضي الله عنه ايضا لم يمنعها عن روية حق عائشة رضي الله عنها و ابيها على نفسها ففاطمة رضي الله عنها ترى حقا لهما على نفسها بعد وفات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ و الشيعة تنكر ذلك فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون [١].

يايها الذين امنوا اذا تناجيتم الخ [٢].

اذا كانوا ثلاثة: اي و ليس معهم رابع (الهام).

قوله و اذهم نجوى: قال تبارك و تعالى: (نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك و اذهم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا) [٣].

---

١ . الهام الباري صـ ١٩٨ .

٢ . المجادلة ١٢ و ١٣ .

٣ . الاسراء ٤٧ .

باب الختان بعد ما كبر:

فيه دلالة على ان فرض الستر ساقطا عند ذلك باجازة الشرع كما يدلّ عليه استمرار عادات الصحابة رضي الله عنهم اجمعين و نظير سقوط الستر لعذر الختان سقوطه عند الولادة و العلاج و غير ذلك مما ليس شيء منها واجبا و لا فرضا ([1]).

قوله بالقدوم: بفتح القاف وضم الدال بتخفيفها و في اخره ميم قيل هي آلة النجار و قيل اسم موضع قال المهلب رحمه الله تعالى القدوم بالتخفيف الالة و بالتشديد الموضع و قد يتفق لابراهيم عليه السلام الامران يعني انه اختتن باالالة و في الموضع ([2]).

و من الناس من يشتري لهو الحديث: ([3]) عن الحسن رحمه الله تعالى كل ما شغلك عن عبادة الله تعالى و ذكره من الا[illegible] و الاضاحيك و الخرافات و الغناء و نحوها ([4]).

قال سفيان رحمه الله تعالى فلعله [illegible] قبل ان يبني: قال اي ابن عمر [illegible] الله عنه ذلك قبل البناء و في بعضها قبل ان ينتهي : [illegible]ي يتزوج و يحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده و المباشرة بنفسه و اهله اراد تسبيب بالامر به و نحوه و [illegible] اعلم (ك هـ ع ٥).

---

1. لامع الدراري ٣/٣٥١ .
2. عمدة القاري ٢٢/٢٧٢ .
3. لقمان ٦ ، روح المعاني ٢١/٦٧ طالع الهام الرحمن: ٤٦٤.
4. روح المعاني ٢/١٦٧ ، طالع الهام الرحمان صـ ٤٦٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات ٩٢٢:

و هو جمع دعوة بفتح الدال و هومصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اي سالته و الدعاء واحد الادعية الخ (ع): وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئا على جهة الاستكانة.

قال النووي رحمه الله تعالى: اجمع اهل الفتاوي في الامصار في جميع الاعصار على استحباب الدعاء و ذهب طائفة من الزهاد و اهل المعارف الى ان تركه افضل استسلاما و قال جماعة ان دعا للمسلمين فحسن و ان خصّ نفسه فلا، و قيل ان وجد باعثا للدعاء استحب و الا فلا و دليل الفقهاء ظواهر القران و السنة و الاخبار الواردة من الانبياء صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين [1]. هو مستحب عند الفقهاء و هو الصحيح. (هـ رقم ٧).

ادعوني استجب لكم [2]: ايراده في كتاب الدعوات يدلّ على ان العبادة في هذه الاية محمولة عنده على الدعاء قال النبي - صلى الله عليه وسلم - الدعاء هو العبادة و قال صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة و قال تعالى: (ادعوني استجب لكم). ثم قال بعده - (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) فعلم ان المراد عن العبادة هو الدعاء [3].

(**عن عبادتي**): عن دعائي [4]. عن دعائي و توحيدي [5].

يقول الشاعر رحمه الله تعالى:

---

١. هامش المشكاة ع ٤، و المرقات ٥/٣٣، كذا في التعليق الصحيح صـ ٣٦٦.

٢. المؤمن ٦٠.

٣. الهام الباري صـ ١٩٩.

٤. ابن جرير ٢٤/٥٢.

٥. ابن كثير ٤/٨٦.

الله يغضب ان تركت سؤاله و بني آدم حين يسال يغضب (١) .

استغفروا ربكم (٢): اي فقلت استغفروا .

وقوله و الذين اذا فعلوا فاحشة اهـ (٣) .

باب استغفار النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ٩٢٣:

قال البدر رحمه الله تعالى في العمدة ٢٢/٢٧٩ : و انما كان يستغفر هذا المقدار مع انه معصوم و مغفور له لان الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته اواستغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهوا و قبل النبوة ، و قيل اشتغاله بالنظر في مصالح الامة و محاربة الاعداء و تاليف المؤلفة و نحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عزوجل و فراغه مما سوه فيراه ذنبا بالنسبة اليه و ان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات و افضل الاعمال فهونزول عن عالي درجاته فيستغفر لذلك،و قيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين . و قيل تتجدد للطبع غفلات تفتقر الاستغفار و قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد و الانبياء عليهم الصلاة و السلام و ان عصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر .

قلتُ: لا نسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة و بعدها ....

---

١. ايضا ٤/٨٥ .

٢. سورة نوح ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

٣. ال عمران ١٢٥ .

باب التوبة: ٩٢٣:

و هي في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه و العزم على ترك المعاودة و تدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالاعادة ورد المظلمات لذويها اوتحصيل البراءة منهم الخ (قس هـ عـ ٥).

توبوا الى الله توبة نصوحا (١) صادقة و قيل خالصة (٢).

و قال ابو اسامة .... سمعت الحارث: عن ابن مسعود رضي الله عنه بالحديثين و مراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنعناه و صرح فيه ابو اسامة (ف هـ عـ ٧).

و قال شعبة و ابو مسلم رحمهما الله تعالى: و المقصود من هذا ان شعبة رحمه الله تعالى و ابا مسلم رحمه الله تعالى خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة و قال هذان ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى(ف ـ ع ـ هـ ٧).

استرهبوهم: قال تعالى: قال القوا: فلما القوا سحروا اعين الناس و استرهبوهم و جاءوا بسحر عظيم (٣).

قال البدر رحمه الله تعالى: هذا لم يقع في بعض النسخ و ليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم رحمه الله تعالى و لفظ استرهبوهم مضى في سورة الاعراف الخ (٤).

قال الحافظ رحمه الله تعالى: **تنبيه**: وقع في (مستخرج ابي نعيم) في هذا الموضع ما نصّه (استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت و رحموت) الخ (٥).

---

١. التحريم ٨.

٢. المدارك ٤/٢٧١.

٣. الاعراف ١١٦.

٤. العمدة ٢٢/٢٨٥.

٥. الفتح ١١٥/١٠.

و يقال ترهب اهـ: ترهب مضارع رفع بعد حذف ان و هومع تقدير ان مصدر مبتدا خبره. خير. نظيره تسمع بالمعيدي خير من ان تراه، و الجملة كانها تفسير لقوله رهبوت خير من رحموت اهـ (الهام).

قوله ان كنت ابقيه: ٩٣٥: بمعنى ارقبه بقيت الشيء بقيا اذا انتظرته الخ (هـ عـ ١).

قال العلامة شمس الدين رحمه الله تعالى: يدل على ان رئيس المفسرين رضي الله عنه يعتقد انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب فادعاء علم الغيب له افتراء من مبتدعي زماننا هذا ([1]).

قوله باب س ٢٢:

كذا للاكثر بغير ترجمة و سقط لبعضهم و عليه شرح ابن بطال رحمه الله تعالى و من تبعه و الراجح اثباته. و مناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم و على اسقاطه فهو كالفصل من الباب الذي قبله لان في الحديث معنى التعويذ و ان لم يكن بلفظه ([2]).

قوله يتنزل ربنا تبارك وتعالى ٩٣٦ س ٤: في الفتح ١٠/١٢٩: النزول محال على الله تعالى لان حقيقته الحركة من جهة العلو الى السفل و قد دلت البراهين القاطعة على تنزيه على ذلك فليتاول ذلك بان المراد نزول ملك الرحمة و نحوه او يفوض مع اعتقاد التنزيه الخ. و في العمدة ٢٢/٢٩١، و الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذا البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة و نحوه ....

باب الدعاء بعد الصلاة:

اي المكتوبة و في هذه الترجمة رد على من زعم ان الدعاء بعد الصلاة لا يشرع الخ (الهامش صـ ١ على البخاري صـ ٩٣٧).

قوله وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ([3]).

---

١. الهام الباري صـ ١٩٩.

٢. الفتح ١٠/١٢٦.

٣. [illegible]

اللهم صل على ال فلان: الدعاء بهذا اللفظ مختص به صلى الله عليه وسلم وحق له فصاحب الحق يسوّغ له ان يعطيه غيره و ليس هذا لاحد غيره ([1]) .

باب ما يكره من السجع في الدعاء:

اي هذا باب في بيان كراهية السجع في الدعاء و السجع كلام مقفى من غير مراعاة وزن، و قيل هو مراعاة الكلام على روى واحد الخ ([2]) .

و انظر السجع: قلتُ: معنى الحديث انه لا يتكلف السجع و لا يتضعه و ما وقع في الادعية المأثورة في الاحاديث فانما هو بلا تكلف منه صلى الله عليه وسلم و لا تصنع ([3]) .

اللهم اغفر ان شئت: فانه لا مكره له يفعل ما يشاء و يقضي ما يريد و لفظه ان شئت يوهمه ([4]) .

يستجاب لاحدكم ......: و لكن الاستجابة يكون باحد امور ثلاثة اما بما سئل و اما بدفع البلاء مثله و اما بالادخار له في الاخرة ([5]) .

باب رفع الايدي في الدعاء:

اي هذا باب في بيان مشروعية دفع الايدي في الدعاء (ع ٢٢/٣٠٠) .

و قال ابو موسى رضي الله عنه: مرّ موصولا في صـ ٦١٩ : ومعلقا في صـ ٥٠٣ .

و قال ابن عمر رضي الله عنه: مرّ موصولا في صـ ٦٢٢ .

و قال الاويسي رحمه الله تعالى: مرّ هكذا معلقا في صـ ١٤٠ .

قال البدر رحمه الله تعالى: و هذه التعاليق الثلاثة تدل على رفع اليدين في الدعاء الخ ([6]) .

---

١ . الهام الباري صـ ٢٠٠ .

٢ . العمدة ٢٢/٢٩٨ .

٣ . الهام الباري صـ ٢٠٠ .

٤ . ايضا .

٥ . ايضا .

٦ . العمدة ٢٢/٣٠٠ .

قال الحافظ رحمه الله تعالى: قال المنذري رحمه الله تعالى و بتقدير تعذر الجمع فجانب الاثبات ارجح . قلتُ : و لا سيما مع كثرة الاحاديث الواردة في ذلك فان فيه احاديث كثيرة افردها المنذري رحمه الله تعالى في جزء سرد منها النووي في (الاذكار) و في (شرح المهذب) جملة و عقد بها البخاري رحمه الله تعالى ايضا في (الادب المفرد) بآبا ـ اهـ [1]

ثم سرد الاحاديث ثم قالْ ـ (و الاحاديث في ذلك كثيرة) (ف ١٤٢/١٠) .

اللهم حوالينا: و كان غير مستقبل القبلة لانه كان يخطب [2] .

قوله و بكثرة المال: دفع لما عسى ان يتوهم ان كثرة المال بلاء و فتنة فلا يدعى به احد فدفع ذلك الوهم بانه لا مضايقة فيه اذا كان مباركا و قد قال صلى الله عليه وسلم و بارك له فيما اعطيته [3] .

قال سفيان رحمه الله تعالى: الحديث ثلاث: اي هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث الواحدة منها في كلامي زدت عليها (ك) .

لا يتمنين احدكم الموت ٩٤٠ س ٣: و هذا اذا كان الضر نزل به خاصة كمرض او وجع و اما اذا خشي فتنة عامة فله ان يقول و اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون [4] .

و قال ابو موسى رضي الله عنه ولد لي غلام: وصله في صـ ٨٢١ .

ولم يغسله: اي و لم يغسله غسلا شديدا (الهام) .

---

١. الفتح صـ ١٠/١٤٢ .

٢. الالهام صـ ٢٠٠ ..

٣. ايضا ٢٠١ .

٤. الالهام صـ ١٠١ .

باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -:

اي هذا باب في كيفية الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - و قال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها و فضلها و صفتها ومحلها .

قلتُ: حديثا الباب يفيد ان هذا الاطلاق لانهما يثبتان عن الكيفية و المطابقة بين الترجمة و الحديث مطلوبة و لا يجئ المطابقة الا بما قلنا هذا باب في كيفية الصلاة (١) .

و صل عليهم اهـ: ٩٤١ س ١ : (٢) .

يايها الذين امنوا اهـ (٣) .

قوله و ضلع الدين: الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع اي مال و المراد ههنا ثقله و شدته الخ (هـ ع ٦) .

قوله التعوذ من ارزل العمر: و هو الهرم زمان الخير افة و حين اشكاس الاحوال اهـ (هـ ع ٩).

قال عزّ من قائل: (و الله خلقكم ثم يتوفّكم ومنكم من يردّ الى ارزل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا) (٤) .

قوله ارازلنا: اسقاطنا: قال تبارك و تعالى: (فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا و ما نراك اتبعك الا الذين هم ارازلنا بادي الرائ) اهـ (٥) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى: اورد فيه حديث انس رضي الله عنه و ليس فيه لفظ الترجمة لكنّه أشار بذلك الى ان المراد بارزل العمر في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الذي قبله . الهرم الذي في حديث انس رضي الله عنه لمجيئها موضع الاخرى من الحديث المذكور (٦) .

---

١ . العمدة ٢٢/٣٠٨ .

٢ . التوبة ١٠٣ .

٣ . المائدة ١٠١ .

٤ . النحل ع ٧٠ .

٥ . سورة هود ٢٧ .

٦ . الفتح ١٠/١٧٩ .

قوله باب الاستعاذة من ارزل العمر: قال في الهامش عـ ٧: مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذي قبل الباب المقدم باعتباد زيادة الجزء الاخير و جمع الجزئين و هوموجود في بعض النسخ و من عادته انه ربما يذكر مجموع الامور التي اراد ذكرها في باب واحد ثم يذكر واحدا منها في باب فيقصد لكل منها باب مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة (خير جاري).

باب الدعاء عند الاستخارة: ٩٤٤ س ٩:

هي استفعال من الخير او من الخيره بكسر اوّله و فتح ثانيه بوزن العنبة اسم من قولك خار الله و استخار انه طلب منه الخيرة و خار الله له اعطاه ما هو خير له و المراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما (١).

اذا كان الانسان مترددا في امر مباح او واجب غير موقت فيستخير و لا استخارة في امر واجب او حرام و اما البشارة بالرؤيا فلا وعد لها في الاحاديث . في بعض الروايات ان الصحابة رضي الله عنهم كانو لا يتعلمون مثل القران الا دعاء الاستخارة و اما حديث الباب فقولي(٢).

اللهم اغفر لعبيد ابي عامر: على لفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه و كنيته ابو عامرو كان انه اصابه سهم في ركبته يوم اوطاس و مات و قال لابي موسى رضي الله عنه يابن اخي اقرأ النبي ـ صلىّ الله عليه وسلم ـ السلام و قل له ليستغفر لي فلما اخبر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بذلك دعا له (٣).

خير عقبا: قال جلّ مجده: (هنا لك الولاية لله الحق هو خيرٌ ثوابا و خيرٌ عقبا) (٤).

---

١. فتح الباري ١٠/١٨٣ .

٢. العرف الشذي صـ ٢١٥ ، كذا في الصحيح صـ ١/٢٤٢ ،

٣. الخير الجاري هـ عـ ٤ .

٤. ...

فيه حديث جابر رضي الله عنه: والمراد بحديث جابر رضي الله عنه ما تقدم في الجهاد و في باب التسبيح اذا هبط واديا الخ [١].

قوله فيه يحيى بن ابي اسحاق: اي جاء في هذا الباب حديث من رواية يحي بن ابي اسحاق الحضرمي و حديثه سبق في الجهاد عن انس قال كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - الخ [٢].

ربنا اتنا في الدنيا حسنة [٣].

باب تكرير الدعاء:

اي هذا باب في بيان تكرير الدعاء و هو ان يدعو به مرة بعد اخرى لان في تكرره اظهارا لموضع الفقر و الحاجة الى الله عزّوجل و التذلل و الخضوع له الخ [٤].

و قال ابن مسعود رضي الله عنه: ٩٤٦ س ٢: سبق موصولا في صـ ١٣٧، في الاستسقاء.

ليس لك من الامر شيء [٥].

قال عمرو حدثنا صـ ٩٤٧ سطر ٢٣ : فان قلت ما هذه الواو في و حدّثنا ؟

قلتُ: هو واو العطف على قوله عن ابي اسحاق تقديره قال عمر بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحاق و حدّثنا عبدالله بن ابي السفر (عيني هـ عـ ١٦).

باب فضل ذكر الله: ٩٤٨:

و يطلق ذكر الله ايضا و يراد به المواظبة على العمل بما اوجبه اوندب اليه كتلاوة القران و قراءة الحديث و مدارسة العلم و النفل بالصلاة ثم الذكر يقع تارة باللسان و يوجر عليه الناطق و لا يشترط استحضاره لمعناه و لكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه و ان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل الخ [٦].

---

١. الفتح صـ ١٨٨/١٠.

٢. الهامش عـ ٨.

٣. البقرة ٢٠١.

٤. ع. هـ عـ ٧.

٥. ال عمران ١٢٨

٦. الفتح ٢٠٩/١٠ و كذا في الهامش عـ ١٠.

قوله من احصاها: ٩٤٩ س ٤: هكذا رواه علي بن المديني رحمه الله تعالى و وافقه الحميدي رحمه الله تعالى و كذا عمر و الناقد عند مسلم رحمه الله تعالى و قال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها . اخرجه مسلم رحمه الله تعالى (ف) .

اخرج مسلم رحمه الله تعالى في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب و غيره، وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في اخره من احصاها دخل الجنة (١) .

يوم الجمعة ٨ جمادي الاولى ١٤٢٣ هـ

١٩ جولائي ٢٠٠٢ م

١. الهامش رقم ٥ صـ ٩٤٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

قال الحافظ رحمه الله تعالى: و الرقاق و الرقائق جمع رقيقة و سميت هذه الاحاديث بذلك في كل منها ما يحدث في القلب رقة، (١).

و هو جمع رقيق من الرقة قال ابن سيده رحمه الله تعالى الرقة الرحمة: و رققت له ارق و رق وجهه استحيي و يقال الرقة ضد الغلظة يقال رق يرق رقا فهو رقيق و رقاق (٢).

و المراد الاحاديث التي تحدث في القلب لينا و رقة (٣).

و الظاهر ما قاله السيوطي رحمه الله تعالى من ان المراد بها الكلمات التي يرق بها القلوب اذا سمعت و ترغب عن الدنيا بسببها و تزهد فيها سميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث رقة و رحمة اهـ (٤).

باب مثل الدنيا في الاخرة

كلام اضافي مبتدا و قوله في الاخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الاخرة و كلمة في تاتي بمعنى الى كما في قوله تعالى (فردوا ايديهم في افواههم) الى افواههم و الخبر محذوف وتقديره كمثل لا شيء اهـ (٥).

﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ الحديد: ٢٠.

---

١. الفتح ١٠/٢٢٩.

٢. العمدة ٢٣/٣٠.

٣. الفيض ٤٢٤.

٤. هامش اللامع ج ٥، ص ٣/٣٥٤.

٥. العمدة ٢٣/٣٢.

قوله: (فمن زحزح عن النار) الخ (١) .

قوله: (ذرهم يأكلوا و يتمتعوا) اهـ (٢) .

قوله: **بمزحزحه**: قال تعالى: (و ما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمّر) (٣) .

قوله: (اولم نعمركم ما يتذكر) الخ (٤) .

اذا بلغ الفتى ستين عاما، فقد ذهب المسرّة و الفتاء (٥) .

يكبر ابن ادم: اي يشب معه اثنان كما مرّ لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين (الحديث) (٦) .

قوله فيه سعد رضي الله عنه: اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز في صـ ١٧٢، و هو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الخ (٧) .

وتلهيكم كما الهتهم: ٩٥١ : هذا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمار تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار (الهام) .

قوله فصلى على اهل احد اهـ: قلتُ: الانصاف في معنى الحديث ان يقال فدعا لهم كما يدعى للميت والمراد من الخروج الخروج من البيت و الايتيان الى المسجد لا الخروج من المدينة و الايتيان الى احد فان كنت في مريّة فانظر الى قوله ثم انصرف الى المنبر فان المنبر انما كان في المسجد لا في احد (٨) .

---

١. ال عمران ١٨٥ .

٢. الحجر ٣ .

٣. البقرة ٩٦ .

٤. الفاطر ٣٧ .

٥. ابن كثير رحمه الله تعالى ٣/٥٥٩ .

٦. الالهام صـ ٢٠١ .

٧. الهامش .

٨. الالهام صـ ٢٠١ .

قوله يقتل خبطا اه: معناه في الافغانية: (يقينا بعضې د هغې نه چې سپرلی يې زرغون کوي هغه دی چې مرگ راولي د وجې د پړسوب نه يا يې نږدې کوي مرگ ته).

خبطا بفتحتين اي انتفاخ بطن من الامتلاء وهو تميز و المراد انه قد يقتل حقيقة او **يلم** بضم ياء و تشديد الميم اي يكاد ان يقتل و يقرب ان يهلك (١).

قوله: و لا يستشهدون. فان قلتَ: خير الشهداء من ياتي بالشهادة قبل ان يسئلها فما التطبيق بينهما ؟ قلتُ: ذاك اذا كان حسبة و احياء لحق احد وهذا المذكور في الكتاب اذا كان لاغراض دنيوية مذمومة في الشرع مثل طمع الرشوة (٢).

لا نجد له موضعا الا التراب: ٩٥٢ س ٤: اي البناء (الهام).

قوله يايها الناس ان وعد الله حق اه (٣)، و في الفاطر ع ٦، بعد هذه الاية: (ان الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوا، انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير).

قوله انما اموالكم و اولادكم فتنة: (٤).

قال ابن عباس رضي الله عنه: وهو متصل بالسند المذكور.

فلا ادري من القران: اي المنسوخ تلاوته (ك).

قوله حلوة خضرة: ٩٥٣: اي في الحسن و الغناء و سرعة الغناء و كالفاكهة الخضرة (مجمع).

قوله: زين للناس حب الشهوات الخ. (٥)

---

١. المرقات ٣٥٢ و كذا في التعليق الصحيح صـ ٢/٦٣٣

٢. الهام الباري صـ ٢٠١

٣. لقمان ٣٣

٤. التغابن ١٥

٥. ال عمران ١٤

قوله الا ان نفرح: اي الفرح لا بدّ لنا منه و ليس الاجتناب عنه في وسعنا فوفقنا ان ننفقه في حقه ليكون كفارة لما صدر عنا من الفرح به (١) .

قوله: **من كان يريد الحياة الدنيا** . الخ (٢) .

امشي في ظل القمر: يدلّ على ان ابا ذر رضي الله عنه يعتقد انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب (الهام) .

حديث عطاء بن يسار س ٥: قال صاحب التلويح فيه نظر لان الطبراني رحمه الله تعالى قد اخرجه بسند جيد (ع) .

و حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح: قال صاحب التلويح فيه نظر فان النسائي اخرجه بسند صحيح على شرط مسلم رحمه الله (قس) .

انما اوردناه للمعرفة: اي لتعرف انه قد روي عنه لا لانه يحتج به و كذلك ما روي عطاء بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا و حاصله انّ الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر رضي الله عنه وهو من المراسيل بطريق ابي الدرداء رضي الله عنه (ك) .

اضربوا على حديث ابي الدرداء: اي خطوا عليه (فيض) .

قال ابو عبدالله هذا اذا تاب الخ: انما افتقروا الى هذا التاويل لحملهم الدخول على الدخول الاولى من غير ان يتقدمه شيء من العذاب و ما يدانيه فاما ان حمل الدخول على ما هو اعم من ذلك حتى يشمل ما يكون منه بعد احتمال كلف و مشاق من انواع التعذيبات لم يكن الى هذا التاويل احتياج و الله اعلم (٣) .

ايحسبون انما نمدهم من مال و بنون . الخ (٤) .

---

١. الهام الباري ٢٠١ .

٢. هود ١٥ .

٣. لامع الدراري ٢/٣٥٥ .

٤. المؤمنون ٥٥ .

باب فضل الفقر

قال الحافظ رحمه الله : قيل أشار بهذه الترجمة عقب التي قبلها الى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنى او عكسه لان المستفاد من قوله (الغنى غنى النفس) الحصر في ذلك فيحمل كل ما ورد في فضل الغنى على ذلك فمن لم يكن غنى النفس لم يكن ممدوحا بل يكون مذموما فكيف يفضل و كذا ما ورد في فضل الفقر لان من لم يكن غنى النفس فهو فقير النفس وهوالذي تعوذ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منه الخ (١).

و قال البدر رحمه الله تعالى : و المراد به الفقر الذي صاحبه راض بما قسم الله له و صابر على ذلك و لا يصدر من قوله و فعله ما يسخط الله تعالى و لا يترك التكسب و يشتغل بالسؤال الذي فيه ذلة ومنه و اما فقراء هذا الزمان فان اكثرهم غير موصوف بهذه الصفات و فقر هؤلاء هو الذي استعاذ منه النبي ـ صلى الله عليه وسلم .. واما الخلاف في ان الفقير الصابر افضل او الغنى الشاكر فهو مشهور قد تكلمت فيه كثيرون (٢).

قوله ما في رفي شيء ٩٥٥ س ١٤: الرف بفتح الراء و تشديد الفاء خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت .

فان قلتَ: مرّ في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال: كيلوا طعامكم يبارك لكم و تعقبّ لفظ فغني على كلته [illegible] مستعير بان الكيل سبب عدم البركة .

قلتُ: البركة عند البيع و عدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقي المال مجهولا (٣).

قوله تعزرني على الاسلا[م] ٩٥٦ س ١٢: اي تودّبني على احكام الدين و ذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه [illegible] لا يحسن يصلي اهـ و مرّ الحديث في ص ٨١٤ في الاطعمة (٤)

---

١. الفتح ١٠/٢٧٤ .

٢. العمدة ٢٣/٥٥ .

٣. الهامش ع ٣ .

٤. الهامش ع ٧ .

كان لهم منائح: جمع منيحة ...... و منيحة اللبن ان يعطي الرجل ناقة او شاة ينتفع بلبنها و يعيدها الخ (١).

اللهم ارزق آل محمد قوتا: اى مسكة من الرزق (ع).

باب القصد

بفتح القاف و سكون المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة (قس).

قوله لن يدخل احدكم عمله الجنة: فان قلت ما التلفيق بين هذا و بين قوله تعالى: (تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعلمون) ؟ .

قلتُ: هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال و قال بعضهم دخول الجنة بفضل الله و الدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها و الاية في درجاتها . الخ (٢).

قوله لستم على شيء حتى تقيموا التوراة . الخ (٣).

قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب . (٤).

و من يتوكل على الله فهو حسبه (٥).

من قيل و قال: و كلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول و هو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا و قال فلان كذا و قيل كذا و كذا (٦).

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (٧).

---

١. ايضا ١٤ .
٢. الهامش ٥ء .
٣. الانعام ٦٨ .
٤. الزمر ١٠ .
٥. الطلاق ٤ .
٦. الجاثية ٥ .
٧. سورة ق ١٨ .

انه ذكر رجلا فيمن كان سلف: قد مرّ ما يتعلق به فتذكر (الهام) .

فاسهكوني: السهك و السحق بمعنى واحد و قيل السهك دونه وهو ان يفت الشيء او يدق قطعا صغارا (ع) .

لو تعلمون ما اعلم: من الاهوال و الاحوال التي بين ايدينا عند النزع و في البرزخ و يوم القيامة (ك) .

حجبت النار بالشهوات: اي غطت النار فكانت الشهوات سببا للوقوع في النار الخ [1] .

الاكل شيء ما خلا الله باطل: ان قلتَ : ما مناسبته بالترجمة ؟

قلتُ: هذا صغرى القياس و كبراه كل باطل يقرب الى النار حتما يكون اقرب اليه من شراك النعل [2].

و لا ينظر الى من فوقه: وهذا بحسب الدنيا و اما بحسب الدين فيعمل بعكسه و يغبط في الخيرات [3].

فان هو هم بها: ٩٦١ س ١: الثواب انما هو بالكفّ بعد الهمّ لا بالترك مطلقا و الا فيوجر كل احد في ساعة الف حسنات و هذا و ان لم يكن على الله عزيزا لكن لم يرد به الشرع [4] .

من محقرات الذنوب:و هي التي يحتقرها فاعلها (قس) .

العزلة: المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة و الاجتماع بالجليس السوء (خ) .

قال البدر رحمه الله تعالى : وفي العزلة عن الناس فوائد كثيرة و اقلّها البعد من شرّهم [5] .

---

١ . العمدة ٢٣/٧٧ .

٢ . الهام الباري صـ ٢٠٢

٣ . ايضا .

٤ . ايضا .

٥ . العمدة ٢٣/٨١

باب رفع الامانة:

من بين الناس و المراد برفعها ذهابها بحيث ان لا يوجد الامين و الامانة ضد الخيانة ([1]) .

اذا اسند الامر: كما يوجد اليوم في ديارنا الباكستان كالماة الابل لا تكاد تجد فيها راحلة (الهام) .

مثل اثر الوكت: الاثر اليسير .... و المجل هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس و نحوه (هـ ع ٢) .

في بني فلان امينا: اي يقل الامناء بحيث لا توجد احد منهم الّا في قبيلة مّا يضرب به المثل (الهام) .

رده على ساعيه: اي ساعيه من المسلمين الذين سلّط عليه من جهة المسلمين (الهام) .

يا معاذ: تكرير النداء للاخبار بعد التشويق و التنبيه ليكون اوقع في النفس (الهام) .

ما حق العباد على الله: جعله لهم على نفسه منة منه و فضلا (الهام) .

باب التواضع:

اظهار التنزل من مرتبته و قيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل (ك) .

نكنت سمعه الذي يسمع به: الحديث له تاويلان احدهما ان يقال بمحو سمعه، و بصره، و يده، و رجله في رضائي فلا يسمع الا ما ارتضى له و لا يبصر الا ذاك و لا يمشي الا الى ذاك.

و الثاني: ان يقال أُسهّل عليه اعمال هذه الاعضاء و اتكفل له مهمات هذه الاعضاء .

ثم اعلم ان هذا الحديث غريب جدا (ميزان الاعتدال صـ ١/٣١١ ، ترجمة خالد بن مخلد ([2])

و في سورة القمر (٥٠) : (و ما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر) خاكي غفر له .

وما امر الساعة الا كلمح البصر الخ ([3]) .

---

[1] . ايضا ٢٣/٨٣ .

[2] . الهام الباري صـ ٢٠٢ .

[3] . سورة القمر ٥٠

باب:

فهو كالفصل لما قبله (ع) . **لا ينفع نفسا ايمانها** . (١) .

قوله يتبعه اهله و ماله صـ ٩٦٤: مثل رقيقه و دوابه على ما جرت به عادة العرب (ع) .

لا تسبوا الاموات: اي اموات المسلمين و اما غيرهم فتبت يدا ابي لهب و تبّ (الهام) .

قوله: زجرة: ٩٦٥ س ١: قال تعالى : (فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون) (٢) .

قوله الناقور: قال تعالى : (فاذا نقر في الناقور) . (٣) .

الراجفة: قال تعالى : (يوم ترجف الراجفة ❖ تتبعها الرادفة) (٤) .

رواه نافع عن ابن عمر رضي الله عنه: ياتي موصولا في صـ ١١٠٢ .

قوله خبزة واحدة: اي خفيفة بيده تعالى كالخبزة . الهام) .

يحشر الناس يوم القيامة: ذكر اثنين و ترك واحدا و هو الاعلى و هم الانبياء عليهم السلام او من شاء الله معهم (الهام) .

انكم ملاقوا الله: واما نبينا صلى الله عليه وسلم فيكسى حلة من الجنة حين ينشق عنه الارض كما مرّ (الهام) .

كما بدنا اول خلق نعيده (٥) .

يكسى يوم القيامة ابراهيم: اي في عرصة المحشر و اما نبينا صلى الله عليه وسلم فيكسى قبل المجيئ في عرصة المحشر حين تنشق عنه القبر كما مرّ ثم ان ثبت في حديث انه صلى الله عليه وسلم يكسى بعد ابراهيم فهي حلة اخرى على سبيل التبديل بين الحلل لا على سبيل الستر من العُري و قد مرّ فتذكر (٦) .

---

١ . الانعام ١٥٨ .

٢ . الصافات ١٩ .

٣ . المدثر ٨ .

٤ . النازعات ٦ و ٧ .

٥ . الانبياء ١٠٤ .

٦ . الالهام صـ٢٠٣ .

وكنت عليهم شهيدا: ([1]) فبين صلى الله عليه وسلم نفسه بلسانه الشريف معنى كونه شهيدا عليهم على رغم انف الطائفة المبتدعة فيما قالوا فضلوا واضلوا كثيرا و لهم امثالها مما تقوّلوه ([2]) .

قوله وتضع كل ذات حمل: الحج ٢ . **الا يظن اولئك انهم مبعوثون** . (المطففين ٤، ٥، ٦) .

قوله و تقطعت بهم الاسباب (البقرة ١٦٦) .

قوله وهي (الحاقة ١، ٢، ٣) . القارعة (١، ٢، ٣) .

الغاشية: هل اتاك حديث الغاشية (١) .

قوله الصاخة: قال تعالى فاذا جاءت الصاخّة (عبس ٣٣) .

التغابن: قال تعالى : (ذلك يوم التغابن) . (التغابن ٩) .

اول ما يقضى بين الناس بالدماء: اي فيما بينهم من الحقوق و اما بين الله و بين العبد فاول ما يقضى به الصلاة فلا منافاة بين الحديثين الذي احدهما حديث الباب و الثاني ما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته ([3]) .

قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل . ([4]) .

بمنزله كان في الدنيا: بعلم فطري فطره عليه (الهام) .

فسوف يحاسب حسابا يسيرا (الانشقاق ٨) .

قال ذلك العرض: اي عرض الله تعالى على العبد اعماله : (اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) . (ينبوا الانسان يومئذ بما قدم و اخر) . (الالهام صـ ٢٠٣) .

---

[1]. المائدة ١١٧ .

[2]. الالهام صـ ٢٠٣ .

[3]. الالهام صـ ٢٠٣ .

[4]. الاعراف ٤٣ .

و ليس احد منا يناقش اهـ ٩٦٨: المناقشة (اعاذنا الله) ان يقول الرب تعالى للعبد لم فعلت كذا ؟ و هو الحساب العسير و العرض ان يعدّ عليه اعماله و لا يسئله لم فعلت ؟ و هو الحساب اليسير [1] .

اعرض واشاح: اي اظهر الحذر منها و قال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء نحاه عنه (هـ ع ٦).

قال ابو سعيد رضي الله عنه قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اول طعام اهـ: و مضى بيانه في صـ ٩٦٥ .

فرايت اكثر اهلها النساء: ومرّ الحديث في صـ ٤٦٠ و صـ ٣٨٧ ، بعين هذا الاسناد و المتن .

قوله و كان قد سقط فمه: اراد بسقوط فمه ذهاب اسنانه ـ ع ـ اي لا يعطي الحروف حقها (ك) .

قوله الجهنميين: بجهت در امدن ايشان در دوزخ در اول بار واين نه بجهت تنقيص و تحقير ايشان گويند بلكه براى تفريح وتذكير باشكر نعمت گويند و خوشحال و مسرور شوند [2] .

في اخمص قدميه: ما لا يصل الى الارض من باطن القدم عند المشي (ف) .

و القمقم: هو اناء ضيق الراس يسخن فيه الماء يكون من نحاس و غيره و هو فارسي و قيل روميّ معرب الخ (هـ ع ٥) .

قوله هبلت ٩٧٢ س ٤ : ففدت عقلك : استفهام حذف منه الاداة (قس) .

قوله هل نفعت ابا طالب: هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب و هو اختصار من المنصف رحمه الله تعالى و تقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك و يغضب لك، قال نعم وهو في صخضاخ من نار و لو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار (ف هـ ع ١١).

---

١ ـ الالهام صـ ٢٠٣ .

٢ ـ الاشعة ٤/٣٩٩ .

قوله فياتيهم الله في غير الصورة: قال في الهامش عـ ٥ : الاتيان و الصورة من المتشابهات و الامة فيها فرقتان المفوضة و المؤلة فمن تاوّل قال المراد من الاتيان التجلي و كشف الحجاب و من الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة (ك) .

قال البدر رحمه الله تعالى : الصورة من المتشابهات و الامة فيها فرقتان المفوضة والمؤلة الخ (١) .

باب الحوض:

انا اعطيناك الكوثر . (الكوثر ١) .

حتى تلقوني على الحوض: هو طرف من حديث طويل وصله المؤلف رحمه الله تعالى في غزوة حنين صـ ٦٢٠ (ف) .

كما بين جرباء واذرح: موضعان (هـ عـ ٢) .

فلا يظما ابدا: و الشرب بعد ذلك شرب التذاذ و تنعم لا شرب ارتواء و دفع ظما (٢) .

قوله شكّ هدبة: اراد بذلك ان ابا الوليد لم يشك في رواية انه بالنون و هو المعتمدة و تقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طينه مسكا إذفر . هـ عـ ف .

فيحلئون عن الحوض: اي يطردون (٣) .

الامثل همل النعم: و المراد منه ان النعم التي ليس لها راع قلما تهتدي الى الطريق السويّ بل يخبط اكثرهم فتضل . فتهلك (٤) .

قوله على اعقابكم تنكصون .(٥) .

---

١ . عمدة القاري صـ ٢٣/١٣٣ .

٢ . لامع الدراري صـ ٣/٢٥٩ ؟ .

٣ . فيض الباري ٤/٤٣٥ .

٤ . ايضا .

٥ . المؤمنون ٦٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القدر ٩٧٥:

اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل و القدر هو جزئيات ذلك الحكم و تفاصيله التي تقع، قال الله تعالى: (و ان من شيء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم) و مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر و الخير و الشرّ و النفع و الضر و غير ذلك بقضاء الله و قدرة و لا يجري في ملكه الا مقدّراته ([1]).

و كذا نقل البدر رحمه الله تعالى عن الكرماني رحمه الله تعالى (١٤٥/٢٣).

قوله جف القلم على علم الله: ٩٧٦ س ٩: و جفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما ان جف قلمه عن المداد لا تبقى له كتابة كذا قال الكرماني رحمه الله تعالى وفيه نظر لان الله تعالى قال (يمحوا الله ما يشاء ويثبت) فان كان مراده من عدم تغير حكمه الذي في الازل فمسلم وان كان الذي في اللوح فلا و الاوجه ان يقال جف القلم اي فرغ من الكتابة التي امر بها حين خلقه و امره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شيء مما كتبه محاه كما قال (يمحو الله ما يشاء و يثبت) ([2]).

قوله على علم الله: اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع و الالزم الجهل بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه ([3]).

واضله الله على علم: ([4]).

---

١. الهامش ك: ١٢.

٢. الرعد ٣٩.

٣. عمدة القاري ٢٣/١٤٧.

٤. الجاثية ٢٣.

قال ابن عباس رضي الله عنه: لها سابقون (١) يعني بذلك و الله اعلم ان المراد بقوله تعالى هم لها سابقون تقدير المسابقة لهم لئلا يلتزم التكرار لان مسابقتهم الى العمل قد ذكرت في الاية من قبل، فاراد تفسير الاية بذلك لئلا يلزم التكرار فافهم (٢).

وكان امر الله قدرا مقدورا (٣).

قوله ما ترك فيها شيئا: ٩٧٧ : و اعلم ان العموم قد يكون مدلولا و لا يكون مقصودا و هذا عموم غير مقصود فاعلمه فانه قد زالت فيه الاقدام و تحيرت منه الاحلام (٤).

باب القاء النذر العبد الى القدر:

الالقاء مصدر يضاف الى فاعله و هو النذر و العبد منصوب على المفعولية : .... و المعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او لجلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذي فرغ الله منه و احكمه لا انه شيء يختاره فمهما قدره الله هو الذي يقع (٥).

باب المعصوم من عصم الله:

بان حماه عن الوقوع في الهلاك يقال عصمه الله من المكروه و قاه و حفظه و الفرق بين عصمة المؤمنين وعصمة الانبياء عليهم السلام ان عصمة الانبياء بطريق الوجوب و في حق غيره بطريق الجواز (٦).

عاصم: مانع : قال تعالى : (لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم) (٧).

قوله سدى: قال عزّ من قائل : (ايحسب الانسان ان يترك سدى) (٨).

---

١. المؤمنون ٦١.

٢. اللامع صـ ٣/٣٥٩.

٣. الاحزاب ٣٨.

٤. الفيض ٤/٤٣٦.

٥. عمدة القاري صـ ٢٣/١٥٣.

٦. ايضا ٢٣/١٥٥.

٧. هود ٤٣.

٨. القيامة ٣٦.

قوله يترددون في الضلالة: قال الحافظ رحمه كذا للاكثر سدا بتشديد الدال بعدها الف وصله ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى من طريق ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى: (وجعلنا من بين ايديهم سدا) قال: من الحق يترددون: و رايته في بعض نسخ البخاري رحمه الله تعالى (سدى) بتخفيف الدال مقصور و عليها شرح الكرماني رحمه الله تعالى فزعم انه وقع هنا (ايحسب الانسان ان يترك سدىً) اي مهملا مترددا في الضلالة و لم ار في شيء من نسخ البخاري رحمه الله تعالى الا اللفظ الذي اوردته.

قال مجاهد سدا: الخ و لم ار في شيء من التفاسير التي تساق بالاسانيد لمجاهد رحمه الله تعالى في قوله (ايحسب الانسان ان يترك سدى) كلاما.

قوله في (الضلالة): في شيء من النقول بالسند عن مجاهد رحمه الله تعالى (١).

قال البدر رحمه الله تعالى: قلتُ هذا كلام ينقض اخره اولّه لانه قال اوّلا و رايته في بعض نسخ البخاري رحمه الله تعالى سدى بتخفيف الدال ثم قال و لم ار في شيء من نسخ البخاري رحمه الله تعالى الا الذي اوردته و مع هذا هو لم يطلع على جميع نسخ البخاري رحمه الله تعالى و هذا لا يتصور الا بالتعسف في النسخ التي في مدينته و اما النسخ التي في بلاد كرمان و بلخ و خراسان فمن اين يتصور له الاطلاع عليها (٢).

قوله وحرام على قرية اهلكناها. الخ (٣).

قال ابو عتبة رحمه الله تعالى: ١/ المعنى و ممتنع على قرية قدرنا هلاكها او حكمنا به رجوعهم الينا اي توبتهم على ان (لا) سيف خطيب مثلها في قوله تعالى (ما منعك الا تسجد) اهـ (٤).

---

١. الفتح ١٠/٥٠٢.

٢. العمدة ٢٣/١٥٥.

٣. الانبياء ٩٦.

٤. روح المعاني ١٧/٩١.

۲/ و يكون الحرام بمعنى الواجب اي وجب على قرية كما قالت الخنساء رضي الله تعالى عنها:

و ان حراما لا ارى الدهر باكيا   على شجوه الا بكيت على صخر

تريد اخاه فلا ثابتة على هذا القوله الخ، القرطبي رحمه الله تعالى صـ.

۳/ اور مقرر ہو چکا ہے ہر بستی پر جکو غارت کردیا ہم نے کہ وہ پھر کر نہیں آئینگے (شیخ الہند رحمہ اللہ تعالی) [1].

قوله لن يؤمن من قومك . الخ [2] . **قوله و لا يلدوا الا فاجرا كفارا** [3] .

قوله و ما جعلنا الرؤيا التي . اهـ [4] .

واقعہ عجیبہ (معارف صـ ٥/٤٨٩) رویا عربی زبان میں اگرچہ خواب کی معنی میں آتا ہے لیکن اس جگہ مراد خواب کا قصہ نہیں کیونکہ ایسا ہوتا تو لوگوں کی مرتد ہو جانے کی کوئی وجہ نہیں تھی خواب تو ہر شخص ایسی دیکھ سکتا ہے بلکہ اس جگہ مراد رویا سے ایک واقعہ عجیب کا بحالت بیداری دکھلانا ہے (معارف) .

باب تحاج ادم وموسى:

قبل يعني في يوم القيامة و قبل في الدنيا، قلتُ: اللفظ اعم من ذلك و قد روى احمد رحمه الله تعالى من طريق يزيد بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ احتج آدم وموسىٰ عند ربهما، و العندية عندية اختصاص و تشريف لا عندية مكان [5] .

---

١. الہام الرحمان ٢/٣٩٨ .

٢. هود ٣٦ .

٣. نوح ٢٧ .

٤. الاسراء ٦٠ .

٥. العمدة ٢٣/١٥٨ .

باب يحول بين المرا و قلبه:

قال تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ الأنفال: ٢٤.

و الغرض من هذه الترجمة الاشارة الى ان الله خالق لجميع كسب العباد من الخير و الشر و انه قادر على ان يحول بين الكافر و الايمان و لم يقدره الا على ضده و هو الكفر و على ان يحول بين المؤمن و الكفر و اقدره على ضده وهو الايمان و فعل الله عدل فيمن اصله لانه لم يمنعهم حقا وجب عليه و خلقهم على ارادته لا على ارادتهم و كان ما خلق فيهم من قوة الهداية و التوفيق على وجه التفصيل (١).

باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. (٢).

قوله بفاتنين (٣). قوله قدر فهدى (٤). قوله و ما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله (٥).

قوله لو انني هداني الله اهـ (٦).

يوم الجمعة ١٦ جمادي الاولى مدرسة البنات بتوحيد آباد. ٢٦ جولاني ٢٠٠٢.

---

١ . العمدة صـ ١٣/١٦١.

٢ . التوبة ٥١.

٣ . الصافات ١٦٢.

٤ . الاعلى ٣.

٥ . الاعراف ٤٢.

٦ . الزمر ٥٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان و النذور

اي هذا كتاب في بيان انواع الايمان و انواع النذور، و الايمان جمع يمين و هو لغة القوة قال الله عزوجل: (لاخذنا منه باليمين) اي بالقوة و القدرة وهي الجارحة ايضا .

و في الشرع تقوية احد طر في الخبر بالقسم به الخ (١) .

و النذور جمع نذر و هو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ينذر بضمها و كسرها و النذر في اللغة الوعد بخير او شر . و شرعا: التزام قربة غير لازمة باصل الشرع و زاد بعضهم مقصودة و قيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر و منهم من قال ان يلزم نفسه بشيء تبرعا من عبادة او صدقة او نحوهما (قس)، من نذر و كان من جنسه واجب و هو عبادة مقصودة لزم الناذر (تنوير الابصار . هـ عـ ١) .

باب لا يؤاخذكم الله باللغو: (٢)

الايمان اللغو عندنا الحلف على امر ماض ظنا انه صادق فيه، و عند الشافعية رحمهم الله تعالى هي ما تجرى على اللسان من قولهم لا و الله، و بلى و الله . قال الشيخ ابن الهمام رحمه الله تعالى: وما ذهب اليه الشافعية داخل في تعريفنا ايضا (٣) .

فقال والله لا احملكم: الظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان يمينه يمين الفور الخ (٤) .

قال في هامش اللامع عـ ٣: وهو نص قوله صلى الله عليه وسلم و ما عندي ما احملكم .

لان يلج: اي يصرّ (فيض) .

---

١ ـ العمدة ١٦٣ .

٢ ـ المائدة ٨٩ .

٣ ـ فيض الباري ٤/٤٣٧ .

٤ ـ اللامع ٣/٣٦٣ .

ويروي ليس تغن الكفارة: و هذه الرواية اولى اذ هو تفسير لا ستلج بمعنى الاستلجاج و هو عدم عناية الكفارة و ارادتها - و اما المعضل عليه فمحذوف يعني اعظم من الحنث و الجملة استيناف او صفة للاثم يعني اثما لا يغني عنه كفارة (١) .

و قال سعد رضي الله عنه: ٩٨١ س ١: و اخرج البخاري رحمه الله تعالى هذا المعلق موصولا في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه مطولا فارجع اليه (ع) .

و قال ابو قتادة قال ابو بكر رضي الله عنه الخ: و هذا اللفظ من حديث تقدم في صـ ٤٤٤ (هـ ع ١) . .

قال ابو عبدالله لم يقل شعبة ٩٨٢ س ٢٢: يعني انهما روياه عن ابي اسحاق عن البراء كما رواه ابو الاحوص و ان ابا الاحوص انفرد عنهما بهذه الزيادة و قد تقدم حديث شعبة رحمه الله تعالى في المناقب صـ ٥٣٦ و حديث اسرائيل في اللباس صـ ٨٩٨ موصولا (فتح هـ ع ٧) .

قوله اني لاراكم من بعد ظهري: ٩٨٢ س ١٠: كان صلى الله عليه وسلم يراهم في الركوع و السجود بموق عينيه و سقط عن بعض الرواة لفظة اذا ركعتم و اذا سجدتم فزل الشراح في معنى الحديث (٢) .

و قال مجاهد او اثرة من علم: **ياثر علما**: اي ينقل خبرا عمن كان قبله و قال مقاتل رحمه الله تعالى يعني رواية عن الانبياء، و الاثر الرواية و منه قيل للحديث اثر (٣) .

---

١ . العمدة ٢٣/١٦٧ .

٢ . الالهام صـ ٢٠٣ .

٣ . العمدة ٢٣/١٧٦ .

قال عزّ من قائل: ﴿قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين﴾ [١]، اي دليل بين على هذا المسلك الذي سلكتموه الخ [٢].

ولا بالطواغيت: ٩٨٤ س ٥: الطاغوت اللات و العزّى، و الكاهن، و الشيطان، وكل راس ضلال، و الاصنام و كل ما عبد من دون الله تعالى و مردة اهل الكتاب (قاموس هـ ع ٤)

ماشاء الله و شئت: فان الواو للشركة و لكنه يقول ثم شئت ليدل على التراخي، و هذا من باب تهذيب الالفاظ لا من باب التحريم و لذا وقع في بعض المواضع ورد العطف ايضا. [٣].

قوله ثم بك فذكر الحديث: مر الحديث بطوله في صـ ٤٩٢ .

باب قول الله تعالى: و اقسموا بالله جهد ايمانهم:

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ﴾ الخ. [٤].

و قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ اهـ [٥].

باب اذا قال اشهد الله اهـ ٩٨٥:

و لم يبين جواب هذا ولا في حديث الباب صرح بذلك فكانه اعتمد على من يفحص عن ذلك من موضعه الخ. [٦].

---

١. الاحقاف ٤.
٢. ابن كثير رحمه الله ٤/١٥٤.
٣. فيض الباري ٤/٤٣٨.
٤. الانعام ١٠٩.
٥. النور ٥٣.
٦. العمدة ٢٣/١٨٣.

باب عهد الله:

و لم يبين فيه ما حكمه ولا في حديث الباب هذه اللفظة وإنما هي في الاية المذكورة فيه فكأنه تركه اعتمادا على الطالب . (١) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ اهـ (٢) .

و قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي: وصله في صـ ١٠٩٨ .

و قال ابو هريرة رضي الله عنه: وصله في صـ ٩٧٣ .

و قال ابو سعيد رضي الله عنه: وصله في صـ ٩٧٣ .

و قال ايوب و عزتك: طرف من حديث مرّ في صـ ٤٢ .

قوله لعمرك: قال عزّ من قائل : لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون (٣) .

باب لا يؤاخذ الله: (المائدة ٨٩) .

ليس عليكم جناح : (٤) .**لا تواخذني بما نسيت :** (٥) .

قال العلامة الكشميري رحمه الله تعالى : و صورة الحنث ناسيا أن يعلق الحنث على شيء ثم يأتي بالشرط ناسيا و عندنا فيه الكفارة كما في حال الذكر و اثر النسيان في رفع الاثم دون الحكم و ذهب البخاري رحمه الله تعالى الى نفي الكفارة ايضا و لم يات بشيء من هذا الباب بل اخرج احاديث من غير هذا الباب فلا حجة علينا . (٦) .

ما لم تعمل به او تكلم: مرّ الحديث في صـ ٧٩٤ و صـ ٣٤٣ .

قبل كذا وكذا : مضى الحديث في صـ ١٨ و صـ ٢٣٢ و صـ ٢٣٤ .

---

١ العمدة صـ ١٨٤ .

٢ . آل عمران ع ٧٧ .

٣ . الحجر ٧٢ .

٤ . الاحزاب ٥ .

٥ . الكهف ٧٣ .

٦ . الفيض ٤/٤٣٨

فقال و عليك ارجع: مضى الحديث في صـ ١٠٠ و صـ ١٠٥ .

قوله في حذيفة رضي الله عنه بقية: من حزن و تحسر من قتل ابيه كذا فرره الكرماني رحمه الله تعالى (هـ عـ٦) . قوله فليتم صومه: مر الحديث في صـ ٢٥٩ .

فيتم ما بقي ٩٨٧ س ٥ : قال في الهامش عـ ٢ : و الاحسن ان يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستطراد للحديث السابق (ع) مر الحديث في صـ ٥٨ ، صـ ١٦٤ .

قال ابو عبدالله كتب الي محمد بن بشار: قد اكثر البخاري رحمه الله و كأنه لم يسمع منه هذا الحديث فرواه عنه بالمكاتبة (ف) .

قوله و يقف في هذا المكان: ثم فسر الوقوفين بقوله لا ادري (١) .

باب اليمين الغموس:

على وزن فعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم في الدنيا و في النار و في الاخرة .الخ (٢) .﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾(٣) . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ . (٤) .

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ . (٥) . ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ . (٦) .

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ . الخ . (٧) . ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾(٨) .

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ ﴾ . (٩) .

---

١ . لامع الدراري صـ ٣/٣٦٧ .

٢ . العيني ٢٣/١٩٣ .

٣ . النحل ٩٤ .

٤ . آل عمران ٧٧ .

٥ . البقرة ٢٢٤ .

٦ . النحل ٩٥ .

٧ . ايضا ٩١ .

٨ . النور ١١ .

٩ . ايضا ٢٢ .

باب اذا قال و الله لا اتكلم اهـ

و هذه الترجمة لاتوافقنا بتمامها الا على قول الخصّاف رحمه الله تعالى فانه اعتبر نية التخصيص في العموم ديانة و قضاء و اما على المشهور ففيه التخصيص لا تعتبر في العام قضاء و ان اعتبرت ديانة . ([1]) .

قوله افضل الكلام: فان قلت ما وجه مناسبة بكتاب اليمين قلتُ غرض البخاري رحمه الله بيان ان الاذكار و نحوها كلام وكلمة فيحنث بها (هـ ع ٧) .

قل تعالوا الى كلمة : و هذه قطعة من حديث طويل اخرجه اوّل الكتاب صـ ٤ .

و قال مجاهد كلمة التقوى : أشار به الى ما في قوله تعالى: (و الزمهم كلمة التقوى) (ع) . و الاية في سورة الفتح ٢٦ .

كلمة احاج لك بها عند الله: و مر الحديث في صـ ٥٤٨ .

كلمتان خفيفتان: و سبق في صـ ٦٤٨ من كتاب الدعوات .

باب ان حلف لا يشرب نبيذا اهـ

قال الكشميري رحمه الله تعالى: و اراد من قوله: بعض الناس الامام اباحنيفة رحمه الله تعالى و ليس مقصوده هنا الرد عليه و لكن غرضه ان اسم النبيذ هل يتناول هذه الاشربة ايضا ؟

فان كان العرف ذلك تناوله لا محالة . فان مبنى الايمان على العرف و لا بحث ههنا عن حلّه و حرمته ([2]) .

---

١. فيض الباري صـ ٤/٤٣٩ .

٢. ايضا .

باب اذا حلف لا ياتدم:

و الادام عندنا ما يوتدم به فلا يكون الا رطبا و اطلقه المصنف رحمه الله تعالى على اليابس ايضا لا خير فيه، فلعله كان عرف اهل الكوفة في زمن فقهائنا و قد علمت ان مبنى الايمان عندنا على العرف . ([1]) .

باب النية في الايمان:

قال المهلب رحمه الله تعالى وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه لا خلاف بين العلماء انه بنوي الظاهر و يحمل على نيته و اذا كانت بينه وبين آدمي و ادعى و ادعى في نيته غير الظاهر لم يقبل قوله وحمل على ظاهر كلامه اذا كانت عليه بينة باجماع . ([2]) .

باب اذا اهدى ماله على وجه النذر اهـ: ٩٩٠ س ٢:

و جوابه محذوف تقديره هل ينفذ ذلك اذ انجزه او علقه و هذا الباب اول ابواب النذر لان الكتاب كان في الايمان و النذور و فرع من أبواب الإيمان وشرع في أبواب النذور اهـ . ([3]) .

قوله ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾. ([4]) .

باب اذا حرم طعاما:

ولم يذكر جواب اذا على عادته ..... و الجواب ينعقد يمينه و عليه كفارة يمين اذا استباحه لكن اذا حلف و هو الذي ذهب اليه البخاري رحمه الله تعالى فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلف و عن البخاري رحمه الله تعالى و الاوزاعي كذلك ولكن لا يشترط لفظ الحلف و قال الشافعي رحمه الله تعالى لا شيء عليه في ذلك و قال مالك رحمه الله تعالى لا يكون الحرام يمينا في طعام و لا شراب الا في المراة الخ ([5]) .

---

١. ايضا ٤٤٠ .

٢. العمدة ص ٢٠٣ ، هـ ع ٦ ص ٩٨٩ .

٣. العمدة ٢٠٤/٢٠٣ .

٤. التوبة ١١٨

٥. العمدة ٢٣/٢٠٥ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (التحريم ١) .

﴿ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾. المائدة ٨٧ .

و قوله : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ (١) .

باب النذر في الطاعة:

و ما انفقتم من نفقة او نذرتم . اهـ (٢) .

باب اذا نذر او حلف اهـ ٩٩١

ولم يبين حكمه وهو جواب اذا فان نقل احد عن البخاري رحمه الله تعالى انه ممن يوجب ذلك فجواب اذا يجب ذلك والا يكون جوابه ، يندب ذلك الخ . (٣)

صل عنها : و الجواب عما روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه صح عنه خلاف ذلك .الخ (هـ عـ ٢ على صـ ٩٩١) .

قال اوف بنذرك: امر بالايفاء ليطمئن قلبه و ان لم يكن واجبا في هذه الصورة (الهام)

قال ان الله لغنيّ اهـ: لعله حمله على المعصية فلذا اورده في هذا الباب (الهام) .

قال الكرماني رحمه الله تعالى وجه المطابقة ان الشخص لا يملك تعذيب نفسه .

فقطعه : رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعله هذا منكر او معصية فلذا غيره فلو نذر احد بهذا لم يف و بهذه المناسبة ادرجه المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب . (٤) .

مره فليتكلم: ما كان منكرا نهى عنه وما كان معروفا امضاه (الهام) ..

لقد كان لكم في رسول الله (٥) .

---

١ . الدهر ٧ .

٢ . البقرة ٢٧٠ .

٣ . العمدة ٢٣/٢٠٩ .

٤ . الهام الباري صـ ٢٠٤ .

٥ . الاحزاب ٢١ .

لم يكن يصوم يوم الفطر: فلا يصوم في هذه الايام و يقضي في ايام اخر (الهام) . (و طالع هـ ع ٩ على صـ ٩٩١ ، و عند ابي حنيفة رحمه الله ينعقد و لكن لا يصوم وجب عليه القضاء .

باب هل يدخل في الايمان و النذور الخ ٩٩٢ س ٤:

قال المهلب رحمه الله تعالى اراد البخاري بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه اصبت ارضا اصب ما لا قط انفس منه الخ (١) .

وقال ابن عمر رضي الله عنه: وصله في صـ ٣٨٢ .

وقال ابو طلحة رضي الله عنه : وصله في صـ ١٩٧ .

شراك من نار: فهذا حكمه و العفو من الله مرجو ثم لم ياخذه منهم لانه قليل جدا لا يحتمل القسمة في العسكر فماذا يفعله بعد الاخذ (٢) .

قوله ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ (٣) .

قوله ﴿ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖ ﴾ اهـ (٤) .

قوله ﴿ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ (٥) .

---

١ . العمدة ٢٣/٢٠٤ .

٢ . الالهام صـ ٢٠٤ .

٣ . المائدة ٨٩ .

٤ . البقرة ١٩٦ .

٥ . التحريم ٢ .

باب صاع المدينة: ٩٩٣:

و أشار بذلك الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك حتى زيد فيه في زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه على ما يجئ . (١).

قال افلا ترى ان الامر الخ: قلتُ نعم : لكنه قياس مع الفارق فان الاكبر يدخل فيه مد النبي صلى الله عليه وسلم فمن تطوّع خيرا فهو خير له و في الاصغر لا يدخل ذلك ثم صاع النبي صلى الله عليه وسلم كما زيد فيه في زمن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله كذا زيد فيه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعجبا للمؤلف رحمه الله تعالى ذكر العمر الاصغر ـ و ترك العمر الاكبر (٢) . **او تحرير رقبة** (٣) .

من اعتق رقبة مسلمة ٩٩٤ س ١ : فلذا يستحب ان يعتق الذكر الذكر ، و الانثى الانثى ثم اعتاق الذكر اولى من اعتاق الانثى لانه بعد الاعتاق يحمل كلّا مّا ، و هي بعده ايضا كلا على احد فان لم تكن بالرقبية فبالزوجية ـ و ايضا هو لا يحتاج الى التحصين و هي تحتاج اليه (٤) .

قوله فاوتى بشائل: قطعة من الابل (قس) .

فقال ابو هريرة رضي الله عنه لو قال انشاء الله : يظهر منه ان اول هذا الحديث موقوف على ابي هريرة و آخره و هو ما ذكر بعد قوله يرويه مرفوع و ظني ان الامر كذلك و قد ذكرت ما يتعلق قبل فراجعه (الالهام).

قبل الحنث و بعده: طالع هـ ع ١١ على صـ ٩٩٤ .

١ـ العمدة ٢١٨/٢٣.

٢ـ الالهام صـ ٢٠٤ .

٣ـ المائدة ٨٩ .

٤ـ الالهام صـ ٢٠٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض

جمع الفريضة من الفرض و هو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة و هي ستة: النصف، و نصفه، و نصف نصفه، و الثلثان، و نصفه، و نصف نصفه. (١).

قوله يوصيكم الله في اولادكم الخ (٢).

باب تعليم الفرائض:

قيل لا وجه لدخول هذا في هذا الباب وردّ بانه حثّ علي تعليم العلم و من العلم الفرائض و قد ورد حديث في الحثّ على تعليم الفرائض و لكن لم يكن على شرطه فلذلك لم يذكره وهو ما رواه احمد رحمه الله تعالى و الترمذي رحمه الله تعالى و النسائي رحمه الله و الحاكم رحمه الله و صحّحه من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعلّموا الفرائض و علموها فاني امراء مقبوض و ان العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجد ان من يفصل بينهما (٣).

قوله فهجرته فاطمة رضي الله عنها ٩٩٦ س ٢: اي انقبضت من لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام و نحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منهما (٤).

قوله ما افاء الله على رسوله (٥).

لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم صـ ٩٩٧ س ٢٧ : و الحبر هو الذي يحسن الكلام و يزيّنه، و ذكر الجوهري رحمه الله تعالى الحبر بالفتح والكسر و رحج الكسر و جزم الفراء بالكسر الخ (٦). اي العالم فيكم (٧). اطلاق الحبر على ابن مسعود رضي الله عنه (٨).

---

١. الكرماني هـ ع ٥.

٢. النساء ١١.

٣. العمدة ٢٣/٢٣١.

٤. الهامش ع ٢ نقلا من العيني رحمه الله صـ ٢٣/٢٣٣.

٥. الحشر ع ٧.

٦. العمدة ٢٣/٢٤٠.

٧. المرقاة ٦/١٧٦.

٨. بجزء الصلاة صـ ٧٦.

باب ميراث الجد مع الاب اهـ:

المراد بالجد ههنا يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب و قد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب (١).

و قال ابوبكر: وصله في صـ ٥١٦.

وابن الزبير رضي الله عنه: وصله في صـ ٥١٦.

واتبعت ملة اباني اهـ: (٢).

و قال ابن عباس رضي الله عنه يرثني: اراد به الانكار اي لمَ لا يرث الجد فيكون رد على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلمَ لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما. و قال ابوعمر رحمه الله تعالى وجه قياس ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن الابن لما كان كالابن عند عدم الابن كان ابو الاب عند عدم الاب كالاب (٣).

يستفتونك: (٤).

قوله اخر اية نزلت: و الحديث مضى في المغازي (ع).

فان قلتَ: تقدم في سورة البقرة ان آخر اية نزلت اية الربوا.

قلتُ: الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمه ابن عباس رضي الله عنهما عن ظنه: وههنا البراء رضي الله عنه عن ظنه (الكرماني على الهامش عـ ١٠).

---

١. ف عه: و كذا في العيني ٢٢/٢٤٠.

٢. يوسف ٣٨.

٣. العمدة ١٣/٢٢١.

٤. النساء عـ ١٧٦.

باب ابني عمّ احدهما اخ للام الخ

قال البدر رحمه الله تعالى: وهذه الترجمة مثل اللغز ليس فيها بيان صورتها و لا بيان حكمها و لكن حكمها يظهر من قول عليّ رضي الله عنه وصورتها رجل تزوج بامراة فجاءت منه بابن ثم تزوجّ بأخرى فجاءت منه بابن ثم فرق المراة الثانية فتزوجها اخوه فجاءت منه بنت فهي اخت للابن الثاني لامّه و ابنة عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول و هو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عم احدهما اخوها لامها و الاخر زوجها. (١).

قال ابن بطال رحمه الله تعالى و بقول عليّ رضي الله عنه قال المدنيون و الثوري رحمهاالله و مالك رحمه الله و ابو حنيفة رحمه الله و الشافعي رحمه الله و احمد رحمها لله و اسحاق رحمه الله الخ (٢).

باب ذوي الارحام:

جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي و الارحام جمع الرحم و الرحم في الاصل بنت الولد و وعاؤه في البطن ثم سميت القرابة و الوصلة من جهة الولادةرحما اما في الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذي سهم و لا عصبة. (٣).

و هم عشرة اصناف: الخال والخالة، و الجد للام، و ولد البنت، و ولد الاخت و بنت الاخ، و بنت العم، و العمة، و العم، اخ الاب لامه، و ابن الاخ لام، من ادل باحد منهم (ف هـ عـ ٤).

قوله و لكل جعلنا موالي: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾. (٤).

---

١. العمدة ٢٣/٢٤٦.

٢. ايضا.

٣. ايضا ٢٣/٢٤٧.

٤. النساء ٣٣.

نسختها و الذين عقدت اي فلما نزلت و لكل جعلنا موالي: نسخت تلك الاخوة الموجبة للميراث ثم بقيت .

والذين عقدت ايمانكم: في النصر و الرفادة و يوصى له و ذهب الميراث و قد اخرج المؤلف رحمه الله تعالى هذا الحديث مستوفي في صـ ٦٥٩ و قد شرحت هناك مفصلا بما لا مزيد عليه فراجعه حتى يتبين لك ان في الحديث ههنا اختصار بوهم .

ان و الذين عقدت ايمانكم: منسوخ بالكلية و ليس كذلك بل هو منسوخ في الاخوة الموجبة للميراث و باق في النصر و الرفادة و ان يوصى له نعم ذهب الميراث (١) .

قوله وميراث اللقيط: بالرفع عطف على ما قبله و يجوز بالجر على تقدير ان يقال و في ميراث اللقيط و لكنه لم يذكر شيئا فيه و قال الكرماني رحمه الله لانه لم يتفق له حديث على شرطه و اراد به انه ذكر هذه اللفظة و بيض لها حتى يذكرها فيه فلم يجد شيئا و استمر على الترجمة، و الظاهر انه اكتفى باثر عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه اهـ (٢) .

وقال ابن عباس رضي الله عنه رايته عبدا: وصله في صـ ٧٩٥ .

و روي غير واحد عن الاعمش رحمه الله عن ابراهيم رحمه الله عن الاسود رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان زوج بريرة رضي الله عنها حرا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى ابو عوانة رحمه الله هذا الحديث عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها في قصة بريرة رضي الله عنها قال الاسود رحمه الله كان زوجها حرا (ترمذي ١٣٨) . (٣)

---

١ . الهام الباري صـ ٢٠٥ .

٢ . العمدة ٢٥٢/٢٣

٣ . الهام الباري صـ ٢٠٥

باب ميراث السائبة:

على وزن فاعلة اي المهملة ، كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد* عليه اهـ (ع) .

اشترت بريرة رضي الله عنها لتعتقها: الحديث في ابي داود صـ ٢/٨٧ ، و فيه عن عائشة رضي الله عنها ان زوج بريرة رضي الله عنها كان حرا (الفاضل السهالوي رحمه الله) (١).

قال البخاري رحمه الله تعالى: **و قول الحكم مرسل** : قال البدر رحمه الله تعالى: يعني ليس بمسند الى عائشة رضي الله عنها صاحبة الحديث ، و قال الاسماعيلي رحمه الله تعالى قول الحكم رحمه الله ليس من الحديث انما هو مدرج و قيل قول البخاري رحمه الله تعالى مرسل مخالف للاصطلاح اذا الكلام الموقوف على بعض الرواة لا يسمّى مرسلا(ع٢٥٢) .

قال ابو عبدالله قول الاسود منقطع: فقيل المنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم ، و قال الخطيب رحمه الله تعالى المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه ، موقوفا عليه من قوله او فعله و قيل المنقطع مثل المرسل و هو كل ما لا يتصل اسناده ، غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي رحمه الله تعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم و المشهور ان المرسل قول غير الصحابي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

قوله واختلفوا في صحة هذا الخبر: ١٠٠٠ س ١٠: اي في خبر تميم الداري رضي الله عنه المذكور فقال البخاري رحمه الله تعالى قال بعضهم عن ابن موهب يسمع تميما و لا يصح لقول النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق . و قال الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث ليس بثابت انما يرويه عبدالعزيز بن عمر عن ابن موهب و ابن موهب ليس بالمعروف و لا نعلمه لقي تميما و مثل هذا لا يثبت و قال الخطابي رحمه

---

١. ايضا: ٢٠٥.

٢. العمدة ٢٣/٢٥٤ .

الله ضعّف هذا الحديث احمد رحمه الله تعالى و قال الترمذي رحمه الله تعالى ليس اسناده بمتصل الخ ([1]).

قال البدر رحمه الله تعالى: قلتُ هذا الحديث صحح ابو زرعة الدمشقي رحمه الله تعالى و قال هذا حديث حسن المخرج متصل اهـ (ع صـ ٢٥٦).

و قال ايضا بعد البسط و التفصيل (وقد ذكرنا عن ثقتين جليلين انهما صرحا بسماع ابن موهب عن تميم، و روي ابن بنت منيع رحمه الله تعالى عن جماعة عن عبدالعزيز بلفظ سمعت تميما فيجوز ان تكون روايته عن قبيصة عن تميم و عن تميم بلا واسطة (ع صـ ٢٥٧).

قوله و ولي النعمة: قال البدر رحمه الله تعالى و تفرد الثوري رحمه الله تعالى بقوله و ولي النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا تكون الا بالعتق و كل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل و المراة المعتقة كذلك فاذا اعتق رجل و امراة عبدا ثبت الولاء لهما و ولاء ولده ذكورهم و اناثهم و ولاء ولد الذكور كذلك ([2]).

مولى القوم من انفسهم: في النسبة اليهم و الميراث منه .

و ابن الاخت منهم: في انه يرثهم توريث ذوي الارحام (ع) .

باب ميراث الاسير

و نقل ابن بطال رحمه الله تعالى عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له، هذا قول مالك رحمه الله و الكوفيين رحمهم الله و الشافعي رحمه الله تعالى و الجمهور رحمهم الله تعالى لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله من ترك مالا فلورثته المسلمين الخ ([3]) .

---

١ . العيني ٢٣/٢٥٦ .

٢ . ايضا ٢٣/٢٥٨ .

٣ . ايضا ٢٣/٢٥٩ .

باب ميراث العبد النصراني و المكاتب النصراني و اثم من انتفى من ولده: ١٠٠١ س ٣:

كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث و في رواية ابي ذر عن المستملي و الكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ، و لم يذكر فيه حديثا و قال الكرماني رحمه الله تعالى هنا ثلاث تراجم متوالية ..... و قد ذكروا ان البخاري ترجم الابواب و اراد ان يلحق بها الاحاديث و لم يتفق له و جلا بين الترجمتين بياضا و النقلة ـ ضموا البعض الى البعض انتهى الخ (١).

و قال ابن بطال رحمه الله تعالى مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح و هو مال السيّد يستحقه لا بطريق الارث . الخ (٢).

---

١ ـ ايضا ٢٦١/٢٣ .

٢ ـ ايضا صـ ٢٦١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود ١٠٠١:

و هي جمع حد هو المنع لغة و لهذا يقال للبواب حدّاد لمنعه الناس عن الدخول و في الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى و انما جمعه لاشتماله على انواع و هي حد الزنا، و حد القذف، و حد الشرب، والمذكور فيه حد الزنا و الخمر، و السرقة. الخ (١).

باب ما يحذر من الحدود:

و لم يذكر فيه حديثا (ع).

لا يزني الزاني: مرّ في صـ ٣٣٦.

حتى اذا عتوا و فسقوا جلد ثمانين: و به اخذ الحنفية رحمهم الله لكونه آخر ما استقر عليه العمل في زمن الخلفاء و لما كان الامر فيه مختلفا في زمن عهد صاحب النبوة قال عليّ رضي الله عنه انه لو مات و ديته، كما في حديث قبله (٢).

اتفق اجماع الصحابة رضي الله عنهم في زمن عمر رضي الله عنه على الثمانين في حد الخمر الخ (هـ عـ ٢ على صـ ١٠٠٢).

و قرا هذه الاية كلها: ١٠٠٢: اي قرأ عبادة بن الصامت رضي الله لا النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه الواقعة واقعة ليلة العقبة و الاية لم تكن نزلت بعد لانها مدنية (٣)

باب ظهر المؤمن حمى:

بكسر الحاء اي محمّى محفوظ عن الايذاء (ع).

لا ترجعن بعدي كفارا: ولا في معناه سبعة اقوال: احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق (و الثاني): ان المراد كفر النعمة و حق الاسلام. (و الثالث) انه يقرب من الكفر و يؤدي اليه. (والرابع): انه فعل كفعل الكفار. (و الخامس): المراد حقيقة الكفر

---

١. العمدة ٢٦٤/٢٣.

٢. الفيض ٥٤٥/٤.

٣. الابواب صـ ٢٠٥.

و معناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين . (و السادس) حكاه الخطابي و غيره المراد المتكفرون بالسلاح و قال الازهري رحمه الله يقال للابسي السلاح كافر . (و السابع): معناه لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا قتال بعضكم بعضا . و اظهر الاقوال القول الرابع قاله النووي رحمه الله تعالى و اختاره القاضي عياض رحمه الله تعالى . (١) .

باب اقامة الحدود:

اي هذا باب في بيان وجوب اقامة الحدود و وجوب الانتقام لحرمات الله تعالى و هي جمع حرمة كظلمات جمع ظلمة و الحرمة ما لا يحل انتهاكه ، و قال المهلب رحمه الله تعالى لا يحل لاحد من الائمة ترك حرمات الله و عليهم تغيير ذلك الخ (٢) .

باب قول الله تعالى و السارق و السارقة (٣)

و اطلق اليد و المراد منها اليمين يدل عليه قراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه . الخ . (ع) .

قوله ليس الا ذلك: و اشار المصنف رحمه الله تعالى بذكره الى ان الاصل في اوّل شيء يقطع من السارق اليد اليمنى ، و هو قول الجمهور و قد قراها ابن مسعود رضي الله عنه فاقطعوا ايمانهما و نقل فيه الاجماع نعم قد شذّ من قال اذا قطع الشمال اجزات مطلقا كما مرّ ظاهر النقل عن قتادة و قال مالك رحمه الله تعالى ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع و وجب قطع اليمين و ان كان خطا وجبت الدية ويجزئ عن السارق و كذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى و عن الشافعي رحمه الله تعالى و احمد رحمه الله تعالى قولان في السارق (٤) .

في ربع دينار فصاعدا: ١٠٠٤ س ٢: و احتجت الشافعية رحمهم الله تعالى بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل في القطع لا ماسواه قالوا و حديث ثمن المجن و انه كان ثلاثة دراهم لا

---

١ . العمدة ٢٣/٢٧٥ ، و الهامش عـ صـه على صـ ١٠٠٣ .

٢ . العمدة ٢٧٥ .

٣ . الفائدة ٣٨ .

٤ . ف ع ع ١ .

يناقي هذا لانه اذ ذاك كان الدينار اثنى عشر درهما فهي ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق و يروى هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه و عثمان رضي الله عنه و علي رضي الله تعالى عنه و يقول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى و مالك رحمه الله تعالى و الليث بن سعد رحمه الله تعالى و الاوزاعي رحمه الله تعالى و قال احمد رحمه الله تعالى اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلاثة دراهم من العروض و التقويم بالدراهم خاصة. (٣): و قال عطاء بن ابي رباح و ابراهيم النخعي رحمه الله و الثوري رحمه الله تعالى و حماد بن ابي سليمان رحمه الله تعالى و ابو حنيفة رحمه الله و ابو يوسف رحمه الله و محمد رحمه الله و زفر رحمه الله لا يقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة و قال الكاساني رحمه الله وروى عن عمر رضي الله عنه و عثمان رضي الله تعالى عنه و علي رضي الله عنه و عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثل هذا و احتجوا بما رواه الطحاوي رحمه الله بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم و كذا اخرج النسائي (عيني مختصرا هـ ع ٢).

قوله تابعه محمد بن اسحاق رحمه الله تعالى: يعني عن نافع في قوله عنه (ع).

باب توبة السارق:

اي هل تفيده في رفع اسم الفسق عنه حتى تقبل شهادته ام لا فحديث الباب يدل على قبول توبته لقول عائشة رضي الله عنها فتابت وحسنت توبتها فاذا كان كذلك تسمع شهادته الخ (١).

وكذلك كل محدود اذا تاب: قال البدر رحمه الله تعالى: و فيه خلاف (ع). اقول طالع الهامش عـ ٧ فان فيه تفصيلا. و قال اصحابنا رحمه الله لا تقبل شهادة القاذف و ان تاب و حسنت توبته و حاله (هـ عـ ٧ صـ ١٠٠٤).

يوم الثلاثاء ٢٠ جمادي الاولى ١٤٢٣ هـ. ٣٠ جولائي ٢٠٠٢.

١. العمدة ٢٨٢/٢٨٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين:

انما جزاء الذين يحاربون . الاية (١) .

فيشربوا من ابوالها و البانها: و في س ١٠: فاتوها فشربوا اهـ: قال العلامي القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى المتين: صريح فيما قلت من قبل من النبي صلى الله عليه وسلم لم يامرهم بشرب اللبن على طريق تجويز الدواء من عند نفسه فضلا عن ان يامرهم صلى الله عليه وسلم بشرب الابوال على طريق الدواء او غيره بل الواقع الحق المحقق الذي لا ينبغي ان يشكّ و يرتاب فيه انهم لم يوافقهم غذاء البقول و الخضروات مما تنبت الارض من قثائها و فومها و عدسها و بصلها لانهم لم يكونوا معتادين بهذا الغذاء قبل هذا كما قالوا انا كنا اهل ضرع و لم يكن اهل زرع ابغنا رسلا اي الغذاء لتغذى به فانه هو غذائنا المعتاد قبل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجد لكم الا ان تلحقو بابل رسول لله صلى الله عليه وسلم فانكم تفوزون بذلك الغذاء هناك وافرا كما تشتهون فرسول الله صلى الله عليه وسلم هيا لهم ذلك الغذاء اي الالبان فقط لا الابوال حاشاه من ذلك و ارشدهم الى حيث يوجد ذلك وافرا، فاتوها فشربوا من البانها بما ارشدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك و ابوالها من تسويل انفسهم لهم ذلك لا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك و لا باشارة اياهم الى ذلك فجاء الرواة بالمعنى فادرجوا بشربهم ابوالها الذي كان بتسويل انفسهم ذلك تحت امره صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك فرووا بالمعنى و قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى ابل الصدقة فاشربوا من البانها و ابوالها ثم جاء الشراح فمنهم من يقول هي مسئلة التداوي بالمحرم و منهم من يقول هو من قبيل علفتها تبنا و ماء بارداً اي اشربوا من البانها و ادهنوا من ابوالها .

---

١ ...

قلتُ: نعم يوجد ذلك كثيرا فمن امثلة ما ذكرت: و منها قوله تعالى الذين تبوءوا الدار و الايمان اي الفوا الايمان .... ومنها اجمعوا امركم و شركاءكم اي اجمعوا شركائكم و منها . . فعلى فروع الايهقان و اطفلت بالجهتين ظباءها ونعامها)

اى باضت نعامها، ومنها:

اذاما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

اي وكحلن العيونا، لكن لا حاجة الى ارتكابه في الحديث بعد وضوح حقيقة الحال و غنائنا عن تحمل مثل هذا المقال: هذا و لعلك لا تجده في غير هذا المختصر فعليك بالانصاف بالرد و القبول ثم عجبا لهم يتحاشون عن محل الروايات على الرواية بالمعنى و يجترون على القول بامر النبّي صلى الله عليه وسلم بشرب البول (١) .

وقوله و لا يزنون (٢) .

ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الخ (٣) .

والتوبة معروضة ١٠٠٦ س ٩: يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها (هـ سـه)

قوله دعه دعه: اي انزل هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل و بين عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قاله في الفتح (هـ عـ ٥ صـ ١٠٠٦) .

قال ابن شهاب فاخبرني: و هو موصول بالسند المذكور (الهام) .

وللعاهر الحجر: مكان الولد او المراد به الرجم بالحجارة (الهام) .

والتجبية: بالجيم و الباء الموحدة من باب التفعلة و هو الاركاب معكوسا و قيل ان يحمل الزانيان على حمار متخالفا بين وجوهما و يطاف بهما (هـ عـه) .

---

١. الهام الباري ٢٠٥، ٢٠٦ .

٢. الفرقان ٦٨ .

٣. الاسراء ٣٢ .

باب الرجم بالبلاط:

قد استعمل في معان كثيرة على ما نذكره اللان و لكن المراد به ههنا موضع معروف عند باب المسجد النبوي و كان مفروشا بالبلاط . الخ . (١) .

فرأيت اليهودي اجنا عليها: يعني اكب عليها يقيها عن الحجارة (ك) .

قال عطاء لم يعاقبه: اي قال عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر انه وقع في معصية بل امهله حتى صلى معه الخ (ع) .

و لم يعاقب عمر رضي الله عنه صاحب الظبي: و هو قبيصة بن جابر و كان محرما و اصطاد ظبيا و امره عمر رضي الله عنه بالجزاء و لم يعاقبه عليه و وصله سعيد بن منصور عن قبيصة بن جابر رضي الله عنه (٢) . **و فيه عن ابي عثمان:** و صله في صـ ٧٥

اني اصبت حدا: ١٠٠٨ س ٢: مرّ الحديث في صـ ٦٧٨ . عن ابن مسعود رضي الله عنه و فيه ان رجلا اصاب من امراة قُبلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، الحديث . فعلم ان المراد من الحد مطلق الذنب لا ما يقام عليه الحد شرعا (٣).

قوله و كان افقه منه: اما مطلقا و اما في هذه القضية الخاصة (ع ٤/ ٢٤) .

ثم سالت رجالا من اهل العلم: اي ما فعلت اولا كان بامر عوام الناس ثم سالت الخواص اي اهل العلم كذا يفهم من الروايات الاخر لهذا الحديث (٤) .

لا نجد الرجم في كتاب الله: كما نشا يومنا هذا في ديارنا الباكستان طائفة من الملحدين القائلين بهذا اعاذنا الله من شرهم (٥) .

---

١ . هد ع ٣.

٢ . العمدة ٢٩٦/ ٢٩٧ .

٣ . الالهام صـ ٢٠٧ .

٤ . ايضا .

٥ . ايضا .

قوله كنت اقرئ رجالا من المهاجرين: اي كنت اقرئ قرانا و فيه دلالة على ان العلم باخذه الكبير عن الصغير اهـ (١).

قوله الا فتلة ١٠٠٩ س ٧: اي فجاءة يعني بايعوه فجاءة من غير تدبير اهـ (هـ ع ٣).

ان يغصبوهم: الخ: اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم و لا لهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالظلم و الغصب الخ (ع).

لا تطروني كما اطرئ عيسى بن مريم: و قد نشا في ديارنا طائفة اخرى كاختها المذكورة اوّلا يقولون ان نوره صلى الله عليه وسلم جزء من نور الله تعالى لا يجوز اطلاق البشر عليه و قد قال الله تعالى وجعلوا له من عباده جزاء . ان الانسان لكفور مبين . (٢).

ولكن الله و قى شرها: اي ولكن الله رفع شر خلافة ابي بكر رضي الله عنه و معناه ان الله وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر و قد بين عمر رضي الله عنه سبب اسراعهم بيعة ابي بكر رضي الله عنه الخ (ع).

قوله تغرة ان يقتلا اي المبائع و المتابع ... و في الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف وقوعهما في القتل الخ (ع).

قوله انا جذيلها المحكك: و عذيقها المرجب: قال البدر رحمه الله تعالى (انا جذيلها) بضم الجيم مصغر الجذل بفتح الجيم و كسرها وسكون الذال و هو اصل الشجر و المراد به عودٌ ينصب في القطن للجربى لتحنك: اي انا ممن يستشفي برائ كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك به و التصغير للتعظيم و المحكك صفه جُزيل: (قوله و عذيقها) مصغرا بعذق بفتح العين المهملة و سكون الذال المعجمة النخل و بالكسر القنو منها.

قوله المرجب: من الترجيب و هو التعظيم و هو انها اذا كانت كريمة فمالت بنوالها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة ليعتمدها و لا يسقط و لا يعمل ذلك الا لكرمها (٣).

---

١. العمدة ٤/٨ (ع)

٢. الالهام صـ ١٢٠٧.

٣. العمدة ٢٤/١٦.

قوله البكران يجلدان: و البكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت يريد به الرجل و المراة .

فان قلتَ: مفهومه ان زنى بثيب لا يجلدان .

قلتُ: لا يجلدان بل يجلد احدهما و يرجم الاخر (ك) .

الزانية و الزاني (١) .

قوله و اما انت يا انيس فاغد ١٠١١: و انما امر النبي صلى الله عليه وسلم انيسا ان يغدو اليها ويسال عن امرها مع ان مبنى الحد على الستر و الدرأ لان قصة العسيف تضمنت قذفا ايضا و ذلك من حقوق العباد و الذي يجب استيفاء، فحقق امرها حتى اعترفت فرجمت (٢) .

قوله: و من لم يستطع منكم طولا (٣)، فالتقيد في النص للاستحباب (٤) فحمل الشرط و الوصف هو الافضلية . (٥) .

ثم بيعوها و لو بضفير: قال الشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى بيت

هرچه بر نفس خویش نه پسندی نیز بر نفس دیگری مپسند

جواب: می گویند که می فروشد باحتمال آنکه شاید نزد مشتری از جهت ترس و هیبت و احسان وی زنا نکند احوال اوسیان مختلف است و شاید که تزوج کند او را فقد بر (٦) .

---

١ . سورة النور ٢، ٣ .

٢ . الفيض ٤/٤٥٥ .

٣ . النساء ٢٤ .

٤ . المدارك ١/٢١٩ .

٥ . ابو السعود ٢/١٦٦ .

٦ . اشعة اللمعات ٣/٢٦٧ .

باب اذا رمى امراته او امراة غيره:

قال البدر رحمه الله تعالى و جواب هل محذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك و لم يذكره اكتفاء بما في الحديث و قد قام الاجماع على ان هذا القاذف اذا لم يات ببينة لزمه الحد الا ان تقر المقذوفة به (١) .

وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم: ١٠١٢: و قد مرّ هذا التعليق موصولا في كتاب الصلاة في باب يرد المصلي من مرّ بين يديه الخ (ع) .

مع امراته رجلا فقتله: و لم يبين الحكم و قد اختلف فيه فقال الجمهور رحمهم الله تعالى عليه القود و قال احمد رحمه الله تعالى و اسحاق رحمه الله تعالى ان اقام بنية انه وجده مع امراته هدر دمه و قال الشافعي رحمه الله يسعه فيما بينه و بين الله قتل الرجل ان كان ثيبا و علم انه نال منها ما يوجب الغسل و لكن لا يسقط عنه القود الخ (٢) .

باب في التعريض:

و هو نوع من الكناية ضد التصريح و قال الراغب رحمه الله تعالى هو كلام له ظاهر و باطن فقصد قائله الباطن و يظهر ارادة الظاهر (٣) .

باب كم التعذير:

مصدر عذره و هو ماخوذ من العذر و هو الرد و المنع و استعمل في الدفع عن الشخص كدفع اعدائه عنه و منعهم من اضراره (٤) .

قال في الفيض: و اعلم ان التعذير عندنا لا ينبغي ان يبلغ اخف الحدود فلا يزاد على تسع و ثلاثين ضربات و لا تحديد فيه عند ابي يوسف رحمه الله تعالى (٥) .

---

١. العمدة ٢٤/١٩ .

٢. ايضا ٢٤/٢١ .

٣. العمدة ٢٢ .

٤. الفتح ١٢/١٧٦ .

٥. الفيض ٤/٤٥٥ .

قوله كا المنكل لهم ١٠١٢: مطابقته للترجمة توخذ من قوله كالمنكل بهم - اي كالمعذر المريد لعقوبتهم و يستفاد منه جواز التعذير الخ (١).

باب من اظهر الفاحشة:

اي هذا باب في بيان حكم من اظهر الفاحشة و هي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببيّنة الخ (ع).

و التلطخ: يقال تطخ فلان بكذا اي رمى بشر و لطخه هكذا بالتخفيف و التشديد لوثه به (هـ عـ ٧).

قوله ادم: من الادمة و هي السمرة (هـ عـ ١١).

خدلا: و هو الممتلى الساق غيظا اهـ (هـ عـ ١٢).

و الذين يرمون المحصنات (٢) **ان الذين يرمون** (٣).

باب قذف العبيد:

و الحكم فيه ان على العبد اذا قذف نصفَ ما على الحر ذكرا كان او انثى و هذا قول الجمهور الخ (ع).

الاضافة فيه الى المفعول و طوى ذكر الفاعل و قال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل و الحكم فيه الخ (٤).

و قد فعله عمر رضي الله عنه: و روى هذا الاثر سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى عامله ان عَادَ فحدوه (٥).

---

١. العمدة: ٢٤/٢٥.

٢. النور عـ ٤.

٣. ايضا ٢٣.

٤. الهامش عـ ١٥.

٥. العمدة صـ ٢٤/٢٩. و الفتح ١٢/١٨٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات ١٠٠٤ س ٧:

و هو جمع دية اصلها ودى من وديتُ القتيل اديه دية اذا اعطيت ديته اي اخذت ديته اهـ (ع صـ٣٠)، ودى القتيل يديه اذا اعطى وليه ديته و هي ما جعل في مقابلة النفس و سمّي دية تسمية بالمصدر و تاءها محذوفة و الهاء عوض الخ (١).

و من يقتل مؤمنا اهـ: (٢)، حال من ضمير القاتل اي قاصدا قتله لايمانه و هو كفر او قتله مستحلا لقتله و هو كفر ايضا (٣).

قوله ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾. الخ (٤).

قوله و من احياها : و تمام الاية : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ الاية (٥).

عن ابن عباس رضي الله عنه قال من شدّ على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا و من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا (٦).

على ابن ادم الاول كفل منها: الاول صفة للمضاف (اي الابن) لا المضاف اليه . و مثله حديث جابر الطويل، و ثلث الليل الاخر، و جمع المؤنث السالم و توابع المنادى المبني المفردة و شاطي الواد الايمن (٧).

---

١. الفتح ١٢/١٨٧ .

٢. النساء ٩٣ .

٣. المدارك ١/٢٤٤ ، كذا في الهام الرحمن صـ ١٠٢ .

٤. الفرقان ع ٦٨ .

٥. المائدة ع ٢٢ .

٦. ابن جرير ٦/١٢٩ .

٧. الهام الباري صـ ٢٠٧ .

قوله و لا تعصى: قال القاضي الصواب العين كما في اية و لا يعصينك في معروف (ع).

قوله بالجنة: على رواية العين و الصاد المهملتين يتعلق بقوله بايعناه اي بايعناه بالجنة اهـ (ع).

قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾(١).

لم يذكر في الترجمة حديثا و ذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الاية المذكورة من الاحكام (٢).

باب اذا قتل بحجر او عصا: صـ ١٠١٦:

و جواب اذا محذوف تقديره يقتل بما قتل به و انما قدرنا هكذا و ان كان يحتمل ان يقال لا يقتل الا بالسيف موافقة لحديث الباب و لم يذكره على عادته اكتفاء بحديث الباب الخ (٣)

باب قول الله ان النفس بالنفس: الاية (٤).

احتج به ابو حنيفة رحمه الله تعالى على ان المسلم يقاد بالذمي و الحر بالعبد في العمد و به قال الثوري رحمه الله تعالى و جعلوا هذه الاية ناسخة للاية التي في البقرة (هـ عـ ٢).

فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين: و قال ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى و عامر الشعبي رحمه الله تعالى و الحسن البصري رحمه الله تعالى و سفيان الثوري رحمه الله تعالى و ابو حنيفة رحمه الله تعالى و اصحابه رحمهم الله تعالى لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف و احتجوا بما رواه الطحاوري رحمه الله تعالى .... عن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف و

---

١. البقرة ١٧٨ .

٢. العمدة ٢٤/٣٨ .

٣. ايضا ٢٤/٣٩ .

٤. المائدة ٤٥ .

اخرجه ابو داود الطيالسي رحمه الله تعالى لا قود الا بحديدة، و اجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين الخ (١).

فهو بخير النظرين: اي الدية او القصاص (ع).

قوله تابعه عبيدالله: اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى و هو شيخ البخاري رحمه الله تعالى ايضا (هـ ع ٧).

قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾(٢). قوله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا﴾(٣) و هو استثناء منقطع (٤)

فان قيل كيف قال و ما كان الخ مع انه ليس له ان يقتله خطا. قلنا: الا بمعنى و لا كما في قوله تعالى ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ الامن ظلم ﴾ وقوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾(٥) و لم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا. وهذه الاية اصل في الديات فذكر فيها ديتين و ثلث كفارات الخ (٦).

باب القصاص بين الرجال و النساء في الجراحات اهـ

و وجوب القصاص في ذلك قول الثوري رحمه الله تعالى و الاوزاعي رحمه الله تعالى و مالك رحمه الله تعالى و الشافعي رحمه الله تعالى و قال ابو حنيفة رحمه الله لا قصاص بين الرجال و النساء فيما دون النفس من الجراحات لان المساواة معتبرة في النفس دون الاطراف الا ترى أن اليد الصحيحة لا تؤخذ بيد شلاء و النفس الصحيحة تؤخذ بالمريضة (٧).

---

١. الهامش ع ١، و التفصيل فيه.
٢. البقرة ع ١٧٨.
٣. النساء ٩٢.
٤. المدارك ١/٢٤٣.
٥. مسائل الرازي صـ ٥٤.
٦. العمدة ٢٤/٤٦.
٧. ايضا ٢٤/٤٧.

باب من اخذ حقه اهـ

و جواب من غير مذكور، و فيه بيان الحكم و لم يذكر على عادته اما اكتفاء بما ذكر في حديث الباب و اما اعتماد على ذهن مستنبط الحكم من الخبر و قال ابن بطال رحمه الله تعالى اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقصّ من حقة دون السلطان اهـ (١).

باب اذا مات في الزحام او قتل:

و لم يذكر جواب اذا الذي هو الحكم لمكان الاختلاف فيه على ما سيجئ بيانه عن قريب انشاء الله تعالى (٢).

قوله ان ابنة النضر لطمت: ١٠١٨ س ٨: ففيه تصريح ان من كسرت ثنيتها كانت امراة و لم يكن رجلا فلا حجة فيه للبخاري رحمه الله تعالى. (٣)

باب اذا اصاب قوم من رجل اهـ:

و لم يذكر الجواب اكتفاء بما ذكره في الباب و لمكان الاختلاف فيه الخ (٤).

باب القسامة:

قال الكرماني رحمه الله تعالى و هي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين انتهى يقال اقسمت اذا حلفت و قسمت قسامة لان فيها اليمين و الصحيح انها اسم للايمان الخ (٥).

انكر البخاري رحمه الله تعالى بالكلية حكمها و ذكر طائفة كابي قلابة و نحوه قالوا: لا حكم لها و لا عمل بها (ك)، و العجب من عمر بن عبدالعزيز رحمه الله على مكانته من العلم كيف لا يعارض اباقلابة رحمه الله في قوله الخ. (هـ٢ على صـ ١٠١٩). و قد تعجب القابسي رحمه الله تعالى ...... من عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى كيف ابطل

---

١. العمدة صـ ٤٩.
٢. ايضا ٢٤/٥٠.
٣. فيض الباري صـ ٤/٤٦٢.
٤. العمدة صـ ٥٥.
٥. ايضا ٢٤/٥٧.

حكم القسامة الثابتة بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم و عمل الخلفاء الراشدين

قول ابي قلابة الخ (هـ عـ ٢ على صـ ١٠٢٠).

قوله خلعوا خليعا: اي اخرجوه عن محالفتهم فقتل هذا الخليع فيض) (و الخليع يقال لرجل قال له قومه: مالنا منك و لا علينا و بالعكس (ع). اى اخرجوه عن محالفتهم فقتل هذا الخليع فادعى الخالعون بعد الاسلام بدمه فاعتذر المدعي عليهم ان هؤلاء كانوا خلعوه ونقضوا حلفهم فليس فيهم حق فرفع الامر الى عمر رضي الله عنه فحكم فيهم به لو حلفتم خمسون منكم انكم لم تخلعوه يسمع دعواكم الى آخر القصة، فتلك الايمان كانت في سلسلة القسامة و متعلقاتها لا ثبات نفس المخالعة فهذه غير ما يؤخذ بها في القسامة (فيض ٤٦٩).

قوله القرينان ١٠٢٠ س ١: و هذا على عادة العرب انهم كانوا يفوضون القاتل الى اولياء المقتول بسعير ليقتصوا منه حيث ارادوا ([1]).

قوله و جعل يختله ١٠٢٠ س ٢: اي يستغفله و ياتيه من حيث لا يراه (ع).

باب العاقلة:

و هو جمع عاقل دافع الدية و سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء وليّ القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية و لو لم يكن ابلا الخ ([2]).

استشارهم في املاص المرأة: بكسر الهمزة و هو القاء المراة و لدها ميتا الخ (ع ٦٧).

ائت من يشهد معك: قيل خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشهادة و اجيب للتثبت و التاكيد و مع هذا فشهادته لم تخرج عن خبر الواحد ([3]).

لا على الولد: و قد مرّ منا ان ولد الجانية ان كان من قوم امها يعدّ من العصبات ايضا و الا لا ([4]).

---

١. الفيض ٤/٤٧٠.

٢. العمدة ٢٤/٦٥

٣. ايضا ٢٤/٦٧

٤. الفيض ٤/٤٧١.

باب من استعان:

من الاستعانة و هي طلب العون هكذا في رواية الاكثرين استعان بالنون و في رواية النسفي رحمه الله تعالى و الاسماعيلي رحمه الله تعالى استعار بالراء من الاستعارة و هو طلب العارية و وجه ذكر هذا الباب في كتاب الديات هو انه اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية و اختلفوا في دية الصبي الخ (١) .

و اشتراط ام سلمة رضي الله عنه ان لا يرسل اليها حرا لان الجمهور قائلون بان من استعان صبيا حرا لم يبلغ او عبدا بغير اذن مولاه فهلكا في ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد و لدية الصبي الحر على عاقلته الخ (٢) .

قوله و في الركاز خمس: هو عندنا يشمل المعدن و دفينة الجاهلية فالمعدن فيه الخمس فحسب و في الدفينة ان كان سمة الكفر ففي حكم الغنيمة و ان كان سمة الاسلام ففي حكم اللقطة و قال الحجازيون الركاز هو دفينة الجاهلية فقط و فيه الخمس و اما المعدن فهو عندهم كسائر الاموال الحاصلة لا شيء فيها الا الزكاة الخ (٣) .

باب العجماء جبار:

و الحديث صادق على مذهبنا باعتبار المسائل العامة و هناك مستثنيات ايضا للوجوه الخاصة و له باب في الهداية فراجعه (٤) .

قوله بصعقة الطور: قال تعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ (ك) .

---

١ . العمدة صـ ٦٩ .

٢ . ايضا ٢٤/٦٩ .

٣ . التعليق الفصيح صـ ٢/٧٢ .

٤ . الفيض ٤/٤٧١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين ١٠٢٢ س ٤:

﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾. (١) . ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾. الخ . (٢) .

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾. (٣) .

باب حكم المرتد و المرتدة:

و لا يقتل المرتدة عندنا خلافا للجمهور لعموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النسوان و الصبيان ، نعم ان كانت تسبّ النبي صلى الله عليه وسلم تقتل عندنا ايضا و هو المحتمل عندي فيما يروي من قتل المراة في بعض المواضع (٤) .

كيف يهدي الله قوما الخ من (٨٩) الى (٩٠) ال عمران .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴾ال عمران ١٠٠

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ﴾. (سورة النساء ١٣٧) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ ﴾الخ . (المائدة ٥٤) .

﴿ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا ﴾. الخ . (النحل ١٠٦ و ١٠٧) .

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ ﴾. الخ (النحل ١٠٩) .

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ ﴾. الخ (البقرة ٢١٧) .

قوله قلصت. الخ . (رفعت).

قوله ومانسبوا الى الردة : قال الكرماني رحمه الله تعالى ما نافية و قيل مصدرية اي و نسبتهم الى الردة . قلتُ : الا ظهر انها موصولة و التقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة .و الله اعلم (٥)

١ . لقمان ١٣ .

٢ . الزمر ٦٥ .

٣ . الانعام ٨٢ .

٤ . الفيض ٤/٤٧١ .

٥ بالعمدة ٢٤/٨١ .

باب اذا عرض الذمي و غيره بسبّ النبي صلى الله عليه وسلم:

و الظاهر ان البخاري رحمه الله تعالى اختار في هذا مذهب الكوفيين رحمهم الله فان عندهم ان من سبّ النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان ذميا عزر و لا يقتل و هو قول الثوري رحمه الله تعالى و قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان كان مسلما صار مرتدا بذلك و ان كان ذميا لا ينتقض عهده الخ . (١) .

باب ١٠٢٤ س ٢:

اي هذا باب ذكره بغير ترجمة على عادته في مثل هذا فهو كالفصل لما قبله من الباب و لفظ باب محذوف عند ابن بطال رحمه الله تعالى و الحق حديث ابن مسعود رضي الله في الباب الذي قبله (٢) .

باب قتال الخوارج:

و هو جمع خارجة اي طائفة خرجوا عن الدين و هم قوم مبتدعون سمّوا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين الخ (٣) .

والملحدين: جمع ملحد و هو العادل عن الحق الى الباطل (ع) . هـ عه .

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا ﴾. الخ (٤) .

لا يجاوز ايمانهم حناجرهم: اي لا يتصاعدا الى القبول او لا يتداخل الى القبول بل يقتصر على السنتهم . (٥) .

قوله و لم يقل منها: اي كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج لم يقل في حقهم : يخرج من هذه الامة قوم سماتهم كذا بل قال في هذه الامة و بينهما فرق فان

---

١ . ايضا ٨ و التفصيل في الهامش ع ٨ .

٢ . ايضا ٨٣ .

٣ . ايضا ٨٤ .

٤ . سورة التوبة ١١٥ .

٥ . الالهام صد ٢٠٧ .

قوله صلى الله عليه و سلم من هذه الامة يدل على كونهم من افراد هذه الامة اولا ثم تحولهم الى ما صاروا اليه بخلاف الثاني فانه لا دلالة فيه على كونهم من هذه الامة في اول امرهم ايضا (١) .

قوله يخرجون على حين فرقة من الناس: اي حين يكون الناس مفترقين فيما بينهم على فتتين فئة على ناحية كفئة علي رضي الله عنه و فئة اخرى كفئة معاوية رضي الله عنه . (٢)

قوله ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾. (٣) .

قوله دعواهما واحد ١٠٢٥ س ٤: و المراد بالفئتين جماعة علي رضي الله عنه و جماعة معاوية رضي الله عنه و المراد بالدعوة الاسلام على الراجح و قيل اعتقاد كل منهما انه على الحق . الخ . (٤) .

باب ما جاء في المتاولين:

قال البدر رحمه الله تعالى و لا خلاف بين العلماء ان كل متاول معذور بتاويله غير ملوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى انه صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلبيه بردائه على ما يجئ الان في حديثه . الخ . (٥) .

الذي جرأ صاحبك: قال الكرماني رحمه الله تعالى فان قلت كيف جاز نسبة الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه . قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا . الخ . (٦) .

---

١ . الفيض ٤/٤٧٤ .

٢ . الالهام ٢٠٧ .

٣ . التوبة ٥٨ .

٤ . الفتح ١٢/٣٠٣ .

٥ . العمدة ٢٤/٩٠ .

٦ . ايضا ٢٤/٩٣ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاكراه ١٠٢٦:

اي هذا كتاب في بيان حكم الاكراه و الاكراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريده و هو يختلف باختلاف المكره و المكرَه عليه و المكرَه به . (١) .

قال الشيخ غلام الله رحمه الله تعالى: من كفر الخ شرط ہے اور فعليهم غضب الخ اس کی جزاء مقدر ہے جس کی تقدیر پر من شرح الخ کا جواب دال ہے الا من اکرہ جزاء مقدر کے مضمون سے مستثنے ہے، و لکن من شرح ما قبل سے استدراک اور فعليهم غضب الخ۔ من شرح کا جواب ہے. (٢)

وتمام الآية هكذا: النحل ١٠٦

وقال: الا ان تتقوا منهم تقاة، و تمام الاية هكذا: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾(٣) .

قال ابن عباس رضي الله عنه نهى الله المؤمنين ان يلاطفوا الكافرين فيتخذوهم اولياء (٤) . عامة في جميع الاعصار . (٥) .

﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾. الخ . (٦) و في الاية الكريمة ارشاد الى وجوب المهاجرة من موضع لا يتمكن الرجل من اقامة امور دينه باي سبب كان (٧)،

و الاية تدل على ان من لم يتمكن من اقامة دينه في بلد كما يجب و علم انه يمكن من اقامته في غيره حقت عليه المهاجرة (٨) .

---

١ . ايضا ٢٤/٩٥ و كذا في الهامش ء ٧ .

٢ . جواهر القران صـ ٦١٤ .

٣ . ال عمران ٢٨

٤ . القرطبي ٤/٥٧ .

٥ . التسهيل صـ ١/١٠٤ .

٦ . النساء ٩٧ ، ٩٨ .

٧ . ابو السعود ٢/٢٢٣ .

٨ . المدارك ١/٢٢٤ كذا في الالهام ص ١/١٠٣ .

قوله غير ممتنع من فعل ما امر به: غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله تعالى و هو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لأمر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان (ك هـ ع ١١).

فيطلق ليس بشيء: و هذا كانه مبني على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه و هو قول الجمهور و قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا اكراه الا من سلطان ـ ع ـ امر السلطان اكراه و ان لم يتوعده و امر غيره لا الا ان يعلم المامور به بدلالة الحال انه لو لم يتمثل امر بقتله او بقطع يده او بضربه ضربا يخاف على نفسه او تلف عضوه و به يغشي. (الدر المختار) [١].

قال في الفيض ٤/٤٧٦: قلنا ان طلاق المكره واقع فان الاكراه بعدم الارضاء دون الاختيار.

وبه قال ابن عمر رضي الله عنه الخ: قلنا قد ذهب غير واحد من العلماء الى ما ذهب اليه الامام الهمام ايضا [٢].

و اجازت طائفة طلاقه، روى ذلك عن الشعبي رحمه الله تعالى و النخعي رحمه الله تعالى و ابي قلابة رحمه الله تعالى و الزهري رحمه الله تعالى و قتادة رحمه الله تعالى و هو قول الكوفيين [٣].

الاعمال بالنية: و قد بسطنا الكلام فيه في اول الكتاب و انه لا تعلق له بموضع النزاع [٤].

---

١. الهامش ١٢.

٢. الفيض ٤/٤٧٦.

٣. العمدة ٢٤/٩٧.

٤. الفيض ٤/٤٧٦.

و ان عمر رضي موثقي على الاسلام صـ ١٠٢٧ س ١: كان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه (ك) اي اسلمت و لم يسلم هو بعد فاوثقني و عذبني و اكرهني على الرجوع عنه هذا هو الصواب في معنى هذه العبارة .

قوله مما فعلتم بعثمان رضي الله عنه: حين اسلم عذبه عمه الحكم و آذاه و اذاقه باسا فالمعنى و لو انقض احد مما فعلتم (ايها القريش) بعثمان رضي الله عنه حيس اسلم هو و لم تسلموا انتم بعد فعذبتموه و آذيتموه على ذلك كان محقوقا ان ينفض و هذا اولى بان يحمل عليه هذه العبارة من حملها على واقعة قتله كذا افاد الفاضل السهالوي المرحوم [1] الانقضاض بالقاف الانصداع و الانشقاق و في بعضها بالفاء (ك). الفضّ . الكسر (قاموس) [2] .

باب في بيع المكره:

و بيع المكره موقوف عندنا بخلاف الطلاق لانه من الاسقاطات و البيع من الاثباتات فيتوقف (فيض) .

و نحوه: و فسره العيني رحمه الله تعالى بالمضطر ليعم الاكراه الفقهي و غيره كا البيع في ايام القحط فان الناس يتبايعون فيها بالغبن الفاحش و لا يسمي ذلك اكراها فقهيا فهو اذن بيع المضطر . الخ [3] .

قوله في الحق: اي ان الاكراه و ان تحقق لكن المكرِه بالكسر كان فيه على الحق كما ان النبي صلى الله عليه وسلم اكره اليهود على الجلاء و كان على الحق .

قلتُ: و هذا ليس اكراها فقهيا فانه تحقق لو كان النبي صلى الله عليه وسلم هدد هم بقتل انفسهم او بقطع عضوهم و اذ ليس فليس .

---

١ . البام الباري صـ ٢٠٧ و صـ ٢٠٨ .

٢ . الهامش عـ ٢ .

٣ . الفيض ٤/٤٧٦

قوله و غيره اي ان الاكراه قد يكون على غير الحق ايضا .[١] .

و لا تكرهوا فتياتكم على البغاء [٢] : قال صاحب التوضيح ادخال البخاري رحمه الله تعالى هذه الاية في هذا الباب لا ادري ما وجهه ثم استدرك ما ذكره بما فيه الجواب و هو انه اذا نهى عن الاكراه فيما لا يحل فالنهي عن الاكراه فيما يحل بالطريق الاولى [٣] هذا خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له [٤]

ان اردن تحصنا : اي تعففا عن الزنا و انما قيده بهذا الشرط لان الاكراه لا يكون الا مع ارادة التحصن فامر المطيعة للبغاء لا يسمى مكرها و لا امره اكراها [٥] .

لا تكرهوا فتياتكم: نکاح کر دینے سے کنایہ ہے (جواهر القران صـ ٧٨٣) .

و به قال بعض الناس : اي بالحكم المذكور قال بعض الناس و هو عدم جواز هبة المكره عبده و كذا بيعه. قلتُ : ان اراد ببعض الناس الحنفية رحمهم الله تعالى فمذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ما له اوهبته لشخص او على اقراره بالف مثله لشخص و نحو ذلك فباع او وهب و اقرّ ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء و ان شاء فسخها . الخ [٦] .

ان رجلا من الانصار دبر اهـ:

وجه استدلال المؤلف رحمه الله تعالى بهذا الحديث هو ان يقال انه كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصرف هذا الرجل الذي دبر بغير حق له في الشرع و لم يصفه كذلك يرد تصرف من فعل مكرها و لا ينفذ ما فعل .[٧] .

---

١. ايضا .

٢. سورة النور ٣٤ .

٣. العمدة ٢٤/١٠١ .

٤. ابن كثير ٣/١٨٩ .

٥. المدارك ٣/١٤٤ .

٦. العمدة صـ ١٠٢ و طالع الهامش عـ ١٢ و عـ ١٣

٧. الالهام صـ ٢٠٨ .

مات عاما اوّل: اي من امارة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ثم للحنفية رحمهم الله تعالى ان يقولوا ان المراد من الاشتراء في هذا الحديث هو الاستيجار فان الاشتراء مستعمل بهذا المعنى في لغة اهل المدينة ([1]) .

باب من الاكراه:

اي هذا باب في جملة ما ورد في امر الاكراه مما تضمنته الاية المذكورة في الباب و فيها لفظ كرها بفتح الكاف اشار البخاري رحمه الله تعالى بان لفظ كره بالفتح و كره بالضم واحد في المعنى ([2]) . و الاية في سورة النساء ع ١٩ .

فلا حد عليها: و هي المسئلة عندنا (فيض) .

قوله يقترعها: يفتضّها (ع) .

هاجر ابراهيم و سارة: فان قلتَ: ما وجه ذكره في هذا الباب اذا كانت معصومة من كل سوء ؟

قلتُ: لعل غرضه انه كما لا ملامة عليه في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها (ك) .

قال البدر رحمه الله تعالى قلت الاقراب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكرم ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه اهـ ([3]) .

قوله و ان قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة اهـ: قال في الفيض و هذه ستة اشياء عديل واحد و عديله الاخر قوله: او لتقتلن اباك او اخاك . و حاصله انه اكره على هذه الاشياء و هدده بقتل الاب او اخ في الاسلام فهو مكره عند المصنف رحمه الله تعالى قلنا انه ليس باكراه و لكنه باب آخر فان حفظ دم امرئ مسلم واجب في كل اوان . ([4])

---

١ . ايضا .

٢ . العمدة ١٠٣/٢٤ .

٣ . العمدة ١٠٥/١٤ .

٤ . الفيض ٤٧٧/٤ .

يلزمه في القياس: اي يكون البيع لازما و لا يكون موقوفا فكان الاكراه معتبر فيه و ان كان الاستحسان يوجب اعتباره و بطلان البيع ثم الاكراه عندنا لا يكون الا اذا اوقع بقتله او بقتل اقاربه اما اذا هدد بقتل احبني فليس باكراه و البخاري رحمه الله تعالى يسوّي الاقارب و الاخ في الاسلام (١) .

قال البدر رحمه الله تعالى : قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان و الاستحسان حجة عند الحنفية رحمهم الله تعالى (٢) .

---

١. ايضا ٤٧٧/٤٧٨ .

٢. العمدة ١٠٦/٢٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل:

و هو جمع حيلة و هي ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي و قال الجوهري رحمه الله تعالى الحيلة بالكسر اسم من الاحتيال ذكره في فصل الياء ثم قال هو من الواو يقال هو احيل منك و احول منك اي اكثر حيلة منك و ما احوله لغة فيما احوله (١) .

باب في ترك الحيل:

قيل اشار بلفظ الترك الى دفع توهم جواز الحيل في الترجمة الاولى .

قلتُ : الترجمة الاولى بعمومها تتناول الحيلة الجائزة و الحيلة الغير الجائزة و اطلقها لان من الحيل ما لا يمنع منها و في هذه الترجمة بيّن احد النوعين و هو الترك . (٢) .

قوله انما الاعمال بالنيات: قلت فمن كان نيته في الحيلة حسنة كايوب عليه السلام ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾الاية فماذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى في جوابه (٣) .

قوله لا يقبل صلاة احدكم الخ: لعلّه اراد فمن اعتذر بالبرد و احتال بالتيمم و صلّى لم تقبل صلاته و الله اعلم . (٤) .

و طالع الحاشية فان فيها وجوها اخر (عـ ١٨) .

قوله : و لا يجمع بين متفرق: يتناول المعطى و العاطي كليهما و التفصيل في المطولات (الهام صـ ١٠٨) .

و قال بعض الناس ١٠٢٩ س ٩: قلتُ : قال المؤلف رحمه الله تعالى هذه الجملة ثلاث مرات في باب الزكاة و لعله اراد به الحنفية رحمهم الله تعالى و لم يلتفت الى نص الحديث فان فيه و لا انقص مما فرض الله عليّ شيئا و هل يفرض الزكاة قبل حولان

---

١ . ايضا ١٠٨/ ٢٤ .

٢ . ايضا .

٣ . الالهام صـ ٢٠٨ .

٤ . ايضا .

الحول عند احد من علماء الامة ام هل عند المؤلف رحمه الله تعالى دليل ما من كتاب او سنة يدل على ان الزكاة فرض قبل حولان الحول فمن تصرّف في المال قبله لم يفرّط في فريضة من فرائض الله فما التشنّع بامثال هذه العبارات على ابي حنيفة رحمه الله تعالى و امثاله ممن لم يفرّط في فريضة مما فرض الله عليهم . (١) .

قال العلامة الكشميري رحمه الله : و هذا كما ترى ثلاث ايرادات من المصنف رحمه الله تعالى على الحنفية رحمهمُ الله تعالى بثلاث عبارات و المال واحد ، فان شئت قلتَ انها واحد و ان شئت اعتبرتها ثلاثا ثم ان المصنف رحمه الله تعالى اضاف قيد الفرار و الاحتيال تفخيما و تقبيحا . فالايراد الاول على صورة الاهلاك او الهبة و ذلك هو الثاني بيد انه مفروض في البيع مع ذكر المناقضة بين التخفيف في امر الزكاة باسقاطها من تلك الحيل و بين التشديد فيه باداثها قبل الحول و لا فرق في الاول و الثالث الا بتغائر الصور فان الاول مفروض في عشرين و ماة بعير و الثالث في عشرين ابلا و النوع واحد و بالجملة لم يقصد به المصنف رحمه الله تعالى الا تكثيرا لعدد لا غيرالخ (٢) . و طالع هـ ع ٥ على صـ ١٠٢٩ .

باب:

و في نسخة باب الحيلة في النكاح .

وقال بعض الناس: قلت قد مرّ ان ابن عمر رضي الله عنه طلق امراته و هي حائضة فامضى رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقه و امره بالمراجعة و قد ترجمّ المؤلف رحمه الله هناك صـ ٩٠ باب اذا طلقت الحائض يعتبر بذلك الطلاق و الطلاق في الحيض مما نهى عنه كما نهى عنْ الشغار فما هو جواب المؤلف رحمه الله هناك هو جوابنا ههنا و الفرق بين النفي و النهي مذكور في كتب الاصول فراجعها و كذا الفرق بين النهي عن الافعال الحسية و الشرعية مذكور فيها فراجعها . (٣) .

---

١ . الهام الباري صـ ١٠٨ .

٢ . فيض الباري ٤/٤٨١ .

٣ . الالهام صـ ٢٠٨ ، صـ ٢٠٩ .

و قال في المتعة النكاح فاسد: قلتُ نعم لانه اتى بشيء آخر (و هو المتعة) مما ليس بنكاح فبم ينعقد النكاح بخلاف الشغار فانه ما اتى بشيء آخر سوى النكاح نعم شرط شرطا فاسدا و قد قضينا مؤنته بابطاله و ايجاب مهرا المثل فايّ ذنب علينا اذ اعطينا كل ذي حق حقه و قد ندبنا الى ان نعطي كل ذي حقه (١) .

قال في الفيض: و اعلم ان نكاح الشغار نافذ عندنا و ما ورود النهي عنه فهو مسلم الا انه ليس كلّ نهي يقتضي البطلان و انما القبح فيه من جهة خلو البضعين عن العوض و قد قلنا بوجوب مهر المثل فيه فانعدم المعنى فلو فعله احد نفذ، و لزمه مهر المثل و اليه ذهب بعض السلف كما عند الترمذي رحمه الله تعالى و نظيره قوله صلى الله عليه وسلم: اشترطي لهم الولاء . فكذا يصح النكاح و يلغوا الشرط و اما ايراده بجواز المتعة فلم يقل به منا احد الخ . (٢) . و هذا مجمع على بطلانه هـ عـ ١١ .

و قال بعض الناس ان احتال حتى تمتع اهـ: ١٠٣٠ س ١: قلتُ لا مناسبة لذكره ههنا لان بطلان المتعة مجمع عليه فلا ندري من اراد المؤلف رحمه الله تعالى ببعض الناس مهنا . (٣) .

قوله عيانا: قال الكرماني رحمه الله تعالى لو علموا هذه الامور بان اخذ الزائد على الثمن معانية بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الة له، و قول ايوب رحمه الله هذا رواه وكيع عن سفيان بن عيينة عن ايوب رحمه الله تعالى (٤) .

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾. (٥) . ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾اهـ (٦) .

---

١ . ايضا ٢٠٩ .

٢ . الفيض ٤/٤٨٢ .

٣ . الالهام صـ ٢٠٩ .

٤ . العمدة ٢٤/١١٤ .

٥ . سورة النساء ٣ .

٦ . ايضا : ١٢٧ .

و قال بعض الناس الجارية للغاصب : قلتُ : نعم لكن من امره ابو حنيفة رحمه الله بان يفعل كذا ثم يوجر عليه عند الله او يكون فعله هذا استحسانا بل قوله انما هو فيمن غُصِبَت جاريته فلم يتمكن على ردّها الى نفسه بان فقدت و ان يضيع من الغاصب فحينئذ ان لم يعط هو قيمتها ايضا يبقى صفرا ليد من الجارية و قيمتها كليهما و الجارية ردّها ليس في وسعنا فاضطرنا الى الحكم برد قيمتها احياءً لحقه مهما امكن منا ثم ان كتمها الغاصب عمدا فأمره الى الله يجازيه كيف يشاء لا نقول انه يثاب على ذلك و لا نقول ان فعله هذا مستحسن بل نقول انه قبيح شنيع حدا لكنا لم نر سبيلا لا حياءً حقه سوى ما قلنا ـ فاحييناه مهما امكن منا و قد اورد المؤلف رحمه الله تعالى في بدأ هذا الكتاب انما الاعمال بالنية (الحديث) و ما نوينا بهذا انما هو احياء حقه فان لم يرض المؤلف رحمه الله تعالى بما فعلنا ههنا فليحكم انه لا يردّ عليه القيمة و الجارية فقد فقدت و يتركه، صفر اليد من الشيئين (١) .

باب

و قد مرّ امثال هذا فيما مضى و قد ذكرنا انه كالفصل لما قبله الخ (٢) .

انما انا بشر: يعني كو احد منكم و لا اعلم الغيب و بواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية و انا احكم بالظاهر (٣) .

و هو تزويج صحيح : قلتُ نعم لكن بما مضى و لم يكن شيئا بل اذا حكم القاضي بحجة شرعية عنده يجعل حكمه هذا نكاحا بينهما بولاية عامة له حذرا عن ابطال قضائه فانّه مضطر فيه بعد قيام حجة شرعية عنده (٤).

---

١. الهام الباري صـ ٢٠٩ .

٢. عمدة القاري ٢٤/١١٥ .

٣. ايضا ٢٤/١١٦ .

٤. الالهام صـ ٢٠٩

باب ما يكره من احتيال المراة مع الزوج و الضرائر:

جمع ضرة بفتح الضاد المعجمة و تشديد الراء .

و ما نزل و اراد بقوله و ما نزل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ الخ . (١) .

عكة عسل: و هو وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن و العسل و هو بالسمن اخص (مجمع) .

اما و الله لنحتالن له: مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله و الله لنحتالن له . الخ ...... و الحديث قد مضى في الاطعمة الخ . (٢) .

جرست: لحست باللسان و اكلت (ك) .

العرفط: بضم المهملة و الفاء و اسكان الراء و بالمهملة شجر جيث الثمر (ك) .

من الطاعون: و قال الكرماني هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا في الاباط مع لهيب و خفقان وقي و نحوه (٣) .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله و اذا وقع بارض . الخ . (٤) .

باب في الهبة و الشفعة:

اي هذا باب فيما يكره من الاحتيال في الرجوع من الهبة و الاحتيال في سقوط الشفعة (ع ٢٤/١٢١) .

و قال بعض الناس ١٠٣٢ س ٩: اراد به التشنيع ايضا على ابي حنيفة رحمه الله من غير وجه لان ابا حنيفة رحمه الله في ايّ موضع قال هذه المسئلة على هذه الصورة بل الذي قاله ابو حنيفة رحمه الله هو ان الواهب له ان يرجع في هبته و لكن لصحة الرجوع قيود الاول ان يكون اجنبيا و الثاني ان يكون قد سلمها اليه لانه قبل التسليم يجوز مطلقا و

---

١ . العمدة ٢٤/١١٨ .

٢ . ايضا ٢٤/١١٩ .

٣ . ايضا ٢٤/١١٩ .

٤ . ايضا ٢٤/١٢٠ .

الثالث ان لا يقترن بشيء من الموانع و هي مذكورة في موضعها و استدل في جواز الرجوع بقوله صلى الله عليه وسلم من وَهَبَ هبة فهو احق بهبة ما لم يثبت منهما اي ما لم يعوض رواه ابو هريرة رضي الله عنه و ابن عباس رضي الله عنه و ابن عمر رضي الله عنه الخ (١) .

العائد في الهبة الخ: الانصاف ان الحديث يدلّ على القبح لا على الحرمة فان العود في القيء قبيح على الكلب لا حرام و هو ظاهر (٢) .

مطابقته للجزء الاول من الترجمة الخ (ع) .

قوله انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة . الخ . مطابقته للجزء الثاني من الترجمة الخ (ع) .

و قال بعض الناس الشفعة للجوار: قال البدر رحمه الله تعالى : هذا تشنيع آخر على ابي حنيفة رحمه الله تعالى و هو غير صحيح لان هذه المسئلة فيها خلاف بين ابي يوسف رحمه الله و محمد رحمه الله فابو يوسف الذى يرى ذلك وَ قال محمد رحمه الله يكره ذلك و به قال الشافعي رحمه الله .

قوله الجوار: بكسر الجيم و ضمها و هو المجاور .

قوله ثم عمد الى ما شدده: بالشين المعجمة و بروى بالمهملة و يريد به اثبات الشفعة للجار .

قوله فابطله: يعني ابطل ما شدده و يريد به اثبات التناقض هذا وهو انه قال الشفعة للجار ثم ابطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه، قلت : لا تناقض فى هذا اصلا لأنه لما اشترى سهما من ماة سهم كان شريكا لمالكها ثم اذا اشترى منه الباقي يصير هو احق بالشفعة من الجار لان استخقاق الجار للشفعة انما يكو بعد الشريك في نفس الدار و بعد الشريك في حقها . (٣) .

---

١. العمدة ٢٤/١٢١ . و التفصيل في الهامش ع ٤ .

٢. الالهام صـ ٢٠٩ .

٣. العمدة ٢٤/١٢٢ .

و قال بعض الناس س ٢٢: هذا تشنيع على الحنفية رحمهم الله تعالى بلا وجه على ما نذكره

قوله ان يبيع الشفعة: من البيع قال الكرماني رحمه الله لفظ الشفعة من الناسخ او المر د لازم البيع و هو الازالة (ع ١٢٣).

و قال بعض الناس ان اشترى نصيب دار: هذا تشنيع على الحنفية رحمهم الله تعالى

قوله وهب اي ما اشتراه لابنه الصغير و لا يكون عليه يمين في تحقق الهبة و لا في جريان شروطها و قيّدْ بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليمين فتحيل الى اسقاطها بجعلها للصغير. الخ (١).

قوله استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الخ. صـ ١٠٢٣ س ١: مطابقته للترجمة توخذ من قوله و هذا هدية الخ. (ع).

قوله الجار احق بسقبة س ١٠: قال البدر رحمه الله تعالى هذا الحديث و الذي ياتي في آخر الباب يتعلقان بباب الهبة و الشفعة فلاوجه لذكرهما في هذا الباب، و من هذا قال الكرماني رحمه الله تعالى كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة و توسيط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال و لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل و لعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه. (٢).

و قال بعض الناس ان اشترى دار بعشرين الف درهم: هذا ايضا تشنيع بعد تشنيع بلا وجه.

قوله ان اشترى دارا: اي اراد اشتراءه (ع).

قال فان وجد بهذه الدار عيبا و لم تستحق الواو فيه للحال اي و الحال انها لم تخرج مستحقة فانه يردها اي الدار عليه اي على البائع بعشرين الفا، قال وهذا تناقض بين: لان الامة مجتمعة و ابو حنيفة رحمه الله تعالى معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق و الرد بالعيب الا ماقبض فكذلك الشفيع لا يشفع الا بما نقد المشتري و ما قبضه من البائع لا بما عقد و اشار الى ذلك بقوله **و اجاز هذا الخداع بين المسلمين** اي اجاز الحيلة في

---

١. العمدة ١٢٤/٢٤

٢. ايضا ١٢٥/٢٤

ايقاع الشريك في العين ان اخذ الشفعة و ابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها و الضمير في **قال** يرجع الى البخاري رحمه الله تعالى .

و في اجاز: الى بعض الناس فان كان مراده من قوله فاجاز اي ابو حنيفة رحمه الله تعالى ففيه سوء الادب فحاشا ابو حنيفة رحمه الله تعالى من ذلك فدينه المتين و ورعه المحكم يمنعه عن ذلك الخ (١) .

قال في الفتح و الفرق عندهم ان البيع في الاول كان مبنيا على شراء الدار و هو منفسخ و يلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما ادّعاه و هو الدراهم و الدينار بخلاف الردّ بالعيب فان البيع صحيح و انما ينفسخ باختيار المشتري و اما بيع الصرف فكان وقع صحيحا فلا يلزم من فسخ هذا بطلان هذا (٢) .

الفوائد:

تنبيه: انهم ينقلون شيئا من مذهب الامام من غير تحرير و لا وقوف على مدركه ثم ينسبونه اليه و هذا جراة و عدم انصاف ذكره العيني رحمه الله في كتاب الهبة فلا يؤمن على نقلهم حتى ينظر في كتاب الحنفية رحمهم الله تعالى (٣) .

فان قلت كيف اجاز العلماء الحيل مع ان البخاري رحمه الله تعالى اورد في كتاب الحيل احدا و ثلاثين حديثا في منع الحيل .

قلتُ : تحقيق المقام ان ادلة باب الحيل قد جاءت مختلفة فبعضها يقتضي عدمه و بعضها يقتضي وجوده و البخاري رحمه الله اختار الاول فاورد الاحاديث التي تراها و لكن بعضها لا يدل على الحيل اصلا و لم يذكر ما يدل على الجواز من الكتاب و السنة بل شنّع على من اجاز الحيل ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله في شرح البخاري بعد ما ذكر اقسام الحيل و اختلاف العلماء فيها ما نصّه و لمن اجازها مطلقا او

---

١ . العمدة ١٢٥/١٢٦ .

٢ . الفتح ١٢/٣٥٠ .

٣ . دفع الوسواس صـ ٢٣ .

ابطلها مطلقا ادلة كثيرة الخ (١)، فالحاصل ان ما يتخلص به الرجل من الحرام او يتوصل به الى الحلالَ من الحيل فهو حسن و انما يكره ذلك ان يحتال في حق الرجل حتى يبطله او في باطل حتى يموّهه او في حق حتى يدخل فيه شبهة فما كان على هذا السبيل فهو مكروه و ما كان على السبيل الذي قلنا اولا فلا باس به لان الله تعالى قال و تعاونوا على البرّ و التقوى و لا تعاونوا على الاثم و العدوان ففي النوع الاول معنى التعاون على البر و التقوى و في النوع الثاني معنى التعاون على الاثم و العدوان اهـ (٢).

و قال **شمس الائمة رحمه الله ايضا**: فالحاصل ان ما يتخلص به الرجل من الحرام و يتوصل به الى الحلال من الحيل فهو حسن و انما يكره ذلك ان يحتال في حق الرجل حتى يبطله او في باطل يتموهه او في حق يدخل فيه شبهة فما كان على هذا السبيل فهو مكروه و ما كان على السبيل الذي قلنا اولا فلا باس به لان الله تعالى قال و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الاثم و العدوان (٣).

قال الكشميري رحمه الله: (في باب الاكراه) و اعلم ان الامام البخاري رحمه الله شدّد الكلام في هذا الباب على الامام ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى و كذا في (كتاب الحيل) و وجه ذلك ان البخاري رحمه الله تعالى لم يتعلم فقه الحنفية رحمهم الله تعالى حقّ التعلم و ان نقل عنه انه راى فقه الحنفية رحمهم الله تعالى لكن ما يترشح من كتابه هو انه لم يحقق فقهنا و لم يبلغه الا شذرات منه . الخ . (٤) .

يوم الجمعة ٢٩ جمادى الاولى ١٤٢٣ هـ

٩ آگست ٢٠٠٢ بعد صلاة الفجر، بغرفة الاقامة ٥:٢٧ بجه . بتوحيد اباد ترخووتم النظر الثاني للتصحيح والطباعة ليلة الثلثاء ١٩ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ بغرفة الاقامة بفتجفير من منزل الميجر الصاحب. ساعة: ٨:٢٨ بعد صلوة العشاء. خاكي غفر له.

---

١ . دفع الوسواس صـ ٢٣ ، و طالع الفتح ١٢/٣٢٦ .

٢ . دفع الوسواس عما قال لبعض الناس صـ ٢٣ .

٣ . المبسوط للسرخسي رحمه الله تعالى ١٠/١٠ ، كذا في النشاط لشيخي شيخ القران رحمه الله صـ ٦ و صـ ٧، طالع كتابي المسمّى برد البدعات صـ ١٠٥ و صـ ١٠٦ .

٤ . فيض الباري ٤/٤٧٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير ١٠٣٣:

قال الكرماني رحمه الله تعالى قالوا الفصيح العبارة لا التعبير و هي التفسير و الاخبار بما يؤل اليه امر الرويا و التعبير خاص بتفسير الرؤيا و هي العبور من ظاهرها الى باطنها و قيل هو النظر في الشيء فتعبير بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه و اهله من العبر بفتح العين و سكون الباء و هو التجاوز من حال الى حال و الاعتبار و العبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد و يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرّتها و عبرتها بالتشديد لاجل المبالغة في ذلك . ([1]) .

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: هذا الحديث تقدم في اول الكتاب و مضى الكلام فيه و عائشة رضي الله عنها لم تدرك هذا الوقت فاما انها سمعت النبي صلى الله و عليه و سلم او من صحابي اخر ([2]) .

قال ابن عباس رضي الله عنهما فالق الاصباح (الانعام ٩٦) الخ: و اعترض على البخاري رحمه الله تعالى بان ابن عباس رضي الله عنهما فسر الاصباح لا لفظ فالق الذي هو المراد هنا. و اجيب عنه بان مجاهدا فسّر قوله (قل اعوذ برب الفلق) بان الفلق الصبح فعلى هذا بالمراد بفلق الصبح اضاءته و الفالق اسم فاعل من ذلك . ([3]) .

باب رؤيا الصالحين صـ ١٠٣٤:

اي هذا باب في بيان عامة رؤيا الصالحين و هي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضغاث في رؤياهم لكن الاغلب عليهم الصدق و الخير و قلة تحكم الشيطان عليهم في النوم . الخ ([4]) .

---

١. عمدة القاري ٢٤/١٢٦ ، و طالع هـ ع ١٠ على صـ ١٠٣٣ .

٢. العمدة ٢٤/١٢٨ .

٣. ايضا صـ ١٣٠ .

﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا ﴾. الخ . (الفتح) و تمام الاية : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا

﴾. من ستة و اربعين جزءا . طالع هـ ع ١٠ على صـ ١٠:٣٤.

و الحلم من الشيطان: بضمتين و سكون اللام الرؤيا لكن خصصوا الرؤيا بالمحبوب و الحلمَ بالمكره . (ك) . ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ ﴾(١) . ﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ ﴾(٢) .

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ الخ . (٣) .

باب رؤيا اهل السجون الخ

و اشار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بانها قد تكون بشرى لاهل السجون بالخلاص وان كان المسجون كافراً تكون بشرى له بهدايته الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيين الذين حبسا مع يوسف عليه السلام صادقه . الخ (٤) .

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾. الخ (٥) . قوله ﴿ وَادَّكَرَ ﴾. اهـ اشار بهذا الى تفسير بعض الالفاظ التي وقعت في الايات المذكورة منها . الخ (ع) .

و منها قوله امة : فانه فسرها بقوله قرن قوله و يقراه (امه) بفتح الهمزة و تخفيف الميم و بالهاء المنونة فسره بقوله نسيان . و اخرجه الطبري رحمه الله عن عكرمة رضي الله عنه و تنسب هذه القراءة في الشواذ الى ابن عباس رضي الله عنه و الضحاك رحمه الله تعالى الخ (٦) .

---

١. سورة يوسف ٤، ٥، ٦ .

٢. ايضا ١٠٠، ١٠١ .

٣. الصافات ١٠٢ الى ١١٠ .

٤. العمدة ٢٤/١٣٧ .

٥. يوسف ٣٦ الى ٥٠ .

٦. العمدة صـ ٢٤/١٣٩ .

قوله لا يتكونني ١٠٣٦ س ٨: و معناه لا يتكون كونا مثل كوني و لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي . الخ (ع ١٤٢).

باب رؤيا الليل:

اي هذا الباب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان الخ .

ثبج هذا البحر وسطه . (ع) . فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها . قلتُ: كانت خالته من الرضاع . هـ ع ٩ على صـ ١٠٣٦ .

باب رؤيا النساء:

قال ابن بطال رحمه الله تعالى الاتفاق على ان رؤيا المؤمنة الصالحةداخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة (ع ونك ١٤٥) .

قوله بعثت بجوامع الكلم ١٠٣٨ س ١٩: كربنا اتنا في الدنيا حسنة و في الاخرة حسنة، و اليد العليا خير من اليد السفلى، و لا تحقرن جارة لجارتها، و لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، و الاذنان من الراس، و الامام ضامن و المؤذن مؤتمن، و البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، و التسبيح للرجال و التصفيق للنساء و امثالها . ([1]) .

فانتبهت و انا مستمسك بها: اي استمر استمساكي بها الى الانتباه و ليس المراد ان بعد الانتباه ايضا كان في يده .

قوله لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت: ثم بعد الموت تجزى به كما هو الموعود . ([2]) .

---

١ . الهام الباري صـ ٢٠٩ و صـ ١١٠ .

٢ . ايضا ١١٠ .

باب عمود الفسطاط تحت وسادته:

قال البدر رحمه الله تعالى و هذه الترجمة ليس فيها حديث و بعده باب الاستبراق و دخول الجنة في المنام و كذا عند الجميع الا انه سقط لفظ باب عند النسفي رحمه الله و الاسماعيلي رحمه الله و اما ابن بطال فانه قد جمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته و دخول الجنة في المنام و فيه حديث ابن عمر رضي الله عنه الاتي و قال ابن بطال رحمه الله تعالى سالت المهلب رحمه الله كيف ترجم البخاري رحمه الله تعالى بهذا الباب و لم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر رضي الله عنهما اكمل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخباء و ان ابن عمر رضي الله عنهما اقبلها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها و هي الهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه و لما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل على ان ذلك مروي اويبين سنده فيلحقه بها فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه . و الله اعلم . (١) .

باب القيد في المنام:

اي هذا باب في بيان من راى انه مقيد في المنام و لم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث (٢) .

قال ابو عبدالله لا يكون الاغلال الا فى الاعناق: و اشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد و الرجل و لكن لا ينهض هذا الرد لما قال ابو علي القالي رحمه الله الغل ما يربط به اليد و قال ابن سيدة الغل خاصة تجعل في العنق او اليد و الجمع اغلال و يد مغلولة جعلت في الغل قال تعالى : (غلت ايديهم) (٣) .

---

١ . العمدة ٢٤/١٥٢ .

٢ . ايضا ٢٤/١٥٣ .

٣ . العمدة ٢٤/١٥٥ .

رواه ابو هريرة رضي الله عنه: و سياتي موصولا في الباب الثاني (ع).

قوله و في نزعه ضعف: اشارة الى قلة زمان خلافته وقلة الفتوحات في زمانه (الهام)

قوله فاستحالت في يده غربا: اشارة الى طول زمان خلافته و كثرة الفتوحات في زمانه و الفضيلة الجزئية لا تنافي الفضيلة الكلية كما هو المسلم عندهم (١).

باب الاستراحة في المنام

قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوي امره و تكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه ما يدري ما وراه (٢).

باب القصر في المنام:

قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين و لغيرهم حبس و ضيق و قد يعبّر عن دخول القصر بالترويج (٣).

باب الوضوء في المنام:

قال اهل التعبير روية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة و ان تعذر للعجز عن الماء مثلاً او توضاء بما لا يجوز الصلاة به فلا. و الوضوء للخائف امان و يدل على حصول الثواب و تكفير الخطايا. (قس). و مرّ الحديث في صـ ٥٢٠ و صـ ٤٦٠.

باب الطواف في المنام:

قال اهل التعبير الطواف يدل على الحج و على التزويج و حصول امر مطلوب من الامام و على برّ الوالدين و على خدمة عالم و الدخول في امر الامام، فان كان الرائي رفيقا دلّ على نصحه لسيده. (٤).

---

١. الهام الباري ص ١١٠.

٢. العمدة ٢٤/١٥٧.

٣. ايضا ٢٤/١٥٨.

٤. ايضا ٢٤/١٥٩.

باب الامن الخ

قال اهل التعبير من راى انه قد امن من شيء فانه يخاف منه (ع) .

والروع: قال عزّ من قائل: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ﴾ الخ . (١) .

في يد كل واحد منهما مقمعة: **صـ ١٠٤١ س ٤**: و الجمع مقامع قال الكرماني رحمه الله تعالى و هي العمود او شيء كالمحجن يضرب به راس الفيل و قال غيره هي كالسوط من حديد راسها معوج . الخ . (ع) .

باب الاخذ باليمين:

اي هذا باب فيمن اخذ في نومه و سيره على يمينه يعبّر له بانه من اهل اليمين . (٢) .

باب القدح في النوم:

قال اهل التعبير القدح في النوم امراة او مال من جهة امراة و قدح الزجاج يدلّ على ظهور الاشياء الخفية و قدح الذهب و الفضة ثناء حسن (٣) .

باب اذا طار الشيء في المنام:

و جواب اذا محذوف تقديره يعبر بحسب ما يليق له و الترجمة ليست فيما اذا راى انه يطير . الخ (ع) .

باب اذا راى بقرا تنحر:

و جواب اذا محذوف تقديره اذا راى احد بقرا تذبح يعبر بحسب ما يليق به . الخ . (٤) .

فاذا هي المدينة يثرب: التي كان اسمها في الجاهلية يثرب (الهام) .

---

١ . سورة هود ٧٤.

٢ . العمدة صـ ١٦١ ج ٢٤ .

٣ . العمدة ٢٤/١٦٢ .

٤ . ايضا ٢٤/١٦٣ .

باب النفخ في المنام ١٠٤٢ س ١:

قال المعبرون النفخ يعبّر بالكلام و قال ابن بطال رحمه الله تعالى يعبّر بازالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ . (١) ..

من كورة: و هي الناحية (ع) .

باب اذا راى انه هز سيفا:

و جواب اذا محذوف يقدر فيه بما يليق للذي يهزه لان للسيف وجوها في التعبير (ع) .

قوله ان من افرى الفرى ان يرى عينيه ما لم تريا صـ ١٠٤٣ س ١: فان قلتَ الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره و تضمنه المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في روياه بذلك قلتُ: هو لان الرويا جزء من النبوة و الكاذب فيها كاذب على الله و هو اعظم الفرى و اولى بعظيم العقوبة (ع) .

قوله باب من لم ير الرويا لاول عابر اذا لم يصب

قال في الهامش عـ ٣ : كانه يشير الى حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه و الرويا لاول عابر و هو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي و لكن له شاهد اخرجه ابو داؤد رحمه الله تعالى و الترمذي رحمه الله تعالى و ابن ماجة رحمه الله تعالى بسند حسن و صححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرويا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت لفظ ابي داؤد و في رواية الترمذي سقطت (كذا في ف) .

المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تعبير الرؤيا هو العابر الاول اذا كان مخطئا و لذا قال صلى الله عليه وسلم لصديق رضي الله عنه اخطات بعضا (ك) .

---

١. ٢٤/١٦٤٠

قوله اصبت بعضا و اخطات بعضا: و في الهامش عـ ٨ ذكر وجوها فراجع اليه .

باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح:

ال المهلب رحمه الله تعالى ما ملخصه ان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح اولى من غير ن الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها و لحضور ذهن العابر فيما يقوله (١) .

حل اللغات:

فيدهده الحجر: اي ينحط من علو الى اسفل :

بكلوب: هو المنشال من حديد ينشل بها اللحم من القدر .

قوله ضوضوا: اي جنحوا و صاحوا .

فيفغر له فاه: اي يفتحه .

كان ماءه المحض: هو اللبن الخالص من الماء حلو كان او حامضا . (الكل من العمدة)

---

١ . العمدة ٢٤/١٧١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن:

بكسر الفاء جمع فتنة و هي المحنة و الفضيحة و العذاب و يقال اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما اخرجته المحنة و الاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه وائل اليه كالكفر، و الاثم، و الفضيحة، و الفجور، و غير ذلك و في بعض النسخ. البسملة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن و هي رواية كريمة و الاصيلي (١).

و الفتنة ما يتميز بها المخلص من غير المخلص و في الحديث ان الامة المحمدية تكثر فيها الفتن و لم ازل اتفكر في مراده حتى تبين ان الامم السابقة كان عند ربهم الاستصال و لما قدر بقاء تلك الامة و لا بدّ لا يزال يتميز الفاجر من الصالح قدرت فيها الفتن لانها هي التي يحصل بها التمييز (٢).

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ﴾. الخ: (٣): مترجم گويد وان فتنه مهور بدعت است يا ترک نهي منكر والله اعلم. (٤).

قوله ما احدثوا: اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع و الظلم و الجور داخلون في معنى هذا الحديث. (٥).

من كره من امره شيئا: اي دون الكفر البواح و اما اذا بلغ الكفر البواح فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما سياتي في هذه الصفحة من قوله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. (٦).

---

١. ايضا ٢٤/١٧٥.

٢. فيض الباري ٤/٤٩٥.

٣. الانفال ٢٥.

٤. فتح الرحمن. كذا الهام الرحمن ١/٢٢٠.

٥. العمدة ١٧٦.

٦. الـ[illegible]باري ص ٢١٠.

سترون بعدي اثرة ١٠٤٦ س ١: اي اما اني فلم اوثر احدا بغير حق و بغير مصلحة عامة .

نعم: سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني (١) .

على يدي اغليمة: تصغير غلمة جمع غلام و واحد الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال للصبّي من حين يولد الى ان يحتلم غلام و جمعه غلمان و غلمة و اغيلمة و قد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحكم القوة تشبيها له بالغلام في قوته . و قال ابن الاثير رحمه الله تعالى المراد الاغليمة هنا الصبية و لذلك صّغرهم (٢) . كيزيد و امثاله و معاونيهم (الهام) .

قوله فكنت اخرج مع جدي: قائل ذلك عمرو بن يحيى اهـ (ع) .

قوله ويل للعرب و انما خصّ العرب بالذكر لانهم اوّل من دخل في الاسلام و الانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع . (٣) .

و عقد سفيان تسعين او ماة:بان عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى .

فالتسعون و الماة متقاربة و لذا وقع فيها الشك . (قس) .

و قد علم من مقالة اهل العلم بالحساب ان صفة عقد التسعين ان يثنى السبابة حتى يعود طرفيها عند اصلها من الكف و يعلق عليه الابهام (٤) .

نوے عقد انامل یہ ہیں کہ سبابہ دائیں ہاتھ والی کا کنارہ اسی کی جڑ سے ملا دیا جائے اس کے چھوٹا سا حلقہ یعنی دائرہ بن جاتا ہے۔

اور سو کا عقد انامل یہ ہے کہ بائیں ہاتھ کی خنصر یعنی سب سے چھوٹی انگلی کنارے کو اسی کی جڑ سے ملا دیا جائے. خیر جاری ص۔ ٦/١٥٩ .

---

١ . الالهام صـ ٢١٠ .

٢ . عمدة القاري صـ ٢٤/١٨٠ .

٣ . ايضا ٢٤/١٨١ .

٤ . العمدة صـ ٢٤/١٨١ .

و يلقي الشح: بحيث لا تكاد تجد غير شحيح الا من عصمه الله (الهام) .

لاري الفتن: اي الاتية بعدي (الهام) .

باب لا ياتي زمان الا الذي بعده شر: ١٠٤٧ س ٥:

قال في الهام الباري صـ ٢١٠ و صـ ٢١١ : و نزول عيسى عليه السلام و خروج المهدي رحمه الله ايضا يكون لدفع اشر الشر من الزمان فالزمان من حيث هو زمان شرّ بل هو اشر الشر، ونزول عيسى عليه السلام وخروج المهدي لدفع ذلك الشر الذي هو اشر الشر بحيث لم يدفع الا بمجيئهما لدفعه ثم ان اندفع الشر بدفعهما فهو اي الاندفاع لا ينتسب الى طبع الزمان من حيث هو زمان بل انما انتسب الى سعيهما الجميل و الى مـ وفق الله لهما لذلك فما قال الصادق المصدوق من قوله ما ياتي من يوم الا و ما بعده شرّ منه صادق وباق على حاله على انه ما من عام الا وقد خصّ عنه البعض و العام بعد التخصيص صادق بلا مرية كما هو قبله . ([1]) .

ربّ كاسية في الدنيا: مرّ في كتاب العلم صـ ٢٢ .

فليس منا: اي ليس على طريقتنا او ليس متبعا طريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصر و يقاتل دونه لا ان يرعبه يحمل السلاح عليه لارادة قتاله او قتله الخ ([2]) .

لا ترجعوا بعدي كفارا الخ: و اخرجه في اول الديات و مضى الكلام فيه مستوفى (ع صـ ١٨٨) .

وقتاله: كفر ١٠٤٨ س ١: و ذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ و المراد منه المعصية و ذلك في غير اصحاب قتال البغاة و نحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر و لا معصية . (ك هـ عـ ١) .

فليبلغ الشاهد الغائب: مرّ الحديث في صـ ٢٣٤ و صـ ١٦ .

---

١ . الالهام صـ ٢١٠ و صـ ٢١١ .

٢ . العمدة ١٨٦ و كذا في الهامش عـ ٦ .

فلما كان يوم خرق ابن الحضرمي: على صيغة المجهول (ع) و طالع وجه التحريق على هامش البخاري رحمه الله عـ ٥ صـ ١٠٤٨ .

قال اشرفوا على ابي بكرة الى اخره: جواب قوله فلما كان الى اخره وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر جيشه ان يشرفوا على ابي بكرة رضي الله عنه هل هو على الاستسلام و الانقياد ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكرة يراك و ما صنعت بابن الحضرمي و ما انكر عليك بكلام و لا بسلاح فلما سمع ابو بكرة رضي الله عنه ذلك و هو في غرفة له قال لو دخلوا عليّ ما بهشتُ بقصبة. الخ .([1]) .

قوله ستكون فتنة: اعلم انه ما وقع من المحاربات بين علي رضي الله عنه و معاوية رضي الله عنه فمنهم من يقول ترك القتال كان اولى لكليهما فكل منهما ارتكب ما هو خلاف الاولى و منهم من يقول الحق كان لعلي رضي الله عنه في نوبته و كان هو اولى بالخلافة و به يقول الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى و لكن احد من اهل الحق لم يقل بجواز سب معاوية رضي الله عنه و اعوانه و شتمهم و انما هو حظّ الشيعة و الروافض من سائر الامة و التفصيل في المنهاج لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فراجعه .([2]) .

باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما:

و جواب اذا محذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث و هو قوله (فكلاهما من اهل النار) .([3]) .

---

١ ـ العمدة ٢٤/١٨٩ .

٢ ـ الهام الباري صـ ٢١١ .

٣ ـ العمدة ١٩١ .

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة:

و حاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف و لم يكن خليفة فكيف يفعل المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة و في حديث الباب بيّن ذلك و هو انه يعتزل الناس كلهم . الخ . (١) .

نعم و فيه دخن: مرّ الحديث في صـ ٥٠٩ في علامات النبوة .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ . (٢) .

باب اذا ابقى في حثالة من الناس:

ماذا يصنع (ك) .

قال حدثنا حذيفة: قال البدر رحمه الله تعالى و هذا الحديث بعينه سندا و متنا مضى في كتابه الرقاق في باب رفع الامانة فراجعه . الخ . (ع) .

باب التعرب في الفتنة ١٠٥٠ س ٢:

اي السكونة في البادية حذارا من الفتنة في ايامها (الهام) .

يتبع بها شعف الجبال: مرّ الحديث في صـ ٩٦١ .

احفوه بالمسئلة: اي الحوا عليه و بالغوا و رددوا (ك ع) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ ﴾ اهـ : (٣) .

من حيث يطلع قرن الشيطان: و انما اشار صلى الله عليه وسلم لان اهله يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية (ع) .

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ . (٤) .

---

١. ايضا ١٩٤/٢٤ .

٢. سورة النساء ٩٧ .

٣. سورة المائدة ع ١٠١ .

٤. الانفال ٣٩ .

الحرب اول ما تكون فتية اهـ . صـ ١٠٥١: قوله قال امرأ القيس كذا وقع عند ابي ذر في نسخته و المحفوظ ان هذه الابيات لعمرو بن معدي كرب الزبيدي و قد جزم به المبرّد في الكامل : و تعليق سفيان هذا وصله البخاري رحمه الله في التاريخ الصغير . (١) .

قوله و كشف عن ساقيه ١٠٥١ س ٢٢:

قال القاضي رحمه الله تعالى : و هذا هو الذي عبّر عنه بعض الرواة بكشف عن ركبتيه فطار به اصحاب الظواهر من معاصرينا فيجلسون في مجالسهم كاشفين عن ركبهم بل عن افخاذهم لا يبالون بالة و هم يزعمون بانفسهم انهم هم العاملون بالحديث من سائر المسلمين و يعيبون على من ورائهم من المسلمين انهم تركوا العمل بالحديث و اتبعوا اباحنيفة رحمه الله تعالى و مالكا رحمه الله تعالى و امثالهما

و كم من غائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

كيف و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظروا الى فخذ حيّ و لا ميت ، و ما وقع في خبر من انكشاف فخذه صلى الله عليه وسلم فهو انما كان من سرعة جرى الفرس و مصادمة الريح فكن على بصيرة و اصلح نفسك و لا تطاول على ائمة الهدى فانهم كانوا من اخيار هذه الامة و افقهها بامور الدين (٢) .

فامتلا القف: و القف ما ارتفع من متن الارض و قال الداودي رحمه الله تعالى ما حول البئر و قال الكرماني رحمه الله تعالى القف بضم القاف و هو البناء حول البئر و حجر في وسطها و شفيرها و مصبها (٣) .

قوله الا تكلم هذا: فيما وقع من الفتنة بين الناس و السعي في اطفاء اثارتها (ع) . مرّ الحديث في صـ ٤٦٢ .

---

١ . العمدة ٢٠١/٢٥ .

٢ . الالهام ٢١١/٢١٢ .

٣ . عمدة القاري ٢٠٣/٢٤ .

باب ١٠٥٢ س ٩:

كذا وقع باب من غير ترجمة . و سقط لابن بطال رحمه الله تعالى و قد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل للكتاب و لا يعرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب لا يكون الا في المركب . (١) .

قوله لن يفلح قوم ولو امرهم امراة: مرّ الحديث في صـ ٦٣٧ : قال البدر رحمه الله تعالى : و احتج به من منع قضاء المراة و هو قول الجمهور و خالف الطبري رحمه الله تعالى فقال يجوز ان تقضي فيما تقبل شهادتها فيه و اطلق بعض المالكية الجواز (٢) .

قوله ليعلم: على بناء المجهول اي ليميز . (هـــ) .

باب اذا انزل الله بقوم عذابا:

و جواب اذا محذوف اكتفى به بما ذكر في الحديث (ع) .

الى عيسى فاعظه: عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ابن اخي المنصور و كان اميرا على الكوفة اذ ذاك (ع) .

قوله بين فئتين من المسلمين: الطائفتان هما طائفة الحسن رضي الله عنه و طائفة معاوية رضي الله عنه و كان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبةً فيما عند الله و لم يكن ذلك لقلة و لا لقلة و لا لعلة بل صالحه رعاية لدينه و مصلحة للامة رضي الله عنه و فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم و مرّ الحديث في كتاب الصلح في ص ٣٧٣ (ك) .

قوله فاوقروا الى راحلتي: اي حملوا لي على راحلتي ما اطاقت حمله و لم يعين جنس ما اعطوه و لا نوعه (٣) .

---

١. ايضا ٢٤/٢٠٤ .

٢. ايضا .

٣. ايضا ٢٤/٢٠٨ .

باب اذا قال عند قوم شيئا الخ:

و في التوضيح معنى الترجمة انما هو في خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية رضي الله عنه و رجوعهم عن بيعته و ما قالوا له و قالوا بغير حضرته خلاف ما قالوا بحضرته (ع).

قوله و وثب القراء بالبصرة: و القراء جمع قاري و هم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم و ندامتهم على ترك مساعدة الحسين رضي الله عنه و كان اميرهم سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة و فتح الراء، الخزاعي كان فاضلا قارئا عابدا و كان دعواهم انا نطلب دم الحسين رضي الله و لا نريد الاثارة غلبوا على البصرة و نواحيها و هذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية رضي الله عنه (١).

قوله ليستطعمه بالحديث: اي ليستفتحه و يطلب منه التحديث (ع).

قوله اني احتسبت: اي تقربت اليه (ع).

قوله حتى بلغ بكم ما ترون: ١٠٥٤ س ١: من العزة و الكثرة و الهداية (ع).

و ان ذلك الذي بالشام: يعني مروان بن الحكم (ع ٢١٠).

ان المنافقين شر: و هذا هو الذي عبّر عنه بعض الرواة بان النفاق انما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو كفر و ايمان فزل في فهم مراده بعض شراح المشكاة و ذكر في معناه ما ليس هو بمراد منه. (٢).

ليسوق الناس بعصاه: و قال القرطبي رحمه الله قوله يسوق الناس بعصاه: كناية عن غلبته عليهم و انقيادهم له و لم يرد نفس العصا. و قيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل و الماشية لشدة عنفه على الناس. (٣).

قوله و قال انس رضي الله عنه س ١٣: وصله في صـ ٦٤٣. (الهام).

---

١. العمدة ٢١٠/٢٤.

٢. الالهام صـ ٢١٢.

٣. العمدة ٢١٢/٢٤.

قوله ببصرى: مدينة معروفة و هي مدينة حوران بينها و بين دمشق نحو ثلاث مراحل (ع) .

قوله فلا ياخذ منه شيئا: لعل المؤلف رحمه الله تعالى بايراده في باب خروج النار يشير الى انه ايضا مثل النار في تهيج الفتنة و القتال بين الناس فلذا قال صلى الله عليه وسلم **فلا ياخذ منه**: ليامن الفتن و المنافرة الناشئة منه (١) .

باب

اي هذا باب و هو كالفصل لما قبله و وقع بلا ترجمة عند جميع الرواة و سقط من شرح ابن بطال و ذكر احاديثه في الباب الذي قبله . (٢) .

فسياتي زمان يمشي: فهوا ايضا مثل النار لا يقاعه الناس في الاضطراب و به يناسب ترجمة باب فوق هذا الباب (الهام) .

قوله حتى تقتل فئتان عظيمتان: فهذه كلها مثل النار في تخويف الناس و القائهم في المصائب و البليات فناسب ايرادها ههنا فتامل . (٣) .

فذاك حين لا ينفع نفسا . (٤) .

و هو يلوط حوضه: يقال لاط و يليط: اذا طينه و اصلح (ع صـ ٢١٥)

باب ذكر الدجال صـ ١٠٥٥:

هو فعال بفتح اوله و التشديد من الدجل و هو التغطية ويسمّى الكذاب دجالا لانه يغطى الحق بباطله ويقال دجل البعير بالقطران اذا غطاه و الاناء بالذهب اذا اطلاه اهـ الخ (٥) .

قوله هو اهون على الله من ذلك: قال القاضي رحمه الله هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا يمانا و ليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك (٦)

---

١ . الالهام صـ ٢١٢ .
٢ . العمدة ٢١٤/ ٢٤ .
٣ . الالهام صـ ٢١٢ .
٤ . الانعام ١٥٨ .
٥ . هامش البخاري عـ ٢ .
٦ . العمدة ٢١٦/ ٢٤ .

اعور عين اليمنى: و وردت في وصف الدجال كلمات متنافرة مشكل التوفيق بينهما ففي هذا الحديث انها طافية و في آخر انه جاحظ العين كانه كوكب و في آخر انها ليست بناتية و لا حجراء و السبيل في التوفيق بينها ان نقول انما اختلف الوصفان بحسب اختلاف العينين و يويدّ ذلك ما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا انه اعور عين اليمنى وفي حديث حذيفة رضي الله عنه انه مسموح العين عليها ظفرة غليظة و في حديثه ايضا انه اعور عين اليسرى و وجه الجمع ان يقال ان احدى عينيه ذاهبة و الاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا لا صل في العوراء العيب و ذكر نحوه الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى . (١) .

ترجف ثلاث رجفات: مرّ في صـ ٢٥٣ في اخر الحج .

قال البدر رحمه الله تعالى و معناه تتحرك المدينة و يضطرب اهلها (ع) لعل المراد من الرجف هو وقوع التشتت و الاضطراب في اهلها بسماع ذلك الخبر المهيب كما هو العادة (٢).

قوله اطوف بالكعبة: مرّ الحديث في صـ ١٠٤٠ في التعبير و ص ٨٧٦ .

قوله لا يدخلها الطاعون و لا الدجال: ١٠٥٦: عدم دخول الدجال بحراسة الملائكة و عدم دخول الطاعون بمحض مشية الله كذا لا مدخل في لحراسة الملائكة هكذا ينبغي ان يفهم هذا الحديث (٣) .

---

١ . ملتقط من الطيبي رحمه الله هـ ع ٨ ..

٢ . الالهام صـ ٢١٢ .

٣ . ايضا .

باب ياجوج و ماجوج:

و هم من بني آدم ثم من بني يافث بن نوح عليه السلام و به جزم وهب رحمه الله تعالى و غيره، و قيل انهم من الترك، و قيل ياجوج من الترك و ماجوج من الديلم الخ . ([1]) .

ويل للعرب: مرّ الحديث في صـ ١٠٤٦ .

يوم الجمعة ٧:٩ بجه ٧ جمادي الثانية ١٤٢٣هـ . في مسجد (لغرى بالا) و ذلك عند الخروج لثلاثة ايام في سبيل الله . خاكي غفر له

١. الهامش ع ٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاحكام

جمع الحكم: هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا و في اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء و التخيير. و اما خطاب السلطان للرعية و خطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى. (١).

اطيعو الله و اطيعو الرسول (٢) (و اولي الامر) الامراء قاله ابو هريرة رضي الله عنه و قال الحسن رحمه الله تعالى العلماء و قال مجاهد رحمه الله تعالى الصحابة و قال زيد بن اسلم رحمه الله تعالى هو الولاة. (٣).

و في الهامش ع ١: هم الامراء و قيل العلماء. و الطاعة هو الايتيان بالمامور به و الانتهاء عن المنهي عنه و المعصية خلافه (ك).

لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان ١٠٥٧: قال ابن هبيرة رحمه الله تعالى يحتمل ان يكون على ظاهره و انهم لا يبقى منهم في آخر الزمان الا الاثنان امير و مؤمر عليه و الناس تبع لهم و قيل ليس المراد حقيقة العدد و انما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قريش و قال النووي رحمه الله تعالى حكم جديث ابن عمر رضي الله عنه مستمر الى الان لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك و من تغلّب على الملك بطريق الشوكة لا ينكران الخلافة في قريش و انما يدعّى ان ذلك بطريق النيابة عنهم.

و قال القرطبي رحمه الله تعالى: هذا الحديث كناية عن المشروعية اي لا تنعقد الامامة الكبرى الا لقريشي مهما وجد احد منهم انتهى، و اذا اجتمع قرشيان جمعا شروط الامامة نظر اقربهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان استويا فاشبههما. قاله ابن التين رحمه الله تعالى. (٤).

---

١. العمدة ٢٤/٢٢٠ و الهامش من الكرماني رحمه الله ١.

٢. سورة النساء ٥٩.

٣. العمدة ٢٤/٢٢١.

٤. العمدة ٢٤/٢٢٣ و طالع الهامش ٥.

﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ اهـ (١) .

لا حسد الا في اثنتين: مرّ الحديث في صـ ١٧ و صـ ١٨٩ .

وان استعمل عليكم عبد حبشي: و هذا في الامراء و العمال دون الخلفاء لان الحبشي لا يتولى الخلافة لان الائمة من قريش الخ . (٢) مرّ الحديث في صـ ٩٦ .

قوله انما الطاعة في المعروف ١٠٥٨: مرّ الحديث في صـ ٦٢٢ .

فكفر يمينك و ائت الذي: مرّ في صـ ٩٠٨ . و سياتي الحديث و فيه فات الذي هو خير و كفّر عن يمينك: فلم يتعين احد الترتيبين في الحديث ، فآل المسئلة الى القياس فينبغي ان يكفر بعد الحنث . (٣) .

فات الذي هو خير: مرّ الحديث في صـ ٩٩٥ .

قوله فنعم المرضعة و بئست الفاطمة: قال الكرماني رحمه الله تعالى نعم المرضعة اي نعم اوّلها ، و بئست الفاطمة اي بئس آخرها ، و ذلك لان معها المال و الجاه و اللذات الحسية و الوهميّة اولا لكن آخرها القتل و العزل و مطالبات التبعات في الآخرة .

و قال الداوديّ رحمه الله تعالى: نعمت المرضعة في الدنيا و بئست الفاطمة اي بعد الموت لانه يصير الى المحاسبة على ذلك فيصير كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون ذلك هلاكه . (٤) .

قوله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلين: مرّ الحديث في صـ ١٠٣٣.

---

١. المائدة ٤٤ .

٢. العمدة ٢٢٤/٢٤ .

٣. الهام الباري صـ ٢١٢ .

٤. العمدة ٢٢٧/٢٤ .

باب من استرعى الخ:

و جواب من محذوف اكتفى عن ذكره في حديث الباب (ع) .

قال قلت لابي عبدالله الخ: ابو عبدالله هو البخاري رحمه الله تعالى و القائل له هو الفربري رحمه الله تعالى و ليس هذا في رواية النسفي رحمه الله تعالى (ع) .

قوله في الطريق: قال في الهامش (ـه) فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء و الحديث المرفوع بالفتيا .

قوله ان الصبر عند اول صدمة: اي الصبر الكامل الموجب للاجر هو ما يكون عند اوّل صدمة و الا فبعد مرور برهة من الزمان يصبر كل احد اذ عيي بالبكاء و النياحة . (١) .

قوله لا اجلس حتى اقتله: نصّ قتل المرتدين على رغم انف الملحدين المنكرين لهذا و هي طائفة نشات في زماننا من ابناء اهل الدنيا . (٢) .

قوله و هو غضبان: و جواب الاستفهام محذوف يوضحه حديث الباب (ع) .

قوله و قال بعض الناس ١٠٦٠: قال القاضي شمس الدين رحمه الله قلتُ: لانها تندرأ بالشبهات و قد ندبنا الى درأها فايّ حرج على من اعتلّ بهذه الشبهة في درأها .

قوله لان هذا مال بزعمه: قلتُ لا بزعمه بل بنصّ القران الناطق بتحرير رقبة مؤمنة و دية مسلمة الى اهله . .

قوله و انما صار ما لا بعد ان ثبت القتل: قلتُ نعم لكن ثبوت القتل مآله المال لا الحد و انما الاعمال بالخواتيم (٣) .

قوله في الجارود: و هو الجارود بن المعلى : يكنى ابا غياث كان سيّدا في عبد القيس رئيسا الخ (ع) (٤) .

---

١ . الالهام صـ ٢١٢ .

٢ . ايضا .

٣ . ايضا ٢١٢ ، ٢١٣ .

٤ . طالع الهامش عـ ٨ .

باب متى يستوجب الرجل القضاء: ١٠٦١ س ١٠:

اي متى يستحق ان يكون قاضيا . وقال الكرماني رحمه الله تعالى اي متى يصير اهلا للقضاء او متى يجب عليه القضاء . (ع ٢٤٠) .

﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ : (١) .

قوله ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى ﴾ . الخ (٢) .

قوله: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ ﴾ الخ (٣) .

قوله خمس اذا اخطا القاضي: اي اذا تجاوزو فات منهن اي من الخمس المذكورة (ع) .

قال في الهامش عـ ٧ : و الصلابة هي القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القطع و الجلد . فان قلتَ: هذه ستة لا خمسة .

قلتُ: السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال (ك) .

باب رزق الحاكم الخ:

قال في الهامش عـ ٨ : و الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم ذهب الجمهور من اهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم و غيرهم و كرهه طائفة كراهة تنزيه منهم مسروق رحمه الله و رخّص فيه الشافعي رحمه الله تعالى و اكثر اهل العلم، وقال صاحب الهداية من الحنفية رحمهم الله : واذا كان القاضي فقير فالافضل بل الواجب اخذ كفايته و ان كان غنيا فالافضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال و قيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان و عن الامام احمد رحمه الله تعالى لا يعجبني و ان كان فبقدر عمله مثل ولي اليتيم (قس) .

---

١. سورة ص ٢٦ .

٢. المائدة ٤٤ .

٣. الانساء ٧٨ . ٧٩

باب من قضى و لاعن في المسجد ١٠٦٢ س ٦:

وملاذ تنازعا في المسجد **و لا عن** اي امر بايقاع اللعان بين الزوجين فهو مجاز (ف).

ولاعن عمر: و انما خص عمر المنبر لانه كان يرى التحليف عند المنبر ابلغ في التغليظ الخ (ع).

باب من حكم في المسجد:

اي باب في بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه الخ (هـ عـه.

قوله رواه يونس: وصله المؤلف رحمه الله في صـ ١٠٠٦ و فيه الشهادة اربع مرات.

قوله و معمر: و صله المؤلف رحمه الله تعالى في صـ ١٠٠٧: و فيه حتى شهد على نفسه اربع مرات. ([1]).

باب موعظة الامام للخصوم (اي عند الدعوى)

قوله انما انا بشر مر في صـ ٢٣٢: اي على معنى الاقرار على نفسه بصفة البشرية من انه لا يعلم الغيب الا ما علم الله منه ([2]).

باب الشهادة تكون عند الحاكم الخ:

يعني اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحمل قبل توليته للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك. ام لا فلذلك لم يجزم بالجواب لقوّة الخلاف في المسئلة و ان كان آخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها و بيان الخلاف فيه ياتي عن قريب ان شاء الله تعالى ([3]).

قوله و قال اهل الحجاز اهـ: اراد باهل الحجاز مالكاً و من وافقه في هذه المسئلة الخ (ع).

و قال اهل العراق: اراد بهم ابا حنيفة رحمه الله تعالى و من تبعه و هو قول مطرف و ابن الماجشون و اصبغ رحمه الله و سحنون رحمه الله تعالى من المالكية رحمهم الله تعالى و

---

١. الهام الباري ٢١٣.

٢. العمدة ٢٤/٢٤٧، و الهامش ع ٦.

٣. العمدة ٢٤/٢٤٧ و الهامش ع ٧.

قال ابن التين رحمه الله تعالى و جرى به العمل و يوافقه ما اخرجه عبدالرزاق رحمه الله تعالى بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح رحمه الله تعالى بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضى عليّ بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعني نفسه . (١) .

و قال آخرون منهم: اي من اهل العراق و اراد بهم ابا يوسف رحمه الله تعالى و من تبعه و وافقهم الشافعي رحمه الله تعالى .

قوله و قال بعضهم: يعني من اهل العراق و اراد بهم ابا حنيفة رحمه الله و ابا يوسف رحمه الله تعالى فيما نقله الكرابسي رحمه الله عنه (٢) .

هذه صفية رضي الله عنه: هذا طرف من الحديث الذي وصله بعد هذا (هص) .

باب ان يتطاوعا

و الترجمة في قوله و لا تنفرا و تطاوعا (خاكي) .

باب هدايا العمّال ١٠٦٤ س ١:

و روى احمد رحمه الله تعالى من حديث ابي حميد رحمه الله تعالى رفعه هدايا العمال غلول و يروى هدايا الامراء غلول (٣) .

قوله خوار صوت: هذا من كلام البخاري رحمه الله تعالى وقع هنا في رواية ابي ذر عن الكشميني رحمه الله تعالى .... و الحاصل انه بالجيم و الخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر و غيرها من الحيوان و بالجيم للبقر و الناس (٤) .

---

١. ايضا ٢٤٩ و الهامش ٤ .

٢. العمدة ٢٤/٢٤٩ .

٣. العمدة ٢٤/٢٥٢ .

٤. ايضا ٢٥٣ .

يقول الفقير الى الله القدير: قال عزّ من قائل: ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ ﴾. (١).

و قال تبارك و تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾(٢).

باب استقضاء الموالي اهـ

اي توليتهم القضاء و استعمالهم على امرة البلاد حرباً او خراجاً او صلاةً و المراد بالموالي العتقاء، و الاصل في هذا الباب ما ذكره الله عزّوجل في كتابه الكريم (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) و قد قدم في العمل و الصلاة و السعاية المفضول مع وجود الفاضل توسعة منه على الناس و رفقا بهم (٣).

باب العرفاء للناس:

و هو جمع عريف و هو القائم بامر طائفة من الناس و في التوضيح اتخاذ العرفاء النظار سنة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بدّ من قوم يختارهم لعونه و كفايته (ع).

قال خذي ما يكفيك: مرّ الحديث في النفقات صـ ٨٠٨: قلتُ هذا افتاء منه صلى الله عليه وسلم لا قضاء و هل يجوز القضاء بمجرد الدعوى من غير بينة و لا يمين (٤).

انما انا بشر صـ١٠٦٥ س٢: اي انما انا بشر لا اعلم الغيب (الهام) مرّ الحديث في صـ ١٠٣٠.

الولد للفراش مرّ الحديث في صـ ١٠٠٧ و صـ ١٠٠١ و صـ ٩٩٩ و صـ ٦١٢ و غيرها.

---

١ - الاعراف ١٤٨.

٢ - المؤمنون ٦٤.

٣ - العمدة ٢٤/٢٥٣.

٤ - الهام الباري صـ ٢١٣

باب القضاء في البئر و نحوها:

مثل الحوض و الشرب (ع) .

ان الذين يشترون (١) .

قوله من نعيم بن النحام: الصواب حذف لفظ الابن فان النعيم هو النحام و قد مرّ (الهام) .

قوله فباعه بثماني ماة درهم: فيه جواز بيع المدبّر و هو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى و اما عندنا اي الحنفية رحمهم الله تعالى لا يجوز بيع المدبر المطلق و هو الذي علّق عتقه لمطلق موت المولى . و المقيد و هو الذي قال له المولى ان متّ في مرضي هذا مثلا فانت حرّ فبيعه جائز بالاتفاق الخ . (٢) .

باب من يكترث اهـ ١٠٦٦:

اي لم يبال و لم يلتفت الخ (ع) .

ان تطعنوا: مرّ الحديث في صـ ٦٤٢ .

قوله لدّا اعوجا: قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ . (٣) .

قال البدر رحمه الله تعالى و العوج بضم العين جمع اعوج وفسره به وفي رواية الكشميهني رحمه الله تعالى لد عوج و في تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله تعالى (قوما لدا) قال جدلا بالباطل (٤) .

---

١ . آل عمران ٧٧ .

٢ . طالع هامش رقم ٤ ـ ١ .

٣ . سورة مريم ٩٧ .

٤ . العمدة ٢٦١ .

قوله فهو رد: جواب اذا اي مردود يعني ينقض و هذا لا خلاف فيه بين اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد و التاويل كما صنع خالد بن الوليد رضي الله عنه على ما ياتي اللآن فان الاثم فيه ساقط و الضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطاء الحاكم في حكمه في قتل او جراح فدية ذلك في بيت المال و كذا عند الثوري رحمه الله تعالى و ابي حنيفة رحمه الله تعالى و اسحاق رحمه الله تعالى و عند الاوزاعي رحمه الله و ابي يوسف رحمه الله تعالى و محمد رحمه الله تعالى و الشافعي رحمه الله تعالى على عاقلة الامام . (عمدة القاري صـ ٢٤/٢٦١) .

قوله فتقدم في الصف: مرّ الحديث مع بيانه صـ ٩٤ في كتاب الصلاة (هـ صه) .

لعلّه فعل هذا لانه لا ينبغي لنبي ان يصلّي الا اماما او في الصف الاول ([1]) .

لم يكن لابن ابي قحافة: يدل على ان كل النصوص ليست بمحمولة على الظاهر (الهام) .

قوله فليسبح الرجال: هذا السياق يرد ما قال مالك رحمه الله تعالى في تاويل هذا الحديث من انه يسبح الرجال و النساء كلاهما عند النائبة و انما التصفيق فعل النساء يلعبن به فلا ينبغي لاحد ان يفعله في الصلاة رجلا كان او امراة ([2]) .

ان يكون امينا عاقلا صـ ١٠٦٧ س ١: اي لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر . لان المغفل يخدع و يضيع حقوق الناس و لا سيّما اذا كان لا يميز بين كلام بعض الخداعين الاكالين اموال الناس المفسدين الخ (هـ ع ١) . . قوله ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ ﴾ .. الخ ([3]) .

قوله مع خزيمة او ابي خزيمة رضي الله عنه: الصواب ههنا مع ابي خزيمة و قد مرّ تحقيقه (الهام) .

---

١ . الهام الباري صـ ٢١٣ .

٢ . ايضا .

٣ . سورة التوبة ١٢٨ .

باب كتاب الحاكم الى عمّاله:

جمع عامل و هو الذي يوليه الحاكم على بلد لجمع اخراجها او زكاتها و الصلاة باهلها او التامير على جهاد عدوها (ع هـ لله) .

والقاضي الى امنائه : جمع امين و هو الذي يوليه القاضي في ضبط امور الناس (هـ ف صه) .

قوله فكتب ما قتلناه: والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون قوله كُتب : على صيغة المجهول و ماقتلناه مرفوع به محلا اي كتب هذا اللفظ ([1]) و مرّ الحديث مع تحقيقه صـ ١٠١٨ و صـ ٩٠٧ .

باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا واحدا الخ

و جواب الاستفهام محذوف لم يذكره اكتفاء بما يوضح ذلك في حديث الباب و فيه خلاف فعند محمد بن الحسن رحمه الله تعالى لا يجوز للقاضي ان يقول اقرّ عندي فلان بكذا، لا يقضي به عليه من قتل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره و اجاب عن حديث الباب انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال و ينبغي ان يكون في مجلس القاضي ابد اعدلان يسمعان من يقرو يشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما و قال ابو حنيفة رحمه الله و ابو يوسف رحمه الله اذا اقرّ رجل عند القاضي بايّ شيء كان وسعه ان يحكم به الخ . ([2]) .

قوله اقض بيننا بكتاب الله : مرّ الحديث في صـ ١٠٠٨ و صـ ٩٨١ ....

---

١. هـ ع ٥ من (ع) .

٢. عمدة القاري ٢٤/٢٦٦ .

باب ترجمة الحكام ١٠٦٨ س ٦:

قال العيني رحمه الله تعالى ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى و احمد رحمه الله تعالى يكتفي بواحد و اختاره البخاري رحمه الله تعالى و ابن المنذر رحمه الله تعالى و آخرون .

و قال الشافعي رحمه الله تعالى و احمد رحمه الله في الاصحّ اذا لم يعرف الحاكم بيان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة . الخ (١) .

قوله ماذا تقول هذه: هذه مقولة عمر رضي الله عنه و اشار بقوله هذه الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجّم عبدالرحمن بن ابي بلتعة مترجما عنها لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها و هي كانت نوبية بضم النون و سكون الواو و كسر الباء الموحدة و تشديد الياء آخر الحروف اعجمية من جملة عتقاء حاطب رضي الله عنه و قد زنت و حملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه برغوس بالراء و الغين المعجمة و بالسين المهملة بدرهمين ، و هذا التعليق وصله عبدالرزاق وسعد بن منصور من طرق عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن ابيه نحوه (٢) .

قوله و قال بعض الناس: **قال الكرماني رحمه الله تعالى قال مغلطائي المصري رحمه الله** تعالى كانه يريد ببعض الناس الشافعي رحمه الله تعالى و هو رد لقول من قال ان البخاري رحمه الله تعالى اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة رحمه الله تعالى ثم قال الكرماني اقول غرضهم بذلك ثالب الامر . الخ (٣) .

---

١ . الهامش ع ٢ .

٢ . العمدة صـ ٢٤/٢٦٧ .

٣ . ايضا ٢٤/٢٦٧

قوله و اهل مشورته: من عطف الخاص على العام و المشورة بفتح الميم و ضم الشين المعجمة و سكون الواو و فتح الراء و هم اسم من شاورت فلانا في كذا و تشاوروا و استوشرو او الشورى التشاور اهـ (١) .

قال الراغب رحمه الله تعالى: التشاور و المشورة و المشورة استخراج الرائي بمراجعة البعض الى البعض من قوله شرت العسل اذا اتخذته من موضعه و استخرجت منه (٢) .

قوله البطانة الدخلاء: قال عزّ من قائل (يايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا) . (٣) اي دخلاء من دون المؤمنين(٤) . بطنت ثوبي بآخر جعلته تحته و تستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن امرك (٥) .

باب كيف يبايع الامام الناس ١٠٦٩ س ٤:

قيل المراد بالكيفية الصنع القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره . فيه ست احاديث و هي البيعة على السمع و الطاعة و على الهجرة و على الجهاد و على الصبر و على عدم القرار و لو وقع الموت و على بيعة النساء و على الاسلام و كل ذلك وقع عند البيعة بينهم بالقول (٦) .

على السمع و الطاعة : مرّ الحديث في صـ ١٠٤٥ .

يحفرون الخندق: مرّ الحديث في صـ ٣٩٧ و صـ ٥٨٨ .

١. ايضا ٢٤/٢٦٩ .

٢. المفردات ٢٧٢ كذا في الهام الرحمن صـ ١/٨٠ .

٣. ال عمران عـ ١١٨ .

٤. غريب القران صـ ١٠٩ .

٥. المفردات صـ ٥٠ .

٦. عمدة القاري ٢٤/٢٧١ ، وفتح الباري ١٣/١٩٤ .

فيما استطعت: هكذا في رواية المستملي رحمه الله تعالى و السرخسي رحمه الله تعالى بالافراد و في رواية غيرهما فيما استطعتم ([1]).

علي اي شيء بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم: مرّ الحديث في صد ٤١٥.

ان الرهط الذين ولاهم عمر رضي الله عنه: اي عيّنهم فجعل الخلافة شورى بينهم اي ولاهم التشاور فيمن يعقد له الخلافة ([2]) عثمان رضي الله عنه و علي رضي الله عنه و طلحة رضي الله عنه و الزبير رضي الله عنه و عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه و سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ([3]).

بعد هجع من الليل: اي بعد طائفة من الليل (ف).

حتى ابهار الليل: اي انتصف و تراكم الظلمة (ك).

يخشى من علي رضي الله عنه شيئا: اي كان يخاف منه المخالفة كما خالف في بيعة ابي بكر رضي الله عنه فلذلك كان يتردد و يتشاور ليتيسر له ان يستوثق من علي بالسمع و الطاعة لعبدالرحمن فيما يامره ([4]) اي من المخالفة الموجبة للفتنة (ك).:

و كانوا وافوا تلك الحجة مع عمر رضي الله عنه: اي قدموا الى مكة فحجوا مع عمر رضي الله عنه و رافقوه الى المدينة و هم معاوية رضي الله عنه امير الشام و عمير بن سعد رضي الله عنه امير حمص و المغيرة بن شعبة رضي الله عنه امير الكوفة و ابو موسى الاشعري رضي الله عنه امير البصرة و عمرو بن العاص رضي الله عنه امير مصر ([5]).

فلم ارهم يعدلون بعثمان رضي الله عنه اي لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه (ف).

فقال: اي عبدالرحمن مخاطب لعثمان رضي الله عنه (ف ١٩٨).

---

١. العمدة ٢٤/٢٧١.

٢. الفتح ١٩٥.

٣. العمدة ٢٤/٢٧٢.

٤. لامع الدراري صـ ٤١٩/٣.

٥. الفتح ١٣/١٩٧.

باب من بايع مرتين يعني حالة واحدة للتاكيد (ع) .

قد بايعت في الاول: مرّ الحديث في صـ ٤١٥ في الجهاد .

قوله اقلني بيعتي فابى: لان هذا اقدام منه على الارتداد فكيف يطاوعه النبي صلى الله عليه وسلم له على ذلك (١) .

وينصع طيبها: اي يخلص طيبها (ك) .

باب بيعة الصغير

و لم يذكر الحكم فيه على عادته غالبا اما اكتفاء بما بين في حديث الباب و اما لمحل الخلاف فيه (ع) .

و قال الحافظ رحمه الله تعالى: اي هل تشرع اولا ؟ قال ابن المنير رحمه الله تعالى الترجمة موهمة ، و الحديث يزيل ابهامها فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير (٢) .

وهو صغير: و المبايعة هو اخذ العهد على اداء مافرض الله عليه من الصلاة و الزكاة و الجهاد الى غيرها و هي لم تفرض عليه بعد (٣) .

عن جميع اهله: لانه كان هو الموسر دون اهله او هذا هو مذهبه (الهام) .

قوله وعك: بفتح الواو و سكون العين الحميّ و شدة الحر و وجع البدن (ك) .

باب بيعة النساء

رواه ابن عباس رضي الله عنه ١٠٧١ س ٦: وصله في صـ ١٣٣ .

تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا: مرّ الحديث مع اسناده في صـ ٧ .

قوله فلم يقل شيئا: لعلّ هذا ابقاء منه صلى الله عليه وسلم مخافة ان لا تفي بعد المبايعة فتقع في اشد منه (٤) .

---

١. الالهام صـ ٢١٣ .

٢. الفتح ١٢٠١/١٣ ٢٠

٣. الهام الباري صـ ٢١٣

٤. ايضا

قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ﴾. الاية ([1]) بيّن ان بيعتهم لنبيه صلى الله عليه وسلم انما هي بيعة مع الله تعالى ، قال تعالى : (﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾) ([2]) .

باب الاستخلاف:

اي تعين الخليفة عند موته خليفة بعده او جماعة ليختاروا واحدا منهم (ع) .

قوله: فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٧٢ س ٥: ترك بما الهمه الله تعالى من ان يابى الله و يدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون الا ابابكر رضي الله عنه مفوضا الى الله القوي العزيز . ([3]) .

لا اتحملها حيا و لا ميتا: اي الخلافة حيا و لا ميتا اي فلا اجمع في تحمّلها بينهما فلا اعيّن شخصا بعينه (ع) .

فاتى ابابكر رضي الله عنه: كانه نصّ منه صلى الله عليه وسلم على خلافته ايّاه (الهام) .

قوله لوفد بزاخة: بضم الموحدة و تخفيف الزائي و بالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب المسلمين في ايام الصديق رضي الله عنه و كانوا ارتدوا ثم تابوا فاوفدوا رسلهم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يعتذرون اليه فاحبّ ابوبكر رضي الله عنه ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال ارجعوا و ابتغوا اذناب الابل في الصحّاري حتى يرى الله خلفية نبيه الخ ([4]) .

---

١ . الفتح ١٠ .

٢ . القرطبي ١٦/٢٦٧ .

٣ . الالهام صـ ٢١٤ .

٤ . الهامش عـ ٥ .

باب

اي هذا و ليس له ترجمة و قد ذكرنا غير مرة انه كالفصل لما قبله (ع) .

اثنا عشر اميرا : السبيل في هذا الحديث و ما يتعقبه في هذا المعنى ان يحمل على المقسطين منهم فانهم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة و لا يلزم ان يكونوا على الولاء و ان قدر انهم على الولاء فان المراد منهم المسلمون بها على المجاز ([1]) .

قال بعض المحققين رحمهم الله تعالى : قد مضى منهم الخلفاء الاربعة و لا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة ([2]) .

قوله حين ناحت : من النياحة و انما اخرجها من البيت لانه نهاها فلم تنته و قيل انه ابعدها عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها (ع ٢٨٢) .

والذي نفسي بيده : مرّ في صـ ٨٩ .

قوله لما تخلف : مرّ الحديث مطولا في صـ ٦٣٤ .

---

[1] شرح الطيبي ١١/١٩٦ .

[2] المرقاة ١١/٢٦٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

و هو تفعل من الامنية و الجمع ارمنى التمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كان في خير من غير ان يتعلق بحسد فهو مطلوب و الا فهو مذموم و الفرق بين التمني و الترجي ان بينهما عموما وخصوصا فالترجي في الممكن و التمني اعم من ذلك (1).

و الذي نفسي بيده: مرّ الحديث صـ ٣٩٢ .

قوله و عندي منه دينار: مرّ الحديث في ص ٩٥٤ .

لو استقبلت اهـ: و جواب لو محذوف تقديره ما سقت الهدي على ما ياتي الان في حديث الباب (ع) . و مرّ الحديث في صـ ٢٢٤ .

باب قوله ليت كذا كذا: ص ١٠٧٤ س ٦:

و كلمة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا و بالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلاً من الحراسة و المبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد (ع) .

قوله ليت رجلا: مرّ الحديث في ص ٤٠٤ .

و قالت عائشة رضي الله عنها قال بلال رضي الله عنه: مرّ في صـ ٥٥٨ . في كتاب الهجرة

باب ما يكره من التمني:

و اشار بذا الى ان التمني الذي فيه الاثم يكره و عن الشافعي رحمه الله تعالى لولا ان نأثم بالتمني لتمينا ان يكون كذا و التمني الذي فيه الاثم هو الذي يكون داعيا الى الحسد و البغضاء (2) .

قوله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ ﴾ . الاية (3) .

و قد اكتوى: مرّ الحديث في صـ ٩٤٠ . و صـ ٩٥٢ و صـ ٨٨٧ .

---

١ . العمدة ٢٥/٢ .

٢ . ايضا ٢٥/٥ .

٣ . النساء ٣٢ .

فلعله يستعتب: مرّ الحديث في صـ ٨٤٧ .

قوله لولا انت: مرّ في صـ ٥٨٩ و صـ ٢٩٨ .

قوله رواه الاعرج عن ابي هريرة و قد مرّ هذا في الجهاد معلقا من رواية عبدالملك المقدي اهـ (ع) .

لاتتمنوا لقاء العدو . الخ صـ ١٠٧٥ س ٣ : مرّ في صـ س ٤٢٤ .

باب ما يجوز من اللوّ:

اي هذا باب في بيان ما يجوز ان يقال لو كان كذا لكان كذا (١) .

قوله لو ان لي بكم قوة اهـ . (٢) . جواب لو محذوف تقديره لو كانت لي قدرة على دفعكم لفعلت و يحتمل ان تكو لو للتمني . (٣) .

ذكر ابن عباس المتلاعنين: مرّ الحديث في ص ٨٠٠ .

قوله رقد النساء و الصبيان: مرّ الحديث في صـ ٨١ .

قوله انه للوقت: بفتح اللام اي لولا ان اشقّ عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشاء (ك) .

وقال عمرو حدثنا: اشارة الى اختلاف لفظ عمرو و لفظ ابن جريج فيما روياه (ع) .

قوله يدع المتعمقون: اي المتكلفون المشددون (ع) .

اخبرنا شعيب عن الزهري رحمه الله تعالى: الظاهر من الاسناد ان شعيبا يروي الحديث عن الزهري رحمه الله تعالى: الظاهر من الاسناد ان شعيبا يروي الحديث عن الزهري

---

١. العمدة ٢٥/٨ .

٢. سورة هود ٨٠ .

٣. التسهيل ٢/١١٠ كذا في الهام الرحمن صـ ٢٧١ .

رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى و هو خطا انما يروي شيعب رحمه الله عن ابي سلمة رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ففيه تسامح (فتح) . (١) .

فانك تواصل : مرّ الحديث في صـ ٢٦٣ .

قوله عن الجدار امن البيت : مرّ الحديث في صـ ٣١٥ .

لولا الهجرة ١٠٧٦ س ٢ : مرّ الحديث في صـ ٥٣٣ .

تابعه ابو التياح : مرّ ذكره موصولا في صـ ٦٢١ .

---

١ . الهام الباري صـ ٢١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اخبار الاحاد

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد:

الاجازة هو الانفاذ و العمل به و القول بحجيّته .

قوله الصدوق : بيناء المبالغة و المراد ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا و هو من باب اطلاق اللازم و ارادة الملزوم .

قوله في الاذان : انما ذكر هذه الاشياء ليعلم ان انفاذ الخبر انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات . الخ . (١) .

و قول الله. فلو لا نفر . الاية (٢) .

قوله طائفة : اي من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم . (٣) .

ليتفقهوا: یہاں یہ بات بھی قابل نظر ہی کہ قران کریم نے اس جگہ مجرد کے صیغے سے **ليفقهوا في الدين** یعنی تا کہ وہ دین کو سمجھ لیں نہیں فرمایا بلکہ **ليتفقهوا في الدين** فرمایا جو باب تفعل سے ہے اس کی معنی میں محنت و مشقت کا مفہوم شامل ہی مراد یہ ہے کہ دین کے سمجھ بوجھ پیدا کرنے میں پوری محنت و مشقت اٹھا کر مہارت حاصل کریں (٤) .

لينذروا قومهم : علم دین حاصل کرنے کے بعد عالم کے فرائض اھ (معارف) .

لعلهم يحذرون : کہ وہ محتاط رہیں (ترجمہ ماجدي) ارادة ان يحذروا عما ينذرون . (٥) .

قوله ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ ﴾اهـ (٦) . ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌ ﴾. اهـ (٧) .

---

١ العمدة ١٢/ ٢٥

٢ سورة التوبة ١٢٢

٣. المدارك ١٥٠/ ٢

٤. معارف القران ٤٩٠/ ٤

٥. ابو السعود ١١٢/ ٤

٦. الحجرات ٩

٧. الحجرات ٦

قال البدر رحمه الله تعالى: و الذي يظهر انه انما ذكر هذه الاية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق و احتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل فافهم (١).

قوله حدثنا مالك بن الحويرث اهـ مطابقته للترجمة في قوله فليوذن احدكم لان اذان الواحد يوذن بدخول الوقت و العمل به (٢).

قالوا صليت خمسا صـ ١٠٧٧ س ٢: قال البدر رحمه الله تعالى: بل الجواب الكافي هو ان حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه رواه البخاري رحمه الله تعالى عن شيخين (احدهما) هذا رواه عن حفص بن عمر بن غياث الخ .... و فيه قالوا صليت خمسا، و الاخر اخرجه في الصلاة في باب ما اذا صلّى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره مثله سواء غير ان فيه قال و ما ذاك قال صليتَ خمسا فا القائل واحد و صدقه النبي صلى الله عليه وسلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذي فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة اهـ (٣).

قوله اصدق ذو اليدين: مرّ في صـ ١٦٣ و صـ ٢٩.

بين الناس بقباء: مرّ في صـ ٥٨ و صـ ٦٤٥.

قوله ستة عشر: مرّ في صـ ٦٤٤.

قوله ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾اهـ (٤).

---

١. العمدة ١٣/ ٢٥

٢. ايضا صـ ١٣

٣. ايضا ١٤

٤. البقرة ١٤٤

قوله فاوقدوا نارا: قال ابن التين رحمه الله تعالى ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث و الترجمة لانهم لم يطيعوه و ردّ عليه بانهم كانو مطيعين له في غير دخول النار و به يتمّ المقصود . (١) .

ان رجلين اختصما: مطابقته للترجمة يمكن ان توخذ من تصديق احد المتخاصمين الاخر و قبول خبره الخ (٢) .

قوله فانتدب الزبير رضي الله عنه: هذا موضع الترجمة مرّ الحديث صـ ٣٩٩ .

قوله ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾. (٣) .

وبشره بالجنة: مرّ الحديث في صـ ٥١٩ . و صـ ٥٢٢ .

في مشربة له : مرّ الحديث في صـ ٧٣٠ .

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء اهـ:

قال البدر رحمه الله : اما الامراء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان امر على مكة عقاب ابن اسيد رضي الله عنه و على الطائف عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه و على البحرين ابن العلاء الحضرمي رضي الله تعالى عنه و على عمان عمرو بن العاص رضي الله عنه و على نجران ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه و على صنعاء و سائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر و فيروز و المهاجر بن ابي امية رضي الله عنهم و ابان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه و امرّ على السواحل ابا موسى الاشعري رضي الله عنه و على الجند و ما معها معاذ بن جبل رضي الله عنه و كان كل منهما يقضي في عمله و يسير فيه و كان ربما التقيا و امر يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنه على تيماء، و ثمامة بن اثال رضي الله عنه على اليمامة ....

---

١ . العمدة ١٧

٢ . ايضا ١٧

٣ . الاحزاب ٥٣

و اما الرسل فانه صلى الله عليه وسلم بعث ستة نفر مصطحبين في سنة من الهجرة الخ.[1]

قوله من اكل فليتم بقية يومه: مرّ في صـ ٢٥٧ و صـ ٢٦٩ .

فنادتهم امراءة اهـ: مطابقته للترجمة توخذ من قوله فامسكوا: حيث سمعوا من كلام تلك المراءة تركوا الاكل فدل ذلك على ان خبر المراءة الواحدة العدلة يعمل به . الخ[2]

فانه حلال: مرّ الحديث مرارا و ليست فيه هذه الزيادة و تلوح عليها اثار الشذوذ و الله اعلم (الهام الباري) .

---

١ . العمدة صـ ١٩ .

٢ . ايضا ٢٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعتصام

و هو افتعال من العصمة و هذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى (و اعتصموا بحبل الله) (١) اذ المراد بالحبل الكتاب و السنة على سبيل الاستعارة المصّرحة و القرينة الاضافة الى الله و الجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقى و نحوه و المراد بالكتاب القران المتعبد بتلاوته و بالسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله و افعاله و تقريره و ما همّ بفعله . (٢) .

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ : (٣) هذا اكبر نعم الله تعالى على هذه الامة حيث اكمل تعالى لهم دينهم فلا يحتاجون الى دين غيره و لا الى نبي غير نبيهم صلوات الله عليه وسلامه (٤) .

وهذا الكتاب الذى هدى الله به اهـ ١٠٨٠ س ٢: هذا موضع مطابق للترجمة ، و مرّ الحديث صـ ١٠٧٤ .

اللهم علمه الكتاب: مرّ في صـ ١٧ كتاب العلم .

او نعشكم بالاسلام: اي رفعكم .

قال ابوهريرة س ١٢ : هو موصول بالسند المذكور (ف ـ ع ـ)

مامن الانبياء الا اعطى: مرّ في صـ ٧٤٤ .

ما موصوله : و مثله مبتدا و امن عليه البشر خبره : و المبتدا مع خبره صلة الموصول ـ و المعنى ان كل نبي اعطى من المعجزات ما ناسب زمانه ليومن به البشر في زمانه .

عليه : لاجلها و على بمعنى اللام. (فيض) .

---

١ . ال عمران ١٠٣ .

٢ . ايضا ٢٣ .

٣ . المائدة ٣ .

٤ . ابن كثير ٢/١٢٠ .

﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾. (١) .

نقتدي بمن: لعله اراد ان تقدير الاية و اجعلنا تابعين للمتقين حال كوننا ائمة للاتين بعدنا (الهام) .

و يدعوا الناس: النسخ ههنا مختلفة و الاوجه ان يقال ان كان يدعون بسكون الدال من الدعاء فيدعون الناس الى الخير و ان كان بفتح الدا فيدعون الناس الا من خير. (٢) .

جلس الى عمر رضي الله عنه: مرّ في صـ ٢١٧ .

فقروا القران: مضى الحديث مطولا في صـ ١٠٤٩ و صـ ٩٦٢ .

هما المر ان يقتدى بهما: بلفظ الغائب المجهول و لابي ذر بنون مفتوحة بدل التحتية و كسر الدال (قس) .

ان احسن الحديث كتاب الله: مرّ الحديث ي صـ ٩٠١ .

و شر الامور محدثاتها: جمع محدثة و المراد به ما احدث و ليس له اصل في الشرع و سمى في عرف الشرع بدعة و ما كان له اصل يدلّ عليه الشرع فليس ببدعة (٣) .

و لنعم ما قيل

و خير امور الدين ما كان سنة و شر الامور المحدثات البدائع .

﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾اهـ (٤) .

قوله اني رايت الجيش اهـ : تقدم في كتاب الرقاق صـ ٩١٠ .

قوله و كفر من كفر: مرّ في كتاب الزكاة صـ ١٨٨ .

وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه: مرّ الحديث في صـ ٦٦٩ .

---

١ ـ الفرقان صـ ٧٤ .

٢ ـ الالهام ٢١٤ .

٣ ـ العمدة ٢٧ .

٤ ـ الانعام ١٣٤ .

قوله ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ اهـ (١) .

وكان وقافا عند كتاب الله : هذا محل المطابقة للترجمة (ك) .

قوله خسفت الشمس : قد مرّ الحديث في صـ ١٤٤ و صـ ١٨ في العلم .

باب ما يكره من كثرة السوال اهـ

اي هذا باب في بيان ما يكره من كثرة السوال عن امور معينة ورد الشرع بالايمان بها مع ترك كيفيتها و السوال عما لا يكون له شاهد في عالم الحسّ كما السوال عن قرب الساعة و عن الروح و عن مدّة هذه الامة الى امثال ذلك مما لا نعرف الا بالنقل الصرف

وتكلف ما لا يعنيه : اي ما لا يهمه . (٢) .

﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ اهـ (٣) .

قوله غضب و قال سلوني اهـ صـ ١٠٨٢ س ٥: مرّ في صـ ١٩ كتاب العلم .

قوله نهينا عن التكلف: اي في المعاشرة مع الناس و في الاطعمة و اللباس و غيره (ك) .

قوله عرضت علي الجنة و النار: مرّ الحديث في صـ ٧٧ مواقيت الصلاة .

فقال بعضهم سالوه عن الروح ١٠٨٤ س ٤: مرّ الحديث في صـ ٦٨٦ و صـ ٢٤ .

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ (٤) .

﴿ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾ (٥)، اخرج ابن المنذر رحمه الله تعالى عن قتادة في قوله لا تغلوا قال لا تبتدعوا (٦)، احتج بهذه الاية على تحريم الغلو في الدين و اهل الكتاب اليهود و النصارى اهـ (ع) .

---

١ . الاعراف ١٩٩ .

٢ . العمدة ٣٢ .

٣ . المائدة ١٠١ .

٤ . الاسراء ٨٥ .

٥ . النساء ١٧١ .

٦ . الدر المنثور ٢/٢٤٨ .

لذتكم كالمنكل لهم: يدل على ان الوصال بحيث يجمع بين اليومين من الشهرين كاخر رجب و اول شعبان مكروه (الهام).

و اذا فيها المدينة حرام: مرّ الحديث في صـ ٢٥١.

قوله لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا: الصرف الفريضة و العدل النافلة و قيل بالعكس (ع)

قوله و تنزه منه قوم: اي احترزوا عنه بان سردوا الصوم و اختاروا العزوبة اهـ (ع).

قوله كاد الخيران: يريد ابابكر و عمر رضي الله عنهما (فيض).

قوله كاخي السرائر ١٠٨٥ س ٢: قال ابو العباس النحوي رحمه الله تعالى لفظ اخي صلة اي صاحب المشاورة و السرار بكسر السين. قال ابن الاثير كاخي السرار، السرار المساورة اي كصاحب السراء و كمثل المساورة لخفض صوته. ([1]).

قال في مرضه مروا ابابكر رضي الله عنه: مرّ في صـ ٩٩ في الصلاة.

ارايت رجلا اهـ مرّ في صـ ٨٠٠ و صـ ٦٩٢ و صـ ٦٩٥.

و لم يامر بفراقها: و اخطاء هذا الراوي فان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان امره بفراقها كما مرّ مرارا. او يقال معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامره ان يطلقها و لكنه طلقها هو من عند نفسه ([2]).

قوله اقض بيني و بين هذا الظالم: س ٢٢: قال في الفيض ٤/٥٠٩ و مثله يسع للعباس رضي الله عنه فان له كان قرابة و سنا و ان كان الافضل عليا رضي الله عنه فان القرابة و السن مرخص لمثل هذه الامور.

و قال في العمدة ٢٤/٤٢: انما جاز للعباس رضي الله عنه مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له و للوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها اذا الظلم وضع الشيء في غير موضعه و هو متناول للصغيرة و للخصلة المباحة التي لا تليق به عرفا و بالجملة

---

١. العمدة ٢٥/٤٠.

٢. فيض الباري صـ ٥٠٨٤.

حاشا لعلي رضي الله عنه ان يكون ظالما و لا يصير ظالما بالنسبة اليه و لا بدّ من التاويل قال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم .

و قال المازري رحمه الله تعالى هذا اللفظ لا يليق بالعباس رضي الله عنه و حاشا علي رضي الله عنه من ذلك فهو سهو من الرواة و ان كان لا بدّ من صحته فيول بان العباس رضي الله عنه تكلّم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي فيه و لهذا لم ينكره احد من الصحابة رضي الله عنهم لا الخليفة و لا غيره مع تشددهم في انكار المنكر و ما ذلك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة .

قوله استبا: اي تخاشنا في الكلام تكلما بلفظ غليظ القول كا المستبين (١) .

باب اثم من آوى محدثا:

اي مبتدعا او ظالما او آوى محدث المعصية (٢) .

رواه علي: تقدم موصولا اي الذي يكون على غير اصل من الكتاب او السنة او الاجماع و اما الراي الذي يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود و هو الاجتهاد .

قوله و تكلف القياس: اي الذي لا يكون على هذه الاصول لانه ظن و اما القياس الذي يكون على هذه الاصول فغير مذموم و هو الاصل الرابع المستنبط من هذه و القياس هو الاعتبار، و الاعتبار مامور به، فالقياس مامور به، و ذلك لقوله تعالى (فاعتبروا ياولي الابصار) فالقياس اذا مامور به فكان حجة اهـ (٣) .

قوله ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ ﴾ (٤) .

قال القتبي رحمه الله تعالى: المعنى لا تتبع الحدس و الظنون (٥) . و لا تتبع ما لم تعلم (٦) .

---

١. العمدة ٢٥/٤٢، كذا في الهامش ٦ .

٢. العمدة ٤٣ .

٣. ايضا .

٤. الاسراء ٣٦ .

٥. القرطبي ١٠/٢٥٩ .

٦. المدارك ٢/٣١٤ .

فيبقى ناس جهال: مرّ في صـ ٢٠ .

هل شهدت صفين: مطابقته للترجمة في قوله اتهموا رايكم على دينكم (ع) .

قوله و بنست صفون: و هو لا ينصرف للعملية و التانيث اهـ (ع) .

قوله و لم يقل براى اهـ: قال الكرماني رحمه الله تعالى هما مترادفان فان وقيل الراي هو التفكر و القياس الالحاق . الخ (١) .

حتى نزلت اية الميراث: مرّ في صـ ٦٥٨ .

جاءت امراءة: مرّ في صـ ٢٠ في العلم .

قوله: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ ﴾ . اهـ (٢) كما فعل بقوم نوح عليه السلام و عاد و قوم لوط عليه السلام و اصحاب الفيل .... كما فعل بقوم نوح من نبع الارض و اغراق فرعون و خسف قارون ، و عن ابن عباس رضي الله عنهما و مجاهد رحمه الله تعالى من فوقكم اي السلاطين الظلمة و من تحت ارجلكم العبيد السوء .

و قال الضحاك: من فوقكم من قبل كباركم ، و من تحت ارجلكم من قبل صغاركم ، وقيل حبس المطر و النبات . (٣) .

و يلبسكم شيعا: يعنى اقوام متعدده پيدا شود و بايك ديگر جنگ كند (٤) .

---

١ . الهامش ٥

٢ . الانعام : ٦٥ .

٣ . المظهري ٢/٢٥٠ .

٤ . فتح الرحمن كذا في الهام الرحمن صـ ١٥٨ .

باب من شبّه اصلا معلوما صـ ١٠٨٨ س ١:

قال البدر رحمه الله تعالى : و هذا الباب للدلالة على صحة القياس و انه ليس مذموما

فان قلتَ: الباب المتقدم يشعر بالذم و الكراهة .

قلتُ: القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه المذكورة في فن الاصول و فاسدٌ بخلاف ذلك، فالمذموم هو الفاسد و اما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به كما ذكرناه عن قريب . (١) .

ان اعرابيا اتى: مرّ في صـ ٧٩٩ .

فقالت ان امي نذرت: مرّ في صـ ١٥٠ .

قوله ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ : (٢) .

قوله لا حسد : مرّ في صـ ١٠٥٧ .

فقال لا تبرح: قال ذلك لزيادة التثبت و الاستيقان لا لانه لا يرى خبرا الواحد حجة فانه هو الذي دقّ بابه صاحبه فخرج فسال ما هو اجاء الغساني فقال بل اعظم منه طلق النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه ثم اذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خادم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الردّ مرتين انه اذن لك فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم و هذا عمل منه بخبر الواحد في الموضعين . فتامل . (٣) .

قوله حتى لو دخلوا: مرّ الحديث في صـ ٤٩١ .

قوله ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ ﴾ : (٤) . ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

---

١. العمدة ٢٥/٥٠ .

٢. المائدة ع ٤٥ .

٣. الهام الباري ٢١٤ .

٤. النحل ٢٤ ، ٢٥ .

لانه اول من سن القتل : مرّ في صـ ٤٦٩ .

قوله و حض على اتفاق اهل العلم: قال البدر رحمه الله تعالى اذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقرضوا و لم يتقدم فيه اختلاف فهو اجماع و اختلف اذا كان من الصحابة اختلاف ثم اجمع من بعدهم على احد اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا و الصحيح انه ليس باجماع و اختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم و كذلك في اثنين و ثلاثة من العدد الكثير اهـ (١) .

فخرج الاعرابي اهـ: مرّ في صـ ١٠٧٠ .

حدثني ابن عباس رضي الله عنهما: صـ ١٠٨٩ س ٩ : مطابقته للترجمة في قوله دار الهجرة و دار السنّة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين و الانصار الخ (ع) . مرّ في صـ ١٠٠٩ .

قوله فاتى العلم الذي اهـ: مرّ في صـ ١٣٣ .

كان ياتي قباء: مرّ في اخر الصلاة في ثلاثة ابواب متوالية في صـ ١٥٩ .

لا اوثرهم باحد: ١٠٩٠ س ٣: قيل هي من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا ابدا و لعله اراد هذا القائل ان ضمير بهم يرجع الى النبيّ صلى الله عليه وسلم و ابي بكر رضي الله عنه بتاويل الجمع بما فوق الواحد و المعنى لا اوثر بجوارهم (جوار ابي بكر و النبي صلى الله عليه وسلم) احدا ابدا قلتُ: و له توجيه آخر ايضا و هو ان يقال ان قوله باحد كانه تاكيد او بيان لضميرهم الى الصحابة رضي الله عنهم المذكورين في قوله ارسل اليها من الصحابة و هو اوجه عندي (٢) .

قوله و بعد العوالي اربعة اميال: قلتُ مرّ الحديث في صـ ٧٨ و فيه بعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه، فلعلّ ما وقع ههنا من قوله بُعد العوالي بضم الباء و

---

١ . العمدة ٢٥/٥٤ .

٢ . الهام الباري صـ ٢١٥ .

الدال في الاخر تصحيف ثم اعلم ان الماتي المذكور في حديث انس رضي الله عنه ليس هي التي على اربعة اميال من المدينة بل الماتيُ هو القبآء كما مرّ عن انس رضي الله عنه في صـ ٧٨ قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فياتيهم و الشمس مرتفعة و ايضا مرّ في صـ ٧٨ عن انس رضي الله عنه قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر و بنو عمرو بن عوف كانوا يسكنون في قباء و هو من المدينة على ميلين فظهر معنى الحديث على خلاف ما يقول به اصحاب الظواهر و يعملون به في ديارنا .

و قد قلتُ: انهم يدّعون العمل بالحديث و يدّعون العمل به و هذا هو دابهم في كثير من المواضع ثم قد رايت في نص الحديث فيجدهم يصلون العصر و ما كانوا يصلون الا بامره صلى الله عليه وسلم و هم الذين مدحهم الله تعالى بقوله (فيه رجال يحبون ان يتطهروا) و هل تظن بالله انه يمدح احدا يبالغ في الطهارة و يؤخر الصلاة عن وقتها المستحب، هذا لعمري في القياس بديع .[1] .

قوله مدا: مرّ في صـ ٩٩٣ : و مناسبة هذا الحديث للترجمة ان الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين الخ (هـ عـ ٣) .

قوله برجل وامراة: مرّ في صـ ١٠١١ .

ان ابراهيم حرم مكة اهـ: مرّ في صـ ٥٨٥ .

كان بين جدار المسجد اهـ: مرّ في صـ ٧١ .

و منبري على حوضي: مرّ في صـ ١٥٩ ، و صـ ٢٥٣ ، وصـ ٩٧٥ .

قوله سابق النبي صلى الله عليه وسلم: مرّ في باب هل يقال مسجد بني زريق : و مطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة تدخل في لفظ المشاهد المذكورة في الترجمة (هـ عـ ٦) .

---

١ - ايضا

قوله سمعت عمر رضي الله عنه: مطابقته للترجمة في المنبر اهـ (ع) .

قوله ان عائشة رضي الله عنها قالت: قال البدر رحمه الله تعالى لم ار احدا من الشراح ذكر وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب غير ان واحدا منهم ذكر و قال ان مركن عائشة رضي الله عنها الذي كانت تشرع فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و مقدر ما يكفيهما من الماء سنة و لا يوجد ذلك المركن الا بالمدينة . انتهى .

قلتُ: يمكن ان يوخذ من هذا وجه مطابقته للترجمة في ذكر المدينة (١) .

يلن الانصار و قريش: مرّ هذه الجملة من الحديث في صـ ٣٠٧ في الكفالة.

قوله قدمت المدينة ١٠٩١ س ١: مرّ في صـ ٥٣١ في المناقب .

اتاني الليلة اهـ: مرّ في صـ ٢٠٧ في اوائل الحج .

وقت النبي صلى الله عليه وسلم في صـ ٢٠٢ .

قوله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾. (٢) .

باب قوله و كان الانسان الخ (٣) .

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ الخ (٤) .

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه : مرّ في صـ ١٥٤ و صـ ٦٨٧ .

جئنا بيت المدراس : مرّ في صـ ١٠٣٧ و صـ ٤٤٩ .

قوله ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً ﴾ اهـ (٥) .

قوله يجاء بنوح عليه السلام: مرّ في صـ ٦٤٥ .

---

١ . العمدة ٦٠/٢٥ .

٢ . ال عمران ١٢٨ .

٣ . الكهف ع ٥٤ .

٤ . العنكبوت ٤٦ .

٥ . البقرة ١٤٣ .

باب اذا اجتهد الحاكم اه:

فان قلتَ قد مضى في كتاب الاحكام باب اذا قضى الحاكم بجور و خلاف اهل العلم فهو مردود، فما فائدة ذكر هذه الترجمة هنا ؟

قلتُ: تلك الترجمة معقودة لمخالفة الاجماع و هذه الترجمة معقودة لمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم . (١) .

نقدم بتمر جنيب: مرّ في صـ ٢٩٣ .

باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة:

اي من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كلها ظاهرة على سائر الصحابة رضي الله عنهم فقوله هذا ليس بصحيح فان بعضهم ممن لم يبلغه حكم النبي صلى الله عليه وسلم فعمل برايه و اجتهاده كامامة معاذ رضي الله عنه في العشاء بعد صلاته خلف النبي صلى الله عليه وسلم و امامة عمرو بن سلمة رضي الله عنه و هو ابن سبع سنين و كتجميع اهل جواثي قرية من البحرين و كتيممهم الي الاباط و المناكب و كتيمم عمار رضي الله عنه للجنابة على سائر جسده بالتراب و كافتائهم جنبا به جراح بالغسل و كاعادة بعضهم الصلاة بالوضوء عند وجدان الماء في الوقت بعد ما صلى بالتيمم و كابي بكر رضي الله عنه في مسئلة الجدة و كعمر رضي الله عنه في مسئلة الاستيذان و له امثال شتّى (٢) .

و ما كان يغيب: عطف على مقول القول و ما نافية او على الحجة فما موصولة (ك) .

قال البدر رحمه الله تعالى : عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة رضي الله عنهم كان يغيب عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم و يفوت عنه ما يقوله صلى الله عليه وسلم او يفعله من الافعال التكليفية فيستمرون على ما كانوا اطلعوا عليه اما

---

١. العمدة ٦٥ .

٢. الهام الباري صـ ٢١٥ و صـ ٢١٦ .

المنسوخ بعدم اطلاعهم على الناسخ و اما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض مما رواه النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ (١) . **فقالوا لا يشهد الا اصغرنا:** مرّ في صـ ٩٣٣ و صـ ٢٧٧ .

ان ابا هريرة رضي الله عنه يكثر الحديث اهـ: صـ ١٠٩٣ س ١ : مرّ في صـ ٢٧٤ و صـ ٢٢

باب ترك النكير اهـ:

غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله و لانه لو كان منكر اللزمه التغير و لا خلاف بين العلماء في ذلك اهـ (٢) .

باب الاحكام التي تعرف بالدلائل:

اي بالملازمات الشرعية و العقلية و قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى و غيره المتفق عليه خمسة الكتاب، و السنة و الاجماع، و القياس، و الاستدلال، و ذلك كلما علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا، اهـ (٣) .

قوله و تفسيرها: يجوز بالرفع و الجر و تفسيرها يعني تبينها كتعليم عائشة رضي الله عنها للمراة السائلة التوضؤ بالفرصة (٤) . ((فمن يعمل)) اهـ : (٥) .

لا اكله و لا احرمه: مرّ في صـ ٨٣١ و صـ ٨١٢ .

قوله كيف اتوضا بها: مرّ في صـ ٤٥ .

كالمقزز له صـ ١٠٩٤ س ٢: مرّ في صـ ٨٣١ و صـ ٨١٢ .

كل فاني اناجي من لا تناجي: مرّ في صـ ١١٨ في الصلاة .

ان امراءة اتت: مرّ في صـ ١٠٧٢ .

---

١ . عمدة القاري صـ ٦٧ . و طالع الهامش ع ٨ .

٢ . العمدة صـ ٦٩ .

٣ . ايضا ٧٠ .

٤ . ايضا ٧٠ .

٥ . الزلزال .

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب:

اي اليهود و النصارى .

قوله عن شيء: اي مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتفٍ . و لا يدخل في النهي سوالهم عن الاخبار المصدّقة لشرعنا و عن الاخبار عن الامم السالفة ، و اما قوله تعالى ((فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك)) فالمراد به من آمن منهم و النهي انما هو عن سوال من لم يؤمن منهم [1] .

قوله احدث: فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث . قلتُ: معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث و انما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى (ع ك هـ عـ ٩) .

باب النهي عن التحريم:

اي هذا باب في بيان نهي النبي صلى الله عليه وسلم واقع على التحريم و هو حقيقة فيه الا ما تعرف اباحته الخ (عيني) .

قالت ام عطية: وصله في صـ ١٧٠.

يقطر مذاكيرنا المنيَ اهـ: مرّ في صـ ٢٢٤ الحج .

صلوا قبل صلاة المغرب: مرّ في صـ ٨٧ .

---

١ [illegible]

باب كراهية الاختلاف:

اي في الاحكام الشرعية (ع).

اقرأوا القران اهـ: مرّ في صـ ٧٥٧.

قوله: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم: مرّ الحديث في اواخر المغازي صـ ٦٣٨.

قوله: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾.(١).

قوله ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾.(٢).

قوله و راى ابوبكر رضي الله عنه قتال من اهـ: صـ ١٠٩٦: تقدم موصولا في صـ ١٠٨١.

قوله و كان القراء: مرّ في صـ ١٠٨٢.

اهل الافك ما قالوا اهـ: مرّ في صـ ٦٩٦ بطوله.

يوم الثلاثاء قبل د لاة المغرب

١٩ جمادي الثانية ٢٣.

٢٧ اغسطس ٢٠٠٢ هـ.

---

١. سورة الشورى ٣٨.

٢. ال عمران ١٥٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرد على الجهمية:

قال الكشميري رحمه الله تعالى: دخل العلامة المصنف رحمه الله تعالى في بعض المسائل الكلاميّة بعد فراغه عن مسائل الاصول.

قوله (التوحيد) بالنصب، و الرفع، اما النصب فبناء على انه مفعول للرد اى هذا كتاب في الرد على توحيدهم الذي اعتقدوه، و اما الرفع فلعطفه على كتاب الرد اي الرد عليه هو التوحيد، ثم جهم بن صفوان رجلٌ مبتدع نشا من ـ ترمذ ـ في اواخر عهد التابعين نقل عنه الاشياء الفلسفية من نفي الصفات و غيرها و (في المسايرة) عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال له بعد ما ناظره في مسالة اخرج عنّي يا كافر و قد اول قوله هناك.

قلتُ: ما قاله صحيح لا ينبغي ان يؤل قوله: فان شان الامام ارفع من ان تجرى كلمة على لسانه لا يرضاها الله ورسوله و كان جهم ينفي الصفات السبعة كالفلاسفة الخ [١].

و قال البدر رحمه الله تعالى: اي هذا كتاب في بيان اثبات الوحدانية الله تعالى بالدليل و انما قلنا بالدليل لان الله عزوجل واحدا زلا و ابدا قبل وجود الموحديث و بعدهم و كذا وقعت الترجمة للنسفي رحمه الله و عليه اقتصر الاكثرون عن الفربري و في رواية المستملي كتاب التوحيد و الردّ على الجهمية و غيرهم، و وقع لابن بطال رحمه الله تعالى و ابن التين كتاب ردّ الجهمية و غيرهم التوحيد الخ. [٢].

و قال القاضي شمس الدين رحمه الله المتين: بنصب التوحيد على انه مفعول للرد اي التوحيد المزعوم عندهم من نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه و في بعض النسخ كتاب التوحيد و الردّ على الجهمية اي يذكر في هذا الكتاب ما هو الحق من التوحيد و هو ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل

---

١ ـ الفيض ٥١٣/٥١٤.

شيء قدير حي، مريد، عليم، قادر، سميع، بصير، متكلم، الى آخر ما يقال من صفاته الرفيعة الشان الظاهرة البرهان و يردّ على الجهمية ما قالوا من نفي صفاته تعالى شانه و عزّ برهانه (١)

و قال الحافظ رحمه الله تعالى: والمراد في رواية المستملي **بقوله و غيرهم**: القدرية، و اما الخوارج فتقدم ما يتعلق بهم في (كتاب الفتن) و كذا الرافضة تقدم ما يتعلق بهم في (كتاب الاحكام)، وهؤلاء الفرق الاربع هم رؤس البدعة و قد سمي المعتزلة انفسهم (اهل العدل و التوحيد) و عنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه و من شبّه الله بخلقه اشرك، و هم في النفي موافقوت للجهمية، و اما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه و التعطيل و من ثم قال الجنيد رحمه الله تعالى فيما حكاه القاسم القشيري رحمه الله تعالى التوحيد افراد القديم من المحدث وقال ابو القاسم التيمي رحمه الله تعالى في (كتاب الحجة) التوحيد مصدر وحدّ يوحدّ و معنى و حدّت الله اعتقدته منفردا في ذاته و صفاته لا نظير له و لا شبيه و قيل معنى وحدته علمته واحدا و قيل سلبت عنه الكيفية و الكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له، و في صفاته لا شبيه له و في الهيته و ملكه و تدبيره لا شريك له، و لا ربّ سواه و لا خالق غيره . الخ (٢) .

قوله لما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه: مرّ الحديث في صـ ٦٢٣ وصـ ١٨٧ .

ما حق الله على العباد: مرّ في صـ ٩٢٧ . **ما حقهم عليه**: هذا من باب المشاكلة (ع) . قال ابن التين رحمه الله تعالى يريد بقوله (حق العباد على الله) حقا علم من جهة الشرع لا بايجاب العقل فهو كالواجب في تحقق وقوعه او على جهة المقابلة و المشاكلة . (٣) .

---

١ . الهام الباري ٢١٢ .

٢ . الفتح ١٣/٣٤٤ .

٣ . ايضا: ١٣/٣٥٥ .

حدثنا اسماعيل اي ابن ابى اويس (الهام) .

يقرا قل هو الله احد: فمن صفاته انه احد (1) . مرّ الحديث في صـ: ٧٥٠.

لانها صفة الرحمن: مرّ في صـ ١٠٧ . لان فيها اسماءه و صفاته و اسماءه مشتقة من صفاته . (2)

قوله قل ادعوا الله اهـ : (3) فمن صفاته الرحمة و من اسمائه الرحمن و له الاسماء الحسنى (4)

لا يرحم الله اهـ: مرّ في صـ ٨٨٩ .

و من صفاته الرحمة و قد مرّ (الهام) .

لله ما اخذ و ما اعطى: ١٠٩٧ : مرّ في صـ ٨٤٤ : فمن صفاته الاخذ و من صفاته الاعطاء ومن صفاته الرّحمة فانما يرحم الله من عباده الرحماء . (5) .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ : (6) .

ويرزقهم: فمن صفاته الصبر على اذى يسمعه و من صفاته المعافاة و من صفاته الرّزق (الهام) . ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾ اهـ (7) . ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ (8) .

﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ﴾ : قال تعالى: ﴿ لَّـٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ اهـ . (9) . ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ ﴾ : اهـ (10) .

---

١. الالهام صـ ٢١٦ .

٢. العمدة ٢٥/٨٤ .

٣. الاسراء ١١٠ .

٤. الالهام صـ ٢١٦ .

٥. الالهام صـ ٢١٦ .

٦. الزاريات ٥٨ .

٧. الجن ٢٦ .

٨. لقمان ٣٤ .

٩. النساء ١٦٦ .

١٠. الفاطر ١١ .

(اليه يرد علم الساعة) (١)، فمن صفاته الخاصة به انه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ثم لم يذكر المؤلف الاستثناء ههنا من قوله تعالى الا من ارتضى من رسول، كانه لا يرى الاستثناء متصلا بل منقطعا ثم ايده بحديث اخرجه في هذا الباب اولا من قوله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث فان معناه لا يعلمها احد الا الله و هو ظاهر على من ليس هو باعمى القلب فانها لا تعمى الابصار و لكن لا تعمى القلوب التي في الصدور فالحاصل ان علم الغيب مختص به تعالى شانه نعم يطلع على ما يشاء منه من يشاء عن عباده بوحي منه او الهام او الرؤيا الصادقة او الكشف على سبيل خرق العادة و مع ذلك ما اطلع عليه هو البعض و هو ايضا القليل في علمه كما نطق به الخضر لا الكل و لا اكثر منه (الى اخر ما افاد و حقق فاجاد فطالعه فانه مفيد) (٢).

قال تعالى: (والظاهر والباطن) (٣).

قوله: (السلم المؤمن)(٤).

السلام على الله: مرّ الحديث في صـ ٩٢٠ و صـ ١١٥.

قوله: (ملك الناس): (الناس عـ ٢).

فيه ابن عمر رضي الله عنه وصله في صـ ١١٠٢.

يقبض الله الارض: مرّ في ٩٦٥.

(وهو العزيز الحكيم). (الجمعة ٣).

(سبحن ربك) اهـ (الصافات ١٨٢).

---

١. حم السجدة ٤٨.

٢. الهام الباري صـ ٢١٧.

٣. الحديد ٣

٤. الحشر ٢٣.

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ ﴾(المنافقون ٧) .

قط قط: هذا طرف من حديث مطول مرّ في صـ ٧١٩ .

و قال الحسن رضي الله تعالى عنه : وصله في صـ ٩٨٥ .

و قال ابو هريرة رضي الله عنه : تقدم في كتاب الرقاق صـ ٩٧٣ .

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ : الانعام ٧٣ .

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾([1]) .

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾اهـ : ١٠٩٩ ([2])

اربعوا على انفسكم : مرّ في صـ ٤٤ .

قوله علمني دعاء : مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع و بعضها مما يبصر فلم يقع مغفرته الا بعد الاستماع و الابصار و قال ابن بطال رحمه الله تعالى مناسبة الترجمة من حيث دعاء ابي بكر رضي الله عنه بما علمّه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله تعالى سميع الدعاء، و يجازيه عليه اهـ ([3]) .

قد سمع قول قومك : مرّ في صـ ٤٥٨ .

---

١ ـ النساء ١٣٤ .

٢ ـ المجادلة ١

٣ ـ الهامش ع ٤ .

باب هو القادر (١)

يعلم صلاة الاستخارة: مرّ في صـ ٤٥٨ و صـ ١٥٦ .

قوله ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ ﴾(٢) .

قال ابن عباس رضي الله عنه ذو الجلال العظمة : قال تعالى ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾(٣) .

البر اللطيف: قال عزّ من قائل : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾(٤) .

من احصاها دخل الجنة : مرّ في صـ ٩٤٩ و عـ ٣٨٢ .

باب السؤال باسماء الله تعالى

ذكر في هذا الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله عزوجل و السوال به و الاستعاذة (ع) .

و ليقل باسم ربي : مرّ في صـ ٩٣٥ .

باسمك نموت و نحيى: مرّ في صـ ٩٣٦ .

اللهم جنبنا الشيطان الخ: مرّ في النكاح صـ ٧٧٦ و الوضوء ٢٦ .

ارسل كلابي : مرّ الحديث من وجوه في صـ ٨٢٣ .

لا ندري يذكرون عليها اسم الله: مرّ في صـ ٨٢٨ في الذبائح .

فليذبح باسم الله : مرّ في صـ ١٣٤ .

لا تحلفوا بابائكم: مرّ في صـ ٩٨٣ .

---

١ . الانعام ٦٥ .

٢ . الانعام ١١٠ .

٣ . الرحمن ٢٦ ، ٢٧ .

٤ . الطور ٢٨ .

باب ما يذكر في الذات اهـ:

يريد مايذكر في ذات الله تعالى و نعوته هل هو كما يذكر اسامي الله تعالى يعني هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامي او يمنع و الذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا يرى كيف استشهد على ذلك بقول خبيب رضي الله عنه (١) .

و النعوت: اي الاوصاف جمع نعت و فرقوا بين الوصف و النعت بان الوصف يستعمل في كل شيء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعت فلا يقال الله منعوت و لو قال في الترجمة في الذات و الاوصاف لكان احسن (٢) .

واسامي الله: قال بعضهم الاسامي جمع اسم قلت ليس كذلك: بل الاسامي جمع الاسماء و اسماء جمع اسم فيكون الاسامي جمع الجمع (٣) .

و لست ابالي ١١٠١ س ١: و مرّ في صـ ٨٦٠ في المغازي و صـ ٤٢٨ في الجهاد .

باب و يحذركم الله نفسه:

قال البدر رحمه الله : ذكر هنا ايتين و ذكر ثلاث احاديث لبيان اثبات نفس الله تعالى و في القران جاء ايضا كتب على نفسه الرحمة و اصطنعتك لنفسي .

و قال ابن بطال رحمه الله تعالى النفس لفظ يحتمل معاني و المراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هي هو . و هو اجتماع و كذا قال الراغب رحمه الله تعالى نفسه ذاته و هذا و ان كان يقتضي المغائرة من حيث انه مضاف و مضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه و تعالى و تنزّه عن الاثنية من كل وجه الخ (٤) .

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ (٥) .

---

١ . العمدة ٢٥/٩٨ .

٢ . ايضا ٢٥/٩٩ .

٣ . ايضا .

٤ . العمدة ٢٥/١٠٠ .

٥ . ال عمران ٣٠ .

﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ﴾اهـ (١) .

قوله ما من احدا غير: مرّ في صـ ٧٨٢ و صـ ٦٦٨ .

قال الحافظ رحمه الله تعالى: فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث الذي اورده و ان كان لم يقع في هذه الطريق لكنّه اشار الى ذلك كعادته، فقد اورده في تفسير سورة الانعام بلفظ و لا شيء و في تفسير سورة الاعراف بلفظ و لا احد ثم اتفقا علي (احب اليه المدح من الله و لذلك مدح نفسه) و هذا القدر هو المطابق للترجمة و قد كثر منه ان يترجم ببعض ما ورد في طرق الحديث الذي يورده و لو لم يكن ذلك القدر موجودا في تلك الترجمة (٢) .

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه: مطابقته للترجمة في قوله على نفسه (ع) .

فان ذكرني في نفسه: مطابقته للترجمة في قوله ذكرته في نفسي و الحديث من افراده (٣)

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾(٤) .

﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾(٥) . ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾(٦) .

قوله تغذى: فانه تفسير تصنع و قد تقدم في تفسير سورة طه قال ابن التين هذا التفسير لقتادة رحمه الله تعالى (ف) .

باعيننا: اي بعلمنا (ف) .

ان الله ليس باعور: فيه الترجمة و قد مرّ الحديث في صـ ١٠٥٥ .

---

١ . المائدة ١١٦ .

٢ . الفتح ١٣/٣٨٥ .

٣ . العمدة ٢٥/١٠١

٤ . . القصص ٨٨ .

٥ . طه ٣٩ .

٦ . القمر ١٤ .

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ﴾[1] .

فسالوا عن العزل: مرّ في صـ ٧٨٤ .﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[2] .

يجمع المؤمنون يوم القيامة: مرّ في صـ ٦٤٢ . **قوله يد الله ملاى:** مرّ في صـ ٦٧٧ .

ان الله يقبض الارض: مرّ في صـ ٧١١ .﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ : [3] .

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله: ١١٠٢ س ٥:

قال البدر رحمه اله تعالى : و قد اختلف الفاظ هذا الحديث فلم يختلف في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه بلفظ احد فظهران لفظ شخص جاء في موضع احد فكان من تصرف الراوي .

قلتُ : اختلاف الفاظ الحديث هو ان في رواية ابن مسعود رضي الله عنه ما من احد اغير من الله ،و في رواية عائشة رضي الله عنها ما احدا غير من الله ، و في رواية اسماء لا شيء اغير من الله و في رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان الله يغار كل ذلك مضى في كتاب النكاح في باب الغيرة برواية ابن مسعود رضي الله عنه مبينة ان لفظ الشخص موضوع موضع احد اهـ [4] .

و في الفتح قال ابن بطال رحمه الله تعالى : اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوفيق لم يرد به اهـ [5] .

قال الكشميري رحمه الله تعالى : فيه اطلاق الشخص على ذاته تعالى مع عدم صلوحه لغة فهو ايضا مبني على التجريد و الانسلاخ عن معناه الاصلي [6] .

---

١ . الحشر ٢٤

٢ . ص ٧٥ .

٣ . الزمر ٦٧ .

٤ . العمدة ٢٥/١٠٨ .

٥ . الفتح ١٣/٤٠٠ .

٦ . الفيض ٤/٥١٩ .

و قال في الهامش اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض و اما ان يؤول بلا زمه و هو العالي لان الشاخص عال، مرتفع و هو من باب اطلاق الخاص و ابرادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات [١] .

قوله قل اي شيء اهـ: [٢] .

و سمي القران شيئا: اشار به الى الحديث الذي اورده من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه و فيه امعك شيء من القران وقد مضى في النكاح (ع) .

امعك من القران شيء: مرّ في صـ ٧٧٤ .

قوله ((وكان عرشه على الماء)) [٣] كناية عن كمال قدرته تعالى كذا سمعت من بعض مشائخي [٤] . ((وهو رب العرش العظيم)) [٥] . ((استوى الى السماء)) (البقرة ٢٩) . ((استوى على العرش)) [٦] . **قوله المجيد:** قال تعالى: ((وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد)) [٧] .

بشرتنا فاعطنا: مرّ في صـ ٦٤٦ و صـ ٤٥٣ .

يمين الله: ملئ مرّ في الصفحة السابقة . قوله ((وتخفي في نفسك)) (الاحزاب ٣٧) .

قوله ((وتخشى الناس)) ان يتكلموا فيك (ابن العربي . كذا في الماجدي صـ ٨٤٩) .

قوله لما قضى الخلق: مر في صـ ١١٠١ . واعلى الجنة: مر في صـ ٢٩١ .

قال فانها تذهب: مرّ في صـ ٧٠٩ .

---

١ . الهامش ٣ .

٢ . الانعام ١٩ .

٣ . هود ٧ .

٤ . الالهام صـ ٢١٩ .

٥ . التوبة ١٢٩ .

٦ . الاعراف ٥٤ وطه ٤ .

٧ . البروج ١٤ و ١٥ .

قال القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى المتين: المراد من السجود، السجود التكويني وهو الطاعة و الانقياد لامر الله تعالى و جرئها دائبا حسب ما اراد الله منها من طلوعها من المشرق و غروبها الى المغرب و الطلوع و الغروب ايضا بالنسبة و الاضافة الى الاقاليم المختلفة و معناه هكذا فانها تذهب (پس وہ چلتا رہتا ہے) فتستاذن في السجود (پس اذن حاصل کرتا رہتا ہے سجود میں) يعني حسب الحكم اس جہت پر چلتے ہیں. فيوذن لها في السجود (پس اسے اجازت ملتی رہتی ہے کہ سجدہ کرتے رہو یعنی اسے نہج پر من المشرق الى المغرب چلتے رہو) و كانها قد قيل ارجعي من حيث جئت، اور اس کا ایک دن مغرب سے طلوع کرنا اتنا یقینی امر ہے کہ گویا اسے کہہ دیا گیا ہے کہ لوٹ جا جدھر سے آیا ہے' و بعض الملحدين من معاصرينا الذين ركبوا انكار الحديث على ظهورهم و هو يحدوبهم ويسوقهم الى حيث شاءوا وهم في طغيانهم يعمهون بما لم يفهموا معنى هذا الحديث قالوا فيه ما قالوا و اضلوا كثيرا و ضلوا و الى المشتكي (١). قوله ((تجري لمستقر لها)).(٢)

قوله ارسل الي ابوبكر رضي الله عنه مرّ في صـ ٦٧٦ و صـ ٦٧ .

يقول عند الكرب: مرّ في صـ ٩٤٩ .

الناس يصعقون: مرّ في صـ ٤٨١ .

وقال الماجشون اهـ: وصله في صـ ٤١٥ .

---

١. الهام الباري صـ ٢١٩ .

٢. سورة يس ٣٨.

باب قول الله تعالى تعرج الملائكة و الروح اليه . (١) .

((اليه يصعد الكلم الطيب)) (٢): قال البدر رحمه الله تعالى ذكر هاتين القطعتين من الايتين الكريمتين و اراد بالاولى الرد على الجهمية المجسمة في تعلقهم بظاهر قوله تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة و الروح اليه و قد تقدر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان و لا مكان و انما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف الخ (٣) .

و قال ايضا رحمه الله تعالى: و اما الاية الثاني فرد شبهتهم ايضا لان صعود الكلم اليه لا يقتضي كونه في جهة اذ البآري سبحانه و تعالى لا تحويه جهة اذ كان موجود او لا جهة و وصف الكلم بالصعود اليه مجاز لان الكلم العرض و العرض لا يصح ان ينتقل .قوله **ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ** : قيل القران و العمل الصالح يرفعه القران وعن قتادة العمل الصالح يرفعه الله عزوجل و العمل الصالح اداء فرائض الله تعالى (٤) .

و قال ابو جمرة: قال الحافظ رحمه الله تعالى: فمضى موصولا في باب اسلام ابي ذر رضي الله عنه (ف) . الغرض منه قول ابي ذر لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء (٥) .

قوله يتعاقبون فيكم: مرّ في صـ ٧٩ .

كما يربى احدكم فلوه: مرّ في صـ ١٨٩ .

لا اله الا الله العظيم: مرّ في صـ ٩٤٩ : قال البدر رحمه الله تعالى: ليس هذا بمطابق للترجمة و محله في الباب السابق و لعل الناسخ نقله الى هنا .... و قد مرّ الحديث في الباب الذي قبله قال الكرماني رحمه الله تعالى هذا ذكر و تهليل و ليس بدعاء قلتُ هو

---

١ . المعارج ٤ .

٢ . الفاطر ١٠ .

٣ . العمدة ٢٥/١١٧ .

٤ . العمدة ١١٨ .

٥ . الفتح ٤١٦ .

مقدمة الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه و اراد العام (١).

قوله بنعيية فتسخنها: مرّ الحديث في صـ ٦٢٤ : **قال مستقرها تحت العرش** : معناه هكذا :

اور سورج چلتا رہتا ہے ایک ٹھکانے اور جگہ پر۔ جو اس کیلئے بنی ہوئی ہے اس کی جواب میں فرمایا وہ (مستقر) اسکے چلتے رہنے کی جگہ عرش سے نیچے ہے یعنے عرش اس سے بھی اوپر ہے (١).

باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة: (٢) .

تنظر الى القمر مرّ في صـ ٧٨ .

قوله فياتيهم الله ١١٠٦: فعل بهم هذا اثباتا لصلابتهم في امر التوحيد حتى لم يسجدوا له ايضا ما لم يعرفوه حذرا من ان يسجدوا لغيره فيشركوه به شيئا .

توحید تو یہ ہے کہ خدا حشر میں کہہ دے یہ بندہ دو عالم سے خفا میرے لئے ہے .

ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (٤)

قوله في صورته التي يعرفون اي صفته اي يتجلى لهم الله على الصفة التي عرفوه بها (ع ١٢٥/٢٥) .

قوله لا تضارون في روية ربكم صـ ١١٠٧: مرّ الحديث في تفسير سورة النساء صـ ٦٥٩ .

قوله مدحضة : من دحضت رجله دحضا ذلقت ..

مزلة: من زلت الاقدام سقطت .

خطاطيف: جمع خطاف بالضم و هو الحديدة المعوجة كا الكلوب يختطف به الشيء

حسكة: بفتحات و هي شوكة صلبة معروضة اهـ

---

١. العمدة صـ ١١٩ .

٢. الالهام ٢٢٠ .

٣. القيمة ٢٢ . ٢٣ .

٤. الالهام صـ ٢٢٠ .

مغلطحة : عريضة عقيفة معوجة :(١) .

قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ : (٢) .

قوله و قال الحجاج ١١٠٨ س ٥ : هو احد مشائخ البخاري رحمه الله تعالى و لم يقل حدثنا حجاج لانه اما سمعه منه مذاكرة لا تحميلا و اما انه كان عرضا و مناولة اهـ (٣).

قوله فاستاذن على ربي في داره : اي جنته و الاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات (ك هـ عـ ـه) .

قوله : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ ﴾ اهـ (٤) .

قوله اللهم لك اسلمت: مرّ في صـ ١٥١ .

قوله جنتان من فضة : مرّ الحديث في صـ ٧٢٤ .

ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ : مرّ في صـ ٩٠٥ و صـ ٩٠٧ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ : (٥) .

حتى ظننا انه يسميه اهـ مرّ في صـ ٨٣٣ و صـ ١٠٤٨ .

باب ما جاء ان رحمة الله اهـ (٦) .

قوله فقام رسول الله اهـ صـ ١١١٠ س ٢ : مرّ الحديث في صـ ١٧١ و صـ ٨٤٤ و صـ ٩٠٤ .

و انه ينشي للنار من يشاء : كانّ المتن انقلب على بعض الرواة فقال ينشي للنار من يشاء انما كان ينشئ للجنة من يشاء و لذا ضعفه ابن كثير و غيره . (٧) .

---

١ ـ ماخوذ من العمدة ١٢٩ . ١٣٠ .

٢ ـ سورة النساء ٤٠ .

٣ ـ الهامش ٣ .

٤ ـ الاسراء ٧٩ .

٥ ـ ال عمران ٧٧ .

٦ ـ الاعراف ٥٦ .

٧ ـ الهام الباري ٢٢٠ .

قال في الهامش ع ٧ : و قال الكرماني رحمه الله تعالى و اعلم ان الحديث مرّ في سورة ق صـ ٧١٩، بعكس هذه الرواية قال ثمه و اما النار فيمتلئ، و لا يظلم الله من خلقه احدا و اما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا و كذا في صحيح مسلم رحمه الله تعالى الخ .

قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ : (١) .

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ (٢) .

قوله : وهو: اي الخلق و التخليق باعتبار الروايتين فعل الرب وامره اي بقول كن .

قوله بصفاته : كالقدرة . و فعله : اي خلقه .

قوله و كلامه : من عطف العام على الخاص لان المراد بالامر هنا هو قوله كن و هو من جملة كلامه (٣) .

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (ال عمران ع ١٩٠) .

قوله ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا ﴾ اهـ : (الصفات ع ١٧١) . الكلمة التي سبقت هي كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه في امّ الكتاب الذي جرى به القلم للمرسلين .

﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴾ : في الدنيا و الاخرة (عيني ١٣٩) .

وهو الصادق المصدوق : مرّ في صـ ٩٧٤ .

قوله فيدخلها صـ ١١١١ س ٤ : فيه ان الاعمال من الحسنات و السيات امارات لا موجبات و ان يصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء و جرى به التقدير (عه، ك، ع) .

قوله ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ : (٤) .

فمر بقوم اهـ: مرّ الحديث في صـ ٤٤ .

---

١ . سورة الفاطر ٤١ .

٢ . الزمر ٦٧ .

٣ . العمدة صـ ٢٥/١٣٨ .

٤ . سورة مريم ٦٤ .

لا يخرجه الا الجهاد: مرّ في صـ ٤٤٠ .

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم: مرّ في صـ ٣٩٤ .

باب قول الله تعالى انما امرنا اهـ س ١٦:

في سورة النحل ع ٤٠ : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾.

و قد وقع في كثير من النسخ انما امرنا لشيء و القران انما قولنا و كذ في نسختنا و كذا وقع على الصواب انما قولنا عند ابي ذر و عليه شرح ابن التين ثم الترجمة هذا المقدار المذكور و زاد غيره ان يقول له كن فيكون: و نقص في رواية ابي زيد المروزي رحمه الله تعالى اذا اردنا و معنى الاية انما قولنا اذا اردنا ان نخرجه من العدم الى الوجود الخ (١) .

حتى ياتيهم امر الله: منه توخذ المطابقة (ع) .

ما يضرهم من كذبهم: مرّ الحديث في صـ ١٠٨٧ .

باب قول الله قل لو كان اهـ صـ ١١١٢ س ١: (٢)

و تمام الاية : ﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ولو جئنا بمثله مدد ﴾

قال القاسمي رحمه الله تعالى: اي لكونهما غير متناهية فلا تنفد نفاد المتناهي (٣) .

قوله و ان ما في الارض من شجرة اقلام الخ (٤) و المعنى و لو ان اشجارا الارض اقلام البحر ممدود بسبعة ابحر و كتبت بتلك الاقلام و بذلك المداد كلمات الله لما نفدت كلماته و نفدت الاقلام و المداد (٥) .

كلمات الله: يعني معلومات اهـ (فتح الرحمن) .

قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى ﴾. (٦) .

---

١ ـ العمدة ٢٥/١٤١ .

٢ ـ الكهف ع ١٠٩ .

٣ ـ محاسن التاويل ١١/١٠٥ .

٤ ـ لقمان ع ٢٧ .

٥ ـ المدارك ٣/٢٨٤ .

٦ ـ الاعراف ٥٤ .

في ستة ايام: اي مقدر ستة ايام من ايّام الدنيا (١) .، في ستة اوقات كقوله تعالى ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ ﴾ (٢) .

قوله و تصديق كلماته : به يطابق الترجمة (الهام) .

باب في المشية و الارادة:

(١): قال الراغب رحمه الله تعالى : المشية عند الاكثر كالارادة سواء.

(٢): قال الكرماني رحمه الله تعالى و للارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في العمل او تركه و الاصحّ انه صفة مختصة لاحد طرفِي المقدر بالوقوع . و المشية ترادفها.

(٣): و قيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين و في التوضيح معنى الباب اثبات المشية و الارادة لله تعالى و ان مشية ارادته ورحمته وغضبه و سخطه و كرّاهته ، كلّ ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمّى الشيء الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذات خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله (٣) . ﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ : (٤) . ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (٥) . ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ ﴾ اهـ (٦) .

قوله ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ اهـ (٧) . قوله ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ (٨) . ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ (٩) .

---

١ . المظهري ٣/٣٥٩ .

٢ . روح المعاني ٨/١٣٢ .

٣ . العمدة ١٤٤ .

٤ . آل عمران ٢٦ .

٥ . الدهر ٣٠ .

٦ . الكهف ٢٣ .

٧ . القصص ٥٩ .

٨ . البقرة ١٨٥ .

من حيث اتتها الريح: مرّ في صـ ٨٤٣ .

انما بقاءكم فيما سلف: مرّ في صـ ٧٩ .

فقال ابانعكم: مرّ في صـ ١٠١٥ و صـ ٧ .

لاطوفن: ١١١٢: مرّ في صـ ٩٨٢ : قال القاضي رحمه الله تعالى الباقي : اكثر ظني (و الله اعلم) انا من ههنا الى قوله ولد شق غلام موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه كما هو مصرح ههنا و كذا تقدم في رواية و لا يخلو عن الاضطراب في العدد كما ذكرت قبل و تلوح عليه اشار الاسرائيلات و حتى ان يكون منها نعم من قوله قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان عليه السلام استثنى (مرفوع) و هو ايضا مصرّح ههنا ([1]) .

دخل على اعرابي: مرّ الحديث في صـ ٨٤٤ و صـ ٨٤٥ و صـ ٥١١ .

ان الله قبض ارواحكم: مرّ في صـ ٨٣ .

قوله فقال المسلم: مرّ في صـ ٤٨٤ .

فلا يقربها: مرّ في صـ ٢٥٢ و صـ ١٠٥٦ : عدم قرب الدجال بحرا ستة الملائكة و عدم قرب الطاعون بمحض مشيئة الله تعالى ذلك كذا ينبغي ان يفهم معنى هذا الحديث ([2]) .

لكل نبي دعوة: مرّ في صـ ٩٣٢ .

فنزعت ما شاء الله: مرّ في صـ ١٠٣٩ و صـ ٥٢٠ و صـ ٥١٣ .

اذا اتاه السائل اهـ: مرّ الحديث بهذا السند و المتن في صـ ٨٩١ .

قوله في صاحب موسى الذي اهـ صـ ١١١٤ س ٦: مرّ الحديث في صـ ٦٨٧ و صـ ٧٨٨ وصـ ٦٩٠ و صـ ١٧ و صـ ٢٣ : قال البدر رحمه الله تعالى : مطابقته للترجمة توخذ من بقية الاية التي نصّ الله فيها قصتهما و هو ستجدني ان شاء الله صابرا و (فاراد ربك) اهـ ([3]).

قوله تتنزل: مرّ الحديث في صـ ٢١٦ . **انا قافلون ان شاء الله:** مرّ في صـ ٦١٩ .

---

١ . الهام الباري صـ ٢٢٠ .

٢ . ايضا .

٣ . العمدة ٢٥/١٥١ .

باب قوله و لاتنفع الشفاعة: (١)

غرض البخاري رحمه الله تعالى من ذكر هذه الاية بل من الباب كله بيان كلام الله القائم بذاته و دليله انه قال ماذا قال ربكم و لم يقل ماذا خلق ربكم و فيه ردّ (١): للمعتزلة (٢): و الخوارج (٣): و المرجئة (٤): و الجهمية (٥): و النجارية لانهم قالوا انه متكلم يعني خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا اهـ (٢) .

قال ابن بطال رحمه الله تعالى استدل البخاري رحمه الله تعالى بهذا على ان قول الله قديم لذاته قائم بصفاته لم يزل موجودا به و لا يزال كلامه لا يشبه المخلوقين (٣) .

من ذا الذي يشفع عنده (٤) زعم ابن بطال رحمه الله تعالى انه اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعائنا عند الله الاصنام نزلت: فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة و الانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى: و لم اقف على نقل في هذه الاية بخصوصها و اظن البخاري اشار بهذا الى ترجيح قول من قال ان الضمير في قوله (عن قلوبهم) للملائكة و ان فاعل الشفاعة في قوله (و لا تنفع الشفاعة) هم الملائكة الخ (٥) .

قوله فيناديهم بصوت: اي بقول ليدل على الترجمة كذا قاله الكرماني رحمه الله تعالى (ع)

وقال غيره صفوان: اي بزيادة لفظ الانفاذ اهـ (ع) .

قوله فاذا فزع عن قلوبهم: فيه المطابقة (ع) .

قوله ما اذن الله لشيء: مرّ الحديث في صـ ٥٥١ .

---

١. السباء ٢٣ .

٢. العيني ١٥٢/١٥١ .

٣. الفتح ١٣/٤٥٣ .

٤. البقرة ٢٥٥ .

٥. الفتح ٤٥٥ .

قال الحافظ رحمه الله تعالى و اشار بايراده هنا الى حديث فضالة بن عبيد الذي اخرجه ابن ماجة من رواية مسيرة مولى فضالةابن عبيد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لله عزّوجلّ اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى قينة، و ذكره البخاري رحمه الله تعالى في خلق العباد عن مسيرة رضي الله عنه و قوله (اذنا) اي استماعا ([1]).

قال الكرماني رحمه الله تعالى: فهم البخاري رحمه الله تعالى من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب.

قلتُ: فيه موضع التاملّ كذا في (ع). (هـ ع ٥).

قوله فينادي بصوت: مرّ الحديث في صـ ٩٦٧.

قوله ما عزت على احد: مرّ في صـ ٥٣٨: لم ار احدا من الشراح ذكر بهذا الحديث مطابقته للترجمة اللهم الا ان يقال بالتعسف ان معنى لمن اذن له امر له لان معنى الاذن لاحد لشيء ان يفعل بتضمن معنى الامر على وجه الاباحة اهـ ([2]).

باب كلام الرب مع جبريل:

و في هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى و اسماعه جبريل و الملائكة الخ ([3]).

قال العلامة الكشميري رحمه الله تعالى شرع في صفة الكلام و تراجمه فيه على نحوين الاولى في اثبات قدم كلام الله تعالى و الثانية في اثبات حدوث فعله الوارد عليه اهـ ([4]).

﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ ﴾([5]). قوله ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ ﴾اهـ ([6]).

. **اذا احب عبدا**: مرّ الحديث في صـ ٨٩٢.

---

١. ايضا صـ ٤٦٠.

٢. العمدة ٢٥/١٥٤.

٣. ايضا صـ ٢٥/١٥٥.

٤. فيض الباري ٤/٥٢٩.

٥. نمل ٦.

٦. البقرة ٣٧.

قوله يتعاقبون: مرّ في صـ ٧٩ .

قوله اتاني جبريل: اي نقل كلام الله اليّ على وجه البشارة وبه يطابق الترجمة (١) مرّ الحديث في صـ ٩٥٣ .

باب قوله انزله بعلمه اهـ (٢) .

قال ابن بطال رحمه الله تعالى المراد بالانزال افهام العباد معاني الغروض التي في القران و ليس انزاله له كانزال الاجسام المخلوقة لان القران ليس بجسم و لا مخلوق و الكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة سلفاً و خلفاً و اما الاول فهو على طريق اهل التاويل و المنقول عن السلف رحمهم الله تعالى اتفاقهم على ان القران كلام الله غير مخلوق تلقّاه جبريل عن الله و بلغه جبريل الى محمد عليه الصلاة و السلام و بلغه صلى الله عليه وسلم الى امته (٣) .

بكتابك الذي انزلت: مرّ في صـ ٩٣٤ و صـ ٣٨ .

قوله منزل الكتاب صـ ١١١٦ س ٢: فيه المطابقة .

﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ الاية (٤) : مطابقته للترجمة : في قوله انزلت (ع) .

---

١ . الهم الباري ٢٢٠ .

٢ . سورة النساء ١٦٦ .

٣ . الفتح ٤٦٣ .

٤ . الاسراء ١١٠ .

باب قول الله يريدون ان اهـ: (١) .

﴿ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾(٢) .

قوله يسب الدهر: مرّ في صـ ٧١٥ و صـ ٩١٣ : مطابقته للترجمة في اثبات اسناد القول الى الله تعالى و هذا الحديث من الاحاديث القدسيّة اهـ (٣) .

الصوم لي: سيأتي الحديث في صـ ١١٢٥ .

فنادى ربه يا ايوب: اي قال و به تحصل المطابقة (ك) مرّ في صـ ٤٢ .

فيقول من يدعوني: مرّ في صـ ١٥٣ .

و بهذا الاسناد قال الله: فيه المطابقة (ع) هذه قطعة من حديث طويل مضى في صـ ٦٧٧

فاقرئها من ربها السلام: فيه المطابقة اي و هو بمعنى التسليم (خ) مرّ الحديث في صـ ٥٣٩.

قال الله اعددت: مرّ في صـ ٧٠٤ .

و قولك الحق: مرّ في صـ ١٥١ .

و شاني في نفسي احقر من ان يتكلم الله في: فيه المطابقة و قد مرّ الحديث في صـ ٦٩٦ و صـ ٦٩٩ و صـ ٥١٤ و صـ ٣٩٣ مطوّلا .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ ﴾صـ ١١١٧ س ٧ (٤) .

قال يقول الله: فيه المطابقة : و مرّ في صـ ٩٦٠ .

قال فذلك لك: مطابقته للترجمة في لفظ قال في ثلاث مواضع ، و قد مرّ في صـ ٨٨٥ .

قوله ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾اهـ (٥) .

---

١ . الفتح ١٥ .

٢ . الطارق ١٣ . ١٤ .

٣ . العمدة ١٥٨/٢٥ .

٤ . سورة النور ١١ .

٥ . سورة محمد ٢٢ .

فقال قال الله تعالى: مرّ الحديث في صـ ١٤١ : و فيه المطابقة .

قال الله انا عندي ظن عبدي فيه المطابقة مرّ في صـ ١١٠١ .

ثم قال لم فعلت: فيه المطابقة : و مرّ في صـ ٩٥٩ و صـ ٤٩١ و صـ ٤٩٥ مكررا ثلاث .

فقال ربه اعلم عبدي: فيه المطابقة : فيه قبول التوبة و ان تكررت الذنب (ك) .

قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ١١١٨ س ٦ : فيه المطابقة كذا في (ع) مرّ احديث في الصفحة السابقة و صـ ٩٥٩ و صـ ٤٩١ .

قوله لم يبتئر: من الافتعال من بار بالباء الموحدة و الراء : اي لم يقدم جنيئة من خير و لم يدّخر (١) .

باب كلام الرب:

قال البدر رحمه الله تعالى : لما بيّن كلام الرب مع الملائكة المشاهدة له ذكر في هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ما حرمهم في الدنيا بحجابه الابصار عن رويته فيها فيرفع في الاخرة ذلك الحجاب عن ابصارهم و يكلمهم على حال المشاهدة كما قال صلى الله عليه وسلم ليس بينه و بينه ترجمان في جميع احاديث الباب كلام الرب عزوجل مع عباده (٢) .

قال انس رضي الله عنه كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعني عند قوله ادنى شيء يضم اصابعه و يشير بها (ع) .

قوله لا تحضرني الان: و هذا اللفظ في هذا الموضع فقط فمن الزيغ اي الزيغ ادعاء العلم المحيط للنبي صلى الله عليه وسلم (٣)، و مرّ الحديث في صـ ٩٧١ .

---

١ . العمدة ٢٥/١٠٤ .

٢ . ايضا .

٣ . الفيض ٥٣٤/٤ .

قوله في منزلة ابي خليفة: ١١١٩ س ١ : هو حجاج بن عتاب العبدي البصري و الد عمر بن خليفة سمّاه البخاري رحمه الله تعالى في تاريخه و تبعه الحاكم رحمه الله تعالى ابو احمد في الكنى ([1]) .

لقد حدثني و هو جميع: اي مجتمع العقل و هو اشارة الى انه كان حينئذ لم يدخل في الكبير الذي هو مظنة تفرق الذهن و حدوث اختلاط الحفظ ([2]) .

قوله ان آخر اهل الجنة . الخ .مرّ في صـ ٩٧٢ .

سيكلمه ربه: مرّ صـ ٥٦٨ .

جاء حبر من اليهود الخ: مرّ في صـ ١١٠٢ و صـ ١١١٠ .

يقول في النجوى: اي التناجي الذي بين الله و بين عبده المؤمن يوم القيامة اهـ ([3])، مرّ في صـ ٣٣ .

باب قول الله تعالى و كلّم الله موسى تكليما: (٤) .

برسالاته و بكلامه: فيه المطابقة كما في (ع) مرّ الحديث في صـ ٩٧٩ .

و يذكر لهم خطيئته التي اصاب صـ ١١٢٠ س ٢ .

فان قلتَ: اين الترجمة ؟

قلتُ: تمام الحديث و هو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى لانه كليم الله (ك) .

حدثنا عبدالعزيز رحمه الله تعالى: س ٢ : اخرج فيه المصنف رحمه الله تعالى حديثا طويلا في (المعراج) وعدّ ابن الجوزى رحمه الله تعالى عشرة اوهام في تلك الرواية اشدها ما في آخر الحديث فاستيقظ و هو في المسجد فيدل على انّ المعراج كان مناما لا

---

١ . الفتح ١٣/٤٧٦ و كذا في الهامش عنه .

٢ . الفتح ١٣/٤٧٦ .

٣ . الهامش ٩ .

٤ . النساء ١٦٤ .

يقظة، ويتلوه في الشناعة قوله (و دنى الجبار: رب العزة فتدلى) قال الخطابي رحمه الله تعالى ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري رحمه الله تعالى حديث اشنع ظاهرا و لا اشنع مذاقا من هذا الفصل، فانه يقتضي تحديد المسافة بين احد المذكورين و بين الاخر و تميز مكان كل واحد منهما الخ.

و اعلم انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج (١): معاملة مع جبريل عليه الصلاة و السلام. (٢): و معاملة مع ربه عزّوجل و قد جمعت سورة النجم بينهما، فاختلط الامر على الرواة ايضا ثم ان الرؤية لما كان رؤية التجليّات جاء فيها النفي و الاثبات فقيل نورا أني أراه و قيل نور أنى أراه، و قد قدمنا الكلام في. بدء الوحي. ان الروية كانت روية بصريّة محققة الا ان روية المادي للمجرد لا يكون الا ما ناسبه فلا توفيها الالفاظ و يتجاذب فيه النفي و الاثبات فهي كقوله

اشتاقته فاذا بدا اطرقت من احلال ([1])

قال في هامش البخاري رحمه الله تعالى ع ٧: قال الخطابي رحمه الله تعالى ليس في هذا الكتاب حديث اشنع مزاقا منه لقوله دنى فتدلّى فان الدنو بوجب تحديد المسافة و التدلى يوجب التشبيه و التمثيل بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل و لقوله و هو مكانه. لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه (١): كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب لياول على الوجه الذي يجب ان يضرب اليه معنى التعبير في مثله، (٢): ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انس رضي الله عنه بعبارته من تلقاء نفسه ثم يعزها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم انّ شريكا كثيرا التفرد بمناكير لايتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولو التدلي فقيل تدلّى جبريل عليه السلام بعد الارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه وسلم متدلّيا كما راه مرتفعا و قيل تدلّى محمد صلى الله عليه وسلم ساجداً لربّه شكرا على

---

١. الفيض ٤/٥٣٤ و طالع هامشه ايضا للنفر رحمه الله: فان فيه دفع الوهم.

كرامته و لم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم تاوّلوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم (ك) .

قوله و موسى في السابعة: المشهور في الروايات ان الذي في السابعة هو ابراهيم و اكدّ ذلك في حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه كان مستندا ظهره الى البيت المعمور ففي التعدّد لا اشكال و مع الاتحاد فقد جمع بانّ موسى كان حالة العروج في السادسة و ابراهيم في السابعة على ظاهر حديث مالك ابن صعصقة رضي الله عنه و في الهبوط كان موسى عليه السلام في السابعة الخ (١) .

و هو مكانه الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم اي انما هو في مقامه الاول الذي قام فيه قبل هبوطه كذا في (ف)، و مرّ الحديث في صـ ٥٠ و صـ ٤٧١ و صـ ٥٠٤ .

باب كلام الرب مع اهل الجنة ١١٢١ س ٩:

بعد دخولهم الجنة (ع) .

يقول لاهل الجنة اهـ: مرّ في صـ ٩٦٩ .

فيقول الله دونك مرّ في صـ ٣١٦ .

باب ذكر الله بالامر الخ .

اي هذا باب في ذكر الله تعالى لعباده يكون بامره لهم او بعبادته و التزام طاعته و يكون مع رحمته لهم و انعامه عليهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه .

قوله و ذكر العباد له: بان يدعوه و يتضرعوا له و يبلغوا رسالته، الى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم و التكميل للغير و قيل الباء في قوله (بالامر) بمعنى مع .

و الابلاغ: هذا هكذا في رواية غير الكشمهيني و في روايته و البلاغ (٢) .

---

١ . الهامش ٧ .

٢ . العمدة ٢٥/١٧٥

((فاذكروني اذكركم)) [١]. ((واتل عليهم نبأ نوح)). الخ [٢]. ((وان أحد من المشركين استجارك)). اهـ [٣] .

قال ابن بطال رحمه الله تعالى: ذكر هذه الاية من اجل امر الله تعالى نبيه باجارة الذي يسمع الذكر حتى يسمعه فان آمن فذاك و الاّ فيبلغ مأمنه حتى يقض الله فيه ما شاء .

قوله انسان ياتيه: الى اخره تفسير مجاهد قوله تعالى: ((وان أحد من المشركين استجارك)). اصله و ان استجارك احد فحذف استجارك لدلالة استجارك الظاهر عليه قوله انسان اي مشرك يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القران و بلغه اليه وآمنه عند السماع فان اسلم فذاك و الا فردّه الى مأمنه من حيث اتاك و تعليق مجاهد رحمه الله تعالى هذا وصله الفريابي رحمه الله تعالى بالسند الذي ذكرناه انفا [٤]

النبا العظيم القران: [٥] هو تفسير مجاهد رحمه الله تعالى ايضا (ع) .

صوابا حقا: اشار به الى ما في قوله تعالى: ((لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا)). [٦] (ع) .

باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله ندا (٧) .

قال الكشميري رحمه الله تعالى: فيه احتراس آخر: عما ينشا من قوله: لفظي بالقران مخلوق: بان لفظك اذا كان مخلوقا فكانك صرت خالقا لافعالك: و هذا بعينه مذهب اهل الاعتزال فيكون ضغثا على ابالة فازاحه، و قال ان افعال العباد و ان كانت مخلوقة لكنّها مخلوقة لله تعالى و لو جعلنا العباد خالقين لافعالهم لزم اثبات الند لله تعالى و العياذ بالله تعالى [٨] .

---

١ . البقرة ١٥٢ .
٢ . سورة يونس ٧١ .
٣ . التوبة ٦
٤ . العمدة ١١٦
٥ . النبا ٢
٦ . النبا ٣٨
٧ . البقرة ٢٢ .
٨ . فيض الباري ٤/٣٥ .

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ (١) . وله ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ ﴾ . الاية (٢) .

﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ ﴾ . الخ (٣) .

قوله و ما ذكر في خلق العباد صـ ١١٢٢ س ١ : هذا عطف على قول الله المضاف اليه تقديره باب في ما ذكر في خلق افعال العباد و اكسابهم الخ (ع) .

﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾ اهـ (٤) . ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ (الحجر ٨) .

﴿ لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ : هذا تفسير الفريابي ايضا بالسند المذكور (ع) .

﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر ٩) . ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ ﴾ (٥) .

عن عبدالله س ٤ : مرّ في صـ ١٠٠٦ . ﴿ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ ﴾ . الاية (٦) .

قال اجتمع عند البيت . اهـ : مرّ في صـ ٧١٢ و صـ ٧١٣ .

﴿ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴾ : (٧) : اي في شان يحدثه لا يبديه يعزّ و يذل و يحيى و يميت ويخفض و يرفع و يغفر ذنبا و يكشف كربا ويجيب داعيا اهـ (العمدة صـ ١٧٩) .

﴿ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ ﴾ (الانبياء ٢) .

﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴾ (الطلاق عـ ١) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى ان مبنى هذه التراجم عنده على اثبات ان افعال العباد مخلوقة و مراده هنا الحدث بالنسبة للانزال و بذلك جزم ابن المنير رحمه الله تعالى و من

---

١ . الفرقان ٦٨ .

٢ . الزمر عـ ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

٣ . يوسف ١٠٦ .

٤ . الفرقان ٢ .

٥ . حم السجدة ٢٢ .

٦ . الزمر ٣٣ .

٧ . الرحمن ٢٩ .

تبعه، و قال الكرماني رحمه الله تعالى صفات الله تعالى (١): سلبيّة (٢) و وجودية (٣) و اضافية، فالاولى: هي التنزيهات، و الثانية هي القديمة، و الثالثة الخلق و الرزق و هي حادثة و لا يلزم من حدوثها تغير في ذات الله تعالى و لا في صفاته الوجودية كما ان تعلق العلم و تعلق القدرة بالمعلومات و المقدورات حادث و كذا جميع الصفات الفعلية فاذا تقرر ذلك فالانزال حادث و المنزل قديم و تعلق القدرة حادث و نفس القدرة قديم فالمذكور و هو القران قديم و الذكر حادث الخ (١).

ليس كمثله شيء (٢).

ان الله يحدث اهـ: اراد بايراد هذا المعلّق جواز الاطلاق على الله بانه محدث بكسر الدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء و لك احداثه لا يشبه احداث المخلوقين (٣).

قوله وعندكم كتاب الله: و قد جرى البخاري رحمه الله عليه على عادته في الاشارة الى اللفظ الذي يريده و ايراده لفظ آخر غيره فانه اورد اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بلفظ (اقرب) و هو عنده في الموضع الاخر بلفظ (احدث) و هو اليق بمراده هنا الخ (٤).

باب قول الله لا تحرك به اهـ (٥).

و فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اهـ: قد بينه في حديث الباب بانه كان يعالج شدة من اجل تحفظه فلما نزلت صار يستمع فاذا ذهب الملك قراه كما سمعه (ف).

قال الكشميري رحمه الله تعالى: يريد الفرق بين الوارد و المورد نحو حركة اللسان واردة على القران و هو مورد و و المخلوق هو الاول دون الثاني و ذكر منه الحركة التي هي من فعل العبد (٦).

---

١. فتح الباري صـ ١٣/٤٩٧.

٢. الشورى ١١.

٣. العمدة ٢٥/١٨٠.

٤. الفتح ١٣/٤٩٩.

٥. القيامة ١٦.

٦. الفيض ٤/٥٣٥.

باب قول الله و اسروا قولكم اهـ:صـ ١١٢٣ س ٢:

فالسرّ و الجهر فعل العبد و كلّ منهما يرد على قوله تعالى فالوارد مختلف، و المورد غير مختلف (١).

قوله يتخافتون: قال عزّ من قائل ﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴾(٢).

قال الحافظ رحمه الله تعالى: و قال ابن المنير رحمه الله تعالى ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والالتقاطعت المقاصد بما اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم و بين حديث: ليس منّا من لم يتغنّ بالقران و انما قصد البخاري رحمه الله تعالى الاشارة الى النكتة التي كانت يسبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق تتصف بالسر و الجهر و يستلزم ان تكون مخلوقة و ساق الكلام على ذلك وقد قال البخاري رحمه الله تعالى في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان (١) اصوات الخلق (٢) و قرائتهم (٣) و دراستهم (٤) و تعليمهم (٥) و السنتهم مختلفة بعضها احسن و ازين، و اجلى، و اصوت، و ارتل، و الحن، و اعلى، واخفض، و اغض، واخشع، و اجهر، واخفى، و اقصر، و امد، و الين من بعض (٣).

ليس منا اهـ: مطابقته للترجمة من حيث ان في قوله من لم يتغن بالقران اضافة الفعل اليه و تلك يدل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى اهـ (٤).

---

١. ايضا.

٢. القلم ٢٣

٣. الفتح ١٣/٥٠١.

٤. العمدة ٢٥/١٨٢.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل س ١٠:

وغرضه من هذا الباب ان قول العباد و فعلهم منسوبان اليهم و هو كالتعميم بعد التخصيص (ع).

وفعله: حيث اسند القيام اليه (ك).

(ومن ايته خلق السموات والارض) (١).

وافعلوا الخير. الخ (٢) هذا عام في فعل الخير يتناول قراءة القران و الذكر و الدعاء (٣)

لا تحاسد الا: مرّ في صـ ١٥١ و صـ ١٧.

باب قول الله يايها الرسول اهـ (٤).

قال البدر رحمه الله تعالى: لابد في الرسالة من ثلاثة امور المُرسل و المرسل اليه و الرسول و لكل منهم امر للمرسل الارسال و للرسول التبليغ و للمرسل اليه القبول و التسليم (٥).

(ان قد ابلغوا رسلات ربهم) الجن٢٨). (ابلغكم رسلات ربي)(٦).

(فسير الله عملكم الخ) (٧)، قال الكرماني رحمه الله تعالى وجه مناسبة للترجمة التفويض و الانقياد و التسليم و لا يستحسن احد ان يزكي اعماله بالعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى و حديث كعب رضي الله عنه مضى في تفسير سورة براءة مطولا (ع).

١. الروم ٢٢.
٢. الحج ٧٧
٣. العمدة ١٨٣/ ٢٥
٤. المائدة ٦٧
٥. العمدة ١٨٤/ ٢٥
٦. سورة هود ٦٢ و صـ ٦٨
٨. التوبة ١٠٥

و قالت عائشة رضي الله عنها: ارادت عائشة رضي الله عنها ان احد لا يستحسن عمل غيره فاذا اعجبه ذلك فليقل الخ (ع) . ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾اهـ (١) .

قوله ذلك حكم الله: يعني ذلك بمعنى هذا (ع) .

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ : (البقرة ٢٥٢) استعمل تلك التي للبعيد في موضع هذه التي للقريب (ع) . و مثله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ ﴾اهـ : (٢) .

بعث حراما : مرّ في الجهاد .

قال قال عبدالله : مرّ في ١١٢٢ و صـ ٨٨٧ .

﴿ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾اه : (ال عمران ٩٣) : قال البدر رحمه الله تعالى : ثم ان غرض البخاري رحمه الله تعالى من هذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة و قد فسرت التلاوة بالعمل و العمل من فعل الفاعل اهـ (٣) .

قال الكشميري رحمه الله تعالى : فاستدل من قوله عملوا بها : ان التوراة كتاب الرب و العمل بها فعل من جانب العباد و تعلق بها و هكذا القران صفة لله تعالى و افعالنا ترد عليه (٤) .

قوله يَتْلُونَهُۥ : كما في عـ ١٤١ البقرة ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ .

لَّا يَمَسُّهُۥٓ : قال تعالى : ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾(الواقعة ٧٩) .

قوله ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾(٥) .

قال لبلال رضي الله عنه : مرّ في صـ ١٥٤ .

قال ايمان بالله : مرّ في صـ ٢٠٦ و صـ ٨ .

---

١ . البقرة ٢ .

٢ . يونس ٢٢ .

٣ . العمدة ٢٥/١٨٦ .

٤ . الفيض ٤/٥٣٦ .

٥ . الجمعة ٥ .

اوتي اهل التوراة التوراة: فيه المطابقة وقد مرّ في صـ ١١١٢.

وسمي النبي صلي الله عليه وسلم الصلاة عملا: يريد ان الصلاة تحتوي على القران وهو صفة الله تعالى ومع ذلك سماً ها النبي صلي الله عليه وسلم عملا فلا يكون الاباعتبار الوارد. اما المورد فظاهرانه ليس من عمل ، فتبين انه لابد من الفرق بين الوارد والمورد وهدي الفرق بينهما يفضي الى التسوّية بين فعل الخالق والمخلوق[1]

لاصلاة لمن : تقدم في صـ ١٠٤ : والقراءة من عمله فعلم ان الصلاة ايضا من عمله و تستحق بان تسمّى عملا ([2])

ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم : مرّ في صـ ٧٦.

قوله ان الانسان خلق هلوعا (٣): غرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التى خلقه عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه ذلك على ربّه تعالى ([4])

باب ذكر النبي صلي الله عليه وسلم وروايته عن ربه صـ ١١٢٥:

و يسمّي بالحديث القدسيّ ، و قال صاحب التوضيح معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربّه السنة كما روى عنه القران و هذا مبين في كتاب الله و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ([5]) .

و قال الكشميري رحمه الله تعالى فهناك ايضا امران : امر من النبي صلى الله عليه وسلم ، و امر آخر يتعلق بجناب الربّ عزّ اسمه تعلق به فعل النبي صلى الله عليه وسلم ([6]) .

---

١ ـ الفيض ٢٣٦/٤

٢ ـ الهام الباري : ٢٢٠

٣ ـ المعارج: ٢٠/١٩

٤ ـ العمدة ١٨٨ . وهامش الفيض صـ: ٥٣٦ و الفتح صـ ٥١١

٥ ، عمدة ٢٥/١٨٩

٦ ـ الفيض ٥٣٦

وانا اجزي به: مرّ في صـ ٢٥٤ .

يقرأ سورة الفتح تعلق هذا الحديث بالباب من حيث ان الرواية عن الربّ اعم من ان تكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة (١) مرّ في صـ ٧٥٥ و صـ ٧١٦ .

باب ما يجوز من تفسير التورات

فالتورات من الله تعالى و تفسيرها من افعال العباد و كذا الكتابة من افعالهم فهل يقول عاقل ان التلاوة و الكتابة و امثالهما من صفاته تعالى و اذن وجب الفرق بين الوارد و المورد و فعل العبد وصفة الله تعالى الخ (٢) .

فاتلوها اه (٣) قبل الاية لا تدل على التفسير و اجيب بان الفرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معانيها الخ (ع) .

و قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ۞الخ (ال عمران عـ ٦٤) .

و قولوا امنا بالله الخ (٤) مرّ في صـ ٦٤٤ .

فامر بهما فرجما: مطابقته للترجمة توخذ من قوله ان عليهما الرجم الى آخره لان الذي قرا فسّره بالعربية ان عليهما الرجم فرجما الخ (ع) و مرّ في صـ ١٠٨٧ .

يجاني عليها: يكب عليها (هـ) .

---

١. العمدة ١٩٠ .

٢. الفيض ٥٣٧/٤ .

٣. ال عمران ٨٣

٤. البقرة .

باب الماهر بالقران الخ وزينو القران اهـ: صـ ١١٢٦ س ١:

و الذي قصد البخاري رحمه الله تعالى اثبات كون التلاوة فعل العبد فانها يدخلها التزيين و التحسين و التطريب و قد يقع باضداد ذلك و كل ذلك دال على المراد الخ (١)

ما اذن الله: مطابقته للترجمة توخذ من معنى الحديث (ع).

قال لها اهل الافك: مرّ في صـ ٦٩٢ و صـ ٦٩٩: مطابقته للترجمة في قوله بامر يُتلى اي بالاصوات في المحاريب و المحافل اهـ (ع).

وكان يرفع صوته: مطابقته للترجمة من حيث بيان اختلاف الصوت بالجهر و الاسرار اهـ (ع).

لا يسمع مدى صوته: فكذا مدى صوت قاري القران و به يطابق و هو لطيف (٢).

يقرا القران و انا حائض: مطابقته للترجمة يمكن ان يوخذ من قوله يقرا القران الخ (ع).

باب فاقرأوا ماتيسّر اهـ (٢)

هذه الترجمة مع نظرائها كلها في الفرق بين الوراد و المورد فان القران من الله و القراءة فعل العبد و كذا التيسير من الله تعالى و فعله و القران مورد فعله و هو معنى قوله (و لقد يسرنا القران) (٤).

قال البدر رحمه الله تعالى: و المفسرون مجمعون على ان المراد منه القراءة في الصلاة و هو حجة على جميع من يرى فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة (٥).

سمعت هشاما: مطابقته للترجمة في قوله في اخر الحديث فاقراو ما تيسر منه (ع) مرّ الحديث في صـ ٤٧٤.

---

١. الفتح صـ ١٣/٥١٩.

٢. الابهام صـ ٢٢١

٣. المزمل ٢٠

٤. الفيض ٥٣٧.

٥. العمدة ٢٥/١٩٤.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾اهـ (١).

كل ميسر لما خلق: الان ياتي موصولا (ع).

قوله ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ﴾ الاية صـ ١١٢٧ . (٢).

باب قول الله بل هو قران مجيد (٣).

﴿ وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ (٤).

يَسْطُرُونَ: قال تبارك و تعالى: ﴿ ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (٥).

فِي أُمِّ الْكِتَابِ: قال عزّ اسمه: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (٦).

قوله مَا يَلْفِظُ: قال عزّ من قائل: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (٧).

قوله يُحَرِّفُونَ: قال تعالى ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ الخ (٨).

قوله دِرَاسَتِهِمْ: قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (٩).

وَاعِيَةٌ: قال تعالى: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ (١٠).

﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ ﴾ (١١).

---

١ . القمر: ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .

٢ . الليل ٥ ، ٦ ، ٧ .

٣ . البروج ٢١

٤ . الطور ١

٥ . القلم ٢

٦ . الزخرف ٤

٧ . ق ١٨

٨ . المائدة ٤١ .

٩ . الانعام ١٥٦ .

١٠ . الحاقة ١٢ .

١١ . الانعام ١٩ .

قال البخاري رحمه الله في خلق افعال العباد بعد ان ذكر هذه الاية و الذي بعدها قد ذكر الله ان القران يحفظ و يسطر و القران الموعى في القلوب المسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق واما المداد و الورق و الجلد فانه مخلوق (١) .

فهو مكتوب عنده فوق العرش: فالمكتوب، و ان كان فوق العرش الا انه مع ذلك جار على السنتنا ايضا: فذاك من فعلنا لا عين المكتوب، و اما الرحمة و الغضب، فهما من صفات الفعل (٢) .

باب قول الله: و الله خلقكم و ما تعملون (٣)

قيل ان ما مصدرية و المعنى و الله خلقكم و عملكم فيكون فيه ردا على المعتزلة القائلين ان افعال العباد مخلوقة لهم كذا في (شرح العقائد للنسفي رحمه الله تعالى)

قلتُ: و الصواب ان ـ ما ـ موصولة و المعنى انكم و ما تعملونه بايديكم من الاصنام ـ كلها مخلوقة لله تعالى فكيف تعبدون ما تنحتون بايديكم (٤) .

ان كل شيء خلقناه بقدر (٥) .

و يقال للمصورين اه: فنسب الخلق اليهم بادنى التعلق فكيف لاينسب الى الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا و الله اعلم و علمه اتم ـ او يقال المراد ان المصورين هم الكاسبون لا يعدو فعلهم هذا عن الكسب و لا يبلغ الى الخلق فانهم اذا قيل لهم احيوا عجزوا فالخالق انما هو الله الواحد القهار الجبار الفعّال لما يريد (٦) .

ان ربكم الله الذي الخ (٧) .

---

١ ـ الفتح صـ ٥٢٢ /١٣ .
٢ ـ الفيض ٥٣٧ .
٣ ـ الصافات ٩٦ .
٤ ـ الفيض ٥٣٨ /٤
٥ ـ القمر ٤٩ .
٦ ـ الالهام صـ ٢٢١ .
٧ ـ الاعراف ٥٤ .

قال ابن عيينة رحمه الله تعالى: و هذا الاثر وصله ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الا له الخلق و الامر فالخلق هو المخلوقات و الامر هو الكلام و قال الراغب رحمه الله تعالى الامر لفظ عام للافعال و الاقوال كلها ومنه قوله عزّوجل (اليه يرجع الامر كله) و يقال الابداع امر نحو قوله تعالى (الا له الخلق و الامر) و قيل المراد بالخلق في الاية الدنيا و ما فيها و بالامر الاخرة و ما فيها فهو كقوله تعالى اتى امر الله (١) .

جزاء بما كانوا يعملون (٢) .

فكنا عند ابي موسى الاشعري رضي الله عنه: مطابقته للترجمة توخذ من قوله و لكن الله حملكم، و حيث نسب الحمل الى الله تعالى (ع) .مرّ في صـ .

ان وفد عبد القيس: مرّ في صـ ١٣ .

ان اصحاب هذه الصور: ١١٢٨: مطابقته للترجمة من حيث ان من زعم انه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين .

و قال الكرماني رحمه الله تعالى اسند الخلق اليهم صريحا و هو خلاف الترجمة و لكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء او اطلق بناء على زعمهم (٣) .

باب قراءة الفاجر:

يريد ان الفرق بين الوارد و المورد مما لا يكاد يخفي فان الوارد لا يختص بالمؤمنين ايضا بل اصوات المنافقين ايضا تتعلق بالقران وذلك فعلهم قطعا ثم الذين لا يجاوز حناجرهم ليس الا فعلهم و الا فالقران على مكانه و مرتبته فالمورد غير الوارد (٤) .

---

١ . العمدة ٢٥/١٩٧ .

٢ . الواقعة ٢٣ .

٣ . العمدة صـ ٢٥/١٩٩ .

٤ . الفيض ٤/٥٢٨ .

قال الكرماني رحمه الله تعالى: و المراد بالفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث يعني الاول - و مقابلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة من باب العطف التفسيري. (١)

مثل المؤمن: مطابقته للترجمة ظاهرة (ع) مرّ في صـ ٧٥٧ .

فقال انهم ليسوا بشيء:مطابقته للترجمة من حيث مشابهته الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة وقد يغلبه الكذب عليه كما لا ينفع المنافق بقرائته لفساد عقيدته وانضمام خبثه (اليها) (ع).

مناسبته للترجمة انه صلى الله عليه وسلم حكم على كل ما جاء به الكاهن بانه ليس بشيء و فيما جاء هو به كلمة الحق ايضا التي قد قرها الجني في اذنه فهو من حيث انه خرج من لسانه ايضا ليس بشيء (٢) .

يخرج ناس من قبل المشرق:

و مطابقته للترجمة توخذ من قوله يقرءون القران لا يجاوز تراقيهم (٣) .

يوم الاربعاء قبل صلاة الفجر ساعة ٤:٤٨

٢٦ جمادي الثانية ١٤٢٣ هـ ٤ دسمبر ٢٠٠٢ .

---

١. الفتح ١٣/٥٣٦ .

٢. الهام الباري صـ٢٢١

٣. عمدة القاري ٢٥/٢٠١ .

باب قول الله و نضع الموازين القسط ليوم القيامة ١١٢٨:

و انّ اعمال بني آدم و قولهم توزن و قال مجاهد رحمه الله تعالى القسطاس العدل بالرومية و يقال القسط مصدر المقسط و هو العادل، و اما القاسط فهو الجائر حدثنا محمد بن الشهاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله و بحمده و سبحان الله العظيم) . (١١٢٩) .

يقول الفقير الى الله القدير هذا اخر باب من كتاب الأم محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله الباري: و فيه سبع عنوانات لضبط المقاصد على طريقة شيخ الحديث العلامة محمد يار المعروف ببادشاه صاحب . رحمه الله تعالى .، استاذ الحديث بجامعة الامام العلامة شيخ القران و الحديث محمد طاهر . رحمه الله تعالى . ونورّ الله مرقده بفنجفير . باختصار مني في موضع وتفصيل في آخر فأقول وبالله التوفيق و بيده ازمّة التحقيق

العنوان الاول: في بيان تعداد احاديث البخاري رحمه الله تعالى و ان بيّنت اوّلا في المقدمة.

و العنوان الثاني: في مناسبة هذا الكتاب لكتاب التوحيد . والباب السابق على هذا الباب مع بيان الغرض .

و العنوان الثالث: في بيان الاية المترجمّ بها في هذا الباب و وضعها فيه .

و الرابع: في بيان قوله و انّ اعمال بني ادم واقوالهم يوزن: لِمَ اورد هذه العبارة و كيف توزن الاعمال مع اختلاف المذاهب و ما هو الراجح عند البخاري رحمه الله تعالى؛ و جواب اعتراض المعتزلة .

و الخامس : ما مناسبة قوله و قال مجاهد رحمه الله تعالى القسطاس الخ مع الترجمة .

و السادس : في تحقيق الحديث المسند المرفوع المرويّ عن ابي هريرة رضي الله عنه .

والسابع: في بيان وجه اختتام البخاري رحمه الله تعالى صحيحه بهذا الحديث . (وسبعة اذا رجعتم) .

التفصيل بعد الاجمال:

حققّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى تعداد احاديث البخاري في ثلاثة مواضع : في المقدمة (١) و الجلد الاول و المجلد الثالث عشر (٢) و الصحيح ما ذكره في المقدمة لثلاثة اوجه :

١/ لانه احال في الموضعين الاخيرين على المقدمة .

٢/ انه لما ذكر رواة كل باب فردا فرداً ثم جمع فالمجموع لا ينطبق الا على ما ذكره في المقدمة

٣/ تلميذه الامام القسطلاني رحمه الله تعالى ايضا يذكر في تعدا الاحاديث ما ذكره في المقدمة فعلم ان اصل العبارة ما ذكره في المقدمة ، فمجموع الاحاديث المرفوعات و المعلّقات و المتابعات (٩٠٨٢) مع التكرار و بدون التكرار (٢٥١٣) .

و النّووي رحمه الله تعالى ذكر اربعة الاف تابعا لابن الصلاح رحمه الله تعالى.

و الامام مسلم رحمه الله تعالى وافق الامام البخاري رحمه الله تعالى في ثماني مائة حديث (٨٠٠) .

يقول الفقير قد ذكرتُ هذه المقالة في صـ ٤٨ و صـ ٤٩ في مقدمة هدية الباجوري فراجعه . و فيه نقلا من ارشاد القاري ، صحیح نسخہ کی تعداد (جسے قسطلانی رحمہ اللہ نے لیا ہے اور تفصیل کے حاصل پر منطبق ہے) یہ ہے غیر مکررہ مرفوعہ موصولہ ٢٦٠٢ ، معلّقه ١٥٩ مجموعه ٢٧٦١ (٣) و الله اعلم .

---

١ . فجميع ما في الكتاب على هذا بالمكرر تسعة الاف و اثنان وثمانون حديثا اهـ ١٤/٤٦٩ .

٢ . فجميع ما في الجامع من الاحاديث بالمكرر موصولا و معلقا و ما في معناه من المتابعة تسعة الاف و اثنان و ثمانون حديثا و جميع ما فيه موصولا و معلقا بغير تكرار الفا حديث و خمسمائة حديث وثلثة عشر حديث (ف ١٣/٥٤٣) اى ٢٥١٣ ..

٣ . ارشاد القاري صـ ٤٠ .

قال شيخ الحديث محمد يار رحمه الله : جميع الابواب ذكرها الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد تسعة وخمسون بابا واخره هذا الباب .

العنوان الثاني:

المناسبة مع كتاب التوحيد ١٠٩٦ (١)، و فيه نسخ مختلفة :

١/ كتاب التوحيد .

٢/ كتاب الردّ على الجهمية .

٣/ كتاب الردّ على الجهمية التوحيدَ: بالنصب المفعولية ، وتوحيد الجهمية الانكار عن الصفات لغلبة العقل عليهم لانهم يقولون الصفات اما قديمة و اما حادثة فعلى الاول يلزم تعدد القدماء و على الثاني يصير الله تعالى محلا للحوادث فلهذا ننكر عن الصفات ، فتوحيدهم الانكار عن الصفات فردّ الامام البخاري رحمه الله عليهم اشدّ الرد ، فالمناسبة على النسخة الاولى: ان وزن الاعمال من العقائد كما في كتبها الوزن حق (٢) فالمراد من كتاب التوحيد كتاب العقائد و التوحيد اهم فيها لان عقيدة الرسالة و الاخرة و الكتاب لا تفيد بغير عقيدة التوحيد فالامام عبّر بالاهم .

و على النسخة الثانية المقصود منها الرد على الفرق المبتدعة و اشدهم ضرراً الجهمية لهذا عنوّن البخاري بذكرهم . و لما كان المقصد الرد على الفرق الضالة فالمعتزلة ايضا منهم فقال و ان اعمال بني ادم الخ رد عليهم والامام البخاري رحمه الله تعالى يذكر في كتاب التوحيد مسئلتين متعلقتين بالكلام احداهما اختلف فيها بين اهل السنة و الجماعة و المعتزلة ، فالاولون يقولون كلام الله صفة لله قديم كما هو ذاته قديم فالقران قديم و المعتزلة يقولون: القرآن مخلوق و محدث قال في صـ ٤٦ ، و القران كلام الله تعالى غير

---

١ ـ اي المناسبة مع العنوان الاعظم .

٢ ـ قال في شرح العقائد : والوزن حق: لقوله تعالى و الوزن يومئذ الحق و الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال و العقل قاصر عن ادراك الكيفية و انكرته المعتزلة الخ صـ ٧٠ صـ ٧٩ .

مخلوق اهـ (متن العقائد) . فالبخاري رحمه الله تعالى يردّ عليهم رداً شديداً و ينعقد ابوابا متعاقبة في صحيحه لردّهم و الثانية اختلف فيها بين اهل السنة و الجماعة : فالحنابلة رحمهم الله تعالى يقولون القران قديم و قراءة القاري ايضا قديم حتى الدفتين و القلم و المداد ايضا قديم لان الامام احمد رحمه الله تعالى ابتلي بهذه المسئلة و قاس الشدائد و الضرب و الحبس من الماموم المعتزلي و من قاسي المصائب في مسئلة قد يقولّ بالمبالغة فالامام البخاري رحمه الله تعالى يردّ عليهم ايضا في ضمن رد المعتزلة و ذلك كمال اتباع الحق من الامام رحمه اله حيث يردّ على رفقائهم ايضا ، فالحاصل ان الامام يقول قراءة القاري و تلاوته فعل العبد و هو حادث و القران المقروّ هو صفة الله تعالى قديم كما انعقد الباب السابق .

باب قراءة الفاجر و الفاسق الخ

قال الكشميري رحمه الله تعالى : يريد ان الفرق بين الوارد و المورد مما لا يكاد لا يخفى فان الوارد لا يختصّ بالمومنين ايضا بل اصوات المنافقين ايضا تتعلق بالقران الخ (١) .

فالحاصل ما هو صفة الله تعالى لا يختلف و ما هو صفة المخلوق يجئ الاختلاف فيه . فالقراءة فعل العبد يوزنه الميزان .

قال الكشميري رحمه الله تعالى : يريد ان افعالنا متميزة من القران غاية التميز حتى ان افعالهم ينصب لها الميزان و اما القران فمن يزعم انه يوضع له الميزان فافترق من كل وجه (٢) .

فالغرض الظاهري من ترجمة الباب الردّ على المعتزلة حيث ينكرون وزن الاعمال و يؤلّونه بالعدل و اما اهل السنة و الجماعة فيقولون (الوزن حق) و الميزان جسم محسوس له لسان و كفتان كما ذكر السيوطي رحمه الله تعالى روايات كثيرة فيه و ذكره ابو

---

١ . الفيض ٤/٥٣٨

٢ . فيض الباري ٤/٥٣٨ .

اسحاق رحمه الله تعالى و الزجاج رحمه الله و الحسن البصري رحمه الله وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه يوضع له الميزان و له كفتان لو وضع في احدهما السموات و الارض و من فيهن لوسعته ([1]) .

و في شرح المواقف في المقصد الثاني عشر، و جميع اداب الشرع من الصراط و الميزان و الحساب و قراءة الكتاب و الحوض المورود و شهادة الاعضاء كلها حق بلا تاويل واخبر به الصادق المصدوق، وقال في هامش اللامع: عند اكثر الائمة و العمدة في اثباتها امكانها في نفسها مع اخبار الصادق عنها . (هامش اللامع).

و كذا في شرح العقائد النسفية الوزن حق و الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال و العقل قاصر عن كيفية الادراك . (كما مرّ منّا).

و الغرض الثاني: الردّ على الحنابلة رحمهم الله بالطريق الدقيق ان القراءة من جملة اعمال العبد يوزنه الميزان و القران لا يوضع له الميزان كما ذكره الشاه انور شاه رحمه الله تعالى .

العنوان الثالث: وضع الاية في الترجمة و تفسر الاية المترجمّ بها: لما كان وزن الاعمال من العقائد، و العقائد لا تثبت الا بالايات او الاحاديث المتواترة لا الاحاد فانها تذكر تائيدا فلذا ذكر الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيامة ([2]) كما ذكر في كل باب من كتاب التوحيد القران اثباتا ثم ذكر الاحاديث الاحاد تائيدا . فالحاصل ان المعتزلة منكرون من قول الله تعالى و كتابه فالقران ناطق على وزن الاعمال و هم منكرون منه . (هذه العبارة ليس للشيخ رحمه الله). ثم اختلف في لفظ الموازين هل هو جمع موزون او جمع ميزان كما في الجمل و على الثاني اختلف في وجه الجمع ... في هامش شرح العقائد ... المشهور الميزان واحد و

---

١ . الفتح صـ ١٣/٥٣٩ و فيه و انكرت المعتزلة الميزان و قالوا هو عبارة عن العدل فخالفوا الكتاب و السنة الخ صـ ١٣/٥٣٨.

٢ . الانبياء ٤٧ . فلا تظلم نفس شيئا، وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين.

اجيب عنه بان الجمع للتعظيم و قيل لكل مكلف ميزان و الظاهر ان يعتبر تعدده باعتبار الاشخاص و ان اتحدّ ذاته اهـ .

قال الحافظ رحمه الله تعالى: و اختلف في ذكره ههنا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزانا او لكل عمل ميزان فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد و الجمع باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص و يدل على تعدد الميزان قوله تعالى و من خفت موازينه، و يحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى (كذبت قوم نوح المرسلين) مع انه لم يرسل اليهم الا واحد. و الذي يترجح انه ميزان واحد و لا يشكل لكثرة من يوزن عمله لان احوال القيامة لا تكيّف باحوال الدنيا اهـ (الفتح ٥٣٧، ١٣/٥٣٨) .

قلتُ: و مال الرازي رحمه الله تعالى في تفسيره الكبير له الى تعدد الميزان انه قال الا ظهر اثبات موازين في يوم القيامة لا ميزان واحد لورود صيغة الجمع في الايات فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان و لافعال الجوارح ميزان و لما يتعلق بالقول ميزان اخر اهـ (١) .

قوله القسط: قال الشيخ محمد يار بادشاه ـ رحمه الله تعالى ـ الموازين موصوف و القسط صفة له و لا مطابقة بينهما ؟

الجواب الاول ان القسط مصدر يستوي فيه الامور الخمسة اي الافراد و التثنية و الجمع و المذكر و المؤنث، و الاطلاق مبالغة كما في قوله زيد عدل .

و الجواب الثاني : ان هنا حذف المضاف، و نضع الموازين ذوات القسط، فلا جور على احد و من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره (٢) .

و الجواب الثالث : ان القسط مفعول له فلا يرد ما يرد بالافراد و الجمع و في اخر الاية (و كفى بنا حاسبين) قال الشيخ في الافغانية :

---

١ . هامش اللامع صـ ٤٦٦ باختصار .

٢ . الزلزال ٧ - ٨.

دوه مطلبه يې دي ١ كافي يو مونږه حساب كتاب كوونكي بل معاون ته ضرورت نشته. لكه دنيا كښې منشي د حساب كتاب نه عاجزوي نو بل معاون نيسي دويم كافي يو مونږه حساب كتاب كوونكي يعنې پس د حساب كتاب د الله نه بيا نظر ثاني ته ضرورت نشته الله نه خطا كيږي بيا كوتونو ته ضرورت نشته كله چې الله تعالى حساب كتاب وكړي نو څوك به جنت ته روان وي او څوك جهنم ته

يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم . الخ (١): بعضهم كالبرق الخاطف . و بعضهم كاجاويد الخيل يمشي .

العنوان الرابع:

و ان اعمال بني ادم اهـ: توزن بتاويل الجماعة و يوزن بتاويل المذكور، ما وجه ايراد هذه العبارة ؟

الجواب فيها الرد على المعتزلة و تاويلهم ان المراد من الوزن العدل و وجه التاويل ان الاعمال اعراض لا يبقى فكيف توزن و هذا التاويل بمجرد العقل و يعلم منه ان التاويل بمجرد العقل الصرف من عمل الفرق المبتدعة و المعتزلة . و اما تاويل الائمة المجتهدين رحمهم الله تعالى لدفع التعارض بين النصوص فهو عمل اهل السنة و الجماعة كما فعل الامام الطحاوي رحمه الله تعالى مثاله : لا صلاة لمن يقرا بفاتحة الكتاب : فالمقتدي مستثنى منه بنص القران ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الاعراف ٢٠٤) . [اقول]: قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى اجمع العلماء انها في الصلاة . قال ابن الهمام رحمه الله تعالى اخرج البيهقي رحمه الله تعالى عن الامام احمد رحمه الله تعالى قال اجمع الناس على ان هذه الاية في الصلاة (المظهري ٤٥٠) .

---

١ ـ الزلزال ع ٦ .

و ذكر الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الاجماع على انها نزلت في ذلك و ذكر الاجماع على انه لا يجب القراءة على المأموم (مجموعة الفتاوي ٢/١٤٣ لابن تيمية رحمه الله) .

و في مسلم رحمه الله تعالى و اذا قرا فانصتوا برواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ([1]).

و الثاني فيه اشارة الى ما هو المختار عنده لان في وزن الاعمال اختلافا ، يقول المعتزلة انها اعراض لا تبقى زمانين فكيف توزن .

و قال اهل السنة و الجماعة توزن لكن قال بعضهم توزن الاشخاص و العاملون كما في رواية الصحيحين لياتي الرجل السمين يوم القيامة ([2]) (الحديث) . و في رواية احمد بن حنبل عن علي رضي الله تعالى عنه لرجل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اثقل في الميزان من جبل احد ([3]) (لامع ٤٦٦)، كما في الاصابة و الروايتان مرجوحتان لان المراد من الحديثين حقارة المنزلة ورفعتها .

و الراجح اما وزن صحائف الاعمال و اما عين الاعمال . فالاول اجسام و الدليل عليه حديث البطاقة كماذكره الترمذي رحمه الله تعالى و صححه الحاكم ، و فيه لا ظلم اليوم عليك و احضر وزنك الحديث ، (وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة ينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر..... وفيه انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. رواه الترمذي وابن ماجة.) (مشكوة : ٤٨٦). و هو مختار الامام القرطبي رحمه الله تعالى و اكثر المفسرين

---

١ . صـ ١/١٧٤ : اعلم انه روى ابو داؤد حديث اذا قرا فانصتوا من حديث ابي خالد الاحمر و ضعفه قلنا ابو خالد راوي الصحيحين مع انه روى سليمان هنا (تقرير المنجوهي صـ ١٦ . و قال البادشاه رحمه الله تعالى تصحيح المسلم مقدم على تضعيف ابي داود .

٢ . يوتى بالرجل السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة ابن كثير صـ ٢٠٢ و اللامع صـ ٣/٤٦٦ .

٣ . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتعجبون من دقة ساقيه و الذي نفسه بيده لهما في الميزان اثقل من احد (ابن كثير ٢/٢٠٢) الالهام صـ ١٧٦ .

رحمهم الله تعالى، و كذا في حديث آخر في سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان كانها سحابتان كانهما غيابتان (عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرؤا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه، اقراءوا الزهراوين البقرة و سورة ال عمران فانهما تاتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما) الحديث رواه مسلم مشكاة ١/١٨٧ كتاب فضائل القران.) وفي الحديث ثلاث تعبيرات تقريبا، و عن جبر الامة ترجمان القران عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يوتى بالحسنات بصورة حسنة ويوتى بالسيئات في صورة قبيحة و توزن في الميزان او كما قال.

فالحاصل ان الاعمال في هذه الدنيا اعراض و تصير هناك اجساما، قال الشاه انور الكشميري رحمه الله تعالى مرارا في فيض الباري ان الاعراض في هذه الدنيا تجسم في الاخرة حيث قال ان حوض الكوثر تمثال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من اتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا يصيب نصيبه من حوض الكوثر و من لا فيحرم منه، و في الحديث انا على الكوثر فيجاء برجال (الحديث) الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصيحابي ..... فيقال انك لا تدري ما احدثو بعدك. الحديث (البخاري صـ ٢/٦٦٥). و هذا هو مختار البخاري رحمه الله تعالى ان عين الاعمال توزن و هذا من قدرة الله تعالى و الدليل عليه هذا الحديث كلمتان حبيبتان (الحديث) فمذهب البخاري ان عين الاعمال توزن و تصير مجسمًا في الاخرة، و هو منقول عن ابن عباس رضي الله عنه كما مرّ و هو مختار الكشميري كما مرّ منا.

قال البادشاه رحمه الله: **قوله و اقوالهم**: ان الاقوال داخلة في الاعمال يقال له التخصيص بعد التعميم للاهتمام لان ضرر اللسان اشدّ ضررا، كما في الحديث (من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه اضمن له الجنة) (رواه البخاري، مشكاة

٢/٤١١) . و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت . و في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت كما في الشمائل. (طالع المشكاة صـ ٥٢٠) .

و في الحديث الاخر و هل يكبّ الناس في النار الا على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم . (المشكاة صـ ١٤) .

توزن اعمال بني ادم: قال الحافظ رحمه الله تعالى و ظاهره التعميم لكن خص منه طائفتان : فمن الكفار من لا ذنب له الا الكفر و لم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب و لا ميزان، و من المؤمنين من لا سيئة له و له حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بغير حساب كما في قصة السبعين الفا ، و من شاء الله ان يلحق بهم و هم الذين يمرون على الصراط كالبرق الخاطف و كالريح و كاجاويد الخيل (طالع الفتح ١٣/٥٣٨) .

قال العلامة البادشاه رحمه الله : الظاهر منه ان اعمال جميع بني ادم توزن لكن من عام الا وخصّ منه البعض، فالطائفتان مستثنيتان منه . طائفة كافرة لم تعمل حسنة قط تدخل النار بلا حساب، وطائفة مومنة لم تعمل سيئة قط كما في حديث عكاشة رضي الله عنه تدخل الجنة سبعون الفا من امتي (الحديث)، و اختلف في وزن اعمال الكفار فالراجح عند الحافظ رحمه الله تعالى (١٣/٥٣٨)ان الكفار يحاسب معهم و توزن اعمالهم و تشهد به نصّ القران، ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم ﴾ (الاعراف عـ ٨ و عـ ٩) .

و كذا في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾ (القارعة من عـ ٦ الى عـ ١١)

و قال البعض رحمه الله تعالى: لا يحاسب معهم ولا توزن اعمالهم، قال تعالى:

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ (الفرقان ٢٣) .

و قال تعالى: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ (الكهف ١٠٥) .

و الراجح هو الاول لان المراد من الايتين ان اعمالهم لا اعتبار له في الوزن عند الله تعالى و ذكر الامام القرطبي (١) للوزن طريقين: ان كفر الكافر توضع في الكفة المظلمة. و ان الكفة الحسنة بقيت خالية لان اعماله حبطت بسبب الكفر فيدخل جهنم .

و الطريقة الثانية ان اعمال الكافر من الصدقة و صلة الرحم و اعفاء اللحى، و عمارة المسجد الحرام، و خدمة الحجاج و غيرها و ضعت في الكفة الواحدة و الكفر في الكفة الاخرى لكن لاثقل لها والاعتبار لها في مقابلة الكفر لانهاحبطت وقدمنا الى ماعملوا فجعلناه هباء منثورا . فالحاصل من جملة النصوص ان الناس ثلاث فرق و طوائف:

١/ المتقون الابرار .

٢/ الكفار الفجار .

٣/ المخلطين .

اما المتقون الابرار فتوضع حسناته في الكفة النيّرة التي في يمين العرش و اما الصغائر فتوضع في الكفة المظلمة، لكن لا وزن لها في مقابلة الحسنات، قال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون، و اما الكفار الفجار فتوضع كفره في الكفة المظلمة و تقع الكفة الاخرة خالية عن الحسنات لانها حبطت بالكفر، فمن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فيحكم بدخولهم في جهنم، و هذان الفريقان مذكوران في القران و اما الفرقة الثالثة فبينها الاحاديث و هم الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا فتوضع حسناته في الكفة النيرة و سيئاته في الكفة المظلمة، فمن ثقل حسناته و لو

---

١ . و في تذكرة القرطبي رحمه الله تعالى قال علماننا الناس في الاخرة ثلاث طبقات متقون لا كبائر لهم و مخلطون و هم الذين يوافون بالفواحش و الكبائر و الثالث الكفار الخ صـ ٢/٤٦٧ لامع الدراري .

بصؤابة بالافغانية (ريچه) بالصاد فاولئك هم المفلحون، و من ثقلت حسناته و لو بصؤابة . فيحكم عليه بدخول النار ان لم يعفو، و اما الكافر فحكمه الدخول في النار حتما، و هذا في حقوق الله تعالى و اما حقوق العباد فيوخذ الحسنات من الظالم للمظلوم ان كانت ([1]) و الا فتوضع السيات على راس الظالم، و لا ينافي قوله تعالى ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (الفاطر ١٨)، لان ذلك بلا تسبيب و هذا بالتسبيب، و قد ذكرنا في الوزن ثلاثة مذاهب و المختار ان عين الاعمال توزن وتصير مجسما في الحشر. (و الله اعلم).

العنوان الخامس:

و قال مجاهد القسطاس العدل بالروميّة: ما تناسب هذه العبارة بما سبق، قال شيخ الحديث رحمه الله: من قانون الامام البخاري رحمه الله تعالى لا سيما في كتاب التفسير الانتقال من اية الى اية اخرى و من سورة الى سورة اخرى لادنى مناسبة كما قراتم في كتاب التفسير و ههنا في ترجمة الباب ذكرت اية سورة الانبياء (ونضع الموازين القسط) فانتقل منها الى اية سورة الاسراء ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (الاسراء ٣٥). و في الشعراء قال تعالى عن شعيب عليه السلام: (و زنوا بالقسطاس المستقيم) (الشعراء ١٨٢). لان ههنا القسط و هناك القسطاس و بينهما اشتراك في اكثر الحروف و ايضا في المعنى: و اختلف في اللغات غير العربية هل تجيء في القران ام لا . ففيه مسلكان: احدهما مسلك الامام الشافعي رحمه الله و ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى و ابي عبيدة رحمه الله و القاسم رحمه الله و ابي بكر الباقلاني رحمه الله وابن الفارس رحمه الله وغيرهم ان غير العربي لا يجئ في القران: قال تعالى ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ (الشعراء ١١٢)

---

١ . هذا ان كانت الكبائر فيما بينه و بين الله و اما ان كان عليه تبعات و كانت له حسنات كثيرة جدا فانه يوخذ من حسناته فيرد على المظلوم و ان لم يكن له حسنات اخذ من سيآت المظلوم فيحمل على الظالم اهـ صـ ٣/٤٦٧ لامع الدراري .

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ (يوسف ٢)، ورد الشافعي رحمه الله اشد الرد على ذلك و قال يلزم منه نسبة الجهل الى الله تعالى نعوذ بالله منها و ما نقل عن مجاهد رحمه الله او ابن عباس رضي الله عنه هذه لغة رومية او حبشية فهو من توارد اللغات كما في الافغانية (تنور) و في العربية التنور فهو من باب توارد اللغات .

و المسلك الثاني : ان اللغة غير العربية يجئ في القران و ما ذكر من قوله تعالى بلسان عربي مبين، فالمراد ان غير العربي يجري مجرى العربي في التعريف و التنكير و الاعراب فيصير عربيا ايضا .

و الجواب الثاني ان قوله تعالى : (بلسان عربي مبين) باعتبار الاغلب و الاكثر، فما ذكر من غير العربي قليلا قليلا لا يصير به القرآن غير عربي . و النكتة فيه علم الله تعالى و قدرته على الالسنة و الاشياء كلها اشار اليه العلامة السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه (القول المهذب فيما وقع في القران من المعرب) [1] .

و ذكر تاج الدين ابن السبكي بالنظم نحو من سبعة و عشرين لغة من غير العربي، و الحافظ اكمل في اربعة و عشرين لغة اخرى و ذكر السيوطي رحمه الله تعالى نحو بضع و ستين لغة، فالمجموع مما ذكره العلماء الثلاثة تاج الدين بن السبكي رحمه الله و الحافظ ابن حجر رحمه الله و العلامة السيوطي رحمه الله تعالى يعلم نحو بضع و ماة .

و فيه اشارة الى احاطة علمه تعالى على اللغات كلها و احاطة قدرته تعالى عليها .

و قيل القسط مصدر المقسط: و هو العادل و اما القاسط فهو الجائر، و اعترض عليه بان المقسط اسم فاعل من باب الافعال و مصدره الاقساط دون القسط .

---

١ . قال السيوطي رحمه الله تعالى : و قد نظم القاضي تاج الدين ابن السبكي رحمه الله تعالى منها سبعة و عشرون لفظ في ابيات و ذيلّ عليها الحافظ ابن حجر رحمه الله بابيات فيها اربعة و عشرون لفظا و ذيلت عليهما بالباقي و هو بضع و ستون فتمت اكثر من ماة لفظة ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى هذه الابيات كلها [illegible]

الجواب ان ههنا حذف مضاف اي مصدر، مصدر المقسط و هذا ليس باشتقاق صغير بل اشتقاق كبير (كما عرفت في الصرف) كما يقال الجريح مشتق من الذبيح، فالمقصد منه انهما بمعنى واحد فالفعيل بمعنى المفعول، و قال مو لنا محمد حسن المكيّ رحمه الله تعالى تلميذ مولنا رشيد احمد رحمه الله تعالى في تقريره القسط بالكسر بمعنى الجور لكن البخاري رحمه الله تعالى ذكر ان القسط مصدر المقسط بمعنى العادل: مطلبه ان اكثر استعمال المقسط في معنى الجور لكن في و نضع الموازين القسط بمعنى العدل مجازا و المطلب الثاني ان القسط مشترك بين معنى الجور و العدل لكن ههنا بمعنى العدل حقيقة.

و ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى (١) نقله عن امام اللغة المشهور بالراغب الاصفهاني رحمه الله تعالى القَسط يقال لاخذ نصيب الغير و القِسط اخذ نصيبه بالعدل و الاقساط اعطاء النصيب للغير، و لهذا يجئ في صفات الربّ المقسط (٢) بمعنى اعطاء النصيب للعباد و لا يُنقص نصيبهم، فالحاصل من عبارة الراغب رحمه الله تعالى القسط بالفتح بمعنى الجور و بالكسر بمعنى العدل فاشار الامام البخاري رحمه الله تعالى ان هذا اللفظ ههنا بالكسر بمعنى العدل و هو مصدر المقسط لا القاسط لانه بمعنى الجائر.

الاعجوبة: و لما احضر الحجاجُ بن يوسف سعيد بن جبير رضي الله عنه لمجلسه فقال ما تقول فيّ فقال قاسطٌ عدلٌ، فتحير اهل المجلس من قوله فقال: الحجاج قال لي انك جائر كافر، ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (الجن ١٥). ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (الانعام ١)، و هكذا قال ابن الاثير رحمه الله تعالى في النهاية ان القسط بالكسر بمعنى العدل مصدر المقسط لا القاسط لانه بمعنى الجائر.

---

١. و قال الراغب: القسط النصيب بالعدل كالنصف و النصفة و القسط بفتح القاف ان ياخذ قسط غيره و هو جور و الاقساط ان يعطي غيره قسطه وذلك انصاف اهـ (الفتح ١٣/٥٣٩).

٢. و في الاسماء الحسنى (المقسط) قال الحليمي رحمه الله هو المعطي عباده القسط و هو العدل من نفسه و قد يكون معناه المعطي لكل منهم قسطا من خير اهـ (ف صـ ١٣/٥٣٩).

العنوان السادس:

في تحقيق الحديث المسند المروي برواية ابي هريرة رضي الله عنه ، ذكر الامام البخاري رحمه الله تعالى هذه الرواية في ثلاث مقامات:

احدها في كتاب الدعوات صـ ٩٤٨ . و ثانيها في كتاب الايمان و النذور صـ ٩٨٨ . و ثالثها في هذا الباب و هكذا طريق شيخنا شيخ القران رحمه الله تعالى في درس البخاري رحمه الله تعالى ان هذا الحديث في مواضع كذا و كذا: كما قال في حديث عائشة رضي الله عنها في بريرة رضي الله عنها ذكر في خمس و عشرين موضعا و استنبط البخاري رحمه الله تعالى مسائل منه يقال له التفنن في الفقه و التفنن في الحديث، و ذكر الحاكم (١) قاعدةً لصحة الاحاديث و ذكر الشرط الخامس ان من شرط البخاري رحمه الله تعالى ان يوجد في كل طبقة من الصحابة رضي الله عنهم الى الاخر راويان ثقتان عادلان لكن ردّ عليهم المحدثون كلهم ان هذا ليس بشرط البخاري و الا لا يكون اخرالحديث من البخاري رحمه الله صحيحا و لا اوله، لان في حديث انما الاعمال بالنيات في طبقة الصحابة عمر رضي الله عنه وحده وعنه علقمة رحمه الله وحده و عنه ابراهيم رحمه الله وحده و عنه يحيى بن سعيد الانصاري رحمه الله وحده ثم عنه خمس مائة او ثلاث مائة او مائتان و خمسون على اختلاف الاقوال و صار متواتر. و كذا في هذا الحديث ليس مع محمد بن فضل احد و ليس مع عمارة بن قعقاع احد و ليس مع ابي زرعة احد و ليس مع ابي هريرة رضي الله عنه احد . فاول الحديث من البخاري غريب واخره غريب ايضا لكن الغرابة لا تستلزم الضعف . (طالع اللامع و فيه لان الغرابة لا يستلزم الضعف (٣/٤٧٠) .

---

١ . وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه؛ و هو ابو علي الجبائي من المعتزلة و اليه يومي كلام الحاكم ابي عبدالله في علوم الحديث الخ . شرح نخبة الفكر: ١٤ .

قوله كلمتان حبيبتان الى الرحمن [1] الخ .

التركيب :

قوله كلمتان: مع الموصوفات خبر مقدم و قوله سبحان الله و بحمده الخ مبتدا موخر، و الاصل في المبتدا التقديم لكن قدم الخبر للتشويق لان الخبر لما طال بالصفات قدمه لتشويق السامع و يقول ما تلكما الكلمتان . (ثم رد الشيخ على الطلباء الذين لا يتعلم الاحاديث بالفكر التام و الشوق الكامل)، و قال ما سمعه السامع بالشوق يكون اوقع في الذهن و قال الشاه ولي الله رحمه الله : من جلس في مجلس العلم و لم يتوجه و قام و قال لم افهم هذا منافق، و ليس المراد من الكلمة كلمة النحاة لفظ وضع لمعنى مفرد بل المراد ما هو مصطلح المحدثين كما يقال كلمة الشهادة، كلمة الإخلاص، فالمراد من كلمتان الجملتان .

والحبيب [2] فعيل بمعنى المفعول اي محبوبتان الى الرحمن يرد ان الفعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر و المؤنث فينبغي ان يقال حبيبان الى الرحمان .

الجواب: هذه القاعدة في المذكر لا في المؤنث لان النكتة للفار لا للقار . و الاصل في المؤنث التانيث و المذكر التذكير .

و الثاني ان هذه القاعدة ليست بوجوبية بل جوازية .

و الثالث: ان هذه في المفرد لا في التثنية و هذه تثنية .

---

١ . اطلاق كلمة على الكلام و هو مثل كلمة الاخلاص و كلمة الشهادة و قوله (كلمتان) هو الخبر و (حبيبتان) و مابعدها صفة و المبتدا سبحان الله الى آخره . و النكتة في تقديم الخبر تشويق للسامع الى المبتدا و كلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه لان كثرة الاوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا (ف ٥٤٠/١٣) .

٢ . فالجواب : ان ذلك جائز لا واجب وايضا و هو في المفرد لا المثنى سلمنا لكن انثّ لمناسبة الثقيلتين و الخفيفتين اولانها بمعنى الفاعل لا المفعول و التاء لنقل اللفظة من الوصفية الى الاسمية و قد تقع على ما لم يقع لكنه متوقع كمن يقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح فاذا وقع عليها الفعل فهو ذبيح حقيقة (ف ٥٤٠/١٣) .

و الرابع : انه لو سلم القاعدة و جوبية و في التثنية ايضا . فذكر حبيبتان لاجل موافقة خفيفتان و ثقيلتان لانهما فعيلان بمعنى الفاعل - لا المفعول - .

و الخامس : ان هذه التاء لنقل الوصفية الى الاسمية لا للتانيث .

(المعنى) محبوب دى قائل د دي رحمان ته، او محبوبيت د قائل عبارت دى د كثرت اجر نه چې الله تعالى به قائل د دي كلموته ډير اجر وركوي حتى چه تله به پرې درنيږي

وأراد محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد و ارادة ايصال الخير اليه و التكريم (ع٢١٢) .

خفيفتان على اللسان: لاجل قلة الحروف او لاجل السهولة في الحروف لانها كلّها من المهموسة سوى السين، و هي خفيفة على اللسان. (وفي الفتح (١٣/ ٥٤٠): وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب.)

ثقيلتان في الميزان: فعلم منه ان هذه الكلمات بعينها توزن في الميزان. و به يعلم التناسب و وجه الثقل في الميزان لان الله تعالى خلق السموات و الارضين لاجل هذا و في حديث (١) مرّ في كتاب الدعوات من قال سبحان الله و بحمده ماة مرة حطت خطاياه و ان كانت مثل زبد البحر و في الحديث الاخر (٢) سبحان الله تملا نصف الميزان و الحمد لله تملا الميزان . مطلب الحديث اي نصف الباقي فالحمدلله و سبحان الله مستويان .

و المطلب الثاني ان الحمد تملا الميزان كله لان الحمد متضمن للتسبيح و التسبيح ليس بمتضمن للحمد .

سبحان الله: مصدر منصوب بفعل محذوف و ذكر الرضى قاعدة و اشار اليها ابن الحاجب بالامثلة اذا ذكر معمول الفعل بعد المصدر يجب حذف الفعل كما في وعد الله

١ - متفق عليه برواية ابي هريرة رضي الله عنه (المشكاة ١/٢٠٠ باب ثواب التسبيح و التحميد اهـ .

٢ - في المشكاة ١/٣٨ : و الحمد لله تملا الميزان و سبحان الله و الحمدلله تملان او تملا ما بين السموات و الارض .

اصله وعد الله وعدا . و ههنا ايضا اسبح الله سبحانا ، فنصب سبحان بالمصدرية للتاكيد معناه ‹چې پاكي بيانومه الله لره پاكي يقيني حقيقي›

او للنوعية و فيهما معنيان: معناه ‹١› ‹‹پاكي بيانومه الله لره، كومه پاكي؟ كوم قسم پاكي؟ هغه پاكي چې د الله د شان سره مناسبه وي›› نحو عُظِّم السلطان تعظيم السلطان (طالع اللامع صـ ٣/٤٧١) .

‹٢› او معناه ‹‹پاكي بيانوم الله لره چې كومه پاكي د الله د شان سره مناسب وي›› نحو اذكروا الله ذكرا مّا ، و في الحديث لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك .

و الرابع ان المصدر بمعنى الفعل للتاكيد اي اسبح الله اسبح الله :
‹‹پاكي بيانوم الله لره پاكي بيانوم الله لره››

و بحمده (١) في الواو اربع احتمالات اما زائدة و فيها معنيان احدها انه متعلق بالمقدر اي سبحان الله متلبسا بحمده : ‹‹زه پاكي بيانوم الله لره هغه پاكي چې د الله د شان سره مناسب وي او الله يې خپل ځان له وائي، زه متلبس يم په توصيف د الله سره په صفاتو د كمال باندې››

و الثاني : انه متعلق بسبحان اي سبحان الله بتوفيقه : ‹‹پاكي بيانومه الله لره په توفيق د هغه نه په خپل طاقت›› لاحول و لا قوة الا بالله كما يقول الخواص فضلا عن العوام كاالانعام ‹‹يک واحد زه يم چې دا كار كوم ‹اى هلكه د غلو بوجى ته به څه وكړې›› لا حول و لا قوة الا بالله .

و الاحتمال الثاني : ان هذا الواو بمعنى مع اي سبحان الله مع تلبسه بحمده .

و الثالث : انه للحال اي سبحان الله و انا متلبس بحمده .

---

١ . قيل الواو للحال و التقدير اسبح الله و اتلبس بحمده و يحتمل ان يكون الحمد مضافا للفاعل و المراد من الحمد لازمه او ما يوجب الحمد من التوفيق و نحوه و يحتمل ان يكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم تقديره و اثنى عليه بحمده اي بقوتك التي هي نعمة توجب عليّ حمدك سبحانك لا بحولي و بقوتي الخ ف ١٣/٥٤١ .

و الرابع : و هو الاولى ان الواو للعطف من قبيل عطف الجملة على الجملة اي اسبح الله و احمده بحمده : فتكون الجملتان مستقلتان . ... .

و التسبيح من صفات السلبية اي لانه لا شريك له لا ضد له ، و التحميد من الصفات الوجودية ، و القانون ان التخلي مقدم على التحلي ، و هذا وجه تقدم التسبيح على الحمد ، (قال في الفتح (١٣/٥٤١) : والمعنى انزهه من جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبعي يقتضي تقديم التخلية علي التحلية فقدم التسبيح الدال علي التخليّ علي التحميد الدال علي التحلي.) و انما كرر التسبيح دون التحميد .

و قال سبحان الله العظيم: للاهتمام لان نزاع الكفار مع النبي صلى الله عليه وسلم في تنزيه الذات لا في التحميد لانهم يقولون الله هو الخالق و الرازق و ينزل الغيث و هو المالك كما في الايات المتعدد (١)، و هو من القضايا التي قياساتها معها ، معناه اسبح الله و احمده لانه عظيم .

العنوان السابع:

في وجه الاختتام بكتاب التوحيد و وزن الاعمال ان البخاري رحمه الله تعالى (٢) شرع كتابه باهم المقاصد و هو باب بدأ الوحي لانه لا اعتبار لشيء من امور الدين الا بالوحي وختم كتاب ايضاً بأهم المقاصد وهو التوحيد لانه لا اعتبار لشيء من امور الدين الا بالتوحيد .

و انما ختم الكتاب بوزن الاعمال اشارة و تنبيها الى ان ثقل الاعمال في الوزن لا يكون الا مقارنا بالنية الصحيحة يدل عليه حديث المجاهد و العالم و المنفق في سبيل الله وفيه

---

١ . منها قوله تعالى : و لئن سالتهم من خلق السموات و الارض و سخر الشمس و القمر ليقولن الله فانى يوفكون . و لئن سالتهم من نزّل من السماء ماء فاحيى به الارض من بعد موتها ليقولن الله (عنكبوت ٦١ و ٦٣) .

٢ . لما كان اصل العصمة اولا و اخرا هو توحيد الله تعالى فختم بكتاب التوحيد و كان آخر الامور التي يظهر به المفلح من الخاسر ثقل الميزان و خفتها فجعله آخر تراجم الكتاب فبدا بحديث (الاعمال بالنيات) في الدنيا و ختم بان الاعمال توزن يوم القيامة ؛ اشار الى انه انما يثقل منها ما كان بالنية الخالصة لله تعالى (ف ١٣/٥٤٢) .

فسحب على وجهه في النار (رواه مسلم، طالع المشكوة: ٤٤، ٣:٤٣) اللهم احفظنا منه . و اما ذا كان العمل خالصا لله فدخل رجل الجنة بسقي الكلب و مرة كذلك[1] و دخل رجل لاجل قطع الغصن عن الطريق، قال تعالى: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (الملك ٢) و لم يقل اكثر عملا، و الحسن يجئ بالاخلاص و يتقبل الله عملا خالصا له تعالى . و في هذا تنبيه للطالب و المعلّم انك تعلمت الاحاديث و علمتها فلذا تخرج اول الحديث من البخاري من خيالك فان التعلم و التعليم و الدعوة لا تشقل في الميزان الا بالنية الصحيحة و فيه ايضا تنبيه الى حسن النية من الابتداء الى الانتهاء . و ذكر السيوطي رحمه الله تعالى ان للعمل طرفين اوله النية و آخره الوزن و قد حقق و دقق البخاري رحمه الله تعالى حيث ابتدا الكتاب الموضوع للعمل بما يبدا به العمل و هو النية و ختم الكتاب بما ينتهي العمل به و هو الوزن و هذا براعة الاستهلال كاملا، وبراعة الاختتام كاملا و هذا اصطلاح علميّ .

و **وجه الاختتام** بحديث ابي هريرة رضي الله عنه المروي ههنا الاشارة الى الجمع بين مقام الرجاء و مقام الخوف لان الرحمن محسن الذات و هذا مقام الرجاء و العظيم من يخاف عنه و هذا مقام الخوف و الايمان عبارة عن الخوف و الرجاء .

قال الغزالي رحمه الله تعالى في حالة الصحة و الشباب ينبغي ان يكون الخوف غالبا و في حالة الشيب و الضعف لا سيما اذا كان قريب الموت يكون الرجاء غالباً .

---

[1] بينهما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذ كلب يلهث يأكل الثرى من العطش (الحديث متفق عليه : وفي رواية للبخاري فشكر الله له فغفرله فادخله : وفي رواية لها .... اذ رآه بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فغفرلها به (رياض الصالحين ص ٧١)

و ايضا فيه اشارة الى حديث ابي داود ان من قال في انتهاء كلامه سبحانك ([1]) اللهم اشهد ان لا اله الا انت سبحانك استغفرك و اتوب اليك يكون مكفرا لذنوبه و في حديث ([2]) كل مجلس ليس فيه ذكر يكون حسرة وندامة .

و الثالث: قال العلامة السندهي رحمه الله تعالى ادرج حديث التسبيح وختم به الصحيح اشارة الى مراعاة المشاكلة في بعض الحروف و الوزن الى ان المشتغل بالصحيح اي البخاري و التسبيح مشترك في الاجر و الثواب و ان الاشتغال بالتسبيح يكون سببا لثقل الوزن كذلك يكون الاشتغال بالصحيح يكون سببا لثقل الوزن في الميزان .

و الرابع: تلميح الى حديث الترمذي رحمه الله تعالى: (من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة) .

المقصد: ([3]) اي ان من كان اخر كلامه بالتوحيد سواء كان بعنوان لا اله الا الله او بعنوان سبحان الله او بعنوان الحمد لله او بعنوان اللهم بالرفيق الاعلى كما في حديث ام المؤمنين قال رسول الله صلى لاله عليه وسلم: (اللهم بالرفيق الاعلى و راسه في حجري، (توفي في بيتي وفي يومي و بين سحري ونحري .... فجعل يقول في الرفيق الاعلى . (البخاري) (مشكاة ٥٤٧) .

الحاصل أشار البخاري رحمه الله تعالى الى انه من كان مهتما بالكتاب الصحيح يصير خاتمته بالتوحيد و كذا من حضر الى ختم البخاري و اشترك فيه يكون ايضا خاتمته

---

١ . عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسو الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس و كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك و اتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه (ف ٥٤٤) .

٢ . عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار و كان عليهم حسرة . رواه احمد و ابوداود (المشكاة ١/١٩٨) .

٣ . و التسبيح مشروع في الختام فلذلك ختم به كتاب التوحيد . و الحمد لله بعد التسبيح آخر دعوى اهل الجنة دعواهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام و اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (يونس ١٠) الفتح ١٣/٥٤٤

بالتوحيد، اللهم اختم حياتنا بسبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم كما ختم البخاري رحمه الله كتابه بهذه الكلمتين (امين).

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

يوم الاحد ١٤ رجب ١٤٢٣ هـ ٢٢ ستمبر ٢٠٠٢.

محمد عبدالجبار الباجوري غفر له

وتم النظر الثاني للتصحيح للطباعة يوم الجمعة ساعة ٩. ذو القعدة ١٤٣٢ هـ في مكتبة الزبير قريب دار القران بتنجفير. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم

غرض نقشی است کز ما یاد ماند　　که هستی را نمی بینم بقائی

مگر صاحبدلی از روی رحمت　　کند در حالی درویشان دعائی

الاعتذار: قد سعيت في التصحيح حتى الطاقة البشرية ومع هذا يكون في الشرح اغلاط كثيرة لان الله تعالى ابى العصمة لكتاب غير كتابه. فالمرجو عن الاخوان ان يسعوا في التصحيح حتى الامكان ولا يجعلوني غرضا للتنقيد لاجل الخطا والنسيان. والمسئول عن الله الرحمن ان يقبله في جنابه ويجعله لوجهه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

فهرس الكتاب

Scanned by CamScanner

الماخذات :

١ : القران الكريم .
٢ : سمط الدرر .
٣ : الهام الرحمن .
٤ : جواهر القران .
٥ : املاء ما منّ به الرحمن .
٦ : تفسير كبير .
٧ : تفسير المدارك .
٨ : تفسير روح المعاني .
٩ : تفسير القرطبي .
١٠ : تفسير ابن كثير .
١١ : تفسير فتح الرحمن .
١٢ : تفسير المفردات.
١٣ : تفسير نشر المرجان .
١٤ : تفسير البيضاوي .
١٥ : تفسير غريب القران .
١٦ : تفسير الاتقان .
١٧ : تفسير مسائل الرازي .
١٨ : تفسير الدر المنثور .
١٩ : تفسير معارف القران .
٢٠ : تفسير الفوز الكبير.
٢١ : تفسير فتح القدير .
٢٢ : تفسير المظهري .
٢٣ : تفسير التسهيل .
٢٤ : تفسير الخازن .
٢٥ : تفسير زاد المسير .
٢٦ : عقد المرجان من فيوضات شيخ القران
٢٧ : تفسير ابي السعود .
٢٨ : التفسير القيم .
٢٩ : الفوائد العثمانية .
٣٠ : بيان القران .
٣١ : تفسير ابن جرير .
٣٢ : ترجمة شيخ الهند رح
٣٣ : النهر الماد .
٣٤ : تبصير الرحمن .
٣٥ : موضح القران .
٣٦ : التفسيرات الاحمدية .
٣٧ : الجصاص رحمه الله .
٣٨ : البحر المحيط .
٣٩ : تفسير الجلالين .
٤٠ : محاسن التاويل .
٤١ : مسائل السلوك .
٤٢ : تفسير الماجدي .
٤٣ : لجامع البيان .
٤٤ : بلغة الحيران .
٤٥ : احكام القران للمفتي رحمه الله .
٤٦ : فتح الخبير .
٤٧ : الصابوني .
٤٨ : ملفوظات شيخ القران رح
٤٩ : غنية القارى
٥٠ : احسان البارى

الماخذات :

١ : البخاري .

٢ : عمدة القاري .

٣ : فتح الباري .

٤ : فيض الباري .

٥ : كشف الباري .

٦ : لامع الدراري .

٧ : الهام الباري .

٨ : تقرير الجنجوهي .

٩ : الخير الجاري ، على الهامش .

١٠ : التعليق الفصيح .

١١ : التعليق الصحيح .

١٢ : لغات البخاري .

١٣ : هامش البخاري .

١٤ : الصحيح للمسلم .

١٥ : المشكاة .

١٦ : هامش اللامع .

١٧ : النووي رحمه الله .

١٨ : المرقاة .

١٩ : الترمذي رحمه الله .

٢٠ : التاريخ الكبير للبخاري رحمه الله .

٢١ : سنن ابي داود رحمه الله .

٢٢ : هامش الهام الباري .

٢٣ : النهاية لابن الاثير .

٢٤ : البزازية .

٢٥ : خلاصة الفتاوى .

٢٦ : الشفاء لحقوق المصطفى

٢٧ : فيصل التفرقة .

٢٨ : نصيحة المسلمين .

٢٩ : العرف الشذي .

٣٠ : النشاط لشيخ القران .

٣١ : المبسوط للسرخسي رحمه الله .

٣٢ : الاشباه و النظائر .

٣٣ : التوشيح على الهامش .

٣٤ : الفتاوى الرشيدية .

٣٥ : عزيز الفتاوى .

٣٦ : اغاثة اللهفان .

٣٧ : احسن الفتاوى .

٣٨ : شرح الطيبي رحمه الله .

٣٩ : اشعة اللمعات .

٤٠ : ردّ البدعات للاحقر .

٤١ : الرحيق المختوم و هامشه .

٤٢ : مسائل اربعين .

٤٣ : تنظيم الاشتات .

٤٤ : دفع الوسواس .

٤٥ : فتح الملهم .

٤٦ : ملفوظات شيخ الحديث محمد بار بادشاه رحمه الله .

٤٧ : التراجم

٤٨ : ارشاد القارى

٤٩ : نصرالباى

٥٠: المرآت

٥١: التعليق الغورغشتوى رح

٥٢: تقرير شيخ زكريارح

٥٣: التقرير القلمى للشيخ البادشاه رح

٥٤: الهداية

٥٥: الكوكب الدرى

٥٦: بهشتى زيور

٥٧: مجموعة الفتاوى ابن تيميه رح

٥٨: الكوثر الجارى

٥٩: درس البخارى

٦٠: تاريخ الكبير للبخارى

٦١: نصيحة المسلمين

٦٢: تفهيم المسائل

٦٣: رد البدعات

٦٤: ضياء النور

٦٥: النسائى

٦٦: ابن ماجه

٦٧: الطحاوى

٦٨: رياض الصالحين

٦٩: المعاوية رض

٧٠: فيض الودود

٧١: خير المسالك

٧٢: مسند الحميدى

٧٣: مسند ابى عوانة

٧٤: حجة الله البالغه

٧٥: نيل الفرقدين

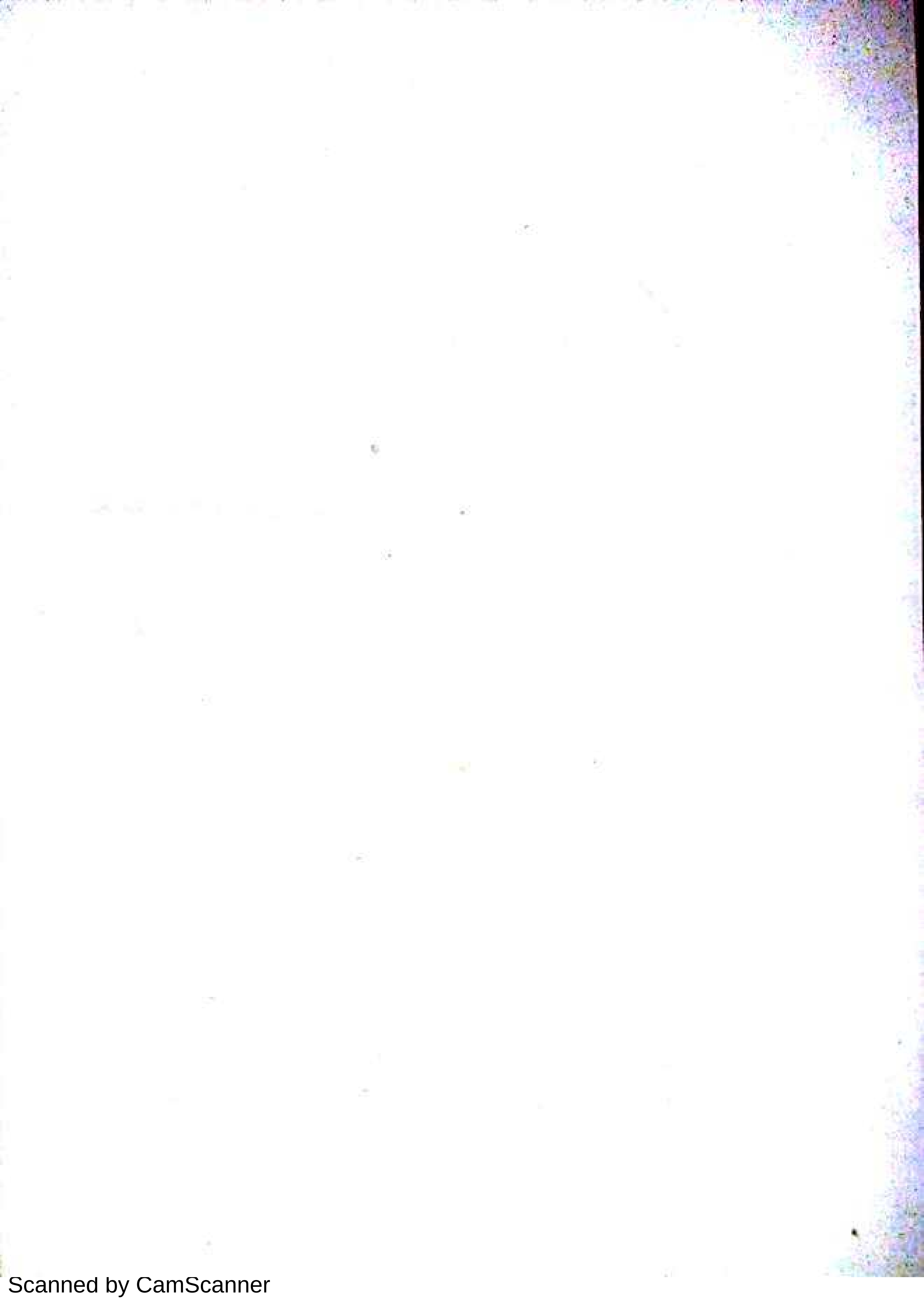
٧٦: آثار السنن

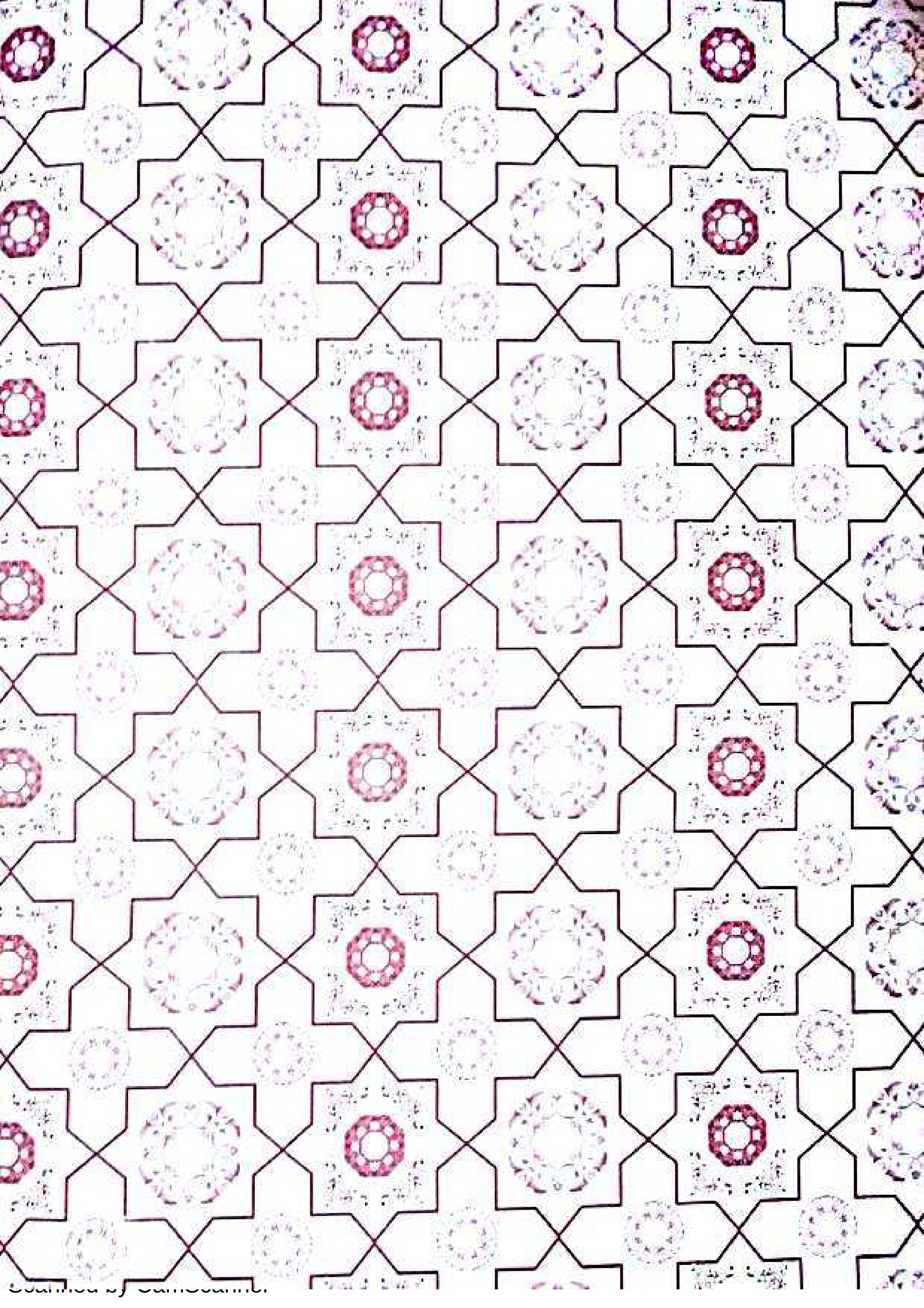
٧٧: تحفة الاحوذى

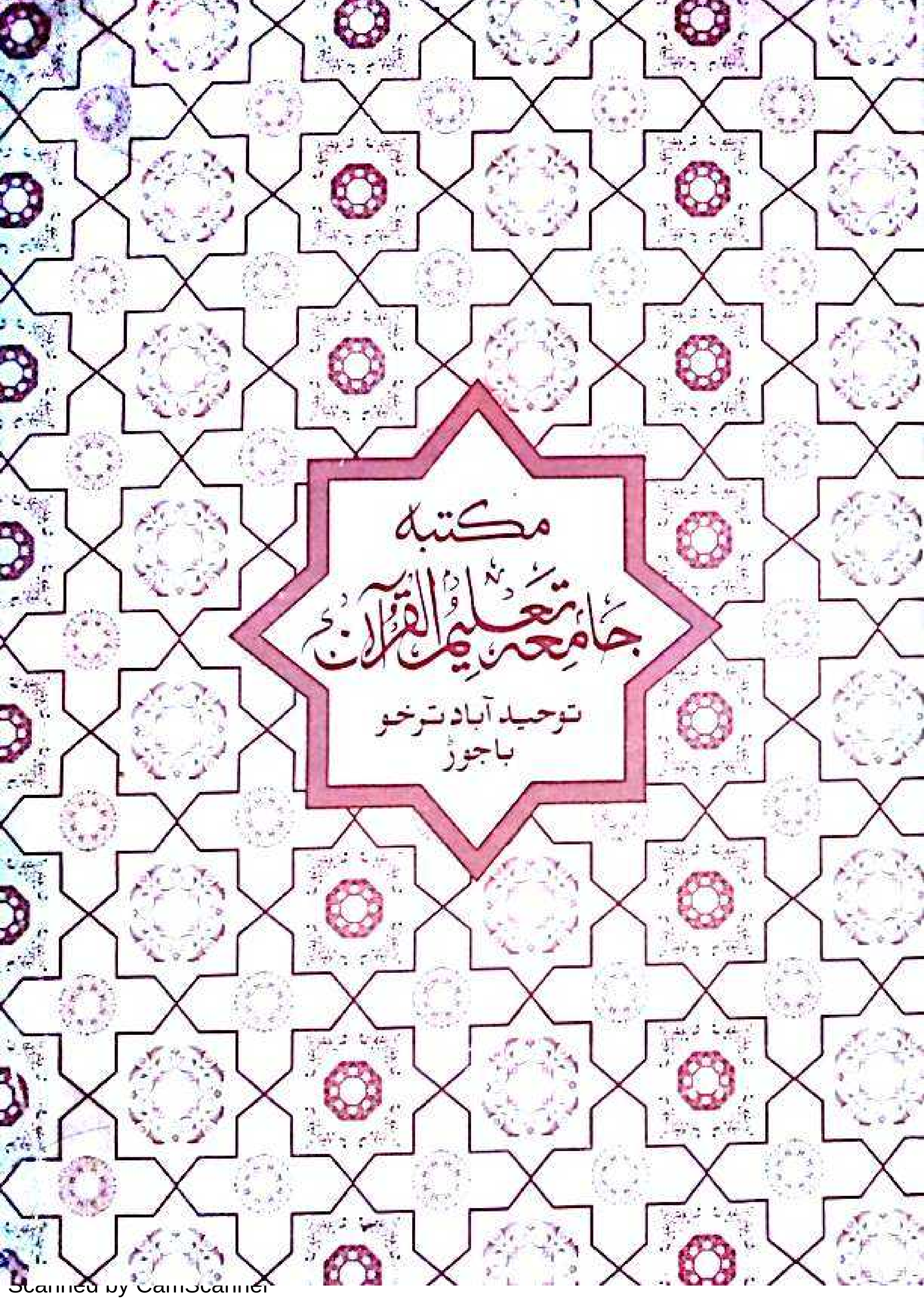
٧٨: معارف السنن

٧٩: الاكمال فى اسماء الرجال

وغيرها من الكتب التى ستقف عليها






مکتبہ
جامعہ تعلیم القرآن
توحید آباد ترخو
باجوڑ

ستاسو ده دعاگانول

محتاج

سید عبد اللہ شاہ توحیدی الحنفی

خادم جماعت اشاعت التوحید والسنت


الهام الرحمٰن
في حل
مشكلات القرآن
فتح الرحمن
رد بدعات
التعليق الصحيح
مشكوٰة المصابيح
هداية الحرمين
غاية الاصلاح
لمنكرات النكاح
اسلام میں عورت
کا مقام